

GOVERNMENT OF INDIA
ARCHAEOLOGICAL SURVEY OF INDIA

CENTRAL
ARCHAEOLOGICAL
LIBRARY

ACCESSION NO. 40617

CALL No. 909 *Don*

D.G.A. 79

٣٤	ذكر خبر مصر مع العلوي المهدي	العلوي	٤٩	ذكر خروج الياس بن اسحق بن احمد
٣٤	ذكر عدة حوادث	ابن اسد الساماني	٤٩	ذكر وفاة محمد بن جرير الطبري
٣٤	(سنة ثلاث وثلاثمائة)		٥٠	ذكر عدة حوادث
٣٤	ذكر امر الحسين بن حمدان		٥١	(سنة احدى عشرة وثلاثمائة)
٣٥	ذكر بناء المهدي		٥١	ذكر عزل حامد وولاية ابن القرات
٣٦	ذكر عدة حوادث		٥٣	ذكر القرامطة
٣٦	(سنة أربع وثلاثمائة)		٥٣	ذكر استيلاء ابن ابي الساج على الري
٣٦	ذكر عزل ابن وهب واذن عن اصبهان		٥٤	ذكر عدة حوادث
٣٦	ذكر وزارة ابن القرات الثانية		٥٤	(سنة اثني عشرة وثلاثمائة)
	وعزل على بن عيسى		٥٤	ذكر حادثة قريية
٣٧	ذكر امر يوسف بن ابي الساج		٥٤	ذكر اخذ الحاج
٣٨	ذكر حال هذه البلاد بعد مسير مؤنس		٥٥	ذكر القبض على الؤذير ابن القرات
٣٩	ذكر تغلب كثير بن احمد على			وولده الحسن
	بجستان ومخاربه		٥٦	ذكر وزارة ابي القاسم الخاقاني
٣٩	ذكر عدة حوادث		٥٦	ذكر قتل ابن القرات وولده الحسن
٤٠	(سنة خمس وثلاثمائة)		٥٨	ذكر دخول القرامطة الكوفة
٤١	(سنة ست وثلاثمائة)		٥٨	ذكر عدة حوادث
٤١	ذكر عزل ابن القرات ووزارة حامد		٥٨	(سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة)
	ابن العباس		٥٨	ذكر عزل الخاقاني عن الوزارة ووزارة
٤٢	ذكر ارسال المهدي العلوي العساكر			الخصبي
	الى مصر		٥٩	ذكر ما فتحه اهل صقلية
٤٣	ذكر عدة حوادث		٥٩	ذكر عدة حوادث
٤٣	(سنة سبع وثلاثمائة)		٦٠	(سنة أربع عشرة وثلاثمائة)
٤٤	ذكر امر احمد بن سهل		٦٠	ذكر مسير ابن ابي الساج الى واسط
٤٥	ذكر عدة حوادث		٦٠	ذكر الحرب بين عبد الله بن حمدان
٤٥	(سنة ثمان وثلاثمائة)			والاكراد والعرب
٤٦	(سنة تسع وثلاثمائة)		٦٠	ذكر عزل الخصبي ووزارة علي بن
٤٦	ذكر قتل ليلى بن النعمان الديلمي			هبي
٤٦	ذكر قتل الحسين الخلاج		٦١	ذكر استيلاء السامانية على الري
٤٨	ذكر عدة حوادث		٦١	ذكر عدة حوادث
٤٨	(سنة عشر وثلاثمائة)			
٤٨	ذكر حرر بسجور مع ابي الحسين بن			

صحيحة	صحيحة
٢٣ (سنة ثمان وتسعين ومائتين)	٢ (سنة خمس وتسعين ومائتين)
٢٣ ذ كرامتيلا أجد بن اسمعيل على	٢ ذ كروفاة اسمعيل بن أحمد الساماني
سجستان	وولاية ابنه أحمد
٢٣ ذ كرمدة حوادث	٣ ذ كروفاة المكنفي
٢٤ (سنة تسع وتسعين ومائتين)	٣ ذ كخلافة المقتدر بالله
٢٤ ذ ك القبض على ابن الفرات ووزارة	٤ ذ كرمدة حوادث
الحسافاني	٥ (سنة ست وتسعين ومائتين)
٢٥ ذ كرمدة حوادث	٥ ذ كخلع المقتدر وولاية ابن المعتز
٢٦ (سنة ثلثمائة)	٧ ذ كحادثة ينبغي ان يحتاط من مثلها
٢٦ ذ ك عزل الحسافاني عن الوزارة ووزارة	و يفعل فيها مثل فعل صاحبها
علي بن عيسى	٨ ذ كولاية أبي مضر افر يقية وعربه
٢٦ ذ ك خلاص سجستان وعودها الى	الى العراق وما كان من أمره
طاعة أجد بن اسمعيل الساماني	٩ ذ ك ابتداء الدولة العلوية بافر يقية
٢٧ ذ ك طاعة أهل صفانية للمقتدر وعودهم	١٢ ذ ك ارسال أبي عبد الله الشيعي الى
الى طاعة المهدي العلوي	المغرب
٢٨ ذ ك وفاة عبد الله بن محمد صاحب	١٣ ذ ك ملكه مدينة ميله وانزاهه
الاندلس وولاية عبد الرحمن الناصر	١٣ ذ ك سبب اتصال المهدي عبيد الله
٢٨ ذ كرمدة حوادث	بأبي عبد الله الشيعي ومسيرة الى
٢٩ (سنة احدى وثلاثمائة)	سجلماسة
٢٩ ذ ك قتل الامير أبي نصر أحمد بن	١٥ ذ ك استيلاء أبي عبد الله على افر يقية
اسمعيل الساماني وولاية ولده نصر	وعرب ز يادة الله أميرها
٣٠ ذ ك أمر سجستان	١٨ ذ ك مسير أبي عبد الله الى سجلماسة
٣٠ ذ ك خروج اسحق بن اسحاق وابنه	وظهور المهدي
العباس	١٩ ذ ك قتل أبي عبد الله الشيعي وأخيه
٣١ ذ ك ظهور الحسن بن علي الاطروش	أبي العباس
٣٢ ذ ك القرامطة وقتل الجناني	٢١ ذ كرمدة حوادث
٣٢ ذ ك مسير جيش المهدي الى مصر	٢١ (سنة سبع وتسعين ومائتين)
٣٢ ذ كرمدة حوادث	٢٢ ذ ك استيلاء الليث على فارس وقله
٣٢ (سنة اثنتين وثلاثمائة)	٢٢ ذ ك أخذ فارس من سبكي
٣٣ ذ ك مخالفة منصور بن اسحق	٢٣ ذ كرمدة حوادث

40617
13/4/64
909/928

صفحة	صفحة
٩٢	(سنة احدى وعشرين وثلاثمائة) ١١١ ذ كرمدة حوادث
٩٢	ذ كرم حال عبدالواحد بن المقتدر (سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة) ١١٢
	١١٢ ذ كرم قتل مرداويع
٩٣	ذ كرامه نضاش مؤنس واصحابه من ١١٥ ذ كرم افعله الاثر ك بعد قتله
	١١٥ ذ كرم حال ومكبر بعد قتل اخيه
٩٤	ذ كرم القبض على مؤنس و بليق ١٤٥ ذ كرم القبض على ابني ياقوت
٩٧	ذ كرم قتل مؤنس و بليق وولده على ١١٦ ذ كرم حال البريدي
	١١٦ ذ كرم قتل الحنا بلة ببغداد
٩٨	ذ كرم وزارة أبي جعفر محمد بن القاسم ١١٧ ذ كرم قتل ابني العلامة جدان
	١١٧ ذ كرم سير ابن مقالة الى الموصل وما كان بينه وبين ناصر الدولة
٩٨	ذ كرم القبض على طريف السبكي ١١٨ ذ كرم فتح جنوة وغيرها
٩٨	ذ كرم اخبار خراسان ١١٨ ذ كرم القرامطة
٩٩	ذ كرم ولاية محمد بن المظفر على خراسان ١١٨ ذ كرم حداث
٩٩	ذ كرم ابتداء دولة بني بويه ١١٩ (سنة أربع وعشرين وثلاثمائة)
١٠٠	ذ كرم سبب تقدم علي بن بويه ١١٩ ذ كرم القبض على ابن مقالة ووزارة
١٠١	ذ كرم استيلاء ابن بويه على ارجان ١١٩ ذ كرم القبض على عبد الرحمن بن عيسى
	١١٩ ذ كرم القبض على عبد الرحمن بن عيسى
١٠٢	ذ كرم حداث ١١٩ ذ كرم القبض على عبد الرحمن بن عيسى
١٠٣	(سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة) ١٢٠ ذ كرم قتل ياقوت
١٠٣	ذ كرم استيلاء ابن بويه على شيراز ١٢٣ ذ كرم عزل أبي جعفر ووزارة
١٠٤	ذ كرم استيلاء نصر بن احمد على ١٢٣ سليمان بن الحسن
	١٢٣ ذ كرم استيلاء ابن رائق على امر
١٠٥	ذ كرم خلع القاهرة بالله ١٢٤ ذ كرم سير معز الدولة بن بويه الى
١٠٦	ذ كرم خلافة الرازي بالله ١٢٤ كرمان وما جرى عليه بها
١٠٧	ذ كرم وفاة المهدي صاحب افرقية ١٢٥ ذ كرم استيلاء ماماكان على جرجان
	١٢٥ ذ كرم وزارة الفضل بن جعفر للخليفة
١٠٧	ذ كرم استيلاء مرداويع على الاهواز ١٢٥ ذ كرم حداث
١٠٨	ذ كرم عود ياقوت الى الاهواز ١٢٥ ذ كرم حداث
١٠٩	ذ كرم قتل هرون بن غريب ١٢٦ (سنة خمس وعشرين وثلاثمائة)
١٠٩	ذ كرم ظهور انسان ادعى النبوة ١٢٦ ذ كرم سير الرازي بالله الى حرب
١١٠	ذ كرم قتل الشيعاني وحكيمة مذهبه البريدي

- ٦٢ (سنة خمس عشرة وثلاثمائة) ذكر هلاك الرجال المصافية
- ٦٢ ذكر ابتداء الوحش بين المقتدر ومؤنس
- ٦٢ ذكر وصول القرامطة الى العراق
- ٦٥ ذكر استيلاء اسفار على بروجان
- ٦٥ ذكر الحرب بين المسلمين والروم
- ٦٦ ذكر مسير جيش المهدي الى المغرب
- ٦٦ ذكر عدة حوادث
- ٦٧ (سنة ست عشرة وثلاثمائة)
- ٦٧ ذكر اخبار القرامطة
- ٦٧ ذكر عزل علي بن عيسى ووزارة أبي علي
- ٦٨ ذكر ابتداء حال أبي عبد الله البريدي
- ٦٩ ذكر من ظهر بسواد العراق من القرامطة
- ٦٩ ذكر الحرب بين نازوك وهرون بن غريب
- ٧٠ ذكر قتل الحسن بن القاسم الداعي
- ٧٢ ذكر قتل اسفار
- ٧٣ ذكر ملك مرداويج
- ٧٣ ذكر ملك مرداويج طبرستان
- ٧٣ ذكر عدة حوادث
- ٧٤ (سنة سبع عشرة وثلاثمائة)
- ٧٤ ذكر خلع المقتدر
- ٧٥ ذكر عود المقتدر الى الخلافة
- ٧٧ ذكر مسير القرامطة الى مكة وما فعلوه
- ٧٧ ذكر خروج أبي زكريا واخوته بخراسان
- ٧٩ ذكر عدة حوادث
- ٨٠ (سنة ثمان عشرة وثلاثمائة)
- ٨٠ ذكر عزل ناصر الدولة بن جندان عن الموصل وولايته عليه سعيد ونصر
- ٨١ ذكر عزل ابن مقالة ووزارة سليمان بن الحسن
- ٨١ ذكر القبض على أولاد البريدي
- ٨١ ذكر خروج صالح والاغر
- ٨٢ ذكر مخالفة جعفر بن أبي جعفر وعوده
- ٨٢ ذكر عدة حوادث
- ٨٣ (سنة تسع عشرة وثلاثمائة)
- ٨٣ ذكر تجديد الوحش بين مؤنس والمقتدر
- ٨٤ ذكر قبض الوزير سليمان ووزارة أبي القاسم السكاوذاي
- ٨٤ ذكر الحرب بين هرون وعسكر مرداويج
- ٨٤ ذكر ما فعله لشكري من مخالفة
- ٨٥ ذكر ملك مرداويج أصبهان
- ٨٥ ذكر عزل السكاوذاي ووزارة الحسين بن القاسم
- ٨٦ ذكر قتل الوحش بين مؤنس والمقتدر
- ٨٧ ذكر الحرب بين المسلمين والروم
- ٨٧ ذكر عدة حوادث
- ٨٨ (سنة عشر وثلاثمائة)
- ٨٨ ذكر مسير مؤنس الى الموصل
- ٨٨ ذكر عزل الحسين عن الوزارة
- ٨٨ ذكر استيلاء مؤنس على الموصل
- ٨٩ ذكر قتل المقتدر
- ٩٠ ذكر خلافة القاهرة بالله
- ٩١ ذكر وصول وشمكير الى أخيه مرداويج
- ٩٢ ذكر عدة حوادث

- ١٢٧ ذكر مهور الوحشة بين ابن رائق
والبريدى والحرب بينهما
١٢٨ ذكر استيلاء يحيى على الاهواز
١٢٩ ذكر الفتنة بين اهل صقلية
وامراءهم
١٣٠ ذكر عدة حوادث
(سنة ست وعشر بن وثلاثمائة)
١٣٠ ذكر استيلاء معز الدولة على الاهواز
١٣٢ ذكر الحرب بين يحيى والبريدى
والصلح بعد ذلك
١٣٣ ذكر قطع يد ابن مقلة ولسانه
١٣٣ ذكر استيلاء يحيى على بغداد
١٣٤ ذكر استيلاء المشركى على
اذر بيجان وقتله
١٣٥ ذكر اختلال امور القرامطة
١٣٦ ذكر عدة حوادث
(سنة سبع وعشر بن وثلاثمائة)
١٣٦ ذكر مسير الراضى ويحيى الى الموصل
وظاه وراى رائق ومسيره الى الشام
١٣٧ ذكر وفاة البريدى للخليفة
١٣٧ ذكر مخالفة بالياء على الخليفة
١٣٧ ذكر ولاية ابي على بن محتاج نرسان
١٣٧ ذكر غلبة وشمكير على اصفهان
والموت
١٣٨ ذكر الفتنة بالاندياس
١٣٨ ذكر عدة حوادث
(سنة ثمان وعشر بن وثلاثمائة)
١٣٨ ذكر استيلاء ابي على بن جرجان
١٣٩ ذكر مسير ركن الدولة الى واسط
١٣٩ ذكر ملك ركن الدولة اصفهان
١٣٩ ذكر مسير يحيى بن محمود بلاد الجبل
وعوده
١٤٠ ذكر استيلاء يحيى على واسط
١٤٠ ذكر استيلاء ابن رائق على الشام
١٤٠ ذكر عدة حوادث
(سنة ثمان وعشر بن وثلاثمائة)
١٤١ ذكر موت الراضى بالله
١٤٢ ذكر خلافة المتقي لله
١٤٢ ذكر قتل ما كان بن كالى واستيلاء
ابى على بن محتاج على الرى
١٤٣ ذكر قتل يحيى
١٤٣ ذكر اصعاد البريدى الى بغداد
١٤٤ ذكر عود البريدى الى واسط
١٤٤ ذكر امارة كورتمكين الديلمى
١٤٥ ذكر عود ابن رائق الى بغداد
١٤٦ ذكر عدة حوادث
(سنة ثلاثين وثلاثمائة)
١٤٦ ذكر وفاة البريدى
١٤٧ ذكر استيلاء البريدى على بغداد
واصعاد المتقي الى الموصل
١٤٧ ذكر ما فعله البريدى ببغداد
١٤٨ ذكر قتل ابن رائق وولايته ابن
جرجان امراء
١٤٨ ذكر عود المتقي الى بغداد وهرب
البريدى عنها
١٤٩ ذكر الحرب بين ابن جرجان والبريدى
١٤٩ ذكر استيلاء الديلمى على اذر بيجان
١٥١ ذكر استيلاء ابي على بن محتاج على
بلاد الجبل ومالعة وشمكير للسامانية
١٥١ ذكر استيلاء الحسن بن الفيرزان على
جرجان
١٥١ ذكر ملك وشمكير الرى
١٥١ ذكر استيلاء ركن الدولة على الرى
١٥٢ ذكر عدة حوادث

صحيحة	صحيحة
٢١٢ (سنة احدى وخمسين وثلاثمائة)	شاهين
٢١٢ ذ كراستيلا الروم على عين زربة	٢٠٢ ذ كرا خروج الخراسانية الى الري
٢١٢ ذ كراستيلا الروم على مدينة حلب	وأصيبان
وودهم عنها بغير نيب	٢٠٣ ذ كرا عدة حوادث
٢١٣ ذ كراستيلا ركن الدولة بن بويه	٢٠٣ (سنة ثمان واربعين وثلاثمائة)
على طبرستان وجرجان	٢٠٣ ذ كرا عصيان روض جهان على معز الدولة
٢١٤ ذ كرا كتب على مساجد بغداد	٢٠٥ ذ كرا غزو سيف الدولة بلاد الروم
٢١٤ ذ كرا فتح طبرمين من صقلية	٢٠٥ ذ كرا عدة حوادث
٢١٤ ذ كرا عدة حوادث	٢٠٥ (سنة ست واربعين وثلاثمائة)
٢١٥ (سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة)	٢٠٥ ذ كرا موت المرزبان
٢١٥ ذ كرا عصيان اهل حران	٢٠٥ ذ كرا عدة حوادث
٢١٥ ذ كرا وفاة الوزير ابي محمد المصلي	٢٠٦ (سنة سبع واربعين وثلاثمائة)
٢١٥ ذ كرا غزوة الى الروم وعصيان حران	٢٠٦ ذ كراستيلا معز الدولة على الموصل وعوده عنها
٢١٦ ذ كرا عدة حوادث	٢٠٧ ذ كرا سير جيوش المعز العلوي الى افاصي المغرب
٢١٦ (سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة)	٢٠٨ ذ كرا عدة حوادث
٢١٧ ذ كرا حصر الروم المصبصة ووصول الغزاق من خراسان	٢٠٨ (سنة ثمان واربعين وثلاثمائة)
٢١٧ ذ كرا ملك معز الدولة الموصل وعوده عنها	٢٠٨ (سنة تسع واربعين وثلاثمائة)
٢١٨ ذ كرا حال الداعي العلوي	٢٠٨ ذ كرا ظهور المستجير باقه
٢١٨ ذ كرا حصر الروم طرسوس والمصبصة	٢٠٩ ذ كراستيلا وهوذان على بني اخيه وقتلهم
٢١٩ ذ كرا فتح دمطة والحرب بين المسلمين والروم صقلية	٢٠٩ ذ كرا غزو سيف الدولة بلاد الروم
٢٢٠ ذ كرا عدة حوادث	٢١٠ ذ كرا عدة حوادث
٢٢٠ (سنة اربع وخمسين وثلاثمائة)	٢١٠ (سنة خمسين وثلاثمائة)
٢٢٠ ذ كراستيلا الروم على المصبصة وطرسوس	٢١٠ ذ كراينا معز الدولة دور ببيداد
٢٢١ ذ كرا مخالفة افاكية على سيف الدولة	٢١١ ذ كرا موت الامير عبد الملك بن نوح
٢٢١ ذ كرا عصيان اهل سجستان	٢١١ ذ كرا وفاة عبد الرحمن الناصر صاحب الاندلس وولايته ابنه الحاكم
٢٢٢ ذ كرا طاعة اهل جهان معز الدولة وما كان منهم	٢١١ ذ كرا عدة حوادث

١٩١ ذ كرموت سيف الدولة بلاد الروم
 ١٩٢ ذ كراعاة القرامطة الحجر الاسود
 ١٩٢ ذ كرمسير الخراسانيين الى الري
 ١٩٣ ذ كراخبار عماران بن شاهين
 وانهزامها كرمعز الدولة
 ١٩٤ ذ كعدة حوادث
 ١٩٤ (سنة اربعين وثلاثمائة)
 ١٩٤ ذ كروفاة المنصور بن قراتكين
 وأبي المنصور بن محتاج
 ١٩٤ ذ كرهود أبي علي الى خراسان
 ١٩٥ ذ كالحرب بصفقية بين المسلمين
 والروم
 ١٩٥ ذ كعدة حوادث
 ١٩٦ (سنة احدى وأربعين وثلاثمائة)
 ١٩٦ ذ كرحصار البصرة
 ١٩٦ ذ كروفاة المنصور العلوي وملك
 ولده المعز
 ١٩٧ ذ كعدة حوادث
 ١٩٧ (سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة)
 ١٩٧ ذ كرهرب ديسم عن اذو بيجان
 ١٩٨ ذ كراستيلا المرزبان على مجرم
 ١٩٩ ذ كرمسير أبي علي الى الري
 ٢٠٠ ذ كرمزل أبي علي عن خراسان
 ٢٠٠ ذ كعدة حوادث
 ٢٠٠ (سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة)
 ٢٠٠ ذ كرحال أبي علي بن محتاج
 ٢٠١ ذ كرموت الأمير نوح بن نصر وولاية
 ابنه عبد الملك
 ٢٠١ ذ كرفرة سيف الدولة بن حمدان
 ٢٠١ ذ كعدة حوادث
 ٢٠٢ (سنة أربع وأربعين وثلاثمائة)
 ٢٠٢ ذ كرموت معز الدولة وما فعله ابن

الدولة دمشق
 ١٨٠ ذ كخالفه أبي علي على الأمير نوح
 ١٨١ ذ كراستيلا منصور بن قراتكين
 على خراسان
 ١٨١ ذ كرمصالحه أبي علي مع نوح
 ١٨٢ ذ كعدة حوادث
 ١٨٣ (سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة)
 ١٨٣ ذ كرحرب تكين وناصر الدولة
 ١٨٤ ذ كراستيلا ركن الدولة على الري
 ١٨٤ ذ كعدة حوادث
 ١٨٤ (سنة ست وثلاثين وثلاثمائة)
 ١٨٤ ذ كراستيلا معز الدولة على البصرة
 ١٨٥ ذ كرخالفه محمد بن عبد الرزاق
 بطوس
 ١٨٥ ذ كولاية الحسن بن علي صفقية
 ١٨٧ ذ كرمصان بجان بالرحبة وما كان
 منه
 ١٨٨ ذ كرمالك ركن الدولة طبرستان
 وجرجان
 ١٨٨ ذ كعدة حوادث
 ١٨٨ (سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة)
 ١٨٨ ذ كرمالك معز الدولة الموصل ودهوك
 عنها
 ١٨٨ ذ كرمسير عسكر خراسان الى جرجان
 ١٨٩ ذ كرمسير المرزبان الى الري
 ١٨٩ ذ كعدة حوادث
 ١٩٠ (سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة)
 ١٩٠ ذ كرحال عماران بن شاهين
 ١٩٠ ذ كرموت حماد الدولة بن بويه
 ١٩١ ذ كعدة حوادث
 ١٩١ (سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة)
 ١٩١ ذ كرموت النعماني ووزارة المهدي

- ٢٤٤ ذ كر الفتنة بين عطاء
٢٤٤ ذ كر سير المعز لدين الله العلوي من
العرب الى مصر
٢٤٦ ذ كر خبر يوسف بن كوين بن زيري
ابن مشاد واهل بيته
٢٤٧ ذ كر الصلح بين الامير منصور و
نوح وبين ركن الدولة وعضد الدولة
٢٤٧ ذ كر عدة حوادث
٢٤٧ (سنة اثنتين وستين وثلاثمائة)
٢٤٧ ذ كر اخراج الروم واصر الدمشقي
٢٤٨ ذ كر حريق الكرخ
٢٤٨ ذ كر عزل ابي الفضل من وزارة عز
الدولة ووزار ابي بقر
٢٤٩ ذ كر عدة حوادث
٢٤٩ (سنة ثلاث وستين وثلاثمائة)
٢٤٩ ذ كر اسبلا بمختياره على الموصل
وما كان من ذلك
٢٥٠ ذ كر الفتنة بين مختار واصحابه
٢٥١ ذ كر حيلة اختيار عادت عليه
٢٥٢ ذ كر خلع المطيع وخلافة الطائع لله
٢٥٢ ذ كر الحرب بين المعز لدين الله
العلوي والقرامطة
٢٥٢ ذ كر ملك المعز دمشق وما كان فيها
من الفتن
٢٥٣ ذ كر ولاية جيش بن الهمام
دمشق
٢٥٤ ذ كر ولاية ريان الخادم دمشق
٢٥٤ ذ كر حال مختار بعد قبض الاتراك
٢٥٥ ذ كر ملك عضد الدولة عمان
٢٥٦ ذ كر عدة حوادث
٢٥٦ (سنة اربع وستين وثلاثمائة)
٢٥٦ ذ كر اسبلا عضد الدولة على
العراق وقبض مختار
٢٥٧ ذ كر عود مختار الى ملكه
٢٥٩ ذ كر اضطراب كرمان على عضد
الدولة وعوده اليه
٢٦٠ ذ كر ولاية الفتيكين دمشق وما كان
منه الى ان مات
٢٦٢ ذ كر عدة حوادث
٢٦٣ (سنة خمس وستين وثلاثمائة)
٢٦٣ ذ كر وفاة المعز لدين الله العلوي
وولاية ابنه العزيز بالله
٢٦٤ ذ كر حرب يوسف بن كوين مع زناتة
وغيرها بقرية
٢٦٤ ذ كر حصر كسنة وغيرها
٢٦٥ ذ كر عدة حوادث
٢٦٥ (سنة ست وستين وثلاثمائة)
٢٦٥ ذ كر وفاة ركن الدولة وملك عضد
الدولة
٢٦٥ ذ كر بعض سيرته
٢٦٦ ذ كر سير عضد الدولة الى العراق
٢٦٧ ذ كر وفاة منصور بن نوح وملك ابنه
نوح
٢٦٧ ذ كر وفاة القاضي منذر البلوطن
٢٦٨ ذ كر القبض على ابي الفتح بن العميد
٢٦٨ ذ كر وفاة الحاكم وولاية ابنه هشام
٢٧٠ ذ كر ظهور محمد بن هشام بقرطبة
٢٧٠ ذ كر خروج هشام بن سليمان عليه
٢٧٠ ذ كر خروج سليمان عليه ايضا
٢٧١ ذ كر عود ابي عبد الجبار وقله وعود
المؤيد
٢٧١ ذ كر عود ابي المعالي بن سيف الدولة
الى ملك حلب
٢٧١ ذ كر ابتداء دولة آل سبكتكين

٢٢٢ ذكر عدة حوادث

٢٢٣ (سنة خمس وخمسين وثلاثمائة)

٢٢٤ ذكر ما جرى لمعز الدولة واستيلاء معز الدولة عليه

٢٢٤ ذكر هزيمة ابراهيم بن المرزبان

٢٢٤ ذكر حصار القزاة الخراسانية مع ركن الدولة

٢٢٥ ذكر عود ابراهيم بن المرزبان الى اذربيجان

٢٢٦ ذكر خروج الروم الى بلاد الاسلام

٢٢٦ ذكر ما جرى لمعز الدولة مع عمران بن شاهين

٢٢٦ ذكر عدة حوادث

٢٢٦ (سنة ست وخمسين وثلاثمائة)

٢٢٦ ذكر موت معز الدولة وولاية ابنه بختيار

٢٢٧ ذكر سيرة بختيار وفساد حاله

٢٢٧ ذكر خروج عساكر خراسان وموت وشمكير

٢٢٨ ذكر القبض على ناصر الدولة بن جندان

٢٢٩ ذكر من مات هذه السنة من الملوك

٢٣٠ (سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)

٢٣٠ ذكر عصيان جغتوي بن معز الدولة على بختيار بالبصرة واخذ قهرا

٢٣٠ ذكر البيعة لجند بن المستكني

٢٣٠ ذكر استيلاء عضد الدولة على كرمان

٢٣٣ ذكر قتل أبي فراس بن جندان

٢٣٣ ذكر عدة حوادث

٢٣٣ (سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)

٢٣٣ ذكر ملك المعز العلوي مصر

٢٣٣ ذكر ملك مصر المعز دمشق وغيرها من بلاد الشام

٢٣٣ ذكر اختلاف أولاد ناصر الدولة وموت أبيهم

٢٣٥ ذكر ما فعله الروم بالشام والجزيرة

٢٣٦ ذكر استيلاء فرعويه على حلب وانراج أبي المعالي بن جندان منها

٢٣٦ ذكر خروج أبي خزيمة بقرية

٢٣٦ ذكر قصد أبي البركات بن جندان ميفارقين وانضمامه

٢٣٧ ذكر عدة حوادث

٢٣٧ (سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)

٢٣٧ ذكر ملك الروم مدينة افلاكية

٢٣٨ ذكر ملك الروم مدينة حلب وعودهم عنها

٢٣٨ ذكر ملك الروم ملاز كرد

٢٣٨ ذكر سير ابن العميد الى حسويه

٢٣٩ ذكر قتل تغور ملك الروم

٢٤٠ ذكر ملك أبي تغلب مدينة قران

٢٤٠ ذكر قتل سليمان بن أبي علي بن الياس

٢٤٠ ذكر الفتنة بصقلية

٢٤١ ذكر حصر عمران بن شاهين

٢٤١ ذكر عدة حوادث

٢٤١ (سنة تسعين وثلاثمائة)

٢٤١ ذكر عصيان اهل كرمان على عضد الدولة

٢٤٢ ذكر ملك القرامطة دمشق

٢٤٣ ذكر قتل محمد بن الحسين الزماني

٢٤٣ ذكر عدة حوادث

٢٤٣ (سنة احدى وستين وثلاثمائة)

٢٤٣ ذكر ما فعله الروم بالجزيرة

(فهرسة الجزء الثامن من بحايب الآثار)

صفحة	صفحة
١٤	(سنة ست عشرة ومائتين والـ)
٢٤	صفر الخير
٣٦	بيان ما حصل بالخرديوان
	للقرنيس بمصر وكيفية خروجهم منها
١٦٢	ودخول العملى
١٦٨	ربيع الاول
١٦٩	ربيع الثانى
١٧١	جادى الاول
١٧٢	جادى الثانية
١٧٧	رجب الفرد
١٨٩	شعبان
٢١٠	رمضان المعظم
٢٤٠	شوال
٢٤٩	القعدة
٢٥٤	الحجة
٢٥٩	ذكر من مات في هذه السنة
٢٦٢	(محرم الحرام ابتداء سنة الف
٢٦٩	ومائتين وسبع عشرة هجرية)
٢٧٦	صفر الخير
٢٨٠	ربيع الاول

(تمت)

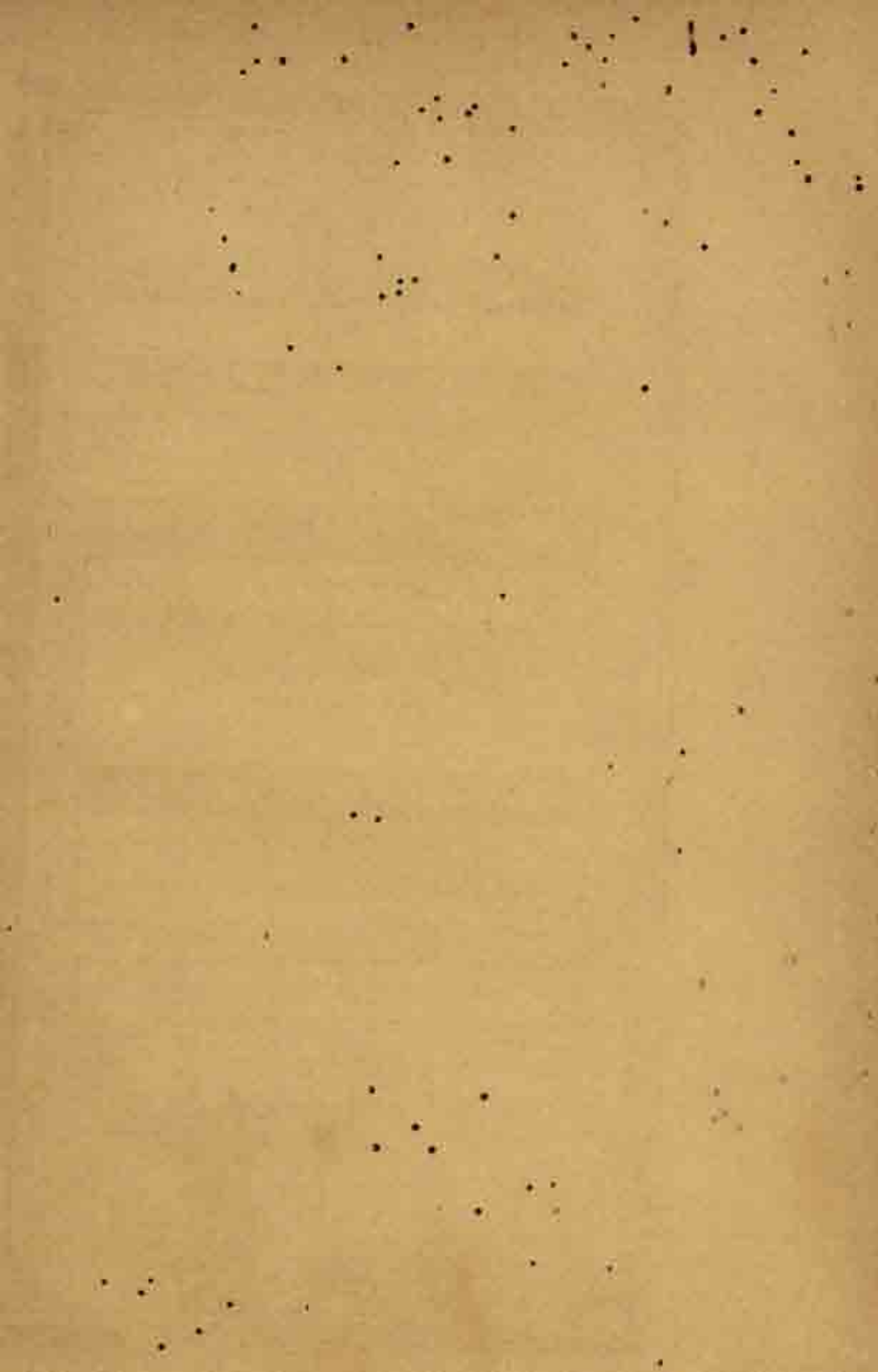
﴿ ما شاء الله كان ﴾

الجزء الثامن من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي
الكريم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيبي في المعبرون بابن الأثير الجزري
الملقب بعز الدين رحمه الله

وبهامشه التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار للودعي
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبري الحنفي رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية

المصرية سنة ١٣٠١ هـ



فلم يفلح ونهاهم مع انصاهم
واخصام سيده والتفت عليهم
سرا وصدق غورياتهم وخذل
نفسه ودولته وذلك لظلم
حسن بك كما سبقت اليه
الاشارة وكل من حسن بك
وعثمان بك الجداوى وعلى
بك الدفتر دار يخوف ببقا
صاحبه لتكر ذلك منه بما في
الوقائع السابقة وانحراف
عليه كل عن صداقة الا آخر
الباطنية ولم يخطر بباله ما بل
ولا يزال احدهم من الجانب فضلا
عن العقلاء كون المشار اليه
الى اعدائه واعدا سيده
العداوة الموروثة فكنا نكلمها
شرعا في تدبير شئ من مكاييد
الحرب قبضها ما واقعدهما
وحما انشاق نهمه وبتقدان
خاوصه ومعرفته وليكونه

تعليم سياسة الحرب من سيده
لكثرة تبحره وسياحته ولم
يعلم انه يجهل نفسه طريقا
مع الاعداء الى ان كان ما كان
من مساعدته لهم بالتناقل
والتقلع حتى تحولوا الى
الجبهة الشرقية وخلص اليهم
عن انضمام اليهم عشيرته فلم
يسع الباقيين الا المغرب واسلم
هونغه لاعدائه فانظر والله
الحجة وولوه اماره الحجة حكم
عهدهم بذلك وان يكون
له اماره الحج مادام حيا يخرج
في تلك السنة امير اعلى الحج
اعني سنته ومائتين والف
وكذلك ستسبع ونهيب الحج في تلك السنة وفر المرحوم الى

ذلك يا محبي فقد شغيت صدري وامره بصله ولما ولي بهذا اخيه كان يكتب اليه
واصدقا مما كان يكتبهم اوله فقبل له في ذلك فقال يجب علينا ان نأذن الله رفعة
ان لا تنص اخواننا بل نزيدهم رفعة وعلما وجاها ليزيد والناس اخلاصا وشكرا ولما ولي
بعده ابنه ابو نصر احمد واستوفى امره اراد الخروج الى الري فاشار عليه ابراهيم بن
زيدويه بالخروج الى مصر فندد والقض على همه انتهى بن اجداد لا يخرج عليه ويشغله
ففعل ذلك واستدعى عمه الى بخارا فغضه فاعتقه بها ثم عبر الى خراسان فلما ورد نيسابور
هررب يارس الكبير من جرجان الى بغداد فمظا منه وكان سبب خوفه ان الامير اسمعيل
كان قد استهل ابنه احمد على جرجان لما اخذها من محمد بن زيد ثم عزله عنها واستعمل
عليها يارس الكبير على ما ذكرناه فاجتمع عند يارس اموال حجة من خراج الري
ومطهرستان وجرجان فبلغت ثمانين وقرا خلعها الى اسمعيل فلما سارت عنه بلغه خبر
موت اسمعيل ففردا وانفذها فلما سارا الى بغداد فكتب الى المكتني يستأذنه في
المسير اليه فاذا له في ذلك فسار اليه في أربعة آلاف فارس فاوصل احمد خلفه عسكريا
فلم يدركوه واجتاز الري فخصن بها ثانيا احمد بن اسمعيل فسار الى بغداد فوصلها
وقد مات المكتني وولى المقتدر بعده فاجبه المقتدر وكان وصوله بغداد في اربعين
ففيه المقتدر في عسكره الى اتى حمدان وولاه ديار ربيعه فخافه اصحاب الخليفة ان يتقدم
عليهم فوضعوا عليه فلما له معه خات واستولى غلامه على ماله وتزوج امراته وكان
موته بالموصل

• (ذكر وفاة المكتني) •

في هذه السنة في ذي القعدة توفي أمير المؤمنين المكتني بالله أبو محمد علي بن المعتض بالله
أبي العباس احمد بن الموفق بن المتوكل وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وستة
شهور وما كان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وقيل اثنين وثلاثين سنة وكان ربه عجيلا
دقيق الفطنة حسن الشعر وافر اللعبة وكنيته أبو محمد واهله وولده كريمة اسمها جليل
وظال عليه مرضه عدة شهور ولما مات دفن يد ابراهيم بن طاهر رحمه الله

• (ذكر خلافة المقتدر بالله) •

وكان السبب في ولاية المقتدر بالله الخلافة وهو ابو الفضل جعفر بن المعتضدان
المكتني لما نقل في مرضه فكر الوزير جليل وهو العباس بن الحسن فحين يصلح للخلافة
وكان عادته ان يسار به اذا ركب الى دار الخلافة واحده من هؤلاء الاربعة الذين يولون
الدواوين وهم ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح و ابو الحسن محمد بن عبدان و ابو
الحسن علي بن محمد بن القرات و ابو الحسن علي بن هبلى فاستشار الوزير ابو محمد بن
داود بن الجراح في ذلك فاشار بعبد الله بن المعتز ووصفه بالعقل والادب والراي
واستشار بعده ابا الحسن بن القرات فقال هذا شئ ماجرب به عاقل اشير فيه وانما اشار
في العمل لاني الخلفاء فغضب الزور وقال هذه مضطربة باردة وليس يحق عليك
وكذلك ستسبع ونهيب الحج في تلك السنة وفر المرحوم الى

• (ومات) • الامير عثمان

بنه المعروف بطيل وهو من

نسل ابي اسحق بن ابراهيم

في سنة ثنتين وتسعين ثم

خرج مع سيده وتفر به

في غيبته الطويلة فلما رجع

الى مصر في أيام حسن باشا

نولى اماره الحج في سنة خمس

ومائتين وألف وكان سيده

يقدمه على أقرانه ويظن به

الأنحاح والباطل وعلم أنه

مفارق الدنيا أحضره وأوصاه

وحذره من أعدائه وقال له اني

حسنت لك عصر وسوزها

وصيرتها بحيث عليكها بنت

هيبه فلما مات سيده تبتوى

الامارة حسن بن البحراوي

وصلى بن الدفتر دار فلم يرض

كل منهما بالآخر وتحوفا من

بعضهما فاتفق رأيهما على

تأخير عثمان بن المذكور

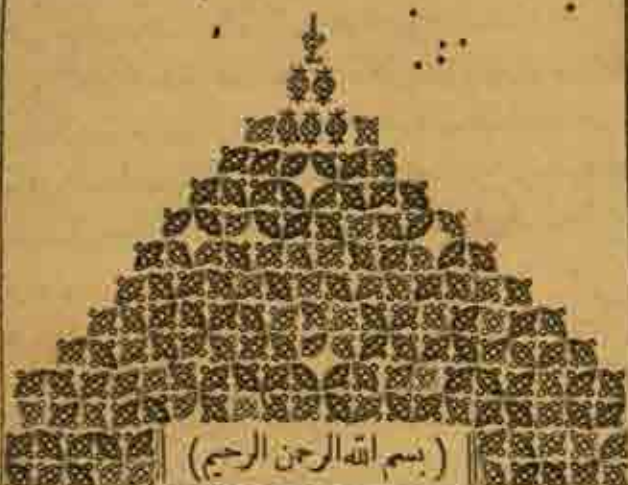
كبير أوصا من سيده وسكن

داره وعقدوا الدواوين عنده

فقتل عن اماره الحج بحسن

بن قايص حسن بن قصبه

وخصوان واشتغل هو



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائتين)

• (ذكر وفاة اسمعيل بن أحمد الساماني وولايه ابنه أحمد)

في هذه السنة منتصف صفر توفى اسمعيل بن أحمد أمير خراسان وماوراء النهر يضار
وكان يلقب بعمودته بالمساضي وولي بعده ابنه أبو نصر أحمد وأرسل اليه الممك في عهده
بالولاية وعقدوا له يدوه وكان اسمعيل عا قلا عاد لاحسن السيرة في رعيته حليما حكي
عنه انه كان لولده أحمد مؤقب بؤده فزبه الامير اسمعيل يوما والمؤدب لا يعلم به فبعثه
وهو يسر ابنه ويقول له لا بارك الله فيك ولا فيمن ولدك فدخل اليه وقال له يا هذا
لماذا لم تذهب ذنبا لتبذل في تربيته ان تعفينا من سيك وتخص المذهب بشتك وذلك
فارتاع المؤدب فخرج اسمعيل عنه وأمره بصله جزاء تحرقه منه وقيل جرى بين يديه ذكر
الانساب والاحساب فقال لبعض جلسائه كن عاصما ولا تكن عظاميا فلم يفهم مراده
فذكر له معنى ذلك وسأل يوما يحيى بن زكريا النيسابوري فقال له ما السب في أن آل
معاد لما زالت دولتهم بقيت ثلث يوم نعمتهم بخراسان مع سوء سيرتهم ونظمهم وأن آل
باهر لما زالت دولتهم من خراسان زالت معان نعمتهم مع عدلهم وحسن سيرتهم
ونظرتهم لم عينتهم فقال له يحيى السب في ذلك أن آل معاد لما تغير أمرهم كان الذي
ولى البلاد بعدهم آل طاهر في عدلهم وانصافهم واستغافهم عن أموال الناس
ورغبهم في اصطناع أهل البيوتات فقدموا آل معادوا كرمهم وأن آل طاهر لما
زالت عنهم كان سلطان بلادهم آل الصغار في ظلمهم وبغضهم ومعادتهم لأهل
البيوتات وعنايتهم لأهل الشرف والنعمة فأتوا عليهم وأزالوا نعمتهم فقال اسمعيل لله

واصاب الحجاج فيه ودهم عطش عظيم فأتته منهم جماعة وذكروا أن أجدهم كان يبول في
كفهم يشربه وفيما خرج عبد الله بن إبراهيم المسمعي عن أصبهان إلى قرية من قرأها
مخالفاً للبيعة واجتمع اليه نحو من عشرة آلاف من الأكراد وغيرهم فأمر بدر الحجاجي
بالمسير إليهم فأتته خمسة آلاف من الجنود وأرسل إليهم منصور بن عبد الله بن منصور
الكتاب يخوفه عاقبة الخلاف فأسار إليه وأدى إليه الرسالة فرجع إلى الطاعة وسار إلى
بغداد واستخلف على حماد بأصبهان فرضى عنه المكي في الله وفيها كانت وقعة الحسين
ابن موسى على أعراب طيء الذين كانوا حصر وأوصى على غرة منهم فقتل فيهم كثيراً
وأسر وفيما أوقع الحسن بن أحمد بالأكراة الذين تغلبوا على نواحي الموصل فتفرق
واستباحهم ونهب أسواقهم وهرب رئيسهم إلى رؤس الجبال فلم يدرك وفيما افتتح المنفر
ابن حجاج بعض ما كان غلب عليه الحجاجي باليمن وأخذ رئيساً من رؤسائه أصحابه ويعرف
بالحكيم وفيها ستم الفداء بين المسلمين والروم في ذي القعدة وكان عددهم فودى
به من الرجال والنساء ثلاثة آلاف نفس وبيع بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي وفيها
توفي أبو بكر محمد بن اسمعيل بن مهران الجرجاني الأسعدي الفقيه الشافعي المحدث
ومحمد بن أحمد بن نصر أبو جعفر الترمذي الفقيه الشافعي توفي ببغداد أبو الحسين أحمد
ابن محمد النوري شيخ الصوفية وتوفي الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو علي الخرق
الفقيه الحنبلي يوم الفطر (الخرق بالحام الحجة والقاف) وعبد الله بن أبي دارة

(ثم دخلت سنة ست وتسعين ومائتين)

(ذكر خلع المعتدرو ولاية ابن المعتز)

وفي هذه السنة اجتمع القواد والقضاة والكتاب مع الوزير العباس بن الحسن على
خلع المعتدرو البيعة لابن المعتز وأرسلوا إلى ابن المعتز في ذلك فأجابهم على أن لا يكون
فيه سفل دم ولا حرب فأخبروه باجتماعهم عليه وأنهم ليس لهم منازع ولا محارب وكان
الرأس في ذلك العباس بن الحسن ومحمد بن داود بن الجراح وأبو المثنى أحمد بن يعقوب
القاضي ومن القواد الحسين بن حمدان وبدر الأعرجي ووصيف بن صوارسكين ثم إن
الوزير رأى أمره صالحاً مع المعتدرو وأنه على ما يجب فبداه في ذلك فوثب به الآخرون
فقتلوه وكان الذي تولى قتله منهم الحسين بن حمدان وبدر الأعرجي ووصيف بن صوارسكين وهو
سائر إلى بستان له فقتلوه في طريقه وقتلوا معه فانتكسوا المعتدري وذلك في العشرين من
ربيع الأول وخلع المعتدرو من القواد ما بيع الناس لابن المعتز وكفى الحسين بن حمدان
في الحيلة فلما علم أن المعتدرو يلعب هناك بالسكرة فقتله فلم يصادفه لأنه كان هناك
فبأنه قتل الوزير فأتته فركضه ابته فدخل الدار وغلق الأبواب فندم الحسين
حيث لم يبدأ بالمعتدرو وأحضر وابن المعتز وما يعوء بالخلافة وكان الذي يتولى أخذ البيعة
له محمد بن سعيد الأزرق وحضر الناس والقواد وأصحاب الدواوين سوى أبي الحسن بن
الفرات وخوارج المعتدرو فانهم لم يحضروا ولقب ابن المعتز المرتضى بالله واستنوز محمد بن
دواد بن الجراح وفتد على بن عيسى الدواوين وكتب الكتاب إلى البلاد من أمر

ولا يسهل حقاً وجعله واثقاً
سأوم شياً وقال له البائع هذا
بعضه يقول له ين هو خمسة
مثلاً وهذا أمراً حلالاً فيكون
ذلك رأس ما لها أو زيادة
قليلة ويرضى البائع بذلك
ويقبض الثمن في المجلس وهكذا
كان شأنه وطريقته
(ومات) (الاسير مصطفي)
بك الكبير وهو أيضاً من
عالميك محمد بن تولى النصير
وأما مادة الحج عد مراراً كان قنلاً
قليلاً أمعولاً لا يجيلاً لا يجيلاً
أما ربه على الحج ترك زيارة
المدينة لمخوف من العرب
وتبعه بعوائدهم وقلة أهله
بشاعر الدين وانتقد ذلك على
المصريين من الدولة وغيرها
وكان ذلك من أعظم ما أجتره

من القبائح (ومات)
الاعبر سليمان بك المعروف
بالأغاثي بأسير بالظاعون
وهو أيضاً من عالميك محمد بن
الكبير وهو أخو إبراهيم
بك المعروف بالوالي صهر
إبراهيم بك الكبير وهو
الذي مات فربما في وقعة
الفرس في الأولى بانيابة
مدبراً فاختطف في البحر وقرن
وكان هو وأخوه المترجم قبل
تغلبهما الصنعية أحدهما
والى الشرط والآخر
سنة فغان فلم يزل يلبسان
بذلك حتى ماتا وكان المترجم
يحب الجمع المال وله أفضاع
واسعة وخصوصاً بجهة قبل وفي آخر أمره استوطن أسير

هـ وهو اهل امره واقام بطالا
 واستمر كاحاد الطائفة من
 الإجنادو يغدو وروح اليم
 ورجود فدهم الى ان حدثت
 حادثة الفريسيين فخرج مع
 من خرج الى الشام ولم يزل
 هناك حتى مات بالطاعون
 في السنة المذكورة وكان
 دائما يقول عندئذ كره الدولة
 والهم ذلك تقدر العزير
 العظيم هـ (ومات) هـ الاسير
 عثمان بن المعروف بالشرقاوى
 وهو من ممالك محمد بن أبي
 الذهب أيضا الكبير وتمازى
 أيامه وصرف بالشرقاوى
 لتكونه تولى الشرفية ووقع
 منه ظلم وجبروت بعد موت
 أسناده وصار كثير من
 الناس في أموالهم ثم انكشف
 عن ذلك وزعم ان ذلك كان
 بأمر مقدمه قشهره وقتله
 ولم يزل في امارته حتى مات في
 الشام بالطاعون هـ (ومات) هـ
 أبو بكر بن الكبير وهو ايضا من
 ممالك محمد بن وكان من
 خيارهم يغلب عليه حب الخير
 والتكور ويدفع الحق لأربابه
 وتأمر على الحج وشكرت سيرته
 واقتنى كتباً نفيسة واستكتب
 الكثير من المصاحف
 والكتب بالخطوط المنسوبة
 وكان ابن الجنايب مذهب
 النفس يحب أهل الفضائل
 ذا مروءة وعزوة وعفة لا يعرف
 إلا الجود ويحب العزل ويؤوم ويعترض على خدائهم

أصبحت وأخ عليه فقال ان كان رأى الوز برقد استقر على أحد بيته فليقل فعله عن
 ابن المعتز لا شتهار خيره فقال الوز بر لا أفتح إلا ان تمضي النصيحة فقال ابن الغرات
 فليقل الله الوز بر ولا ينصب الامن قد عرفه واطلع على جميع أحواله ولا ينصب بخيلا
 فيضيق على الناس ويقطع ارزاقهم ولا طماعا فيشروفي أموالهم فيصادرهم ويأخذ
 أموالهم وأمالا كهم ولا فيليب الدين فلا يخاف العقوبة والآثام ورجوا الثواب فيما
 يفعله ولا يؤتى من عرف نعمة هذا وستان هذا وضبعة هذا وقرس هذا ومن قد لقي
 الناس واقوه وعاملهم وعاملوه ويختل ويحبب حساب نعم الناس وعرف وجوه
 دخلهم وخروجهم فقال الوز بر صدقت فصحتم فبمن فخير قال اصح المسجود جعفر بن
 المعتز فقال ويحك هو صبي قال ابن الغرات الا انه ابن المعتز ولم نأت برجل كامل
 مباشر الامر ونفقه غير محتاج الينام ان الوز بر استأثر على بن عيسى فلم يسم أحدا وقال
 لم يكن ينبغي ان يتقى الله وينظر من يصلح الدين والدنيا خالت نفس الوز بر الى ما أشار
 به ابن الغرات وانضاف الى ذلك وصية المكتفي فانه أوصى لما اشتد مرضه بتقليد أخيه
 جعفر الخلافة فلما مات المكتفي نصب الوز بر جعفر للخلافة وعنده فلما أرسل صافيا
 الحرى اليه ليخبره عن دور آل طاهر بالجنايب العربي وكان يكتمها فلما خطبه في الحفلة
 ومعه وصارت الحفلة مقابل دار الوز بر صاح ظلمان الوز بر باللاح ليدخل الى دار
 الوز بر فظن صافي الحرى ان الوز بر يريد القبض على جعفر وينصب في الخلافة فخبره
 فخرج اللاح من ذلك وسار الى دار الخلافة وأخذ له صافي البيعة على الخدم وحاشية الدار
 وكتب نفسه المقعد بالحق الوز بر به وجاهته الكتاب فبايعوه ثم جهزوا المكتفي
 وقنوه بدار محمد بن طاهر ولما بويع المقعد كان في بيت المال حين بويع خمسة عشر
 ألف ألف دينار فاطلق يد الوز بر في بيت المال فأخرج منه حق البيعة وكان مولد المقعد
 ثامن رمضان سنة اثنين وثلاثين ومائتين وأمه أم ولد يقال لها شغب فلما بويع استصغره
 الوز بر وكان عمره اذ ذلك ثلاث عشرة سنة وكثر كلام الناس فيه فعرزم على خلعه
 وتقليد الخلافة بأمر الله محمد بن المعتز على الله وكان حسن السيرة جميل الوجه والفعل
 فراسله في ذلك واستقر الحال وانتظر الوز بر قدوم بارس حاجب اسمعيل صاحب
 نخراسان وكان قد أذن له في القدوم كاذرناه وأراد الوز بر ان يستعين به على ذلك
 ويتقوى به على غلمان المعتز فأتى بارس واتفق انه وقع بين أبي عبد الله بن المعتز
 وبين ابن عزم به صاحب الشرطة منازعة في ضيعة مشتركة بينهما فاقطع له ابن عزم به
 فغضب ابن المعتز غضبا شديدا وأغوى عليه فخرج في المجلس فحمل الى بيته في حفاة فأت
 في اليوم الثاني فأراد الوز بر البيعة لأبي الحسين بن المتوكل فأت أيضا بعد خمسة أيام وتم
 أمر المقعد

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة كانت وقعة بين نجح بن جاج وبين الاجنادي فأتى عشر دى الحجة وقتل
 منهم جماعة لانهم طلبوا جاثرة بيعة المقعد بالله وهو بن الناس الى بستان ابن عامر

بين يديه الجراب والقرابين
والبنادق وخافقه المكتومين
الاجناد والمماليك عاتقهم
جلساء وتدماء يساطونه
ويضاحكونه ولم يرل كذلك
حتى خرج مع عشيرته الى
الصيد عند حور حسن
باشا فاستولى على كثير من
حصص الاقطاع فلما رجعوا
في أول خريسة خمس مائة مائتين
سكن دار جوهر اغدار
السعادة سابقا بالخريف
وقد كان مات في الساعات
وتزوج مريته قهرا واستكر
من المماليك والجيش فماتت
نفسه للأماراة وتشوق الى
الخصبة وحفظ على زمانه
والامراء الذين لم يلبوا دعوته
ولم يلقوه أمنيته وصارت
جلساء وتدماء ولا يخطا طبره
الابالامازة ويقولون له يا ملك
ويكره من يخطا طبره يدون
ذلك وكان له من الاولاد الذكور
انما عمر ولدا الصالحين يكون
الحملوك ما توارى حياته وكان
له أخ من أجمع خلق الله في
العلم اتخذ له إمرانا واتباعا
وليس عتبه ما يكتمهم فكان
يختلف كل مامر بخسنة يساب
الشعرية من قمع وقين وشعر
وغير ذلك ولا يدع له غشا
هالك قبله بغيرت سنين
بناحية قبلي وأتوا بحبيته الى
مصره مرفضا ودفن بطن
أخيه بتر به البهاورين ومن جله أفاضله النيسة انه كان

ذلك بل كان على العكس من اوداتهم وكان امر الله مفعولا ومنها ان ابن جلدان على
شدة تتبعه وميله الى على عليه السلام وأهل بيته يسبي في البيعة لابن المعتز على الجرافة
عن على وغلوته في النصب الى غير ذلك ثم ان خادما لابن الجصاص يعرف بسوسن أخبر
صافيا الحرمرى بان ابن المعتز عند مولاه معه جماعة فكسبت دار ابن الجصاص وأخذ
ابن المعتز منها وجلس الى الليل وعصرت خصبتها حتى مات وانف في زلي وسلم الى أهله
وصود دار ابن الجصاص على مال كثير وأخذ محمد بن داود زبر ابن المعتز وكان مستترا
فقتل ونفى على بن هبسي الى واسط فأوصل الى الوزير ابن القرات يطلب منه أن يأذن له
في المسير الى مكة فأذن له في ذلك فصار اليها على طريق البصرة وأقام بها وصود دار القاضي
أبو عمر على مائة ألف دينار وسيرت العساكر من بغداد في طلب الحسين بن جلدان فقبضوه
الى الموصل ثم الى بلد قلم بظفر واية فعادوا الى بغداد فكسب الوزير الى أخيه أبي الهيثم
ابن جلدان وهو الامير على الموصل وأمره بطلبه فصار اليه الى بلد قنطرة الحسين الى
سجاء وأخوه في أثره فدخل البصرة فقبضه أخوه عشرة أيام فادركه فقتلوا فظفر أبو الهيثم
وأسر بعض أصحابه وأخذ منه عشرة آلاف دينار وعاد عنه الى الموصل ثم انحدر الى
بغداد فلما كان فوق تكريت أدركه أخوه الحسين فبيته فقتل منهم قتلى وانحدر أبو
الهيثم الى بغداد وأرسل الحسين الى ابن القرات وزير المقتدر بأله الرضا عنه فشفع
فيه الى المقتدر بالله ليرضى عنه وعن إبراهيم بن كعبان وابن هرويه صاحب الشرطة
وغيرهم فرضى عنهم ودخل الحسين بغداد فودع عليه أخوه ما أخذ منه وأقام الحسين
ببغداد الى أن ولي قم فصار اليها وأخذ الجرائد التي فيها أسماء من أجاز على المقتدر
ففرغها في دجلة وبسط ابن القرات العدل والاحسان وأخرج الادارات للعباسيين
والطالبيين وأرضى القواد بالاموال ففسر معظم ما كان في بيوت الاموال
(ذكر حادثة بقيت ان يخطا من مثلها ويفعل فيها مثل فعل صاحبها)

كان سليمان بن الحسن بن مخلد متصلا بابن القرات وبينهما مودة وصداقة فوجد
الوزير كتب البيعة لابن المعتز فخط سليمان لاتصال بين محمد بن داود بن الجراح
وقرابة بينهما فلم يظهر عليه المقتدر وأخفاها عنه وأحسن ابن القرات الى سليمان
وقلده الاعمال فبقي سليمان بابن القرات الى ان اقتدروا كتب بخطه مما لم يشفع
ذكر املاك الوزير ورضياعه ومستقلاته وما يتعلق باسبابه وأخذ الرقعة ليوصلها الى
المقتدر فلم يتهيأ له ذلك وحضر دار الوزير وهي معه وسقطت من كنه فظفر بها بعض
الكتاب فاولدها الى الوزير فلما فرأها فبعض على سليمان وجهه في ذروق وأحدره
الى واسط ووكل به هناك وصادته ثم اراد العقوبة فكتب اليه ففكرت أمرك الله
في حقك على وجهك الى فرايت الحق في على الجرم وتذكرت من سالف خدمتك
ما عطفني عليك وثاني اليك وأعادني لك الى أفضل ما تقدمت وأجل ما لفت
وأطلق له عشرة آلاف درهم وحقاقته واستعمله وأكرمه

لائمها كانت في انقاصه واني
بساتين وسواقي راقتي ابقاها
واغنما كثيرة مما اتقى له
انه جز صوفه الاغنام وكانت
اكثر من عشرة آلاف ثم
وزعه على الفلاحين وخرجهم
في غزاه بعد ان وزنه عليهم ثم
وزعه على القزازين فنجحوه
اكثر من جميع التجار وباعه
عليهم بزيادة عن السعر
الحاضر فبلغ ذلك مائة اعتميا
(ومات) الامير قائد اخا
وهو من عماليك محمد بك
ابن اوكان يلقب ايام كشوفته
بقائد نار الظلمه ونجبه وولي
اقله مستحقان في سنتهم
وتسعين ومائة واثنا عشر
العامه وكان ياتسكرو يتربا
بشكال مختلفة و يتجسس
على الناس وذلك ايام خروج
ابراهيم بك الى قبلي ووحشته
من مراد بك وانفراد مراد بك
بأما رقه مصر فلما اتاكم اورجنع
ابراهيم بك رد الاغاويه اعلى
أنا خلق المترحم لذلك وتلقى
قلقه فتيما وراسى على الامراء
وصار يقول ان لم ردوا الى
منه قتل على اغا وقتلت
نفس فلما حصل منه ذلك
عزوا على اغا وقتلوه فاعلم اغا
امين الجوزين اغاويه مستحقان
ولم يبلغ غرضه ولم ترض نفسه
بالقول واكثر عنده من
الاعداء والاتباع فيضرون
بين يديه الشكاوى والدعاوى

المؤمنين المرتضى بالله ابي العباس عبد الله بن المعتز بالله ووجه الى المعتز بامر
بالانتقال الى دار ابن ماهر التي كان مقبلا فيها لينقل هو الى دار الخلافة فاجابه
بالسمع والطاعة وسأل الامهال الى الليل وطاد الحسين بن حمدان بكره عدا الى دار
الخلافه فقاتله الخدم والعلماء والرجال من وراء السور طاعة النهار فانصرف منهم آخر
النهار فلاحته الليل سار عن بغداد بأهله وكل ماله الى الموصل لا يدري لم فعل ذلك ولم
يكن في مع المعتز من القوادح كثير مؤنس الخادم ومؤنس الخازن وغرب الخال
وحاشية الدار فلما هم المعتز بالانتقال عن الدار قال بعضهم لبعض لانهم الخلافه من
غير ان تبلى صدر او يفتند في دفع ما أصابنا فاجمع رأيهم على أن يصعدوا في الماء الى
الدار التي فيها ابن المعتز بالحرم يقاتلونه فأتى جلم المعتز السلاح والزبدات وغير ذلك
ودكبوا في السمير بات وأصعدوا في الماء فلما رأهم من عند ابن المعتز هالهم كثيرهم
واضطربوا وهر بوا على وجوههم من قبل أن يصلوا اليهم وقال بعضهم لبعض ان
الحسين بن حمدان عرف ما يريد أن يجري فهرب من الليل وهذه مواعيد بين وبين
المعتز وهذا كان سبب هربه ولما رأى ابن المعتز ذلك ركب ومعه وزيره محمد بن داود
وهر باو غلامه ينادي بين يديه يا معتز العامة اعدوا الخليفةكم النسي البرهاري وأغا
نسب هذه النسبة لان الحسين بن القاسم بن عبيد الله البرهاري كان مقدم الخنا بلة
والسنة من العامة ولم فيه اعتقاد عظيم فأراد ستمائهم بهذا القول ثم ان ابن المعتز من
معهم ساووا نحو الهرا فاختارهم ان من يابعه من التجدي بيه فلي لمعهم من أحد
فكانوا عزمو ان يسيروا الى سر من رأى عن يمينهم من الجند فيستسلطونهم فلما رأوا
انهم لم يأتهم أحد رجعوا عن ذلك الرأي واخفى محمد بن داود في داره ونزل ابن المعتز
عن دابته ومعه غلامه من والي الجند الى دار أبي عبد الله بن الحصاص فاستجار به واستتر
اكثر من بايع ابن المعتز وقعت الفتنة والنهب والقتل ببغداد وثار العيارون
والسفل منهمون الدور وكان ابن عمرو به صاحب الشرطة عن بايع ابن المعتز فلما هرب
جمع ابن عمرو به أصحابه ونادى بشعار المعتز يدلس بذلك فناداه العامة يا مرائي يا كذاب
وقاتلوه فهرب واستتر وتفرق أصحابه فذهبوا بجي من على بأيات منها
يايعوه فلم يكن عند الانشراك الا التغيير والتبديل
رافضون بايعوا انصب الامه هذ العصري الخليط
ثم ولي من رقة ومحامو ومن خلفهم لم تضربا
وقد المعتز ذلك الساعة الشرطة مؤنس الخازن وهو غير مؤنس الخادم وخرج
بالعسكر وقبض على وصيفه بن صوارث كين وغيره فقتلهم وقبض على القاضي أبي عمرو
على بن عيسى والقاضي محمد بن خلف وكبغ ثم أطلقهم وقبض على القاضي المتني أحمد
ابن يعقوب فقتله لانه قبل له بايع المعتز فقال لا يايع صبا فذهب وارسل المعتز
الى أبي الحسن بن القرات وكان محتفيا فاحضره واستوزره وخلق عليه وكان في هذه
الحادثه عجائب منها ان الناس كثر ما جعوا على خلع المعتز البيعة لابن المعتز فلم يتم

فيها تنبأ كواصا يونان بنابر ٩ الى المنصورة فاقام بها لمدة

تحت قصر محمد وخرج يحيى ثم
رجع الى مصر في أيام دولة
علي بنك وتقاتل به الاحوال
فانتم عليه على يد ياربر بناحية
قبلي فلما حصلت الوحشة
بين علي بنك ومحمد بنك وخرج
محمد بنك من مصر الى قبلي
خرج اليه المترجم ولما قدم
بين يديه ما كان عنده من
الخيام والبرق والخيول وانضم
اليه ولم يرل حتى مات محمد بنك
واستوزر اسمعيل أظا الحفاني

وكان يبغض المترجم لأمور
بينهما فلم يرل حتى أوفرع عليه
صدر بخدومه وأدى به الحال
الى الاقصاء والبعد الى ان
انضم الى مراد بك وتقرب منه
وكان مغوها لينا مشاركا قد
حده كته الايام والتجارب
فعله ككتناه وزيره واشتهر
ذكره وهو رداو ابتاحية باب

الوق بالقرى من غيبة
الطواشي وصار من الاعيان
المعدودين وقصده ارباب
الحاشات واحتجب في غالب
الافاق واتخذ به محمد أظا
البارودي قفريه من مراد بك
وبلغ اليه ما بلغ معه وكان يعترى
المترجم مرض شبيه بالصرع
يقطع به اياما من السعي
والركوب ولم يرل حتى مات
مع من مات بالشام (ومات)
الامرير قاصم بك المعروف
بالموسى وكان من محاليك

واستباح الملاهي وسعى به الى المقنن وقيل له برده الى المغرب بطاير فكتب
اليه بذلك وكتب الى النوشري بالتحذير بالرجال والعهد والاموال من مصر ليعود الى
المغرب فعاد الى مصر فامر النوشري بالخروج الى ذات الحمام ليكون هناك الى ان
يجتمع اليه ما يحتاج اليه من الرجال والامال فقبل وعطاه فقال مقامه وتبايعت به
الامراض وقيل بل معه بعض غلمانة فسقط شعره بمكة فعاد الى مصر وقصد البيت
المقدس فتوفي بالرملية ودفن بها في بحان المحي الذي لا يموت ولا يزول ملكه ولم يبق
بالقرب من بني الاغاب أحد وكانت مدة ملكهم مائة سنة واثنى عشرة سنة وكانوا
يقولون اننا انقرج الى مصر والشام ونربط خيلنا في زيتون فلسطين فكان زيادة
الله هو انكارج الى فلسطين على هذه الحال لاهي ما نظرو

• (٢) كرايتاء الدولة العلويين بقية •

هذه دولة اتسعت اكناف ملككم وطالت مدتها فانهما ملكت افر يقية هذه السنة
واقترعت دولتهم بمصر سنة سبع وستين وخمسمائة فقصا ان نستقصي ذكرها
فنقول اول من ولي منهم أبو محمد عيسى بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد
ابن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وعن
ينسب هذا الغيب يجعله عبد الله بن ميمون القداح الذي ينسب اليه القداحية وقيل
هو صبيد الله بن أحمد بن اسمعيل النشائي محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقد اختلف العلماء في همة نسبه فقال هو
وأصحابه القائلون بأمامته ان نسبه صحيح على ما ذكرناه ولم يربطوا بغيره وذهب كثير من
العلماء من العالمين بالنسب الى موافقتهم أيضا ويشهد بصحة هذا القول ما قاله الشريف
الرضي

ما مقامه على الموان وعندي • مقول صارم وأنفجحي
أليس الذي في بلاد الاغادي • وبمصر الخليفة العلوي
من أبوه أبيه وولاه مولا • اذ اضامني البعيد القصى
افترق بفرقه سيد الناس جميعا محمد وعلى
ان في ذلك الجسد عز • وأوامي بذلك الربع دي

وانما لم يودعها في بعض ديوانه خوفا ولا حجة بما كتبه في المحضر المتضمن القدح في
انسابهم فان الخوف يحصل على أكثر من هذا على الله قدور عما يصدق ما ذكره وهو
ان القادر بالله لما بافته هذه الايات أحضر القاضي البليار بن الباقلاقي فأوصله الى
الشريف ابي احمد الموسوي والد الشريف الرضي يقول له قد عرفت منزلتك هنا وما
لانزال عليه من الاعتماد بك بصدق الموالاته مثل ما تقدم لك في الدولة من مواقف
محمد وقد ولايتهم وان تكون انت على خليفة ترضاؤا ويكون ذلك على ما بصادها وقد
بلغنا انه قال شعرا وهو كذا وكذا في البيت شعري على اى مقام ذل اقام وهو نازلي
الانقابة والحج وهما من اشرف الاعمال ولو كان بمصر لكان كبعض الرعايا واطال

ابراهيم بنك وكان ابن الجاني قليل الاذى الا انه كان شديدا من مل نج ٢

٥ (ذ كرو لانه ابي صبر اخر يقية وهر به الى العراق وما كان من امره) ٥

في هذه السنة من شهر رمضان ولى أبو مضر زيادة الله بن أبي العباس بن عبد الله
أخر يقية بعد قتل أبيه فإنه كفر على الذات والنهايات وملازمة الندما والمضاهي
وأهمل أمورا مسلكتة وأحوال الرعية وأرسل كتابا يوم ولى الى عمه الاحول على لسان
أبيه يستعفه في القيدوم عليه ويحثه على السرعة فاستجاب له ولم يعلم بقتل أبي العباس فلما
وصل قتله وقتل من قدر عليه من أصحابه وأخوته واشتدت شوكة أبي عبد الله الشيعي
في أيامه وقوى أمره وكان الاحول قبالة قتله فلما قتل صفته بالبلاد وذات له الامصار
والعباد فسير اليه زيادة الله جيشا مع إبراهيم بن أبي الاغلب وهو من بني عمه بلغت عدتهم
أربعين ألفا سوى من انضم اليه فهزمه أبو عبد الله الشيعي على مائدة كره آتفا فلما
انصل بزيادة الله خبر الفزيمة علم انه لا مقام له لان هذا الجمع هو آخر ما انتهت قدرته اليه
فجمع ما عثر عليه من أهل ومال وغير ذلك وعزم على الحرب الى بلاد الشرق وأظهر للناس
انه لم يبق له من حزيمة الى عبد الله الشيعي وأمر باخراج رجال من الجيوش فقتلهم واعلم
خاصة حقيقة الحال وأمرهم بالخروج معه فأتوا رطبه بعض أهل دواته بان لا يفعل ولا
يتكلم ملكه وقال له ان أبا عبد الله لا يجبر عليك فتدنه ورد عليه رايه وقال احب
الاشياء اليك ان يأخذني بيدى وانصرف كل واحد من خاصته واهله فيجبر للسير معه
وأخذ ما أمكنه حمله وكانت دولة آل الاغلب باقية فخطا اليه مدتهم او كثر عبيدها
وقوى سلطانهما وسار عن آخر يقية الى مصر في سنة ست وتسعين ومائتين واجتمع
معه خلق عظيم فلم يرل سائر احدى وصل عارابلس قد دخلها فاقام بها تسعة عشر يوما وراى
بها أبا العباس أبا أبي عبد الله الشيعي وكان محبوبا بالقبور وان حبه يزيد الله فهرب
الحمد طارابلس فلما رآه أحضره وقرره هل هو أخو أبي عبد الله فأنكر وقال أنا رجل ماجر
تقبل عني اني أخو أبي عبد الله فقبلي فقال له زيادة الله انما سلفت فان كنت صادقا
في انك ماجر فلا تأثم قبلي وان كنت كاذبا وانت أخو أبي عبد الله فليكن للصبيعة عندك
موضع وتغظنا فمن خلفناه وأطاعه وكان من كبار أهله وأصحابه إبراهيم بن أبي الاغلب
فأراد قتله وقتل رجل آخر كانا قد هرضا أنفسهما على ولاية القبر وان قتلنا ذلك وهربا
الى مصر وقد سار على العامل بها وهو عيسى النوشري فقتلنا معه وسعيه بزيادة الله
وقال له انه عيسى نفسه بولاية مصر فوقع ذلك في نفسه وأراد منه من دخول مصر الا بأمر
الخليفتين بغداد فوصل زيادة الله لبلادهم وعبر البحر الى الجيزة فمرا فله ما رأى ذلك
النوشري لم يمكنه منعه فأنزله به ارباب الجصاص ونزل أصحابه في مواضع كثيرة فاقام ثمانية
أيام ورجل يريد بغداد فهرب عنه بعض أصحابه وفيهم غلام له وأخذ منه مائة ألف
دينار فاقام بسنة النوشري فأسل النوشري الى الخليفة وهو المقدر بالله يعرفه محال
زيادة الله وسأل من تخلف عنه بمصر فانه يرد من تخلف عنه اليه مع المال ففعل وسار
زيادة الله حتى بلغ الرقة وكتب الى الوزير وهو ابن الفرات يسأله في الاذن له لدخول
بغداد ففاز به بالتوقف فبقي على ذلك سنة فتفرق عنه أصحابه وهرب مع هذا من الخمر
في هرا لا يملك شيئا بل ليس بها نوب جهة الازكية يبيع

قصر به واحدة ولم يرل المترجم
أخوه على جالته حتى خرج
من مصر عند يحيى القردس
وعدا بجمعة ع. رضى العلى
ومات قاسم بدمع من مات
من الإمراء والفرانجى بالشام
فقتله الوزير بالضيقة فمن
تقاتل وأدرك أميته فاقام
قليلا ومات فمن هناك
بالعراقون فكان كمال القائل
فكان كاتبي أن يرى فاقا
من الصباح فلما أن رآه عي
٥ (ومات) أيضا حسن كاشف
المعروف بجركس وهو أيضا
من عماليك محمد بن وشراف
عثمان بن الشراوى وكان
من القراعنة وهو الذى هرب
الدار العتيسة بالناصرية
وصرف عليها أموالا عظيمة
فما هو الا انعم بها لها ولم
يكمل بياضها حتى وصلت
الفرس فيس فسكرتها الفلكيون
والمديرون وأهل الحكمة
والهندسون فلذلك صفت
من الخراب كوقع بغيرها من
الدور لكون صكرهم لم
يسكنوا بها وتقلد المذكور
الصبيحة بالشام أيضا هرب
بالطاعون ٥ (ومات) ٥ الأمير
حسن كشد المعروف بالخرابان
بالشام أيضا وأصله من عماليك
حسن بن الأثرى بكوى وكان
متمنا في المال بلى فبمسره
بالخرابان لذلك فلما قتل استاذ

الزهد فتعزيرها ما قالوا الى من وثقوا به ان لكل شئ من العبادات باطناً وان الله تعالى لم يوجب على اوليائه ومن عرف من الائمة والايواب صلاة ولا زكاة ولا غير ذلك ولا حرم عليهم شيئاً ولا باحوالهم تسكاج الامهات والاخوان وانما هذه قيود العامة ساقطة عن الخاصة وكانوا يظهرون التشيع لآل النبي صلى الله عليه وسلم ليستروا امرهم ويستقبلوا العامة وتفرق اصحابهم في البلاد وانظروا الزهد والعبادة يعزرون الناس بذلك وهم على خلافه فقتل ابو الخطاب وجماعة من اصحابه بالكوفة وكان اصحابه قالوا له اننا نخاف الجند فقال لهم ان اسلمتم لا نفضل فيكم فلما ابتدؤا في ضرب اغناقهم قال له اصحابه الم قتل ان سب وفهم لا نعمل فيما قال اذا كان قد اراد الله فاحيلتي وتفرقت هذه الطائفة في البلاد وتعلموا الشيعة والنارنجيات والزور والظنوم والكيمايا فهم يجتالون على كل قوم بما ينفع عليهم وعلى العامة بانظروا الزهد ونشأ ابن ديسان ابن يقال له عبد الله القداح علمه الحيل واطلعه على اسرار هذه الخلقة فخلق وتقدم وكان يتواصى كرخ واصبهان رجل يعرف بمحمد بن الحسين وياقوب باندان وتولى تلك المواضع وله نياية عظيمة وكان ينفذ العرب ويجمع مساوئهم فصار اليه القداح وعرفه من ذلك ما زاد به محله و اشار عليه ان لا يظهر ما في نفسه انما يكتمه ويظهر التشيع ولا يطن على العصاة فان التفتن فيهم طعن في الشريعة فان بطريقهم وصلت الى من بعدهم فاستحسن قوله واعطاه ما لا عظيم ما ينفعه على الدعاة الى هذا المذهب فبهره الى كرر الاهاز والبيصرة والكوفة وطالقان وخراسان وسليمة من ارض حص وفرقه في دعائه وتوفي القداح ونددان وانما القداح لانه كان يعالج العيون ويقصدها فلما توفي القداح قام بعده ابنه احمد مقامه وصحبه انسان يقال له رستم بن الحسين بن حوشب بن دادان التجار من اهل الكوفة فسكانا يقصدان المشاهد وكان باين رجل اسمه محمد بن الفضل كثير المال والعشيرة من اهل الجند ينسب بقاء الى مشهد الحسين بن علي بزوره فرآه احمد ورسمه سبي كثير الماخرج اجتمع به احمد وطلع فيه لما رأى من بكانه وانى اليه مذهبه فقبله وسير معه التجار الى ابيه وامره بلزوم العبادة والزهد ودعاء الناس الى المهدي وانه خارج في هذا الزمان باين فصار التجار الى ابيه ونزل بعدن بقرب قوم من الشيعة يعرفون ببني موسى واخذ في بيع ماله واثامه بنو موسى وقالوا له فيم جئت قال للتجارة قالوا انت تاجر وانما انت رسول المهدي وقد باعنا خبرك ونحن بنو موسى وله لك قد سمعت بنا فافسدت ولا تحزنم فلما اخوانك فاعطاه امره وقوى عزائمهم وقرب امر المهدي فامرهم بالاسنة كذا من الخيل والسلاح واخيهم هم ان هذا وان ظهروا المهدي ومن عندهم يظهر وانها اخبار الشيعة الذين بالعراق فصاروا اليه فكثرت جمعهم وعضام بالاسنة واغاروا على من جاؤهم ومبروا وجروا الاموال وارسل الى من بالكوفة من ولد عبد الله القداح هذا عظيمه وكانوا انفذوا الى المغرب رجلين احدهما يعرف بالحسواني والاخر يعرف بابي سفيان وقالوا لهما ان المغرب ارض بور فاذهبا فاحرقا حتى يحرق صاحب البصرة فصاروا فقتل احدهما بالارض كثامة بيلة

المباقي وتسميها الله من ١
 الى يومنا هذا بعبادته ورويته
 (ومات) الامير يحيى كاشف
 الكبير وهو من محاليت
 ابراهيم بك الاقدمين وكفى
 لطيف الطباع حسن الاوضاع
 وعنده ذوق وتودد عطاء رديا
 يحب الرسومات والنقوش
 والتصاوير والاشكال ودقائق
 الصناعات والكتب المشتملة
 على ذلك مثل كليله ودمته
 والنراد والامثال واهتم في
 بناء السبل النجار ولداره محطة
 عابدين فرسم شكله قبل
 الشروع فيه في قرطاس بمعونة
 الاسطاح من الخياط ثم سافر
 الى الاسكندرية واحضر
 ما يحتاجه من الرخام والاعمدة
 المرمر الكبيرة والصغيرة
 وانواع الاخشاب وحفر
 اساسها وحكم وضعها واستدعى
 الصناع والمخريجين فثنا انقرا في
 صناعتها ونقش رخامه على
 الرسم الذي رسمه لهم كل ذلك
 بالحفر بالآلات في الرخام
 وموهوه بالذهب فصار
 الآن ارفع بفيانه وتشدت
 اركانها وظهر للعيان حسن
 قابله وكاديتهم ما يقصد من
 حسن ما يريه حتى وقعت
 حادثة الفرقين فخرج مع
 من خرج قبل اتمامه وبقي
 على حاله الى الآن ولما خرج
 سكن داره برطلمين واستقرج
 مخبأة بين داره والسبل فيها
 ذخائره وعتابه فوصلها لفرقة من (ومات)

لا يدفع حقا توجهه عليه ولما
الطحاوي تزوج زوجته وشرع
في بناء السبيل الجاور لبيت
بجارية فوضون باقرب من
الداودية بخارب انما
الاوقد قدمت الفرقة
لمصر فبروه وشتموا ببنائه
وشتموا حيا سانه واخذوا
عواميده وبقى حاله مثل
ما قبله بدور تلك الحطة
وغيره او مات ايضا المترجم
بالشام (ومات) على اقا كندا
الجوار يشقوه من عماليك
الديماطي ونسب الى محمد
واخيه ابراهيم بك ورفاه
واختص به وولاه اخات
مستحقان في سنة اثنتين
وتسعين ومائة و الف فلم يزل
الى سنة ثمان وتسعين فخرج
مع ابراهيم بك الى المنية عند
ما تفاضب مع مراد بك فلما
تم الحاقه الاغاوية كما كان
حق قائدا وكان ما كان من
عزله وولايه سليم اقا كسبي
الاماع هذا عند ذكركا
اقا تم تقاد كندا الجوار في
سنة ست ومائتين و الف ولم يزل
مقلدا ذلك حتى خرج مع
من خرج في حادثة الفرقيس
وكان ذمال وفروا مع مرید
شع وخلص واشترى دار
عبد الرحمن كندا القازد على
الطبيعة التي بجارة عابدين
وسكنها وليس له من المناثر
الا السبيل والكتاب الذي

القول بخاف البواحد انما علم بذلك واحضر ولده وقال له في المعنى فانكر الشعر فقال له
اكتب خفاك الى الخليفة بالاغتذار واذا كرفيه ان نسب المصري مدخول وانه مدع
في نسبه فقال لا افضل فقال ابو تذكروني في قولي فقال ما كذبك ولكي اخاف من
الديلم واخاف من المصري من الدعاة في البلاد فقال ابو اخاف من هو بعيد عنك
وتراقبه وتسخط من هو قريب وانت جرائ منه ومع هو قادر عليك وعلى اهل بيتك
وتردد القول بينما ولم يكتب الرضى خفاه في رده عليه ابو وغضب وحلف انه لا يقيم معه
في بلد قال الامر الى ان حلف الرضى انما قال هذا الشعر واندرجت القصص على هذا
في امتناع الرضى من الاعتذار ومن ان يكتب طعنا في نسبهم مع الخوف دليل قوي
على صحة نسبهم ومالت انا جماعة من اعيان العلويين في نسبه فلم يرتابوا في صحته وذهب
غيرهم الى ان نسبه مدخول ليس بصحيح وعدا طائفة منهم الى ان جعلوا نسبه يورثا
وقد كتب في الايام القادر به محضر يتضمن القدر في نسبه ونسب اولاده وكتب
فيه جماعة من العلويين وغيرهم ان نسبه الى امير المؤمنين علي غير صحيح فمن كتب فيه
من العلويين المراضى واخوه الرضى وابن البطحاوي وابن الازرق العلويين ومن
غيرهم ابن الاكفاني وابن الحرزي وابو العباس الايبودي وابو حامد والسكفي
والقدوري والصيري وابو الفضل القدوري وابو جعفر النسي وابو عبد الله بن النعمان
فقيه الشيعة وزعم الفائلون بهجة نسبه ان العلماء من كتب في المحضر انما كتبوا
خوفا وتقية ومن لا علم عنده بالانساب فلا احتياج بقوله وزعم الامير عبد العزيز
صاحب تاريخ افر يقية والمغرب ان نسبه معروف في اليهودية ونقل فيه عن جماعة
من العلماء وقد استقصى ذكرا بتداعوا وتسمو بالخ وانا ذكرا معنى ما قاله مع البراءة
من عهدة طعنه في نسبه وما عداه فقد احسن فيما ذكر قال لما بعث الله تعالى سيد
الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم عظم ذلك على اليهود والنصارى والروم
والفرس وقريش وسائر العرب لانه سفا حلالهم وعاب اديانهم وآلهتهم وقرى جمعهم
فاجتمعوا ويدا واحدة عليه فكفاه الله كيدهم فوهبه عليهم فاسلم منهم من هداه الله
اعمال فلما قبض صلى الله عليه وسلم نجم النفاق وارتدت العرب وظنوا ان الهداية
يضعفون بعد ما هداهد ابو بكر رضى الله عنه في سبيل الله فقتل سبيلة ورد الردة واذل
الكفر ووطا بخريرة العرب وغز فارس والروم فلما حضرته الوفاة ظنوا ان بوقاته
ينقص الاسلام فاستخلف عمر بن الخطاب فاذل فارس والروم وغلب على ممالكها
فدس عليه المنافقون ابائا لؤة وقتله ظنا منهم ان يقتله ينطفي نور الاسلام قولي بعده
عثمان فزاد في الفتوح واتسعت مملكة الاسلام فلما قتل وولي بعده امير المؤمنين علي
قائما لا من احسن قيام فلما يش اعداء الاسلام من استنصاه بالقوة اخذوا في وضع
الاحاديث المكاذبة وتشكيك ضعفة العقول في دينهم بامور قد ضبطها المحدثون
واخذوا بالهجوم بالتاويل والطعن عليه فكان اول من فعل ذلك ابو الخطاب محمد بن
الحريز بن مولى بني اسد وابو شاكرو بن بن ديسان صاحب كتاب الميزان في نصرة

عنه ثم انه قال لا سكتا مابين انا صاحب البذر الذي ذكر انكم ابوسفيان والحلواني فازدادت محبتهم له وتغلبت عليهم لامرهم وتفرقت كلمة البرزوكثامة بنبيه فلما ادبعضهم قتله فاختفى ووقع بينهم قتال شديد واتصل الخبر بانسان اسمه الحسن بن هرون وهو من اكابر كثامة فاخذوا بعبدة الله اليه ودافع عنه ومضيا الى مدينة ناصرون فأتته القبائل من كل مكان وعظم ثمنه وصارت اليه يابسة للحسن بن هرون وحلم اليه ابو عبدة الله اعنة الخيل وظهر من الاستنار وشهر الحروب فكان الفخر له فيها وغتم الاموال وانتقل الى مدينة ناصرون وخندق عليها فزحفت قبائل البربر اليها وقتلوا ثم اصطلحوا ثم اعادوا القتال وكان بينهم وقائع كثيرة فغزبهم وصارت اليه أموالهم فاستقام له امر البربر وتامة كثامة

• (ذكر ملككم مدينة ميلة وانهم ازمه) •

فلما تم لابي عبدة الله ذلك زحف الى مدينة ميلة فقام منها رجل اسمه الحسن بن احمد فاعلمه على عورة البلد فقاتل اهل قنالا شديدا واخذ الارباض فطلبوا منه الامان فامسهم ودخل مدينة ميلة وبلغ الخبر اميرا فريقية وهو حينئذ ابراهيم بن احمد فغذ ولده الاحول في اثني عشر الفا وتبعه عندهم فالتقى باقتتل العسكران فانهم زرم ابو عبدة الله وكثر القتل في اصحابه وتبعه الاحول وسقط ثلج عظيم حال بينهم وسار ابو عبدة الله الى جيل فتمكنا فوصل الاحول الى مدينة ناصرون فاحرقها واهرق مدينة ميلة ولم يجد بها احدا ونفى ابو عبدة الله بانكحان دار هجرة فقصده اصحابه وعاد الاحول الى افر يرقية فسار ابو عبدة الله بعسكر حيلهم فغنم ما رأى مما خلف عنهم واما خبر وفاة ابراهيم فسر به ثم اتاه خبر قتل ابي العباس ولده ولابنه زبادة الله واشتعاله بالهوى واللعب فاشتد سروره وكان الاحول قد جمع جيشا كبيرا أيام أخيه ابي العباس ولقي ابا عبدة الله فانهزم الاحول ونفى الاحول فرييامنه بقاتله ومنعه من التقدم فلما ولي ابو هضر زبادة الله افر يرقية احضر الاحول وقتله كما ذكرنا ولم يكن احول وانما كان يكسر عينه اذا دام النظر فلحق به فلما قتل انتشرت حينئذ جيوش ابي عبدة الله في البلاد وصار ابو عبدة الله يقول المهدي يخرج في هذه الايام ويملك الارض فيا طوي لمن هاجر الى واعا غنى ويغري الناس باي ضرر يعيسه وكان كل من عند زبادة الله من الوزراء شيعة فلا يسوءهم ان يظفر ابو عبدة الله لاسيما مع ما كان يذكر لهم من السموات التي للمهدي من احياء المرفى ورد الشمس من مغربها وملكه الارض باسمها وابو عبدة الله يرسل اليهم ويسهرهم ويعدهم

• (ذكر سبب اتصال المهدي عبيد الله بابي عبدة الله الشيعي ومسيره الى سجاسية) •

لمات في عبد الله بن يعقوب القداح ادعي ولده انهم من ولد عقيل بن ابي طعان وهم مع هذا بنون وسرون امرهم ويخفون امخاضهم وكان ولده اجد هو المشار اليه منهم فتوفي وخلف ولده مجاهد وكان هو الذي يكتبه الدعاء في البلاد وتوفي مجاهد وخلف احمد

من الناس لمجانيته اعدم صورة احد على اهلها وله

اصلاح ما تشع من البناء وتقيم العمارة ولم ياصد الوقت اذ ذلك العاقلة الاخشاب والانت البناء فاشتغل بذلك على قدر طاقتهم فلما فرغ من البناء وقارب الغمام ولم يبق الا التيسير ووقع الطاعون باسبوط نخات والمجند باق على ما هو عليه الا ان هرون المياني العظيمة المزخرفة على هيئة مساجد مصر وكان

الذكور ذابأس وشدة واقدام وشجاعة ونهروهم شابه الحسن بك الجداوى في هذه الفعال ومواثله ببسطة وطعامه مبدول وفاره بامير طعة قصد للوارد والفاصد والصاد ومن الامراء وغيرهم وله اشتدات وصداقات وتواضع من النهر ومحبة في العسكرة ومقراس الاشجار واقتناء الانعام وكان مستقر وجا بسلات زوجات احدها بن ابنة سيده عثمان بك توفيت بعصته والثانية ابنة خنداشه عبد الرحمن المذكور انفا ولثا لثة زوجة على كاشف المعروف بجمال الدين وكان ذابأس وله صولة وظلم وتجارؤ على سفك الدماء قبل ذلك خاقه عرب الذلعية وأهل القرى وقاتل العرب مرارا وقتل منهم الكثير وبسكنه باسبوط كثر عمارتها وامت طرقها برا وبحرا واستوطنها الكثير من الناس لمجانيته اعدم صورة احد على اهلها وله

يعني مريضة والا خر بسوق جار خالت قلوب اهل ذلك النواحي اليهم او جملوا اليهم
الاموال والتخلف فاقامة سنين كثيرة وماتوا وكان احدهما قريب الوفاة من الاخر

هـ (ق) كرامات ابي عبد الله الشيعي الى المغرب هـ

كان ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا الشيعي من اهل صنعاء وقد سار الى
ابن حوشب النخاري وعصيه بعدن وصار من كبار اصحابه وكان له علم وفهم ودهاء ومكر
فلما اتى خبر وفاة الخوافي وايقظ اليه ابن حوشب قال لابي عبد الله الشيعي ان ارض
كثامة من المغرب قد حرقها الخوافي وابوسفيان وقد ماتا وليس لها غيرك فيادر قائلها
موطاة فمدها له فخرج ابو عبد الله الى مكة وعطاء ابن حوشب مالا وسير معه عبد الله
ابن ابي ملاسف فلما قدم ابو عبد الله مكة سأل عن حجاج كثامة فارشد اليهم فاجتمع بهم
ولم يعرفهم فقصده وجلس قريبا منهم فقصدهم بقدر ثوبين فبسطا له اهل البيت فاظهر
استحسان ذلك وحدثهم بما يعلمونه فلما اراد ان يسأله ان ياذن لهم في زيارته
والانسياط معه فاذن لهم في ذلك فسأله ان يمسكك فقال اريد مصر ففرحوا به
وكان من رؤسائه الكتاميين بمكة رجل اسمه حريث الجميلي وآخا اسمه موسى بن مكاد
فرحلوا وهو لا يخبرهم بغرضه وأظهر لهم العبادة والزهد فزادوا فيه رغبة وخدموه
وكان يسألهم عن بلادهم واحوالهم وقبائلهم وعن طاعتهم لسلطان اقر يقية فقالوا
ماله علينا طاعة وبيننا وبينه عشرة ايام قال انتم تلون السلاح قالوا هو شغلنا ولم نزل
به معرف احوالهم حتى وصلوا الى مصر فلما ارادوا دعاهم قالوا له اي شئ تطلب بمصر قال
اعلموا التعليم بها قالوا اذا كنت قد هذبا فلماذا نافع لك ونحن اعرف بحقوقك ولم نزالوا
بشئ اجابهم الى المسير معهم بعد الخضوع والسؤال فساد معهم فلما قاربوا بلادهم
لقيمهم رجال من الشيعة فاخبروهم بخبره فرغبوا في نزوله عندهم واقترعوا فيه بنضيفه
منهم ثم رحلوا حتى وصلوا الى ارض كثامة منتصف شهر ربيع الاول سنة ثمانين
وماتين فسأله قوم منهم ان يفرل عندهم حتى يقاتلوا دونه فقال لهم ان يكون فجع
الاخيار فتعجبوا من ذلك ولم يكونوا ذكروا له فقالوا له عند بني سليمان فقال اليه قصص
ثم تأتي كل قوم منكم في ديارهم ونزورهم في بيوتهم فارضى بذلك الجميع وسار الى
جبل يقال له اسكيجان وقبيلة فجع الاخيار فقال هذا فجع الاخيار وما سمى الا بكم ولقد
جاء في الاثمار ان المهدي هجرة تبوع عن الاوطان بنصره فيها الاخيار من اهل ذلك
الزمان قوم مشتق اسمهم من الكتامان فانهم كثامة وبغزو حكيم من هذا القبع يسمى
فجع الاخيار وفتباعت القبائل وصنع من الحيل والمكيدات والنا رجيات ما اذهل
عقولهم واثاء البر بر من كل مكان وعظم امره الى ان تقابلت كثامة عليه مع قبائل البربر
وسلم من القتل مرادوا هو في كل ذلك لا يدكر اسم المهدي فاجتمع اهل العلم على
متناظريته وقتله فلم يتركه الكتاميون يناظرهم وكان اسمهم عندهم باعبد الله المشرق
وبلغ خبره الى ابراهيم بن احمد بن الاغلب امير اقر يقية فارسل الى طامه على مدينة
ميلة يسأله عن امره فصغره وذكروا له انه يلبس الخشن ويأمر بالخير والعبادة فسكت

انتطاع بالقبوم فكان معظم
اقامته بها فاحتمل الورد وما
يخرج من مائه والمحل المتخذ
من العشب والخيش والتجرفي
هذه البضائع بمراده واختياره
وتحكم في الاقليم تحكم الملاك
في املاكهم وعبيدهم وذلك
قوة واقدر اياه (وعان) هـ
الامير سليم كاشف باسيوط
معه رونا وهو من عماليك
عثمان بك الماسري
بالجسر جاري من البيوت
القدية وخشدا من عبد الرحمن
بك عثمان المتوفى في سنة
تجس ومائتين و ألف
بالطاعون الذي مات به
اسماعيل بك وخلافه وتزوج
ابنته بمسلمونه وكان ملتزما
بمحصة من اسبيوط وشرق
الناصري واستولى باسيوط
وتوفيها دارا عظيمة وعدة
دور صفار وانشأ بها عدة
بساتين وغرس بها وشرق
الناصري اشجارا كثيرة وعمر
عدة قناطر وحفر نواعص
جسورا واسبل في مقاوز الطرق
وانشأ دارا بمصر بالمناخلية
يسوق الانمطيين واشترى
دارا جارية كانت لسليمان
بك المعروف بابي نبوت بحارة
عابدين وعمرها وخرقها وانشأ
باسبيوط جامعة عظيمة
ومكتباها هو الا ان اكل
يذانه حتى قنت الفرديس
فالتخذه سجنان سجنون بعثهما لسا قبل المذكور الفرديس

ذكر بعضهم ذلك لثقافتهم
وأدخل في سامعه ابن
الشيخ المذكور ذهب إلى
عرض الوزير والتفت عليهم
فأرسل فأعظم إلى الشيخ قبل
تاريخه فلما حضر سألته عن
ولده المذكور فأخبره أنه
مقيم بقوة فقال له لم يكن
هناك وإنما هو عند القادمين
قال له لم يكن ذلك وان شئت
أرسلت إليه بالحضور فقال له
أرسل إليه وأحضره فقام من
عنده على ذلك وأوله ثمانية
أيام مدة مسافة الذهاب
والرجوع ثم خاطبه على لسان
وكيل الدewan أيضا فوعده
بمحضه أو حضوره والجواب
بعد يومين واعتذر بعدم أمن
الطريق فلما انقضى اليومان
أمروا عبد المال بطلبه
وأصعده إلى القلعة ففعل
(وفيه) حضر جملة من عساكر
الفرنساوية من جهة بحري
وتوارت الأخبار بوصول
القادمين من الانكليز
والعثمانية إلى الرجانية
وعسكرهم القلعة وما بالقرب
منها من الحصون والكائنة
بالعطف وتجهيزه وذلك يوم
البت خامس عشر من الحجة
(وفيه) حضرت زوجة ساري
عسكر كبير القربس بصحبة
أخيها السيد علي الرشيد
أحمد أمضاء الدewan وكان
خرج بها من رشيد حين
ما ملكها القادمون ونزل بها في مركب

النوشي فسال عنهم فقيل انه فلان وقد عاد بسبب كذا وكذا فقال النوشي لاصحابه
قبضكم الله اريدتم ان تملكوني على قتل هذا حتى آخذة فلو كان يطلب ما قتل أو كان
مر به لكان يطوى المراحل ويخفي نفسه ولا كان رجوع في طلب كايه وتركه وجد
المهدي في الحرب فلهقه لاصدق بموضع يقال له الطاحونة فأخذوا بعض متاعه وكانت
عنده كتب وملاحم لا باءه فأخذت فغصم أمرها عليه فبها لانه لما خرج ابنه أبو القاسم
في المرة الاولى إلى الديار المصرية أخذها من ذلك المكان وانتهى المهدي وولده إلى
مدينة طرابلس وتفرق من صحبه من القبار وكان في صحبه أبو العباس أخو أبي عبد الله
الشيبي فقدمه المهدي إلى القيروان ببعض متاعه وأمره ان يلحق بكتامة فلما وصل أبو
العباس إلى القيروان وجد الخبر قد سبقه إلى زيادة الله بخبر المهدي فسال عنه رفقه
فأخبروا انه يخاف بطرابلس وان صاحبه أبا العباس بالقيروان فأخذ أبو العباس
وقرر فانكروا وقالوا انما نأرجل تاجر صحبت رجلا في القفل فحبس وسمع المهدي فسار إلى
قسطيلة ووصل كتاب زيادة الله إلى عامل طرابلس بأخذه وكان المهدي قد أهدى له
واجتمع به فكتب العامل يخبره انه قد سار ولم يدركه فلما وصل المهدي إلى قسطيلة ترك
قصد أبي عبد الله الشيباني لأن أخاه أبا العباس كان قد أخذ فعمل انه اذا قصد أخاه تتحققوا
الأمر وتلقوه فمر كهو سار إلى سجلماسة ولما سار من قسطيلة وصل الرسل في طلبه فلم
يوجد ووصل إلى سجلماسة فقام بها وفي كل ذلك عليه العيون في طريقه وكان صاحب
سجلماسة رجلا يسمى اليسع بن مدرار فهدى له المهدي وواصله فمر به اليسع وأجبه
فأما كتاب زيادة الله يعرفه انه الرجل الذي يدعوا اليه أبو عبد الله الشيباني فقبض عليه
وحبسه فلم يزل محبوسا حتى أخرجه أبو عبد الله على ما نذكر

● (ذكر استيلاء أبي عبد الله على إفريقية وهرب زيادة الله أميرها) ●

قد ذكرنا من حال أبي عبد الله ما تقدم ثم ان زيادة الله لما رأى استيلاء أبي عبد الله على
البلاد وأنه قد فتح مدينة ميلة ومدينة سطيف وغيرها أخذ في جمع العساكر وبذل
الاموال فاجتمع عت إليه عساكر عظيمة فقدم عليهم ابراهيم بن خنيس وهو من أقارب
وكان لا يعرف الحرب قبلت عدة جيشه أو بعض القوا وسلم اليه الاموال والعقد ولم
يترك بافريقية شجاعا الا أخرجه معه وسار اليه فانضاف اليه مثل جيشه فلما وصل
قسطيلة إلى الجراء وهي مدينة قديمة حصينة نزل بها وأما كثير من كتامة الذين لم يطيعوا أبا
عبد الله فقتل في طريقه كثير من أصحاب أبي عبد الله وخاف أبو عبد الله منه وجميع
كتامة وقام بقسطيلة ستة أشهر وأبو عبد الله مختص في الجبل فلما رأى ابراهيم ان أبا
عبد الله لا يتقدم اليه يادر وزحف بالساكرات فتمتعه إلى بلد اسمه كومة فأخرج اليه أبو
عبد الله خيلا اختارها ليختبر نزوله فوافاه بالامام وضع المذكور فلما رأى ابراهيم الخيل
فصد اليها بنفسه ولم يخبره اليها أحد من جيشه وكانت اتقال العسكر على ظهره والدواب
لم تحط ونشبت الحرب وابتدأ القتال شديد وأوصل الخبر إلى أبي عبد الله فزحف بالساكر
فرفعت الخزيمة على ابراهيم ومن معه فخرج وعقر فرسه وتمت الخزيمة على الجيش جميعه

ما ملكها القادمون ونزل بها في مركب

والمتكلمين فيهم فيرس
اليهم الفساق والاعبيد
والجوارى السود والخوانية
ومسير ذلك وله عدة ممالك
بيض وسود اعشق كثير من
جلائم عزيزنا الامير احمد
كاشف المعروف بالشعر اوى
وتبقى حواشي الطبع مهذب
الاخلاق ذو قوسية في ركوب
الخيول ومحبة في العلماء والطلافة
وهو من جملة محاسن سيده
(ومات) كل من الامير
با كبر بك والامر محمد بك
تابع حسين بك كشكش
كلاهما بالشام ومات غير
هؤلاء من لم يحضر في اسواقهم
(واستلمت سنة ست عشرة
وما تين والف يوم الخميس)
وباستم الى اخف امر الطاعون
وفي ليلة الجمعة تلك ارسل
عبد العال الاغا واحضر الشيخ
محمد الامير ايلالا الى منزله فبينه
عنده وما أصبح النهار طالع به
الى القلعة وحبه عند المشايخ
يجتمع ملوكة والديب في ذلك
ان ولد الشيخ المذكور كان
من جملة من يقتل الناس
على قتال الفرنسيين في
الواقعة السابقة بمصر فلما
انقضت حرب الى جهة بحري
ثم حضر بمصر الى مصر
فاقام اياما ثم رجع الى قبة
ياذن من الفرنسيين فلما
حصلت هذه الحركة وتحذروا

والجانب بن غدار الحسين الى بلمية من ارض حمص وله بها ودائع واموال من ودائع جده
عبد الله القداح ووكلا في بغداد من اولاد القداح ابو الشلغ و كان
الحسين يدعى انه الوصي وصاحب الامر والدعاة باليمن والمغرب يكتبونه ويرسلونه
واتفق انه جرى بمحضرة حديث النساء بلمية فوضفوا له امرأة ورجل يهودي خدامات
عنا زوجهما وحي في غاية الحسن فتزوجها ولها ولد من الحمد دائما ثلها في الجمال فاجها
وحسن موقعها معه واحب ولدا لها وادبه وعلمه فتعلم العلم وصارت له نفس عظيمة
وهمة كبيرة من العلماء من اهل هذه الدعوة ممن يقول ان الامام الذي كان بلمية وهو
الحسين مات ولم يكن له ولد فلهذا الى ابن اليهودي الحمداد وهو عبد الله وهو قهاسر ار
الدعوة من قبل وفعل واين الدعاة واصطاء الاموال والعسلات وتقدم الى اصحابه
بطاعته وخدمته وانه الامام والوصي وزوجه ابنة عمه ابي الشلغ وهذا قول ابي
القاسم الابيض العلوي وغيره وجعل لنفسه نسبيا وهو عبد الله بن الحسين بن علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وبعض
الناس يقولون وهم قليل ان عبد الله هذا من ولد القداح وهذه الاقوال غير امامية
فيما ليس شعري ما الذي حمل ابا عبد الله الشيعي وغيره عن قام في اظهر هذه الدعوة حتى
يخرجوا هذا الامر من انفسهم ويسلموه الى ولدي يهودي وهل يسامح نفسه بهذا الامر من
يعتقده دينيا ثاب عليه قال فلما عهد الحسين الى عبد الله قال له انك ستاجر يهودي
هيرة بعيفة وتلقى محنا شديدة فتوق الحسين وقام بعبد عبد الله وانتشرت دعوته
وبذل الاموال خلاف ما تقدم وارسل اليه ابو عبد الله رجالا من كتامة من العرب
ليخبروه بما فتح الله عليه وانهم ينتظرونه وشاع خبره عند الناس ايام المكي في طلب
فهرب هو وولده ابو القاسم نزار الذي ولي بعده وتلقب بالقائم وهو يومئذ غلام وخرج
معه خاصته ومواليه يريد المغرب وذلك ايام زيادة الله فلما انتهى الى مصر اقام
مستترا في التجار وكان عامل مصر حينئذ هدي النوشري فاقته الكتبة من
الخليفة بصفته وحليته و امر بالتبص عليه وعلى كل من يشبهه وكان بعض خاصة
عيسى متشيعا فاخبر المهدي واسار عليه بالانصراف فخرج من مصر مع اصحابه ومعه
اموال كثيرة قاوس النعقة على من صحبه فلما وصل الكتاب الى النوشري فرق الرسل
في طلب المهدي وخرج بنفسه فلحقه فلما راهم شك فيه فقبض عليه ونزل ببستان ووكل
به فلما حضر الطعام دعاه لياكل فاعلمه انه صائم ففرق له وقال له اعلمني بحقيقة حالك
حتى اطلقك فخرقه باه تعالى واغدر حاله ولم يزل يخوفه ويناطقه فاطلعه وخلق بيده
واراد ان يرسل معه من يوصله الى رفقة فقال لا حاجة في ذلك ودعا له وقيل انه اعطاه
في الباطن مالا حتى يطلقه فخرج بعض اصحاب النوشري عليه باليوم فقدم على اطلاقه
واراد ان ياتل الجيش وراه ليردوه وكان المهدي لما لحق اصحابه رأى ابنه ابا القاسم
قد ضيع كيا كان له يصيده وهو يبكي عليه فعزفه عبيده انهم تركوه في البستان الذي
كانوا فيه فخرج المهدي بسبب الكلب حتى دخل البستان ومعه عبيده فراهم

القرية فقبض عليهم عساكر
العثمانية القادمة ومنعهم
من العود بالغنم والبقر
وكذلك منعوا الفلاحين
الذين يحملون الميرة والاقوات
الى المدينة فاقطع الورد من
الجهات البحرية والطيوية
وعزت الاقوات وشجع اللصم
والسمن جدا واغلقت حوانيت
الجزارين واجتهدوا في تسوية
في وضع متاديس خارج
البلد من الجهة الشرقية
والبحرية وحفروا خنادق وطلبوا
القلاع للعمل فكانوا يقبضون
على كل من وجدوه وسبوا قوتهم
للعمل وكذلك فعلوا بالجهة
الغربية فاقطعوا الاحبار
الغنية والمراكب بصر
انباية تمنع المراكب من
العبور وابتدوا المنابر
البحرية عن باب المحمدية
معدودة الى قنطرة الميناء الى
قصر افرنج احدى السبئية
الى بحري البحر (وفي ثمانه)
بعث قائمقام بليار فاحضر
التجار وعظماء الناس وسألهم
عن سبب غلق الحوانيت
فقالوا له من وقف الحال
والمكساد والجلاء والموت
فقال لهم من كان موجودا
حاضرا فالزموه بفتح حانوته
والافا خبر وفي عنه وتزات الحكم
فنادت بفتح الحوانيت والبيع
والذراء (وفي عاشره) شرعوا

واقتربوا باغ ذلك ابا عبد الله فعظم عليه ورجل فنزل على القصر من قودة وطلب
اهل الامان فامتهم وبلغ ابراهيم بن ابي الاغلب امير الجيوش الذي سيرة زيادة الله ان
ابا عبد الله يريد ان يقصد زيادة الله برفادة ولم يكن مع زيادة الله كبير عسكر فخرج من
الاريس ونزل دردمين وسير ابو عبد الله سرية الى دردمين فخرى بينهم ماو بين اصحاب
زيادة الله قتال فقتل من اصحاب ابي عبد الله جماعة وانهمز المياقون واستبطا ابو عبد
الله خبرهم فساد في جميع عساكره فلقى اصحابه من زمين فلما راوه تويت قلوبهم
ورجعوا وكروا على اصحاب ابراهيم وقتلوا منهم جماعة وجز الليل بينهم ثم سار ابو عبد الله
الى تسليمة فحصرها فقاتلها اهلها ثم طلبوا الامان فامتهم واخذوا كان لزيادة الله فيها
من الاموال والمعدود ورجل الى نقصة فطلب اهل الامان فامتهم ورجع الى باغاية
فتك بها جيتا وعاد الى جبل انكبان فصار ابراهيم بن ابي الاغلب في جيشه الى باغاية
وحصرها فبلغ الخبر ابا عبد الله فجمع عسكره وسار مجدا اليها ووجهه اثني عشر الفا
فارس وامرهم فامهم ان يسير الى باغاية فان كان ابراهيم قد دخل عنها فلا يحا ورفج
العراق فغضى الجيش وكان اصحاب ابي عبد الله الذين في باغاية قد قاتلوا عسكر ابراهيم
قتالا شديدا فلما راى صبرهم عجب هو واصحابه منهم فارب ذلك فخرجهم ثم بلغهم قرب
العسكر منهم فعاد ابراهيم بعساكره فوصل عسكر ابي عبد الله فلم يروا احدا فتنهوا
ما وجدوا وعادوا ورجع ابراهيم الى الاريس ولما دخل فصل الربيع وطاب الزمان
جمع ابو عبد الله عساكره فبلغت مائتي الف فارس وراجل واجتمع من عساكره زيادة
الله بالاريس مع ابراهيم مالا يحصى وسار ابو عبد الله اول جمادى الآخرة سنة ست
وتمهين ومائتين فالتقوا واقتتلوا اشد قتال ومال زمان وظاهر اصحاب زيادة الله فلما
راى ذلك ابو عبد الله اختار من اصحابه مائة رجل وامر اصحابه ان ياتوا عسكر زيادة
الله من خافهم فخصوا الما امرهم في الطريق الذي امرهم سلوكه واتفق ان ابراهيم فعل
مثل ذلك فالتقى الطائفتان فاقبلوا في مضيق هناك فانهمز اصحاب ابراهيم ووقع
الصوت في عسكره فكمن ابي عبد الله وانهمزوا وتفرقوا وهرب كل قوم الى جهة
بلادهم وهرب ابراهيم وبعض من معه الى القبروان وتبعهم اصحاب ابي عبد الله يقتلون
ويأسرون وشغفوا الاموال والخيل والعهد ودخل اصحابه مدينة الاريس فقتلوا بها
خلفاء عظيماء ودخل كثير من اهلها الجمع فقتل فيه اكثر من ثلاثة آلاف ونهبوا
البلاد وكانت الواقعة اواخر جمادى الآخرة وانصرف ابو عبد الله الى قودة فلما وصل خبر
الخزعة الى زيادة الله هرب الى الديار المصرية وكان من امره ما تقدم ذكره وسار هرب
زيادة الله هرب اهل مدينة رقادة على وجوههم في الليل الى القصر القديم والى
القبروان وسوسة ودخل اهل القبروان رقادة ونهبوا مائتها واخذوا القوي الضعيف
ونهبوا قصور بني الاغلب وبني النهب ستة ايام ووصل ابراهيم بن ابي الاغلب الى
القبروان فحصد قصر الامارة واجتمع اليه اهل القبروان ونادى مناديه بالامان
وتسكين الناس وذكروا لحوال زيادة الله وما كان عليه حتى افسد ملكه وصغر امر

مصر بعد مشقة وخوف من
العرمان وقطاع الطريق وغير
ذلك فاقامت هي وأخوها
بيت الالفي بالاز بكيت نحو
ثلاثة أيام ثم صعدا الى القلعة
(وفيه) قريب العساكر
القادمة من الجهة الشرقية
وحضرت طوا اليهم الى القليوبية
والمنبر والحانكة لاختلاف الكاف
فتأهب فاقام بليار لقائهم
وامر السالك بالخروج من
أول الليل ثم خرج هو في آخر
الليل فلما كان يوم الاحد
راىهم رجع فاقام ومن معه
ووقع بينهم قتال فمات منهم
يشت الفرنسيين لقاتلهم
ورجعوا همسروهم وكنوا
أمرهم ولم يدكروا شيئا (وفي
خامسة) رفعوا الطلب عن
الناس بياقي نصف المليون
وأظهروا الرقي بالناس والسرور
بهم لعدم قيامهم عند خروجهم
للحرب وخلو البلدة منهم وكانوا
يظنون منهم غير ذلك (وفيه)
أخذت جملة من عدا الطواحين
وأصعدت الى القاعة وكثروا
من نقل الماء والدقيق
والاقوات والنبات وكذلك
البار ودوا الكبريت والجمل
والقنابر والنبات ونقلوا ما في
الاسوار والبيوت من الامتعة
والفرش والاسرة وحملوا اليها
ولم يبقوا الا الصغار والا
مهات الحرب (وفيه) طلبوا

الزبائن والاربعون من عاتق قنطار شيرج وعمر واجله من

واسلوا الاثقال باسم خافقها أبو عبد الله وقتل منهم خلقا كثيرا وتم امر ابراهيم الى
القيروان فاشتت بلادا فريفة وعظم امر أبي عبد الله واستقرت دولته وكتب أبو
عبد الله كتابا الى المهدي وهو في محين مجلبة يشرح فيه الكتاب مع بعض ثقاته
فدخل النجف في ذي قصاب يبيع اللحم فاجتمع به وعرفه ذلك وسار أبو عبد الله الى
مدينة طبرستان فحصرها ونصب عليها الديارات ونصب برجا وبنة سقط السور بعد قتال
شديد وماتت البلدة فاحتى المقدمون بحصن البلدة فحصرهم فطلبوا الامان فامتهم وأمن
أهل البلد وساروا الى مدينة بلزمة وكان قد حصرها مرارا كثيرة فلم يظفر بها فلما حصرها
الآن ضيق عليها وجد في القتال ونصب عليها الديارات ورماها بالنار فاحرقها وفتحها
بالسيف وقتل الرجال وهدم الاسوار وانصبت الاخبار بزيادة الله فعظم عليه وأخذ
في الجمع والمخاض مع عسكر اعدتهم اتنا عشر الفا وأمر عليهم هرون بن الطيني فسار
واجتمع معه خلق كثير وقصد مدينة دارملوك وكان أهلها قد أطاعوا أبا عبد الله فقتل
هرون أهلها وهدم الحصن وبقية في طريقه فاجل لابي عبد الله كان قد ارسلها ليجتروا
عسكره فلما سار أهل العسكر اضطربوا وصاحوا بصيحة عظيمة وهربوا من غير قتال فظن
أصحاب أبي عبد الله انها مكيدة فلما ناهروا ناهزيمة استدركوا الأمر ووضعوا السيف
فالجحش من قتلوا وقتل هرون أمير العسكر وفتح أبو عبد الله مدينة تبجس صلحا فاشتد
المرحى فند على زيادة الله وأخرج الأموال وجيش الجيوش ونخرج بنفسه الى محاربة أبي
عبد الله فوصل الى الاربعين في ستة خمسين ومائتين فقال له وجوه دولته انك
تفر ببنفسك فان يكن عليك لا يبقى لنا ملجأ والراى ان ترجع الى مستقر ملكك وترسل
الجيوش مع من تنق اليه فان كان الفتح لنا فصل اليك وان كان غير ذلك فمكون ملجأ
لنا ورجع ففعل ذلك وسير الجيش وقدم عليه رجلا من بني عمه يقال له ابراهيم بن أبي
الغلب وكان شجاعا وبلغ أبا عبد الله الخبر وكان أهل باغية قد كاتبوه بالظاعة فسار
اليهم فلما قرب منها هرب عاملها الى الاربعين فدخلها أبو عبد الله وترك بها جنودا واد
الى انكسجنا ووصل الخبر الى زيادة الله فزاد غما وخزا فقال له انسان كان يضحك
يا مولانا لقد علمت شعرا فعمى فجعل من الغم وتشر ب عليه وارتك هذا الحزن فقال
ما هو فقال المضحك لا فني غناؤهم كذا فقولوا بعد فراغ كل بيت اشرب واسقيناه
من القرن بكفينا فلما مضوا طرب زيادة الله وشرب وانهم ملك في الاكل والشرب
والشهوات فلما رأى ذلك اصحابه ساعدوه على مراده ثم ان أبا عبد الله أخرجه خيالا الى
مدينة حجة فافتتحها عنوة وقتل عامله اوسير صكرا آخر الى مدينة تيفاش فملكها
وأمن أهلها وقصد جماعة من رؤساء القبائل أبا عبد الله يطلبون منه الامان فامتهم وسار
بنفسه الى مسكنه ثم الى مدينة فوجند فيها أهل قصر الاقربى ومدينة
مرجعة ومدينة حجة واخلاط من الناس قد التجؤا اليها ونجسوا فيها وهي حصينة
فنزّل عليها وقتلها فاصابه علة الكهي وكما كانت تعانده فتشغل بنفسه وطلب أهلها
الامان فامتهم بعض أهل العسكر ففتحوا الحصن فدخلها العسكر ووضعوا السيف

واتهموا

عند بعض العطف وأما
المكاريبة لاجرة ومصر فتم
من خارج واخفت فلما وقع
عليها التفتيش واحضروا
المكاريبة قالوا لا نعلم غير
المكان الذي ائتمناها به
وأعطتنا الاجرة عنده فتدوا
على المكاريبة وسعدوهم
السروج وقبضوا على أهل
الحارة وجسدهم ثم احضروا
مشايخ الحارات وشهدوا
عليهم وعلى سكان الدور
وأعلموهم انه ان وجدت
المراقة حارة من الحارات ولم
تخبر واعلم انهم بواجب دور
الحارة وتاقوا سكانها فحصل
للناس غاية الضجر والقلق
بسبب اختفائها وتفتيش
أصحاب الشرطة وخصوصا
عبد المال قاله كان يترك
ويلبس زى النساء ويدخل
البيرت بجعبة التفتيش عليها
فيرجع أرباب البيوت والنساء
ويأخذن من مصالح ومضافات
ويقتل ما لا خير فيه ولا يخشى
خالقا ولا مخلوقا (وفي خلاصة
عشره) قبضوا على الطون
أبي حافية النصراني القبطي
وحبسوه باقلمسة والزموه
بمبلغ دراهم تأخرت عليه من
حساب البلاد (وفي مائة
عشره) أفرجوا عن محمد
افندي يوسف ونزل الى بيته
وكذلك الشيخ مصطفى الصاوي
أرضه (وفيها) انتقلت دعوة مهمة الشيخ خليل البركي

فأرسل الى البيع يتألفه وانهم لم يتصدوا الحرب وانما له حاجة مهمة عنده ووعده الجميل
فرعى المكتب وقتل الرسل فعادوه بالملاطفة خوفا على المماليك ولم يذكروه فقتل
السل أيضا فأسرع أبو عبد الله في السير ونزل عليه ففرج اليه البيع وفاته يومه ذلك
وافترقوا فلما سجنهم الليل هرب البيع وأصحابه من أهله وبني عمه باب أبو عبد الله ومن
معه في غم عظيم لا يعلمون ما صنع به المماليك وولده فلما أصبح خرج اليه أهل البلاد
وأعلموه هرب البيع قد دخل هو وأصحابه البلاد وأنوا بالممكن الذي فيه المماليك فاستخرجوه
واستخرج ولده فمكثت في الناس مدة عظيمة كادت تذهب بعقولهم فاركبهم ماومشي
هو ورفساء القبائل بين أيديهما وأبو عبد الله يقول للناس هذا أمولاكم وهو يكي من
شدة الفرح حتى وصل الى فسطاط قد ضرب له فزل فيه وأمر بطلب البيع فطلب
فأدركه فآخذ وضرب بالسياط ثم قتل فلما نهار المماليك أقام بمجالسة أربعين
يوما وسار الى أفرقية واحضر الاموال من أنكيان فجعلها اجالا وأخذها معه ووصل
الى وقادة العثمانيين من ربيع الآخر من سنة سبع وتسعين ومائتين ووزل ملك
بني الاغلب ومالك بنى مدرار الذين منهم البيع وكان لساقلاتون ومائة سنة منقردين
بمجالسة ووزل ملك بنى رستم من قاهرت ولهم ستون ومائة سنة تفردوا بانهرت ومالك
المماليك جميع ذلك فلما قرب من رفادة تلقاه أهلها وأهل القبروان وأبو عبد الله
ورفساء كنانة مشاة بين يديه وولده خافه فسلوا عليه فرددوا وأمرهم بالانصراف
ونزل بقصر من قصور رفادة وأمر يوم الجمعة بكراسه في الخطبة في البلاد وتلقب
بالمماليك أمير المؤمنين وجلس بعد الجمعة رجل يعرف بالشريف ومعه الدعاة واحضروا
الناس بالعنف والشدة ودعوهم الى مذهبهم فمن اجاب احسن اليه ومن الى خيس
فلم يدخل في مذهبهم الا بعض الناس وهم قليل وقتل كثير ممن لم يوافقهم على قولهم
ومرضى عليه أبو عبد الله جوارى زيادة الله فاختار منهم كثيرا لنفسه ولولده أيضا وفرق
ما بين على وجوه كنانة وقسم عليهم اجمال أفرقية ودون الدواوين وجي الاموال
واستقرت قدمه ودانت له البلاد واستعمل العمال عليها جميعا فاستعمل على
جزيرة صقلية الحسن بن أحمد بن أبي خنزير فوصل الى مازر عاتر ذي الحجة سنة سبع
وتسعين ومائتين فولد أخاه على جرحته وجعل قاضيا بصقلية بحق بن المنال وهو
أول قاض تولي بها المماليك العلوي وبني ابن أبي خنزير الى سنة ثمان وتسعين فساد
في مكره الى دمشق فعمه وسي وأخرق وعاد فبقى مدة قصيرة واساء السيرة في أهلها
فتأروا به وأخذوه وحبسوه وكتبوا الى المماليك بذلك واستدروا فقبل عندهم واستعمل
عليهم على بن عمر البلوي فوصل آخذ ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين

هـ (ذكر قتل أبي عبد الله الشيعي وأخيه أبي العباس)

في سنة ثمان وتسعين ومائتين قتل أبو عبد الله الشيعي فله المماليك عبيد الله وسبب
ذلك ان المماليك لما استقامت له البلاد ودانت له العباد وباشر الامور بنفسه وكف
بداي عبد الله ويداخيه أبي العباس داخل أبا العباس الحسد وعظم عليه الفطام عن
أرضه (وفيها) انتقلت دعوة مهمة الشيخ خليل البركي

بنادر عند راس نوبة المعروفية
(وفيه) توارث الاخبار بان
البحر من الشرق وصلت
اواثها الى بنها وطلبا ساحل
التيبل وان سائقه من
الانكسار رجعوا الى جهة
اسكندرية وان الحرب قائم بها
وان الفرنساوية محص ورون
يدخل الاسكندرية
والانكسار ومن معهم من
الساكنين يحاربون من خارج
وهي في غاية المنعة والتحصين
وان الانكسار بعد قدومهم
وطولتهم الى البر ومخاربتهم
لهم المرات السابقة اطلقوا
الحربوس عن المياه السائلة من
البحر المالح منه الى البحر
المقطوع حتى سالت المياه
وهمت الاراضي المحيطة
بالاسكندرية واغرقت اطلالها
كثيرة وبلادها وزارع وانهم
قدوا في الاماكن التي يمكن
الفرنسيس التغرر منها بحيث
انهم ضلوا واهلهم الطريق من
كل ناحية (وفي ثاني عشره)
نزلت امرأة من القلعة بمناجاة
واختفت بمصر فاحضر
الفرنسيس حكام الشرطة
والزعماء باحضارها وهذه
المرأة اسمها هوى كانت زوجة
لبعض الامراء الكشاف ثم
انها خرجت عن طورها
وتزوجت نقولا واقامت
معهم فلما حدثت هذه
الحوادث بعثت نيلس باحثا لبحثي نزلت من

البحر الله الشيعي ووعدهم ان يقاتل عنهم ويحمي حرمهم وبلددهم وطلب منهم
المساعدة بالسمع والطاعة والاموال فقالوا انما نحن فقهاء وعلماء ونجار ومافي اموالنا
ما يبلغ غرضك وليس لنا بالقتال طاعة فامرهم بالانصراف فلما خرجوا من عنده
واثروا الناس بقاؤه صاحبه اخرج عنقه الى الشعة فسمع ولا طاعة وشتم وفزع
عنهم وهم يرجونه ولما بلغ ابا عبد الله هرب زيادة الله كنان بتاحية سببية ورحل فقتل
بواي القمل وقدم بين يديه عز ودين يوسف وحسن بن ابي خنير في الف فارس الى
رقادة فوجدوا الناس ينهبون ما بقى من الامتعة والايمان فامتهوهم ولم يعرضوا لاحد
وتركوا الكل واحدا ما حمله فاقى الناس الى القبروان فاخبروه الخبر ففرح اهلها وخرج
الله اموالهم الى ابي عبد الله فاقوه وطلبوا عليه وهنوه بالفتح فردد عليهم
ردا حسنا وحدثهم واعطاهم الايمان فاعجبهم ذلك وهرهم ودموا زيادة الله وذكروا
مسويده فقال لهم ما كان الاقرب يا وله منعة ودولة شائعة وما قصر في مدافعتي ولكن
لله لا يعاند ولا يذفع فامسكوا عن الكلام ورجعوا الى القبروان ودخل رقادة يوم
البيت مستهل ورجع من سنة ست وتسعين ومائتين فقتل ببعض قصورها وفرق
قصورها على كتافة ولم يكن بقي احد من اهلها فيها او امر فتودي بالايمان فرجع الناس
الى اوطانهم وخرج العمال الى البلاد وطلب اهل الشرقتهم وامر ان يجمع ما كان
لزادة الله من الاموال والسلاح وغير ذلك فاجتمع كثير منه وفيه كثير من الجوارى فمن
مقدار وحظ من الجبال فسال عن كان يكفلهن فذكر له امراته الحجة كانت لزادة الله
فاحضرها واحسن اليها و امره بالاحتفاظ بها ولم ينشر الى واحدة منهن
ولما حضرت الجمعية امر الخطباء بالقبروان ورقادة فخطبوا ولم يذكرروا احدا و امر
بهراب السكة وان لا ينقش عليها اسم ولكن جعل مكان الاسم من وجهه بلغت حجة
الله من الوجه الاخر ففرق اعداء الله ونقش على السلاح عدة في سبيل الله وسم
الحبل على اخذها الملك الله واقام على ما كان عليه من لبس الدون الخشن والقليل
من الطعام القليل

هـ ذكر ميراني عبد الله الى مجلدة وظهر المهدى هـ

لما استقرت الامور لابي عبد الله في رقادة وسائر بلاد افر يقية اثناء اخوة ابو العباس
محمد ففرج به وكان هو الكبير فساد ابو عبد الله في رمضان من السنة من رقادة
واختلف على افر يقية اثناء ابا العباس وابازاكي وسار في جيوش عظيمة فاهتر المغرب
مخروجه وخافته زمانة وزالت القبائل عن طريقه وجاءته رسلاهم بدخول افر يقية فلما
قرب من مجلدة انتهت خبره الى البيع بن مسدرا امير مجلدة ارسل الى
المهدى وهو في جيبه على ما ذكرناه يسأله عن نسبه وطاله ودخل اليه قصد ابو عبد الله
لخلفه المهدى انه ما رأى ابا عبد الله ولا عرفه وانما انا رجل تاجر فاعاد قلبه في دار ووجهه
وكذلك فعل بولده ابي القاسم وجعل عليه ما الحرس وقرر بولده ايضا فباطل عن كلام
ايمو وقرر رجلا كانوا معه وضر بهم فلم يقر وابتشى ومع ابو عبد الله ذلك فشق عليه

الى بحري من البر القري وعثمان بن الاشقر ذهب من خلف الجبل الى جهة الشرق ٢١

فلما حصل ذلك ركب القاصم
وذهب للست نفقة وأمنها
وطيب خاطر فأوآخبرها انها
في امان هي وجميع نساء الامراء
والنكشاف والاجناد ولا
مؤاخضة عليهم بما فعله
رجالهم (وفي عشر ينه)
توكل رجل قبلي يقال له
عبد الله من طرف يعقوب
يجمع طائفة من الناس لعمل
المنازيس فتعدى على بعض

الاهيان وأزلمهم من على
دوابهم وعسف وضرب بعض
الناس على وجهه حتى أسال
دمه فنتسكى الناس من ذلك
القبلي وأنه واشكواهم الى
بليار قائم فامر بالقبض على
ذلك القبلي وحسبه بالقلعة
ثم فردوا على كل حارة رجلين
يأتي بهما شيخ الحارة وتذفع
لها مائة من شيخ الحارة
(وفيه) وردت الاخبار بان
الوزير وصل دجوة (وفي يوم
الاثنين) مع عدة مدافع
على بعد وقت الضحوة
(وفي ذلك اليوم) قبل العصر
طلبوا مشايخ الديوان فاجتمعوا
بالديوان وحضر الوكيل
والترجمان وطلبهم للحضور
الى قائم الكيا حصلوا عنده
قال لهم على لسان الترجمان
نخبركم ان الخصم قد قرب
مناوئهم نحوكم أن تكونوا
على عهدكم مع القريانية
وأن تنهوا أهل البلد والرعية
بان يكرهوا عسكر بن علي سكونهم وهدوهم ولا يتدخلوا

نخرج المهدي وسكن الغنفة وكاف الدعوة عن طلب النسيج في المعامة ولما استقامت
الدولة للمهدي عهد الى ولده ابي القاسم نزار بالخلافة ورجعت كناسة الى بلادهم
فأقاموا غلا والوا عدا والمهدي ثم زعموا انه في بوحى اليه وزعموا ان ابا عبد الله لم يمت
وزحفوا الى مدينة ميله فبلغ ذلك المهدي فأخرج ابنه ابا القاسم فحضرهم فقتلوه
فهمزهم وتابعهم حتى اجلاهم الى البحر وقتل منهم خاقا عظيما وقتل الطفل الذي
أقامه وخالف عليه أهل صقلية مع ابن وهب فأغفوا عنهم سطوا لفتحها وأتى بابن
وهب فقتله وخالف عليه أهل ناهرت فغزاهم ففتحها وقتل أهل الخلاف وقتل جماعة
من بني الاغلب بقيادة كانوا قد رجعوا اليها بعد وفاة زياد الله

(ذكرة حوادث)

فيها سير القاسم بن عيسى وجماعة من القوادى طلب الحسين بن جندان فساروا حتى
بلغوا قريسيب والرحبة فلم ينظروا به فكتبوا المقتدر الى ابي الهيثم ابا عبد الله بن جندان
وهو الامير بالموصل بأمره يطلب أخيه الحسين فسار هو والقاسم بن عيسى فالتقوا وعند
مكريت فانهزم الحسين فأرسل أخاه ابراهيم بن جندان يطلب الامان فأجيب الى ذلك
ودخل بغداد وخلق عليه وعقد له على قموقاشان فسار اليها وصرف عنها العباس بن
عمرو وفيها وصل بارس غلام اسمعيل الساماني وتلميذ يار ربيعة وقد تقدم ذكره وفيها
كانت وقعة بين طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث وبين سبكي غلام عمرو فاسرطاهرا
ووجهه وأخاه يعقوب بن محمد بن عمرو الى المقتدر مع كتابه عبد الرحمن بن جعفر
الشيرازي فادخل بغداد اسيرين فحبسا وكان سبكي قد تغلب على فارس بغير امر الخليفة
فلما وصل كتابه قرر أمره على مال يحمله وكان وصوله الى بغداد سنة سبع وتسعين
وفيها خلع على مؤنس المقتدر الخادم وأمر بالمسير الى غزو الروم فسار في جمع كثير
فغزاه من ناحية ملطية ومعه أبو الازهر السلمي فغزوه وغنم وأمر منهم جماعة وعاد وفيها
قلد يوسف بن ابي الساج أعمال ارمينية وأذربيجان وخمسمائة ألف وعشر بن ألف
دينار فسار اليها من الدينور وفيها سقط ببغداد ثلج كثير من بكرة الى النهر فسار
على الارض أربع أصابع وكان معه مردشيد وجد الساماني والحل والبيض والادهان
وهلك القتل وكثير من الشجعان بالناموس الفضل بن عبد الملك الهاشمي وفيها توفي
محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وفيها قتل سوسن حاجب المقتدر وسب ثلاثه
كان له أثر في أمر ابن المعتز فلما بويع ابن المعتز واستجيب خبره لمز المقتدر لما استوزر
ابن القرات ففرد بالامور فعداده سوسن وسعى في فساد حاله فاعلم ابن القرات المقتدر
بالله بحال سوسن وأنه كان ممن أعان ابن المعتز فقبض عليه وقتله وفيها توفي محمد بن
داود بن الجراح عم علي بن عيسى الوزير وكان عالما بالكتابة وفيها توفي عبد الله بن
جعفر بن خافان وأبو عبد الرحمن الدهماني

(ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائتين)

الاحرار النعمى والاحسد والعتاة فاقبل بروى على المهدي في مجلس اخيمو يستكلم فيه
 واخوه بنهائه ولا يرضى قهله فلا يريد ذلك الانجاس ثم انه اظهر يا عبد الله على ما في نفسه
 وقال له ملكك امر اخيتم من اوالك عنه وكان الواجب عليه ان لا يقطع حقت
 ولم يرل حتى اثر في قلب اخيه فقال يوم المهدى لو كنت تجلس في قصرك وتتركني مع
 كتامة امرهم وانهم لم لا في عارف بعد اذ اتم ان كان اهدب لاني اعين الناس وكان
 المهدي مع شيئا من محبتي بين ابي عبد الله واخيه فصحق ذلك غير انه رد رد الطيف انصار
 ابو العباس يشير الى المقدسين بشي من ذلك فخر رأى منه قبولا كشف له ما في نفسه
 وقال ما جازا كم على ما فعلتم وذكركم الاموال التي اخذها المهدي من انكحان وقال
 هلا سمعها فيكم وكل ذلك يتصل بالمهدي وهو يتعاقل وابو عبد الله يدري ثم صار ابو
 العباس يقول ان هذا ليس الذي كنا نتقد طاعته ونقدع واليه لان المهدي يحتم بالحجة
 وبأني بالآيات الباهرة فاحذ قوله بقلوب كثير من الناس منهم انسان من كتامة يقال
 له شيخ المشايخ فواجه المهدي بذلك وقال ان كنت المهدي فأظهرنا آية فقد
 شككنا فليقله المهدي تخافه ابو عبد الله وعلم ان المهدي قد تغير عليه فاتفق هو
 واخوه ومن معهم على الاجتماع عند أبي زكي وعزموا على قتل المهدي واجتمع
 معهم قبائل كتامة الا قليلا منهم وكان معهم رجل يظهره منهم ويقل ما يجري الى
 المهدي ودخلوا عليه مرارا فلم يجسر واعلى قتله فاتفق أنهم اجتمعوا اليه عند أبي زكي
 فلما أصبحوا البس ابو عبد الله ثوبه ملو باودخل على المهدي فرأى ثوبه فلم يعرفه به
 ثم دخل عليه ثلاثة ايام والقميص بحاله فقال له المهدي ما هذا الامر الذي اذهلك عن
 اصلاح ثوبك فهو ملو بس ثلاثة ايام فعملت انك ما نزعته فقال ما علمت بذلك
 الا ساعتى فذه قال ابن كنت البارحة والى الى قبلها فسكت ابو عبد الله فقال ايسر
 بت في دار أبي زكي قال بلى قال وما الذي اخرجك من دارك قال خفت قال وهل يخاف
 الانسان الامن عذوة فعلم ان امره نلهم للمهدي فخرج واخبر اصحابه وخافوا وتخلعوا عن
 الحضور فذكر ذلك للمهدي وعنده رجل يقال له ابن القديم كان من جملة القوم وعنده
 اموال كثيرة من اموال زيارته فقال يا مولاي ان شئت اتيتك بهم ومضى فخافهم
 فعلم المهدي صحة ما قيل عنه فلا طعمهم ومقرهم في البلاد وجعل ابازا كي واليا على
 طرابلس وكتب الى عاملها ان يقتله هند وحوله فلما وصلها قتله عاملها وارسل
 رأسه الى المهدي فهرب ابن القديم فأخذ فامر المهدي بقتله فقتل وأمر المهدي عروبة
 ورجالا معه ان يرصدوا يا عبد الله وأخاه ابا العباس ويقتلوهما فلما وصلوا الى قرب
 القصر جل عروبة على أبي عبد الله فقال لا تفعل يا بني فقال الذي أمرت يا بئس اعنته أمرنا
 بقتلك فقتل وواخوه وكان قتلهم ما في اليوم الذي قتل فيه أبوزاكي فقيل ان المهدي
 صلى على أبي عبد الله وقال رحمت الله ابا عبد الله ورحمك خير يا جميل سعيك وثارت
 فتنة بسبب قتلهم ما ورد اصحابها السيوف فركب المهدي وأمن الناس فسكنوا ثم
 تبعهم حتى قتلهم وثارت فتنة ثانية بين كتامة واهل القبر وان قتل فيها خلق كثير

عليها رفا مقام واخبره انه وصل
 الى استاذ الشيخ خليل
 البكري المذكي وروى عن من
 عرضى الوزير بالامان وكان
 هذا باغرا عبد العال ليوقعه
 في البال ويجسر عليه
 القرفيس لحزارة بينه
 وبينه فلما حضر الشيخ خليل
 على عادته عند مقام ساله عن
 ذلك فحجده فاحضره الخادم
 الذي بلغ ذلك فصدق على
 ذلك واسند الى المملوك سيده
 فاحضره المملوك وسأله فقال
 نعم فقالوا له وأين الفرمان فقال
 قرأه وقطعه فقال الفرمان وبه
 وكيف يقطع هذا دليل
 الكذب لانه لا يصح ان
 يتلقاه بالقبول ثم يقطعه فقبل
 له ومن أتى به قال فلان فازر
 الشيخ باحضار ذلك الرجل
 وجلس المملوك عند عبد
 الاله يومين وحضر الرجل
 فدألم يجد ولم يثبت عليه
 وظهر كذب العلام والخادم
 فعند ذلك طلب الشيخ غلامه
 فقال فاقام ان قصاصه في
 شرعتان يقطع لانه فتشفع
 فيه سيده وأخذ بعد امور
 وكلام فجع قاله العلام في حق
 سيده (وقبه) حضر حسين
 كاشف المهدى الى فاقام
 واخبره ان الامراء الذين
 باله عيبتهم جوا عن طاعة
 الفرسان وبه وردوا مكانهم
 الى ارسولها ثم بعده وتبراد بك وانهم مروا وتوجهوا

فأبانه اجتمع المشايخ والوكيل بالديوان على العادة وحضر استوف الخازن داود ووجه جسم عنه وغايل بقوله انه ينبغي على كل من القاضي والشيخ اسمعيل الزرقاني باعتبارهما قايما يعاقب بامر المواريث وهدى المباله والمصالح على التركات المقتومة لان الفرنسي اوية لم يبق لهم من الاراد الاما يتحصل من ذلك والقصود الاعتناء أيضا بامر البلاد والتحصن التي انجحت بموت اربابها فلازم ايضا من المصالحة والحلوان والمهلة في ذلك غناية ايام فن لم يصالح على الالتزام الذي له فيه شبهة في تلك المدة ضبطت حصته ولا يقبل له عذر بعد ذلك واعلموا ان ارض مصر استقرار ملكها للفرنساوية فلازم من اعتقادكم ذلك وأركزوه في أذهانكم كما تعتقدون وحسدانية الله تعالى ولا يقرهم هؤلاء القباوون وقرهم فانه لا يخرج من أيديهم شيء أبدا وهو لا انكار ناس خواارج حرامية ومعتاتهم القاء العدول والقن والعقل مقررهم فان الفرنسي اوية كما نتم من الاحجاب الخلف للعدلى فلم يزلوا حتى أوتعوا بينهم وبينهم العداوة والشروع وان بلادهم ضيقة ومزيجهم صغير ولو كان بينهم وبين الفرنسي اوية ملحق من البر لا ينبغي أن يقرهم ولي

(ذكر عدة حوادث)

فيها وجه المقدر القاسم بن سماعيل لقوا لصاقة وحج بالناس الفضل بن عبد الملك الشامي وفيها توفي عيسى النوشري في شعبان بصر بعد موت ابي العباس بن بسام بعشرة ايام ودفن بالبيت المقدس واستعمل المقدر مكانه تكمين الخادم وخلع عليه منتصف شهر رمضان وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن سالم صاحب سهل بن عبد الله التستري وفيها توفي الفيض بن الحضر وقيل ابن محمد أبو الفيض الاولاني الطرسوسي وأبو بكر محمد بن داود بن علي الاصفهاني الفقيه الظاهري وموسى بن اسمعيل القاضي والقاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب بن داود اسع وعنان سنة

(ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائتين)

(ذكر استيلاء احمد بن اسمعيل على ميجستان)

في هذه السنة في رجب استولى ابو نصر احمد بن اسمعيل الساماني على ميجستان وسبب ذلك انه لما استقر أمره وثبت ملكه خرج في سنة سبع وتسعين ومائتين الى الري وكان يسكن بخارا ثم سار الى هراة فسير عنها جيشا في الهرم سنة ثمان وتسعين الى ميجستان وسير جماعة من اعيان قواده وامراتهم منهم احمد بن سهل ومحمد بن المنظر وسيمجور الدواني وهو والد آل سيمجور وولاهن اسان السامانية وسير دكرهم واستعمل احمد على هذا الجيش الحسين بن علي المروزي فصاروا حتى أوتى ميجستان وبها المعدل ابن علي بن الليث الصفار وهو صاحب اقلما بلغ المعدل خبرهم سير اخاه ابا علي محمد بن علي بن الليث الى بست والرخج اجتمع أموالها ويرسل منها الميرة الى ميجستان فصار الامير احمد بن اسمعيل الى ابي علي ببست وجاذبه واخذته اسير او عاده الى هراة وما الجيش الذي بميجستان فالتهم حضروا المعدل وضايقوه فلما بلغه ان اخاه ابا علي محمد قد اخذ اسير اصالح الحسين بن علي واستأمن اليه فاستولى الحسين على ميجستان فاستعمل عليه الامير احمد ابا صالح منصور بن اسحق وهو ابن عمه وانصرف الحسين عنها ومعه المعدل الى بخارا ثم ان ميجستان خالف أهلها سنة ثلثمائة على ما ذكره ولما استولى السامانية على ميجستان بلغهم خبر ميسر سكرى في المغازاة من فارس الى ميجستان فسيروا اليه جيشا فلقوه هو وعسكره فداهلكهم التعب فأخذوه اسيرا واستولوا على عسكره وكتب الامير احمد الى المقدر بذلك وبالفتح فكتب اليه يشكره على ذلك وبارم بمحمل سكرى ومحمد بن علي بن الليث الى بغداد فسيرهما وادخلا بغداد مشهورين علي فابن واعاد المقدر رسل احمد صاحب خراسان ومعهم الهدايا والمخاض

(ذكر عدة حوادث)

فيها اطلق الامير احمد بن اسمعيل عمه اسحق بن احمد من ميسر سكره وأعادته الى ميسر قند وفرغانة وفيها توفي محمد بن جعفر الفرابي وفتح الخادم أمير فارس فاستعمل عليها الفرنسي اوية ملحق من البر لا ينبغي أن يقرهم ولي

في هذه السنة سار الليث بن علي بن الليث من هيمنان الى فارس وأخذها واستولى

عليها وهرب سبكرى عنها الى أرجان فلما بلغ الخبر المقدور جهز مؤنس الخادم وسيره الى فارس معونة لسبكرى فاجتمعوا بأرجان وبلغ خبر اجتماعهما الليث فسار اليهما فاتاه الخبر بمسير الحسين بن جندان من قم الى البيضاء معونة لمؤنس فسار بعض جيشه الى شيراز ليحفظها ثم سار في بعض جنده في طريق مختصر ليواقع الحسين بن جندان فاخذ به الدليل في طريق الرحلة فهلك أكره دوابه ولقي هو وأصحابه منقاة عظيمة فقتل الدواب وعدل عن ذلك للطريق فاشرف على عسكره ومؤنس فظنه هو وأصحابه انه عسكره الذي سير مع أخيه الى شيراز فكتبه وأفتار اليهم مؤنس وسبكرى في جندهم فافقتوا لولا اشتداد فاتهم زم عسكر الليث وأخذوا سير اقبالا أسره مؤنس قال له أصحابه ان المصلحة ان نقبض على سبكرى ونستولى على بلاد فارس ونكتب الى الخليفة ليقرها عليك فقال سأفعل غدا اذا صار النينا على عادته فلما جاء الليل أرسل مؤنس الى سبكرى سر ايعرفه ما اشار به أصحابه وأمره بالسير من ليلته الى شيراز ففعل فلما أصبح مؤنس قال لأصحابه أرى سبكرى قد تأخر عنا فقررنا خبره فسار اليه بعضهم وعادوا خبره ان سبكرى سار من ليلته الى شيراز فلام أصحابه وقال من جهنمكم بلغه الخبر حتى استوحش وعاد مؤنس ومعه الليث الى بغداد وعاد الحسين بن جندان الى قم

في ذكر أخذ فارس من سبكرى

لمعاد مؤنس عن سبكرى استولى كاتبه عبد الرحمن بن جعفر على الامور فحسده أصحاب سبكرى فنفقوا عنه انه كاتب الخليفة وانه قد حلف أكثر القوادد نقبض عليه وتبيده وحبه وان يكتب مكانه اسم عبد الله بن ابراهيم العبي في عمله على العصيان ومنع ما كان يجهله الى الخليفة ففعل ذلك فكتب عبد الرحمن بن جعفر الى ابن القرات وزير الخليفة امره بذلك وانه لما انتهى سبكرى من العصيان قبض عليه فكتب ابن القرات الى مؤنس وهو بواسط يأمره بالعدو الى فارس ويجهزه حيث يريد قبض على سبكرى ويحميه له مع الليث الى بغداد فعاد مؤنس الى الاهواز وراسل سبكرى مؤنسا وهداه وساله ان يتوسط حاله مع الخليفة فكتب في أمره وبذل عنه مالا فلم يستقر بينهم شي وعلم ابن القرات ان مؤنسا يميل الى سبكرى فأنفذ وصيفا كاتبا وجاهقة من القوادد ومحمد بن جعفر الغرماني وعول عليه في فتح فارس وكتب الى مؤنس يأمره باستصحاب الليث معه الى بغداد فعاد مؤنس وسار محمد بن جعفر الى فارس وواقع سبكرى على باب شيراز فاتهم زم سبكرى الى يوم وتحصن بها وتبعه محمد بن جعفر وحضره بها فخرج اليه سبكرى وجار به مرة ثانية فوزمه محمد ونهب ماله ودخل سبكرى مفازة خراسان فغفر به صاحب خراسان على ما نذر واستولى محمد بن جعفر على فارس فاستعمل عليها فيج خادم الاثين والصبح ان فتح فارس كان سنة ثمان وتسعين

في الشروا الشعب فتن الرعية والواحد على الوالد نصح ولدهم وتأديبه وتدر به على الطريق المستقيم التي يكون فيها الخير والعلاج فانهم ان داموا على الهدى حصل لهم الخير ونجحوا من كل شر وان حصل منهم خلاف ذلك نزلت عليهم النار وأحرقت دورهم ونهبت أموالهم ومنازلهم وبيوت أولادهم وسبيت نسائهم وأزموا بالاموال والعردا التي لا مطاق لهم بها فقد رأيت ما حصل في الوقائع السابقة فاحذرروا من ذلك فانهم لا يدرون العاقبة ولا نسكفةكم المساعدة لتأولوا المعاونة للحرب عدونا وانما نطلب منكم السكون والهدوء لاضيق فاجابوه بالسمع والطاعة وتوكلهم كذلك وقرى عليهم ورقة بمعنى ذلك وأمروا الاثا وأصحاب الشرطة بالمناذاة على الناس بذلك وانهم ربما هموا ضرب مدافع جهة الخيرة فلا يزعجوا من ذلك فانه تنك وعبد لبعض أكابرهم وان يجتمع من الغد بالدوان الاعيان والتجار وكبار الاخطاب ومشايخ الباراة ويتلى محاييم ذلك فلما كان ضحوة يوم الثلاثاء اجتمعوا كذا كر وحصات الوصية والهدى ذروا انتهى الفلاس وذهبوا الى محلاتهم وفي ذلك اليوم اشيع حضور الوزير الى شلمان وكذلك

وان الانكليز وجعوا
 القهقري فلما أصبح يوم
 الاحد في الساعة الرابعة من
 الشرقي ضربت عدة مدافع
 وتابعوا ضرب بها من جميع
 القلاع وصعد اساس الى
 المنارات ونظروا بالنظارات
 فتشاهدوا عساكر الانكليز
 بالجهة الغربية ووصلوا الى آخر
 الوراريق وأول انبابة ونصبوا
 خيامهم أسفل انبابة وصعد
 ووصلهم الى مضاربهم ضربوا
 عدة مدافع فطاسعها القنناوية

ضرب الاخرى تلك المدافع
 التي ذكرها أنها شنت وأمه
 العساكر الشرقية فوصلت
 أوائلهم الى منية الامراء المعروفة
 بمعية السرج والمراب فيما
 بينهم من البرين بكثرة فعند
 ذلك عززت القوات وشجعت
 زيادة على قاتنا وخصوصا
 السمن والجبن والاشياء الجلوبة
 من الريف ولم يبق طريق
 مسلوكة الى المدينة الا من
 جهة باب القرافة وما يحلب
 من جهة البساتين من القمح
 والتبن فيأتي ذلك الى عرصة
 الغلة بالميلة ويزحم عليه
 النساء والرجال بالمقاطف
 فيجمع لهم ضخمة عظيمة وتنج
 اللجم ايضا وغلاصه اقله
 المواشي والاضنام فوصل
 سعر الرطل تسعة أنصاف
 والتمن خمسة وثلاثين نصفا

برثشي منه وكان يولي في الايام القليلة عدة من العمال
 مشر من يوم الجمعة من العمال فاجتمعوا في الطريق فعرضوا توبيعاتهم فصار الاخير
 منهم وعاد الباقون يطلبون ما خدعهم به أولاده فقبل فيه

وزبر قد تكامل في الرفاعة • بولي ثم يعزل بعد ساعه
 اذ أهل الرشا اجتمعوا لديه • تحذير القوم او فرهم بضاعه
 وليس يلام في هذا بحال • لان الشبح أفلت من جماعه
 ثم زاد الامر حتى تحسك أصحابه فكانوا يملقون الاموال ويغدون الاحوال فالتحت
 القواهد وخبث النيات واشتعل الخليفة بعزل وزرائه واقبض عليهم والرجوع الى
 قول النساء والحكم والتصرف على مقتضى آرائهن فخرجت الممالك وطمع العمال في
 الاطراف وكان ما نذكره فيما بعد ثم ان الخليفة احضر الوزيران القنات من محبة
 لعله عنده في بعض الحجر مكر فافكان يعرض عليه مطالبات اعمال وغير ذلك وأكرمه
 وأحسن اليه بعد ان اخذ أمواله

(ذكرة حوادث)

فيما اغتزارهتم أمير الثغور الصائفة من ناحية طرسوس ومعه دميانة فحضر حصن مالح
 الارمني ثم دخل بلده وأحرقه وفيما دخل بغداد العظيم والاخير وهما من قوادز كرويه
 القرم على دخلا بالامان وبع بالناس الفضل بن عبد المالك وفيما اجاء فغرم من القرامطة
 من اصحاب أبي سعيد الجناني الى باب البصرة وكان عليه محمد بن اسحق بن كنداجيق
 وكان وصولهم يوم الجمعة والناس في الصلاة فوق الصوت بجي القرامطة فخرج
 اليهم الموكلون بحفظ باب البصرة قراوا وجلس منهم فخرجوا اليهما فقتل القرامطة
 منهم رجلا وعادوا فخرج اليهم محمد بن اسحق في جمع فلم يرهم فسير في أثرهم جماعة
 فادركوهم وكانوا نحو ثلاثين رجلا فقاتلوهم فقتل بينهم جماعة وعاد ابن كنداجيق
 وأغلق أبواب البصرة فظن ان أولئك القرامطة كانوا متسعة لاصحابهم وكانت
 الوزير بغداد يعرفه ووصول القرامطة ويستعد فلما أصبح ولم ير القرامطة أثر اندم على
 ما فعل وسير اليه من بغداد عسكر امع بعض القواد وفيما خالف أهل طرابلس الغرب
 على المهدي عبيد الله العلوي فسير اليه عسكر اخر فمظفر بها فسير اليها
 المهدي ابنه ابا القاسم في جمادى الآخرة سنة ثلثمائة فهاصرها وصابرها واشتد
 القتال فهدمت الاقوات في البلد حتى أكل أهل الميتة ففتح البلد عنقار عنقار أهل
 وأخذ أموال الاعظيمة من الذين اثاروا الخلاق وغرم أهل البلد جميع ما اخرجته على
 عسكره وأخذ وجوه البلد رهائن عنده واستعمل عليها طاملا وانصرف وفيها كانت
 زلازل بالقبور وان لم ير مثلها شدة وعظمت وثار أهل القبور وان فقتلوا من كتامة نحو ألف
 رجل وفيما اتوا في محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن الفوري وكان عالما بخبر البصريين
 واليكوفيين لانه اخذه عن ثعلب والمبرد وفيما اتوا في محمد بن السري القنطري وأبو صالح
 المسافق وأبو علي بن سيديه وأبو يعقوب اسحق بن حنين الطبيب

ذكرهم من زمان مسديد
خرج من أيديهم فان لهم
ثلاثة أشهر من حين طلوعهم
إلى البر إلى الآن لم يصبوا
إلى البنا والغربيس عند
قدومهم وصلوا في ثمانية
عشر يوما فلو كان فيهم همة
أو شجاعة لوصلوا مثل وصولنا
وكلام كثير من هذا القطر في
معنى ذلك من بحر الغفلة ثم
ذكر البركي والسيد أحمد
الزرواني حضر مكتوب من
رشد على يد رجل حناوي
لا يخرج من منية كنانة يذكر
فيه أنه حضر إلى اسكندرية
بمراكب وعامرة من قرطاج
وأن الأسكانيين رجعت إليهم
وأن الحرب قائمة بينهم على
ظاهر البحر فقال الخازن دار
يكن ذلك وليس يبعد ثم
نقلوا ذلك إلى بليار قائم مقام
فطلب الرجل الراوي لذلك
فاحضر الزوربلا مشرقا ويا
حلف لهم أنه سمع ذلك باذنه
من الرجل الواصل إلى منية
كنانة من رشيد

هـ شهر صفر الحبر سنة

١٢١٦ اتمت بيوم

الربيع

وفي ذلك اليوم قبل المغرب
مضى عيسى العال لا غاشق
في شوارع المدينة وبيده
منادى يقول الامن والامن
على جميع الرعايا وفي غد
تضرب سدا فم وسنن من

الانقلاب الساعة الرابعة لا تخافوا ولا تنزعجوا فانه حضر

عبد الله بن ابراهيم المعجى واصناف اليه كرامان وفيها جعلت أم موسى الهاشمية
فهو مائة دار المقدر بالله فكانت تؤدي الرسائل من المقدر وأمه إلى الوزير وناما
ذكرنا الآن لها فيما بعد من الحكم في الدولة ما أوجب ذكرها والا كان الأضراب
عنا أولى وفيها اقرا القاسم بن حيا الماشقة وفيها في رجب توفي المظفر بن حاج أمير
الدين وحمل إلى مكة ودفن بها واستعمل الخليفة على الدين بعده ملاحقا وبعث الناس في
هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمي وفيها في شعبان أخذ جماعة بقتل
انهم أصحاب رجل يدعى الربويع يعرف بمحمد بن بشر وفيها هبت ريح شديدة طارة
صفرا بجديته الموصلة فماتت أشد جهاج جماعة كثيرة وفيها توفي أبو القاسم الجند
ابن محمد الصوفي وكان امام الدنيا في زمانه وأخذ الفقه من أبي نور صاحب الشافعي
والتصوف من سري السقطي وفيها توفي أبو برزة الحاسب واسمه الفضل بن محمد وفيها
توفي القاسم بن العباس أبو محمد المعشري وناما قيل له المعشري لانه ابن بنت أبي معشر
صحيح المدي وكان زاهدا فقيها وفيها توفي أحمد بن سعيد بن مسعود بن عصام أبو العباس
ومحمد بن اياس والد أبي زكريا صاحب تاريخ الموصل وكان خيرا فاضلا وهو ازدي

ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائتين

هـ ذكر القبض على ابن القرات ووزارة الخاقاني

في هذه السنة قبض المقدر على الوزير أبي الحسن بن القرات في ذي الحجة وكان قد هرب
قبل القبض عليه بمدة سيرة ثلاث كواكب مذبذبة أحدها ظهر آخر رمضان في برج
الاسد والاخر ظهر في ذي القعدة في المشرق والثالث ظهر في المغرب في ذي القعدة
أيضا في برج العقرب ولما قبض على الوزير وكل بداره وهتك سره ونهب ماله ونهبت
دور أصحابه ومن يتعاقبه واقتنعت بقداد قبضه وإلى الناس مدة ثلاثة أيام ثم سكتوا
وكانت مدة وزارته هذه وهي الوزارة الأولى ثلاث سنين وثمانية أشهر وثلاثة عشر
يوما وقلد أبو علي محمد بن يحيى بن عيسى عبد الله بن يحيى بن خاقان الوزارة فرتب أصحاب
الدواوين وتولى مناصرة ابن القرات أبو الحسين أحمد بن يحيى بن أبي البغلة وكان
أخوه أبو الحسن بن أبي البغلة مقبلا بصها فمضى أخوه في الوزارة هو وأم موسى
القهرمانة فاذن المقدر في حضوره ليتولى الوزارة فحضر فلما بلغ ذلك الخاقاني
انفجرت أموره فدخل على الخليفة وأخبره بذلك فأمره بالقبض على أبي الحسن
وإلى الحسين أخيه فقبض على أبي الحسن وكتب في القبض على أبي الحسين فقبض
أيضا ثم خاف القهرمانة فاجتمع لهما واستعملهما ثم إن أمور الخاقاني انفجرت لانه كان
ضغورا ضيق الصدر مما لا يقره كتب العمال وجباية الأموال وكان يتقرب إلى
الخاصة والعامة فمنع خدم السلطان وخواصه أن يخاطبوه بالعبد وكان إذا رأى جماعة
من الملاحين والعامة يصلون جماعة ينزل ويصل معهم وإذا ساء أحد طاعة في صدره
وقال نعم وكرامة فمضى في صدره لانه قصر في اطلاق الاموال للفرسان والقواد فغفروا
عنه وانضمت الوزارة بفعله ما تقدم وكان أولاده قد تحكروا وأعطيه فكل منهم سعى لمن

المكتوب بعد انقضاء اربعين
يوما من انقطاع اخبار من في
اسكندرية ولا اصل لذلك (وفي
ذلك اليوم) قتل عبد العال
وحلاذ كرواؤه وبعده
مكتوب من بعض النساء
مرسل الى بعض أزواجهن
بالعرضي قتل ذلك الرجل
بباب زويلة ونودي عليه
هذا جزاء من ينقل
الاخبار الى العملي والانتكيز
(وفي) وصلت العاكر
الشرقية الى العادلية وامشد
العرضي منها الى قبلى شبة
السرج وكذلك الغربية
الى اقبانية ونصوا خباياهم
بالهين والمرابك بينهم في
النيل وضربوا عدة مدافع
ونخرج عدة من الغرساوية
خيالة فخرعوهم واطلقوا
بنادق ثم انفصلوا بعد حصة
من الليل ورجع كل الى مأمنه
وابتصر هذا الحال على هذا
المرال يقع بينهم في كل يوم
(وفي سادس) زحف
العاكر الشرقية حتى قروا
من قبة النصر وسكن ابراهيم
بك زاوية الشيخ مرداش
وحضر جماعة من العسكر
واشرفوا على الخرابين من
حائط المنيع وطلبوا شيخ
الخرابين ووجدوا ثلاثة
انفار من القريش قسروا
عليهم بنادق فأصيب أحدهم
في رجله فآخذوه وهرب

فلما بلغ الخبر الى الامير احمد بن اسمعيل سبر الجيوش مع الحسين بن علي مرة ثانية فقام
زفر في سنة ثمان مائة فحضر ثمانية عشر فصدوا ما حذروا من حزم الصندل والوروق
ما حاجتكم الى اذى شيخ لا يصلح الا للزوم وباطا يذكره سمعنا له العارض بخاروا وفق
ان الصندل مات فاستأن عمرو بن يعقوب الفخار وابن الفخار الى الحسين بن علي
واطلقوا عن منصور بن اسحق وكان الحسين بن علي يكره ابن الفخار ويقر به فواطأ
ابن الفخار جماعة على القتل بالحسين فعلم الحسين ذلك فلو كان ابن الفخار يدخل على
الحسين لايحجب عنه فدخل اليه فوما هو ومشتل على سيف فامر الحسين بالقبض عليه
واخذه معه الى بخارا ولما انتهى خبر فتح عيستان الى الامير احمد استعمل عليا
في مجبور الدوافع وامر الحسين بالرجوع اليه فجمع معه عمرو بن يعقوب وابن الفخار
وغيرهما وكان عوده في ذي الحجة سنة ثمان مائة واستعمل الامير احمد منصور ابن عمه
اسحق على نيسابور وانفذ اليها وتوفي ابن الفخار

● (ذكر طاعة اهل صقلية للقدور وعودهم الى طاعة المهدي العلوي) ●

قد ذكرنا سنة سبع وتسعين ومائتين استعمل المهدي على بن عمر على صقلية فلما وليها
كان فيها النصارى رضى اهل صقلية بسيرة فعزلوه عنهم وولوا على انفسهم احمد بن
قريب فلما ولي سبر مرية الى ارض قلاوربة فغنموا منها واسروا من الروم وعادوا
واصل سنة ثمان مائة ابنه عليا الى قلعة طبرمين المهدية في جيش وأمره بحصنها وكان
غرضه اذا ملكها ان يجعل بها ولده وأمواله وهيبه فاذا رأى من اهل صقلية ما يكره
امتنع بها فحضرها ابنه سنة ثمان مائة ثم اختلف العسكر عليه وكرهوا المقام فاحرقوا حصة
وسواد العسكر وارادوا قتله فغنمهم العسكر ودعا احمد بن قريب الناس الى طاعة
المقتدر فاجابوه الى ذلك فخطب له بصقلية وقطع خطبة المهدي واخرج ابن قريب جيشا
في البحر الى ساحل افريقية فلقوا هناك اسطول المهدي ومقدمه الحسن بن أبي خنيزر
فاحرقوا الاسطول وقتلوا الحسن وجعلوا راسه الى ابن قريب وسار الاسطول الصقلي الى
مدينة سفاقس فحرقوها وساروا الى طرابلس فوجدوا فيها القائم بن المهدي فعادوا
ووصلت الخلع السود والولبة الى ابن قريب فحرب من المقتدر ثم اخرج مراكب فيها
جيش الى قلاوربة فغنم جيشه وخرى بواعادوا وسير اضا اسطول الى افريقية فخرج
عليها اسطول المهدي فظفروا بالذي لابن قريب واخذوه ولم يستقم بعد ذلك لابن
قريب حال وأدبر أمره وطمع فيه الناس وكانوا يخافونه وخاف منه اهل جرجنت وعصوا
أمره وكاتبوا المهدي فلما رأى ذلك اهل البلاد كاتبا المهدي ايضا وكرهوا الفتنة
وثاروا بابن قريب واخذوه امير سنة ثمان مائة وحبوه وارسلوه الى المهدي مع جماعة
من خاصته فامر بقتلهم على قبر ابن أبي خنيزر فقتلوا واستعمل على صقلية ابا سعيد وعي
ابن احمد وسير معه جماعة كثيرة من شيوخ كتامة فوصلوا الى طرابلس فمسيب ارسال
العسكر معه ان ابن قريب كان قد كتب الى المهدي يقول له ان اهل صقلية يذكرون
الشعب على أمرائهم ولا يطيعونهم ولا يعطونهم أموالهم ولا يزول ذلك الا بعسكر يفرهم

الاثنان وأصيب بخرار يهودي وقع بين الفريقين مضار

بثمانين فضة والشبح عشرين
البسة وغلت الأبرار جدا
واتفق لي غريبة وهواني
أحبب إلي بعض ألبسون
فارسات خادمي إلى الأبرار
على إعادة يسترى لي منه
بدرهم فلم يجده وقبل له أنه
لا يوجد إلا عند فلان وهو
يبيع الأوقية بثلاثة عشر فضة
ثم أتاني منه بواقيتين بعد جهد
في تحصيله فحسبت على ذلك
سعر الأردب فوجدته يبلغ
خمسة أربال أو ثمانية
ذلك فكان ذلك من التوادد
الغريبة (وفي يوم الاثنين
ثالثه) حصلت الجمعية
بالديوان وحضر التجار ومشايخ
الحارات والأغوا وحضر مكتوب
من بليار فأنشأ خطا بالآداب
الديوان والحاضر بن يد كرفيه
أنه حضر اليه مكتوب من كبيرهم
منو بالاسكندرية بحجة هجينة
فرنسيس وصلوا اليهم من
طريق البرية معصولة أنه
طلب تخير والأقوات كثيرة
عندهم باقي بها العربان اليهم
و بلغهم خبر وصول هجرة
مراكب الفرقاوية إلى
بحر الخرز وانها عن قريب
تصل الاسكندرية وأن
العمارة طارت بلاد الانكليز
واستولت على شقة كبيرة
منها فكونوا مطمئنين الخاطر
من طرفنا ودوموا على هدوكم
وسكونكم إلى آخر ما فيه من

٥ (ذكر عزل الخاقاني عن الوزارة ووزارة علي بن عيسى) ٥

في هذه السنة ظهر للقنطرة الخاقاني وعجزه في الوزارة فأراد عزله وإعادة إلى الحسن
ابن الغرات إلى الوزارة فتمعه مؤنة الخادم عن ابن الغرات لتفوره عنه لا موره من الغا
الجيش إلى فارس مع غيره وأقامه إلى بغداد وقد ذكرناه فقال لا تقدر متى أعدته ظن
الناس أنك إنما قبضت عليه شره في ماله والمصلحة أن تستدعي علي بن عيسى من مكة
وتجعله وزيراً فهو الكافي الثقة الصحيح العمل المتيقن الدين فامر القنطرة بإحضاره فأنفذ
من محضره فوصل إلى بغداد أول سنة إحدى وثلاثمائة وجلس في الوزارة وقبض على
الخاباني وسلم إليه فأحسن قضاة ووسع عليه وتولى علي بن عيسى ولازم العمل والنظر
في الأمور ورود المظالم وأطلق من المكوس شيئا كثيرا بمكة وفارس وأطلق المواخير
والمفسدات بدو وقبض أسقط زبادات كان الخاقاني قد زادها للجنود لانه عمل الدخل
والخرج فرأى الخرج أكثر فأسقط أولئك وأمر بعمارة المساجد والجوامع وتبويضها
وفرشها بالمحرم واشتعال الأضواء فيها وأجرى للأئمة والقراء والمؤذنين أرزاقا وأمر
بإصلاح البيمارستانات وعمل ما يحتاج إليه المرضى من الأدوية وقر فيه بالفضلاء
الاطباء وأنصف المظلومين وأسقط ما يزيد في خراج الضياع ولما عزل الخاقاني أكثر
الناس التزويع على خطبه بمساجد وأدوات فنظر على بن عيسى في تلك الخطوط
فأنكرها وأراد إسقاطها فخاف ذم الناس ورأى أن ينفذها إلى الخاقاني ليعبر الصحيح
من المزور عليه فيكون الذم له فلما عرضت تلك الخطوط عليه قال هذه جميعها خطي
وأنا أمرت بها فلما عاد الرسول إلى علي بن عيسى بذلك قال والله لقد كذب وأقعد علم المزور
من غيره ولكنه اعترف بها ليعده الناس ويذموني وأمر بها فأجيزت وقال الخاقاني لولده
يا بني هذه ليست خطي ولكنه أنفذها إلى وقد عرف الصحيح من السقيم ولكنه أراد أن
ياخذ الشوق يا بني ناو يغضنا إلى الناس وقد عكست مقصوده

٥ (ذكر خلاف سيجستان وعودها إلى طاعة أحمد بن اسمعيل الساماني) ٥

وفي هذه السنة أنفذ الأمير أبو اهرم أحمد بن اسمعيل الساماني صكر إلى سيجستان ليفتحها
فانبا وكافت قد عصت عليه وخالف من بها وسبب ذلك أن محمد بن هرز المروفي
بالمولى الصندلي كان خارجي المذهب وكان قد أقام يفتاراه وهو من أهل سيجستان وكان
شجاعا كبيرا فخاه يوم ما إلى الحسين بن علي بن محمد العارض يطلب رزقه فقال له علي أن
الاصح لك من الشيوخ أن يلزم رباطا يعبد الله فيه حتى يوافيه أجله فقامه ذلك
فأنصرف إلى سيجستان والوالي عليه منصور بن اسحق فاستمال جماعة من الخوارج وقتلوا
إلى الصفار ويبيع في السر اعمر بن يعقوب بن محمد بن عمرو بن الليث وكان رئيسهم محمد
ابن العباس المعروف بابن الحفار وكان شديد القوة فخرجوا وقبضوا على منصور بن
اسحق أميرهم وحبسوه في سجن أرك وخطبوا العزرو بن يعقوب وسلموا إليه سيجستان

خسوه سبباً فأنقام وأهلكوا

في ذلك اليوم باب النصر وباب
العدوى (وقيه) مذخبت
عسا كرا العرق في الى تحت
الجيرة فخر في صدها بني
وأخبر فقام فركب من ساقته
وعدى الى الجيرة فسمع الضرب
أيضاً من ناحية الجيرة وممعتا
يلبول الامراء وتقافهم واستقر
الامر الى يوم الثلاثاء حادي
عشر فبطل الضرب في وقت
الزوال ولما حصلوا جهة
الجيرة انتشروا الى قبلى منها
ومنعوا المعادى من تعدية
البرالثر في فأنقطع الجباب
من الناحية القبلية أيضاً فامتنع
وصول الغلال والاقوات
والبطيخ والهجور والخضر اوات
والخيل والسمن والجسبن
والواشي فغزت الاقوات وقطت
الاسعار في الاشياء الموجودة
منها جذاً واجتمع الناس بعرصة
الغلة بالرميلة يريدون شراء
الغلة فلم يجدوها فكثر صخبهم
وخرج الاكبر منهم بمقاطعتهم
الى جهة البساتين ورجع
الباقون من غير شيء فاحضر
عبد المال القباية والزهم
باحضار السمن وضيوب البعض
منهم فاحضروا له في يومين
أربعة عشر وطلبا بعد الجهد
في تحصيلها وبيعت الدجاجة
بأربعين نصفاً واعتنع وجود
اللحم من الاسواق واستقر
الامر على ذلك الاربعاء

أحمد بن يعقوب ابن أمي العرق المقرى والحسين بن عمر بن أبي الاخوص وعلى بن
طهوفور النسوي وأبو هر القنات وفيها في ربيع الآخر توفي يحيى بن علي بن يحيى المتجسم
المعروف بالنديم

• (ثم دخلت سنة احدى وثلاثمائة) •

في هذه السنة خلع على الامير أبي العباس بن المقتدر بالله وتلد اعمال مصر والمغرب وهره
أربع سنين واستخلفه على مصر مؤنس الخادم وهذا أبو العباس هو الذي ولي
الخلافة بعد القاهر بالله واقب الراضى بالله وخلق أيضاً على الامير علي بن المقتدر وولي
الري ودينار وندو ووزو بن وزنجبان واهر وفيها احضر بدار عيسى رجل يعرف
بالحلاج ويكنى أبا محمد شغباً في قول بعضهم وصاحب حقيقة في قول بعضهم
ومعه صاحب له فقبل انه يدعى الربو بية وصب هو وصاحبه ثلاثة أيام كل يوم من
بكرة الى اتصاف النهار ثم يؤمر بمعا الى الحبس وسند كرا خبره واختلاف الناس
قيمة عند صلبه وفيها في صفر عزل أبو الهيثم عبد الله بن حمدان عن الموصل وقلدين
الطروفي المعونة بالموصل ثم صرف عنها في هذه السنة واستعمل عليها فخر بن الخادم
الصغير وفيها خالف أبو الهيثم عبد الله بن حمدان على المقتدر فسير اليه مؤنس المظفر
وعلى مقدمته بني بن قيس خرج الى الموصل منتصف صفر ومعه جماعة من القواد
وخرج مؤنس في ربيع الاول فلما علم أبو الهيثم بذلك قصد مؤنساً مستأمنان تلقاه
نفسه وورد معه الى بغداد فخلع المقتدر عليه وفيها توفي ديانة أمير الثغور وبجر الروم
وقلده مكانه ابن بلك

• (ثم دخلت سنة احدى وثلاثمائة) •

وفي هذه السنة قتل الامير أحمد بن اسمعيل بن احمد الساماني صاحب خراسان وماورا
النهر وكان مولداً بالصعيد فخرج الى فر برمتصفا فلما انصرف أمر باحراق ما اشتمل
عليه عسكره وانصرف فورد عليه كتاب ناثيه بطبرستان وهو أبو العباس صعلوك
وكان يلجأ بهد وفاة ابن نوح بها يخبره بظهور الحسن بن علي العلوي الاطروش بها
واقبله عليها وانه اخر جمعها فم ذلك أحمد وعاد الى معسكره الذي احرقه فقتل عليه
فقطير الناس من ذلك وكان له اسد بر يطه كل ليلة على باب مدينة فلاحصر أحدان بقره
فأغلوا احضار الاسد تلك الليلة فدخل اليه جماعة من غلبانه فقتلوه على سريره
وهربوا وكان قتله ليلة الخميس لسبع بقين من جادى الاخرة سنة احدى وثلاثمائة
فحمل الى بخارا فدفن بها واقب حينئذ بالشهيد وطلب أدلثا الغلمان فاحضروا بعضهم
فقتل وولى الامر بعده ولده أبو الحسن نصر بن احمد وهو ابن ثمان سنين وكانت ولادته
ثلاثين سنة وثلاثة وثلاثين يوماً وكان موته في رجب سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة
واقب بالسعيد وابعه أصحاب أبيه بخارا بعد دفن أبيه وكان الذي تولى ذلك أحمد بن
محمد بن الميث وكان متولى أمر بخارا فحمله على عاتقه وابع له الناس ولما حمله خدم

والخميس والمضارب بين الفريقين ساكنة وأشيع

يذهبهم إلى قسريب العصر
والغريبيس برعون من القلعة
الظاهرية وقاعة نجم الدين
والثل ولا يتباعدون من
حصونهم (وفي سابعه) وقعت
مضاربة بين الفريقين
بينادق ومناجم من الصباح
إلى العصر أيضا (وفيها) اشيع
موت السيد أحمد الهروي
بدرجة وكان مرضا بها
واستغ الوارد من الجهة البحرية
بالكية (وفيها) قبضوا على
رجل شبه خدام فلو حاسوسا
فاحضر وعند قاعة مقام قتلوه
فلم يقر بشئ فصر بوجهه
مرا حتى ذهل عقله وصار
كالخنظل وكرروا عليه الضرب
والعقاب وضربوا بالكرابج
على كفه ووجهه ورأسه
حتى قيل أنهم ضربوه نحو ستة
آلاف كرابج وهو على حاله
ثم أودعوه الحبس (وفيها)
أطلقوا محبوا يقال له الشيخ
سليمان حجة الكاتب وكان
محبوسا بالقلعة من مدة أشهر
فأطلق على مصلحة التي ربال
(وفي ثامنه) وقعت مضاربة
أيضا بطول النهار ودخل نحو
خمسة وعشرين نمر من عسكر
العثمانية إلى الحسينية
وجلسوا على مسايطب القهوة
واكلوا كعكا وخبزا وقولا
مصلوا فوثر بواقهون ثم انصرفوا
إلى مصر بهم وأخذوا أسرى

ويزيل الرامية بن رؤسائهم ففعل المهدي ذلك فلما وصل معه العسكر خاف منه
أهل صقلية فاجتمع عليه أهل جرحفت وأهل المدينة وغيرهما فخص منهم أبو سعيد
وعمل على نفسه سورا إلى البحر وصار المرمى معه فاقتلوا فانهزم أهل صقلية وقتل
جماعة من رؤسائهم وأسرى جماعة وطلب أهل المدينة الأمان فأمهم الأوجلين هما
أثارا الفتنة فخرجوا بذلك وتسلم الرجلين وسيرهما إلى المهدي بأفريقية وتسلم المدينة
وهدم أبوابها وأتاه كتاب المهدي يأمره بالانفوس العامة

• (ذكرة وفاة عبد الله بن محمد صاحب الاندلس وولايته عبد الرحمن الناصر) •

وفيما توفي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحماكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية
الأموي صاحب الاندلس في ربيع الأول وكان عمره اثنتين وأربعين سنة وكان
أبيض أصهب أزرق ربيع يحض بالسواد وكانت ولادته تسع وعشرين سنة واحد
عشر شهرا وخلف أحد عشر ولدا ذكر أحداهم محمد المقتول قتله في حد من الحدود
وهو والد عبد الرحمن الناصر ولما توفي ولي بعده ابنه هذا محمد واسمه عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحماكم بن هشام بن عبد الرحمن الداهلي إلى
الاندلس بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي وأمه أم ولد
تسمى حرة وكان عمره لما قتل أبوه عشرين يوما وكانت ولايته من المستطرى لأنه كان
شابا وبالخضرة اهتمامه وإهمام أبيه فلم يختلفوا عليه وولي الأماره والبلاد كلها وقد
اختلف عليهم قبله وامتنع حصون بكرة ربه وحسن يشتر غفار بها حتى صلت
البلاد ما حبسته وكان من بطليلة أيضا قد خالفوا فقاتلهم حتى طادوا إلى الطاعة ولم
يزل يقاتل المقاتلين حتى أذعنوا له وأطاعوه ثيفا وعشرين سنة فاستقامت البلاد
وأمنت في دولته ومضى حال سيده

• (ذكرة حادثة) •

في هذه السنة عزل عبد الله بن إبراهيم المصفي عن فارس وكرمان واستعمل عليا بن
الحماكي وكان بدوي يتقدا صبيان واستعمل بعده عليا صبيان علي بن وهو ذان
الديلمي وفيما ورد الخبر إلى بغداد ورسول من عامل بركة وهي من عمل مصر وما بعدها
بأربع فرائض مصر وما وراء ذلك من عمل المغرب بخبر خارجي خرج عليهم وأنهم شغروا به
وبعسكر وقتلوا منهم خلقا كثيرا ووصل على يد الرسول عن اتوفهم وآذانهم شئ كثير
وفيما كثرت الأمراض والعلل ببغداد وفيما كثرت السكاك والذئاب بالبادية فاهلكت
خلقا كثيرا وفيما ولي بشر الأقبني طرسوس وفيما قلدمونس المنقر الحمر من والثغور
وفيما انقضت السكاك انقضت كثيرا إلى جهة المشرق وفيما مات أسكندروس
ابن لاون ملك الروم وملك بعده ابنه واسمه قسطنطين وعمره اثنا عشرة سنة وفيما توفي
عبد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وكان مولده سنة ثلاث وعشرين ومائتين
وفيما توفي أحمد بن علي الحداد وقبل سنة تسع وتسعين ومائتين وهو الهجج وفيما توفي

القلعة وكذلك من ١٣ قلعة باب البرقية وأربعة وفروش

و بارود (وفي يوم الثلاثاء)

هل الديوان وحضر الوكيل
وأعلن بوضع الصلح والمصالحة
ووعدان في الجلسة الثانية
بأن اليهم غرمان الصلح وما
اشتمل عليه من الشروط
ويستعونه جهارا (وفي ذلك
اليوم) كثرا اهتمام القرواوية
بنقل الامتعة من القلعة
الكبيرة وبأن القلاع بقوة
السبي (وفيها) أفرجوا عن
محمد جلي أبي دقية واسماعيل
القلقي ومحمد شيخ الحارة بياب
القوق والبرنوصي نسيب أبي
دقية والشيخ خليل المنير وآخرين
تسعة مائة ثمانية غفار ونزلوا
إلى بيوتهم (وفيها) سافر عثمان
بنا السبرديسي إلى الصعيد
وعلى يده فرمانات للبلاد بالامن
والامان وسوق المراكب
بالقلا والاقوات إلى مصر
وبالاقسنة آلاف من عسكر
الاستكبار حضر وامن القلعة
إلى القصير (وفيها) شق
الفرناوية شخصاً منهم على
شجرة بيرة كالأز بكية قيل
أنه سرق (وفيها) أرسل
الفرناوي بقاى الوزير سلبوا
منه جالا ينقلون عليهم سلعهم
فأمر لهم بأرسال مائتي جمل
وقبل أربعمائة مساهمة لهم
وفيها من جال مشاهير باشا
وابراهيم بك (وفي يوم الخميس
عشرته) أفرجوا عن بقية
المسيحيين والمشايع وهم شيخ الغدات والشيخ الشرفاوى

• (ذكر ظهور الحسن بن علي الأطروش) •

وفيها استولى الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
على طبرستان وكان يلقب بالناصر وكان سبب ظهوره ما نذرته وقد ذكرنا فيما تقدم
عصيان محمد بن هرون على أحمد بن اسمعيل وهربه منه وغير ذلك ثم إن الأمير أحمد بن
اسماعيل استعمل على طبرستان أبا العباس عبد الله بن محمد بن نوح فاحسن فيهم السيرة
وعمل فيهم واكرم من بهامن العلويين وبالغ في الاحسان اليهم وراسل رؤساء الديلم
وهاداهم واستعالمهم وكان الحسن بن علي الأطروش قد دخل الديلم بعد قتل محمد بن زيد
واقام بينهم نحو ثلاث عشرة سنة يدعوهم إلى الاسلام وبقية قصر منهم على العترو ويدافع
عنهم ابن حسان ملكهم فاسلم منهم خلق كثير واجتمعوا عليه وبقي في بلادهم مساجد
وكان للمسلمين بازائهم تغور مثل قزوين وسالوس وغيرهما وكان بمدينة سالوس
حصن منيع قديم فهدمه الأطروش حين أسلم الديلم والمجمل ثم انه جعل يدعوهم إلى
الخروج معه إلى طبرستان فلا يجيبونه إلى ذلك الا حسان ابن نوح فاتفق ان الأمير
أحمد عزل ابن نوح عن طبرستان وولاه اسلاما فلم يحسن سياسة أهلها وهاج عليه
الديلم فقام عليهم وهزمهم واستقال عن ولايتها فعزله الأمير أحمد وأعاد اليها ابن نوح
فصلحت البلاد معه ثم انه مات بها واستعمل عليها أبو العباس محمد بن ابراهيم صعلوك
فغير رسوم ابن نوح وأساء السيرة وقطع عن رؤساء الديلم ما كان يسديه اليهم ابن نوح
فاتهم الحسن بن علي الفرصة وهيج الديلم عليه ودعاهم إلى الخروج معه فأجابوه
وخرجوا معه وقصدهم صعلوك فالتقوا بمكان يسمى نوروز وهو على شاطئ البحر على يوم
من سالوس فانزله ابن صعلوك وقتل من أصحابه نحو أربعة آلاف رجل وحصر
الأطروش الباقين ثم أمرهم على أموالهم وأنفسهم وأهلهم فخرجوا إليه فأمّنهم وعاد
عنهم إلى امل وانتهى اليهم الحسن بن القاسم الداعي العلوي وكان خنق الأطروش
فقتلهم عن آخرهم لانه لم يكن آمنهم ولا عاهدهم واستولى الأطروش على طبرستان
وخرج صعلوك إلى الري وذلك سنة احدى وثلاثمائة ثم سار منها إلى بغداد وكان
الأطروش قد أسلم على يده من الديلم الذين هم وراة فيدروا إلى ناحية امل وهم
يذهبون مذهب الشيعة وكان الأطروش زبدي المذهب شاعرا مقلعا نريفا لامة
أعلام في الفقه والدين كثير الجود حسن النادرة حكى عنه انه استعمل عبد الله بن
المبارك على جرجان وكان يرمى بالابنة فاستبصره الحسن يوم ما في شغل له وأمره عليه
فقال أيها الأمير انا احتاج إلى جال اجلاد يعينوني فقال قد بلغني ذلك وكان سبب
صحة انه ضرب على رأسه بسيف في حرب محمد بن زيد فطرس وكان له من الاولاد الحسن
وأبو القاسم والحسين فقال يومالابنة الحسن يا بني ههنا شئ من القرام فاصق به كاعدا
فقال لا اتساهنا بالخاصة فقد هاج عليه ولم يولد شيئا وولي ابنه أبا القاسم والحسين وكان
الحسن ينكر تركه معزولا ويقول انا أشرف منهم لان أمي حسنية وأمهم أمقو وكان
الحسن شاعرا وله مناقضات مع ابن المعتز ونحو الحسن بن أبي الساج فخرج معه يوما

وحسين قبيحان باشا فانسرو
الناس وسكن جاشهم لسكون
الحرب (وفي ذلك اليوم
أغلقوا باب القسرافة وباب
الجزيرة ولم يعلم بسبب ذلك ثم
فتحوها عند الصباح من يوم
الجمعة ورفعوها عن رافعة
(وفي يوم الاثنين سابع عشر)
أطلقوا الغبوسين بالقلعة
من أسرى العثمانيين وأعطوا
كل شخص مقلع قناص وخمسة
عشر قرشا وأرسلوهم إلى
عرضي الوزير وكان بلغ بهم
المجاهدة الخدمة والفعالة
وشيل التراب والاحجار وضيق
الجوع والجوع ومات الكثير
منهم وكذلك أفرجوا عن جملة
من العربان والغلاحيين (وفي
ليلة الاثنين المذكور) سمع
صوت مدفع بعد الغروب عند
قلعة جامع الظاهر خارج
المسيقية ثم سمع منها أذان
العشاء والعبس فلما أضاء
التبارق نظر الناس فإذا اليرق
العثماني بأعلامها والمسلمون
على أسرارها فعلوا تسليحا
وكان ذلك المدفع إشارة إلى
ذلك ففرح الناس وحقوا الأمر
المسألة واشتبع الإفراج عن
الرهائن من المشايخ وغيرهم
وباقى الغبوسين في الصباح
وأكثر الغنساوية من النقل
والبيع في امتعتهم وخيولهم
وتعاسمهم وجوارحهم وعبيدهم
وأغناء أشغالهم (وفي ذلك اليوم)

أبى يظهر للناس خالفهم وقال أتريدون أن تقتلوني كما قتلتم أبي فقالوا لا أغتربان
تكون موضع أبيك أميراً فمكن روعه واستصغر الناس نصره واستضعفه وظنوا أن
أمره لا يندظم مع قوة عم أبيه الأمير اسحق بن أحمد وهو شيخ السامانية وهو صاحب
سمرقند وميل الناس بما رواه التهرسوي بخار اليه وإلى أولاده وتولى تدبير دولة
السعيد نصر بن أحمد أبو عبد الله محمد بن أحمد الجبائي فأمضى الأمور وضبط المملكة
واتقى هو وحشم نصر بن أحمد على تدبير الأمور فحكموه ومع هذا فإن أصحاب الأطراف
طعموا في البلاد فخرجوا من النواحي على بالذكره من خرج عن طاعته أهل
بجستان وعم أبيه اسحق بن أحمد بن اسد بمرقندوا ابتداء منصور والياس ابن اسحق
ومحمد بن الحسين بن مت وأبو الحسن بن يوسف والحسين بن علي المروزي ومحمد بن
جيد وأحمد بن سهل وليلي بن نعمان صاحب العلويين بطبرستان ووقعة سيحور مع
أبي الحسن بن الناصر وقراتكين وما كان بن كالي وخرج عليه أخوته بجي ومنصور
وأبراهيم أولاد أحمد بن اسمعيل وجعفر بن أبي جعفر وابن داود ومحمد بن الياس ونصر
ابن محمد بن ميت ومرداويج وشكيرا ابتداء ياروكان السعيد مظفر منصور وعليهم

● (ذكر أمر بستان)

ولما قتل الأمير أحمد بن اسمعيل خالف أهل بستان على ولده نصر وانصرف عنها
سيحور الدواني فولاهما المقندر بالله بدرا الكبير فأنفذ اليها الفضل بن جيد وأبا
يزيد خالده بن محمد المروزي وكان عبيد الله بن أحمد الجبائي ببست والرخج وسعد
الطالقاني بغزنة من جهة السعيد نصر بن أحمد فقصدهما الفضل وخالده وانكشف
عنه ما عبيد الله وقبض على سعد الطالقاني وأنفذه إلى بغداد واستولى الفضل وخالده
على غزنة وبست ثم احتل الفضل وانقر خالده بالامور وخصى على الخليفة فأنفذ اليه
دركا خاتج الطولوني فقاتله فهزموه خالده وسار خالده إلى كرمان فأنفذ اليه بدر جيشا
فقاتلهم خالده فخرج وانهمزم أصحابه وأخذ هو أسيرات فحمل رأسه إلى بغداد

● (ذكر خروج اسحق بن أحمد وابنه الياس)

وفي هذه السنة وهي إحدى وثلاثمائة خرج على السعيد نصر بن أحمد بن اسمعيل عم أبيه
اسحق بن أحمد بن اسد وابنه الياس وكان اسحق بمرقند لما قتل أحمد بن اسمعيل
ورلى ابنه نصر بن أحمد فلما بلغه ذلك عصى بها وقام ابنه الياس بأمر الجيش وقوى
أمرهما فصاروا نحو بخارا فقام أبيه جويه بن علي في عسكروا في ذلك في شهر رمضان
فأقتلوا قتلا شديدا فأنهزم اسحق إلى سمرقند ثم جمع وعاد مرة ثانية فأقتلوا قتلا
شديدا فأنهزم اسحق أيضا وتبعه جويه إلى سمرقند فملكها قهرا واحتق اسحق
وملحه جويه ووضع عليه العيون والرصد فضايق اسحق مكانه فأنهز نفسه واستامن
إلى جويه فأمسه ووجهه إلى بخارا فقام بها إلى أن مات وأما ابنه الياس فإنه سار إلى
فرغانة ومضى بها إلى أن خرج ثانيا

من قبل نفسه ولا من قبل
متاعه جميع الذين كانوا اخذوا
الجسمه وور القرضاوى يدعى
اقامة الجسمه وور بمصر ولكن
الواجب أن يطيعوا الشريعة
ثم بالاهالى مصر واقابلها
جميع الملل أنتم فانظروا في
آخر درجة الجسمه وور القرضاوى
فانظروا لكم ولا تحتكم فيسلم
أنتم أيضا تسلكون في
الطريق المستقيمة وتقتسرون
ان الله جل جلاله هو الذى
يفعل كل شئ وعليه امضاء بليار
فاقيم (وفي يوم الجمعة)
عزلوا الديوان وحضر المشايخ
والوكيل فقال الوكيل هل
بلغكم بقية الشروط الثلاثة
عشر فقالوا لا فأمر زورقة
من كعبا القم القرضاوى فشرع
يقروها والترجان يقصرها
ومعها تتضمن الاحتشور
شرطا لباقية فقال ان الجيش
القرنساوى يلزم أن يخلصوا
القلاع ومصر وتوجهوا على
البر بمقتضىهم الى رشيد وعزلوا
في راكب وتوجهوا الى
بلادهم وهذا الرجل ينبغي
أن يسرع عنه واقل ما يكون
في خمسين يوما وان يساق
الجيش من طريق مختص وسر
عكر الانكبين والمساعد
يلزم أن يقر ما لهم بجميع ما
يحتاجونه من نفقة ومونة
وجبال ومراكب والمحل الذى

المقتد وعلى ابي عبد الله الحسين بن عبد الله المعروف بابن المصاحف الجوهري واخذ
ما في بيتهم من صنف الاموال وكان قيمته اربعة آلاف الف دينار وكان هو يدعى ان
تقيم ما اخذ منه عشرون ألف ألف ديناروا كثر من ذلك

(ذكر مخالفة منصور بن اسحق)

وفي هذه السنة خالف منصور بن اسحق بن احمد بن اسد على الامير نصر بن احمد ووافقه
على مخالفة الحسين بن علي المروزي ومحمد بن جند وكان سبب ذلك ان الحسين بن علي
لما افتتح مدينتان الدفعة الاولى على ما ذكرناه لامي احمد بن اسمعيل طمع أن يتولاها
فولياها منصور بن اسحق هذا خالف اهلهما وجبسا ومنصورا فافذ الامير احمد عليا أيضا
فاقتحمها ثانيا وطمع أن يتولاها فوليها اسمعيل وورق قد ذكرناه ذاجيمه فلما وليها
سميعه وراسه وحش على لذلك وغر منه وتحدث مع منصور بن اسحق في الموافقة
والتماض بعد موت الامير احمد وتسكون امارة خراسان لمنصورو يكون الحسين بن علي
خليفة على اهله فاتفقوا على ذلك فلما قتل الامير احمد بن اسمعيل كان منصور بن
اسحق بن بيبابور والحسين بهراة فأظهر الحسين العصيان وصار الى منصور يحسنه على
ما كانا اتفقا عليه خالف أيضا وخطب منصور بن بيبابور ففرجه اليه من بخارا وجوه
ابن علي في عسكر فحطم لهما بينهما فاتفق ان منصورا مات فقتل ان الحسين بن علي سمع
فلما قاده جويه سار الحسين بن علي عن نيسابور الى هراة واقام بها وكان محمد بن جند
على شرطة بخارا سدة طويلة فسير من بخارا الى نيسابور لشغل يقوم به فورد هاتم عاد
منها بغير امر فذهب اليه من بخارا بالانكار عليه فخاف على نفسه فعزل عن الطريق
الى الحسين بن علي بهراة فساو الحسين بن علي من هراة الى نيسابور واستخلف بهراة أخاه
منصور بن علي واستولى على نيسابور فسير من بخارا اليه احمد بن سهل لهما بهراة فاستدأ
احمد بهراة فحضرها واخذها واستأمن اليه منصور بن علي وصار احمد من هراة الى
نيسابور وكان وصوله اليها في ربيع الاول سنة ست وثلاثمائة فنازل الحسين وحضره
وقائه فانهم زعم اصحاب الحسين واسر الحسين بن علي واقام احمد بن سهل بنيسابور وكان
يبغى ان تذكرا استيلاء احمد على نيسابور واسر الحسين سنة ست وثلاثمائة ليكن رأيا
ان يجمع سببا في الحادثة ثلاثين ألفا وأما ابن حيد فانه كان بمرو فلما بلغه استيلاء
احمد بن سهل على نيسابور واسر الحسين بن علي سار اليه فقبض عليه اجدوا اخذوا له
وسوادة وسيره والحسين بن علي الى بخارا فاما ابن حيد فانه سار الى خوارزم فقات بها
واما الحسين بن علي فانه حبس بخارا الى ان خلاصه أبو عبد الله الجهمي الى بغداد الى خدمة
الامير نصر بن احمد فبينا هو يوم اعطاه اطلب الامير نصر ما فاقى بما في كوفته
حسن الصنعة فقال الحسين بن علي لاجد بن جويه وكان حاضرا الأيهدي والذل الى
الامير من نيسابور ومن هذه الكبر ان الاطراف النظاف فقال احمد ما يهدي الى الامير
مثلك ومثل احمد بن سهل ومثل ابي الديلمي لا الكبر ان فاطم الحسين فقه ما وأعجب

والشيخ الامير والشيخ محمد
ورضوان كاشف الشعراوي
وغيرهم اتروا الى بيت قائمقام
وقابلوه وشكره وقال للشيخ
ان شئتم اذهبوا فسلوا على
الوزير فاني كتبه ووصفته
هاتيك (وقيه) حضر الوزير
ومن معه من اصاكر الى ناحية
شبرا وكذلك الانكبار وصحبته
تبعان باشا الى الجهة الغربية
والعساكر تحاههم ونصبوا
الجسر فيما بينهم على البحر وهو
من مرا كبير موصحة مثل
جسر الجيزة بل يزيد عنه في
الاتقان بكونه من الواح في
خانة الثخن وله درابزين من
النجسين ايضا وهو على الانكبار
(وقيه) الصغار اوراقا بالطرق
مكتوبة بالعربي والفرساوي
وفيها شريطان من شريط
الصلح التي تتعلق بالعامه
وتصانهم انه اراد الله تعالى
بالصلح ما بين عسكر الفرنج و
عساكر الانكبار وعساكر
العثمانية ولان مع هذا الصلح
انفسكم واديانكم ومبايعكم
ما احد بقا رشتكم ورؤس
صاكر الثلاثة جيمش قد
اشترطوا بهذا كما ترونه
الشريط الثاني عشر كل واحد
من اهل الى مصر المهر وسته
من كل ملة كانت الذي يريد
ان يسافر مع الفرنج او ي
يكون مطلق الارادة وبعد
سفره كامل ما يبق عباله
ومضاه ما احدي صارضهم الشريط الثالث عشر لا أحد

منصيدها قطع عن وليمه يتي راجلا فربه ابن أبي الساج فقال له اركب معي على دابتي
فقال ايها الامير لا يصلح بطلان على دابة

• (ذ كرا القرامطة وقتل الجناحي) •

في هذه السنة قتل أبو سعيد الحسن بن مبرام الجناحي كبير القرامطة قتله خادم له صقلبي
في الحمام فلما قتله استدعى رجلا من اكابر رؤسائهم وقال له السيد يستدعيك فادخل
قتله ففعل ذلك باربعة نفر من رؤسائهم واستدعى الخامس فلما دخل فطن لذلك
فأمسك بيد الخادم وصاح فدخل الناس وصاح الفناء وجرى بينهم وبين الخادم
مشاطرات ثم قتلوه وكان أبو سعيد قد عهد الى ابنه سعيد وهو الاكبر فجهز عن الامر فقلبه
أخوه الاصغر أبو طاهر سليمان وكان شهما متبعا وسيرد من أخباره ما يعلم به محله ولما
قتل أبو سعيد كان قد استولى على هجر والاحساء والقطيف والطائف وسائر بلاد
البحرين وكان المقتدر قد كتب الى أبي سعيد كتابا بالينا في معنى من عنده من أسرى
المسلمين وينظره ويقيم الدليل على فساد مذهبهم ونقضه مع الرسل فلما وصلوا الى البصرة
بلغهم خبر مذبحة فاعلموا الخليفة بذلك فامرهم بالسير الى ولده فأتوا أبا طاهر بالكتاب
فاكرم الرسل وأطلق الأسرى ونفذهم الى بغداد وأجاب عن الكتاب

• (ذ كرسير جيش المهدي الى مصر) •

في هذه السنة جهز المهدي العساكر من افر بيقية وسيرها مع ولده أبي القاسم الى الديار
المصرية فصاروا الى برفه واستولوا عليها في ذي الحجة وصاروا الى مصر فلك الاسكندرية
والقيوم وصار في يده أكثر البلاد وضيع على أهلها فسير اليها المقتدر بالله مؤنسا
الخادم في جيش كثيف فغار بهم واجلاهم عن مصر فعادوا الى المغرب بهزمين

• (ذ كرهنة حوادث) •

وفي هذه السنة كثرت الامراض والدموية بالعراق ومات بها خلق كثير واكثرهم
بالحرية فانها اشاعت بها دور كثيرة لقنأ أهلها وفيها توفي جعفر بن محمد بن الحسن
الغريابي ببغداد والقاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي الثقفي

• (ثم دخلت سنة ائتمين وثلثمائة) •

في هذه السنة أمر على بن عيسى الوزير بالمسير الى طرسوس وغزو الصائفة فصار في أثنى
فارس معونة لبشر الخادم والى طرسوس فلم يقيم لهم غزا والصائفة فغزوها شائبة في برد
شديد ونلج وفيها نضى الحسن بن علي الاطروش العلوي عن أمل بعبد غلبته عليها كما
ذكرناه وسار الى سالوس ووجه اليه صعلوك جيشا من الري فلقبهم الحسن وهزمهم
وعاد الى أمل وكان الحسن بن علي حسن السيرة عادلا وإبر الناس مثله في عدله وحسن
سيرته واقامته الحق وقد ذكره ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم فقال الحسن بن علي
الداعي وليس به اعسا الداعي علي بن القاسم وهو ختن هذا على ما ذكرناه وفيها قبض

ذكرها وحكام العملى
يتعهدون من حصصهم ولا
يدمن حاكمين من طرف
البحرين يتوجهوا بمركب
الى سلون فيرسلون خبرا الى
قرايضا ليطلوا حكماء على
الصلى وسائر الرسوم وكل
جدال وخصام صدر بين
شخصين من القرناوى فلا
يدان يقام شخصان ما كان
من الطائفتين ليتكلمان في
الصلى ولا يقع في ذلك نقص
عهد الصلى وعلى كل طائفة
معين من العملى والقرناوى
ان تلم ما عندا من الامرى
ولا يد من وهائن من كل
طائفة واحد كبير يكون عند
الطائفة الاخرى حتى يتوصلوا
الى قرارها ثم قال
الوكيل وقد علمنا بالشروط
وماندري ماذا يكون فقبل
له هذه شروط عليها علامة
القبول وهذا الصلى رحمة
للجميع وسيكون الصلى العام
فقال الوكيل انى امرجوان
يكون هذا الصلى المحضوى
مبدأ الصلى العموى (وقبه)
كخرج الناس ودخلهم
من الاتباع والباعه والمشتكين
من نقب البرقية المعروف
بالقرى فصار الحرس محبة
من القرناوى يأخذون
من الداخل والخارج دراهم
ولا يمنعونهم فلما علم الناس
بذلك كثروا دماهم فلما أصبحوا انزعجهم قد خلوا

في هذه السنة خرج الحسين بن جلدان بالجزيرة من طاعة المقتدر وسبب ذلك ان الوزير
على بن عيسى طالبه بحال عليه من ديار ربيعة وهو تولاها فادفعه فامر بتسليم البلاد
الى عمال السلطان فامتنع وكان مؤنس المحادم فاجابا بغيرها بة عسكر المهدي العلوى
صاحب افر بقية فخرج الوزير رانقا الكعبه في جيش وسيره الى الحسين بن جلدان
وكتب الى مؤنس يأمره بالسير الى ديار الجزيرة لقتال الحسين بعد فراغه من اصحاب
العلوى فسار رائق الى الحسين بن جلدان وجمع لهم المئتين نحو عشرين ألف فارس
وسار اليهم فوصل الى الحبيشة وهم قد قاربوها فلما راوا كثرة جيشه علموا عجزهم عنه
لانهم كانوا أربعة آلاف فارس فالتجأوا الى جانب دجلة ونزلوا بموضع ليس له طريق
الامن وجه واحد وجاء الحسين فنزل عليهم وحصرهم ومنع الميرة عنهم من فوق ومن
أسفل فضاقت عليهم الاقوات والعلوفات فارسلوا اليه يبذلون له ان يولييه الخليفة
ما كان بيده ويعود عنهم فلم يجيب الى ذلك ولزم حصارهم وادام قتالهم الى ان حاد مؤنس
من الشام فلما سمع العسكر بغيره قويت نفوسهم وضعفت نفوس الحسين ومن معه
فخرج العسكر اليه ليلا وكسوه فأنهزم وعاد الى ديار ربيعة فصار العسكر فتنزلوا على
الموصل وسمع مؤنس خبر الحسين فخدم مؤنس في السير نحوه واستعجب منه أجده بن
كبلغ فلما قرب منه رماه له الحسين يعتد وتزدت الرسل بينهم فلم يستقر حال فرحل
مؤنس نحو الحسين حتى نزل بآزاجيرة ابن هرور حبل الحسين نحو دار مينة مع قبيله
وأولاده وتفرق عسكر الحسين عنه وصاروا الى مؤنس ثم ان مؤنسا جاز جيشا في اثر
الحسين مقدمه ببلق ومعهم ميم الجزرى وجنى الصغوا في قبيلته الى تل فاذن قرأوها
خاوية على عروشها فاندقل أهلها وأمر فهاجندوا في اتباعه فادركوه فقاتلوه فأنهزم من
بني معهم اصحابه وأمر دعو معه ابنه عبد الوهاب وجميع أهله وأكثر من حبيبه وقبض
أملأه وعاد مؤنس الى بغداد على الموصل والحسين معه فاركب على جمل هو وابنه
وعليهم البرانس واللبود الطوال وقصان من شعر أحر وحبس الحسين وابنه عند
زيدان القهرمانية وقبض المقتدر على أبي الهيثم بن جلدان وعلى جميع اخوته وحبسوا
وكان قد ركبهم من أولاد الحسين بن جلدان فجمع جمعاء حتى نحو أمد فأوقع بهم
مستغفها وقتل ابن الحسين وأنفذ رأسه الى بغداد

هـ (ذكر بناء المهدي)

في هذه السنة خرج المهدي بنفسه الى تونس وقرطاجنة وغيرهما يراى ماضعا على
ساحل البحر فخذ فيه مدينة وكان يجذب في الكتب خروج أبي يزيد على دولته ومن أجله
بني المهدي فلم يجد موضعا أحسن ولا أحسن من موضع المهدي وهي جزيرة متصله بالبر
كهيئة كرف متصل بترند فبناها وجعلها دارا مملكة وجعل لها سوراً ومحكماً وأبواباً
عظيمة ووزن كل مصر أع مائة فطار وكان ابتداء بنائها يوم السبت الخامس خلون من
ذي القعدة سنة ثلاث وثمانمائة فلما ارتفع السور أمر أميراً يرمى بالنفوس سهمها الى
ناحية المغرب فرمى سهمه فانتفى الى موضع المهدي فقال الى موضع هذا يصل صاحب

بذلك كثروا دماهم فلما أصبحوا انزعجهم قد خلوا

نصر اقوله

* (اذ كرج بر مصر مع المولى المهدي)

وفيما انفذ أبو محمد عبيد الله العلوي الملقب بالمهدي جيشا من افرقية مع قائدهم قواد
قال له حباسة الى الاسكندرية فغلب عليه او كان مسيره في البحر ثم صار منه الى مصر
فزل بين مصر والاسكندرية فباع ذلك المقدر فارسل مؤنسا الخادم في عسكر الى مصر
فغار به حباسة وامده بالسلاح والمال فسار اليها فالتقى العسكران في جمادى الاولى
فاقتلوا قتلا شديدا فقتل من الفريقين جمع كثير وجرح مثلهم ثم كان بينهم وقعة
اخرى بنحوها ثم وقعة ثالثة ورابعة فانهم فيها المقاربة اصحاب العلوي وقتلوا ولسرو
فكان مبلغ القتلى سبعة آلاف مع الاسرى وهرب الباقون وكانت هذه الوقعة مسلح
جمادى الآخرة وعادوا الى القرب فلما وصلوا الى القرب قتل المهدي حباسة وفيما
خالف مرو به بن يوسف الكناهي على المهدي بالقبروان واجتمع اليه خلق كثير من
كنانة والبربر فخرج المهدي اليهم واولا غابا فاقتلوا قتلا شديدا في محضر القبروان
فقتل عروبة وشويعه وقتل معهم عالم لا يحصون وجعت رؤس مقدميهم في قفة وجمعت
الى المهدي فقال ما اعجب امور الدنيا قد جمعت هذه الفقه رؤس هؤلاء وقد كان يضيق
بهم كرههم فضاء المغرب

* (اذ كرعدة حوادث)

ففيما غزا بشر الخادم والى طرموس بلاد الروم ففتح فيها وقسم وسي واسر مائة وخمسين
بطريقا وكان السبي نحو امان الى رأس وفيما اوقع يامس الخادم بناحية وادي الذئاب
بن هنالك من الاعراب من بني شيبان فقتل منهم خلقا كثيرا ونهب بيوتهم فاصاب
فيهم من اموال التجار التي كانوا اخذوها بقطع الطريق ما لا يحصى وفيها في ذى الحجة
ماتت بدعة المغنية مولاة شرب مولى المأمون وفيها في ذى الحجة خرجت الاعراب من
الحاجر على الحجاج فقطعوا عليهم الطريق واخذوا من العين وما معهم من الامتعة
والجمال ما ارادوا واخذوا مائتين وخمسين امرأة وجب بالناس هذه السنة القليل بن
عبد الملك وفيما اقلد أبو الهيثم عبيد الله بن حمدان الموصل وفيها مات الشاه بن ميكال
وفيها في ليلة الاضحي انتقض ثلاثة كواكب كبار اثنان اول الليل وواحد آخره سوى
كواكب صغار كثيرة والى آخر هذه السنة اتهم تاريج أبي جعفر الطبري رحمه الله
ورأيت في بعض النسخ الى آخر سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل ان سنة ثلاث زيادة قيمه وليست
من تاريج الطبري والله اعلم وفيها توفي اسحق بن أبي حسان الانطاكي وابراهيم بن
شرية وابو عيسى بن القزاز وابو العباس البراني وعلي بن محمد بن نصر بن بسام الشاعر
وليف وسبعون سنة

(ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثمائة)

* (ذكر أمر الحسين بن حمدان)

البحر ومعهم جيش من
الفرنساوى لأجل الحراسة
ولا يضمن كون المؤنة التي
ترب لهم كالمؤنة التي كانوا
يعطونهاهم لجيش الانكاز
ورؤسائهم وعلى رؤساء عسكر
الانكاز وحضرة العملى القيام
بنفقة الجميع والحكام
المتقيدون بذلك يجضرون
لهم المراكب لسفروهم الى
قرا من امان جهة البحر المحيط
وان يقدم كل من حضرة العملى
والانكاز اربعة مراكب
للعلى والمعارف للخيال التي
ياخذونها في المراكب وان
يسيروا معهم مراكب للحفاظ
عليهم الى ان يصلوا الى قرا من امان
وان الفرنسيون لا يدخلون
مدينة الامينة قرا من امان
والوكلاء يقدمون لهم ما
يحتاجون اليه نظرا لكفاية
عساكرهم والمدبرين والامناء
والوكلاء والمهندسون
الفرنساويين يستصحبون معهم
ما يحتاجون منه اوراقهم
وكتبهم ولواتي شروها من
مصر وكل من اهل الافليم
المصرى اذا اراد التوجه معهم
فهو مطلق السراح مع الامن
على مناعه وعياله وكذلك
من دنا من الفرنسيين
اى ملة كانت فلا معارضة
الآن يجري على احواله
السابقة وجرى الفرنسيون
يقتلون بمصر ويحرقون الحكماء وينفق عليهم حضرة

السجدة والحجلالة والصدور
تخبركم أنكم تعلمون أنكم
أفكم تهتدون أكثره المحكمة
والانصاف في الموضوع الذي
أنتم مستقر ومن فيه وان لم
تقدروا التنظيم أهالي البلاد
بالهدى والطاعة الموجهة منه
محكومة القرضاوى فإلله
تعالى بسعادة رسوله الكريم
عليه السلام الدائم بتم عليكم
في الدارين عوض خيراتكم
وأحبونا المقدم الجسد
بونا بآيته المشهورة عن كل ما
فعلتم حاكما ونافعا بوصايا
لاجلكم سارة رضى وأستراح
لذلك الفعالي الجديدة وعرفني
أيضا أنه عن قريب يرسل لكم
بذاته جواب جميع مكاتبتكم
إليه قدمتم إلى الآن بتخير
الهدى وبقوة تعالى نرى
فضائلكم عن قريب ونواجه
سكان محروسة مصر كما هو

مأمولنا المكن يسر كم ان
المجهر والمنصور غلب في أفانيم
الروم جميع أعدائه ويعون
الله هادي كل شيء سيقلب
كذلك العدا في مصر
واعتمدوا أكثر الاعتماد
على السريان جيران هذا
الذي ضعهاء قريبكم لانه هو
رجل مشهور وبالعدل
والاستقامة ونوجه إلى همكم
النصيحة إلى زواجنا
الكرامة السيد قريظة
وولدنا العزيز سليمان مراد
أن كايه ساجالا كاشان في حصينا في مصر وتأسفنا

في هذه السنة في ذي الحجة عزل علي بن عيسى عن الوزارة وتولته بيد أبي الحسن علي بن
الفرات وكان سبب ذلك أن أبا الحسن كان محبوبا وكان المقدر يشاؤره
وهو في محبة ويرجع إلى توله وكان علي بن عيسى يشي أمر الوزارة ولم يذبح أصحاب
ابن الفرات وأسبابه ولا غيره وكان جميل المظهر قليل الشر فبالحق ابن أبا الحسن بن
الفرات قد تحدث له جماعة من أصحاب الخليفة في عاقبته إلى الوزارة فشرع واستغنى من
الوزارة وسأل في ذلك فأنكر المقدر عليه ومنعه من ذلك فسدن فلما كان آخر ذي
القعدة جاءته أم موسى القهرمانة لتتفق معه على ما يحتاج حرم الدار والمحاشية التي للدار
من المكسوات والنفقات فوصلت إليه فوهنا ثم فقال لها حاجبه أنه قائم ولا أجهر أن
أوقفه فاجلس في الدار ساعة حتى يستيقظ فغضبت من هذا وعادت واستيقظ علي بن
عيسى في الحال فامرسل إليها حاجبه وولده يعقود فلم يقبل منه ودخلت على المقدر
وتخبرته على الوز برعنده وعند أمه فعزله عن الوزارة وقضى عليه ثامن ذي القعدة
وأعيد ابن الفرات إلى الوزارة وضمن على نفسه أن يحمل كل يوم إلى بيت المال ألف
دينار وخمسمائة دينار فقبض على أصحاب الوز برعلي بن عيسى وعاد فقبض على الخاقاني
الوزير وأصحابه واعترض العمال وغيرهم وعاد عليهم بأموال عظمى أقيم بمنازلهم
وكان علي بن عيسى قد تجهل حال من الخراج لينفق في العيش فأتى به ابن الفرات
وكان قد كاتب العمال بالبلاد كفارس والاهواز وبلاد الجبل وغيرها في حمل المال
وحثهم على ذلك غاية الحث فوصل بعد قبضه فادعى ابن الفرات الكفاية والنهضة في
جمع المال وكان أبو علي بن مقبله مستغنيا فقبض ابن الفرات إلى الآن فلما عاد ابن
الفرات إلى الوزارة ظهر فاشخصه ابن الفرات وقر به

• (ذكر أمر يوسف بن أبي الساج) •

كان يوسف بن أبي الساج على أذر بيجان وأرمينية قدولى الحرب والصلاة والأحكام
وغيرها منذ أول وزارة ابن الفرات الأولى وعليه مال يؤديه إلى ديوان الخلافة فلما زل
ابن الفرات وولى الخاقاني الوزارة بعد علي بن عيسى طمع فأخرج رجل بعض المال
فاجتمع له ما قويت به نفسه على الامتناع وبقي كذلك إلى هذه السنة فلما بلغه القبض
على الوز برعلي بن عيسى أنه لمران الخليفة أنفذه عهدا بالرى وإن الوز برعلي بن عيسى
سعى في ذلك فأنفذه اليه وجمع العساكر وسار إلى الرى وبها محمد بن علي صعلوك يتولى
أمرها صاحب خراسان وهو الأمر نصر بن أحمد بن محمد بن الساماني وكان صعلوك قد
تغلب على الرى وما يليها أيام وزارة علي بن عيسى ثم أرسل إلى ديوان الخلافة فقطاع
عليها بمال يحمله فلما بلغه من يوسف بن أبي الساج خبره سار إلى خراسان فدخل
يوسف الرى واستولى عليها وعلى قزو بن وزيجان وأبهر فلما بلغ المقدر فغله وقوله أن
علي بن عيسى أنفذه العهد واللاء بذلك فأنكره واستغنى وكتب يوسف إلى الوز بر
ابن الفرات يعرفه أن علي بن عيسى أنفذه إليه بهوده على هذه الأمانة وأنه أفتقها
وطارد عنها المتغلبين عليها ويعتذر بذلك ويذكر كثره ما أخرجهم فغظم ذلك على المقدر

الفرنسيس بل كانوا ينقشون
البعض ويغنسون البعض
وكل ذلك حذرا من
أفعال الطموش وسوء
أخلاقهم وتولد الشر بينهم
وقد دخل بعض أكابر الانكبايز
ومحبهم فرساوية يفرجونهم
على البائدة والاسواق وكذلك
دخل بعض أكابر العثمانية
فزاروا فيه الامام الشافعي
والمنهجا الحسيني والشيخ
عبد الوهاب الشعراوي
والفرنساوية ينتظرونهم
بالباب (وفي ليلة الاثنين
رابع عشر سنة) نادوا في
الاسواق برمي مدافع في صبحه
وذلك لتسلل رمية كاهير فلا
برناع الناس من ذلك فلما
كان في صبح ذلك اليوم اطلقوا
مدافع كثيرة ساعة نبش
القصر بالقرب من قصر العيني
واخرجوا الصندوق الرصاص
الموضوع فيه رمية لياخذوه
معهم الى بلادهم (وفيها)

ارسلوا اوراقا ورسلا للاجتماع
بالديوان وهو آخر الدواوين
فاجتمع المشايخ والتجار
وبعض البوفاقية واستوف
الخنازير والوكيل
والترجمان فلما استقر بهم
المجلس اخرج الوكيل كتابا
محتوما واخبر ان ذلك الكتاب
من ساري عسكر منو بعث به
الى مشايخ الديوان ثم نادوا
لرئيس الديوان ففضله ونادوا لترجمان فقرأه والحاضرون

الحجار يعني ابايزيد الحارثي لانه كان يركب حمارا وكان يامر الصنائع بما يعملون ثم
امر ان ينقر دار صناعة في الجبل تسع مائتي شئني وعليها باب مغلق وتقرق ارضها اعرا
للطعام ومصانع الماء وتبنى فيها التصور والدور فلما فرغ منها قال اليوم امنت على
العاظميات يعني بناته وارقتل منها اولاد اى اعجاب الناس بها وبمحاسنها كان يقول
هذا الساعة من تمارو كان كذلك لان ابايزيد وصل الى موضع السهم ووقف فيه ساعة
وعاد ولم ينظر

• (ذكرة حوادث) •

فيما اغارت الروم على الثغور والجزيرة قصدوا حصن منصور وسبوا من فيه وجرى على
الناس امر عظيم وكانت الجند ومنشاعة بامر الحسين بن حمدان وفيها عداد الحجاج وقد
لقوا من العطش والخوف شدة وخرج جماعة من العرب على ابي حامد ورفاقه من محمد
المرتبي على الثعلبية لحفظ الطريق فقاتلهم وظفر بهم وقتل جماعة منهم واسر
الباقين وحملهم الى بغداد فأمر المقتدر تسليمهم الى صاحب الشرطة ليجبهم فشارت
بهم العامة فقتلوهم والقوه في دجلة وفيها ظهر بالجماعة افسان زعم انه علوى فقتل
العامل بها ونهبها واخذ من دار الخراج أموالا كثيرة ثم قتل بعد ظهوره يسير وقتل معه
جماعة من اصحابه واسر جماعة وفيها ظهرت الروم وهلبهم الغنيطا فوقعوا بجماعة
من مقاتلة طرسوس والغزاة فقتلوا منهم نحو ست مائة فارس ولم يكن للمسلمين ضائعة
وفيها خرج عليج الارمني الى عرش قعات في بلادها واسر جماعة من حولها وعاد وفيها
وقع الحر يق بغداد في عدة ماضع فاحرق كثير منها وفيها توفي ابو عبد الرحمن
احمد بن شعيب النسائي صاحب كتاب السنن بمكة ودفن بين الصفا والمروة والحسن
ابن سفيان القسري وفيها توفي ابو بكر محمد بن عيون بن نصيبين وكان يتولى اهل
الخراج والضبايع بدار ببيعة ولما توفي ولّى ابنه الحسن مكانه وفيها توفي ابو علي محمد
ابن عبد الوهاب الجبائي المعنري وفيها توفي يموت بن المزرع العبدى وهراين أخت
الجاحظ توفي بدمشق

• (ثم دخلت سنة أربع وثلاثمائة) •

• (ذكرة عزل ابن وهب ووفان عن أصبهان) •

في هذه السنة في الهرم أرسل على بن وهب ووفان وهما متولى الحرب بأصبهان فلما كان
ربا وبقبناه الى احمد بن شاه متولى الخراج في حاجة فلقبهما كتابا فكلما في حاجة مولاه
ووقع صورته فشفه احمد وقال يا مؤاجر تكلمني بهذا على الطريق وجر عليه فعاد الى
مولاه بما يكافئه فذلك فقال صدق لولا انك مؤاجر لقتلته فعاد الغلام فلقبه وهو
راكب فقتله فانكر الخليفة ذلك وصرف على بن وهب ووفان عن أصبهان وولى مكانه
احمد بن منور والبلخي وأقام ابن وهب ووفان بنواحي الجبل

• (ذكرة وفاة ابن الفرات الثانية وعزل علي بن عيسى) •

وذكر كثير من امثال هذه
الخرفات والثوابات ثم
اخرج وردة بالقرنساوى وقرأها
بنفسه حتى فرغ منها ثم قرأ
ترجمتها بالعربي والترجمان
رفايليل ومضمونها حصول
الصلح وتوحيات وهدييات
ايس في ذكرها فائدة ولما
انتهى من قراءتها الرزايضا
استوف الخازن دارودة وقرأها
بالقرنساوى ثم قرأ ترجمتها
بالعربي والترجمان وهي في معنى
الاولى وصورتها خطاب محبة
من حضرة استوف مدير الحدود

العام في مجلس الديوان العالي
في سبعة عشر سبباً من تسع
من المشيخة القرنساوية
يامشايخو باعلماء وغيرهم
اعلمكم ان ما على افي الكلام
في اسباب خروجه من الديار
المصرية بل وتبلغني تدبير
امور السياسة فقط وبحيث
عندكم لاجل ان اعرق قدر
ما هو حاصل من الصعوبة
كل واحد منكم رأى الهبة
والاخوة التي كانت موجودة
ما بين القرنساوية وما بين
اهل الديار المصيرية قد كان
الجيش والاهل المذكورون
مثل الرعية الواحدة وامم
حضرة بونا بارتة القنصل الاقل
من جهود القرنساوية في عز
المكافاة عندكم وعندنا كم مرة
يامشايخو باعلماء فقد عنت
صحة بنا لاجل سيرة هذا الشجاع الاقطن الممان بقوة الله الذي

الفارقي وقلمه البلاد وسار الى مسبك وحارب به فانزله الفارقي وشار الى بغداد وتكن
سبك من البلاد ثم كتب الى الخليفة يسأل ان يعطاه على اذنه بيجان فاجيب الى ذلك
وقرر عليه كل سنة مائتان وعشرون الف ديناروا نفذت اليه الخلع والعهد فلم يقف على
ما قرره ثم وثب احمد بن مسافر صاحب الطرم على ابن اخيه على بن وهسودان وهو مقيم
بناحية قزو بن فقتله على فراشه وهرب الى بلدة فاستعمل مكان على بن وهسودان
وصيغافا اليكتمري وقلمه محمد بن سليمان صاحب الجيش اعمال الخراج بها وسار
احمد بن على بن معلوك من قم الى الري فدخلها فانه الخليفة ينكر عليه ذلك ويأمره
بالعود الى قم فعاد ثم انه اظهر الخلاف وصرف اعمال الخراج عن قم واستعد للسير الى
الري فكتب نحر بر الصغير وهو على همدان لسير هو وصيغافا الى الري لمنع احمد بن
على عنها فساروا اليها فاقبهم احمد بن على على باب الري فمزعمهم احمد و قتل محمد بن سليمان
واستولى احمد على الري وكاتب نصر الحاجب ليصل امره مع الخليفة ففعل ذلك واصلى
امره وقرره عليه عن الري ودينار وندوة قزو بن ووزيجان وامير مائة وستين ألف دينار ومجولة
كل سنة الى بغداد فقتل احمد عن قم فاستعمل الخليفة عليه امن ينظر فيها

• (ذكر تعاليم كثر بن احمد على مصبستان ومخاربه) •

كان كثر بن احمد بن شهنورد قد تغلب على اعمال مصبستان فكتب الخليفة الى بدر بن
عبدالله المماحي وهو متقلد اعمال فارس يامر ان يرسل جيشا يحاربون كثر او يثور
عليهم وردوا ويستعمل على الخراج بها بدر بن ابراهيم بن قنبر بدر جيشا كثيرين وسيرهم فلما
وصلوا فاتهم كثير فلم يكن لهم قوة وضعف امره وكادوا يملكون البلد فبلغ اهل البلد
ان زبدامعه قيود واغلال لا عيانهم فاجتمعوا مع كثير وشهدوا امنه وقا تلوا معه فمزمو
عسكر الخليفة واسروا زبدا فوجدوا معه السبود والاغلال فجعلوها في رجليه وعنته
وكتب كثير الى الخليفة يتبرأ من ذلك ويحعل الذنب فيه لاهل البلد فارسل الخليفة
الى بدر المماحي يامر ان يسير بنفسه الى قتال كثير فقبض بدر فلما سمع كثير ذلك خاف
فاًرسل يطلب المقاطعة على مال يحمله كل سنة فاجيب الى ذلك وقولم على خمسمائة
الف درهم وقررت البلاد عليه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في الصيف خافت العامة ببغداد عن حيوان كانوا يسمونه الزرب ويقلون
انهم يرونه في الليل على سطوحهم وانه يأكل اطفالهم وور جماعه يد الرجل وندي المرأة
فقطعهما وهرب بهما فسكان الناس يتحاربون ويتزاحمون ويضربون بالمشوت
والصواني وغيره ما يفر عوده فار تبح بغداد لذلك ثم ان اصحاب السلطان صافوا اليه
حيوانا بليق بواقد صير اليدين والرجلين فقالوا هذا هو الزرب وصلبوه على الجسر
فسكن الناس وهذه دليقة تسمى طيرة واصاب الاصوص حاجتهم لاشتغال الناس عنهم
وفيما توفي الناصر العلوي صاحب طبرستان في شعبان ومعه تسع وسبعون سنة بقيت

فضائلكم أمتنا أرضنا بامتنان
علو توجع على هذه العاقبة
حضرة الست نفيسة خاتون
لمساجت المحكومة القرفساوية
الى أصدقائه وقولوا للقوم ان
ما بيني ورامي ورامي الا
تقدي بيته وخبره واعتدوا
ايضا الى كل ما يقول لكم
الستوربان استبوا الماور
بتدبير الامور وكال العوائد
والله تعالى ينعم عليكم وعلى
عبيالكم في الايام بالبري
والاقبال وحر في أحد عشر
سبب ورسنة تسعة من قيام
دولة جهود القرفساوية
الموافق لثامن عشر صفر
وقسمته الوحدة الغير المنقصة
مضى عبد الله جالك منو بخطه
وختمه ونقل بالفاظه وحر فقه
وهو من ترا كيب لوما كا
الترجبان وكأنه كتب قبل
وصول حبيب الصلح الى
الاسكندرية ثم أخذ
الوكيل يقول ان الجنرال
منوانر بسلوكم حتى
الآن وراحة البلد حظ الفقراء
وان المحكام القادمة من لا بدوان
يسانكوامكم هذا الموضوع ولا بد
من وصول مكاتب بونا بارة
بعد اربعة ايام او خمسة وانه
لا ينبغي اجابته كما لا ينبغي
اعتدائه ولولم يكن له من الحسن
الاجعلكم ومايت لا غنة
الناسر لكان كافيا وانكم
تعاون الله كان نصير الى احوال الممارسان ومصلح المرضى

وامر ابن الفسول ان يسأل علي بن عيسى عن الذي ذكره يوسف فأحضره وسأله فأنكر
ذلك وقال سلوا الكتاب وحاشية الخليفة فان العهد والرا لا بد ان يسير بهما بعض
خدم الخليفة أو بعض قواده فعلموا صدقه وكتب ابن القرات الى ابن أبي الساج ينكر
عليه تدرسه الى هذه البلاد وكذبه على الوزير علي بن عيسى وجهاز العسا كرهارسته
وكان مسير العسا كرسنة خمسي وثلاثمائة وكان المقدم على العسا خاقان المظلي ومعه
جماعة من القواد كاحدين مشرور البطني وسيمالجزري ونحير الصغبر فاروا والقوا
بيوسف واقتتلوا فمزمهم يوسف وأسر منهم جماعة وأدخلهم الري مشهورين على
الجمال فسير الخليفة مؤنسا الخادم في جيش كثيف الى محاربته فصاروا انضم اليه
العسا الذي كان مع خاقان فصر ف خاقان عن أعمال الجبل ووليم نحير الصغبر ومار
مؤنر فاقاه أحد دين علي وهو أخو محمد بن علي صعلوك مستأمنافا كرمه ووصله وكتب
ابن أبي الساج بسال الرضاوان يقطع على أعمال الري وما يليها على سبع مائة ألف
دينار أبيت المال سوى ما يحتاج اليه الخندق فبهم فلم يجبه المقتدر الى ذلك ولو بذل
بل الأرض لما أقره على الري برعا واحد الاقدامه على التروير فلما عرف ابن أبي الساج
ذلك سارع الري بعد ان أحرقها ووجي حراجه في عشرة ايام وفلما خليفة الري وقزوين
وأبهر وصيفا البكتري ومطلب ابن أبي الساج ان يقطع على ما كان يسده من الولاية
فأشار ابن القرات باجابه الى ذلك فعارضه فصر الحاجب وابن الحواري وقال لا يجوز
ان يجاب الى ذلك الا بعد ان يظا البساط وتسبب ابن القرات الى مواطاة ابن أبي الساج
والمل معه فحصل بينهم ما بين ابن القرات عداوة فامتنع المقتدر من اجابته الى ذلك
الى ان يحضر في خدمته بنفسه فلما رأى يوسف ان دمه على خطر ان حضر لحملته طرب
مؤنسا فأمم زم مؤنسا الى زنجان وقتل من قواده سبعمائة وبه واسر جماعة منهم فقيم
هلال بن بدر فادخلهم اردبيل مشتمرين على الجمال وأقام مؤنسا بزنجبان يجمع
العسا كرويس الخليفة وكتبه ابن أبي الساج في الصلح وتراسلاف ذلك وكتب مؤنسا
الى الخليفة فلم يجبه الى ذلك فلما كان في الهرم سنة سبع وثلاثمائة والوزير يومئذ حامد
ابن العباس اجتمع لمؤنسا عسا كسير فصار الى يوسف فتوافعا على باب اردبيل فأمم زم
عسا ك يوسف واسر يوسف وجماعة من اصحابه وعاد بهم مؤنسا الى بغداد فدخلها في
الهرم ايضا وادخل يوسف ايضا بعد اشد شتمرا على جيل وعليه برنس باذئاب الثعالب
فادخل الى المقتدر ثم حبس يدا الخليفة عند زبدان القهرمانة ومساندة مؤنسا بان
ابن الساج فلد على بن وهو فدان أعمال الري وديسا وفند وقزوين وأبهر وزنجبان وجعل
اموالا رجا له فلهذا صهار وقم وقاشان وسواه لاجدين علي بن صعلوك وسارعن
أذربيجان

هـ (ذكر حال هذه البلاد بعد مبعير مؤنسا) هـ

لمساو مؤنسا عن اذربيجان الى العراق وتب سبيل غلام يوسف بن أبي الساج على
بلاد اذربيجان فملكها واجتمع اليه عسا ك عظيم فأنفذ اليه مؤنسا محمد بن عبيد الله

في أنه يكون سائما عليكم ولما

عقله ماله مثيل كان يستحق
مرفقوني من المحبة والشقة
التي مضت منه لكم ومن
وقت ما التزم بسبب التعب
الذي حصل له في بلدنا
يتوجه إليه فاضاع منكم
المنهم ان يترتب في الديار
المصرية لتدبير العدل والمناقة
الذي كان وصدقكم به وقت
ما كان عندكم وصحيح يا مشايخ
وعلماء ان حكم القرضاوي
كان يستمر ما عاهدكم به الذي
هو كبيرهم بونا ياربه دأوا في
لكم في الخير والمحبة الى رعاية
الديار المصرية لما لها نظيركم
مرة كررالى حضرة سرعسكر
منوانه بنظرالتي في كامل
الامور بالخير وكم ثوبه حضرة
منواند كبر رابث السا حكمكم
والج يوش لما امنوه اعطوه
الامان في احسن محل وفي حكم
سرعسكر منوصاد ان كثرة
التظلم والجور الذي كان مستقلبه
الرعية قد ابطه والعدل الذي
كان يمنون عسكم في الاحكام
السابقة قد وصل اليكم بواسطته
وايضاً في مدحكهم ورايتهم ان
تفني تحصيل الاموال
بالشفقة الى الرعايا ولما كان
الترحم بسبب الحرب انه يرتب
تدبير في تحصيل الاموال وهذا
التدبير يكون في حد العدل
والخير لاهل الديار المصرية
وتحس كناه صيته في تدبير هذا
الشغل المسمى واتم تعرفون

ما برستان في ايدي الغلوية الى ان قتل الداعي وهو الحسن بن القاسم سنة ثمان عشرة
وثلاثمائة على ما ذكره وفيها حال ابو بن يندخل بن محمد الماد راني على المقشدر بالله
بكرمان وكان يتولى الخراج وسار منها الى شيراز يريد انقلب على فارس فخرج اليه
مدر الحماشي فزاره وقتله وحمل رأسه الى بغداد وسيف به وفيها سار مؤنس المنفرا الى
بلاد الروم لغزاة الصائفة لمباصار بالموصل فلدسبك الملقبى بازندى وقردى وقلد
عثمان العزى مدينة بلدو باعينا ثاوم فزاره وقلد وصيفا البيكتمرى باقى بلاد ربيعة
وسار مؤنس الى ماظية وغزاهها وكتب الى ابي القاسم على بن احمد بن بسطام ان
يعزوه من مرسوم في اهلها ففعل وفتح مؤنس حصونا كثيرة من الروم واثر امارا جيلة
وعتب عليه اهل الثغور وقالوا لولاء فعل اكثر من هذا وعاد الى بغداد فذكره
الحليفة وتعلم عليه وفيها توفي يموت بن المزرع العبدى وهو ابن أخت الجاحظ وسليمان
ابن محمد بن احمد ابو موسى التدمرى المعروف بالحماض اخذ العلم عن ثعلب وكانت وفاته
في ذي الحجة وكان من اصحاب ثعلب ويوسف بن الحسين بن علي بن يعقوب الرازى وهو
من اصحاب ذى النون المصري وهو صاحب قصة الفارسي

(ثم دخلت سنة خمس وثلاثمائة)

في هذه السنة في الحرم وصل رسولان من ملك الروم الى المقشدر يطلبون المعاهدة
والقضاء فاكرا ما كثيرا وادخلا على الوزر وهرق اكل اية وقد صعد الاجناد
بالسلاح والزيفة التامة واديا الرسالة اليه ثم اتهم ما دخل على المقشدر وقد جلس لهما
واصطف الاجناد بالسلاح والزيفة التامة واديا الرسالة فاجابهما المقشدر الى ما طلب
ملك الروم من القداء وسير مؤنس الخادم ليحضر القداء وجعله أمير اعلى كل بلد يدخله
ينصرف فيه على ما يريد الى ان يخرج عنه وسير معه جسامان الجند واطلق لهم ارضا
واسعة واقدم معه مائة الف وعشر بن ألف دينار وقداء اسارى المسلمين وسار مؤنس
والرسل وكان القداء على يد مؤنس وفيها اطلق ابو الميجاء عبد الله بن حمدان واخوته
واهل بيته من الحبس وكانوا محبوسين بدوا الحليفة وقد تقدم ذكر حبسهم وسببه
وفيها مات العباس بن هروم والغوى وكان متقلدا افعال الحرب بديار مصر ففعل
مكانه وصيف البيكتمرى فلم يقدروا على ضبط العمل فعزل وجعل مكانه جنى الصقوا في
قضبطه احسن ضبطا وفي هذه السنة كانت بالبصرة فتنة عظيمة وسببها انه كان
الحسن بن الخليل بن رمال معقلا اهل الحرب بالبصرة واقام بها سنتين وجرى بيته
وبين العامة من ضروربيعة فتى كثيرة وسكنت ثم ثارت بينهم فتنة اعلنت فلم يمكنه
الخروج من منزله برجسة ثم غي وجتمع الجند كله معه وكان لا يوجد احد منهم في
طريق الاقتل حتى حوصرت وغورت القناة التي يجري فيها الماء الى بني عمار فاضطر
الى الركوب الى المسجد الجامع فقتل من العامة خلقا كثيرا فقاموا بقتلهم
خرج هروم معه الاعيان من اهل البصرة الى واسط فعزل عنها واستعمل ابو دلف
هاشم بن محمد الخراي على ما بقي فحوصنة وصر في عنها ووليها سبك الملقبى قباية عن

ان خبر ابراهيم الراي من تدبير مثل هذا وكذلك حضرة

ثأوس فلقب حينئذ بالخنزير ووقع الويا في عسكر الله ثم ما اقلاب مات منهم كثير من
الناس والنجيل فعاد من سلم الى افرقية واربع مكره في آخرهم حتى اقبلوا فوصل
القائم الى المهدي في رجب من السنة

(ذ كعدة حوادث)

في هذه السنة غزا بشر الاقش بنى بلاد الروم ففتح عدة حصون وغنم وسلم وفزأقال في
بحر الروم فغنم وسبي وعاد وكان على الموصل ابو احمد بن تاجاد الموصل وفيما دخل حتى
الصفوف في بلاد الروم فنهب ونهب وأحرق وفتح وعاد ففرضت الكتب على المنابر بغداد
بذلك وفيها وقعت فتنة بين العامة والكنابلة فاخذوا الخليفة جماعة منهم وسيرهم
الى البصرة فنهبوا وفيها امر المقتدر بشايعه ارستان قتي وأجوى عليه التفقات
الكثيرة وكان يبعي اليها ارستان المقتدر وفيها تولى القاضي محمد بن خلص بن
حيان ابو بكر الضبي المعروف بوبكيع وكان عالما باخبار الناس وغيره وله تصانيف
حسنة والقاضي ابو العباس احمد بن محمد بن مريح الفقيه الشافعي وله سبع وخمسون
سنة وفيها مات كدير المكنى وهو مشهور بالخذق في القناه (كثير بضم الكاف وفتح
التون وآخرها زاي)

(ثم دخلت سنة سبع وثلاثمائة)

في هذه السنة ضمن حامد بن العباس أعمال الخراج والضيايع الخاصة والعامة
والمستغنية والقراتية بسواد بغداد والكوفة وواسط والبصرة والاهواز واصبح ان
وسبب ذلك انه لما رأى انه قد تعطل عن الامر والنهي وتقرده على بن عيسى شرع في
هذا ليصير له حديث وأمر بنى دارستان المقتدر في الانذار الى واسط ليدبر أمر
ضمانه الأول فاذل له في ذلك فاتخذ سرايا وامم الوزارة عليه وعلى بن عيسى يدبر الأمور
وأظهر حامد زيادة ظاهرة في الأموال وزاد زيادة متوفرة فسر المقتدر بذلك وسطيد
حامد في الاعمال حتى خافه على بن عيسى ثم ان السعر تحرك ببغداد فنشأت العامة
والمخاصة لذلك واستغا ثوارا وكبر والمنابر وكان حامد يحزن القلال وكذلك غيره من
القواد ونهبت عدة من دكاكين الدقابين فأمر المقتدر باحضار حامد بن العباس فحضر
من الاهواز فعاد الناس الى شعبهم فأنفذ حامد منهم فقاتلوههم وأحرقوا الجسر بن
واخرجوا الغبيين من السجون ونهبوا دار صاحب الثمر لم يترك كواله شيئا فانفذ
المقتدر جيشا مع غريب الحال فقاتل العامة فمهر بوا من بين يديه ودخلوا الجامع
باب الطاق فوكل بابواب الجامع وأخذ كل من فيه خيسهم وضرب بعضهم وقطع
أيدي من يعرف بالفساد ثم أمر المقتدر من الغنم فودى في الناس بالامان فسكنت
الفتنة ثم ان حامدا ركب الى دار المقتدر في الطيار فرجعه العامة ثم أمر المقتدر بتكليمهم
فسكرتوا وأمر المقتدر بفتح مخازن الخنطة والشعير التي لحامد ولأم المقتدر وغيرهما
وبيع ما فيه بما قرخت الاسعار وسكن الناس فقال على بن عيسى للمقتدر ان بسبب

الزير يوسف باشا الذي يقال
له الصدر الأعظم والسلام
على القادمين معه اضعاف
أعيان دولتهم والامراء المهزلة
وكانوا همزوا على الذهاب
في الصباح فعوقوا بعد
الديوان وأما الشيخ السادات
فانه خرج للسلام من أول النهار
وكتب له مقام أوراقا
للحرجية لانهم معقرون
على منع الناس من الدخول
والخروج وابواب البلد مغلقة
وكان خروجهم من طريق
بولاق فلما وصلوا الى العرض
سلموا على ابراهيم بك وتوجه
معهم الى الوزير فلما وصلوا
الى الضيوان أروهم برفع
الطليسات التي على اكنافهم
وتقدموا والسلام عليه فلم يقيم
لقدومهم بقليل ساعة لطيفة
وتخرجوا من عنده وسلموا ايضا
على محمد باشا المعروف بابي
مرق وعلى الطهروقي والبيدغري
مكرم وقاتوا ثلاث الليالي
بالعرضي ثم عادوا الى بيوتهم
(وفي ثاني يوم) عدوا الى البر
اقربى وسلا على قيطان باشا
ورجعوا الى منازلهم (وقبه)
أرسل ابراهيم بك أمانا لآل كابر
القبط فخرجوا ايضا وسلموا
ورجعوا الى دورهم وأما
يعقوب فانه خرج عناعوا عازله
وعدى الى الروضة وكذلك
جمع اليه عسكر القبط وهرب
الكثير منهم واختفى واجتمعت نسائهم وأهلهم وذهبوا الى

محبته وجهه يتولى الدواوين شبه الخائب عن حامد فكان يراجع في الامور ويصدر
عن رأيه ثم انه استبد بالامور حامد ولم يبق الى حامد غير اسم الوزارة ومعناها على
حتى قيل فيها

هذا وزير بلاسواد وذا سواد بلاوزير

ثم ان حامدا احضر ابن الفرات ليقابله على افعاله ووكّل بمناظرته على بن احمد المادرائي
ايصح عليه الاموال فلم يقدر على اثبات الحق عليه فانتدب له حامد وسبه وقال منه وقام
اليه فلدكته وكان حامدا فيم افعال له ابن الفرات انت على بساط ابن السلطان وفي
دار المملوكه وليس هذا اوضع مما تعرف من يد رقبته او غلة تستفضل في كياهه ولا
هو مثل الكارثة ثم قال اشيع اللؤلؤى قل لا مبر المؤمنين عنى ان حامدا الفاحله على
الدخول في الوزارة وليس من اهلها انتى اوجبت عليه اكثر من التالى الفدينار من
فضل ضمانه والحث في مطالبته فتن انما تدفع عنه بدخوله في الوزارة وانه يضيف
اليه اغيرة فاستشاط حامد وبالغ في شتمه فانفذ المقتدر فاقام ابن الفرات من مجلسه ورد
الى محبته وقال على بن عيسى وتصر الحجاب لحامد قد جئت علينا وعلى نفسك
جنابة عظيمة بما فعلت باين الفرات وايقظت منه شيطانا لا ينام ثم ان ابن الفرات
صود على مال عظيم وضرب بولده الحسن واصحابه واخذ منهم أموال جمة وفي هذه السنة
عزل نزار من شرملة بغداد وجعل فيما نجمع الطولوف وجعل في الارباع فقها يكون عمل
اصحاب الشرطة بغتواهم فضعفت هيبة الساطنة بذلك وطمع القصوص والعيارون
وكثرت الفتن وكبت دور التجار واخذت بنات الناس في الطريق المنقطعة وكثر
المفسدون

هـ ذكر ارسال المهدي العلوي العساكر الى مصر هـ

وفي هذه السنة جهز المهدي صاحب افرقية جيشا كثيرا مع ابنه ابي القاسم وصيرهم
الى مصر وهي المرة الثانية فوصل الى الاسكندرية في ربيع الاخر سنة سبع وثلاثمائة
فخرج عامل المقتدر عنها ودخله القائم ورحل الى مصر فدخل البحيرة وملك الاشقرتين
وكثيرا من الصعيد وكتب الى اهل مكة يدعوهم الى الدخول في طاعته فلم يقبلوا منه
ووردت بذلك الاخبار الى بغداد فبعث المقتدر بالله مؤنسا الخادم في شيمان وحدي
الى مصر فوصل الى مصر وكان بينهم وبين القائم عدة وقعت ووصل من افرقية ثمانون
مركبا فدخله القائم فارست بالاسكندرية وعلمها سليمان الخادم ويعقوب الكتاني
وكانا شجاعين فامر المقتدر بالله ان يسير مراكب مرسوم اليهم فصار خمسة وعشرون
مركبا وفيها النفط والعدد ومعهما ابوالمن فالتقت المراكب بالمراب واقبلوا
على رشيد فظفر اصحاب مراكب المقتدر واحرقوا كثير من مراكب افرقية وهلك
اكثر اهلها واشتر منهم كثير وفي الاسرى سليمان الخادم ويعقوب فقتل من الاسرى
كثيرا واطلى كثير ومات سليمان في الحبس بمصر وجعل يعقوب الى بغداد ثم هرب منها
وعاد الى افرقية واما عسكر القائم فكان بينهم وبين مؤنس وقعت كثيرة وكان الظفر

الفرقة وحكمنا اذ بقي عمله
وكذلك هو الباقي دائما ابدا
بلا يحتاج اننا نعرفكم في
الذي تعرفوه ويكفينا الآن
اننا نحقق لكم من عند حضرة
القنصل الاول في الجمهور
الفرنساوي بونا بارنه ومن عند
حضرة مرسى منو الخبية
والشفقة الصادقة التي واقعة
من فرنساوي الى الرعايا
المصرية وهذه الخبية والعثم
لمينة طعا ابداب بسبب سفر
جانب من الجيوش وهليت
ان يصادف يوم اننا نرجع الى
عندكم لاجل تمام الخير الذي
يصدر من حكم فرنساوي
والذي ما لم يكن بغيره فلا
تتوهموا يا مشايخ ويا علماء
ان فراقنا لم يقع الا عن مدة
وذلك تحقق عندى ولا بد
ان دولتنا بطون ثانيا في
مدة فريته الخبية القديمة التي
كانت بينهم وبينكم وهليت
ان دولة العثمانية ما تير على
الجرف الحالى الذي عمل لهم
الانكسار برون ان فرنساوي
في طالب الديار المصرية ليس
لهم الارتباط بادية محبة صحتهم
لاجل كسر نفس وطيش
الانكسار الذين مرادهم تهب
جميع الجور ومتاجر الدنيا
انتهى وهو من امر يب ابي
ديف وان شاء استوفى
بالفرنساوي ولما فرغوا من
قراءته قيل ان الامر قد والمال وهو الذي يمكن منه

ونظفوه في ذلك اليوم وما
بعده دخل بعض الانجليز
ومروا بأسراق المدينة فخرجون
وصحبهم اثنان أو واحد من
الفرسيين يعرفونهم الطريق
وأشبع في ذلك اليوم ارتحال
الفرنساويين ونزلهم من الفلاح
وتسلمهم الحصون من
العدو وقت الزوال فلما أصبح
يوم الخميس ومضى وقت الزوال
لم يحصل ذلك فاختللت
الروايات فمن الناس من
يقول ينزلون يوم الجمعة
ومنهم من يقول أنهم أخذوا
مهلة ليوم الاثنين ويات
الناس يسمعون لفظ العساكر
العثمانية وكلامهم وموطأ
فعالهم فنظروا فإذا الفرنسيون
خرجوا بأجمعهم ليلاً وأخلوا
القلعة الكبيرة وباقي القلاع
والحصون والمنازل وذهبوا
إلى الحيرة والروضة وقصر
العبيد ولم يبق منهم شيء بلوح
بالمدينة وبولاني ومصر العتيقة
والأزبكيسة ففرج الناس
كعادتهم بالقادسيين وخلصوا
فيهم الحيرة وصاروا يتلقونهم
ويملون عليهم ويباركون
أقدمهم والنساء يلقن
بالسفن تهنين الطيقان وفي
الأسواق وقام للناس جلبة
وصياح وتجمع الصغار
والاطفال كعادتهم ورفقوا
أصواتهم بقولهم نصر الله
السلطان ونحو ذلك وهؤلاء

يخرج اليه أحد بن سهل منها قم بفعل ودخل بعض أصحاب أحمد عليه برما وهو يفكر
بعد نزول جويده عليه فقال له صاحبه لاشك أن الأمير يقول القلب لهذا الخطب فما
هو رأي الأمير فقال ليس في ما تنظر ولكن ذكرته ويا رأيت ما في جديس مستان
وذكر قول يوسف الصديق عليه السلام انك لا تاتي على امراسك قال فقالت له ان القوم
يقتسمون الملك ويعطونك ما تريد فان رأيت أن يتوسل الحال فعلنا فانشد

سأغسل عني الغار بالسيف جالبا ه على قضا الله ما كان جالبا
ولما رأى جويده أنه لا يخرج اليه من مرو عمل الحيلة في ذلك ففعل يقول قد دخلت
ابن سهل في بصر فاروس ددت عليه وجوه الفرار واشباه هذا من الكلام ليغضب أحمد
فيخرج فلم يفعل ذلك فحينئذ أمر جويده جماعة من ثقات قواده فمكثوا أحمد بن سهل
سرا وأظهروا له الميل ودعوه إلى الخروج من مرو ليلجأ إليه جويده فأجابهم إلى ذلك لما
في نفسه من الغيظ على جويده فخرج من مرو نحو جويده فالتقوا على مرحلة من مرو الزود
في وجب سنة سبع وثلاثمائة فأنهزم أصحاب أحمد وحارب حوالى أن عجزت دابته فقل
عن أولادها فأزدها براوا ففدوه إلى بخارا فغاث بهم في الخميس في ذي الحجة من سنة
سبع وثلاثمائة وكان الأمير أحمد بن اسمعيل بن أحمد يقول لا ينبغي لأحد من سهل أن
يغيب عن باب السلطان فإنه ان غاب عنه أنار شغلا عظيما كأنه كان يتوسم فيه ما فعل
فهكذا ينبغي أن تكون قراءة الملك

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة وقع حريق بالسكر من بغداد فاحترق فيه كثير من الدور والناس وفيها قتل
أبراهيم بن جردان ديار بركة وقد بنى من نفيس شهر زور فاستعت عليه فاستمدا فقتل
فيما إليه جيشا من مصر حاولت فتحها وقلد القتال بالموصل وأهملها وفيها وقع قتال متولى
الفرزوقى الصرمير أكب للهذى العلوى صاحب أفر بركة وقتل جماعة من فيها وأسر
خادمه وفيها انقض كوكب عظيم فاشتد ضرره وعظم وافرقت ثلاث فرق وجمع عند
انقضاءه مثل صوت الرعد الشديد ولم يكن في المعاصم وفيها كانت فتنة بالموصل
بين أصحاب الطعام وبين الأساكفة واحترق سوق الأساكفة ومافيه وكان الوالى على
الموصل وأهملها العباس بن محمد بن اسحق بن كنداج وكان خارجا عن البلاد فجمع
بالفتنة فخرج ليوقع بالموصل فغزوه وأعلى قتاله وحصدوا البلد ومردوا الدروب فلما
علم بذلك ترك قائلهم وأمر الأعراب بقرب الأعمال فصاروا يقطعون الطريق على
الجسر وفي الميدان ويقاسمونه تخرب البلد فبلغ الخبر إلى الخليفة فغزاه سنة ثمان
وثلاثمائة واستعمل بعده عبد الله بن محمد القتيان ولكن عفيما صار ما كف الأعراب
عن البلد وفيها توفي أبو يعلى أحمد بن على بن المنى الموصلى صاحب المنديها

(تم دخلت سنة ثمان وثلاثمائة)

في هذه السنة بطل المقتدر على أبي الهيثم عبد الله بن حمدان وغلب طريق نراسان

الداخلون دخلوا من ثقب الغرب المتقرب في السور

فانقامهم فقرا واصحاب صنائع
ما بين تجار وبنات مصانع وغير
ذلك فوجدوا انهم لا يرسل
الى يعقوب انه لا يقهر
منهم من لا يريد الذهاب
والفرار منه (وقبه) ذهب
ولما رافقهم فاقام وصحبته ثلاثة
انفار من عظماء الفرنسيين
الى العريضي وقابلوا الوزير
لخام عليهم وكناسهم
فراوى معور ورجعوا (وفي
يوم الاربعة فاسع عشر)
خرج المسافرون مع الفرنسيين
الى الروضة والجدير بمتاعهم
وخرجهم من جماعة كبيرة
من القبط وتجار الافرنج
والفرجين وبعض مسلمين
من داخلهم وخاف
على نفسه بالظلم وكثير من
تصاري الشوام والاروام
مثل بني وبرطانيرو يوسف
الحوي وعبد العال الاغا
ايضا ملق زوجه وباع
متاعه وفراشه وما نقل عليه
جله من ثاقم وملاح وغيره
فكان اذا باع شيئا يرسل
خلف المستري ويلزمه
ياحضارته في الحال فمر اولم
يذهب معه الاما خلف جلده
وخلانته (وقبه) حضر وكيل
الديوان الى الديوان واحضر
جماعة من القبار وباع لهم
فرائش المجلس بثمان قدره ستة
وثلاثون الف فضة على ذمة
السيد احمد الزو (وفي ذلك اليوم) ايضا فقرا باب الجامع

• (ذ كرام احمد بن سهل) •

في هذه السنة غفر الامير نصر بن احمد صاحب خراسان وماوراء النهر باحمد بن سهل
وتحن قد كرمه من اوله كان هذا احمد بن سهل من كبار قواد الامير اسمعيل بن احمد
وولد له احمد بن اسمعيل وولد له نصر بن احمد وقد تقدم من ذ كرتهم على الجيوش في
الربوب ما يدل على علوه وتزنته وهو احمد بن سهل بن هاشم بن الوليد بن جبلة بن كاسكار
ابن رزجدين شهر يار المالك وكان كاسكار دغا فابنواحي مرو واليه ينسب الورد
الكاسكاري وحوالك شديد المكرة والذي يسمى بالري القصراني وبالعراق والنجف
والشام الجوزي ينسب الى قصران وهي قرية بالري والى مدينة جورو وهي من مدن
فارس وكان لاحد اخوة يقال لهم محمد والفضل والحسين قتلوا في عصابة العرب والهم
بمرو وكان احمد خليفة همرو بن الاش على مرو فقبض عليه همرو ونقله الى سجستان
لخبيته بها فرأى وجرى السجن كان يوسف النبي عليه السلام على باب السجن فقال
له ادع الله ان يخلفني وبوايى فقال له قد اذن الله في خلاصك لكنك لا تلى عملك لاسك
ثم ان احمد طالب الحمام فادخل اليها فاخذ النورة فقل بها راسه وخيمته فقتلها ثم خرج
من الحمام ولم يعرفه احد فاخفى قلبه همرو فلم يشفره ثم خرج من سجستان نحو مرو
فقبض على خليفة همرو واستولى عليه واسمأن الى اسمعيل بن احمد بخارافا كرمه
وقدمه مورق قدره وكان عاقلا كرويا لاساره فلما هوى الحسين بن علي سيرا اليه احمد
فقتله على ما ذكرناه وضمن له الامير نصر اشياء لم يقبلها فاستوحش من ذلك فاته
بوما بعض اصحاب بني جعفر صعلوك خسارته فانشده احمد بن سهل وقد ذكر كرمه وانهم
لم يقولوا له بما وعدوه

مستقطع في الدنيا اذا ما قطعني • بميتك فانظر اى كفتك تبدل
وفي الناس ان رأت جبالا واصل • وفي الارض عن دار العلام مخول
اذا انت لم تنصف اهلك • وجسدته • على طرف المجران ان كان يعقل
وتركب حد السيف من ان نصيبه • اذ لم يكن عن شفرة السيف رحل
اذا انصرفت نفسي عن التي لم تمكده • اليه بوجه آخر الدهر تقبل
قال فعملت انه قد اضمر اغتافه فلم يغض الايام حتى خالفه بنديسا بور واستولى عليها
واسقط خطبة السيد نصر بن احمد وانفذ رسولا الى بغداد يطلب له اعمال خراسان
وما رمن نيسابور الى جرجان وبها قرأتين خسارته واستولى عليها واخرج قرأتين
منها ثم عاد الى خراسان وقد هدم مرو فاستولى عليها وبني عليها سور وفتحها بها فارسل
اليه السيد نصر الجيوش مع جوهر بن علي من بخارافوا في مرو والرو فقام بشواحيها

بوصف باشا الصدر فشق من
وسط المدينة وتوجه الى المسجد
الحسيني فقصي قبة الجامعة
وزاد المشيد الحسيني ودعا
حضرة الشيخ السادات الى
داره المجاورة للشهد فاجابه
فدخل معه وجلس هنيهة
ثم ذهب الى الجامع الاظهر
فخرج عليه وطاقى بضرورة
واروقته وجلس ساعة لطيفة
وانعم على التكناسين والخدمة
بدراسهم وكذلك خدمة
المسجد الحسيني ثم ركب
راجعا الى وطاقه بناحية الحلي
بشاطي النيل وعملوا في ذلك
الوقت ششكا وضر بواحد فاع
كثيرة من المرضى والقلعة
وفعل قلقات البت كجربة
وجلسوا برفس العطف
والحارات وكل طائفة عندها
يرق ونادوا بالامان البيح
وانشروا وطلب اولئك القلقات
من اهل الاخطاط المسائل
والشارب والقهوات الى مزعم
بذلك ونحاز الفرساوية الى
جهة قصر العيني والروضة
والبحيرة الى حد قلعة الناصرية
وفم الخليل وعليها بنديرانهم
ووقف حرسهم عند حدهم
يمنعون من ياوي الى جهتهم
من العثمانية فلا يمر العثماني
الا الى الجهة الموصلة الى
بولاي واما اذا كان من اهل
البلاد فم رحت اراد وفي مدة
اقامة المشار اليه ساحل الحلي بولاي ريف اكره

يظهر الزهد والتصوف و يظهر التكرامات ويخرج للناس فاكهة الشتاء في الصيف
وقا كفة الصيف في الشتاء و يمد يده الى الهواء فيعبد هاملوا نذر اهرم عليهم امكنه وبقل
هو الله احدى يسمي اهرام القدرة ويخبر الناس بآكلوه وما صنعوا في بيوتهم وبتكلم
عاق ضامرهم فاذن به خلق كثير واعتقدوا فيه الخول وبالمجمل فان الناس اختلفوا
فيه اختلافهم في المسيح عليه السلام فمن قائل انه حل فيه جزء الهى ويتدعى فيه الربوبية
ومن قائل انه ولي الله تعالى وان الذي يظهر منه من جلاله كرامات الصالحين ومن قائل
انه مشيد ومخترق وسائر كذاب ومتكهن والمجن تطيعه فتابعه بالنا كفة في غير اوانها
وكان قدم من خراسان الى العراق وسار الى مكة فاقام بها سنة في الحجر لا يستقل تحت
سقف شتاء ولا صيفا وكان يصوم الدهر فاذا جاء العشاء احضر له القوام كوز ماء وقرصا
فيشربه وبعض من القرص ثلاث عصات من جراتها فيا كاهوا وترك الباقي فيا اخذونه
ولا ياكل شيئا آخر الى الغدا ثم انهار وكان شيخ الصوفية يومئذ مكة عبد الله المغربي
فاخذ اصحابه ومعنى الى زيارة الحلاج فلم يجدوه في الحجر وقيل له قد صعد الى جبل افى
قبس فصعد اليه فرآه على حفرة حافيا مكشوف الرأس والعرق يجري منه الى
الارض فاخذ اصحابه وعاد ولم يكلمه فقال هذا يتصبر ويتقوى على قضاء الله سوف
يبتليه الله بما يهز عنه صبره وقدرته وعاد الحدين الى بغداد واما سبب قتله فانه نقل
عنه عند عودته الى بغداد الى الوز برحامدين العباس انه احبب جامعة وانه يحيى الموتى وان
الجن يخدمونه وانهم يحضرون عنده ما يشتهون وانهم قدموه على جماعة من حواشي
الخليفة وان نصر الحجاب قدم الى بغداد وغيره فاقامهم حامدا للوزير من المتقدي بالله ان
يسلم اليه الحلاج واصحابه فدفع عنه نصر الحجاب فالح الوز برقا من المتقدي بسلام اليه
فاخذوه واخذوا معه انسانا يعرف بالشمري وغيره قيل انهم يعتقدون انه اله فقروهم
فاعترفوا انهم قد صبح عند صدم انه اله وانه يحيى الموتى وقابلوا الحلاج على ذلك فانه كره
وقال اعوذ بالله ان ادعى الربوبية أو النبوة وانما انزل اجد الله عز وجل فاحضر
حامدا للقاضي ابا عمر والقاضي ابا جعفر بن البهلول وجامعة من وجوه الفقهاء والشهود
فامسكتهم فقالوا لا يفتي في امره شئ الا ان يصح عندنا ما يوجب قتله ولا يجوز قبول قول
من يدعى عليه ما ادعاء الالبينة أو اقراره وكان حامدا يخرج الحلاج الى مجلسه ويستنطقه
فلا يظهر منه ما ذكره الشريعة المطهرة وطال الامر على ذلك وحامدا للوزير محمد في امره
وحزى له معه قصص يطول شرحها وفي آخرها ان الوز برقا أى له كتابا حكى فيه ان
الانسان اذا اراد الحج ولم يمكنه اقر من داره بيتا لا الهة شئ من التكرامات ولا يدخله
احدا فاذا حضر في ايام الحج طاف حوله وفعل ما يفعله الحاج بمكة ثم يجمع ثلاثين
ينبعاو يعمل أجود الطعام يمكنه واطعمهم في ذلك البيت وخدمهم بنفسه فاذا فرغوا
كساهم واعطى كل واحد منهم مائة دراهم فاذا فعل ذلك كان كنز في القبر هذا
على الوز برقا القاضي ابو عمرو والحلاج من ابن لشهدا قال من كتاب الاخلاص
للحن البصري قال له القاضي كذبت يا حلال الدم قد سمعنا بك وكوليس فيه هذا فلما

النصر والعدوى فها على
حاليهما من لوان لم يافوا
بقصصهما خوف من ترادهم
العكر ودخلهم المدينة
دفعه واحدة فيقع قهيم الغل
والهز ر بالناس وباب
الفتوح مدود بالبناء فلما
تفضي النهار حضر قبي قول
وفتح باب النصر والعدوى
واحاس بهما جماعة من
الينكجربة ودخل الكثير
من النساء كرمشة وركبانا
اجناسا مختلفة ودخلت بلوكا
الينكجربة وما فوا بالاسواق
ووضعوا نسا ناتهم ووزنكم
على القهاوى والموانيت
والجمادات فامتعض أهل
الاسواق من ذلك وكثر الخبز
واللحم والسمن والشعير
بالامواق وتواجدت البضائع
وانفخت الاسعار وكثرت
الفاكهة مثل العنب
والخوخ والبطيخ ونعاطى
بمع غاليها الاتراك والارثود
فكانوا يثبون من يجلبها
من القلاحين بالبحر والبر
واشترى منها منهم بالاسعار
الرخيصة وبيعونها على أهل
المدينة وبولاق بأرضي
الاشمان ووصلت مراكب
من جهة بحري وفيها البضائع
الرومية والبيش من البندق
واللوز والجوز والزبيب
والتين والزيتون الرومي فلما كان قبل صلاة الجمعة وإذا

(ثم دخلت سنة تسع وثلاثمائة)

(ذكر قتل ابي بن النعمان الديلمي)

في هذه السنة قتل ليلى بن النعمان الديلمي وكان هذا ليلى أحد قواد أولاد الامار وش
العلوى وكان اليه ولاية جرجان وكان قد استعمله عليه الحسن بن القاسم الداعي سنة
ثمان وثلاثمائة وكان أولاد الامار وش يكاتبونه المؤيد لدين الله المنتصر لآل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلى بن النعمان وكان كرميلد الاموال شجاعا مقداما ملي
الاهوال وسار من جرجان الى الدامغان فخاربه أهلها فقتل منهم مقتلة عظيمة وعاد
الى جرجان فابتنى أهل الدامغان حصنا يحميهم وسار قراة كين اليه بجرجان فخاربه
على نحو عشرة فرسخ من جرجان فانهم قراة كين واستأمن غلامه بارس الى ليلى
ومعه ألف فارس فاركه ليلى وزوجه أخته واستأمن اليه ابو القاسم بن حفص ابن
أخت أحد بن سهل فاركه ليلى ثم ان الاجناد كثروا على ليلى بن النعمان فضاقت
الاموال عليه فسار نحو نيسابور بأمر الحسن بن القاسم الداعي وتحرر بعض ابي القاسم
ابن حفص وكان بها قراة كين فورد هافي ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وأقام بها الخطبة
للداعي وأنفذ السعيد نصر من بخارا اليه جوية بن علي فالتقوا بطوس واقتتلوا فانهم
أكثر أصحاب جوية بن علي حتى بلغوا مرو وبنت جوية ومحمد بن عبد الله البلغمي وأبو
جعفر صعلوك وخوارزم شاه وسيد جرجان الدواقي فالتقوا فانهم زعم بعض أصحاب ليلى
ومضى ليلى منهم زما فدخل ليلى سكة لم يكن له فيها مخرج وكثرة بغراقهم فاقبل بقدر ليلى
على الحرب فنزل وتواري في دار قبض عليه بغرا وأنفذ الى جوية فاعلم بذلك فانفذ من
قطع رأس ليلى ونصبه على رمح فلما رآه أصحابه طلبوا الامان فاستوائهم قال جوية للجنود
قدم كنتم الله من شياطين الجبل والدي لا يذوهم واستر بجومهم أيد الدهر فلم يفعلوا
وحامى كل قائد جماعة فخرج منهم من خرج بعد ذلك وكان قتل ليلى في ربيع الاخر
سنة تسع وثلاثمائة وحمل رأسه الى بغداد وبقي بارس غلام قراة كين بجرجان وقيل ان
جوية لما سار الى قتال ليلى قيل له ان ليلى سبطك في قصده فقال اني ابيس أحد
خفي للحرب العام والاسحر في العام المقبل فبلغ قوله ليلى فقال ليكني ابيس أحد خفي
للحرب فابعدوا الثاني فالتقوا وكبوا فلما قتل قال جوية هكذا من أجل الى الحرب

(ذكر قتل الحسين الحلاج)

في هذه السنة قتل الحسين بن منصور الحلاج الصوفي وأمرقو كان ابتدأ حاله انه كان

استر اباد فاجتمع الیہ الدیلم وقدموه و امر و علی انفسهم ثم سار محمد بن عبید اللہ
البلغی ومیجور الی باب استر اباد و حاد یوما کان بن کالی فلما طال مقامهم اتفقوا
مع علی ان یخرج عن استر اباد الی ساریة و یقلوه علی هذا ما لا یتظهر للناس انهم قد
اخذوا و انهم یصر فون عنہا و یعود الیہا ففعل و سار الی ساریة ثم رحلوا عن استر اباد الی
جرجان ثم الی نیسا بور و جعلوا یغیرا بایستر اباد فلما داروا عنہا عاذا الیہا ما کان بن کالی
فقا و قہا یغیر الی جرجان و اساء الیہ فی أهلها و تخرج الیہ ما کان فرجع یغیر الی نیسا بور
و اقام ما کان یجرجان و نحن فذکر ابتداء حال ما کان و نقلہا عند قتلہ سنة تسع
و عشرين و ثمان مائة

• (ذکر خروج الیاس بن اسحق بن احمد بن اسد السامانی) •

خرج الیاس بن اسحق بن احمد المقدم ذکرہ اند خرج مع ایمیہ و انزعم الی فرغانة فلما
بلغ فرغانة اقام بها الی ان خرج ثانیاً و استعار عند خروجه محمد بن الحسن بن متوجع
من الترك فاجتمع معہ ثلاثون الف رجل فقدمت اقسا السعید نصر بن احمد
فسیر الیہ نصر ابابھر و محمد بن اسد و غیرہ فی الہین و جمعیۃ رجل فکمنوا خارج
سمرقند یوم ورود الیاس فلما ورد ہا اشتعل ہر و من معہ بالفرول خرج النکمین علیہ
من بین الشجر و وضعوا السیوف فیہم فانزعم الیاس و أصحابہ فوصل الیاس الی
فرغانة و وصل ابن مت الی اسبجبار و معہا الی ناحیۃ طراز فکتابت بدقان الناحیۃ
الئی ترطوا و اطعم و قبض علیہ وقتلہ و انفذ رأسہ الی بخارا و کان ابن مت یجاءع و کان قد
سخر جبالاً عند خروجه فجاہا أصحابہ یطلبونہ امنہ فقال سار دہا علیہم یغداد یعنی انہ
لا یرد شیان یغداد ثقیہ بکثرة جمہ و قوتہ فحایت الانذار بحالہم یکن فی الحساب ثم
عاد الیاس فخرج مرۃ ثانیۃ و اعانہ ابو الفضل بن ابی یوسف صاحب الشاش فسر الیہ
محمد بن الیسع فصار بہم فانزعم الیاس الی کاشغر و اسر ابو الفضل و حمل الی بخارا
فقات بہا و اما الیاس فصار ہر دقان کاشغر فغانسکین و استقر بہا ثم ولی محمد بن
المنظفر فرغانة فرجع الی الیاس بن اسحق و عاند الخازنہ محمد بن المنظفر ہزم مرۃ
اخری فعاد الی کاشغر فکاتبہ محمد بن المنظفر و استمالہ و اندف بہ فان الیاس الیہ
و حضر الی بخارا فاکرمہ السعید و صاہرہ و اقام معہ

• (ذکر وفات محمد بن جریر الطبری) •

وفی ہذہ السنۃ توفی محمد بن جریر الطبری صاحب التاریخ یغداد و مولدہ سنۃ أربع
و عشرين و مائتین و دفن لیلایدارہ لان العامة اجتمعہ و منعت من دفنہ فصاروا دعو
علیہ الرقص ثم ادعوا علیہ الاتحاد و کان علی بن عیسیٰ یقول والله لو سئل ہذا عن
معنی الرقص والاتحاد ما عرفوہ ولا فہموہ ہکذا ذکرہ ابن مسکویہ صاحب تحارب
الامم و حاشی ذلک الامام عن مثل ہذا الاشیاء و اما ما ذکرہ من تعصب العامة فلیس
الامر كذلك و انما بعض الحنا بالہ تعصب و علیہ و قوا فیہ قتبہم غیرہم لذلك سبب

الضریح و جعلی تاج المقام
باربعۃ شہ لان کسیری
و أخذ قیاس المقام لیسع لہ
سرا جدیداً و فرقی علیہم
و علی الفقراء نحو الی محبوب
ذهب اسلامبولی و امتدحہ
صاحبنا لعلامۃ احسانہ
مصر و فضلائہا فی العلوم
الادیبۃ الشیخ علی التمرقاسی
بقصیدۃ مطلعہا

بدر المسرۃ بالعلی امناء
والوقت من بعد الخوارق امناء
و فی طویلہ یقول فی بیت
التاویض منہا
ولمصر ننادی المرور و قورخاء
صدرا لکمال حبہ شرف المنا
وقدعہ الیہ و هو خالس للزبارة
فاعطاه اجازۃ سفیۃ ثم ركب
وعاد الی تخیمہ بالبحیرۃ (وفی
ذلک الیوم) وقعت حادثۃ
وہو ان شخصاً من العسکر
بالجمالیۃ شرب من العرقوسی
شر بہ عرقوس و لم یدفع لہ
ثمنا فکلم العرقوسی
القلبی الانکشاری فاحضرہ
وامرہ بدفع ثمنہا ونہرہ
واراد ضربہ فاستل ذلک
العسکر الی الطنجیۃ و ضرب
ذلک الحاکم فقتلہ و حارب
الی حارۃ الجوانیۃ و دخل الی
دار و استمع فیما و صار یضرب
بالرصاص علی کل من قصده
فقتل ثمانۃ أنفار و مرخصان
من الانود بتلک الحظۃ
فقتلہما الانکشاریۃ لکون التمریم ارنودیاس من جملہ ما

الفرس ما قرب منهم من الأبنية ٤٨ والواق والمز الذي صنع
الحديد إلى البحر وأخذوا
من الأبنية الكثيرة
المتعددة والأخشاب المتجرة
المرصوفة فوق المز وتحت
وفي الخندق غير بواذلك
جميعاً في هذه المدة القليلة
وذلك لأجل وجود النار
والخشب (وفي يوم السبت)
دخل في قول وهو المسحوق
عند المصريين كقصد
الملك بيه وشرق المدينة
وأمر بمحوشات الانكشاد
من الحوائط ولم يترك إلا
القهاوي

٥ (واستهل شهر ربيع

الاول يوم الأحد

سنة ١٢١٦هـ)

فيه ركب أفات الملك بيه
الكبير العثلي وشرق المدينة
وشاققه سليم أغا المصري
ودخل الكثير من العساكر
والاجناد المصرية بمئاتهم
وعازتهم وأحاطهم وطلبوا
اليوت وسكنوها ودخل عبد
باشا المعروف بابي مرق الغزي
وهو المرتفع لولايه مصر وسكن
بيت الساتم بالقصر من
شهود الاساذ الخنفي وأوصل
إلى المشايخ وكبار الحارات
وطلب منهم التعريف عن
اليوت الخسالية بالأخطاء
(وفي يوم الثلاثاء) حضر
حين باشا النصارى من الجيرة
ودخل المدينة وتوجه إلى المشهد الحسيني فزاره وخرج

قال له يا حلال الدم وجمعه الوزير قال له أكتب بهذا فدفعه أبو عمر وقال له ما هذا فكتب
بأباحة دمه وكتب بعده من حضر المجلس ولم يسمع الخلاج ذلك قال ما جعل لكم دمي
واعتقادي الاسلام ومذهبي السنة ولي فيها كتب موجودة فقلت الله في دمي وتفرق
الناس وكتب الوزير إلى الخليفة يستأذنه في قتله وأرسل القناوي إليه فاذن في قتله
فسلمه الوزير إلى صاحب الشرطة فضربه ألف سوطاً فماتوه ثم قطع يده ثم رجله ثم يده ثم
رجله ثم قتل وأحرق بالنار فلما صار وماذا إلى في دجلة ونصب الرأس ببغداد وأرسل
إلى خراسان لأنه كان له بها أصحاب فأقبل بعض أصحابه يقولون أنه لم يقتل وأعلمنا إلى شبهه
على دابة وأنه يحيى بعدار بعين يوموا بعضهم يقول أقيته على حمار ينظر إلى النيران
فانه قال لهم لا تكونوا مثل هؤلاء البقر الذين يظنون أني ضربت وقتلت

٥ (ذكر عدة حوادث)

وفيها في ربيع الاول وقع حريق كبير في الكرخ فاحترق فيه بشر كثير وفيها استعمل
المقتدر على حرب الموصل ومعه تها محمد بن نصر الحاجب في جادى الاولى وسار إليها
فيه فلما وصل إليها وقع من خلفه من الاكراد المارانية قتل وامر وارسل إلى بغداد
تفاوضا بين اسيرائهم وفيها قتل داود بن حمدان ديار بية وفيها توفي أبو العباس
أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي الصوفي من كبار مشايخهم وعلمائهم وأبو مصفى
ابراهيم بن هرون الحراني الطبيب وأبو محمد عبد الله بن حمدون النديم

(ثم دخلت سنة عشر وثلاثمائة)

٥ (ذكر حرب ميجور مع أبي الحسين بن العلوي)

قد ذكرنا قتل أبي بن النعمان وأنه حرمان تخلفهم ابارس قلام قرا تمكين فلما قتل
أبي بن النعمان عاد قرا تمكين إلى جرجان فاستأمن اليه غلامه ابارس فقتله قرا تمكين
وانصرف عن جرجان وقلعها أبو الحسين بن الحسن بن علي الاطروش العلوي الملقب
والده بالناسر وأقام بها فأنفذ اليه السعيد نصر بن أحمد ميجور الدواني في أربعة آلاف
فارس فقتل على فرسين من جرجان وحاصر أبا الحسين نحو شهر من هذه السنة وخرج
إليه أبو الحسين في ثمانية آلاف رجل من الديلم والجرجانية وصاحب جيشه سرخاب
ابن وهروان ابن عمه ما كان من كالي الديلمى فقتل ابارس باعتيمة وكان ميجور قد
جعل كينان من أصحابه فأبطأ عنه فأنهزم ميجور ووقع أصحاب أبي الحسين في عسكر
ميجور واشتغلوا بالقتل والغارت فخرج عليهم السككين بعد التفكر فقتلوا من الديلم
والجرجانية نحو أربعة آلاف رجل وانهمز أبو الحسين وركب في البحر ثم عاد إلى
استراباذ فاجتمع اليه فل أصحابه وكان سرخاب قد تبع ميجور في هزيمة فلما عاد رأى
أصحابه قتلان مفردين فسار إلى استراباذ واستصحب معه عيال أصحابه ومخلفيهم وأقام
بهم أبو الحسين بن الناصر ثم مع ميجور وبقرا أصحابه فعاد اليهم وأقام بجرجان ثم
اعتل سرخاب ومات ورجع ابن الناصر إلى سارية واستخلف ما كان من كالي على

والعشرين من شهر صفر سنة
ست عشرة ومائتين وألف
فصالح من لا يزال ملكا ولا
يحول سلطانه (وفي ذلك
اليوم) حضر السيد عمر افندي
نقيب الاشراف وصحبه السيد
أحمد الهروي شاعر القبار
بدمر وعليهم ما خلعتا من
وتوجهوا الى دور حما (وقبه)
بهم وعلى موكب حضرة الوزير
يوسف باشا من القندقل اصبح
يوم الخميس خامسة اجتمع
الناس من جميع الطوائف
وسائر الاجناس وهرع الناس
للقرجة وخرجت البفت من
خدرها واكثر الدور المظلة

على الشارع باغى الاقنان
وحاس الناس على الستائف
والخواريص صفوفا وانجسر
الموكب من اول النهار الى
قريب الظهر ودخل من باب
النصر وشق من وسط المدينة
وامامه العدا كرا المختلفة من
الارثود وأرطالنيكسرية
والعسا كرا الشامية والامراء
المصرية والمغاربة والعلماء
وطاهر باشا باشا الارثود
وامرأهم باشاوا الى حلب ومحمد
باشا والى مصر والسكينة
ورئيس الكتاب واتخذ الدولة
والاعدوات التكرار بالقبول
والنقرزانات وقاضي العسكر
ونواب القضاة والعلماء المصرية
ومشايخ السكاياء والدرأوش
واجبل المشارية وامامه الملازمون بالبراقع والجوارشية

فرأى غلامه سبك ادمات وفيها قلنا نذكرك الشرعة بيقه وفيها وصلت هدية
الى الوزير الحسين بن أحمد السادراني من مصر وفيها اية وفيها فلو يتبعه او يرضع
منها وغلاد طوبى الى الانسان يلحق لسانه اذنية أنفه وفيها قبض المقتدر على امر موسى
القهرمانة وكان سبب ذلك انها تزوجت ابنة اختم امن افى العباس أحمد بن محمد بن
اسحق بن الموكل على الله وكان محسنه تقسمه ظاهرة ومرواة حسنة وكان يرشح
للخلافة فلما صاهرت اكثر من النصارى والدوا واثبتوا حمرت اموال الاجللة فتكلم
أحمد اوهاوس واثبتوا الى المقتدر وقالوا انها قد عت لافى العباس في الخلافة وحلفت له
الغوادوا كبر القول عليها قبض عليها وأخذ منها اموال الاعظيمة وجواهر نفيسة وفيها
غزا الملون في البر والبحر فغفروا وسلموا وفيها كان بالموصل شعب من العامة وقتلوا
خليفة محمد بن نصر الحاجب بها فقبضوا العسكر من بغداد الى الموصل وفيها في جمادى
الاخرة انقض كركب دقايم له ذاب في المشرق في برج السبليلة طوله نحو ذراعين
وفيها ساد محمد بن نصر الحاجب من الموصل الى القزاة على قاليقلا تغزا الروم من تلك
الناحية ودخل اهل طرس من مطية فغفروا واثبتوا من بلاد الروم والمظفر بهم مالم
يقتوه ونادوا وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي
الاديب أخذ العلم عن نعلب والرياشي

(ثم دخلت سنة احدى عشرة وثلاثمائة)

هـ (ذكر عزل حامد وولايه ابن القرات)

في هذه السنة في ربيع الاخر عزل المقتدر حامد بن العباس عن الوزارة وعلى بن
عيسى عن الدواوين وخلع على ابي الحسن بن القرات واعيد الى الوزارة وكان سبب
ذلك ان المقتدر فجع من استغاثة الاولاد والحرم والخدم والحاشية من تأخير
ارزاقهم فان على بن عيسى كان يؤخرها فاذا اجتمع عدة شهور اعطاهم البعض
واسقط البعض وحط من ارزاق العامة الى كل سنة شهرين وغيرهم ممن له رزق
فراذت عداوة الناس له وكان حامد بن العباس قد فجع من المقام ببغداد وابس اليه
من الامر شي غير ليس السواد وأنف من اطراح على بن عيسى بجانبه فانه كان يهينه
في توقيعاته بالاعلاق عليه لضعفه بعض الاعمال وكان يكتب ليه الحق جهلة الوزير
أمره الله وليبادر نائب الوزير وكان اذا شكى اليه بعض نواب حامد يكتب على القصة
اعماله الضمان على النائب الوزير عن الحقوق الواجبة السلطانية فليقدم الى
هاله بكف الخلم من الرعية فاستاذن حامد وسار الى واسط لينظر في خصامه فاذن له
وجرى بين مقلع الاسود وبين حامد كلام فدل له حامد انه قد همت أن تشتري منه ثياب
اسود واهمهم دة فلما وادهم م اغلاني فخذ دة فقلع وكان خصيصا بالمقتدر فشى معه
اخذ من ابن القرات لوالده بالوزارة وضمن اموال الاجللة وكتب على يده رخصة يقول ان
يسلم الرزق وصى على بن عيسى وابن الحواري وشفيق القزاقوي وانصر الحاجب وام موسى
القهرمانة والمبادرانيون يستقرج منهم سبعة آلاف الف دينار وكان الحسن مطلقا

فقبضوا عليه وقتلوه ومات
تسعة أشخاص في شربة
من قيس (ووقع) في ذلك
اليوم ايضا شخصين من
القبائل فخرجوا دخلا الى دار
رجل نصراني فاخذوا من بيته
بعضين من الثياب وخرجوا
فوجدوا شخصين من
الفلانيين فمضوا هم في حل
اليقطين فخرج النصراني
وشكا الى القلق فلم يقبض
على الشخصين العسكريين
فقتلوا هار بامدان فخرج
أحدهما وأخذوا الشخصين
المخبرين فقتلوا رؤسهما
ظاهرا وعدوا وذاك من
مبادئ قبائلهم (وفي يوم
الاربعاء) رابعه ارجس
القرن اوبه وأخذوا قصر
العيسى والروضة والحجرة
واقتدروا الى بحرى الرارقي
وارتحل معهم قبطان ياشا
ومعظم الانكيز وخرجوا نحو
آلاف من عسكر الارمن ومن
الامراء المصريين عثمان بن
الاشقر وراشد الصغير وحمد
بن السكلاحي وحمد بن
حسن فمكثت مدة الفرس اوبه
وتحسبهم بالديار المصرية
ثلاث سنوات واحدا وعشرين
يوما فذهب ملكو ابرانية
والبحرية وكبروا الامراء المصرية
يوم السبت فاصحوا من مصر
سنة ثلاث عشرة ومائتين

وهو ان الطبري جمع كثيرا كرفه اختلاف الفقهاء لم يصنف مثله ولم يذكره أحمد
ابن حنبل فقل له في ذلك فقال لم يكن فقيها وانما كان محدثا فاشهد ذلك على الحنابلة
وكانوا لا يحصون كثرة بيغاد فغضبوا عليه وقالوا ما اردوا
حسدوا الفنى اذ لم يشا الواسع • قالنا من اعداءه وخصوم
كضائر الحسيناء قلن لوجهها • حسدا وبغضا له لم يعم
وقد ذكرنا شهابا من كلام الاثني في أبي جعفر يعلم منه محله في العلم والثقة وحسن
الاعتقاد في ذلك ما قاله الامام أبو بكر الخطيب بعد ان ذكر من روى الطبري عنه ومن
روى عن الطبري فقال وكان احدا ثمة العلماء يحكم بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفته
وقضاه وكان قد جمع من المعلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره فكان حافظا
لكتاب الله عارفا بالقرآن بصيرا بالمعاني فقيم في أحكام القرآن عالما بالسنة وطرقها
صحيحة او سقيمة انا سنها ومنه وخبا عارفا بالقبائل والتابعين ومن بعدهم في
الاحكام ومسائل الحلال والحرام خبير ايام الناس واخبارهم وله الكتاب المشهور
في تاريخ الامم والملوك والكتاب الذي في التفسير لم يصنف مثله وله في اصول الفقه
وفروعه كتب كثيرة واخبار من اقبل الفقهاء وتقدم مسائل حفظت عنه وقال أبو
احمد الحسين بن علي بن محمد الرازي أول ما سألني الامام أبو بكر بن خزيمة قال لي كنت
عن محمد بن يونس الطبري قات لا قال لم قات لا يظهر وكانت الحنابلة تمنع من الدخول
عليه فقال بشما فقات ليتك لم تكتب عن كل من كنت عنه وسعت عن أبي
جعفر وقال حسبك واسم الحسين بن علي التميمي عن ابن خزيمة فحوم اتقدم وقال ابن
خزيمة حين طالع كتاب التفسير للطبري ما علم على اديم الارض اعلم من أبي جعفر واقد
علمته الحنابلة وقال أبو محمد عبد الله بن احمد الفراء في بعد ان ذكر تصانيفه وكان أبو
جعفر من لا يأخذه في الله لومة لائم ولا يعدل في علمه وتبينه عن حتى يلزم له بهو والمسلمين
الى باطل رغبة ولا رغبة مع عظيم ما كان يلحقه من الاذى والشغاعات من جاهل وحاسد
وملحد وما أهل الدين والورع فغير متذكر من علمه وقضاه وزهده وتركه الذي سامع
اقبالا عليه وقبضه بها كان يرد عليه من قرية خلفها له أبوه بطبرستان بسيرة
ومناجه كثيرة لا يحتمل ههنا أكثر من هذا

(د رعدة حوادث)

فيم اطلق المقدر يوسف بن أبي الساج من الحبس بشفاعته مؤنس الخادم وحمل اليه
ودخل الى المقدر وخلع عليه ثم عقده على الرى وقزوين واهر ووزجان واذر بيجان
وقرقر عليه خمسمائة ألف دينار ومجولة كل سنة الى بيت المال سوى اوزاق العساكر
الذين هم في السلا وخارج في هذا اليوم على وصيف البكتري وعلى طاهر و يعقوب ابني
محمد بن عمرو بن الليث وتجهز يوسف وضم اليه المقدر باقيا العساكر ومع
البكتري وماورن بغداد في جمادى الاخرة الى اذربيجان وأمر ان يجعل طريقه على
الموصل وينظر في امر ديار بعة فقدم الى الموصل ونظر في الاعمال وسار الى اذربيجان

والف وكان انتقامهم من قزوين من القلاع وخلا المدينتين

يكون سكن المصارف البيوت
 وشوان بك بخار طابدين قجاء
 بيت عبد الرحمن كخدا
 القازدقلى (وفي يوم الجمعة)
 نودى بابطال كلف القلائد
 وابطال شرك العسكر لارباب
 الحرف الامن شاوك برضا
 وسماحة نفسه فلم يمتثلوا القلائد
 واستمر اكثرهم على الطلب
 من الناس (وفي يوم الاحد)
 نودى بأن لا احد يتعرض
 بالاذية لنصراني ولا يهودى
 سواء كان قبطيا او روميا
 او ساميا فانهم من رعايا السلطان

والماضي لا يعاد والحب ان
 بعض نصارى الارو ام الذين
 كانوا عسكر القزنيس تزوا
 بزي العثمانية وتسلبوا بالاسلحة
 والبطاقات وخلقوا فيهم
 وشتموا با نافعهم وتعرضوا
 بالاذية للمسلمين في الطرقات
 بالضرب والسب باللغة التركية
 ويقولون في ضمنهم لاسلم
 فرنسيس كافر ولا يعيرهم الا
 القطن المحاذق او يكون له بهم
 معرفة سابقة (وفيه) ارسلوا
 هجانا الى الحجاز ومعه فرمان
 بخبر المفتح والنصر واربحال
 الفرنساوية من ارض مصر
 ودخول العثمانية ومكاتبات
 من التجار لشركائهم بارسال
 المتساجر الى مصر (وفيه)
 ارسلوا فرسانا ايضا الى
 الاقاليم المصرية والقصرى
 بعدم دفع المال الى المتمردين
 ولا يدفعون شيئا الا بفرمان من الوزير (وفي يوم الاثنين)

الحسن فعليه عذابا شديدا وكان الحسن وقبحا شئ الادب طالما ذاقوه شديدا وكان
 الناس يسمونه الخبيث ابن الطيب وسير ابن الحواري الى الاهواز ليستخرج منه
 الاموال التي له فضر بها الموكل به حتى مات وقبض ايضا على الحسين بن احمد ومحمد بن علي
 المادرائين وكان الحسين قد تولى مصر والشام فصادره ما على الف الف دينار
 وسبع مائة الف دينار ثم صادره جماعة من الكتاب ونسبهم ثم ان ابن الفرات خوف
 المتسدر من مؤنس الخادم واسار عليه بان يسيره عن المحصرة الى الشام ليكون هناك
 فجمع قوله وامره بالسيرة وكان قد عاهد من الفزاة فقال ان يقيم عدة ايام بقيت من شهر
 رمضان فاجيب الى ذلك وخرج في يوم شديد المطر وسبب ذلك ان مؤنس لما قدم ذكر
 للمتسدر ما اعتقده ابن الفرات من مصائد الناس وما يفعله اليه من تعذيبهم
 وضرهم الى غير ذلك من افعالهم فخافه ابن الفرات فابعده عن المتسدر ثم سعى ابن
 الفرات بنصر الحاجب واطلع المتسدر في ماله وكثرته فاجاب نصر الى ام المتسدر فغضبه
 من ابن الفرات

• (ذكر القرامطة) •

وقيل اقصد ابو طاهر سامان بن ابي حنيفة الهجري البصرة قرصها اليلاقي ألف وسبع مائة
 رجل ومعه السلايم الشعر فوضعهما على السور ووضع اوصحابه ففتحوا الباب وقتلوا
 المراكين به وكان ذلك في ربيع الاخر وكان على البصرة مبعث المفلح فلم يشعرهم الا
 في السحر ولم يعلم انهم القرامطة بل اعتقدوا انهم عرب تجمعوا واغروا اليهم وقتلوا
 ووضعه والسيف في اهل البصرة وهرب الناس الى النكلا وحاربوا القرامطة عشرة
 ايام فظفر بهم القرامطة وقتلوا خلقا كثيرا واطرح الناس انفسهم في الماء فغرق
 اكثرهم واقام ابو طاهر سبعة عشر يوما يحملها ما يقدر عليه من المال والامعة
 والنساء والصبيان فعاد الى بلده واسلم العمل المتسدر على البصرة فمجدد بن عبد الله القارقي
 فالتحقوا اليه او قد سار الهجري عنها

• (ذكر انبلا ابن ابي الساج على الري) •

في هذه السنة سار يوسف بن ابي الساج من اذربيجان الى الري فحارب اجد بن علي اخو
 صعلوك فانهزم اصحاب اجد وقتل هو في المعركة وانفذ رأسه الى بغداد وكان اجد بن
 علي قد فارق اخاه صعلوكا وسار الى المتسدر فاقطع الري كذا كراهته ثم عصى وهادن
 ما كان بين كالي واولاد الحسن بن علي الاطروش وهم بتهرستان وجرجان وفارق طاعة
 المتسدر وعصى عليه ووصل رأسه الى بغداد وكان ابن الفرات يقع في نصر الحاجب
 ويقول للمتسدر انه هو الذي امر اجد بن علي بالانصاف لمؤدبته ما كان قتل اجد بن علي
 آخر ذي الفعدة واستولى ابن ابي الساج على الري ودخلها في ذي الحجة من السنة ثم سار
 عنها في اول سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة الى همدان واستخلف بالري غلامه مغلما فخرجه
 اهل الري عنهم فلحق يوسف وعاد يوسف الى الري في جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة

ولا يدفعون شيئا الا بفرمان من الوزير (وفي يوم الاثنين)

سطرز محش و علی رأسه سلج
 بقصه و الماس و خلفه اثنتان
 عن يمينه و شماله ينثرون
 و دراهم الفضة البيضاء ضرب بخانة
 اسلامبول على المنقر حين من
 السامو الرجال و خلفه أيضا
 العدد الوافر من أكابر اتباعه
 و بعدهم الكثير من عسكر
 الأتود و موكب الخازندار
 و خلفه النوبة التركية المختصة
 ثم المدافع و عربات الجيخانات
 و محمولات الموكب شتى
 ضربوا فيه مدافع كثيرة فكان
 ذلك اليوم يوم مات و داه و سما
 و بهجة و عيادات المسلمين فيه
 الممرات و نزلت في قلوب
 الكافرين الحشرات و دقت
 الباشا و فرت النواظر و أمر
 بوقود المسارات سبع ليل
 متواليات فله الحمد والمنة
 على هذه النعمة و ترجو من
 فضل أن يصلح فساد القلوب
 و يوفق أولى الأمر للغير و العدل
 المحبوب و يلههم سلك سوا
 السبل القويم و يهديهم إلى
 الصراط المستقيم هراط الذين
 أنعمت عليهم غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين آمين و من
 قدم بحسبة ركب أشار إليه
 من أكابر و اتهم إبراهيم باشا
 و إلى حلب و إبراهيم باشا شيخ
 أوغلي و محمد باشا المعروف بابي
 مرق و خليل أفندي الرجاقي
 الدفندار و محمد أفندي رئيس

وكان يواصل السعاية بهؤلاء الجماعة وذكر ابن الفرات لما قد رما كان يأخذ ابن
الخوارزمي كل سنة من المال فاستكثره فقبض على علي بن عيسى في ربيع الآخر وسلم
الحزبان القهرمانة فنجسهم في الحجرة التي كان ابن الفرات يحبها فهاجموا طائفتي ابن
الفرات وخلص عليه وتولى الوزارة وخلع على ابنه الحسن وهذه الوزارة الثالثة لابن
الفرات وكان أبو علي بن مقلبة قد سعى بابن الفرات وكان يتقلد بعض الاعمال أيام
حامد فحضر عند ابن الفرات وكان ابن الفرات هو الذي قدم ابن مقلبة ورماه واحسن
الاه والمقابل عنه انه سعى به لم يصدق ذلك حتى تذكر ذلك منه ثم ان حامدا اصعد من
واسط فسير اليه ابن الفرات من يقبض عليه في الطريق وعلى اصحابه فقبض على
بعض اصحابه ومعهم حامد فهرب واخفى ببغداد ثم ان حامدا البرزي رآه وخرج
من مكانه الذي اختفى فيه ومضى الى نصر الحجاب فاستأذن عليه فأذن له فدخل
عليه وسأله ايهال حاله الى الخليفة فاستدعي نصر فلقها الخادم وقال هذا يستأذن الى
الخليفة اذا كان عندهم فلما حضر فمطلع فرأى حامدا قال أهلا بولانا الوزير ابن
ماليك الدوان الذين سميت كل واحد منهم مقلبا فأسأله نصر أن لا يؤاخذهم وقال له
حامد يسأل ان يكون محبته في دار الخليفة ولا يسأل الى ابن الفرات فدخل فمطلع وقال
حامدا قبل له فامر المقتدر بتسليمه الى ابن الفرات فأرسل اليه فحبسه في دار حسنة وأجرى
عليه من الطعام والكسوة والطبيب وغير ذلك ما كان له وهو وزير ثم أحضره وأحضر
الفقيه والعلماء وناظره على ما وصل اليه من المال وطالبه فاقرب بجهات تغارب
الف ألف دينار وضمنه الحسن بن أبي الحسن بن الفرات من المقتدر بخمسمائة ألف
دينار فسلمه اليه فعذبه بأنواع العذاب وأنفذه الى واسط مع بعض اصحابه ليبيع ماله
بواسط وأمرهم بان يسقوه سماء فموت سماء في بيض مشوي وكان طابره فأصابه اسمال
فلما وصل الى واسط أفرط اقيام به وكان قد سلمه محمد بن علي البرزفري فلما رأى
حاله أحضر القاضي والشهود ليشهدوا عليه ان ليس له في أمره صنع فلما حضر واعند
حامدا قال لهم ان اصحاب الحسن سرقوا في بيض مشوي فانا أموت منه وليس لمحمد
في أمرى صنع لمكنه فداخذ قطعة من أموالى وأمتعتى وجعل يمشيها في المساوير وتباع
انسورة في السوق بمائة من امين السلطان بخمسة دراهم ووضع عليها من يشتر بها
ويحملها اليه فيكون فيها أمتعة تساوي ثلاثة آلاف دينار فاشهدوا على ذلك وكان
صاحب الخبر حاضر ا فكتب ذلك وسيره وندم البرزفري على ما فعل ثم مات حامدا في
رمضان من هذه السنة ثم صودر علي بن عيسى بثلاثمائة ألف دينار فأخذ الحسن بن
الفرات يصرف في ماله فبعه مائة ووصفه فلم يؤد اليه شيئا وبلغ الخبير الوزير ابنا الحسن
ابن الفرات فأنكر على ابنه ذلك لاني عليا كان محسنا اليهم أيام ولايته وكان قد أعطى
الحسن وقت نهكته مائة ألف درهم وأدى علي بن عيسى مال المصادرة وسيره ابن
الفرات الى مكة وكتب الى أمير مكة ليراه الى صنعاء ثم قبض ابن الفرات على أبي
علي بن مقلبة ثم أطلقه وقبض على ابن الخوارزمي وكان خصيصا بالمقتدر وسلمه الى ابنه

بالشقق الحجر برور الزردخان
والفواصل الهندية مع نخوتهم
من العسكر وركب المشار اليه
عصر ذلك اليوم وشق المدينة
وشاهد الشوارع وعند المساء
أوقدوا المصابيح والنشوع
ومنادات المساجد وحصل
الجمع بتكليف الكشفي على
العادة وتردد الناس ليلًا
للفرجة وعجوا ما غنى ورمز أمير
في عدة جهات وقراءة قرآن
وضمت الصغار في الأسواق
وهم ذلك سائر أخطاط المدينة
العامة ومصر وبولاق وكان
من المعتاد القديم أن لا يعتنى
بذلك إلا بمكة حيث
سكن الشيخ البكري لأن أهل
المولدين وظانهم وبولاق فقط
(وفي يوم الخميس ثاني عشر)
سافر سليمان أغا وكيل دار
السعادة وصحبه عدة هجاة
إلى ناحية الشام لاحتضار
المجمل الشريف وحريرات
الامراء إلى مصر (وفيه) افتقدوا
ديوان مراد الاشار والمكوس
وذلك بيت الدفتر دار وقته
الامر من قبل ومن بعد (وفيه)
حضر البكرجي الذي جلب
مملوك الشيخ البكري الذي
تقدم ذكره إلى بيت القاضي
وحضروا الشيخ خليل البكري
وادمي عليه أنه قهر في أخذ
المملوك بالفرنيس وأخذ
منه بدون القيمة وأنه كان
أحضر على قعره مراد بك وطال بينهما النزاع وآل الامر بينهما

وعاد إلى هير وترك الحاج في واصلهم غياتا كثره منهم جوقا وعطاشا من حر الشمس
وكان هير في ظاهر حيد بن سبع عشرة سنة واقبلت بغداد واجتمع حرم المأخوذ من الحرم
المسكون بين الذين نكحهم ابن الفرات وجعل ينادي القرمطي الصغير بوطا رقتل
المسلمين في طريق مكة والقرمطي الكبير ابن الفرات قد قتل المسلمين في بغداد وكانت
صورة قطيعة شنيعة وكسر الامعة منار الجوامع وسوتها بالمطار بيت يوم الجمعة است
خلون من صفرو وضعفت نفس ابن الفرات وحضر عند المقتدر ليأخذ أمره فيما فعله
وحضر نصر الحاجب المشورة فأنبسط لسانه على ابن الفرات وقال له الساعة تقول أي
شيء نصنع وما هو الرأي بعد ان زعمت أركان الدولة وعرضتها للزوال في الباطن بالليل
مع كل عدو يظهروا مكاتبته ومهادنته وفي الظاهر بانه ادك مؤنسا ومن معه إلى الرقة
وهم سيوف الدولة فمن يدفع الآن هذا الرجل ان قصد الحاضرة أنت أو ولدك وقد ظهر
الآن أن امه مودك يا بعد مؤنس وبالقبض على وعلى غيري أن تستضعف الدولة
وتتقوى أعداؤها القشفي غيظا فليك من صادره وأخذ أمر الملك ومن الذي سلم الناس إلى
القرمطي غيرك لما يجمع بينكما من التشیع والرض وقد ظهر أيضا ان ذلك الرجل
البحي كان من أصحاب القرمطي وأنت أرسلته خلف ابن الفرات انه ما كاتب
القرمطي ولا عاذه ولا رأى ذلك إلا بحبي الا تلك الساعة والمقتدر معرض عنه وأشار
نصر على المقتدر ان يحضر مؤنسا ومن معه ففعل ذلك وكذب اليه بالحضور فسار إلى
ذلك ونهض ابن الفرات فركب في طيارة فوجه العامة حتى كاد يفرق وتقدم المقتدر إلى
ياقوت بالمسير إلى السكوفة اتبعها من القرامطة فخرج في جمع كثير ومعه ولده المظفر
ومحمد فخرج على ذلك العسكر مال عظيم وورد الخبر بعود القرامطة فعمل مير ياقوت
ووصل مؤنس المظفر إلى بغداد ولما رأى الحسن ابن الوزير ابن الفرات التحلل أمورهم
أخذ كل من كان محبوسا عنده من المصادر من فقائهم لانه كان قد أخذ منهم أموالا
جارية ولم يرسلها إلى المقتدر فخاف أن يقرروا عليه

• (اذ كرا القبض على الوزير ابن الفرات وولده الحسن) •

ثم ان الاوجاف كثر على ابن الفرات فكتب إلى المقتدر يعرفه ذلك وان الناس اغما
عاده ونهجه وشفتته وأخذ حقه منهم فأنفذ المقتدر اليه يسكنه ويطيح قلبه فركب
هو وولده إلى المقتدر فأدخلهما اليه فطيح قلوبهم انخرجا من عنده ففقهما نصر
الحاجب من الخروج ووكلاهما فدخل على المقتدر وأشاد عليه بتأخير عزله فام
بأطلاعهما فخرج هو وابنه الحسن فأما الحسن فإنه اختفى وأما الوزير فإنه جلس عامة
بها ربه حتى الاشغال إلى الليل ثم بات معسكره فلما أصبح سمعه بعض خدمه يند
وأصبح لا يدري وان كان حازما • اقدامه خبير له أم ورامه
فلما أصبح الندوه والناس من ربيع الأول ورتقم النهار أنه نازوك وبلقي في صفة
من الجند فدخلوا إلى الوزير وهو عند الحرم فأخرجوه طافيا مكشوف الرأس وأخذوا إلى
رجلة فالتى عليه بلبق طيلسا ناغى به رأسه وجلى إلى طيارة فبه مؤنس المظفر ومعه

وثلاثمائة واستولى عليهم

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها غرام مؤنس المنقز بلاد الروم فغنم وفتح حصونا وغزا شمال ايضا في البصر فغنم من السبي الف راس ومن الدواب ثمانية آلاف راس ومن الغنم مائتي ألف راس ومن الذهب والفضة شيئا كثيرا وفيها ناهر حراد كثير بالعراق فاضر بالقلات والشجر وعظم وفيها استعمل بني بن نفيس على حرب اصبهان وفيها اتقى بدر المعتضدي بقارس وهو أميرها وولي ابنه محمد كاه وفيها اتقى أبو محمد أحد بن محمد بن الحسين البحريري الصوفي وهو من مشاهير مشايخهم (البحريري بضم الحيم) وأبو اسحق ابراهيم بن العمري الزنجاج النحوي صاحب كتاب معاني القرآن

(ثم دخلت سنة اثنى عشرة وثلاثمائة)

• (ذكر حادثة قريبة) •

في هذه السنة تهرق داركان يسكنها المقتدر بالله انسان أعجمي وعليه ثياب فاخرة وتحتها عايل يدينه قصص صوف ومعه مقدحة وكبريت وخبيرة وأقلام وسكين وكاغذ وفي كيس سويق وسكر وحبل طويل من قنب يقال انه دخل مع الصنائع فبقى هناك فغطش فخرج يطلب الماء فاخذ فاحضر وعند ابن الفرات فساله عن حاله فقال لا أخيرا الا صاحب الدار فرقى به فلم يجد به شيئا وقال لا أخيرا الا صاحب الدار فضر به ليقرر روه فقال بسم الله يدايم بالشر ولم هذه اللفظة ثم جعل يقول بالفارسية قد انتم معناه لا أدري فامر به فأحرق وأشكر ابن الفرات على نصر الحاجب هذه الحال حيث هو الحاجب وعظم الامر بين يدي المقتدر ونسبه الى انه أخفاه ليقول المقتدر فقال نصر لم أقتل أمير المؤمنين وقد رفعتي من الثرى الى الثرى انما يسى في قتله من صادره وأخذه واليه وأمال حبسه هذه السنين وأخذ ضياعه وصار لابن الفرات بسبب هذا حديث في معنى نصر

• (ذكر أخذ الحاج) •

في هذه السنة سار أبو طاهر القرمطي الى المبير في عسكر عظيم ليأتي الحاج سنة احدى عشرة وثلاثمائة في رجوعهم من مكة فوقع بمقابلة تقدمت معظم الحاج وكان فيها خلق كثير من أهل بغداد وغيرهم فنهزم وأصل الخبر بيباق الحاج وهم شديد فاقوا مواهباً حتى قتل زادهم فارتحلوا مسرعين وكان أبو الهيثم بن حمدان قد أشار عليهم بالعود الى وادي القرى وانهم لا يتجرئون فبعد فاعتدوا الطريق ولم يقبلوا منه وكان الى أبي الهيثم طريق الكوفة وكثير الحاج فلما قتل زادهم ساروا الى طريق الكوفة فوقع بهم القرامطة وأخذوهم وأسروا أبنا الهيثم وأحمد بن كشمرد ونحيرير وأحمد بن بدرع ومحمد المقتدر وأخذوا بوطاهر جمال الحاج جميعها وما أراد من الامتعة والاموال والنساء والصبيان

يروا في أيام الفرس وجاد وعنه وقتل معه آخر يقال انه أخوه (وقبه) أيضا قتلوا أشخاصا بالاز بكية وجهات عصر (وقبه) ركب الوزير بتياب الخفيف وشق المدينة وتاهل في الاسواق وأمر بمنع العسكر من الجلوس على درابنت البساعة وأمر باب الصنائع ومشاركتهم في أرزاقهم ثم توجه الى المشهد الحسيني فزاره ثم عبر الى دار السيد أحمد المهروقي وشرفه بدخوله اليه فجلس ساعة ثم ركب وأعطى أتباعه عشرين ديناراً وذكر له انه انما قصد بحضوره اليه تشريقه ونشر يق أقرانه وتكون له منقبة وذلك على عر الا زمان وأما العسكر فلم يمتثلوا ذلك الامر الا أياما قليلة ووقع بسبب ذلك شكباري ومشاكلات ومرافعات عند العظاماء (وفي يوم الثلاثاء) وصل قاصد من دار السلطنة وصلى بدهشال شريف من حضرة الشكار السلطان سليم خان خطابا لحضرة الوزير ومعه خبيرة مرسية بمقصود المسارعة وجواب عن رسالته بدخوله بليسر (وقبه) نودي بقرئين الاسواق من القعد فعليا يوم المولد النبوي الشريف فلما أصبح يوم الاربعاء كرت المتأداة والامر بالانكسر والرش فحصل

بجعله مع أبيه الى دار الخلافة فقال الوزير أبو القاسم مؤمن وهرون بن غريب الحال
ونصر الحاجب ان ينقل ابن الفرات الى دار الخلافة بذلك أمره وأطلع مقتدر في
أمواله وعتاقه منه وتسلما فاهل كذا فوضوا القوادح الجند حتى قالوا الخليفة انه لا بد
من قتل ابن الفرات وولده فاقبالا نأمن على أنفسنا ما دام في الحياة وتحدثت الرسائل
في ذلك وأشار مؤنس وهرون بن غريب ونصر الحاجب بموافقتهم وأجابهم -م الى
ما طلبوا فأمرنا زوك بقتلها ما فذبحهما كما يذبح الغنم وكان ابن الفرات قد أصبح يوم
الاثنين صائعا فأتى بطعام فلم يأكله فأتى أيضا بطعام ليفطر عليه فلم يفطر وقال رأيت
أخي العباس في النوم يقول لي أنت ووليك عندنا يوم الاثنين ولا شئ لنا فقتل فقتل
ابنه الحسن يوم الاثنين ثلاث عشرة خدات من ربيع الآخر وحمل رأسه الى أبيه فارناح
لذلك شديد أثم عرض أبوه على السيف فقال ليس الا السيف راجعوا في أمري فان
عندي أموالا جمة ووجواهر كثيرة فقبل له جل الأمر من ذلك وقتل وكان عمره إحدى
وسبعين سنة وعمر ولده الحسن ثلاثا وثلاثين سنة فلما قتل أحلا وأساها الى مقتدر
بالله فأمر بتفريقهما وقد كان أبو الحسن بن الفرات يقول ان مقتدرا باقه يقتلني فصيح
قوله فمن ذلك انه عاد من عنده يوما وهو مغرور كثير الحسم فقبل له في ذلك فقال كنت
عند أمير المؤمنين فها خاطبته في شئ من الأشياء الا قال لي نعم فقلت له الشئ وضده في
كل ذلك يقول نعم فقبل له هذا الحسن ظنه بك وثقته بما تؤول واعتماد على شغفك فقال
لا والله ولكنك اذن لكل قائل وما يؤمنى أن يقال له بقتل الوزير فيقول نعم والله انه قاتل
ولما قتل ركب هرون بن غريب مسرعا الى الوزير فاقا في هذا بقتله فأنهى عليه
حتى ظن هرون ومن هناك انه قد مات وصرخ أهله واصحابه عليه فلما أفاق من غيبته
لم يفارقه هرون حتى أخذ منه الف دينار وأما ولادته سوى الحسن فان مؤنس المظفر شفع
في ابنه عبيد الله وأبى نصر فاطمته فخلع عليهم ما وصله ما بعشرين ألف دينار ووصودر
ابنه الحسن على عشرين ألف دينار وأطلق الى منزله وكان الوزير أبو الحسن بن الفرات
كرما ذا رياسة وكفاية في عمله حسن السؤال والجواب ولم يكن له سببة الا ولده الحسن
ومن محاسنه انه جرى ذكر اصحاب الادب وطلبة الحديث وما هم عليه من الفقر
والتعفف فقال انا أحق من اعانهم وأطلق لاصحاب الحديث عشرين ألف درهم
ولثلاثين عشرين ألف درهم واصحاب الادب عشرين ألف درهم وللفقه عشرين
ألف درهم وللصوفية عشرين ألف درهم فذلك مائة ألف درهم وكان اذا ولي الوزارة
ارتفعت اسعار التلج والشمع والسكر والقراطيس لكثرة ما كان يستعملها ويخرج من
داره للناس ولم يكن فيه ما يعابه الا ان أصحابه كانوا يفتخرون ما يريدون ويطلبون فلا
يمنعهم من ذلك ان بعضهم ظلم امرأة في ملك لها فكتب اليه تشكروا منه غير مرة وهو
لا يرد لها جوا ما فلقته يوما وقالت له أسألك بالله ان تسمع مني كلمة فوقف لها فقامت
فدكت اليك في ظلامي غير مرة ولم تجبني وقد تركت وكنتها الى الله تعالى فلما كان
بعدا يام ورأى تغير حاله قال لمن معه من اصحابه ما أظن الاجواب رقة تلك المرأة المظلومة

ومن لم يصح به ثياب ملونة ياخذوا
طربوشة ومداسه الاجر
ويتركوا الدعا قيسة والشدة
الازرق وليس القصد من
أولئك القلقات الانتصار
للدن بل استغنام السلب
وأخذ الثياب ثم ان النصارى
صرخوا الى عظامهم فأنهوا
شكواهم فغوى بعدم التعرض
لهم وان كل فريق عني على
طريقته المعتادة (وفي يوم
الاثنين) طلب الوزير من
التجار مائة كيس وشرة
أكياس سلفهم مشورا بهار
والزعماء باحضارهم من القصد
فاجتمع المستعدون مجمع الفردة
في أيام القرنساية كالسيد
أحمد الزرو وكاتب البشار
وأرادوا توقيعها على المهرقين
كعباتهم فاجتمع أبواب المحرف
الدينية وذهبوا الى بيت الوزير
والدقت داروا واستغاثوا وبكروا
فرفقوا عنهم الطلب والزواجا
المياسير (وفيها) قلدها ومحمد أفا
تابع قاسم بك وسوقوا لبراهيمي
وجعلوه واليا عوضا عن علي
أفا الشعراوي (وفي ثامن
عشر رينيه) المواقف لثالث
مصري القبطي كان وفاء النيل
المبارك وركب محمد باشا
المعروف بأبي مرق المرنج
لولاية مصر في صبيها الى قنطرة
السد وكسر واجسر الخليج
بمحضرته وفرق العوائد وخلق
الحج ونزل الذهب والفضة

له على ابتسه فابطلوا العتق
وفضوا النكاح وأخذ الملوك
مخافان بك الطنجي الماردى
ودفع للشيخ دواحه وبجلاله
بأق القس وبجرع فراقه (وفي
يوم الجمعة) ركب الوزير وحضر
الى الجامع الأزهر وصلى به
الجمعة وخلى على الخطيب
فرجبة صرف وفي ذلك اليوم
احترق جامع قايتباى السكان
بالروضة المعروفة بجامع
السبولى والسبب في ذلك
ان الفرنسيس كانوا يصنعون
البابود بالجنينة المباشرة
للجامع فعملوا ذلك الجامع
مخزنا لما يصنعونه فبقي ذلك
بالمسجد وذهب بالفرنسيس
وتركوه كاهو جانب كبريت
في الفخاخ أيضا فدخل رجل
فلاح ومعه غلام ويده قصبه
يشرب بها الدخان وكانه فتح
مادونا من غروف البابود
ليأخذ منه شيئا ونسي المسكين
القصبه بيده فأصاب البابود
فاشتعل جميعه ونجح له صوت
هائل ودخان عظيم واحترق
المسجد وامتد النار في سقفه
بطول النهار واحترق الرجل
والغلام (وفي يوم الاحد) ماسر
عشر) اشيع بأنه كتب
قرمان على النصارى انهم
لا يلبسون الملونات ويقتصرون
على لبس الأزرق والأسود
فقط فيجبروا لاشاعة وجميع ذلك ترصد جماعة القلقات لمن

لال بن بدر فاعتذر اليه ابن الفرات والآن كلامه فقال له أنا الآن الاستاذ كنت
بالامس الخائن السامع في فساد الدولة وأخر جنتي والمطر على رأسي ورؤس أصحابي ولم
تعالني ثم سلم الى شفيع الثاوي فجلس عنده وكانت مدة وزارته هذه عشرة أشهر
ومثانية عشر يوما وأخذ أصحابه وأولاده ولم ينج منهم الا الحسن فإنه اختفى وصودر ابن
الفرات هلى جلة من المال يبلغها ألف ألف دينار

هـ (د كروارة أبي القاسم الخافى)

ولما غبر حال ابن الفرات سعى عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن خافان أبو القاسم
ابن أبي علي الخافى في الوزارة وكتب خطه انه يشكّل ابن الفرات وأصحابه بمصادره
أبى ألف دينار وسعى له مؤنس الخادم وهرون بن ضرىب الخال ونصر الحاجب وكان
أبو علي الخافى والد أبي القاسم مريضاً شديد المرض وقد تغير عليه لكبر سنه فلم يعلم بشئ
من حال ولده وتولى أبو القاسم الوزارة تاسع ربيع الأول وكان المقتدر يكرهه فلما سمع
ابن الفرات وهو محبوب من بولايته قال الخليفة هو الذي تكلم لا أنا يعني ان الوزير عاجز
لا يعرف أمر الوزارة ولما وُزر الخافى شفع اليه مؤنس الخادم في اعادته على بن عيسى من
صنعاه الى مكة فكتب الى جعفر عامل اليمن في الاذن له على بن عيسى في العودة الى مكة
ففعّل ذلك وأذن له على في الاطلاع على أعمال مصر والشام ومات أبو علي الخافى في
وزارة ولده هذه

هـ (ذ كرتل ابن الفرات وولده الحسن)

وكان الحسن ابن الوزير ابن الفرات مخفياً كاذباً وكان عند حسنه حزانة وهي والدته
الفضل بن جعفر بن الفرات وكانت تأخذه كل يوم الى المقبرة وتعود به الى المنازل التي
يثق بأهلها عشاء وهو في زى امرأة فحضت يوماً الى مقابر قرىش وأدركها الليل فبعث
عليها الطريق فاشارت عليها امرأة معها ان تقصد امرأة صالحة تعرفها بالمخبر فتخفى
عندها فأخذت الحسن وفصلت تلك المرأة وقالت لها معاصبة بكرى يديتانه كون
فيه فامرهم بالدخول الى دارها وصلت اليهم قبسة في الدار فدخل الحسن اليها وجلس
النساء الذين معه في صفة بين يدي باب القبة فجاءت جارية سوداء فرائت الحسن في القبة
فعدت الى مولاتها فأخبرت ان في الدار رجلاً فأتت صاحبته فلما رأته عرفته وكان
الحسن قد أخذ زوجها ليصادره فلما رأى الناس في داره يجلبون ويثقصون ويعذبون
مات فجأة فلما رأت المرأة الحسن وعرفته ركبت في سفينة وقصدت دار الخليفة وصاحت
معي نصيحة لأمير المؤمنين فأحضرها نصر الحاجب فأخبرته بخبر الحسن فانتفى ذلك
الى المقتدر فامر نازوك صاحب الشرطة أن يسير معها ويحضره فأخذها معه الى منزله
ودخل المنزل وأخذ الحسن وعاد به الى المقتدر فرددته الى دار الوزير فغضب بانواع
العذاب ليحبس الى مصادرة يدها فلم يجبهم الى دينار واحد وقال لا اجمع لكم بين
نفسى ومالى واشتد العذاب عليه بحيث امتنع عن الطعام فلما علم ذلك المقتدر أمر

ذهب الى الخليفة وتوفي بها
 فقبضوا على أخيه عرفة
 المذكور وقبضوا عليه وحسبه
 وأرسلوا فرمانا الى الخليفة
 بضبط ماله وما يتعلق به وبأخيه
 عندهم كنهما ثم نهوا بيت
 المذكور (وفي يوم الثلاثاء
 رابع عشر ربيع) طلبة ابنة
 الشيخ البكري وكانت من
 تبرج مع انفرسبر جمعيتين
 من طرف الوزير فحضروا الى
 دارهما بالجودرية بعد المغرب
 واحضروا دواوين الدهان لهما
 عما كانت تفعله فقاتلتا في
 ثمت من ذلك فقالوا لوالدهما
 ما تقول أنت فقال أقول اني
 مريء منها فكسر وارثتها
 وكذلك المرأة التي تسمى هوى
 التي كانت تزوجت نقولا
 البقبطان ثم أقامت بالقلعة
 وهربت عنها وطالبها
 القمريساوية وقتل عليها
 غدا العال وهجم بسببها عدة
 أما كن كما تقدم ذكر ذلك
 فلما دخلت المسلمون وحضر
 زوجها مع من حضر مع اسمعيل
 كشف المعروف بالشامى عنها
 وطمسها وأقامت معه أياما
 فاستأذن الزور في قتلها
 فاذنه فقتلها في ذلك اليوم
 أيضا ومعها جاريتها البيضاء
 أم ولد فقتلوا أيضا امرأتين
 من أشباههم (وفي يوم الأربعاء)
 أرسلوا طائفة معينين من
 طرف محمد باشا الى مرق الى
 انجي الشارفي شيخ قلوب فأحضره على غير ضرورة ماشيا

فذلك أن أبا العباس الخصبي علم بمكان امرأة الحسن بن الفرات فقال ان يتولى النظر في
 أمرها فاذن له المقدر في ذلك فاستخلص منها سبعة مائة ألف دينار وجعلها الى المقدر
 فصار له معه حديث تخافه الخفاف في موضع وقع عليه وسعى به فلم يصح المقدر الى
 ذلك فلما علم الخصبي بالحال كتب الى المقدر يدكر معاييب الخفافى وابنه عبد
 الوهاب وعجزهما وضياع الاموال ووضع العمال ثم ان الخفافى مرض مرضا شديدا
 وطال به فوكت الاحوال وطالب الجنود اوراقهم وشغبوا فإرسل المقدر اليه في ذلك فلم
 يقدر على شئ خفيته عزله واستوزر أبا العباس الخصبي وخلع عليه وكان يكتب لام
 المقدر فلما وزر كتب لها بعده أبو يوسف عبد الرحمن بن محمد وكان قد تركه وترك عمل
 السلطان ولبس الصوف والقرط فلما استدعاه هذا العمل ترك ما كان عليه من
 الزهد فعمد الناس المرتد فلما ولي الخصبي أقر على بن هيمى على الاشراف على أعمال
 مصر والشام فكان يتقدمه مكة الى اى الاوقات واستعمل العمال في الاعمال
 واستعمل أبا جعفر محمد بن القاسم السرخسي بعد أن صادره بمائة وخمسين ألف دينار
 على الاشراف على الموصل وديار ربيعة

ذكر ما فتحه أهل صقلية

في هذه السنة ما رحل جيش صقلية مع أميرهم سالم بن راشد وأرسل اليهم المهدي جيشا
 من الفريسية فسار الى أرض النكبدة ففتحوا غيران وبرجة وغنوا غنائم كثيرة وعاد
 جيش صقلية وساروا الى أرض فلوريته وقصدوا مدينة طارنت فحصروها وفرضوها
 بالسيف في شهر رمضان ووصلوا الى مدينة ادرنت فحصرها وهاوخر يوم امتاز لها فاصاب
 المسلمين مرض شديد كبير فعادوا ولم يزل أهل صقلية يغيرون على ما يابدى الروم من
 جزيرة صقلية وقلاوينة وبنهون ويحربون

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة فتح ابراهيم المعنى ناحية القفص وهي من حدود كرمان واسر منهم خمسة
 آلاف انسان وجلبهم الى فارس وباصوم وفيها كثرت الاوطاب ببغداد حتى عملوا
 منها التور وجمعت الى واسط والبصرة فنسب أهل بغداد الى البقي وفيها كتب ملك
 الروم الى أهل النغور يأمرهم بحمل الخراج اليه فان فعلوا والا قصدتهم فقتل الرجال
 وسبي الذرية وقال اني صمدى ضعيف ولا تنكم فلم يفعلوا ذلك فسار اليهم وأحجب
 البلاد ودخل ماطية في سنة أربع عشرة وثلاثمائة فآخروها وعبها وبنوها وأقام
 فيها سنة عشرة يوما وفيها انقضت القراءة للحجاج بربالة فقاتلهم أصحاب الخليفة
 فانهم ما ووضعت القرامطة على الحاج فطاعة تأخذوها وكفوا عنهم فساروا الى مكة
 وفيها انقضت كوكب كبير وقت المغرب له صوت من كل الرعد الشديد وضوء عظيم
 أضأت له الدنيا وفيها توفي محمد بن محمد بن سليمان الباغندي في ذي الحجة وهو من
 حقايا الهنديين وأبو العباس محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مهران السراج النيب ابوري

انجي الشارفي شيخ قلوب فأحضره على غير ضرورة ماشيا

كان ولاية الوزير برفاضى العسكر
باسلامبول فلما تولى ذلك
حصل منه اعتنى في الاحكام
ومسمع قاضى وضيق على
نواب القضاء بها كم ومنعهم
من ممانع الدواوى ولم يجرهم
على عواندهم وأراد ان يفتح
بابا في الاملاك والعقار
ويقول انما اصارت كاهام ملكا
للسلطان لان مصر قد ملكها
الحسبيون وبفتحها صارت
ملكاً للسلطان فيحتاج ان
أربابا يشترونها من الميرى
ثانياً ووقع بينه وبين الفقهاء
المصرية مباحثات ومناقشات
وقتاوى وفاهروا عليه ثم
تخامل عليه بعض أهل الدولة
وشكوه الى الوزير ففعله وقلد
مكة قدس افندي قبيب
الاشرف بحاج سابقا ونقل
المعزول متاعه من المحكمة
فكانت مدة ولايته تسعة عشر
يوما (وفي ذلك اليوم) أيضا
تسلخ الوزير على الأمير
محمد ذلك الاتي خروجه
وقلة إمارة الصعيد ولبس
المال والغلال و يضبط
مواريث من مات بالصعيد
بالطاعون فبخر خيامه من يومه
الى ناحية الإسماعيل وأمكن
داره بالازبكية رئيس أفندي
(وفي يوم الجمعة) حضر الوزير
الى جامع المنويدة وصلى به
الجمعة (وفيه) قبضا على
عرقين المسيرى وحبس بيت
الوزير بسبب أخيه إبراهيم كان شيخ رجس وتقيد

فخرج فكان كما قال

• (ذكر دخول القرامطة الكوفة) •

وفي هذه السنة دخل أبو طاهر القرمطى الى الكوفة وكان سبب ذلك ان ابا طاهر اطلق
من كان عنده من الاسرى الذين كان أسرهم من الحجاج وقيمهم ابن جندان وغيره
وأرسل الى المقنذر بن باب البصرة والاهواز فلم يجبه الى ذلك فسار من هجر يريد الحجاج
وكان جعفر بن زوقاه الشيباني متقلدا أعمال الكوفة وطريق مكة فلبس أسوأ الحجاج
من بغداد سار جعفر بين أيديهم خوفا من أبي طاهر ومعه ألف رجل من بني شيان
وسار مع الحجاج من أصحاب السلطان قال صاحب البصرة جنى الصفواني وطريق
السبكي وغيرهم في ستة آلاف رجل فلقى أبو طاهر القرمطى جعفر الشيباني فقال له
جعفر فبينما هو يقاتله اذ طلع جمع من القرامطة عن يمينه فانهمز من بين أيديهم فلقى
القاتلة الاولى وقد نحدت من العقبة فرددتهم الى الكوفة ومعهم سكر الخليفة وتبعهم
أبو طاهر الى باب الكوفة فقاتلهم فانهمز سكر الخليفة وقتل منهم وأسروا جنى الصفواني
وهرب الباقيون والحجاج من الكوفة ودخلها أبو طاهر وأقام ستة أيام بظاهر الكوفة
يدخل البلدتها رافقيهم في الجاسع الى الليل ثم يخرج يبيت في عسكره وحمل منها ما قدر
على حمله من الاموال والنياب وغير ذلك وعاد الى هجر ودخل المنزومين بغداد فقدم
المقتدر الى مؤنس المظفر بالخروج الى الكوفة فسار اليها فباقيها وقد عاد القرامطة
عنها فاستخاف عايلها فاقوا وسار مؤنس الى واسط خوفا عليها من أبي طاهر وخاف أهل
بغداد وانتقل الناس الى الجانب الشرقي ولم ينج في هذه السنة من الناس أحد

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة خلع المقنذر على نجح الطولوق وولى اصحابان وفيها ورد رسول ملك الروم
بهذا يا كثيرة ومعهم ابو عمر بن عبد الباقي فطلب من المقنذر المدينة وتقرر الغداة فاجيبوا الى
ذلك بعد غزاة الصائفة وفي هذه السنة خلع على جنى الصفواني بعد عودته من ديار مصر
وفيها استعمل سعيد بن جندان على المماون والحرب بها وقد وفيها دخل المسلمون بلاد
الروم فنهبا وسبوا وادوا وفيها ظهر عند الكوفة رجل ادعى انه محمد بن اسمعيل بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو رئيس الاسماعيلية وجمع
جمعا عظيما من الاعراب واهل السواد واستعمل أمره في شوال فسير اليه جيش من
بغداد فقاتلوه فقتلوا به وانهمز قتل كثير من أصحابه وفيها في شهر ربيع الأول توفي
محمد بن نصر الحاجب وقته كان استعمل على الموصل وتقدم ذلك وفيها توفي شقيق
اللاؤوى وكان على البريد وغيره من الاعمال فولى ما كان عليه شقيق المقنذر

• (ثم دخلت سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة) •

• (ذكر عزل الخافى عن الوزارة ووزارة الخنصدي) •

في هذه السنة في شهر رمضان عزل أبو القاسم الخافى عن وزارة الخليفة وكان سبب

الى كبيرهم قول بالتبكي
ويقال له الا تشعرون لاني انا
المجاهدين الذين حاربوا عنكم
وانقلوكم من السكفار الذين
كانوا يسيروا معكم سوء العذاب
وبأخذون أموالكم ويهيجون
بنسائكم ويهيجون بيوتكم
وهم ضيقوكم اياما قليلة
فما يسع المسكين الآن
يكلفهم بما قدر عليه وان
أسعفته العناية وانصرفوا
عنه باي وجه فيأتي اليه
خلافهم وان سكتوا دارا
آخر يوها وأما القلاقات
والينسكورية الذين تعبدوا
بمعارات النصارى فانهم
كافوهم اضماف ما كافوا به
المسلمين و يطلبون منهم بعد
كف الما كل والاوزم عسروا
الحبيب واجرة الحمام وغير
ذلك وتسلط عليهم

المسلمون بالدعوى والشكاوى
على أيدي أولئك القلاقات
فيخلصون منهم ما لمهم
بأدنى شبهة ولا يهطون المدعي
الا القليل من ذلك والمدعي
يكتفي بما حصل له من
الثمن والتفريق بعدوه واذا
تداعى شخص على شخص
أو امرأة مع زوجها ذهب
معهم أتباع القلق إلى
الحكمة فان كانت الدعوى
شرعية فاذا تمت الدعوى أخذ
القاضي محصوله يأخذ
مثله أتباع القلق على قدر تحمل الدعوى

اجتمع عنده رفاه المصادر بن وكفالات من كفل منهم فوضعتهم في بعض
من المال بالسواد والاهواز وفارس والمغرب فنظر فيها على وأرسل في طلب تلك
الاموال فافبلت اليه شيئا بعد شئ فادى الارزاق وأخرج العطاء وأسقط من الجند من
لا يحمل السلاح ومن أولاد المرتزقة من هو في المهديان آباءهم أنبتوا اسماءهم ومن
ارزاق المغنين والمساخرة والندماء والصفاينة وغيرهم مثل الشيخ الخرم ومن ليس له
سلاح فانه أسقطهم وتولى الاعمال بنفسه ليلا ونهارا واستعمل الاعمال في الولايات
واختار الكفاءة وأمر مقتدر بالله بمنزلة أبي العباس الخصمي فاحضره وأحضر
الفقهاء والقضاة والكتاب وغيرهم وكان على وقور الايسر فساله عما صنع من
الاموال من الخراج والنواحي والاصقاع والمصادرات والتمكفيلين بها ومن البواني
القديمة الى غير ذلك فقال لا أعلم وسأله عن الانراجات والواصل الى الخزائن فقال
لا اعرفه وقال له لم احضر يوسف بن أبي الساج وصلت اليه اعمال المشرق سوى
أصبهان وكيف تعتقد أنه يقدر هو وأصحابه وحدهم قد افرا البلاد المباردة الكثيرة المياه
على سلوك البرية القفر والصبر على حر بلاد الاحساء والقطيف ولم يجعل مع منفق
يخرج المال على الاحناد فقال ظننت أنه يقدر على قتال القرامطة وامتنع من ان يكون
معه منفق فقال له كيف استخرت في الدين والمرأة ضربت حرم المصادر بن وتسلمين الى
أصحابك كرامة ابن العرات وغيره فان كانوا فعلا لما لا يجوز أنت السب في ذلك
ثم سأله عن الحاصل له ومن اخراجه فخط في ذلك فقال له غررت بنفسك وغررت بأمر
المؤمنين الا قلت له اقمي لأصلح للوزارة فقد كان الفرس اذا أرادوا ان يستوزروا وزرا
نظروا في تصرفه انفسه فان وجدوه حازما ضابطا ولوا والاقالوا من لا يحسن ان يدير نفسه
فهو عن غير ذلك اعجز وتر كوه ثم اعاده الى محبته

• (ذكر استيلاء السامانية على الري) •

لما استدعى مقتدر يوسف بن أبي الساج الى واسط كتب الى السيد نصر بن احمد
الساماني بولائه الري وأمره بقصدها واخذها من قاتك غلام يوسف خسار نصر بن احمد
المهاو اائل سنة أربع عشرة وثلثمائة فوصل الى جبل قارن فمعه أبو نصر الطبري من
العبور فأقام هناك فراسله وبذل له ثلاثين ألف دينار حتى مكنته من العبور فسار حتى
قارب الري فخرج قاتك عنها واستولى نصر بن احمد عليها في جادى الاخرة وأقام بها
شهرين وولى عليها سيمجور الدواق وعاد عنها ثم أسقط عمل عليها حتى على صعلوك
وسار نصر الى بخارا ودخل صعلوك الري فأقام بها الى أوائل شعبان سنة ثمان عشرة
وثلثمائة فرض في كتاب الحسن الداعي وما كان بن كالى في القدوم عليه ليسلم الري
اليها فقدم عليه وسلم الري اليها وسار عنها فلما بلغ الدماغان مات

• (ذكر تفتة حوادث) •

وفي هذه السنة ضمن أبو الهيثم عبد الله بن حمدان اعمال الخراج والضبايع بالموصل

مثله أتباع القلق

مكتوفاً معجراً بامير وثمان
الوزير ثم حضر أخوه وصالح
عليه بمائة أكياس قام
ببرقه وأتملى قبل ان السبب
في ذلك ان جماعة من أتباع
محمد بن أشاذ هبوا الى قلبوب

وطلبوا ثيابا فطردهم وشتمهم
وردمهم غير تقي وقيل ان
ذلك ياغراء ابن الهروقي
اضفين بينه وبينه قديم (وفي
آخيه) تكرر ديوان العث ور
فكان المتحصل ستة عشر
ألف كيس (وفي) تاجر
مناقة من الينكجربة مع
مناقة من الانكاز بالجيرة
وقتل بينهما أشخاص فنودي
على الينكجربة ومنعوا من
التمددى الى الجيرة (وفي)
كراشغال مناقة العسكر
بالبيع والنراء في أضاف
المأكولات وتسلطوا على
الناس بطلب الكاف ورتبوا
على السوقة وأرباب الحوانيت
دراهم يأخذونها منهم في كل
يوم ويأخذون من الخايز الجيرة
من غير حق وكذلك يشربون
القهوة من القهاوى ويحتكرون
عابري يدون من الاصناف
ويعيونها بأعلى الامان ولا
يترى عليهم حكم الخشب
وكذلك تسلطوا على الناس
بالاذية بأدنى سبب وتعرضوا
للسكان في منازلهم فتأذى منهم
الطائفة ويدخلون الدار
ويأمرون أهلها بالخروج منها

ليسكنوها فان لا منهم الساكن إعطاهم دراهم ذهباً عنه

وهذه سنة وتسعون سنة وكان من العلماء الصالحين وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البلغوى توفى ليلة الفطر وكان عمره مائة سنة وستين وهو ابن بنت أحمد بن منيع وفيها
توفى علي بن محمد بن بشار أبو الحسن الراشد

(ثم دخلت سنة ربيع عشرة وثلاثمائة)

• (ذكر مسير ابن أبي الساج الى واسط)

وفي هذه السنة قلد المقتدر يوسف بن أبي الساج نواحى المشرق وأذن له في أخذ أموالها
وصرفها الى قواده واجناده وحرى القسوم الى بغداد من اذر بيجان والمسير الى واسط
ليسير الى هجر لهارية الى طاهر القرطبي فسار الى واسط وكان بها مؤنس المظفر فلما
قارب يوسف صعد مؤنس الى بغداد ليقيم بها وجعل له أموال الخراج بنواحى همدان
وساوه وقم وقاشان وماء البصرة وماء الكوفة وما سبذان لينة فقها على مائته ويستعين
بذلك على محاربة القراء طقة وكان هذا كله من تدبير الخصي

• (ذكر الحبيب بن عبد الله بن حمدان والا كراد والعرب)

وفي هذه السنة أقصد الا كراد والعرب بأرض الموصل وطربى خراسان وكان عبد الله
ابن حمدان يتولى الجميع وهو ببغداد وابنه ناصر الدولة بالموصل فكاتب اليه أبوه
يأمر بجمع الرجال والانحدار الى تسكر يت فعمل وسار اليه اقوصل اليها في رمضان
واجتمع بابيه وأحضر العرب وطالبهم بما أخذوا في حمله بعد ان قتل منهم وقتل
بعضهم فردوا على الناس شياً كثيراً ودخل بهم الى شهر رزور فوطى الا كراد الجلالية
فقاتلهم وانضاف اليهم غيرهم فاشتدت شوكتهم ثم انهم انتقادوا اليه لما راوا فقرته
وكفرا عن الفساد والنشر

• (ذكر عزل الخصي ووزارة علي بن عيسى)

في هذه السنة في ذي القعدة عزل المقتدر أبا العباس الخصي عن الوزارة وكان سبب
ذلك ان الخصي اضاف اضافة شديدة ووقفت أمور السلطان لذلك واضطرب أمر
الخصي وكان حينئذ الوزارة قد اشتغل بالنزب كل ليلة وكان يصبح سكران لا قصد
فيه لعمل ومما حديث وكان يترك الكتب الواردة الدواوين لا يقرؤها الا بعد مدة
ويحمل الاجوبة عنها فضاقت الاموال وفاتت المصالح ثم انه لفجبره وظهر به ما يغيرها
من الاشغال وكل الامور الى نوابه وأهمل الاطلاع عليهم فباعوا مصلحة بمصلحة
نفوسهم فلما صار الامر الى هذه الضرورة أشار مؤنس المظفر بعزله وولاية علي بن عيسى
فقبض عليه وكانت وزارته سنة وشهرين وأخذ ابنه وأصحابه فحبسوا وأرسل المقتدر
ياقه بالانذار الى دمشق يستدعي علي بن عيسى وكان بها وأمر المقتدر أبا القاسم عبد الله
ابن محمد الكوفي بالثبابة عن علي بن عيسى الى ان يحضر فساد علي بن عيسى الى
بغداد فقدمها أوائل سنة خمس عشرة واشتغل بأمور الوزارة ولازم النظر في الغشت
الأمور واستقامت الاحوال وكان من اقوم الاسباب في ذلك ان الخصي كان قد

الاجبار من البصرة بانه اجتاز قريسا منهم نحو الكوفة فكتب اليه يوسف بن ابي
 الساج يعرفه هذا الخبر ويامره بالمبادرة الى الكوفة فصار اليها عن واسط آخر شهر رمضان
 وقاعد له بالكوفة الانزال له واهلكه فلما وصلها ابو طاهر الهجري هرب ثواب
 السلطان عنها واستولى عليها ابو طاهر وعلى تلك الانزال والعلوفات وكان فيها مائة كر
 دقيقا والفرس ميرا وكان قد فني مائة من الميرة والعلوفة فووا بما اخذوه ووصل
 يوسف الى الكوفة بعد وصول القرطبي بيوم واحد فبقا بينه وبينها وكان وصوله يوم
 الجمعة ثامن شوال فلما وصل اليهم أرسل اليهم يدعهم الى طاعة المقتدر فان ابوا
 فوعدهم الحرب يوم الاحد فقالوا لاطاعة علي الله تعالى والموعود بيننا الحرب بكرة
 غد فلما كان الغد ابتدأ اوباش العسكر بالشتم ورمي الحجارة وروى يوسف فله القرامطة
 فاحتقرهم وقال ان هؤلاء الكلاب بعد ساعة في يدي و تقدم بان يكتب كتاب الفتح
 والبشارة بان يفر قبل اللقاء وانابهم وزحف الناس بعضهم الى بعض فسمع ابو طاهر
 اصوات البوقات والزعقات فقال لصاحبه ما هذا فقال فشل قال اجل لم ير على هذا
 فاقه تلوا من حضرة النهار يوم السبت الى غروب الشمس وصبر الفريقان فلما رأى ابو
 طاهر ذلك باشر الحرب بنفسه ومعه جماعة يثق بهم وحمل بهم فطن اصحاب يوسف
 ودفعهم فانهزموا بين يديه وامر يوسف وعددا كثيرا من اصحابه وكان اسره وقت المغرب
 وحملوه الى عسكرهم وكل به ابو طاهر طبيبيا يعالج جراحه وورد الخبر الى بغداد بذلك
 تخاف الخصاص والعام من القرامطة خوفا شديدا وعزموا على الحرب الى حلوان وهمذان
 ودخل المنزموون بغدادا كثرة رجاله حفاة عراة فبرز مؤنس المظفر لسيير الى الكوفة
 فاتاهم الخبر بان القرامطة قد ساروا الى عين التمر فاتفذ من بغداد خمسة مائة سميرة فيها
 المتقاتلة اتبعهم من عبور الفرات وسير جماعة من الجيش الى الانبار لحفظها ومنع
 القرامطة من العبور هناك ثم ان القرامطة قصدوا الانبار فقطع أهلها الجسر ونزل
 القرامطة غرب الفرات وانفذ ابو طاهر اصحابه الى المدينة فاثروه بسفن ولم يعلم أهل
 الانبار بذلك وعبر فيها ثلثمائة رجل من القرامطة فقاتلوا عسكر الخليفة فهزمهم
 وقتلوا منهم جماعة واستولى القرامطة على مدينة الانبار وعقدوا الجسر وعبر ابو طاهر
 جريده وخلف سواده بالجانب الغربي ولما ورد الخبر بعبور أبي طاهر الى الانبار خرج نصر
 الحاجب في عسكر جزار فلقى بمؤنس المظفر فاجتمع في سيف واربعين ألف مقاتل سوى
 العلمان ومن يريد النهر وكان من معه ابو الهيثم عبيد الله بن حمدان ومن اخوته ابو
 الواسط وابو السرايا في اصحابهم وساروا حتى بلغوا نهر زبارا على فرسخين من بغداد عند
 عقرفوق فاشاد ابو الهيثم بن حمدان بقطع القنطرة التي عليه فقطعوها وسار ابو طاهر
 ومن معه نحوهم فبلغوا نهر زبارا وفي اولهم رجل اسود فلما زال الاسود يدنو من
 القنطرة والنشاب ياخذونه ولا يمتنع حتى اشرف عليهم افرأهم قطرة فعاذوه ومثل
 القنطرة وأراد القرامطة العبور فلم يتمكنهم لان النهر لم يكن فيه مخاضة ولما اشرف فواعلى
 عسكر الخليفة هرب منهم هتاق كثيرا الى بغداد من غير ان يلحقهم فلما رأى ابن حمدان ان

فيه اخرج عن عرقين المجرى
وصوَّح عليه خمسة عشر
كيسا وكتب له فرمان برد
متهوَّاته وعدم التعرض
لتعلقاته بالهولة (وفي يوم
الاربعاء ثانيه) امر الوزير
الحاج قاسم بلبس القواويق
على عادتهم القديمة فاخبروا
ابراهيم بك فقال الامر عام لئلا
ولسكم اولكم فقط فقالوا لا ندرى
قال ابراهيم بك الوزير المشار
اليه فقال له بل ذلك عام فلما
كان يوم الجمعة حادى عشره
لبس الحاج قاسم والامراء المصرية
مزيجهم من القواويق المختلفة
الاشكال على عادتهم القديمة
حسب الامر بذلك وكذلك
الامراء الصناجق وحضر وافي
يوم الجمعة يدوان الوزير
وقرأ اليهم وأعجبهم بها
واحسن زيجهم ودعاهم
واتى عليهم وامرهم أن
يسمروا على هيتهم وذلك على
ما هم فيه من التقليل وغالبهم
لا يملكوا ايلته فضلا عن
كونه يقتضى حصانا وشيارا
وخدماء ولوازم لا بد منها ولا غنى
لظهور عنها (وفيها) حضرت
جامعة من عبدة القبط الذين
كانوا ذهبوا بحجة افراساوية
فقتلوا عنهم ورجعوا الى
مصر (وفيها) ارسلوا ثمانية
للمؤمنين بطلب بواقي مال
سنة ثلاث عشرة وأربع عشرة
فأخذوا ما لهم من ثمن من التهرق من أين يدفون

وتردى وبارز قدى وما يجرى معها وفيها سارت الى عليه بالنغور وكان في بغداد وفيها في
ربيع الاخر خرجت الروم الى ملطية وما يليها مع الدمستق ومعه مئزر الارمني صاحب
الدروب فتزولوا على ملطية وحضرها فصر أهلها ففتح الروم أبوابا من الرض قد خلوا
وقالتهم أهلها وأخر جرحهم منه ولم يظفروا من المدينة بشئ وخربوا قري كثيرة من قراها
ونهبوا المرقى وثلوا بهم ورجلوا عنهم وقصد أهل مدينة بغداد مستغيثين في جسادى
الاولى فلم يفتواهم اعداوا بغير فائدة وغزا أهل طرسوس صائفة فغنموا وعادوا وفيها
جندت دجلة عند الموصل من بلد الى المدينة حتى عبر عليها الدواب لشدة البرد وفيها توفي
الوزير أبو القاسم الحسافى وهرب ابنه عبد الوهاب ولم يحضر غسل أبيه ولا الصلاة عليه
وكان الوزير قد أطلق من محبته قبل موته وفيها أتوا جبه أبو طاهر القرمطى فحوكة
قبله خبره الى أهلها فقتلوا حرمهم وأموالهم الى الطائف وغيره خوفا منه وفيها كتب
الملك وذاق الى الوزير الحسافى قبل عزله بان اباطال التوبى بدعاه في قد صار مجرى
مجرى أصحاب الاطراف وأنه قد تغلب على ضياع السلطان واستقل منها جولة عظيمة
وصودر أبو طالب على مائة ألف دينار

(دخلت سنة خمس عشرة وثلثمائة)

• (ذكر استيلاء الوحشة بين المقتدر ومؤنس)

في هذه السنة هاجت الروم وقصدوا النغور ودخلوا سميطا وغنموا جميع ما فيهم من
مال وسلاح وغير ذلك وضربوا في الجامع بالنفاق وس أوقات الصلاة ثم ان المسلمين خرجوا
في اثر الروم وقتلوا منهم وغنموا منهم غنيمة عظيمة فأمر المقتدر بالله بتجهيز العساكر مع
مؤنس المقتدر وخلع المقتدر عليه في ربيع الاخر ليسير فلما سبق الى الوداع امتنع
مؤنس من دخول دار الخليفة للوداع واستوحش من المقتدر بالله وظهر ذلك وكان سببه
أن خادما من خدام المقتدر حكي لمؤنس ان المقتدر بالله أمر خواص خدمه أن يحفروا جبا
في دار الشجرة ويقطروا بيوافه وتراب و ذكر انه يجلس فيه لوداع مؤنس فاذا حضر وقارها
ألقاء الخدم فيها وخنقوه وأنفروا ميتا فامتنع مؤنس من دخول دار الخليفة وركب
اليه جميع الاجناد وفيهم عبد الله بن جندان وأخوته دخلت دار الخليفة وقالوا لمؤنس
نحن نقاتل بين يديك الى أن تسبب لنا حمية قوجه اليه المقتدر رقة بخطه يحلف له على
بطلان ما بلغه فصر مؤنس أنجيش وكتب الجواب انه العبد المملوك وان الذي ابلغه
ذلك قد كان وضعه من يديها بحاشه من مولاه وأنه ما استدعى الجند وانما هم حضروا
وقد فرقه ثم ان مؤنس أقصد دار المقتدر في جمع من القواد ودخل اليه وقبل يده وحلف
المقتدر على صفاء نيته له وودعه وسار الى النغور في العشر الاخر من ربيع الاخر وخرج
لوداعه أبو عباس بن المقتدر وهو الراضى بالله والوزير على بن عيسى

• (ذكر وصول القرامطة الى العراق وقتل يوسف بن أبي الساج)

في هذه السنة وردت الاخبار بمسير أبي طاهر القرمطى من هجر نحو الكوفة ثم وردت

وزولهم للراكب من ساحل
أبي ذر (وفي يوم الأحد)
جلس حسن أخا عمر
المنفصل عن الحبسة وطواب
عماقني كيس وذلك معتاد
المحبة في الثلاث سنوات
التي نولها أيام الفرنساوية
فانه لما تقلد أمر الحبسة في

أيامهم منعه من أخذ العوائد
والمشاهرات من السوق
وجعل لواله مرتبا في كل يوم
يأخذه من الاموال الديوانية
تظهر خدمته وكذلك أتباعه
وطالبوه أيضا بأربعة آلاف
قرش كان اعطاها له نزيله
أمين عند حضورهم في العام
الماضي لشعيرات الذخيرة ثم
نقض الصلح عقيب ذلك
وخرجوا من مصر وبقيت
بذمتهم فاختير أن الفرنساوية
علموا بها وأخذوها منه وأعطوه
ورقة بوصول ذلك اليهم فلم
يقبلوا منه ذلك وبقي معتقلا
وادعوا عليه أيضا بترك
الاغا الذي كان نزيله ومات
عنده واحتوى على موجوده
فاخير أيضا أن الفرنسيين
أخذوا منه ذلك أيضا وأعطوه
سنداقا لم يقبلوا منه ذلك واسفر
محبوسا (وفي يوم الاثنين
رابع عشره) تودى على أن
أهل البلدة لا يصاحرون
العساكر العثمانيين ولا
يزوجونهم النساء وكان هذا
الأمر كثيرينهم وبين أهل البلاد
وأكثرهم النساء اللاتي درن مع الفرنسيين ولم يحضر

به فاعلموا يوسف بن أبي الساج ذلك وأدوه ككتابا جاءته من بغداد في المعنى من نظر
الحاجب وفيها رموز إلى قواه قد تقدمت وتقررت وفيها الوعد بالوزارة وعزل علي بن
عيسى الوزير فلما علم ذلك ابن أبي الساج قبض عليه فلما أسر ابن أبي الساج فخلص من
الحبس وكان ابن أبي الساج يسمى الشيخ الكريم لما جمع الله فيه من خصال الكمال
والكرم

هـ (ذكر أسقلا اسفار على جرجان)

في هذه السنة استولى اسفار بن شيرويه الديلمي على جرجان وكان ابتداء أمره أنه كان من
أصحاب ما كان بن كالي الديلمي وكان من بني الخاق والعشيرة فخرج معه ما كان من عسكره
فأصله بيكر بن محمد بن البيع وهو بنيسابور وخدمه فبكر بن محمد بن كالي جرجان ليفتحها
وكان ما كان بن كالي في ذلك الوقت بطبرستان وأخوه أبو الحسن بن كالي بجرجان وقد
اعتقل إبل على بن أبي الحسين الاطروش العلوي عند فخر بن أبي الحسن بن كالي ليلة ومعه
أصحابه ففرقهم وبقي في بيت حو العلوي فقام الى العلوي ليقتله فنظر به العلوي وقتله
وخرج من الدار واخفى فلما أصبح أرسل الى جماعة من القواديع فجمعهم لجلس فخرجوا
بقتل أبي الحسن بن كالي وأخرجوا العلوي واللب وه القلعة وباعوه فامسى أسيرا
وأصبح أمير أوجمل قدم جيشه على بن ترشيد ورضي به الجيش وكاتبوا اسفار بن شيرويه
وعرفوه الحال واستقدموه اليهم فاستأذن بيكر بن محمد وسار الى جرجان واتفق مع علي بن
ترشيد وضبطوا تلك التاجية فسلوا اليهم ما كان بن كالي من طبرستان في جيشه فادبوه
وهزموه وأخرجوه من طبرستان وأقاموا بها ومعهم العلوي فلبث يوما بالسكر فقتلوا
عن دابته فمات ثم مات علي بن ترشيد صاحب الجيش وعاد ما كان بن كالي الى اسفار
فخاربه فلم يزم اسفار منه ورجع الى بيكر بن محمد بن البيع وهو بجرجان وأقام بها الى
أن توفي بيكر بها فولاه الامير السعيد نصر بن احمد اسفار بن شيرويه وذلك سنة خمس
عشرة وثلاثمائة وارسل اسفار الى مرد اوج بن زيار الجيلي يستدعيه فحضر عنده وجعله
أمير الجيش وأحسن اليه وقصدوا طبرستان واستولوا عليها ونحن قد كرهنا حال ابتداء
مرد اوج وكيف تقلبت به الاحوال

هـ (ذكر تحرير المسلمين والروم)

في هذه السنة خرجت سرية من طرسوس الى بلاد الروم فوقع عليها العدو فاقتتلوا
فانتصر الروم وأسروا من المسلمين اربعمائة رجل فقتلوا صبرا وفيها سار الدمستق في
جيش عظيم من الروم الى مدينة ديبيل وفيها انهزم البيكي في عسكر كبير فجمعوا وكان مع
الدمستق دبابات ومعناجيق ومعهم مزاريق تزرق بالنار عتقا في عسكر رجالا لا يقوم بين
يديهم احد من شدة نارها فكان من أشد شئ على المسلمين وكان الرافق به مباشر
القتال من أنجدهم فرما رجل من المسلمين بهم فقتله وأراح اخيه المسلمين من شره وكان
الدمستق يحاصر على كرسى عال يشرف على البلدة وعلى عسكره فأمرهم بالقتال على ما يراه

الميرى والمضاي و بدعوا
جميع ذلك الى الخنزرة
باوراني محتومة من ابراهيم
بن عثمان بن بك والقصدم
ذلك اسمائهم بالبيانية
والرجاء بالتصرف في المستقبل
ووعدهم بذلك سنة تار يخه
بعدد نفهم المحلولان مع ان
الفرنساو يملسا استقر امرهم
بمصر ونظروا في الاموال
الميرى والخراج فوجدوا ولاة
الامور يقضون سنة مجة
ونظروا في الدفاتر القديمة
واطلعوا على العوائد السالفة
ورأوا ان ذلك كان يقبض
أثلاثا مع المراجعة في روى
الاراضى وعندهم فاختاروا
الاصح في اسباب العمار
وقالوا ليس من الانصاف
المطالبة بالخراج قبل الزراعة
بسنة واهملوا ورت كواسنة
خمس عشرة فلم يسلوا
الملتزمين بالاموال الميرى ولا
الفلاحين بالخراج فتفتت
الفلاحون وراج حالهم
وتراجعت ارواحهم مع عدم
تكليفهم ككثرة انصارهم
والكف وحق طرق المعينين
وتجوز ذلك (وفي يوم الثلاثاء
ثامنه) وصلت قافلة شامية
وسهاضائع وصابون ودخان
وحضر السيد بدر الدين
المقدس والحاج سعوى
الحنواوى وآخرون وتراجع
بعض الصابون والقناديل الخليلي والدخان (وفي)

ذلك قال مؤنس كيف رأيت ما أشرت به عليكم فوالله لو عاى القرامطة النهر لانه لم يزل كل من
معه ولا خففوا بعداد ولسا رأى القرامطة ذلك عادوا الى الانبار وسير مؤنس المنظر
صاحبه يلقى في ستة آلاف مقاتل الى صكر القرامطة غربي القرات ليغفوه ويخلصوا
ابن ابي الساج فبلغوا اليهم وقد عبر ابو طاهر القرات في زورق صياد واعطاه الف دينار
فلما رآه اصحابه قويت قلوبهم ولسا اتاهم عبد مؤنس كان ابو طاهر عندهم فاقبلوا
قتلا شديدا فانزمو صكر الخليفة ونظر ابو طاهر الى ابن ابي الساج وهو قد خرج من
الخيمسة ينظر ويرجو الخلاص وقد ناداه اصحابه ابشر بالفرج فلما انهم زمو والحضره
وقله وقتل جميع الامرى من اصحابه وسلمت بغداد من نهب العيارين لان نازوك كان
يطوف هو واصحابه ليلالونها راوون وجدوه بعد العمة فملوه فامتنع العيارون واكثرى
كثير من اهل بغداد سقنا وقلوا اليها امواهم وور بطوها ليتحدروا الى واسط وفيهم من
نقل متاعه الى واسط والى حلوان ليسيروا الى خراسان وكان عدة القرامطة الف رجل
وخمسائة رجل منهم سبعمائة فارس وثمانمائة رجل وقيل كانوا الفين وسبعمائة
وقصد القرامطة مدينة هيت و= ان المقتدر قد سير اليها سبعين جنداً وهر وبن
غريب فلما بلغها القرامطة راوا عبد صكر الخليفة قد سبقهم فقاتلوههم على السور فقتلوا
من القرامطة جمعة كثيرة قعدوا عنها ولسا بلغ اهل بغداد عودهم من هيت سكنت
قلوبهم ولسا لم المقتدر بعدد صكره وعسكر القرامطة قال لعن الله فيقا وثمانين ألفا
يجهزون عن الفين وسبعمائة وجاء انسان الى على بن عيسى واخبره ان في جيرانه رجلا
من شيراز على مذهب القرامطة يكتب اباطاهر بالاخبار فاحضره وسأله واعترف وقال
ما صحبت اباطاهر الا لما سمع عندي انه على الحق وانت وصاحبك كفارتا أخذون
ما ليس لكم ولا بد الله من حجة في ارضه وامامنا المهدي محمد بن فلان بن فلان بن محمد بن
اسماعيل بن جعفر الصادق المقيم ببلاد المغرب ولسنا كالرافضة والاثنا عشرية الذين
يقولون يجهلهم انهم اماما يقتلونه ويكذب بعضهم لبعض فيقول قد رأيتوه وسمعته
وهو يقرأ ولا ينكرون بجهلهم وغبوا عنهم أنه لا يجوز ان يعطى من العمر ما يظنونه فقال
له قد خالطت صكرنا وعرفتهم فخير فيهم على مذهبك فقال وانت بهذا العقل تدبر الوزارة
كيف قطع منى اتى اسم قومنا ومخير الى قوم كافر بن يقتلونهم لا أفعل ذلك فأمره
قصر بصر يا شديدا ومنع الطعام والشراب فبات بعد ثلاثة ايام وقد كان ابن ابي الساج
قبل قتاله القرامطة قد قبض على وزيره محمد بن خلف النيرمانى وجعل مكانه اباعلى
الحسن بن هرون وصار محمد بن خلف النيرمانى في سبب ذلك ان النيرمانى عظم
شانه وكرمه له فحدث نفسه بوزارة الخليفة فكتب الى نصر الحاجب يخاطب الوزارة
وسعى بابن ابي الساج ويقول له انه قرع على يستقام امامة العلوى الذى باقر بقية واتى
ناظرته على ذلك فلم يرجع عنه وانه لا يسير الى قتال ابي طاهر القرامطى ولسا يأخذ المال
بهذا السبب ويقوى به على قتل حضره السلطان وازالة الخلافة من بني العباس وطول في
ذلك وعرض وكان محمد بن خلف اعداء قدا ساء اليهم من اصحاب ابن ابي الساج فعدوا

الحسن علي بن سلمان الاخفش شاة

(تم دخالت سنة ست ثمان مائة و ثمان مائة)

● (ذكر أخبار القرامطة) ●

لما سار القرامطة من الانبار عدا مؤنس الحارثي الى بغداد فدخلها ثلث المهرم وسار ابو طاهر القرمطي الى الدليقة من طريق الفرات فلم يجد فيها شيئا فقتل من اهلها جماعة ثم سار الى الرجة فدخلها ثامن المهرم بعد ان حاربها فوضع فيها سم السيف بعد ان ظفر بهم فأمر مؤنس المظفر بالمسير الى الرقة فسار اليها في صفر وجعل طريقه على الموصل فوصل اليها في ربيع الاول ونزل بها وادخل اهل قريش يطلبون من أبي طاهر الامان فامنهم وأمرهم ان لا يظهر احد منهم بالنهار فاجابوه الى ذلك سير ابو طاهر سرية الى الاعراب بالجيزة فنهوهم واخذوا معه المهرم ثمانية الاعراب خوف شديدا وهر بوا من يزيدية وقرر عليهم اما دوة على كل رأس دينار يحملونه الى هجر ثم اصعد ابو طاهر من الرجة الى الرقة فدخل اصحابه الرض وقتلوا منهم ثلاثين رجلا وأعان اهل الرقة اهل الرض وقتلوا من القرامطة جماعة فقاتلهم ثلاثة ايام ثم انصرفوا آخر دويح الاخرو بثت القرامطة سرية الى رأس هين وكفروا فطلب اهلها الامان فامنوهم وساروا ايضا الى سنجار فنهوا الجبال ونزلوا سنجار فطلب اهلها الامان فامنوهم وكان مؤنس قد وصل الى الموصل فبلغه قصد القرامطة الى الرقة فخذ السير اليها فسار ابو طاهر عنها وعاد الى الرجة ووصل مؤنس الى الرقة بعد انصراف القرامطة عنها ثم ان القرامطة ساروا الى ديت وكان اهلها قد احكمه واسود افاقا بلوهم فعادوا عنهم الى الكوفة فبلغ الخبر الى بغداد فخرج هرون بن غريب وبني بن نفيس ونصر الحجاب اليها ووصلت خيل القرمطي الى قصر ابن هبيرة وقتلوا منه جماعة ثم انصراف الحجاب حم في طريقه حتى حادة فجدد سار فلما قاربهم القرمطي لم يكن في نصر قوة على النهوض والمهادبة فاستخلف احمد بن كيعان واشتد مرض نصر وامسك لسانه لشدة مرضه فردوه الى بغداد فمات في الطريق وأواخر شهر رمضان دخل مكة على الجيش هرون بن غريب ورتب ابنه احمد بن نصر في الحجة للقدوم مكان أبيه فانصرف القرامطة الى البرية وعاد هرون الى بغداد في الجيش فدخلها الثمان مائة من شوال

• (ذكر عزل علي بن عيسى ووزارة أبي علي بن مقلد) •

في هذه السنة عزل علي بن عيسى عن وزارة الخليفة ورزب فيها أبو علي بن علقم وكان
سبب ذلك ان عليا لما رأى نقص الارتفاع واخلال الأعمال بوزارة الحاقافي والمحاصبي
وزيادة النفقات وان الجند لما عادوا من الانبار زادهم المقتدر في ارزاقهم ما قفى ألف
واربعين ألف دينار في السنة ورأى ايضا كثرة النفقات للخدم والمكرم لاسيما والدة
المقتدر هاله ذلك وعظم عليه ثم انه رأى نصر الحاجب يقصده ويصرف عنه مليل مؤنس
اليه فان نصر اكان يخالف مؤنس في جميع ما يشربه فاستبين له ذلك استغنى عن

وقبل انه تمجز عليه فوجهه في
مكان صندوقان فتمم ما ذهب
تقدعين ومضطحي هذا كان
كلا رجيا عنده فائد اخا حين
كان بمصر فلما خرج الامراء
تقيد معهما عند يوناباره ثم
عند كاهير قاسا وقفت الفتنة
السابقة وظهر يعقوب القبطي
وتولى امر الفرقة وجمع المال
تقيد بخدمته وتولى امر اعتقال
المسلمين وجسمهم وعقوبتهم
وضربهم فكان يجلس على
الكرسي وقت القائلة ويامر
اعوانه باحضار افراد
الهابوسين من التجار وأولاد
الناس فيمل بين يديه ويظلمه
باحضار ما فرض عليه عمالا
طاقة له به ولا قدرة له على
تمهيد له فيتمد بخسايده
ويخرجي امهاله فيخرج ويبيعه
ويامر بضربه فيبطلونه
ويضرب بين يديه ويرده الى
السجن بعد ان يامر أعوانه
ان يذهب الى داره وصحبته
المجاوعة من عسكر الفرنسيين
ويجمعون على حرقه وامثال
ذلك (وفي يوم الاحد) وردت
اخبار من اسكندرية بتملك
العساكر الاسلامية والانجليزية
مشاريس الفرنسيات واخذهم
المشاريس التي جهة الهي
ويارب رشيد وجانبها من اسكندرية
القديمة ونجحت المراكب
وعبرت الى المينة وان
الفرنساوية انحصر وادخل
توسعين اسرا وقتل منهم عدة

الابراج واخذ منهم نحو المائتين وسبعين اسيرا وقتل منهم عديم

فقد أهل البلد وهو ملازم القتال حتى وصلوا الى سور المدينة فقتلوا فيها ثقباء كثيرة
ودخلوا المدينة فقتلهم أهلها ومن فيها من العسكر قتلوا شديدا فانتصر المسلمون
وأخرجوا الروم منها وقتلوا منهم نحو عشرة آلاف رجل وفيها في ذي القعدة عادت حال
الى طرسوس من القزاة الصائفة سالما هو ومن معه فلقوا جميعا كثيرا من الروم فاقتتلوا
فانتصر المسلمون عليهم وقتلوا من الروم كثيرا وغنموا ما لا يحصى وكان من جملة ما غنموا
انهم ذبحوا من الغنم في بلاد الروم ثلثمائة ألف رأس سوى ما سلم معهم واهلهم رجل
يعرف بابن الفحل وهو من رؤساء الاكراد وكان له حصن يعرف بالجمعة غري فارتد عن
الاسلام وصار الى ملك الروم فأجزل له القتيبة وأمره بالعود الى حصنه فلقية المسلمون
فقتلوه فأسروه وقتلوا كل من معه

• (ذكر سير جيش المهدي الى المغرب) •

في هذه السنة سير المهدي الى مصر صاحب افر بقبيلة بني ابا القاسم من المهديين الى المغرب
في جيش كثير في صفر لرب محمد بن خرز الزناتي وذلك انه طفر بعسكر من كثامة قتل منهم
خلقيا كثيرا فغلب ذلك على المهدي فسير ولده فلما خرج تفرق الاعداء وسار حتى
وصل الى ماوراء ناهرت فلما عاد من سفرته هذه خط برحمة في الارض صدقة مدينة
وسماها المحمدية وهي المسيلة وكانت خطته ان ياتي كلالا فخرجهم منها ونقلهم
الى قصر القديروان كالموقع منهم اوراق ذلك أحب ان يكونوا قريسا منته وهم كانوا
أصحاب ابني يزيد الحارجي وانتقل خلق كثير الى المحمدية وأمر عاملها ان يكثر من الطعام
ويخزنه ويحفظ به ففعل ذلك فلم يزل يخزنه الى ان خرج أبو يزيد ولقية المنصور ومن
المحمدية كان عتار ما يريد ان يلبس بالوضع مدينة سواها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة مات ابراهيم بن المسيحي من حبي حادة وكان مريضا بالثوبين فجاء فاستعمل
القدره مكانه على فارس ياقوت فاستعمل عوضه على كرمان ابا طاهر محمد بن عبد الصمد
وخلف عليه سوما وفيها شغب القرامين بغداد وخرجوا الى المصل ونهبوا القصر المعروف
بالثريا وذهبوا ما كان فيه من الوحش فخرج اليهم مؤنس وضمن لهم ارزاقهم فخرجوا
الى منازلهم وفيها غفر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الناصر لدين الله الاموي صاحب
الاندلس باهل طليطلة وكان تدحضرها مدينة خلاف كان عليه قيم اهل طاهر بهم
أخرب كثيرا من محارباتها وشعثها وكانت حينئذ دار اسلام وفيها قصد الاعراب سواد
الكوفة فنهبوه وخرّبوه ودخلوا الحيرة فنهبوا فبر اليهم الخليفة جيشا فدفعوهم عن
البلاد وفيها في ربيع الاول انقض كوكب عظيم وصار له صوت شديد على ما عتبر
بقية من النهار وفيها في جمادى الآخرة احترق كثير من الرصافة ووصيف الجوهرى
ومربعة الخرمي ببغداد وفيها توفي ابو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج النحوي
صاحب كتاب الاصول في النحو وقيل توفي سنة ثمان عشرة وفيها في شعبان توفي ابو

الرجال والنساء وحسنوهن
للطلاب ورغبوا فيهن الخطاب
فامهروهن المهور العالية
وأزولهن المناصب العالية
وفي ذلك اليوم ايضا تولى
على اهل الذمة بالامن والامان
وان المطلوب منهم جزية أربع
سنوات (وفيه) قبض على
حبيبي موسى الجيزاوى وهمل
عليه عشرون كيسا (وفيه)
قبض محمد باشا البورقي على
مقدمه مصطفى الطارقي
وضربه عاقبة وحبيه والزعم
ببلاغ دراهم (وفيه) سافر
الانكسارية الذي بالجيرة
والروضة الى جهة الاسكندرية
واشيع أن الحرب قائمة بين
العساكر والفرنسيين
الاسكندرانية من يوم الاثنين
سابعه فطلبوا المراكب حتى
شدد وجودها وضاق الحال
بالسافرين واستمر عليهم ونزلهم
عدة أيام وكذلك نهبوا على
الكثير من العساكر الاسلامية
بالسفر (وفي يوم الخميس)
نقضت الاوامر بتصرف
المقرمين في البلاد وقبضت
صيارف من نصارى القبط
بالنزول الى البلاد فقبض
الاموال في غير اوانها لطرف
الدولة (وفي يوم الجمعة ثامن
عشره) لبس الامراء الكيثار
القواويق على رؤسهم (وفيه)
قبض من مصطفى الطارقي المعتقل المتقدم ذكره خمسة

الاشراف ثلاث اللبنة بالحضور
في صبح ذلك اليوم للشي في
ذلك الموكب فني على من
كان له عمامة خضراء يكبرون
ويهللون فكانوا عديدا كثيرا
وكل من وجدوه بالطريق
وعلى رأسه خضار جديده

ومحبوه فمروا امرؤ بالمشي
وان اتي ضريره وسبوه ويكثرون
بقولهم الست من المسلمين
وكذلك تجمع ارباب الاشراف
ومشوا على عادتهم بطبولهم
ورموزهم وخباطهم وخرقهم
وخوهم وصياحهم فلم يزالوا
حتى وصلوا الى قراي سداق
وسلم المحمل محمد باشا ابورق
من سليمان آغا الذي وصل به
وليكونه غرضاعن سيده امير
الحاج صالح بك ثم صدوا به
الى القلعة وأدعوه هناك
وعجلت وقفة وشئت تلك
اليه (وفي ذلك اليوم)

شرعوا في فتح باب القسوج
وكان القصد ادخال الجمل
منه اضيق باب الاستنثا الثاني
الذي جده القريش اوبه عند
باب النصر فلم يأت ذلك
لثلاثة ايام واستمرؤا ثلاثة ايام
يهدمون في البناء الذي على
الباب من داخل فلم يمكن ودقوا
صالح بن سترية انصدت
بقراة الجاورين والجهاب
الناس من القديم يشنون
أن يقربوا بالارض المقدسة
لنكونها عيش الاتبياء والصدقيين وهؤلاء الثلاثة

امروسيرو من اخباره ما يعلم به دهاؤه وعكره وقلة دينه وهنوزة ثم ان ابا علي بن مقار جعل
ابا محمد الحسين بن احمد المارد اتي مشر فاعلى ابي عبد الله فلم يلقه اليه (البريدي بالباء
الموحدة والراء المهمله منسوب الى البريدي هكذا ذكره الامير ابن ما كولا وقد ذكره ابن
مسكويه بالياء المجهمة بالتثنية من تحت الراي وقال كان جده يخدم يزيد بن منصور المجرى
فنسب اليه والاقول اصح وما ذكرنا قول ابن مسكويه الاحتمال لا يظن ظان أننا لم نقف
عليه واخطانا الصواب)

٥ (ذ كرم من ظهر بسواد العراق من القرامطة)

لما كان من امري طاهر القرمطي ما ذكرناه واجتمع من كان بالسواد من معتقدهم
القرامطة فيكم اعتقاده خوفا فافظروا اعتقادهم فاجتمع منهم بسواد واسا أكثر من
عشرة آلاف رجل وولوا امرهم رجلا يعرف بخرنوب بن مسعود واجتمع مائة ألف أخرى
بمعين القرمطي ونواحيها في جمع كثير وولوا امرهم انسايا يسمى عيسى بن موسى وكانوا يدعون
الى المهدي وسار عيسى الى الكوفة ونزل بظاهرها وجي الخراج وصرف العمال عن
السواد وسار خرنوب بن مسعود الى اعمال الموقي وبني هادار اسما هادار الهجرة واستولى
على تلك الناحية فكانوا ينمون ويسبون ويقتلون وكان يتقلد الحرب بواصة بني
ابن نفيس فقاتلهم فغزوه فيمروا مقتدر بالله الى حرب بن مسعود ومن معه هرون بن
غريب والي عيسى بن موسى ومن معه بالكوفة صافيا البصري فوقع بهم هرون وارفع
صافي بن سار اليهم فانهزم القرامطة واسر منهم كثير وقتل أكثر من اسر واخذت
اعلامهم وكانت بيضا وعليها مكتوب ونريد أن نغن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم آفة ونجعلهم الوارثين فادخلت بغداد منكوسة واضمحلت امر من بالسواد منهم
وكنى الله الناس شرهم

٥ (ذ كرم من نازوك وهرون بن غريب)

وفيها وقعت الفتنة بين نازوك صاحب الشرطة وهرون بن غريب وسبب ذلك ان ساسة
دواب هرون بن غريب وساسة نازوك تغاروا على غلام امرؤ قنار بواب العصى فحبس
نازوك ساسة دواب هرون بعد ان ضربهم فدار اصحاب هرون الى محبس الشرطة ووثبوا
على نائب نازوك به وانزعوا اصحابهم من الحبس فركب نازوك وشكى الى المقدر
فقتل كلا كما غرز على ولت ادخل بينكما فبادر جميع رجاله وجميع هرون رجاله
وزحف اصحاب نازوك الى دار هرون فاغلق بابا وبقي بعض اصحابه خارج الدار فقتل
منهم اصحاب نازوك وجحوا ففتح هرون الباب وخرج اصحابه فوضعوا السلاح في
اصحاب نازوك فقتلوا منهم وجرحوا واشتبهت الحرب بينهم فكيف للزوك اصحابه
وارسل الخليفة اليه ما يشكر عليه ما ذلك فمكفا وسكنت الفتنة واستوحش نازوك
واستدل بذلك على تغير المقدر ثم ركب اليه هرون وصالحه وخرج باصحابه ونزل بالبيتان
النجفي ليبعد عن نازوك فاكثر الناس الارجيف وقالوا قد صار هرون امير الامراء

وقتل الكثير من عسكر قبطان
باشا وكذلك من الانجليز ثم
انجحت الحرب هذا كرقله اورد
الخبر بذلك من بواحدة مدافع
وسر الناس بذلك (وفيها) ورد
الخبر بوصول سليمان صالح الى
بانيش وصحبته المحمل
والخرجات واحضر معه رمة
سيده صالح بك ليدفنها بصر
يا افرافه فخرج اناس ملاقاتهم
واخذوا معهم جبر مكارية
لذكر اوى النساء وهدية (وفي
يوم الاثنين) وصل سليمان اغا
الى بركة الحاج وصحبته المحمل
وفناء الامراء القادمين من
الشام ومعه ايضا رمة صالح
بك ليدفنها بافرافه فخرج
الناس ملاقاتهم ثم اخذوا
معهم جبر مكارية لركوب
النساء وهديات ونودي في
عصر يومه بعمل موكب من
القندس طاف الى جاويش
يزيد المعتاد وخلفه الفاضحة
وهو ينادون باللغة التركية
بقوله ياربنا لاى فلما أصبح يوم
الثلاثاء تافى عشر يته عمل
الموكب وانجبر الاى ودخل
المجل من باب النصر وشقابه
من الشارع الاعظم وصافى
ذلك اليوم يوم ولد المشهد
الحسيني والاسواق مزينة
وعلى الخوايت الشقق الحزير
والزردخان والتفاصيل
وتعاليق القناديل ومشي في
الموكب رسوم الوجاهة والادبه باشيتوا كثر الامراء

الوزارة واحجب بالشجوخة وقلة النهضة فامر المقتدر بالامر وقال له انت عندى بمقالة
والدى المعتد فالح عليه في الاستمعاء فشاورة وثنا في ذلك واعلم انه قد سمى بالوزارة
ثلاثة نفر الفضل بن جعفر بن القرات الذى اتمه حيرة وأخته زوجة الحسن بن القرات
وأبو على بن علة ومحمد بن خلف النيرماني الذى كان وزير ابن ابي الساج فقال مؤنس
اما الفضل فقد قتلناه الزور برأيا الحسن وابن عمه زوج أخته الحسن ابن الوزير وصادرا
أخته فلان آمنه وأما ابن مقلة فحدث غرلا تجربة له بالوزارة ولا يصلح لها وأما محمد بن
خلف فجاهل منهم ولا يحسن شأنا وأما صواب مسدرة افع بن عيسى ثم لقي مؤنس على بن
عيسى وسكنه فقال على لو كنت قتيلا لاستعنت بك ولكنك سائر الى الرقة ثم الى الشام
وبلغ الخبر اباء على بن مقلة فحدث السعي وضعف على نفسه الضمانات وشاور المقتدر فنهرا
الحاجب في دؤلا الثلاثة فقال اما الفضل بن القرات فلا يدفع عن صناعة الكتابة
والمعرفة والكفاية ولكنك بالامس قتلت عمه وابن عمه وصهره وصادرت أخته وأمه ثم
ان بنى القرات يدعون بالرفض ويعرفون بولا آل على وولده وأما أبو على بن مقلة فلا
هيبة له في قلوب الناس ولا يرجع الى كفاية ولا تجربة وأشاور محمد بن خلف لمودة
كانت بينهم حافة المقتدر من محمد بن خلف لما علمه من جهله ونهوه وواصل ابن مقلة
بالمدية الى نصر الحاجب فاشار على المقتدر به فاستوزره وكان ابن مقلة لما قرب المجرى
من الانبار قد أنفذ صاحبه معه خيول طائر اوامر بالمقام بالانبار وارسال الاخبار
اليه وقتا بوقت ففعل ذلك فكانت الاخبار ترد من جهته الى الخليفة على يد نصر
الحاجب فقال نصر هذا فعله فيما لا يلزمه فكيف يكون اذا استطعته فمكنا ذلك من
أقوى الأسباب في وزارته وقتئذ المقتدر في منتصف ربيع الاوّل بالتبضع على الوزير
على بن عيسى وأخيه عبد الرحمن وخلف على بن مقلة وتولى الوزارة وأعانه عليها
أبو عبد الله البريدي لمودة كانت بينهم ما

هـ (ذكر ابتداء حال ابي عبد الله البريدي وأخوته)

لما تولى على بن عيسى الوزارة كان أبو عبد الله بن البريدي قد ضمن الخاصة وكان اخوه أبو
يوسف على سرق فلما استعمل على بن عيسى العمال ورتبهم في الاعمال قال أبو عبد الله
تقدم مثل هؤلاء على هذه الاعمال الجارية له وقتئذ نصر على ضمان الخاصة بالاهواز
وبانى أبا يوسف على سرق امن الله من يقع به ذمك فان اخطى صوتا سوف يسمع بعد
أيام فلما بلغه اضطراب امر على بن عيسى ارسل اخاه ابا الحسين الى بغداد و امره ان يخطب
له اعمال الاهواز وما يجري معها افتح بدوت وزارة لمن ياخذ الرشاور يثق فلما ورد
أبو على بن مقلة بذله عشر من الف دينار على ذلك فقلدا ابا عبد الله الاهواز جميعها سوى
الدرم وجند يساور وقلدا اخاه ابا الحسين القراتية وقلدا اخاهما ابا يوسف الخاصة
والاصافل على ان يكون المال في ذمة ابي ايوب السجستاني ان يتصرفوا في الاعمال
وصاحب أبو على بن مقلة الى ابي عبد الله في القبض على ابن ابي الساج فصار بنفسه
يقبض عليه بلسنة واخذ منه عشرة آلاف دينار ولم يوصله او كان منهم ولا يمسك في عاقبة

فبسه قرأت قرمانات حجة
عثمان كندا وفيه التنويه
بذكر اعيان الكتبة للاقيان
والوصية بهم مثل جرجس
الجوهري واصف وملطى
ومقدمهم في تحرير الاقوال
الميرية (وفيه) انفضل مولايا
السيد محمد المعروف بقدي
افندي عن القضاء وسافر
ذلك اليوم وذلك بمراة
واستغاثه وطلبه وتعاله
القضاء عروضة عبد الله افندي
قاضي الميرى وكاتب الجمر
وحضر في ذلك اليوم الى
الحكمة (وفي يوم السبت
ثالثه) افرج عن حسن اغا
الغنيب بشقاعة عثمان كندا
وحسن اغا وكيل قبطان
باشا من غير شئ وتوجه الى دار
بحوارداره (وفيه) تجمع النساء
والغلا حيون والمترمون
والرحا قلية بيت الوزير
الالتزام والمنع من التصرف
وحضور القلاحين للضميق
عليهم يطلب المال الى ملتزمهم
ومطالبتهم اياهم بما قبضوه
منهم فلما اجتمعوا وهرخوا
سال الوزير عن ذلك فاعبروه
فامر بكتابة قزمان بالاطلاق
والاذن للمترمين بالتصرف
ووجهوا الامر الى الدقتردار
فكتب عليه ثم الى الوزير ناجي
كذلك ثم توجهوا به الى

واستولى عليهم اوسا رما كان الى طبرستان فاقام هناك واحبب اسفارا ان يستولى على قلعة
الموت وهي قلعة على جبل شاهق من حدود الديلم وكانت لسيادتهم من مالكا الديلم
ومعناه الاسود العين لانه كان على احدى عينيه شامة سوداء فراسله اسفار وانه قد قدم
عليه فساله ان يجعل عياله في قلعة الموت وولاء قزوين فاجابه الى ذلك فنفاهم اليها ثم
كان يرسل اليهم من ينقذ به من اصحابه فلما حصل فيها مائة رجل استبداء من قزوين
فلما حضر عنده قبض عليه وقتله بعد ايام وكان اسفارا لما اجتاز بسمان استأمن اليه
ابن أم بركان صاحب جبل دنا وفدوا متع محمد بن جعفر المعناني من النزول اليه وامتنع
بجصن بقريه رأس الكاب فخذها عليه اسفار فلما استولى على الري انقذ اليه جيشا
بجصرونه وعليلهم انسان يقال له عبد الملك الديلم فحضره ولم يمكنهم الوصول اليه فوضع
عليه عبد الملك من بشر عليه عصا كحته ففعل واجابه عبد الملك الى المسئلة ثم وضع عليه
من يحن له ان يضيف عبد الملك فاضافة فضر في جماعة من شجعان اصحابه فتركهم
تحت الحصن وصعد وحده الى محمد بن جعفر فقتلوا ناسا ثم احتلوا عبد الملك ابي
اليه شيئا ففعل ذلك ولم يبق عندهما احد غير قلام صغير فوثب عليه عبد الملك فقتله
وكان محمد مقر سارمنا وأخر ج جبل ابراهيم كان قد اعدده فشد في نافذة في تلك الغرفة
ونزل وتخلص واستغاث ذلك القلام فاجابه اصحاب محمد بن جعفر وكسر الباب وكان
عبد الملك قد اغاثه فلما دخلوا رأوه مقتولا فقتلوا به كل من عندهم من الديلم وحفظوا
نفوسهم وعظمت جيوش اسفار وجعل قدره فخبروا على الامير السيد صاحب
خراسان واراد ان يجعل على رأسه تاجا ينصب بالري سر يرذهب للسلطنة ويحارب
الخليقة وصاحب خراسان قد ير المقتدر المهرور بن غريب في عسكر نحو قزوين فخاربه
اصحاب اسفار فمقاتلهم هرون وقتل من اصحابه جميع كثير بباب قزوين وكان اهل
قزوين قد ساعدوا اصحاب هرون فخذها عليهم اسفار ثم ان الامير السيد صاحب
خراسان سار من بخارا فاصدا نحو اسفارا ياخذ بلاد قلع نيسابور وجمع اسفار عسكرا
وأشار على اسفار وزيره مطرف بن محمد الجمر جاني بمراسلة صاحب خراسان والدخول
في طاعته وبذل المال له فان اجاب والا فالحرب بين يديه وكان في عسكره جماعة من
أترك صاحب خراسان قد سار واميته نحو قزوين فخرج اليه ورأسه فاني ان
يحييه الى ذلك وعزم على السير اليه فاشار عليه اصحابه ان يقبل الاموال واقامة الخطبة له
وخوفه المحر بوانه لا يدرى ان النصر يرجع الى قلوبهم واجاب اسفار الى ما طلب
وشرط عليه شروطا من حمل الاموال وغير ذلك وانفق اقمري اسفار بعد انعام الصلح وقسط
على الري واعمالها على كل رجل دينار اسوا كان من اقل البلاد ام من المختارين
فحصل له مال عظيم ارضى صاحب خراسان ببعضه ورجع عنه فغضب امرا بخارا خلاف
ما كان وزاد تخيره وقصده زوين لما في نفسه على اهلها فوقع بهم وقعة عظيمة اخذ
فيها اهلهم وعينهم وقتل كثيرا منهم وصعدهم عسا شديدا وسلط الديلم عليهم فصاقت
الارض عليهم وبلغت القلوب الحناجر ومع مؤذن الجامع يؤذن فامر به قاتلي من

دقتردار الدولة فتوقف وبقي الامر زجاجا ياما وذلك ان القوم يريدون امورا بطونة

بانتقضاء الحشر ب وطلب
ألف رئيس الضلع بعد وقوع
الغلبة عليهم وهز بهم واحد
منهم عدة أسرى واتهموا
في الأراج فامتهم وأجلوهم
نحو ثمانية أيام آخرها يوم الخميس
سابع عشر منه (وفيه) الزموا
حسن أغا الخشب بالنقل من
داره وهو في الحبس فأرسل
إلى حريمه وأتباعه فانتقلوا
إلى مكان آخر (وفيه) ورد الخبر
أيضا بورود عثمان كقصد الدولة
الذي كان يصرف في العام السابق
و بأشر الحروب يصرف وجهته
آخر يقال له شريف أفندي
(وفي السادس عشر منه) قدم
محمد أفندي المعرف فبشر يف
أفندي الذي تدرأه وقدم بهجته
عنه أن كقصد الدولة وسكن
شريف أفندي بدرب الجمال
وسكن الكفنداء بقول حسن
أغا الخشب سابقا بريقة
اللا و في فائته عمل شئ
ومذوق كثيرة وذلك لوصول
شريف باسليم الأسكندرية وسبب
قائدهم إلى هذه المدة بعد
وقوع الصلح استشار الأمر
بالانتقال من بونا بارت وذلك
أنه لما وقع الصلح المتقدم
أرسل ساري عسكره من
أطريفة إلى فرانس بالبحر إلى
بونا بارت وانظر الجواب فرود
عليه الأمر بالانتقال والحضور
فبعد ذلك انزلوا متاعهم إلى المراكب وسافروا إلى بلادهم

فقدم ذلك على أصحاب مؤنس وكتبوا إليه بذلك وهو بالركة فأسرع السواد إلى بغداد
فبذل بالعماسية في أعلى بغداد ولم يبق المقتدر فبعد إليه الأمير أبو العباس بن المقتدر
والوزير ابن مقلة فأبلغاه سلام المقتدر واستجاشاه وعادوا واستشعروا كل واحد من المقتدر
ومؤنس من صاحبه واحضر المقتدر هرون بن غريب وهو ابن خاله فجعله معه في داره
فلم يعلم مؤنس بذلك ازداد غموا واستجاشا وأقبل أبو الهيثم بن حمدان من بلاد الجبل
فقتل عند مؤنس ومعه عسكر كبير وصارت المراسلات بين الخليفة ومؤنس بتروا
والأمر يخرجون إلى مؤنس وانقضت السنة وهم على ذلك

• (ذ كرتل الحسن بن القاسم الداعي) •

في هذه السنة قتل الحسن بن القاسم الداعي العلوي وقد ذكرنا سبب قتله أسفار بن شيرويه
الدلي على طبرستان ومعه مرداويج فلما استولوا عليها كان الحسن بن القاسم بالري
واستولى عليهم وأخرج منها أصحاب السعيد نصر بن احمد واستولى على قزوین وزنجبار
وابهر وقوم وكان معهما كان بن كالي الدلي فسار نحو طبرستان والتقاوا بهم وأسفار عند
ساروة فانتلوا قتلا شديدا فانهزم الحسن وما كان بن كالي فلقى الحسن فقتل وكان
انهزام معظم أصحاب الحسن على تعمد منهم للهزيمة وبسبب ذلك انه كان يأمر أصحابه
بالاستقامة ومنعهم عن ظلم الرعية وشرب الخمر وكانوا يغيثونه لذلك ثم اتفقوا على
أن يستقدموا هرون وسنداد وهو أحد رؤساء الجبل وكان خال مرداويج وشيخ كبير ليعتد به
عليهم ويقيضوا على الحسن الداعي وينصبوا أبا الحسين بن الأظرف وشيخا خطبه والد وكان
هرون وسندان مع أحد القادريين بالداغان بعدهم وصعدوا فوق فاجد على ذلك فكتب
إلى الحسن الداعي يعلمه فأخذ حذره فلما قدم هرون وسندان أقيم مع القواد وأخذهم إلى
قصر بيجر جان ليا كوا واعلموا ولم يعلموا أنه قد اطلع على ما عزموا عليه وكان قد وافق
خواص أصحابه على قتلهم وأمرهم بتعذيب أصحاب أو تلك القواد من الدخول فلما دخلوا
داره قبالهم على ما يريدون أن يفعلوه وما أقدموا عليه من المنكرات التي أحلت له
دعاهم ثم أمر بقتلهم عن آخرهم وأخبر أصحابهم الذين يبابه بقتلهم وأمرهم بتعذيب
أموالهم فاشتغلوا بالنهب وتركوا أصحابهم وعظم قتلهم على أقربايهم وتغفروا عنه فلما
كانت هذه الحادثة فقتلوا عنه حتى قتل ولما قتل استولى أسفار على بلاد طبرستان
والري وهرجان وقزوین وزنجبار وابهر وقوم والكرخ ودعا صاحب خراسان وهو
السعيد نصر بن احمد وأقام بدارية واستعمل على أمل هرون بن بهرام وكان هرون
يحتاج أن يختبئ فيها إلى جعفر العلوي وخلف أسفار ناحية إلى جعفر أن يجسده فقتله
وعرفا فاستدعى هرون البع والربان يترجح إلى أحد أعيان أمل ويحضر عرسه أبا جعفر
وغیره من رؤساء العلويين ففعل ذلك في يوم ذكره أسفار ثم سار أسفار من ساروة بجدا
فوافق أمل وقت الموعد وهجم دار هرون على حين غفلة وقبض على أبي جعفر وغيره من
أعيان العلويين وجمعه إلى بخارا فاعتقلوا بها إلى أن خلاصوا أيام فقتله أبي زكريا على
مائد كره ولما سارخ أسفار من أمر طبرستان سار إلى الري وبها ما كان بن كالي فأخذها منه

باعتها كل كائنا من
والقطر والوطح والبلع فالتزمت

واستقر امر مرداويج في البلاد وعاد الى قزوین بعد قتل اسفاز فاحسن الى اهله ووعدهم
بجميل وقيل بل دخل اسفاز الى رحا وقد نال منه الجوع فطلب من الطعان شيئا ياكله
فقدم له خبز اولنافا كل منه وهو غلام له ليس معه غيره فاقبل مرداويج الى تلك الناحية
فاشرف على الرحا فرأى اثر حواقر الدواب فسال عنها فقبيل له قد دخل فارسان الى
هذه الرحا فتركب مرداويج الرحا فراه وقتله

هـ (ذكر ملك مرداويج)

ولما نهزم اسفاز من مرداويج ابتدأ في ملك البلاد ثم انه غفر باسفا وقتله فتمكن ما
وثبت وتغل في البلاد فملكها مدينة مدينة وولاية ولاية فلك قزوین ووعدهم الجميل
فاحبوه ثم سار الى الري فلكها وملك همذان وكركور والدينور وبرزجر ودم وقاشان
واصهان وجرباذقان وغيرها ثم انه اساء السيرة في اهل اصهان خاصة واخذ الاموال
وهلك المزارع وطغى وعمل له سرير من ذهب يجاس عليه وسرير من فضة يجلس عليه
أكبر قواده واذا جلس على السرير يقف عن يمينه فوابا بعد منسه ولا يجا طبه احد
الا الحجاب الذين رتبهم لذلك وخافه الناس خوفا شديدا

هـ (ذكر ملك مرداويج طبرستان)

تدخرنا اتفاق ما كان بين كالي مع مرداويج ومساعدته على اسفا فملك اسفاز
مرداويج وقوى امره وكثرت امواله وعساكره وطمع في جرجان وطبرستان وكان شامع
ما كان بين كالي فجمع عساكره وسار الى طبرستان فثبت له ما كان فاستنصر عليه
مرداويج واستولى على طبرستان ورتب فيها بلقسم بن بالنجين وهو اسفازي سلاطه عسكره
وكان حازما شجاعا جديرا رأى ثم سار مرداويج نحو جرجان وكان بها من قبل ما كان
شيرزبل بن سلاوا أبو علي بن تركي فهاهنا من مرداويج وملكها مرداويج ورتب فيها مرخاب
ابن باوس خال ولد بلقسم بن بالنجين خائفة عن بلقسم فجمع بلقسم جرجان وطبرستان
وعاد مرداويج الى اصهان فظفر اقاما وسار ما كان الى الديلم واستنجد ايا الفضل السائر
بها فآكره وسار معه الى طبرستان فلقبهم ما بلقسم وتجار بوافانهم زما كان والناظر فاما
الناظر فقصه الديلم وأما ما كان فسار الى نيسابور فدخل في طاعة السعيد نصر واستنجد
فامده بأكثر جيشه وبالغ في تقويته ووصل اليه ما كان وأبو علي فاقتلوا قتالا شديدا
فانهزم أبو علي وما كان وعاد الى نيسابور ثم عاد ما كلن بن كالي الى النمامغان ليمتلكها
فسار نحو بلقسم فصد عنه فاعاد الى نيسابور وسد كربيلى اخبار ما كان فجا بعد

هـ (ذكر عدة حوادث)

فيها كل ابتداء امرابي يزيد الخارجي بالمغرب وسد كركر امره سنة أربع وثلاثين
وثلثمائة متفق وفيها ظهر بهجستان خارجي وسار في جمع الى سلاطه فارس يزيد
الغلب عليها فقتله أصحابه قبل الوصول اليها ونصر قوا وفيها نصر فاجد بن نصر

الناس وورعوا متاعهم من
الحج والديت واخيلوا منها
واغلقوها فخصر اليهم بعض
أكابرهم ورايهم فاسكتوا
ورأى الحال وتبين ان السبب
في ذلك تأخير علاقتهم ذلك
ان من حادتهم القبيحة انه اذا
أخبرت عنهم علاقتهم فاعلوا مثل
ذلك بالرعية وأثاروا الشرور
فعند ذلك يطلبون خواطرهم
وبعدونهم أريد ففرون لهم
(وقيه) ورد الخبر بتولية محمد
باشا خسر وعلى مصر وهو كنف
حسين باشا القبودان فالس
الوزير وكيله خافه عرضا عنه
وأشيع عزل محمد باشا الى مرق
وسفره الى بلاده وحضر
السفارة ايضا من جهة رشيد
واسكندرية وأخبروا بان
الفرنساوية لم ير الا باسكندرية
وبشدراهم على الابراج
وان القبطان ومن معه لم
يدخلوها وانما دخلها معهم
الانكليزية وانهم ينتفرون
الى الآن الجواب والاذن من
شيخهم وما أشيع قبل ذلك
فلا أصل له وأما الطائفة الاخرى
التي سافرت من مصر فانهم
نزلوا وسافروا على وفق الشرط
من أبي غير كرامة قدم (وفي يوم
الخميس ثاني عشر منه) وردت
مكتبة من قبطان باشا يطلب
عثمان بك المرادي وعثمان بك

البرديسي وابراهيم كندة الساري والحاج سلامة تابعه

في نفوسهم وانما ما امر كوزة
 تودي بالزينة ثلاثا يا م اولها
 الاربعاء وآخرها الجمعة تاسعه
 سر واديسليم الاسكندرية
 تخرىفت المدينة وعملت الوفدان
 بالاسواق والمقاني للفرجة قليلا
 ونمازوا وكل ليلة يعمل مثل
 نفوسا وسواريج وبارود يبركة
 القصر اربعين المثل عليها بيت
 الوزير (وقبه) حضر نحو ستة
 انفا من اعيان الانكبايز
 وصحبهم جماعة من العثمانيه
 يفرجونهم على ما امن مرارات
 المسلمين فدخلوا الى المشهد
 الحسيني وغيره بعد اساتهم
 فقرجوا وخرجوا (وقبه)
 نحاسب السيد احمد هرد في
 مع السيد احمد الزرو على
 شر كتيه ما فتخر على الزرو
 احد وعشرون كيا فالزمه
 باعضارها وحبيه بسجن
 ذوايس باشا وامره بالتصديق
 عليه ولما اصبح يوم السبت
 نطق الناس باستمرار الزينه
 بسبعة ايام وانظروا الاذن
 في دفع التعاليسي فلم يؤذن
 لهم بشئ فاستمروا طول النهار
 في اختلاف وحل ورجوع
 اذن لهم تبديل القروب برفعها
 بعد ما همروا القنابل وكان
 الناس يبيتون سهاري
 بالحوانيت والتلقات يطوفون
 بالاسواق في وجده وناحيا
 تهر وباراج (وفي يوم الاثنين
 ثاني عشره) وقع من موائف
 العسكر عريضة بالاسواق ونظرة المشعة الناس ومن

المثارة الى الارض فاستغاب الناس من شره وظلمه ونج أهل قزوين الى الصحراء الرجال
 والنساء والولدان يتضرعون ويدعون عليه ويسألون الله كشف ما هم فيه فبانه ذلك
 فضحك منهم وشتمهم استمرا باللعن اقلما كان الغد انهم على ما نذر

• (ذكر قتل اسفار) •

كان في اصحاب اسفار قائد من اكبر قواده يقال له مرداو ينج بن زيار الديلمي فارسله الى
 سلا صاحب شعبان الطرجه يدعوه الى طاعته وهذا سلا الذي صار له قومه ما بعد
 صاحب اذربيجان وغيرها فلما وصل مرداو ينج اليه تبا كيا ما كان الناس فيهم من
 الجهد والبلاء فتحالفوا نعاقدوا على قصده وانساعده على حربه وكان اسفار قد وصل الى
 قزوين وهو ينتظر وصول مرداو ينج بحواليه فكتب مرداو ينج الى جماعة من القواد يثق
 بهم ويعرفهم ما اتفق هو وسلا عليه فاجابوه الى ذلك وكان الجند قد سموا اسفارا سوا
 سيرته وظلمه وجوره وكان في جملة من اجاب الى مساعدة مرداو ينج مطرف بن محمد وزير
 اسفار وسار مرداو ينج وسلا نحو اسفار وبقاه الخبير وان اصحابه قد بايعوا مرداو ينج
 فاحس بالامر وكان ذلك عقيب حادث مع أهل قزوين ودعائهم وثار الجند باسفار فهرب
 منهم في جماعة من علمائه وورد الى فارادان باخذ من مال كان عند نائبه بها شيا
 فلم يعطه غير خمسة آلاف دينار وقال له انت امير ولا يعوزك مال فتركه وانصرف الى
 حراسان فاقام بناحية يبيق وامر مرداو ينج فانه عادم من قزوين نحو الري وكتب الى ما كان
 ابن كالي وهو بطبرستان يستدعيه ليعتصدا وساعداو يتعاضدا فسرى ما كان بن كالي الى
 اسفار وكان قد صفا أهل الناحية التي هو بها فلما احس بما كان صار الى بست
 وركب المغازة نحو الري ليقصد قاعة الموت التي بها أهل وأمواله فانقطع عنه بعض
 اصحابه وقصد مرداو ينج فاعلم خبره فخرج مرداو ينج من ساعته في اثره وقد تم بعض قواده
 بين يديه فلحقه ذلك القائد وقد قتل ستر ينج فلم عليه بالامره فقال له اسفار لعلمكم
 اتصل بكم خبري وبعث في طلبي قال نعم فبكي اصحابه فانكر عليهم اسفار ذلك وقال
 بمنزل هذه القلوب يتحدون اما علمتم ان الولايات مقررة بالبلديات ثم اتقبل على ذلك
 القائد وهو يضل وسأله من قواده الذين اسلموه وخذلوه فاخبروه ان مرداو ينج قتلهم
 قتلهم وجهه وقال كانت حياة هؤلاء غصة في حلقى وقد طابت الان نفسي فامض فها
 امرت به وغان انه امر بقتله فقال ما امرت فيك بسوء وجهه الى مرداو ينج فسلمه الى جماعة
 اصحابه ليحمله الى الري فقال له بعض اصحابه ان اكثر من معك كانوا اصحاب هذا
 فانحرفوا عنه فليلك وقد اودحت اكثرهم بقتل قوادهم فبايؤمئلك ان يرجعوا اليه
 غداو يقبضوا عليك فيخذلوك بقتله وانصرف الى الري وقيل في قتله انه لما عاد نحو قلعة
 الموت نزل في واد هناك يستريح فاتفق ان مراد ينج خرج يصيد ويسال عن اخباره فراه
 خيلا يبرقه في ولده ذلك فارسل بعض اصحابه لياخذ خبره فامر اسفار بن شيرويه في
 عدة يسيرة من اصحابه يريد الحصن لياخذ له فيه ويستعين به على جمع الجيوش ويعود
 الى محاربه مرداو ينج فاخذوه ومن معه وحملوه الى مرداو ينج فلما نزل اليه فذبحه

ألفين ريال وحضر العقد الشيخ
السادات والسيد هرة النقيب
والقبوي وبعض الاعيان
(وفي يوم الجمعة) غايته قتل
شخص أيضا بسوق السلاح
وهو من ناحية المنصورة وحي
المشاعلية والقلقات دراهم
من ارباب الخوانيت مثلي
ذلك المذكور فيما تقدم
هو انقضى هذا الشهر وحوادثه
التي منها الارتباك في ارجح
الالتزام والمزاد في الحصول
وعدم الراحة والاستقرار على
شيء من تاح الناس عليه ومثل
ذلك الرزق الاجناسية
والاوقاف وحضر شخص تولى
النظر والتفتيش على جميع
الاوقاف المصرية السلطانية
وغیرها ويبدو ان ذلك يقع
المباشر من واستلامهم وكذلك
كاتب الخاسية وبث المعيشين
لاحضار النظار بين يديه
وحسابهم على الاراد والمصرف
واظهار ان يرب بذلك تعمير
المساجد واجرامهم وطلبات
الاوقاف وآخرون له لتحرير
الاوقاف والمساجد الكائنة
بالقري المصرية وانضمت
اليه الاغوات وطلب كل من
كان له أدنى علاقة بذلك
واحتروا على ذلك بطول السنة
ثم انكشف الامر وقهران
المراد من ذلك ليس الا تحصيل
الدراهم فقط وأحدا من المصالحات
والرشوات بقدر الامكان بعد

في الدار وكان الوز برأوى على بن مقلة حاضر اقرب ودخل مؤنس والجيش دار الخليفة
وأخرج المقدر ووالده وخاتمه وخواص جواربه وأولاده من دار الخلافة وجعلوا الى
دار مؤنس فاعتقلوا بها وبلغ الخبر هرون بن غريب وهو بقطر بل قد دخل بغداد واستتر
ومضى ابن جردان الى دار ابن طاهر فاحضر محمد بن المعتضد وبايعوه بالخلافة ولقبوه
القاهر بالله وأحضر والقاضي أباه عند المقدر ليشهد عليه بالخلع وعند مؤنس
ونازوك وابن جردان وبني بن نفيس فقال مؤنس للمقدر ليحتمل نفسه من الخلافة فاشهد
عليه القاضي بالخلع فقام ابن جردان وقال للمقدر يا سيدي بعز على أن أدلك على هذه
الحال وقد كنت أخافك أعليك واحذر ما وانصع لك واحذر ما عاقبة القبول من
الخدم والنساء فتوثر أقوالهم على قولي وكافي كنت أرى هذا وبعد فتن عبيدك
وخدمك ودمعت عيناه وعين المقدر ورؤس هذا الجماعة على المقدر بالخلع وأودعوا
الكتاب بذلك عند القاضي أبي عمر فكنتمه ولم يظهر عليه أحد فاعاد المقدر الى
الخليفة سلمه اليه وأعلمه أنه لم يطلع عليه غيره فاستحسن ذلك منه وولاه قضاء القضاة
ولما استقر الامر للقاهر أخرجه مؤنس المظفر على بن عيسى من الحبس ورتب أبا على
ابن مقلة في الوزارة وأضاف الى نازوك مع الشرطة حجة الخليفة وكتب الى البلاد بذلك
وأقطع ابن جردان مضافا الى ما يسده من أعمال طريق خراسان حلوان والدينور
وهذان وكنك وروكرمان وشاهان والرافعات ودقوقي وخانجيرا وروهاوند والصحرة
والسيران وما سبذان وغيرها ونهبت دار الخليفة ومضى بن نفيس الى تربة لوالده
المقدر فأنجز من قبر فيها ستمائة ألف دينار ووجهها الى دار الخليفة وكان خلع المقدر
النصف من الحرم ثم سكن النهب وانقطعت القننة ولما تقلد نازوك حجة الخليفة أمر
الرجال المضافية بقلع خيامهم من دار الخليفة وأمر رجاله وأصحابه أن يقيموا بمكان
المضافية فغظم ذلك عليهم وتقدم الى خلفاء الحجاب أن لا يمكنوا أحدا يدخل الى دار
الخليفة الا من له مرتبة فاضطررت الحجة من ذلك

• ذكر عود المقدر الى الخلافة •

لما كان يوم الاثنين سابع عشر المحرم بكرى الناس الى دار الخليفة لانه يوم موكب دولة
جديدة فامتلأت الممرات والمراحت والرحاب وشاطئ دجلة من الناس وحضر الرجال
المضافية في السلاح الشاك يطالبون بحق البيعة ورزق سنة وهم حنة وبن عاصم لهم
نازوك ولم يحضر مؤنس المقدر ذلك اليوم وارتفعت زعمات الرجال فسمع بها نازوك
فاشفق ان يجري بينهم وبين أصحابه فتنة وقال فتقدم الى أصحابه وأمرهم أن لا يعرضوا
لهم ولا يقاتلوههم وزاد شغب الرجال وهم يرايدون الحصن التسعيني فلم يمنعهم أصحاب
نازوك ودخل من كان على الشط بالسلاح وقربت زعماتهم من مجلس القاهر بالله
وعنده أبو على بن مقلة الوز بر نازوك وأبو الجياع من جردان فقال القاهر لنازوك
أخرج اليهم فمكثهم وطيب قلوبهم فخرج اليهم نازوك وهو مخنوق قد ضرب ماول ليلته

التعنت في التحرير والتعلل باثبات المدعي في الاراد والمصرف

السيب المذكور قتلوا شخصا
يسمى مصطفي الصبر في من خط
الصاعقة قطعوا رأسه تحت
داره عند حانوته وبسبب ذلك
انه كان يتدخل في نصارى
القبط والذين يتعاملون الفرد
ويوزعونها وتولى فردة أهل
الصاعقة وسوق السلاح وتجاهر
بأمور نفقت عليه وأضر
أشخاصا وأغرى به نفيس
أياماً ثم قتل بامر الوزير ترك
رميا ثلاث ايلال ثم دفن وفي
صبيحة قتله طاق المشاعلي
بالخطة ودوائر عامل الجالية
والضدية والنحاسين وباب
الزهوة وخان الخليلي فخي
من أبواب الخوانيت دراهم
ما بين خمسة اقصاف فضة وعشرة
وعند شبلة جي القلقات أيضا
ما بين يد على المائة قرش وذلك
من جملة عوائد خدم القبيصة
(وفيه) هرب السيد أجد الزرو
فلم يعلم خبره ذلك بعدما أطلق
بعضه السيد أسعد وابن محرم
فكتب الوزير بعشرة فرمانات
وارسلها بحجة هيمنة الى جهة
الشام وختموا على دوره ولم يعلم
خبره بذلك بعد اربعة ايام لما
دخله من الخوف بقتل الصبر في
المذكور (وفي يوم الخميس
تاسع عشر منه) عقد ابراهيم بك
الكبير عقدا بينه وبينه هاتم
التي كانت تحت ابراهيم بك
الصغير المعروف بالوالي الذي

(ثم دخلت سنة سبع عشرة وثلاثمائة)

• (ذكر خلع المقدور) •

في هذه السنة خلع المقدور بالله من الخلافة وبوبع أخوه القاها بالله محمد بن المعتض
فبقي يومين ثم اعتد المقدور وكان سبب ذلك ما ذكرنا في السنة التي قبلها من استيفاش
مؤنس ونزول بالشامية وخرج اليه نازوك صاحب الشرطة في عسكره وحضر عنده
أبو الهيثم بن حمدان في عسكره من بلد الجبل وبني بن نفيس وكان المقدور قد أخذ منه
الدينور فأعادها اليه مؤنس عند مجيئه اليه وجمع المقدور عنده في داره هرون بن
غريب وأحمد بن كبلغ والعلمان الخجريد والرجالة المصافية وغيرهم فلما كان آخر
النهار ذلك اليوم انفضأ أكثر من عند المقدور وخرجوا الى مؤنس وكان ذلك أوائل
الحرم ثم كتب مؤنس الى المقدور رقعة يذكر فيها سال الجيش عاتب منكر للسرف فيما
يطلق باسم الخدم والحرم من الاموال والصباغ ولله خولهم في الرأي وتدابير المملكة
ويضا ابون باخراجه من الدار وأخذ ما في أيديهم من الاموال والاملاك واخراج
هرون بن غريب من الدار فأجاب المقدور انه يفعل من ذلك ما يمكنه فعله وبقتصر على
ماله منه واستعطفهم وذكرهم بعتقه في اعناقهم مرة بعد اخرى وخرجهم عاقبة
التنكث وأمر هرون بالخروج من بغداد وأقطعته الثغور الشامية والجزرية وخرج من
بغداد تاسع المحرم من هذه السنة ورأسهم المقدور وذكرهم بنعمه عليهم واحسان اليهم
وحذرهم كفر احسانه وألهم في الشر والفتنة فلما اجابهم الى ذلك دخل مؤنس
وابن حمدان ونازوك الى بغداد وارجع الناس بان مؤنسا ومن معه قد عزمو على
خلع المقدور وتولية غيره فلما كان الثاني عشر من المحرم خرج مؤنس والجيش الى
باب الشامية فقتلوا رؤساءه ثم رجعوا الى دار الخلافة بأسرهم فلما زحفوا اليها
وقربوا منها هرب المنقري بن باقوت وسائر الحجاب والخدم وغيرهم والقراشون وكل من

عليها هذا جزاء من عصى مولاه وأما بني بن نفيس فإنه كان من أشد القوم على المعتد
فأقام الخبير برجوعه إلى الخلافة فركب جواد أوفر بعين بغداد وغزبه وسار حتى
بلغ الموصل وسار منه إلى أرمينية وسار حتى دخل القسطنطينية ونصر وهو بـأبو
السر يا نصر بن جده أن أخيراً إلى الميما إلى الموصل وسكنت الفتنة وأحضر المعتد رباباً
على بن مقلة وأعادته إلى وزيراته وكتب إلى السلاطين بطلبه وأطلق للجنود أرواحهم
وزادهم وباع ما في الخزائن من الامتعة والجواهر وأذن في بيع الاملاك من الناس
فبيع ذلك بأرخس الاثمان لئتم أعطيات الجنود وقد قيل إنه وثق المظفر لم يكن مؤثراً
لمسرى على المعتد من الخلع وانما وافق الجماعة مع سلبوا على رأيه ولعله أنه ان
خالقهم لم يتفق به المعتد ووافقهم لئلا يمتد معى مع القلمان المصافية والحكمة ووضع
قوادهم على أن علموا ما هموا وأعادوا المعتد إلى الخلافة وكان هو قد قال للمعتد لما
كان في داره ما تر يدون أن تصنع فلهذا أئمنه المعتد ولما جأه إلى دار الخلافة من دار
مؤنس ودأى فيها كرامة الخلق والاختلاف عاد إلى دار مؤنس لثقت به واعتماده عليه
ولولا هوى مؤنس مع المعتد لكان حضر عند القاهر مع الجماعة فإنه لم يكن معهم كما
ذكرناه ولكن أيضاً قتل المعتد لما طلب من داره ليعاد إلى الخلافة وأما القاهر فإن
المعتد وجبه عند والده فاحسنت إليه وأكرمه ووسعت عليه النفقة واستترته
المرارى والجوارى للخدمة وباعته في الكرامة والاحسان إليه بكل طريق

• (د كرمير القرامطة إلى مكة وما فعلوه بأهلها وبالحجاج وأخذهم الخجر الاسود) •

جج بالناس في هذه السنة منصور الديلى وسار بهم من بغداد إلى مكة فسلموا في الطريق
قوادهم أبو طاهر القرمطى بمكة يوم التروية فذهب هو وأصحابه أموال الحجاج وقتلوه
حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقام الخجر الاسود وفتنه إلى هجر فخرج إليه ابن
مخلف أسير مكة في جماعة من الاشراف فسأله في أموالهم فلم يشفعهم فقتلوه وقتلهم
أجمعين وفتح باب البيت وأصدر جلاله لقطع المزاب فسقط خات وطرح القتلى في بئر
زفرم ودفن الباقي في المسجد الحرام حيث قتلوا بغير كفن ولا غسل ولا صلى على أحد
منهم وأخذ كسوة البيت فذهبها بين أهله ونهب دور أهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي
أباً محمد عبيد الله العلوى بأمر يقينه كتب إليه ينكر عليه ذلك ويلومه ويلعن من يقيم
عليه القيامة ويقول قد حقت على شيعة نازعاً دعائنا اسم الكفر والاتحاد ما فعلت
وان لم ترد على أهل مكة وعلى الحجاج وغيرهم ما أخذت منهم ونزد الخجر الاسود إلى مكانه
وترد كسوة الكعبة فابصرى منسك في الدنيا والآخرة فلما وصله هذا الكتاب أعاد
الخجر الاسود على ما فعله واستعاد ما أمكنه من الأموال من أهل مكة فردده وقال ان
الناس اقتسوا كسوة الكعبة وأموال الحجاج ولا أقدر على منعهم

• (د كرمير الخرج إلى كرمير وأخوته بخراسان) •

في هذه السنة خرج أبور كرمينجي وأبو صالح منصور وأبو اسحق إبراهيم أولاد احمد بن

أوصط أو تعاطى شياً من القضاة والفقهاء وحبسهم

والمحبوبين اويته وبين الكتب
حزارة باطنية ثم يخرجون دذرا
ويخرجون الفائز ثم يطلبون
منه اربا ثلاث سنوات او اربعة
ولم يزل حتى يصلح على نفسه
بما امكنه ثم يخشع وله ذلك
الدخول يتر كونه وما يدبر ان
شاهجه وان شاه آخر فان
انتهت اليهم بعد ذلك شكوى
في نافر ووقف سبقت له مصالحة
لا تسمع شكوى الشاكي
ولا يلتفت اليها يفعلون هذا
الفعل في كل سنة وومنها
زيادة النيل الزيادة المفرطة
عن المعتاد وعن انعام الماضي
ايضا حتى غطى الذراع الذي
زاده الفرساوية على عامود
المقياس فان الفرساوية لما
غيروا مع المقياس فغيروا
الحسبة المركبة على العامود
وزادوا فوق العامود قلعة
رخام مربعة مهندمة وجعلوا
ارتفاعها مقدار ذراع مقسوم
باربعة وهربن قيراطا وركبوا
عليها الحسبة فغيرها الماء
ايضا ودخل الماسيون الجيرة
ومعهم القدي وقررت الروضة
ولم يقع في هذا النيل حظوظ
ولا نزهة للناس كمعادتهم في
البرك والخيطان والمراكب
وذلك لاشتغال الناس
بالمهم والقضايا وتخصوصا
الخوف من اذى العسكر
وتحراق طباعهم واورشاههم
وعدم المراكب وتخراب الفرساوية أماكن التزاحة

فلما آتاه الرجال قتلوه اليه ليشتكوا حاكم اليه في معنى اوراقهم فلما رآهم ايديهم
السيوف يتصدونهم خافهم على نفسه فهرب فطمعوا فيه فبعوه فانهى به الحرب الى
باب كان هرسه اخص قادر كونه عنده فقتلوه عند ذلك الباب وقتلوا قبله خادمه عبيدا
وصاحوا يا مقتدر يا منصور فهرب كل من كان في الدار من الوزير والكاتب وسائر
الطبقات وبقيت الدار فارغة وصلبوا نازوك وعجيبا بحيث يراهم من على شاطئ دجلة
ثم صاروا الرجال الى داره ونسب يصيرون ويطلبونه بالمقتدرو ياد الخدم فاعلقوا ابواب
دار الخليفة وكانوا جميعهم خدام المقتدر وعما اليك وصنائعه واراد ابو الهيثم بن جندان
ان يخرج من الدار فعلق به القاهر وقال انا في ذماتك فقال والله لا اسلمك ابدا واخذ
بيد القاهر وقال قم بنا فخرج جميعا وادعوا اصحابي وحثوني فيقاتلون معك وودونك
فما لي بالخروج هذا الابواب مغلقة فقبضوا فائق وجهه القصة فتمشي معهم فافترق
القاهر من سطح قراى كثره الجمع فنزل هو وابن جندان وفائق فقال ابن جندان للقاهر
قف حتى اعود اليك وترع سواده وثيابه واخذ جبة صوف اعلام هناك فلبسها ومنى
نحو باب النوبي فراه مغلقة والناس من وراءه فعاد الى القاهرة وتأخر عنهم واجه القصة
ومن معه من الخدم فاحرم وجه القصة بقتلها اتخذ ابن المقتدر وما صنعاه فعاد
اليها عشرة من الخدم بالسلاح فعاد اليهم ابو الهيثم ومعه بيده وترع الجبة الصوف
واخذها بيده الاخرى وحمل عليهم فاجفوا ابن بيده وغشيم فرموا بالنشاب ضرورة
فعاد منهم وانفرد عنه القاهر ومشي الى آخر البستان فاخفى فيه ودخل ابو الهيثم الى
بيت من ساج وتقدم الخدم الى ذلك البيت فخرج اليهم ابو الهيثم فقولوا هاربين ودخل
اليهم بعض اكابر الغلمان الكبرية ومعه اسودان سلاح فقطعوا بابا الهيثم فخرج
اليهم فرمى بالسهم فسقط فقصده بعضهم فضر به بالسيف فقطع يده اليمنى واخذوا راسه
فحملوه بعضهم ومنى وخرمعه واما الرجال فاتهم لما انتهوا الى داره ونسب وسبح زعمائهم
قال ما الذي تريدون فقبل له نريدا المقتدر فامر بسلحه اليهم فلما قيل لاقتدر ليخرج
خاف على نفسه ان تكون حيلة عليه فامتنع وحمل واخرج اليهم فحمله الرجال على
رقائهم حتى ادخلوه دار الخلافة فلما حصل في الحصن التسعني اطمأن وقعد فسال عن
أخيه القاهر وعن ابن جندان فقيل هما احياء فكتب لهما امانا بخطه وامر نادما
بالسرعة بكتاب الامان لتلايحدث على أي الهيثم احداث فغنى بالخط اليه فلقية الخادم
الاخر ومعه راسه فعاد معه فلما رآه المقتدر واخبره بقتله قال انالله وانا اليه راجعون
من قتله فقال الخدم ما نعرف قاتله وعظم عليه قتله وقال ما كان يدخل على ويسلني
ويظهر لي الغم هذه الايام فبره ثم أخذ القاهر واحضر عند المقتدر فاستنداه فجلسه
عنده وقيل جبينه وقال يا اخي قد علمت انه لا ذنب لك وانك قهرت ولولت بولك بالقهرود
لكان أولى من القاهر والقاهر يبكي ويقول يا امير المؤمنين نفسي نفسي اذكر الرحمن
التي بيني وبينك فقال له المقتدر وحق رسول الله لا جرى عليك ذموني ابدا ولا وصل
احدا الى من وهك وانأخى فشكر واخرج راس نازوك ورأس أبي الهيثم وشهرا ونودي

يحيى وهو بهراة وكان يحيى قد سار إلى نيسابور وبها ما كان بين كالي فذمه عنها ونزلوا
عليه فلم يظفروا بها وكان مع يحيى محمد بن الياس فاستأمن إلى ما كان واستأمن
منصور وأبراهيم أخو يحيى إلى السعيد نصر فلما قارب السعيد هراة وبها يحيى
وقرأتكين سار عن هراة إلى بلخ فاحتال قرأتكين ليصرف السعيد عن نفسه فأنفذ
يحيى من بلخ إلى بخارا وأقام هو بلخ فوعطف السعيد إلى بخارا فلما صبر النهر هرب يحيى
من بخارا إلى مرقند ثم عاد من مرقند فأتى قافله معاونة قرأتكين فسار إلى نيسابور
وبها محمد بن الياس قد قوى أمره وسار عنهما ما كان إلى جرجان ووافقه محمد بن
الياس وخطب له وأقاموا بنيسابور وكان السعيد في أثر يحيى لا يملكه من الاستقرار
فلما بلغهم خبر يحيى السعيد إلى نيسابور ففرقه وأخرج ابن الياس إلى كرمان وأقام
بها خرج قرأتكين ومعه يحيى إلى بست والرخج فأقاما بها ووصل نصر بن أحمد بنيسابور
في سنة ثمانين وثلاثمائة فأنفذ إلى قرأتكين وولاه بلخ وبذل الأمان ليحيى فحاف اليه
وزالت الفتنة وانقطع الشر وكان قد دام هذه المدة كلها وأقام السعيد بنيسابور إلى أن
حضر عنده يحيى فأكرمه وأحسن إليه ثم مضى بها إليه هو وأخوه أبو صالح منصور فلما
رأى أخوهما أبراهيم ذلك هرب من عند السعيد إلى بغداد ثم منها إلى الموصل وساقى
خبره إن شاء الله تعالى وأما قرأتكين فإنه مات ببست ونقل إلى استيعاب
قدون بها في باطنه المعروف برباط قرأتكين ولم يملك ضبيعة قط وكان يقول ينسفي
للجندی ان يصبه كل ما ملك ابن سار حتى لا يفتقه شيء

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة منتصف شهر ربيع الثامن وقعت فتنة بالموصل بين أصحاب الطعام وبين أهل
المريعة والبرازين فظهر أصحاب الطعام عليهم أول النهار فانضم الاساكفة إلى أهل
المريعة والبرازين فاستظهروا بهم وقهروا أصحاب الطعام وهزموهم وأحرقوا أسرارهم
وتابعت الفتنة بعد هذه الحادثة واجترأ أهل الشر وعاقد أصحاب الخلقان والاساكفة
على أصحاب الطعام واقتتلوا قتالا شديدا دام بينهم ثم ظفر أصحاب الطعام فهزموا
الاساكفة ومن معهم وأحرقوا ديارهم وقتلوا منهم وركب أمير الموصل وهو الحسن بن
عبد الله بن حمدان الذي لقب بعد بناصر الدولة ليسكن الناس فلم يسكنوا ولا كفوا ثم
دخل بينهم من الناس من العلماء وأهل الدين فاصالحوا بينهم وفيها وقعت فتنة عظيمة
يقعد ابن أصحاب أبي بكر المروزي الحنبلية وبين غيرهم من العامة ودخل كسبر من
الجند فيها وسب ذلك أن أصحاب المروزي قالوا في تفسير قوله تعالى عسى أن يبعث
ربك مقاما محمودا هو أن الله سبحانه يقعد النبي صلى الله عليه وسلم معه على العرش
وقالت الطائفة الأخرى إنهم والشقاقة فودعت الفتنة واقتتلوا فقتل بينهم قتلى
كثيرة وفيها ضعت الثغور المجزرة بعد عن دفع الروم عنهم منها ملطية ومياقار فين وأمد
وأروان وغيرها وعزموا على طاعة ملوك الروم والتسليم اليه لجهز الخليفة المقتدر بالله عن
نصرهم وأرسلوا إلى بغداد يستأذنون في التسليم ويذكرون عجزهم ويستمدون العساكر

فكان كل ذلك يأمر من الدولة
وغير ذلك معين فحضر
فصالحوا على تركه سليم
كاشف باثنين وعشرين ألف
ريال بعد ان خفوا على دوره
بعد ان ازججوا جريه وبعاله
ونظروا من الحيطان ثم حضروا
الى مصر وامثال ذلك ومنها
كثرة تعدى السكر بالاذية
للعامة وادباب الحرف فيأتي
الشخص منهم ويجلس على
بعض الخوايت ثم يقوم فيدهي
ضباع كبسه أو سقموش
منه وان امكنه اختلاس
شيء فعل أو يبدلون الدنانير
الزيت الساقصة النقص
القاحش بالدراهم الفضة
قهر أو يلاشون النساء في
مجامع الاسواق من غير
احترام ولا حياء واذ حضروا
دراهم أو أبدلوا اختلسوا
بها وانتروا في القرى
والبلدان ففعلوا كل قبح
فذهب الجماعة منهم الى
القرب وبيدهم ورقة مكتوبة
باللغة التركية ويومنونهم
انهم حضروا اليهم باوامر
برقع القلم عنهم أو ما يتدعون
من الكلام المزور ويطلبون
حق طريقهم مبلغا عظيما
ويقبضون على مشايخ
القريه ويلزمونهم بالكف
القاحشة ويحفظون الاغنام
ويجبرون على التسام وغير

اسم على الساماني على أخيه من السعيد نصر بن احمد وقيل كان ذلك سنة ثمان عشرة
وهو الصحيح وكان سبب ذلك ان أخاهم نصر كان قد حبسهم في القهندز بخارا وول
٣٢ من محفظتهم ففعلوا منه وكان سبب خلاصهم ان رجلا يعرف بابي بكر الخباز
الاصماني كان يقول اذا جرى ذكر السعيد نصر بن احمد ان له مني يوما طوبى البلاء
والعناء فكان الناس يضحكون منه فخرج السعيد الى نيسابور واستخلف بخارا أبا
العباس الكوشي وكانت وظيفة اخوته تحمل اليهم من عنده هذا أبي بكر الخباز وهم في
السجن فدهى لهم أبو بكر مع جماعة من اهل العسكر ليخرجهم فاجابوه الى ذلك واعلمهم
ما سعى لهم فيه فلما سار السعيد عن بخارا تواعده هؤلاء الاجتماع بباب القهندز يوم جمعة
وكان الرقيم ان لا يفتح باب القهندز أيام الجمع الا بعد العصر فلما كان الخميس دخل أبو بكر
الخباز الى القهندز قبل الجمعة التي اتعدوا الاجتماع فيها ليوم فبات فيه فلما كان السبت
وهو الجمعة جاء الخباز الى باب القهندز واظهر للبواب زحدا ودينا واعطاء خمسة دنانير
ليفتح له الباب ليخرجه ثلاثون صلاة ففتح له الباب فصاح أبو بكر الخباز من واقفه
على ارجلهم وكانوا على الباب فاجابوه وقبضوا على البواب ودخلوا وانخرجوا يحيي
ومنصورا وبرايم بن احمد بن اسمعيل من الحبس مع جميع من فيه من الديلم والعلويين
والعيارين فاجتمعوا واجتمع اليهم من كان واقفهم من العسكر ورأسهم شروين الجيلي
وغیره من القوادثم انهم عظمت شوكتهم ونهبوا خزان السعيد نصر بن احمد ودوره
وقصوره واختص يحيى بن احمد أبا بكر الخباز وقدمه وقوده وكان السعيد اذ ذلك
بنيسابور وكان أبو بكر محمد بن المظفر صاحب جيش خراسان يجر جان فلما خرج يحيى
وبلغ خبره السعيد عاد من نيسابور الى بخارا وبلغ الخبر الى محمد بن المظفر فراسل
ما كان من كالي وصاحبه وولاءه بنيسابور وأمره بنعنه بمن يقصد دافسار ما كان اليها وكان
السعيد قد سار من نيسابور الى بخارا وكان يحيى وكل بالهر أبا بكر الخباز فاخذه السعيد
أسيرا وعبه النهر الى بخارا فبالغ في تعذيب الخباز ثم القاه في النهر الذي كان يخبر فيه
فاحترق وسار يحيى من بخارا الى مهرقند ثم خرج منها واجتاز بنواحي الصغانيان وبها
أبو علي بن أبي بكر محمد بن المظفر وسار يحيى الى ترمذ فعبه النهر الى بلخ وبها قرا تسكين
فواقفه قرا تسكين وخرجا الى مرو ولما ورد محمد بن المظفر بنيسابور كاتبه يحيى واستماله
فاظهر له محمد المبل اليه ووعده المسير نحوه ثم سار عن نيسابور واستخلف به اما كان بن
كالي وأظهر انه يريد من ثم عدل عن الطريق نحو بوشنج وهراته سر عاقي سيره واستولى
عليه سار محمد عن هرات فحوا الصغانيان على طريق غرستان فبلغ خبره يحيى فسير الى
طريقه عده رافقهم محمد فمزهمهم وسار عن غرستان واستمد ابنه أبا علي من
الصغانيان فامده بجيش وسار محمد بن المظفر الى بلخ وبها منصور بن قرا تسكين فالتقيا
واقتلوا قتلا شديدا فأنهم منصور الى الجوز جان وسار محمد الى الصغانيان فاجتمع
بولده وكتب الى السعيد يخبره فسر ذلك وولاءه بلخ وطخارستان واستقدمه فولاها
محمد ابنه أبا علي أحمد وأنفذه اليها ونحو محمد بالسعيد فاجتمع به بلخ رستاق ووقى اثر

والفتيش قرأه شخص من
صادره في أيام الفردة قصاصة
في صحتها خرج بابا القرافة
فقبض عليه وأحضره بين

يدي جماعة القلق فدل عليه
فقبضوا عليه وقتلوه بعد
القبض عليه بثلاثة أيام
وتركوه مبالغا تحت الارجل
وسط الطريق وكثرة

الازدحام ثلاث ليال وقبضوا
عائدهم في جي الدراهم من
تلك الخطة (وقية) ورد
فرمان من محمد باشا الى مصر

بأن يشاهدوا موكبه على
القانون القديم فكاتبوا
تنبيهه الى حاقلة والاجناد
بالتنبيه للوك (وفي يوم
الثلاثاء) وصل شمس الدين

بن أمير اخو كبير ومرحان
أفادوا السعادة فأسلوا تنبيه
الى الوفاقية والامراء والمشايخ
ومحمد باشا وابراهيم باشا

فاجتمعوا بيت الوزير وحضر
الذكوران بعد الظهر فخرج
الوزير ولا قاهما من المجلس
الخارج فسلماه كسبا داخله

خطا شريف فأخذه وقبضه
وأحضره اليه بقمعة بداخلها
خلعة مبرورة عظيمة قلبها
وسيفا ثقيل وشاخ جوهر

كثيرة منهم ومن أولادهم وعن نساءهم فخرجوا الى ولده واجتمع بهم جمع كثير
وتغلبوا عليها ومارحوا عامل الخليفة فاداليهم مؤنس فأوقع بهم وأكرا القتل فيهم فلم
تقم لهم بعد هاراية

○ (ذ كر عزل ناصر الدولة بن جدان عن الموصل وولاه عليه سعد ونصر) ○

في هذه السنة في ربيع الأول عزل ناصر الدولة الحسين بن عبد الله بن جدان عن
الموصل وولاه عليه سعد ونصر ابنا جدان وولي ناصر الدولة ديار بعة ونصيبين
وسنجار والخابور ورأس عين ومعهان من ديار بكر ميا قارقين وأوزن ضمن ذلك بمال مبلغه
معلوم فسار اليها ووصل سعد الى الموصل في ربيع الآخر

○ (ذ كر عزل ابن مقلة ووزارة سليمان بن الحسن) ○

وفي هذه السنة عزل الوزير ابو علي محمد بن مقلة من وزارة الخليفة وكان سبب عزله ان
المقتدر كان يتممه بالمثل الى مؤنس المقتدر وكان المقتدر من مؤنس ويظهر
له الحميل فاتفق ان مؤنس يخرج الى اوانا وبعده كبر افر كب ابن مقلة الى دار المقتدر آخر
جمادى الاولى فقبض عليه وكان بين محمد بن باقوت وبين ابن مقلة صداقة فأنفذ الى
داره بعد أن قبض عليه وأخذه الى داره وأراد المقتدر ان يستوزر الحسين بن القاسم بن عبد
الله وكان مؤنس قد عاد فأنفذ الى المقتدر مع علي بن عيسى يسأل ان يعاد ابن مقلة
فلم يجبه المقتدر الى ذلك وأراد قتل ابن مقلة فمده عن ذلك فسأل مؤنس ان لا يستوزر
الحسين فتركه واستوزر سليمان بن الحسن منتصف جمادى الاولى وأمر المقتدر بالله
علي بن عيسى بالاطلاع على الدواوين وان لا ينغرر سليمان منه بشئ وهو ودر ابو علي بن
مقالة بما تاتي ألف دينار وكانت مدة وزارته سنتين واربعه أشهر وثلاثة أيام

○ (ذ كر القبض على أولاد البريدي) ○

كان أولاد البريدي وهم ابو عبد الله وابو يوسف وابو الحسن فدخلوا الاهواز كما
تقدم فلما عزل الوزير ابن مقلة كتب المقتدر بخط يده الى أحمد بن نصر المشوري
الحاجب بأمره بالقبض عليهم ففعل وأودعهم عنده في داره في بعض الايام سمع ضجة
عظيمة وأصواتا هائلة فسأل ما الخبر فقبل ان الوزير قد كتب باطلاق بني البريدي
وأنفذ اليه ابو عبد الله كتابا موزيا أمر فيه بالاطلاق لهم واعادتهم الى أعمالهم فقال لهم
أحمد هذا كتاب الخليفة بخطه يقول فيه لا تطلقهم حتى يأتيت كتاب آخر بخطي ثم
ظهر ان الكتاب مزور ثم أنفذ المقتدر فاستنصرهم الى بغداد وصور وواعلى اربعمائة
ألف دينار وكان لا يطمع فيما منهم ولما طلب منهم هذا القدر لجيبوا الى بعضه فأجابوا
اليه جميعه ليخلصوا وابتعدوا الى عملهم

○ (ذ كر خروج صالح والاغر) ○

وفي هذه السنة في جمادى الاولى خرج خارجي من ينجيلة من اهل البوازيج اسمه صالح بن

عشرين وأما القلة فخرخصية
وكذلك باقي المحبوب بكثرتها
مع ان الرغيف ثلاثة آواق
ينصف لما ذكر من عدم
الالتفات الى الاحكام
والشعيرات

هـ) واستلمت جمادى

الثانية يوم السبت

سنة ١٢١٦ هـ

ففيه تفكك البحر الكبير
المنسوب من الروضة الى
البحيرة وذلك من شدة المياه
وقوته فتخلت رباطاته
وانتفعت مراسبه وانتشرت
أخشابه وتفرقت سفنه
وانحدرت الى بحرى (وقى
ليلة الاحد ثمانية) حصلت
زلافة في ثالث ساعة من الليل
(وقى يوم الاثنين ثلثة)
قطعوا رأس مصطفى المقدم

المعروف بالطراقي من المارق
باب الشعيرة وذلك بعد
حبسه أياما عديدة وضربه
وعقابه حتى تورمت أقدامه
وظائف مع المعينين عدة أيام
يتسدين بواقى ما قرر عليه
ودخل دارا نافذة وأجلس
الملازمين له ببابها وهم
لا يعلمون بنفوذها أو وهم
أنهم يدان من صاحب
الدار وتنفذ من الجمعية الأخرى
واختفى في بعض الزوايا
فاستعوه الجماعة ودخلوا
الى الدار فلم يجدوه وعلموا

بنفوذها فقبضوا على خدمة الدار وضر بهم فلم يجدوا

أنتقم عنهم فلم يحصلوا على فائدة فعادوا وفيها قتل القاضي أبو عمر محمد بن يوسف بن
بغريب بن اسحق بن جاد بن زيد قضاء القضاة وفيها قتل ابن ارق شرطه بغداد مكان
نازوك وفيها مات أحمد بن نسيح وكان مولده سنة أربع مئة وثمانين وفيها أقر
المقتدر بالله ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيثم عبد الله بن حمدان على ما يده من أعمال
قردى وما يزيد وعلى إقطاع أبيه وضياعه وفيها قتل بصرى الصغير إسماعيل الموصل فساد
البيهاجات بها في هذه السنين ووليا بعد ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في
الحرم من سنة ثمان عشرة وثلثمائة وفيها سار حاج العراق الى مكة على طريق الشام
فوصلوا الى الموصل أول شهر رمضان ثم منها الى الشام لانتطاع الطريق بسبب
القرمطى معه كسوة الكعبة مع ابن عبدوس الجيوشي ادى لانه كان من أصحاب الوزير
وفيها قتل شعبان ظهر بالموصل خارجي يعرف بابن مطر وقد تصيبين قسار اليه ناصر
الدولة بن حمدان فقتله فاسره وظهر فيه أيضا خارجي اسم محمد بن صالح بالبواز فمقتل
اليه أبو السرايا نصر بن حمدان فأخذة أيضا وفيها التقي عظيم الساجي والدمستقي فاقبلوا
فأنزلهم الدمستقي ودخل مع له وراعه الى بلاد الروم وفيها أحرز القدرة انقضى كوكب
عظيم وصار له ضوء عظيم جدا وفيها هبت ريح شديدة ومجأت رملًا أحمر شديد الحجرة
فعم حاجتي بغداد واعتلاقت منه البيوت والدروب بشبه رمل طريق مكة وفيها توفي أبو
بكر أحمد بن الحسن بن الفرج بن مقبر النعوى كان عالما بذهب الكوفيين وله فيه
تصانيف

(ثم دخلت سنة ثمان عشرة وثلثمائة)

هـ) ذكر هلاك الرجال المصافية هـ

في هذه السنة في الحرم هلك الرجال المصافية وأخرجوا من بغداد بعد ما عظم شهرهم
وقوى أمرهم وكان سبب ذلك أنهم لما عادوا المقتدر الى الخلافة على ما ذكرناه زاد
اذلالهم واستظالمهم وصاروا يقولون أشياء لا يحتملها الخلفاء منهم أنهم يقولون من أطاع
فالماسطة الله عليه ومن عصاه عذاب النار الى السطح يقدران يحطسه وان لم يفعل المقتدر
مما ناسخه قائلنا بما يستحق الى غير ذلك وكثر شغبهم ومطالبتهم وادخلوا في
الارزاق أولادهم اهلهم ومعارفهم وأتوا أسماءهم فصار لهم في الشهر مائة ألف
وثلاثون ألف دينار واتفق أن شغب الفرسان في طلب ارزاقهم فقبل لهم أن يبت
المال فارغ وقد انصرفت الاموال الى الرجال فثار بهم الفرسان فاقتتلوا فقتل من
الفرسان جماعة واحجج المقتدر بقتلهم على الرجال وأمر محمد بن ياقوت فرسك
وكان قد استعمل على الشرط فطرد الرجال عن دار المقتدر وودى فيهم بخروجهم عن
بغداد ومن أقام قبض عليه وحبس وهدمت دور غرماهم وقبضت أسلاكهم وظفر
بعيد انداء الجماعة منهم فضر بهم وحلق لحاهم وشعر بهم وهاج السودان تعصبا
للرجال فركب محمد أيضا في الحجريه ووقع بهم واحرق منازلهم فاحرق فيها جماعة

ورزاقهم وفيها خلع المقدر على ابنه هرون وركب معه الوزير والحجيش وأعطاه ولاية فارس وكرمان وسجستان ومكران وفيها ايضا خلع على ابنه ابي العباس واقطعه بلاد الغرب ومصر والشام وجعل مؤنسا المنقر بمخالفه فيها وفيها صرف ابنه رائق عن الشرطة وقلمه ابو بكر محمد بن ياقوت وفيها وقعت فتنة بنصيبين بين اهل باب الروم والباب الشرقي واقتتلوا قتلا شديدا وادخلوا اليهم قوم من العرب والسواد فقتل بينهم جماعة وأحرق المنازل والحوانيت ونهبت الاموال ونزل بهم قتل عظمى نزل الشام فهدمها وفيها توفي يحيى بن محمد بن صاعد البغدادي وكان هرة تسعين سنة وهو من فضلاء المحدثين والقاضي ابو جعفر احمد بن اسحق بن البهلول التنوخي الفقيه الحنفي وكان عالما بالادب ونحو الكوفيين وله شعر حسن

(ثم دخلت سنة تسع عشرة وثلاثمائة)

• (ذكر تجديد الوحشة بين مؤنس والمقتدر) •

في هذه السنة تجددت الوحشة بين مؤنس المظفر وبين المقتدر بالله وكان سببا ان محمد بن ياقوت كان مفرقا على الوزير سليمان ومائلا الى الحسين بن القاسم وكان مؤنس يميل الى سليمان بسبب علي بن عيسى ونقمته به وقوى أمر محمد بن ياقوت وقاد مع الشرطة الحسبة وضم اليه رجالا فقوى بهم فقام ذلك على مؤنس وسأل المقتدر صرف محمد عن الحسبة وقال هذا شغل لا يجوز ان يتولاه غير القضاة والعدول فاجابه المقتدر وجمع مؤنس اليه أصحابه فلفا قتل ذلك جمع ياقوت وابنه الرجال في دار السلطان وفي دار محمد بن ياقوت وقيل مؤنس ان محمد بن ياقوت قد عزم على كبس دارك ليلا ولم يزل به أصحابه حتى أخرجه الى باب السماسية فضر بواضارهم هناك وطالب المقتدر بمصر في ياقوت عن الحسبة وصرف ابنه عن الشرطة واباه ادهما عن الحضرة فأتم جالي المداين وقلمه المقتدر ياقوتا أعمال فارس وكرمان وقلمه ابنه المنقر بن ياقوت اصهبان وقلمه ابو بكر محمد بن ياقوت سجستان وقلمه ابنه رائق ابراهيم ومحمد مكان ياقوت وولده الحسبة والشرطة وأقام ياقوت بشير ازمدة وكان علي بن خلف من طيبن ضامنا أموال الضباع والخراج ما قضا ففروا فعاقدوا قطعا لمجمل عن المقتدر الى أن ملك علي بن بويه الديلمي بلاد فارس سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة

• (ذكر قبض الوزير سليمان ووزارة أبي القاسم الكاودي) •

وفي هذه السنة قبض المقتدر على وزيره سليمان بن الحسن وكان سبب ذلك ان سليمان ضاقت الاموال عليه اضافة لشدة وكثرت عليه المطالبات ووقفت وظائف السلطان واتهمت رفاهه من رشح نفسه للوزارة بالسعاية به واصحابان بالقيام بالوظائف وارزاق الجنود وغير ذلك فقبض عليه ونقله الى داره وكان المقتدر كثير الشدة ولتقليد الحسين ابن القاسم الوزارة فامتنع مؤنس من ذلك وأشار بوزارة أبي القاسم الكاودي فاضطر المقتدر الى ذلك فاستوفى ثلاث بقين من رجب فكانت وزارة سليمان سنة واحدة

في الحبس ثم تبين ان سليم بك اباد ياب ذهب الى عند

والقوم قيام على اقدامهم
الوزير الحاج يوسف باشا
وحسين باشا القبطان
والباشا والامراء والعساكر
المسلمين والثناء عليهم
والشكر اصفيعهم وما دفعه
الله على يديهم واخراجهم
الفرنسيين ونحو ذلك ثم
وعظ بعض الافندية بكلمات
معتادة ودعوا السلطان والوزير
والعساكر الاسلامية وتقدم
ابراهيم باشا ومحمد باشا وهاجر
باشا وباقي الامراء فقبلوا ذيل
الخلعة وانصرفوا ووضروا
مداغ كثيرة من القلعة في
ذلك الوقت وفي ذلك اليوم
الس الوزير الامراء والبلات
قراوى وخاعوا وشلخت ذهب
على رؤسهم (وفيه) حضرت
اطواخ بولاية جند محمد
باشا توسون اغاثة الجعية وهو
انسان لا بأس به (وفيه) حضر
القاضي الجديدي من الروم
ووصل الى بولاق وهو صاحب
المنصب فأقام ثلاثة ايام
وصحبته عياله وحرمة فلما
كان يوم السبت ثامن
حضر بموكبه الى الضكمة
وذهب اليه الاعيان في
صحبته أوصلوا عليه ولم يسير
يا علم (وفي يوم الثلاثاء حادى
عشر) عمل الوزير الديوان
وحضر عنده الامراء فقبض
على ابراهيم بك الكبير وباقي
الامراء الصنائق وحبسهم
وارسل مظهر باشا ثلثة من العسكر الى تود الى محمد

محمد وعبر الى البرية واجتمع اليه جماعة من بني مالك وسأوا الى خيبار فأخذ من أهلها
مالا فلقية قوافل فأخذوا منها وخطب بختيار قد كبر أمر الله وحذروا طال في هذا ثم قال
تنولى الشيخين ونبرامن الحبشيين ولا ترى المصح على الحفنين وسار منها الى الشجاعة
من أرض الموصل فطالب أهلها وأهل أعمال الفرج بالعتق وأقام أياما واتخذوا الى
الحديثة تحت الموصل فطالب المسلمين بكافة أموالهم والنصارى بجزية رؤسهم فخرى
بينهم حرب فقتل من أصحابه جماعة ومنعوه من دخولها فاحرق لهم ست عربوب وعبر الى
الجانب الغربي وأسر أهل الحديثة ابننا صالح اسمه محمد فأخذ نصر بن جردان بن
جردون وهو الامير بالموصل فأدخله اليها ثم سار صالح الى السن فصالحه أهلها على مال
أخذ منهم وانصرف الى البوازيج وسار منها الى تل خوسا فربية من أعمال الموصل
عند الزاب الاعلى وكاتب أهل الموصل في امر ولده وتمدد بهم ان لم يردوه اليه ثم رحل الى
السلامية فسار اليه نصر بن جردان الخمس خلون من شعبان من هذه السنة فقارها صالح
الى البوازيج فطلبه نصر فادركها فحاربها حرا بشديدة قتل فيها من رجال صالح نحو مائة
رجل وقتل من أصحاب نصر جماعة وأمر صالح ومعه اثنان له وادخلوا الى الموصل
وجعلوا الى بغداد فأدخلوا مشهورين وفيها في شعبان خرج بأرض الموصل خارجي اسمه
الاعرج من مطرة التغلبي وكان يذكرا أنه من ولد عتاب بن كاثوم التغلبي أنى عروب
كاثوم الشاعر وكان حروجه بنواحي رأس العين وقصد كفر توتا وقد اجتمع معه نحو
التي رحل فدخلها ونهبها وقتل فيها وأسار الى نصيبين فنزل بالقرب منها فخرج اليه واليها
ومعه جميع من الجند ومن العامة فقاتلوه فقتل الشاري منهم مائة رجل وأسار ألف رجل
فباعهم نفوسهم وصالحه أهل نصيبين على أربعة مائة ألف درهم وبلغ خبره ناصر الدولة
ابن جردان وهو أمير ديار ربيعة فسير اليه جيشا فقاتلوه فظفر دابة وأمره وسيره ناصر
الدولة الى بغداد

• (ذكر خيانة جعفر بن أبي جعفر وعوده) •

كان جعفر بن أبي جعفر بن أبي داود تيمما بالحسل واليا عليها السامانية فبذلته
أمور نسب بدينها الى الامنة فمكثوا ابوعلى أحمد بن محمد بن المظفر قصدته فسار
اليه وحاربه فقبض عليه وحمله الى بخارا وذلك قبل خيانة أبي بكر يايجي فلما حمل
الى بخارا حبس فيها فلما خالف أبوزكر يايجي أخرجه من الحبس وصحبه ثم استأذنه في
العود الى ولاية الختل وجمع الجيش له بها فأقر له فسار اليها وأقام بها وتسلط بطاعة
المعتمد نصر بن أحمد فبلغ حاله وذلك سنة ثمان عشرة وثلاث مائة (الختل بالخنا المبهمة
والثاء فوقها نقطتان والخاصة مومة والثاء مشددة مفتوحة)

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة شغب القرمان وتمددوا وخلع الناعة فاحضر المعتمد قوادهم بين يديه
ووعدهم بالجميل وان يطلق أوزاقهم في الشهر المقبل فكنوا ثم شغب الرجال فاطلقت

الحسد الذين انضموا اليه في جمادى الآخرة وكان الوالي علي اصبح ان حشد اجدين
كقطع وذلك قبل اسبلا مرداويج عليها فخرج اليه اجد فخار به فانهم اجد هزيمة
فبيحه ومالك لشكري اصبحان ودخل اصحابه اليها فقتلوا في الدور والحانات وغيرها
ولم يدخل لشكري معهم ولما انهزم اجدنجا الى بعض قري اصبحان في ثلاثين فارسا
وركب لشكري بطواف بسور اصبحان من ظاهره فقتلوا الى اجد في جامعته فسال عنه
فقيل لاشك انه من اصحاب اجدين كقطع فدارقين معه من اصحابه نحوهم وكانوا عدة
بـيرة فلما قرب منهم تعارفوا فقتلوا فقتل لشكري قتله اجدين كقطع ضربه
بالسيف على رأسه فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
عمر اجد اذ ذاك قد جاوز السبعين فلما قتل لشكري انهزم من معه فدخلوا اصبحان
واصلوا اصحابهم فهر بوا على وجوههم وتركوا انقاعهم واكثر رحلهم ودخل اجد
الى اصبحان وكان هذا قبل اسبلا مرداويج على اصبحان وكان هذا من الفتح الطريف
وكان جزاءه ان صرف عن اصبحان وولي عليها المنظر بن ياقوت

٥ (ذ كرم لشرداويج اصبحان) ٥

ثم انقذ مرداويج طائفة اخرى الى اصبحان فلهكوها واستولوا عليها وبنوا له فيما كان
اجدين عبد العزيز بن ابي دلف الجلي والنساقين فصار مرداويج اليها فقتلها وهو في
اربعين الفا وقيل خمسين الفا وارسل جمعا آخر الى الاهواز فاستولوا عليها وعلى
خوزستان وجبوا اموال هذه البلاد والنواحي وقسمها في اصحابه وجمع منها الكثير
فاخذ ثم انه ارسل الى المعتذر رسولا يقرر على نفسه ما لا على هذه البلاد كلها ونزل
المعتذر عن همدان وماء الكوفة فاجابه المعتذر الى ذلك وقطع على ما في الف دينار
كل سنة

٥ (ذ كرعزل السكاوذا في ووزارة الحسين بن القاسم) ٥

في هذه السنة عزل ابو القاسم السكاوذا في عن وزارة الخليفة ووزر الحسين بن القاسم
ابن عبيد الله بن سليمان بن وهب وكان سبب ذلك انه كان يبغي ان يفسد ابا ان يعرف
بالدنيا وكان زرافا كذا محتالا وكان يعنى السكاوذا ويكتب فيسبب ما يشبه
الخط العتيق ويذكر فيه اشارات ورموزا وبعدها اسماء اقوام من ارباب الدولة فيحصل
له بذلك رفيق كثير في جملة ما فعله انه وضع في جملة كتاب ميم ميم يكرن منه كذا
وكذا واحضره عند منقل وقال هذا كتابه عنك فانك تعلم على المعتذر هذه كره علامات
تدل عليه فافضاه فتوصل الحسين بن القاسم معه حتى جعل اسم في كتاب وضعه وعقده
وذ كرفيه علامة وجهه وما فيه من الآثار ويقول انه يرز الخليفة الثامن عشر من خلفاء
بنى العباس واستقيم الامور على يديه ويقهر الاعدى وتنعمر الدنيا في ايامه وجعل
هذا كله في جملة كتاب ذ كرفيه حوادث تدور وتحدثت واشياء لم تقع بعد ونسب ذلك الى
دائمال وعنى السكاوذا واخذته وقراء على من رأى ذلك اخذ الكتاب واحضره

الحسين و ابراهيم

المرامى اضلل الرجح بمسألة الفقه
تعالى وحضر والي اسكندرية
في احد عشر يوما (وفيه)
وردت الاخبار بان حسين
باشا القبطان لم يزل يحصل
ونصب الفخاخ للامراء الذين
عندهم وهم محترزون منه
وخائفون من الوقوع في حباله
فكانوا لا يأتون اليه الا وهم
متملحون ومحترزون وهو
يلاطفهم ينش في وجوههم
الى ان كان اليوم الموعود به
عزم عليهم في الغليون الكبير
الذي يقال له ارجع عشر لي
فلما طلعوا الى الغليون
وجلسوا فلم يجدوا القبودان
فاحسوا بانهم قد قتل انه كان
يحبهم فحضر اليه رسول
واخبره انه حضر معه ثلاثين
الساعة بمكاتبه فقام ليرى ذلك
لمراسلة فاشهدوا ان حضر
اليهم بعض الامراء واعلمهم
انه ورد خط شر يف باستدعائهم
الى حضرة مولانا السلطان
وامرهم بنزع السلاح فابوا
ومض محمد بن المنفوخ يشل
سيفه وضرب ذلك الكبير فقتله
فما وسع البقية الا انهم فعلوا
كفعله وقتلوا من بالغليون
من الساكرو وقصدوا القوار
فقتل عثمان بن المرادى الكبير
وعثمان بن الاشقر ومراد بن
الصغير وعلى بن ايوب ومحمد بن
المنفوخ ومحمد بن الحسين
الذي امر عرضا عن اجد بن
لقد الساري وقبض على الكثير

وشهر بن وكانت وزارته غير ممكنة ايضا فانه كان على بن عيسى معه على الدواوين
ومائر الامور واقر على بن عيسى عنه بالنظر في الخاتم واستعمل على ديوان السواد
غيره فانقطعت مواد الوزر برقائه كان يقيم من قبله من يشتري توقيعات ازراني جماعة
لا يمكنهم بمقارفة ما هم عليه به صدده من الخدمة فكان يعطيهم نصف المبلغ وكذلك
ادارات الفقهاء وأرباب البيوت الى غير ذلك وكان أبو بكر بن قرابة منتقيا الى مغل
الحادم فاوصله الى المتقدر فذكر له انه يعرف وجوه مراقق الوزر فاستعمله عليها
ليصلها الخليفة فسمى في تحصيل ذلك من العمال والضعان والتساع وغيرهم فخلق
بذلك الخلافة وفضح الديوان ووقفت احوال الناس فان الوزر وأرباب الولايات
لا يقومون باشغال الرعايا والتعب معهم الافرقي يحصل لهم وليس لهم من الدين
ما يحملهم على النظر في احوالهم فانه بعيد منهم فاذا منعوا تلك المراقق تركوا الناس
يضايقون ولا يجدون من يأخذ بأيديهم ولا يقضي حوائجهم فاني قد رأيت هذا عيانا
في زماننا هذا وقلت به من المصالح العامة والخاصة ما لا يحصى

• (ذكر الحرب بين هرون وعسكر مرداويج) •

قد ذكرنا فيما تقدم قتل اسفار وملاك مرداويج وانه استولى على بلاد الجبل والري
وغيرهما وأقبلت الديلم اليه من كل ناحية ليندله واحسانه الى جندته فعظمت جيوشه
وكرت عساكره وكثر الخرج عليه فلم يكفه ما في يده ففرق نوابه في النواحي المجاورة له
فكان من سيرة الى همدان ابن اخت له في جيش كثير وكان بها أبو عبد الله محمد بن
خلف في عسكر الخليفة فصار يواسروا بكثرة واعان اهل همدان عسكر الخليفة
فقتلوا بالديلم وقتل ابن اخت مرداويج فصار مرداويج من الري الى همدان فلما سمع
أصحاب الخليفة بغيره انه زمر من همدان نجاه الى همدان ونزل على باب الاسد فقتل
منه اهلها فقاتلهم فقتلهم وقتل منهم خلقا كثيرا وأحرق وسبي ثم رفع السيف عنهم
وأمن بقيتهم فانفذ المقتدر هرون بن غريب الحال في عساكر كثيرة الى عمارته
فاتقرا بنواحي همدان فاقبلوا قتالا شديدا فاقامهم هرون وعسكر الخليفة واستولى
مرداويج على بلاد الجبل جميعها وما وراء همدان فسير قائدا كبيرا من أصحابه يعرف
بابن علان الفزوي الى الديور ففتحها بالسيف وقتل كثيرا من أهلها وبلغت عساكره
الى نواحي حلوان فعمت ونهبت وقتلت وسبب الاولاد والنساء وعادوا اليه

• (ذكر ما فعله لشكري من الخائفة) •

كان لشكري الديلمي من أصحاب اسفار واستامن الى الخليفة فلما انهزم هرون بن
غريب من مرداويج سار معه الى قريمين وأقام هرون بها واستمد المقتدر ليعاود
محاربة مرداويج وسير هرون لشكري هذا الى نهاوند ليجل مال بها اليه فلما صار لشكري
بها ونفذ ورأى غنى أهلها طمع فيهم وصارهم على ثلاثة آلاف الف درهم
واستخرجها في مدة أسبوع وجند بها جندا ثم مضى الى اصبهان فلما بان هرون في

تابع صالح اغازي العثمانيين
وجعله سكر دواتره ان يتبعها
يسافر الى اسلامبول في
عرض الدولة (وفي يوم
الاثنين سابع عشر) سافر
اسماعيل افندي شقرون كاتب
حوالة الى رشيد باستدعاه من
الياسا والى مصر (وورد)
الخبر بوصول كودة للسكة
من حضرة السلطان فلما
كان يوم الاربعاء حضر واحد
افندي وآخرون ومحبتهم
السكوة فنادوا بمرداويج في
صباح يوم الخميس فلما أصبح
يوم الخميس المذكر ركب
الاعيان والشافع والاشار
وعثمان كفتدا المنوب ذكره
لامارة الحج وجمع من المجاوشية
والعساكر والقاضي ونقيب
الاشراف واعيان الفقهاء
وذهبوا الى بولاق وأحضروها
وجم امامها وقرءوا قطع الحزام
المصنوع من الفخس ثلاث
قطع والخمسة مطوية وكذلك
البرق ومقام الخابل كل ذلك
مصنوع بالفخس العال
والكناية غليظة مخوفة
متقنة وبقي السكوة في
مصابر على الجمال وعليها
أقطعية جوخ أخضر وفرح
الناس بذلك وكان يوما مشهودا
وأحضر من حضره عند
ما وصل الخبر بفتح مصر أمر
حضرة السلطان بعملها
فصنعت في ثلاثين يوما وعند قراغها أمرهم بالسير بها لئلا

(وفي يوم الاثنين رابع
عشر منه) حضر كبير الانجاريين
الذي بالجيزة فالبه الوزير فردة
وشانجا (وفي ذلك اليوم) خلع
الوزير على عثمان أغا المعروف
بشي آخند او قلده على امانة
الحج (وفي ذلك اليوم) وقع
بين عسكر المغاربة والانكسارية
قتل وقوا قباله بعضهم
ما بين الغوريين والقصامين
وأغلقت الناس حواشيهم
يسوق الغوريين والعقادين
والصاغة والقصامين ولم يزلوا
على ذلك حتى حضر أغان
الانكسارية وسكنت الفتنة

بن الفريقين (وفي يوم الخميس
سابع عشر ينه) مروا بركة
عروس بسوق النحاسين وبها
بعض النكشارية فحصلت فيهم
فتنة ووقع فيهم قتل فخطفوا
ما على العروس وبعض النساء
من المصاغ المزينات به وفي
أثناء ذلك مر شخص مغربي
فضر به عكرى دوى يابردة
فقط ميتا عند الاشرافية
فبلغ ذلك عكرى المقاربة
فاخذوا سلاحهم وسلوا سيوفهم
وهاجت حماقتهم وطلعوا
بحصون من كل جهة وهم
بضم بون البندق ويخرجون
فاغلقت الناس الحوافر
وهرب فلق الاشراف فجمعوا عنه
كذلك فلق الصناديق وفرعت
الناس ولم يزالوا على ذلك من
ثم حال بينهم الليل وقتل

• (ذكر الحروب بين المسلمين والروم) •

في هذه السنة في ربيع الاول فزاعمال والى طرسوس بلاد الروم فبعث نهر و انزل عليهم تلج
الى صدور الخيل و انافهم جمع كثير من الروم فواقعوهم ففهم الله المسلمين فقتلوا من الروم
مقاتلة و اسروا نحو ثمانين الف و غنموا من الذهب والفضة والديبا ج وغيره شيا
كثيرا وفيها في رجب عادتمال الى طرسوس و دخل بلاد الروم صائفة في جمع كثير من
لقارم و الراجل فبلغوا حمورية وكان قد جمع اليها كثير من الروم فغار قواها و اسلموا
خير مال و دخلها المسلمون فوجدوا فيها من الاثمنة والطعام شيا كثيرا فاحذوه و اسروا
ما كانوا همروه منها و اوعوا في بلاد الروم يبنون و يقتلون و يخربون حتى بلغوا انقره
وهي التي سمى الا ن انكورية و عادوا المسلمين لم يلقوا كبدا فبلغت فجة السبي مائة
الف دينار و ستة و ثلاثين الف دينار و كان وصولهم الى طرسوس آخر رمضان وفيها
كاتب ابن الديرافي وغيره من الارمن و هم باطراف ارمينية الروم و حثوهم على قصد
بلاد الاسلام و وعدوهم النصر فسارت الروم في خلق كثير فخر بوابن كزي و بلاد خلاط
و عابورها و قتل من المسلمين خلق كثير و اسروا كثير منهم فبلغ خبرهم مقلها غلام
برصف بن ابي الساج و هو والى ادر بيجان فسار في عسكر كبير و معه كثير من المتطوعة
الى ارمينية فوصلها في رمضان و قصد بلاد ابن الديرافي و من و افته لمحربه و قتل اهلها
و غلب اموالهم و تحصن ابن الديرافي بقلعة له و بالغ الناس في كثرة القتلى من الارمن
حتى قيل انهم كانوا مائة الف قتل و الله اعلم و سارت عساكر الروم الى سبيسطا
فحصروها فاستصرخ اهلها بسعيدين جدان و كان المقتدر قد ولاه الموصل و ديار
ربيعه و شرع عليه ضر الروم و ان يستنقذ ملطية منهم و كان اهلها قد ضعفوا فصالحوا
الروم و سلموا ما قبح البلد اليهم فحكموا على المسلمين فلما جاء رسول اهل سبيسطا الى
سعيد بن جدان فجهز و سار اليهم فمرعاف و وصل و قد كاد الروم يقتلونها فلما طار بهم هربوا
منه و سار منها الى ملطية و بها جمع من الروم و من عسكر ملج الارمني و معهم بني بن نفيس
صاحب المقتدر و كان قد نصر و هو مع الروم فلما احسوا بالقبال سعيد خرجوا منها و اخافوا
ان ياتيهم سعيد في عسكره من خارج المدينة و يشور اهلها عليهم فهاكوا فغار قواها
و دخلها سعيد ثم استخلف عليها اميرا و عاد عنها فدخل بلاد الروم غاز ياتي شوال و قدم
بين يديه سريتين فقتل من الروم خلقا كثيرا قبل دخوله اليها

• (ذكر عمدة حوادث) •

في هذه السنة في شوال جاء الى تكريت سيل كبير من المطونزل في البر فغرق منها اربعمائة
دارود كان وارتفع المساق في اسواقها اربعة عشر شهرا وغرق خلق كثير من الناس
ودفن المسلمون والنصارى مجتمعين لا يعرف بعضهم من بعض وقيمها جث بالموصل
ريح شديدة فيها حمرة شديدة ثم اسودت حتى لا يعرف الانسان صاحبه وظن الناس
ان القيامة قد قامت ثم جاء الله تعالى بظرفه فكشف ذلك وفيها توفي أبو القاسم عبد الله

وقت الظهيرة الى الغروب ثم حال بينهم الليل وقتل

عند المقدور وقال له أعرف في الكتاب من هو بهذه الصفة فقال ما أعرفه إلا الحسين
ابن القاسم فقال صدقت وأن قلبي ليعيل إليه فإن جاءك منه رسول برقة فاعرضها على
وأكرم حاله ولا تعلم على أمر واحد وأخرج فلم إلى الدائيا إلى فسأله هل تعرف أحدا من
الكتاب بهذه الصفة فقال لا أعرف أحدا قال فمن أين وصل اليك هذا الكتاب فقال
من أبي وهو وزيره من آياته وهو من ملاحم دانيال عليه السلام فاعاد ذلك على المقدور
فقبله فعرف الدائيا إلى فأتاه الحسين بن القاسم فلما علمه كتب رقعة إلى مفلح فأوصلها
إلى المقدور ووعده بالجميل وأمره بطلب الوزارة وإصلاح مؤنس الخادم فكان ذلك من
أعظم الأسباب في وزارته مع كثرة الكارهين له ثم اتفق أن السكاوذا في حل حبة بما
يحتاج إليه من النفقات وعليه أخط أصحاب الديوان فبقي يحتاج إلى سبعمائة ألف دينار
وعرضها على المقدور وقال ليس لهذه جهة إلا ما يطبقه أمير المؤمنين لا نفقة فعظم ذلك
على المقدور وكتب الحسين بن القاسم لما بلغه ذلك يقنع بجميع النفقات ولا يطالبه بشيء
من بيت المال وضمن أنه يستقرج سوى ذلك ألف ألف دينار يكون في بيت المال
فعرضت رقعة على السكاوذا في فاستقال وأذن له في وزارة الحسين ومضى الحسين إلى
يليق وضمن له ما لا يصلح له قلب مؤنس ففعل فعزل السكاوذا في رمضان وتولى
الحسين الوزارة لليلتين بقيتا من رمضان أيضا وكثرت ولاية السكاوذا في شهرين
وثلاثة أيام واختص بالحسين بنو البريدي وابن قرابة وشروط أن لا يطلع معه على بن
عيسى فأجيب إلى ذلك وشرع في إخراجهم من بغداد فاجيب إلى ذلك فأخرج إلى
الصابية

• (ذكرنا كذا الوحشة بين مؤنس والمقدور) •

في هذه السنة في ذي الحجة تحدثت الوحشة بين مؤنس والمقدور حتى آل ذلك إلى قتل
المقدور وكان سببها ما ذكرنا أولا في غير موضع فلما كان الآن بلغ مؤنس أن الوزير
الحسين بن القاسم قد وافق جماعة من القواد في التديبر عليه فتمكر له مؤنس وبلغ
الحسين أن مؤنس قد تمكر له وأنه يريد أن يكسر داره ليلًا ويقتض عليه فقتل في
عذته واضع وكان لا يحضر داره الأبركة ثم أنه انتقل إلى دار الخلافة فطلب مؤنس
من المقدور عزل الحسين ومصادرة فاجاب إلى عزله ولم يصادره وأمر الحسين بلزوم بيته
فلم يقع مؤنس بذلك فبقي في وزارته وأوقع الحسين عند المقدور أن مؤنس يريد أخذ
ولده أبي العباس وهو الراضي من داره بالهرم والمسير به إلى الشام والبيعة ففرده
المقدور إلى دار الخلافة ففعل ذلك أبو العباس فلما افضت الخلافة إليه فعل بالحسين
ما نذكره وكتب الحسين إلى هرون وهو بدير العاقول بعد أن نازعه من مرداويج
ليستقدمه إلى بغداد وكتب إلى محمد بن ياقوت وهو بالاهواز يأمره بالأسراع إلى بغداد
فراذ استنعا ومؤنس وضع عنده أن الحسين يدعي في التديبر عليه وسند كرمهم أمره
سنة عشرين وثلاثمائة

الانكاز وكانوا واقفين عليهم
من ابتداء الأمر فاشتاقوا الانكاز
واختاروا إلى اسكندرية
وطردوا من بهامن العثمانيين
وأغلقوا أبواب الأبراج وحضر
منهم عدة واقرة وشتم طواير
بالسلاح والمدافع واحتملوا
بقبطان باشا من البر والبحر
فتم بها صاكره لمحرمهم فنعهم
فطلب الانجليز وزه بها صاكره
لمحرمهم فقال لم يكن بيننا
وبينكم حرب وما تممر جالسافي
صبرنا معكم اليه كبير الانجليز
وتسلكم معكم كثيرا وصمم على
أخذ بقية الامراء المستجوبين
فأطاعهم له فسلمهم وأخذ
أيضا المقتولين ونقل عرضي
الامراء من محظمتهم إلى جهة
الاسكندرية وعملوا مشهدا
للقلى متي به صاكر الانجليز
على طريقهم في سوق
عظماهم ووصل الخبر إلى من
بالخبرة من الانكاز وذلك
ثاني يوم من قبض الوزير على
الامراء ففعلوا كفعلهم وأخذوا
حذرهم وضربوا بعض مدافع
ليلا وشرعوا في ترتيب آلة
الحرب (وفي ذلك اليوم) طلع
محمد باقر تومسون وإلى جده
الساكن بيت طار إلى القلعة
وصعد معه جملة من العسكر
وشرعوا في نقل قمع ودقيق
وقومانية وعلوا الصهاريج

وشاع ذلك بين الناس فارتاعوا وداخلهم الوسواس من ذلك

فكان اوله يوم الاحد ثانيه
سافر سليمان اخا تاسع صالح
اغا الى اسلامبول (وفيه) امر
الوزير الامراء الهبوسين بان
يكتبوا كتابا الى الانكباد
بانهم اتباع السلطان وتحت
طاعته وامره ان شاء ابقاهم
في امارتهم وان شاء قلدتهم
مناصب في ولايات اخرى وان
شاء طلمهم يذهبون اليه فلا
دخل لكم يبتنا وبينه وكلام
في معنى ذلك فارسلوا يقولون
ان هذا الكلام لا عبرة به
فانهم سيجنون وتحت امرهم
ومكتوب القهورة المذكور لا يعمل
به فان كان ولا بد فارسلوهم
اليها لتخاطبهم وتعلم ضميرهم
وحقيقة حالهم فلما كان ليلة
الاثنين تاسعة احضر الوزير
ابراهيم بك والامراء واعلمهم ان
قصدته لرسالةهم الى البر الحيرة
عند الانجليز ليتفهموا ذلك
اليوم ويخبروهم انهم مطيعون
للسلطان وتحت امره وان
المراسلة التي ارسلوها عن
طيب قلب منهم وليسوا مكرين
في ذلك فالظهر ابراهيم بك
القنع عن الذهاب وانه
لا غرض له في الذهاب الى
خالفين الدين فخرم عليه
ووعده خيرا وعاهدتهم
وحلفهم فمغزوا وركبوا من
عنده في الصباح وما صدقوا
بالخلاص وعدوا الى الحيرة
ودعوا الى هند الانجليز فقبضهم باساعهم ومال اليكهم

قد ذكرنا سير مؤنس الى الموصل فلما سمع الحسين الوزير بمخبره كتب الى سيد داود
ابن جردان والى ابن اخيه مانا ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن جردان يا امرهم عارية
مؤنس وحده عن الموصل وكان مؤنس كتب في طريقه الى رؤساء العرب يستدعيهم
ويبذل لهم الاموال والخلع ويقول لهم ان الخليفة قد ولده الموصل وديار زر بعة واجتمع
بنو جردان على محاربة مؤنس الاداود بن جردان فانه امتنع من ذلك لاحسان مؤنس
اليه فانه كان قد اخذه بعد ايمه وورياه في حجره واحسن اليه احسانا عظيما فلما امتنع
من محاربه لم ير له اخوته حتى وانفهم على ذلك وكرهوا له احسان الحسين وابي الهيثم
ابن جردان الى المقتدر مرة بعد مرة وانهم يريدون ان يغسلوا تلك البيعة ولما اجابهم قال
لهم والله انكم لتعدهم موتي على البغي وكفران الاحسان وما آمن ان يجيئني سهم عائر
فيقع في حجرى فيقتلني فلما التفتوا اناسهم كانوا وصف قتلته وكان مؤنس اذا قيل له ان
داود عازم على قتالكم يشكره ويقول كيف يقا تلني وقد اخذته مغلا وور بينه في حجرى
ولما قرب مؤنس من الموصل كان في ثمانمائة فارس واجتمع بنو جردان في ثلاثين الفا
والتقوا واقتتلوا فانهزم بنو جردان ولم يبق منهم غير داود وكان يلعب بالهجن وفيه
يقول بعض الشعراء وقد هب اميرا

لو كنت في الفائف كانهم بطل • مثل الهجنف داود بن جردان
وتحتك المبحج بحرى حيث ناموا • وفي عييتك سيف غير خوان
لكنك اول فرار الى عدن • اذا تحرك سيف من خراسان

وكان داود هذا من اشجع الناس ودخل مؤنس الموصل ثالث صفر واستولى على
اموال بني جردان وديارهم فخرج اليه كثير من العساكر من بغداد والشام ومصر من
اصناف الناس لاحسانه كان اليهم وعاد اليه ناصر الدولة بن جردان فصار معه واقام
بالموصل تسعة اشهر وعزم على الاتحاد الى بغداد

(ذكر قتل المقتدر)

لما اجتمعت العساكر على مؤنس بالموصل قالوا له اذهب بنا الى الخليفة فان انصفنا
واجرى اوزاقنا والافاتنا فاحذر مؤنس من الموصل في شوال وبلغ خبره جند بغداد
فشعروا وطلبوا اوزاقهم ففرق المقتدر فيهم اموالا كثيرة الا انه لم يشبعهم وانفذ ابا
العلامه بن جردان وصافيا البصري في خيل عظيمة الى سر من راي وانفذ ابا بكر
محمد بن ياقوت في ابي فارس ومعه العلمان الحجرة الى البغشوق فلما وصل مؤنس الى
تسكربت انفسه ثلاثه فلما قربوا من المعشوق جعل العسكر الذين مع ابن ياقوت
يقتلون ويهربون الى بغداد فلما راي ذلك رجع الى عسكره وصار مؤنس فنانا بين
ياقوت وعسكره وعادوا الى بغداد فقتل مؤنس بيابا اشياء كثيرة ونزل ابن ياقوت وغیره
مقابله • واجتمع المقتدر وابن خاله هرون بن قريش ليخرج فلم يفعل وقال اخاف من
عسكرى فان بعضه • اصحاب مؤنس وبعضه • قد انزمت امر من مرداويج فانما ان
يسلموني وينزمو اعني فانفذ اليه الوزير قلمي برل به حتى اخجه وانشأوا قتل المقتدر

ابن أحمد بن محمود الملقب في شعبان وهو من مشككي المعتزلة البغداديين

(ثم دخلت سنة عشرين وثلاثمائة)

٥ (ذكر مير مؤنس على الموصل)

في هذه السنة في المحرم سار مير مؤنس المقتدر إلى الموصل مقاضيا للمقتدر وسبب مبعده أنه لما صدقته دار مال الوزير الحسين بن القاسم إلى هرون بن غريب ومحمد بن ياقوت يستخضرها زاد استنجاها ثم معهم بالبحرين فجمع الرجال والعلماء الجارية في دار الخليفة وقد اتفق فيهم وان هرون بن غريب قد قرب من بغداد فأنظر القصب وسار نحو الموصل ووجهه خادمه بشري رسالة إلى المقتدر فسال الحسين عن الرسالة فقال لا أذكرها إلا لأمر المؤمنين فأنفذ إليه المقتدر بأمره يذكرها معه من الرسالة للوزير فامتنع وقال ما أمرني صاحبني بهذا فبقي الوزير وشتم صاحبه وأمر بضربه وصادره بثلاثمائة ألف دينار وأخذ خطبها وحبسها ونهب داره فلما بلغ مؤنس ما جرى صلى خادمه وهو ينتظر أن يطيب المقتدر قلبه ويبيده فلما علم ذلك سار نحو الموصل ومعه جميع قواده فكتب الحسين إلى القواد والعلماء يأمرهم بالرجوع إلى بغداد فعاد جماعة وسار مؤنس نحو الموصل في أصحابه ومالكيه ومعه من الساجية ثمانمائة رجل وتقدم الوزير بقبض أقطاع مؤنس وأملأكه وأملأك من معه فحصل من ذلك مال عظيم وزاد ذلك في محل الوزير عند المقتدر فلقبه عهد الدولة وضرر باسمه على الدينار والدوهم وتمكن من الوزارة وولى وعزل وكان فيمن تولى أبو يوسف يعقوب بن محمد البريدي ولاء الوزير بالبصرة فوجيع أهلها ببيع لا يفي بالنفقات على البصر فوما يتعلق بها بل فضل لابي يوسف مقدار ثلاثين ألف دينار وأحال الوزير بها فلما علم ذلك الفضل ابن جعفر بن محمد بن الفرات استدرك على أبي يوسف وأظهره القاطن في الضمان وأنه لا مضيبة فأجاب إلى أن يقوم بنفقات البصرة ويحمل إلى بيت المال كل سنة ثمانين ألف دينار واستهى ذلك إلى المقتدر فحسن موقعه عنده فقصده الوزير فاستروى بالوزير إلى المقتدر إلى أن أفسد حاله

٥ (ذكر عزل الحسين عن الوزارة)

وقبضه عزل الحسين بن القاسم عن الوزارة وسبب ذلك أنه ضاقت عليه الأموال وكثرت الأخراجات فاستغلف في هذه السنة جملة واقرة الخرجها في سنة ثمان مائة فأنهى هرون ابن غريب ذلك إلى المقتدر فحرب معه الخصب فلما تولى معه نظري أعماله فرأه قد عمل حسبة إلى المقتدر وليس فيه عليه وجه وموته وأظهر ذلك للمقتدر فأمر بجمع الكتاب وكشف الحال فحضر وأقر فوا بصدق الخصب بذلك وقابلوا الوزير بذلك فقبض عليه في شهر ربيع الآخر وكانت وزارته سبعة أشهر واستوزر المقتدر أبا الفتح الفضل بن جعفر وولى إليه الحسين فلم يواخذه بأسا منه

٥ (ذكر استيلاء مؤنس على الموصل)

بعض أفاضل الأنكشارية على
يخوف وجلس بسبيل الغورية
وحشم الكثير من عتاة
الأنكشارية وأقاموا بالغورية
وجوالى جهة الكعكبين
والشواين حيث سكن المغاربة
واسفر السوق مع القاذل
اليوم ورجعت القلقات إلى
مراكزها وبردت القضية
وكانت لهم اصططوا وراحت
على من راح (وانقضى) هذا
الشهر بجواده التي منها
استمرار نقل الأدوات إلى القاعة
وكذلك مراكز باقي القلاع
مع أنهم حاربوا أكثرها ومنها
زيادة تسدي العسكر على السوقة
والهتوفين والنساء وأخذ ثياب
من ينفردون به من الناس في
أيام قليلة ومنها استمرار مكث
الغسل على الأرض وعدم
هبوطه حتى دخل شهرها تور
وفات أوان الزراعة وعدم
تصرف الملتزمين وهجاج
إفلاحين من الأرياف لما
نزل بهم من جور العسكر وعسفهم
في البلاد حتى امتلأت المدينة
من الغلابين ونودي عليهم
عدة مرات بذهابهم إلى بلادهم
ومنها أن الوزير أرا مصر لينة
بتغيير زعيم وأن يلبسوا زى
العفانية فلبس أرباب
الأقلام والأفندية والقلقات
القرأوا بين الحضر والعنتريات
وضموا إليهم وليس مصلقي
إفلاكيل دار السعادة ساجوا سليمان أفاضل خلافتها

خازن داره وسكن بيت البكري
بالاز بكية

٥ (واستعمل شهر شعبان
يوم الثلاثاء سنة ١٢١٦)

فيه حضر يوسف أفندي
ويده حرم بولايتيه على نقابة
الاشراف فبات يسولاني
وأرسل ناسا يعلمون بحضوره
فلم يخرج للملاقة أحد ثم ان
بعض الناس أحضر اليه فرسا
فركبه في ثاني يوم وحضر الى
مصر وأشاع انه متولى نقابة
الاشراف وهيئة المدرسة
الحيانية وخبر ذلك الانسان
انه كان يبيع الخردة والمبني
يحاولون بخان الخليلي وهو من
مشرفة الاثر الذي يتعاملون

الوعظ والاقراب بالغة التركية
فبات شيخ رواق الاروام
بالازهر فاشاقت نفسه
للمنطقة على الرواق المذكور
فدولاها بمونة بعض سفهاهم
فدقم عليه الطائفة أمورا
واختلاسات من الوقف
فتعصبوا عليه وعزلوه وولوا
مكانه السيد حسين أفندي
المولى الان شقيق من ذلك
وداخله قهر عظيم ونقد على
حسين أفندي المذكور واضر
له في نفسه المذكورة فدعا
يومالي داره ودس له سمائي

شرايه فقبض الله من ذلك
وشريت ابنة يوسف أفندي
الداعي تلك الكلمة المعهمة

في الخلافة فانه تر بنى وهو صبي عاقل وفيه دين وكرم وفاء بما يقول فاذا جلس في
الخلافة صحت نفس جده والدته المقدر واخرته وغلمان ابيه ببذل الاموال ولم ينتطح
في قتل المقدر عثمان فامترض عليه أبو به قوب استحق بن اسمعيل الذويجني ودل بعد
النكد والتعب استرحنا من خيافة له أم وخالة وخدم يدبرونه فعود الى تلك الحال والله
لانرضي الابرجل كامل يدبر نفسه ويدبرنا وما زال حتى دمه من سباع رايه وقد كره ابا
نصور محمد بن المعتضه فاجابه ونس الى ذلك وكان الذويجني في ذلك كاليا حث من
سنة بظلمه فان القاهر تسله كمنذ كره وصي ان نجوا شيأ وهو شر لمك وأمر مؤنس
باحضار محمد بن المعتضه فبايعه بالخلافة للبايعين بقيت اس شوال واقبوه القاهر بالله
وكان مؤنس كارد الخلافة والبيعة له ويقول اتني عارف بشره وسوء نيته ولكن
لا حيلة ولما بويج استخلفه مؤنس لنفسه ومحاجبه بليق ولعل بن بليق وأخذوا خطه
بذلك واستقرت الخلافة له وبايعه الناس واستر زرا با على بن مقلة وكان بفارس
فاستقدمه ووزره واستحب القاهر على بن بليق وتشاغل القاهر بالبحث عن استر
من اولاد المقدر وجرمه وبمناطرة والدته المقدر وكانت مريضة قد ابتدأها الاستقاء
وقد زاد مرضها يقتل ابنها ولما سمعت انه بنى مكشوف العورة جرت جزعاً شديداً
وامتنعت من الماء كقول والمثروب حتى كادت تهلك فوعظها لئلا حتى كات شيأ
يسير من الحزن والمخ ثم احضرها القاهر عنده وسألها عن ما لها فاعترفت له بما عندها من
المصوغ والثياب ولم تعترف بشئ من المال والجوهر فضر بها أشد ما يكون من الضرب
وعلقها بمرجله او ضرب المواضع الغامضة من بدنها خلقت ان لا تمك غير ما طمعت عليه
وقالت لو كان عندي مال لما أسلمت ولدي للقتل ولم تعترف بشئ وصادر جميع حاشية
المقدر واصحابه وأخرج القاهر والدته المقدر تشهد على نفسها القضاة والعدول بانها قد
حات أوقافها ووكات في بيعها فامتنعت من ذلك وقالت قد أوقفتم على أبواب البر
والقرب بمكة والمدينة والثغور وعلى الضعفي والمساكين ولا استحل حملها ولا بيعها وانما
أوكل على بيع أملاك فلما علم القاهر بذلك احضر القاضي والعدول وأشهدهم على
نفسه انه قد حل وقرفها جميعها ووكات في بيعها فبيع ذلك جميعه من قهره واشترى الجند
من اوزاقهم وتقدم القاهر بكيس الدوا التي سعى اليه انه اختفى فيها ولدا المقدر فلم
يرن كذلك الى ان وجدوا منسباً أبا العباس الراضي وهرون وعليه والعباس وابراهيم
والفضل فحملوا الى دار الخليفة فصوروا على مال كثير وسلمهم على بن بليق الى كاتبه
الحسن بن هرون فاحسن صحبتهم واستقر أبو على بن مقلة في الوزارة وعزل وولي وقبض
على جماعة من العمال وقبض على بنى البريدي وعزلهم عن أعمالهم وصادرهم

٥ (ذكر وصول وشمكير الى أخيه مرداويج)

وفيها أرسل مرداويج الى أخيه وشمكير وهو يلا دجبلان يستدعيه اليه وكان الرسول
ابن الجعد قال لراسني مرداويج وأمرني بالتلطف لاج أخيه وشمكير اليه فلما وصلت

غلطا وفاتت وشاع ذلك وتواترت حكايته بين الناس

فانتشر الوباء برحومهم فمات
أيام وأرسل اليهم يدعوهم
الى الرجوع حكم عهدهم
فامتنع ابراهيم بن وتكلم بما
في ضميره من قهره من الوزير
وخباتته (وفي يوم السبت)
همسوا جميعا بيث الشيخ
السادات واجتمع المشايخ
والوجاهة واتفقوا بذلك بأمر من
الوزير وأرسل اليهم مكاتبة
وفيها النصيحة والرجوع
الى الطاعة فأرسلوا في جواب
الرسالة يقولون انهم ليسوا
مخافين ولا عاصين وانهم
مطيعون لأمر الدولة وأما
تأخيرهم بسبب خوفهم
وخصوصا ما وقع لأخوانهم
باسكندرية وانهم لم يذهبوا الى
عند الانجليز الا لعلهم انهم
صكر السلطان ومن
المساعدين له على أعدائه
ومنى ظهر لهم أمر يرتاحون
فيه رجعوا الى الطاعة ونحو
ذلك من الكلام (وفي يوم الجمعة
سابع عشرته) حضر عابدي
مات نسب مولانا الوزير فخرج
اليه غالب أعيان العثمانية
والجوارشية وظاهر باشا
وعسكر الارثوذكس ودخل
بجملته في موكب جليل وكان
حضره الوزير حاضرا عنده
توهك وضال أوقاته محتجب
عن ملاقات الناس (وقبه)
ورد الحبر بسفر قبطان باشا

(د ك خلافة القاهرة بالله)

لمقتدر بالله عظم قتله على مؤنس وقال الراي ان ننصب ولده أبا العباس احمد

من ساحل ابي قير الى الديار الرومية في منتصف الشهر وأما

له وقبول غيره والسبب في ذلك ان الذين يتقيدوا بدوان العصور ساحل بولاقي ومن عليهم بعض المتقيد من منهم من الاقباط بان كثيرا من المتاجر التي يؤخذ عليها العصور يذهب بها او يبيعها من طريق البر ويدخلون بها في اوقات الغلة تخشعا عن دفع ما عليها وبذلك لا يجمع المال المقرر بالدوان فيلزم ان يتقيد بكل باب من يتقرب لذلك ويرصده ويأخذ ما يخص الدوان من ذلك فاذن كبراء الدوان بذلك فانفتح لهم بذلك الباب فوجدوا ولم يحسبوا للعاقبة من حساب وزادوا في الجور والفساح وانتهروا ما في نفوسهم من القبائح فسأت الظنون واستغاثت المستغنيون واكثر مضاعف الاحلام مما لا طائل تحتها من الكلام كما قيل في هذا المعنى وكنا نستطب اذ مرضنا فصار الداء من قبل الطبيب الى ان زاد التشكى وانتهى الامر الى الوزير فامر بايصال ذلك وانجلت تلك النعمة (وفيها) ايضا عرض طائفة القباينة ونشكوا بمنازب عليهم من التمر ك السنوي فاطلق لهم الامر برفقة عنهم (وفيها) قبضوا على رجل من المفسدين باقليم المنوفية يقال له راضي البحار واحضروه الى مصر وقبضوا على راسه بالرمية

المدينة وجماله ورجالها واما نحن فلا مال معنا ولا رجال ومقامنا معك يضرك ولا يتفعل وقد عز منا على اخذ الامان لنا واعيد الواحد من المقتدر فاذا في ذلك فكذب الى بليق فامتهم فعبروا اليه بقي محمد بن ياقوت متفردا فضعفت نفوسه ومخبر فتراسل هو وبليق واستقر بينهما انه يخرج الى بليق على شرط انه يؤمنه ويضمن له امان مؤنس والاهل ففعل ذلكا وحافله وخرج محمد بن ياقوت معه الى بغداد واستولى ابو عبد الله البريدي على البلاد وعسف اهلها واخذ أموال التجار وهمل باهل البلاد ما لا يعمل له الفرج ولم يمنعه احد مما يريد ولم يكن عنده من الدين ما رعه عن ذلك وعاد اخوته الى اعمالهم ولما عاد عبد الواحد محمد بن ياقوت وفي لهم القاهرة واطلق لعبد الواحد املا كما وترك لوالده المصادرة التي صادرها بها

• (ذكر استيحاء مؤنس واصحابه من القاهرة) •

في هذه السنة استوحش مؤنس المتفرد وبليق المحاجب وولده على والوزير ابو علي بن مقله من القاهرة وضيقوا عليه وعلى اصحابه وكان سبب ذلك ان محمد بن ياقوت تقدم عند القاهرة وعلت منزلته وصار يخلو به ويشاوره فغلظ ذلك على ابن مقله لعداوة كانت بينهما بين محمد فالتقى الى مؤنس ان محمد يسعى به عند القاهرة وان عيسى الطبيب يغري بينهما في التدبير عليه فوجه مؤنس على بن بليق لاحتضار عيسى الطبيب فوجه بين يدي القاهرة فاحذوا حضره عند مؤنس فبهر من ساعته الى الموصل واجتمعوا على الايقاع بمحمد بن ياقوت وكان في الخيام فركب على بن بليق في جندته ليكبسه فوجه قد اختفى فذهب اصحابه واسترحم محمد بن ياقوت وكل على بن بليق على دار الخليفة احمد بن زبير وأمره بالتضييق على القاهرة وتفتيش كل من يدخل من الدار ويخرج منها وان يكشف وجهه والثناء المنتقبات وان يجمع احدى رقة دفعها الى مؤنس ففعل ذلك وزاد عليه حتى انه حمل الى دار الخليفة لين فادخل يده فيه مثلثا يكون فيه رقة ونقل بليق من كان بدار القاهرة محبوسا الى داره كوالدة المقتدر وغيرها وقطع اذنان حاشيته فاما والدة المقتدر فانها كانت قد اشتدت عاتقها لشدة الضرب الذي ضرب بها القاهرة فامر بها على بن بليق وتركها عند والدته فأتت في جنادي الاخرة وكانت مكرمة مرفهة وذقنت يترهبها بالرفافة وضيق على ابن بليق على القاهرة فعمل القاهرة ان العتاب لا يفيده وان ذلك برأى مؤنس وابن مقله فاحذ في الحيلة والتدبير على جماعتهم وكان قد عرف فساد قلب طائر بف السبكي وبشرى بن جاد مؤنس لبليق وولده على وحسدهما على مراتبهما فشرع في اغرائهما ببليق وابنه وعلم ايضا ان مؤنسا وبليق اكثر اعتمادهما على الساجية اصحاب يوسف بن أبي الساج وغلطانه المنتقلين اليهما بعده وكانا قد وعدا الساجية بالموصل مواعيد اخلفاها فارسل القاهرة اليهم بغريم مؤنس وبليق ويخلف لهم على الوفاء بما أخلفاهم فتغيرت قلوب الساجية ثم انه راسل ابا جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله وكان من اصحاب ابن مقله وصاحب مشورته ووجهه الوزارة فكان يطالعه بالاخبار ويبلغ ابن مقله ان القاهرة قد تغير عليه وأنه يجتهد

له راضي البحار واحضروه الى مصر وقبضوا على راسه بالرمية

ومن يتخفف بمر القوم غيره
سوق بالمر الذي هو حافر
ثم انه مسافر الى اسلامبول
واقام هناك مدة اقامة
القرنيس عصر ولم يرل يتخيل
ويتداخل في بعض حواشي
الدولة وعرض بطلب النقاية
ومشقة الحباية فاعطوه ذلك
لعدم علمهم بشأه وظنهم أنه
اهل لذلك بقوله لهم انه كان
شجاعا على الازهر ومعرفة
بالعلم فلما حصل عصر وظهر
أمره تجملت أعيان الاشراف
وقالوا لا يكون هذا كما ولا
تسيبنا علينا ابدأ وتوكل خبره
وظاهر حاله لا كابر الدولة
وحضرة الصدر الأعظم فلم
يصغوا اليه ولم يصغوه
وأهمل أمره وهكذا شأن
رؤساء الدولة أدام الله بقاءهم
اذابيين لسم الصواب في
قضية لا يعدلون الى خلافه
(وقيمه من الحوادث) هـ أنه
تقيد بابواب القاهرة بعض
من نصارى القبط ومعهم
بعض من العسكر فصاروا
ياخذون دراهم من كل من
وجدوا معه شيئا سواء كان
داخل أو خارجا بحسب
اجتهادهم وكذلك ما يجلب
من الارياض وزاد عليهم فم
النصر وعظم الخطب وغلت
الاسعار وكل من ورد بشي
يبعه يشتط في ثمنه ويحتج به
دفع عليه كذا وكذا من دراهم المسك فلا يبيع المستري

سالت عنه فدلالت عليه فانه هو مع جماعة يزرعون الارز فلما راؤني قصدوني وهم حفاة
عراة عليهم ممر اولات ملونة الخرق واكسية حمراء فسلمت عليهم وابلقته رسالة اخيه
أخيه وأعلمته بما لك من البلاد والاموال وغيرها فاضربا بقمه في حبة اخيه وقال انه
لبس السواد وحسب المبردة يعني الخلقاء من بني العباس فلم ازل امنيه واطمعه حتى
خرج مني فلما بلغنا قزوين اجتمعت به لابس السواد فاستمع ثم لبس بعد الجهد قال
فرايت من جهله اشياء استغنى من ذكرها ثم اعطته السعادة ما كان له في الغيب فصار
من أعرف الملوك بتدبير المالك وسياسة الرعايا

هـ (ذكر عدة حوادث)

فيما توفي القاضي أبو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد كان طالما
فاضلا حليما وأبو علي الحسين بن صالح بن خيزران الفقيه الشافعي وكان عاديا ورعا رتب
على القضاء فلم يعمل وفيما توفي أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه الشافعي
الجرجاني المعروف بالامير اباذي

(ثم دخلت سنة احدى وعشرين وثلاثمائة)

هـ (ذكر حال عبد الواحد بن المقدر ومن معه)

قد ذكرنا هرب عبد الواحد بن المقدر وهرون بن غريب ومفلح ومحمد بن ياقوت وابنا
رائق بعد قتل المقدر الى المذائن ثم انهم انحدروا منها الى واسط واقاموا بها وخافهم
الناس فابتدأ هرون بن غريب وكتب الى بغداد يطلب الامان وينذل مصادرة ثلثمائة
الف دينار على ان يطلق له املاكه وينزل على الاملاك التي استأجرها ويؤدى من
املاكه حقوق بيت المال القديمة فاجابها القاهر ومؤنس الى ذلك وكتبوا له كتاب
امان وقلد اعمال ما امكنه وماسد ان ومهرجنا نقد وسارا الى بغداد وخرج
عبد الواحد بن المقدر من واسط فبقى معه ومضوا الى السوس وسوق الاهواز وجبوا
المال وطردوا العمال واقاموا بالاهواز شهرين مؤنس اليهم جيشا كثيفا وجعل عليهم
بليق وكان الذي حرضهم على انفاذ الجيش ابو عبد الله البريدي فانه كان قد خرج من
الجيش خوفا منهم فاقبضهم ال عبد الواحد ومن معه وبذل مساعدا بمائة خمسين ألف
دينار على ان يتولى الاهواز وعند استقراره يملك البلاد يعمل باقي المال وأمر مؤنس
بالتجهز وانفق ذلك المال وسار العسكر وفيهم اسم ابو عبد الله وكان محمد بن ياقوت قد اسبقه
بالاموال والامرف غرت لذلك فلوث من معه من القواد والجند فلما قرب العسكر من واسط
أنهز من معه من القواد ما في نفوسهم وقاد قوه ولما وصل بليق الى السوس فارق
عبد الواحد ومحمد بن ياقوت الاهواز وسارا الى استر فعمل القرايين وكان مع
العسكر باخل الاهواز لم يفعله أحد منهم أموالهم وادارهم جميعهم ولم يسلم منهم
أحد ونزل عبد الواحد وابن ياقوت بتسترو فارقهم ما من معهم ما من القواد الى بليق
بامان وبقي مفلح ومسور والحادم مع عبد الواحد فخلا لهما محمد بن ياقوت وأخت معصم بهذه

وديعه خالق البهايا والمهاضفة
على الطرقات وعدم اتلاف
شي من زروع أهل البلاد
واضاعة مواشيهم وأن لا
تسكنوا عندكم شغباء من
المصوص وقطاع الطريق
وتهب أموال الناس وقتل
النفس بغير حق شرعي وقد
نذرتهم على أنفسهم أنه متى
اختلف شرط من هذه الشروط
المذكورة تقومون بدفع
مائة ألف قرش الى خزينة
مصر في بناء على ذلك أصدرنا
قرمانا الشريف وأمرنا العالي
المتيقن ليكون معلومكم أنه
من قاعدة الديار المصرية
كل قبيلة من العربان لها منزلة
تفرغها مخصوصة بها وقد
أقررناكم في منازلكم القديمة
في قبائل البصرة وفدافدها
بالشروط السابقة الذكرا التي
الترغموها والنذور التي قبلتموها
وتعهدتم بها وكنتم على
أنفسكم سندا أنه متى اختلف
شرط من الشروط المذكورة
بعد بيان دفعكم المائتي ألف
قرش يكون إخراجكم من البصرة
وبلادها وفيها قها والفلوج
من حقدكم فأصلوا بموجب
مضمون أمرنا الشريف كما هو
مشروح وتجنبوا خلاف ما هو
مسطور وموضح اعلموه
واعتمدوا على الاعتماد والحذر
ثم المحذور من المخالفات كتب
بضمه ونهجه وأمضى عليها قاضي العسكر وقيدت بالسجل

عسكره باركوب الى أبواب دار الخليفة وصعد من الطيار فطلب الاذن فلم ياذن له
القاهر فغضب وأساء اديه وقال لا بد من لقائه شاه اولى وكان القاهر قد أحضر
الساجية كما ذكرناهم عنده في الدار فأمرهم القاهر بدفع جرجر اليه وشتموه وشتموا
أباه وشهر واسلحهم وتقدموا اليه جميعهم ففر أصحابه عنه وأتى نفسه في الطائرة وعبر
الى الجانب الغربي واختفى من ساعته فبلغ ابن مقلة الحب فاستتر واستتر المحسن بن
هرون أيضا فلما سمع طريق الحب ركب في أصحابه وعليهم السلاح وحضروا دار
الخليفة ووقف القاهر فعظم الامر حينئذ على ابن بليق وجماعتهم وأنكر بليق ما جرى
على ابنه وسب الساجية وقال لا بد من المضي الى دار الخليفة فان كان الساجية فعلاوا
هذا بغير تقدم قابلتهم بما يستحقونه وان كان بتقديم سألتهم عن سب ذلك فحضر دار
الخليفة ومعهم جميع القواد الذين بدار مؤنس فلم يوصله القاهر اليه وأمر بالقبض عليه
وحبسه وأمر بالقبض على أحد بن زيرك صاحب الشرطة وحصل الجيش كله في الدار
فأنفذ القاهر وطيب نفوسهم ووعدهم الزيادة وأنه يوقف عذولا على قلوبهم ثم يطبقهم
ويحسن اليهم فعادوا وراسل القاهر مؤنس ابأله المحصور وعنده ليعرض عليه ما رفع
عليهم ليفعل ما يراه وقال انه عندى بمنزلة الوالد وما أحب ان اعمل شيئا الا عن رايه
فاعتذر مؤنس عن الحركة ونهأ أصحابه عن الحضور وعنده فلما كان القدر أحضر
القاهر طريقا السبكرى وناولوه خاتمه وقال له قد فوضت الى ولدى عبد الصمد ما كان
المقتدر فوضه الى ابنه محمد ولدت خلافته وورياسة الجيش وامارة الامراء وبيوت
الاموال كما كان ذلك الى مؤنس ويجب ان يمضى اليه وتحمله الى الدار فانه عا دام في
منزله يجتمع اليه من يريد الشر ولا مانع تولد شغل فيكون ههنا مرفها ومعهم من أصحابه
من يخدمه على عادته فمضى الى دار مؤنس وعنده أصحابه في السلاح وهو قد استولى
عليه السبكرى والضعف فسأله أصحاب مؤنس عن الحال فذكر سوء وضع بليق وابنه
فكلمهم سبعا وعرفهم ما أخذهم من الايمان والعهود فكثروا ودخل الى مؤنس وأشار
عليه بالحضور عند القاهر ورجله عليه وقال له ان أنحت جامع ولوراك نائما ما نجا من ان
يوقظك وكان موافقا على مؤنس وأصحابه لما نذروه فساد مؤنس اليه فلما دخل الدار
قبض القاهر عليه وحبسه ولم يره قال طريقا فلما علمت القاهر بمجي مؤنس ارتعد
وتغيرت أحواله وزحف من صدره قرأته نفقته ان كله في معناه وعلت انى قد
أخطأت ونذمت وتيقنت انى لاحق بالقوم عن قرب وبوذ كرت قول مؤنس فيه انه
يعرقه بالمروج والشر والاقدام والجمل وكان امر الله قد زامقودوا وكانت وزارة ابن مقلة
هذه تسعة أشهر وثلاثة أيام واستوزر القاهر أبا جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله
مستهل شعبان وخاع عليه وأنفذ القاهر وختم على دور مؤنس وبليق وابنه على وابن
مقالة واحد بن زيرك والمحسن بن هرون ونقل دوابهم ووكل بحرمهم وأنفذ استقدم
عيسى المتطلب من الموصل وأمر بنقل ما في دار ابن مقلة واحدا قها فتمت وأحرقت
ونفيت دور المتعلقين بهم وظهر محمد بن ياقوت وقام بالحكمة ثم رأى كراهية طريق

بضمه ونهجه وأمضى عليها قاضي العسكر وقيدت بالسجل

صدر القرماني العالي
السلطاني وأمرنا الجليل
السلطاني الى قدوة النواب
المشرفين نائب البصرة عزيز
عليه والى كامل المشايخ من
عربان الهند والافراد
والجمعيات والبهجة وبني
عربية هو ما زيد في عشرتهم
بموصول التوقيع الرفيع
الهاماني المحكمي بخطون
علمائكم انهم الى ديواننا
المساوي في انكم من قديم
الزمان منازلكم ابا عن جد
في قبا في البصرة وندافها
وانكم تحت قدم الطاعة
والخافضة للرعايا والطرفات
الواقعة بسلحية البصرة
والقائم من عوامف مراحم
سلطاننا السنية ودولتنا
الحاقانسة استقراركم في
منازلكم القديمة كما كنتم حكم
السنيين المحرر الى خفت انه
جرت اعادة ان قبائل العربان
في الديار المصرية كل قبيلة لها
منزل مخصوص بهم لا ينازعهم
فيها غيرهم ومنزلة البصرة من
قديم الزمان منزلكم فيجب
التماسكم من مراحم دولتنا
العالية قد اقررناكم في
منازلكم المزبورة كما كنتم
قد يمانزلين بها من غير
منازع لكم بالشروط التي
عهدتم بها وقبلتموها في حضور

في التدبير عليه وعلى مؤنس وبلق وابنه على والحسن بن هرون فاحذرهم ابن مقلة
بذلك

هـ (ذكر القبض على مؤنس وبلق)

في هذه السنة اول شعبان قبض القاهر بالله على بلق وابنه ومؤنس المنظر وسبب ذلك
انه لما ذكر ابن مقلة لمؤنس وبلق ما هو عليه القاهر من التدبير في استئصالهم خافوه
وجعلهم الخوف على الجحش في خلعه وانفق رأيهم على اختلاف ابي احمد بن المكتفي
وعقده والامير سر او حافل بلق وابنه على والوزر برابو على بن مقلة والحسن بن
هرون وبانعه ثم كشفوا الامر لمؤنس فقال لهم لست املك في شر القاهر وخبئتم ولقد
كنت كاره الخلفته واشرت باين المقتدر نفا القتم وتعبا اقم الان في الاستانة به وما
صبر على الحوان الامن خبث طويته ليدبر عليكم فلا تفلحوا على امر حتى تؤنسه وينسب
اليكم ثم فقتوا وتعرفوا من واطاه من القواد ومن الساجية والكجربة ثم اعملوا على ذلك
فقال على بن بلق والحسن بن هرون ما يحتاج الى هذا التطويل فان الحجة لنا والدار
في ايدينا وما يحتاج ان نستعين في القبض عليه باخذ لانه بمنزلة طائر في قفص وعملوا
على معاجلة فاتفق ان سقط بلق عن الدابة فاعتل ولزم منزله واتفق ابنته على وابو
على بن مقلة وزير بمؤنس خلع القاهر وهو ناع عليه الامر فاذن لهما فاتفق رايهما على ان
يظهروا ان ابا طاهر القرع على قدور واليكوفة في خلق كثير وان على بن بلق سائر اليه
في الجحش اجتمع عن بعد اذ قد اذ دخل على القاهر ليودعه ياخذ امره فيمضي فقبض
عليه فلما اتفقا على ذلك جلس ابن مقلة وعنده الناس فقال لابي بكر بن قرابة اعلمت
ان القرع على قدور دخل الكوفة في ستة آلاف مقاتل بالسلاح التام قال لا قال ابن مقلة
قد وصلنا كتب النواب بهذا فقل ابن قرابة هذا كذب وعمال فان في جوارنا
انسانا من الكوفة وقد اتاه اليوم كتاب على جناح ما اثر تاريخه اليوم يخبر فيه بسلامه
فقال له ابن مقلة سبحان الله انهم اعرف منا بالاخبار فسكت ابن قرابة وكتب ابن مقلة
الى الخليفة بعرفة ذلك ويقول له اني قد جهزت جيشا مع على بن بلق ليسيروا هذا
والعصر يحضر الى الخدمة ابامره مولانا بمباراه فكتب القاهر في جوابه يشكره
وياذن له في حضور ابن بلق فجاءت رقعة القاهر وابن مقلة تأتم فتركوها ولم يوصلوها
اليه فلما استيقظ عادو كتب رقعة اخرى في المعنى فانكر القاهر الحال حيث قد كتب
جوابه وخاف ان يكون هناك مكرونا هوفي هذا اذ وصلت رقعة طريق السبكي
يدكر ان عنده نصيحة وانه قد حضر في زيارته لينيها اليه فاجتمع به القاهر فذكر
الجميع ما قد عزوا عليه وما فاعلوه من التدبير ليقبض ابن بلق عليه اذا اجتمع به
وانهم قد بايعوا ابا احمد بن المكتفي فلما سمع القاهر ذلك اخذ حذره وانفذ الى الساجية
احضروهم متفرقين وكتمهم في الدهايز والامرات والرواقات وحضر على بن بلق بعد
الظهر وفي رأسه تيبذ ومعه عدد يسير من غلمان به سلاح خفيف في طيارة وامر جماعة من

ويخبروا ولا يمتنعوا الطريق
على من يريدهم ويتعصبوا اغنا
بما الذين يحاربون الله ويسولوه
ويسعون في الأرض فسادا أن
يقتلوا أو يصلبوا أو قطع حضرة
مولانا الصدر الاعظم المثار
اليه خلد الله جرحه بل نفسه
وفضله عليه كل قبيلة منهم
منارهم الاخصوصة بهم المعهودة
وأظلمهم بظلال أمه الخليفة
المسدودة حين التمسوا ذلك
من مراحم دولته وعوارف
عواطف رافته بعد التزامهم
بما سلف من الشرط على
الوجه المشرق والظهور المضيء
وعلى أنهم ان عصوا امره وخالفوه
ونسوا ما قبل عليهم أو سخطوه
أو قطعوا الطريق ونهبوا
الاموال أو آووا واشقياء من يفعل
ذلك بحال من الاحوال أخذتهم
صاعقة العذاب الموت وحل
بهم من البلاء ما لا يطيقون
ووقعوا من غضب هذه الدولة
العلية عليهم في العذاب
الشديد ذلك بما فعلت أيديهم
وان الله ليس بظلام للعبيد
بعد أن تلب أمواتهم
ويتلاشى حالهم حتى يصيروا
لاعين ولا أثر ولا خبر ولا خير
ولا معالم ولا معاهد ولا مشاريع
ولا موارد جزاء بما سلفوا وعقبا
على ما اقترفوا اذا خالفوا وعاهد
رؤسائهم حضرة مولانا
الصدر الاعظم المثار اليه

الى ابن بليق ان امرأته من دار ابن طاهر دخلت الى دار الخليفة فلهذا منع ابن بليق من
دخول امرأته حتى تبصر وتعرف وكان للساجية قائد كبير اسم سميا وكلهم يرجعون
الى قوله فاتفق صندل ومن معه على اعلام ساجية لئلا يذهب منهم وأعلموه برسالة
القاهر اليهم فقالوا صواب والمعاوية فيه جميلة ولكن لا بد من ان يدخلوا في الامر
بعض هؤلاء القوم يعني اصحاب بليق ومؤنس وليكن من اكابرهم فاتفقوا على طريق
السبكي وقالوا هو ايضا فخطبوا عنده وشكروا اليه ما هم فيه وقالوا لو كان
الاستاذ يعنون مؤنس لكان امره بلغنا مرادنا ولكن قد عجز وضعف واستبد عليه
ابن بليق بالامور فوجدوا عنده من كراهتهم اضعاف ما أرادوا فاعلموه حينئذ حالهم
فاجابهم الى موافقتهم واستخلفهم ما لا يلحق مؤنس وابليق وابنس مكرور وعادى في
أنفهم ولبادتهم واموالهم واقبالهم بليق وابنس يؤنس ويكون مؤنس على
مرتبة لا يتغير خلفوا على ذلك وحلف لهم على الموافقة وطلب خط القاهر عما طلب
فأرسلوا الى القاهر بما كان في كتب اليهم بما أرادوا واذابان قال انه يصل بالناس
ويحطب ايام الجمع ويحج بهم ويغزو معهم ويقعد للناس ويكشف مغناهم الى غير ذلك
من حسن السيرة ثم ان طارفا اجتمع بجماعة من رؤساء الحزبية وكان ابن بليق قد
ابعدهم عن الدار واقام بها اصحابه فهم حنقون عليه فلما علمهم طريق الامر اجابوه
اليه فظهر شيء من هذا الحديث الى ابن مقلة وابن بليق فلم يعلموا تفصيله فاتفقوا على ان
يقبضوا على جماعة من قواد الساجية والحزبية فلم يقدموا عليهم خوف الفتنة وكان
القاهر قد اناهم رمضان وما ميل وغيرها فاحتجب عن الناس خوف انهم فلم يكن يراه
احد الا خواص خدمته في الاوقات النادرة فتعذر على ابن مقلة وابن بليق الاجتماع
به ليلغوا منه ما يريدون فوضع ما ذكرناه من اخبار القرامطة ليظهر لهم ويفعلوا به
ما أرادوا وما قبض القاهر على مؤنس وجماعته استعمل القاهر على الحجة سلامة
الطبروني وعلى الشرطة ابا العباس احمد بن خاقان واستوزر ابا جعفر محمد بن القاسم بن
عبيد الله وامر بالتداعى على المستترين واباحه مال من اتخافهم وهدم داره وحدثى طلب
احمد بن المسكتي فظهر به فبنى عليه حائطا ووحى فأتى وظهر بعلى بن بليق فقتله

اذ كثر قتل مؤنس وبليق وولده على والنو بجنى

وفيها في شعبان قتل القاهر مؤنس المظفر وبليق وعلى بن بليق وكان سبب قتلهم ان
اصحاب مؤنس شعروا ثارا ووقع بهم سائر الجنود وأمر قواروش دار الوزر برابي جعفر
ونادوا بشعار مؤنس وقالوا لا نرضى الا باطلاق مؤنس وكان القاهر قد غفر على بن
بليق وأفرده كل واحد منهم في منزل فلما ذهب الجنود دخل القاهر الى على بن بليق فامر
به فذبح واحترق رأسه فوضعه في حاشيت ثم مضى القاهر والطشت يحمل بين يديه حتى
دخل على بليق فوضع الطشت بين يديه وفيه رأس ابنه فلما رآه بكى وأخذ يقبله
وترشفه فامر به القاهر فذبح ايضا وجعل رأسه في حاشيت وحمل بين يدي القاهر ومضى

صا ثل المباشرة السيد
امعيل الشهير بالحساب
وتصيه لما ورد القرماني الشريف
الواجب القبول والاجلال
والاعظام والشريف الياضعة
أزاهر رياض فصاحتها الهللة
يعقود البلاقة اجساد معاني
ضيارته المشتل على فصول من
الترغيب والترهيب التي يجر
كل بليغ ليبيغ عن سلوك
اسلوبها العجيب من حضرة
مولانا الصدر الاعظم والمشير
المقسط عضد الدولة العلية
ولسانها وحسها الماضي
وسنانها من انجلي عناظلام
الترك بصباح غيرة السنية
واشراق ضياء حسن سيرته
المرضية مولانا الوزير يوسف
ياشابه الله من المراتد ماشا
خطابا الى سائر المحكمات
والمشربين والنواب وسكان
اقليم البحيرة من قبائل الاعراب
ومن اتقى بهم من الانساء
والذراري والعشائر المتجمعين
معهم في تلك القفاد فوالبراري
وما مضته من تأميرهم في منازلهم
واوطانهم وعشيرتهم وجيرانهم
والنظر اليهم بعين الاحسان
والرعاية وادخالهم سرادق
الحفظ والوقاية بغير ان يكونوا
على قدم الطاعة وان يسلكوا
سبيل السنة والجماعة وان
يتجنبوا الخلاف ويعاملوا من
بهمهم بالاكرام والاهراز
والانصاف واردين مشرب الوفاق بالاتفاق غير منبرين

السبكي والساجية له فاخترني وهرب الى ابيه بفار من فكتبه القاهر يلومه على عجلته
بالهرب وقصد كورالا هرازو كان السبكي في ميل طريف السبكي والساجية والحكمة
الى القاهر ومواطنهم على مؤثر وبلقي وابنه مانذ كره وهو ان طريفا كان قد اخذ
قواد مؤنس واعلاهم منزلة وكان بليق وابنه عن يقبل يده ويخدمه فلما استخلف
القاهر بالله تقدم بليق وابنه وحكما في الدولة كاذ كراه واهمل ابن بليق جانب
طريف وقصد وعطله من كثر اهلها فلما طالت عطلة استغيا منه بليق وخاف
جانبه فعزم على استعماله على ديار مصر ليقضي حقه ويعدو معه اعيان رفاقه
ليأمنهم وقال ذلك للوزير افي على بن مقلة فرأى احوالها فاعتذر بليق الى طريف سبب
عطلة واعلمه بحديث مصر فشكره الوزير ايضا فخرج على بن بليق من اتقاه
وتولى هو العمل وأرسل اليه من يخلفه فيه فصارت طريف بعد وابتدأ بهن بهم الدوائر
واما الساجية فاتهم كانوا عدة مؤنس وعضده وساروا معه الى الموصل وصادوا معه الى
فمال المقتدر ووعدهم مؤنس المقتدر بالزيادة فلما قتل المقتدر لم ير والميعاده وفاة ثناء
عنه ابن بليق وامرجه م ابن بليق ايضا واعرض عنهم وكان من جملتهم خادم اسود
اسمه صندل وكان من اعيانهم وكان له خادم اسمه مؤنس فباعه فاقبل بالقاهر قبل
خلاقه فلما استخلف قدمه وجعله لسانه فلما بلى القاهر بليق وسوء معاملته
كان كالفرق بقتل بكل شئ وكان خبير بالدهاء والمكر فامر مؤنس ان يقصد صندلا
الساجي الذي باعه ويشكروا من القاهر فان رأى منه رد لما يقوله اعلمه بحال القاهر
وما يقاسى من ابن بليق وابنه وان رأى منه خلاف ذلك سكت بغاه اليه وفعل ما أمره
فلما شكك قال له صندل وفي اي شئ هو الخليفة حتى يعطيك ويوسع عليك ان فرج
الله عنه من هذا المقصد احتجبت انا وغيري اليك والله على صوم وصدق ان ملك الخليفة
أمره واستراح وارحمان هذا الملعون فاطمده وعن الحديث على القاهر فارسل على يده
هدية جميلة من طيب وغيره الى زوجة صندل وقال له اتجه له اليها وزوجها فاقابل عنها
وتقول لها ان الخليفة قسم فينا شيا وهذا من نصبي اهديته اليكم ففعل هذا فقبلته ثم
عاد اليها من القدر وقال اي شئ قال صندل لما رأى انفساطي عليكم فقالت اجتمع هو
وفلان وفلان وكرت ستة نفر من اعيانهم وروا اما هديت اليها فاستعملوا منه ودعوا
للخليفة فيمناسا حو عندها اذ حضر زوجها فشكر مؤنس واساله عن احوال الخليفة فأتى
عائيه ووصفه بالمكرم وحسن الاخلاق وصلاحته في الدين فقال صندل ان ابن بليق
نسبه الى قلة الدين ورميه باشياء فبهية خلفه فؤمن على بطلان ذلك وان جميعه كذب
ثم امر القاهر مؤنس ان يقصد زوجة صندل ويستدعيها الى قهرمانة القاهر فتعصر
متكررة على انها قابلية يانس بها من عندنا لقاها فلما كانوا ابدار ابن طاهر وقد حضرت
لحاجة بعض اهل الدار اليها ففعلت ذلك ودخلت الدار وباتت عندهم فقبلها القاهر
رسالة الى زوجها ورفقائه وكتب اليهم رقة بختله مدهم بالزيادة في الاقطاع
والجاري واعطاها نفسها ما لا تعداد الخبز زوجها واخبرته بما كان جميعه فوصل الخبر

يطيف به مائة ألف رجل من غلته ومواليه وموالي أبيه وأهله وأبائك تترك جرجان له وتبذل عن الري ما لاتصلح عليه ففعل مرداويج ذلك وعاد عن جرجان وبذل عن الري ما لا وعاد اليها وصالحه السعيد اليها

٥ (ذكر ولاية محمد بن المنظر على خراسان) ٥

ولما فرغ السعيد من امر جرجان واحكمه استعمل ابا بكر محمد بن المنظر بن محتاج على جيوش خراسان ورد اليه تدير الامور بنواحي خراسان جميعها وعاد الى بخارا مقرر عزه وكرسي ملكه وكان مبيب تقدم محمد بن المنظر انه كان يوم اعاد السعيد وهو يجاهد في بعض مهماته خاليا فلسفته عقرب في احدى رجليه علة لمعات فلم يتحرك ولم يظهر عليه اثر ذلك فلما فرغ من حديثه وعاد محمد الى منزله فرغ خفته فرأى العقرب فاحذها فانتهى خبر ذلك الى السعيد فاجب به وقال ما عجت الامن قراغ مالك لتدير ما قلته لك فها لقت وازلت افعال ما كنت لا تفتح حديث الامير بسبب عقرب واذا لم اصبر بين يديك على لمة عقرب فكيف اصبر وانابعد منك على حد سيف اعداء دولتك اذا دفعتهم عن ملكك فاعظم محبة عنده واعطاه مائتي ألف درهم

٥ (ذكر ابتداء دولة بني بويه) ٥

وهو حماد الدولة أبو الحسن علي وركن الدولة أبو علي الحسن ومعه الدولة أبو الحسن أحمد أولاد ابني شجاع بويه فتاخسروا بن تمام بن كوهي بن شيرزيل الاصغر ابن شير كنده ابن شيرزيل الاكبر ابن شيران شاه بن شير بويه بن شستان شاه بن سير غير وبن شيرزيل ابن بنياد بن بهرام جور الملك ابن بزجرد الملك ابن هر مرز الملك ابن شاو و الملك ابن شاوور ذي الاكتاف وباقي النسب قد تقدم في اول الكتاب عند ذكر ملوك الفرس هكذا ساق نسبهم الامير ابو نصر بن ماكولا رحمه الله واما ابن مسكويه فانه قال انهم يزعمون انهم من ولد بزرج بن شهر يار آخر ملوك الفرس الا ان النفس اكثر نقبة بنقل ابن ماكولا لانه الامام العالم بهذه الامور وهذا نسب عربي في الفرس ولا شك انهم نسبوا الى الديلم حيث طال مقامهم ببلادهم واما ابتداء امرهم فان والدهم باشجاع بويه كان متوسط الحال فماتت زوجته وحلفت له ثلاثة بنين وقد تقدم ذكرهم فلما ماتت اشدد خزنه عليها حتى شجر يار بن رستم الديلمي قال كنت صديقا لابي شجاع بويه فدخلت اليه يوما فعدته على كثرة خزنه وقلت ادا انت رجل تجمل الحزن وهو لاه المساكين اولادك يهلكهم الحزن وروى سمات احدثهم في ذلك من الاخران ما بينك المرأة وسليته يجهدى واخذته ففرجته وادته ومعه اولاده الى منزلي اياك واطعنا ما وشعته عن خزنه فبقيهم كذا اجتاز بنا رجل يقول عن نفسه انه منجم وعزم ومعه لنامات ويكتب الرقي والناسمات وغير ذلك فاحضره ابو شجاع وقال له رايت في منامي كاهني ابول يخرج من ذكري ناعظيمة استألت وعلت حتى كادت تبلغ السماء ثم انفجرت فصارت ثلاث شعيب وتولد من تلك الشعيب عدة شعب فاضاقت الدنيا بتلك النيران

والسلام كان اودع عند حسين اخاشني وديعة فلما ملكه الفرنسيس مصر وجرى ما جرى من ورود العرضي والصلح ونقصه فاعنته قيسار العلول ان الامرات هي للفرنسيس فتجاوزوا الحدود واغروا ببعضهم موتبة والعورات وكث فواعن المستورات ودلوا الفرنسيس على الخبائث وتقر بوالاهم بكل ما وصلت اليه همهم وراحت به سلعهم والمساكين المقتول مدبدا الى بعض وذا ثم سيدة فاختلس منها قوسم في نفسه وركب الخيول واتخذ له خدما وتدخل مع الفرنسيس وجر اشيم فاستغفروا عقله فامتنع وامنه فاحبرهم بالودائع والخبائث فاستخرجوها ونقلوها وكانت شيا كثيرا جدا وانظروا ان ذلك لم يكن بواسطته ايا وارى ما اختلصه لنفسه ويكون له عذر في ذلك فلما حضر له سيدة محبة العرضي ذهب اليه وغلق له ورجل في رقبته منديلا فاهمل امره الى هذا الوقت حتى اطمأن خاطره ثم انه اخبر بقصته الوزير العبد انه سيطالب بديعة يوسف باشا فامر بان يرفع قصته الى القاضي وينبت تلك الدعوى لتبر اساحته عند الدولة ففعل ثم امر الوزير بقتل علي جلبي المذكور فقتل ووزك مرميا ثلاثة ايام ليليا اليها

بالعلامة الشريفة والطرة
السلطانية المنيفة المبدأ بذكره
المؤرخ بتاريخه وحضر به
الى حضرة مولانا شيخ الاسلام
المولانا اليه اعلاء كل من
فلان وفلان وهم مشايخ
عربان الصيرة المرفوعون
ولما تأمل فيه واحاط علمه
الذكر يم يديع معانيه وقرة
طارقه في رياض فضوله وراه
بجاز ياعلى قواعد الشريعة واصوله
والشمس منسب الجماعة
المسند كورون كتابه حجة
متحفة الفجوة مؤكدة له
مقوية لمعناه أمر بكتابة هذا
المرسوم على الوجه المشرع
المرفوع وقيد ذلك بالجمل
المحفوظ ابراجع عند الاحتياج
اليه والاحتجاج به انتهى (وفي
خامسه) نزل محمد باشا توسون
والى جده من القلعة في موكب
وتوجه الى العادلية فاصدا
السفر الى جده (وفي يوم
الاربعا تاسعه) قبضوا على
ثلاثة من النصارى الاروام
المتزين بزى العساكر الانكشافية
ويحملون القبايح بالريشة
فرموا رقبهم لخدمهم بالدرب
الاجر والثاني بسوق السلاح
عند الرفاعي والثالث بالرميلة
(وفي يوم الخميس شامره)
ايضا قطعوا رأس على جلبي
تابع حسين أخاثنين بياب
الخرف بين المقارق بأمر من
الوزير السيد في ذلك أن المرحوم يوسف باشا المذكور

حتى دخل على مؤنس فوضعه ما بين يديه فلما رأى الراسين تشهدوا سترجهما ولعن
قاتلهما فقال القاهر جروا برجل السكاب الملعون فخره ووزعوه وجعلوا رأسه في
عشت وأمر بالرؤس قطف بها في جاني بغداد ونودي عليهم اذبحوا من يخون الامام
وسعى في فساد دولته ثم أعيدت وتظفت وجعلت في خزانه الرؤس كما جرت العادة وقيل
انه قتل بليق وابنه سيخف ثم ظفر بانه بعد ذلك فأمر به فضرب فاقبل ابن بليق على
القاهر وسبه أجمع سب وأعظم شتم فأمر به القاهر تقتل وطيف برأسه في جاني بغداد ثم
أرسل الى ابن بعقوب التومنجي وهو في مجلس وزيره محمد بن القاسم فأخذه وجلسه ورأى
الناس من شدة القاهر ما علموا معه انهم لا يسلطون من يده وتقدم كل من اعلمه من سبيلك
والساجية والحجر به حيث لم يسمعهم الندم

٥ (ذكر وزارة أبي جعفر محمد بن القاسم للخليفة وعزله ووزارة الخصبي) ٥

لما قبض القاهر بالله على مؤنس وبليق وابنه سأل عن يصلح لاوزارة فدل على ان
جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله فاستوزره فبقي وزيراً الى يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي
القعدة من السنة فأسل القاهر فقبض عليه وعلى أولاده وعلى أخيه عبيد الله ووجهه
وكان مرصفاً بقول أبي محبوبا ثمانية عشر يوماً مات فحمل الى منزله وأطلق أولاده
واستوزر أبا العباس أحمد بن عبيد الله بن سليمان الخصبي وكانت وزارة أبي جعفر
ثلاثة أشهر وأثنى عشر يوماً

٥ (ذكر القبض على طريف السبكي) ٥

لما تمكن القاهر وقبض على مؤنس وأصحابه وقتلهم ولم يقف على العيين والامان اللذين
كتبهم بالطريف وكان القاهر يسمع طريقاً ما يذكره ويستغفر به ويعرض له بالاذى فلما
رأى ذلك خافه وتيقن القبض عليه والقتل فوصى وفرغ من جميع ماير يده واشتغل
القاهر عنه بقبض من قبض عليه من وزير وغيره ثم أحضره بعد ان قبض على وزيره الى
جعفر فقبض عليه فتيقن القتل اسودت قتل من أصحابه وورقائه فبقي محبوباً يتوقع
القتل صباحاً ومساءً الى ان خلع القاهر

٥ (ذكر اخباره اسان) ٥

في هذه السنة سار مرداويج من الري الى جرجان وبها أبو بكر محمد بن المنقظر مرصفاً لما
قصده مرداويج عاد الى نيسابور وكان السعيد نصر بن أحمد بنيد ابور فلما بلغها محمد بن
المنقظر سار الى سعيد فخرج جرجان وكتب محمد بن عبيد الله البلقي مطرف بن محمد ووزير
مرداويج واستماله فقال اليه فأنتهى الخبر بذلك الى مرداويج فقبض على مطرف وقتله
وأرسل محمد بن عبيد الله البلقي الى مرداويج يقول له انا اعلم انك لا تستحسن كفر
ما يفعله منك الامير السعيد وانك انما جئت الى قصد جرجان وزيرك مطرف ليرى
أهلها فخذله منك كما فعله احمد بن أبي ربيعة كاتب هرون الثالث جل عمر اعلى قصد
بلخ ليشاهد أهلها فمزلت من عمره وكان منته ما بالغت وانما أرى لك مناصبه فمزلت

الى عهاد الدولة يأمره بالسير من ساعته الى عهده ويطوى المنازل فصار من وقته وكان
 المغرب وأما العميد فلما أصبح عرض الكتاب على دولته فرفع سائر القواد من
 الخروج من الري واستعداد التوقيعات التي معهم بالبلاد وأرادوا وشكروا أن ينفذ خلف
 عهاد الدولة من برده فقال العميد انه لا يرجع ملو عا ورعا فاقول من يقصده ويخرج عن
 طاعتنا فتركه وسار عهاد الدولة الى كرج وأحسن الى الناس ولطف بعمال البلاد
 فكتبوا الى مرداويج يشكروا منه ويصفون ضبطه بالبلد وسياسة واقفهم قلاعا كانت
 للخرمية وظفر منها بطنائير كثيرة صرفها جميعها الى استمالة الرجال والصلوات والهدايا
 فتشاع ذكره وقصده الناس واحبوه وكان مرداويج ذلك الوقت بطبرستان فلما عاد الى
 الري أطلق مالا يجتمع من قواده على كرج فاستأمن عهاد الدولة وصالحهم وأحسن
 اليهم حتى مالوا اليه واحبوا طاعته وبلغ ذلك مرداويج فاسترحش وتقدم على انفاذ
 أولئك القواد الى الكرج فكتب الى عهاد الدولة وأولئك يستدعيهم اليه ولطف بهم
 فدفعهم عهاد الدولة واشتغل بالخدمة عليهم وحققهم من سطوة مرداويج فاجابوه
 جميعهم بمجي مال كرج واستأمن اليه شيرزاد وهو من اعيان قواد الديلم فتوثق
 بذلك وسار بهم عن كرج الى اصبهان وبها المنقر بن ياقوت في نحو من عشرة آلاف
 مقاتل وعلى خراجها ابو علي بن رستم فارس فادرس عهاد الدولة اليهما يستعطفهما
 ويستأذنهما في الانحياز اليهما والدخول في طاعة الخليفة اعطى الى الحضرة بيغداد
 فلم يجيباه الى ذلك وكان ابو علي أشدهما كراهة فاتفق لهما عاهد أن أباعا على مات في تلك
 الايام ومزبان ياقوت عن اصبهان ثلاثة فرامخ وكان في اصبهان جبل وديلم مقدار ستائة
 رجل فاستأمنوا الى عهاد الدولة لمسا بلدهم من كرمه فضعف قلب ابن ياقوت وقوى
 جنان عهاد الدولة فواقعه واقتتلوا قتالا شديدا فانهمز ابن ياقوت واستولى عهاد
 الدولة على اصبهان وعظم في عبود الناس لانه كان في ثمة عدائهم رجل هزمهم ما يقارب
 عشرة آلاف رجل وبلغ ذلك الخليفة فاستعظمه وبلغ خبر هذه الواقعة مرداويج
 فأنفقه وخاف على ما يده من البلاد واقتم لذلك عهدها شديدا

○ (ذ كراستيلابن بويه على ارجان وشيرهاو ملك مرداويج اصبهان) ○

لما بلغ خبر الواقعة الى مرداويج خاف عهاد الدولة بن بويه فشرع في افعال الخيلة فراسله
 يعاتبه ويطلب منه ان يظهر طاعته حتى يمد بالعا كرا كثيرة ليفتح بها
 البلاد ولا يكلفه سوى الخطبة له في البلاد التي يستولى عليها فلما سار الرسول جهز
 مرداويج أخاه وشكرك في جيش كثيف ليكبس ابن بويه وهو مضمئن الى الرسالة التي
 تقدمت فعلم ابن بويه بذلك فرحل عن اصبهان بعد ان جباها شهرين وتوجه الى
 ارجان وبعث ابو بكر بن ياقوت فانهمز ابو بكر من ثمة بمرقتال وقصد راهرمر واستولى
 ابن بويه على ارجان في ذي الحجة ولما سار عن اصبهان دخلها وشكرك وعسكر اخبه
 مرداويج ومساكنوها فلما سار القاهر ارسل الى مرداويج قبيل حله ليمسح اخاه عن

على غير الهيئة المعتادة ولم
 يلبس الطلحان تأديا مع الوزير
 لمحصله بمصر فتوجه الى بيت
 الوزير ووافقه معه (وفي تلك
 الليلة) عزل خليل أفندي
 الرحائي من دفتر دار به الدولة
 وقدم عوضه حسن أفندي
 باش محاسب وسيد ان الوزير
 طلب خلعة الضلعها على والي
 مصر وقناصل الانكبار قناطر
 حضرها حتى وسأل عن
 سبب أخير المطلوب فقال
 الرسول ان الخازن دار قال حتى
 استاذن الدفتر دار حتى الوزير
 وامر بحبس الخازن دار وعزل
 الدفتر دار وحرب السفير الذي
 كان بينهم ما (وفي) انتقل
 الامراء المصرية المرادة من
 الجزيرة الى جزيرة الذهب
 ونصبوا وطاقهم بها وارسلوا
 ما كان عندهم من الحرير الى
 دورهم وعصر واستمر ابراهيم
 بك وعثمان بك الحسيني
 ومحمد بك المبدول وقاسم بك
 ابوسيف بالبحيرة ولم يعلم
 حقيقة ما لهم ثم في ثاني يوم
 لحق ابراهيم بك وباقي
 الجماعة بالا حرين وتزوج
 اليهم طلبهم ومتاعهم
 واغراضهم فلما كان ليلة
 الاثنين تاسع عشر ركبوا
 ليليا جمعهم الى الصعيد من
 الجهة الغربية وتختلف عنهم
 قاسم بك ابوسيف مرضه
 وكذلك تختلف عنهم عدا غائبات المغرقة وآخرون (وفي)

يعمل فيه شئت الرؤيا صلى
العبادة خوفا من عسيرة
العساكر والهنسب كان غائبا
فركب كغداة بدلا عنه
بوكيه فقط ولم يركب معه
من ايمن المحرف فذهب الى
المحكمة ونبت اللال تلك
الليلة ونودي بالصوم من الغد
(وقيه) امر الوزير محمد باشا
العربي بالسفر الى البلاد الشامية
قبر زخيمه الى خارج باب
النصر وخرج هو في ثلثه وسافر
وأشبع سفر الوزير ايضا وذلك
بعد ان حضرت اجوبة من
السياب الاعلى (وفي ثلثه)
ارتحل محمد باشا المذكور
(وفي خامسة) انتقل رئيس
اقدى من بيت الاقي وسكن
في بيت اسمعيل بك وشروعوا
في تعميره واصلاحه لسكن
والى مصر (وفي ثاني عشره)
وصل محمد باشا الى مصر الى
شلقان (وفي ثالث عشره)
ضربت عدة مدافع من الجيرة
صبايا وماء فقبل انه حضر
سنة قناصل الى الجيرة (وفي
خامس عشره) حضر القناصل
المذكورون الى بيت الوزير
وقابلوه فخلع عليهم خلعا
ورجعوا الى اما كنهم الجيرة
(وفي ذلك اليوم) وصل محمد
باشا الى مصر الى جهة بولاق
ونصب وطاقه بالقرب من
المسكن المعروف بالمحلى ثم
انتقل الى جهة قبة النصر فلما كان يوم الجمعة سابع

ورأت البلاد والعباد فاضعين لثلاث النيران فقال المنعم هذا منام عظيم لا افسره الا
بخلعة وفرس ومركب فقال ابو شجاع والله ما املك الا الثياب التي على جسدي فان
اخذتها بقيت عريانا قال المنعم فعنر دنا تير قال والله ما املك دينار افسدك عشرة
فاعطاه شيئا فقال المنعم اعلم انه يكون لك ثلاثة اولاد يملكون الارض ومن عليهما وعلو
ذكرهم في الاقاني كما علمت تلك النار وولد لهم جماعة ملوك بقدر ما رأيت من تلك
الشعب فقال ابو شجاع اما تستحي انمخر من انا رجل فقير واولادي هؤلاء فقرا مساكين
كيف يصيرون ملوكا فقال المنعم اخبرني بوقت ميلادهم فاخبره فعمل بحسب ثم قبض
على يد ابي الحسن على فقبلها وقال هذا والله الذي يملك البلاد ثم هذا من بعده وقبض
على يد اخيه ابي على الحسن فاغتاظ منه ابو شجاع وقال لا ولاده اصفعوا هذا الحكيم
فقد افرط في الخفريه بنا فاصفه وهورب تقيت ونحن نضيق منه ثم اسكروا فقال لهم
اذكروا لي هذا اذا قصدتكم وانتم ملوك فاضحكنا منه واعطاه ابو شجاع عشرة دراهم ثم
خرج من بلاد الديلم جماعة تقدم ذكرهم تلك البلاد منهم ما كان بن كالي ولى ابن
النعمان واسفار بن شيرويه ومرداويج بن زيار وخرج مع كل واحد منهم خلق كثير من
الديلم وخرج اولاد ابي شجاع في جملة من خرج وكانوا من جملة قواد ما كان بن كالي فلما
كان من امر ما كان ما ذكرناه من الاتفاق ثم الاختلاف بعد قتل اسفار واستيلاء مرداويج
على ما كان يسد ما كان من طبرستان وجرجان وعود ما كان مرة أخرى الى جرجان
والداعقان وعوده الى نيسابور ومهرزوما فلما رأى اولاد بويه ضعفه وعجزه قال له عماد
الدولة وركن الدولة نحن في جماعة وقد صرنا قلاصك وعبالا وانت مضيق والا صلح
لك ان تغادر قلك لتخفف عنك مؤثنا فاذا صلح امرنا عدا بنا اليك فاذن لهم ما صاروا الى
مرداويج واقدى بهما جماعة من قواد ما كان وتبعوهما فلما صاروا اليه قبلهم أحسن
قبول وخلع على بني بويه وأكرمهم وأوقد كل واحد من قواد ما كان الواصلين اليه ناحية
من نواحي الجبل فاما على بن بويه فانه قلده كرج

٥ (د ر س ب تقدم على بن بويه)

كان السبب في ارتفاع على بن بويه من يوم بعد الا قد ارانه كان محبا لهما شجاعا فلما
قلده مرداويج كرج وولد جماعة القواد المستأمنه معه الالهال وكتب لهم العهد وداروا
الى الري وبها وشتم كثير بن زيار اخو مرداويج وبه الحسين بن محمد الملقب بالعميد
وهو والد ابي الفضل الذي وزير ركن الدولة بن بويه وكان العميد بمشاور بر مرداويج
وكان مع عماد الدولة بقله شهابا من احسن ما يكون فعرضها لليسيم فبلغ ثمنها
مائتي دينار فعرضت على العميد فاحدها وانفذتها فلما حل الثمن الى عماد الدولة
اخذ منه عشرة دنانير ورد الباقي وجعل معه هدية جملة ثم ان مرداويج قدم على ما فعل
من توابية أو تلك القواد البلاد فكتب الى اخيه وشتمه والى العميد يامرهم بالمتنعهم
من المسير الى اهلهم وان كان بعضهم قد خرج فيرد وكانت الكتب تصل الى العميد
قبل وشتمه كبير فيقرؤهم بغيرها على وشتمه فلما وقف العميد على هذا الكتاب انفذ

اصطنى حق فصر به وقتله
فأطلق الناس الحوائط
وانكفوا في دورهم فاستمرت
جميع حوائط البلدة مغلوقة
حتى سافرت العساكر وانتقلت
من قبة النصر ولازم حضرة
محمد باشا والى مصر ومظاهر باشا
على المروء والطوائف
بالشوارع بالتبديل وثياب
التخفيف ليلاً ونهاراً ولولا
ذلك لحصل من العسكر مالا
خير فيه (وقبه) كذبت
فرمانات والصقت بالشوارع
وبقارق الطرق فضعف بها
بأن لا احد يتعرض بأذى
لغيره وكل من كان له دعوة
أو شكية فليرفع قصته إلى
الباشا وكل إنسان يمشي في
زيه وقانونه القديم ولازموا
على الصلوات بالجماعة في
المناجد ووقدوا قناديل ليلاً
على البيوت والمساجد
والوكائل والخانات التي
بالشوارع ولا يمر احد من
العسكر من بعد الغروب
والذي يمشي بعد الغروب من
أهل البلد يكون معه قانون
أو سراج ويبيعون ويشترون
بالخط والمصلحة ولا أحد يفتي
عنده أحداً من عسكر
العرضي والذي يستقي عنهم
بعد سفر الوزير من غير ورقة
بيده يعاقب وإن التهاوى
الهدنة جميعها تعلق ولا يفتح
إلا أهواى القديمة الكبار ولا بيت أحد من العسكر

ابن أبي سفيان وابنه من على المنار ببغداد فاضطر بت الجماعة فأراد على بن بليق أن
يشخص على البهاري رئيس الحنابلة وكان يثير الفتنة هو وأصحابه فعمل بذلك فمهر
فأخذ جماعة من أعيان أصحابه وحسبوا وجعلوا في زورق واحد وروا إلى عمان وفيها
أمر القاهر بتحريم الخمر والتغناء وسائر الانبذة وفي بعض من كان يعرف بذلك إلى البصرة
والكوفة وأما الجوازي المغنيات فامر ببيعهن على أنهن سواذج لا يعرفن التغناء ثم وضع
من يشتريه كل حاذقة في صنعة التغناء فاشترى منها ما أراد وأرخص الأثمان وكان
القاهر ثمراً بالتغناء والسمع فجعل ذلك طريقاً إلى تحصيل غرضه رخصاً فمد يده
من هذه الاخلاق التي لا يرضاها عامة الناس وفيما توفي أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد
اللقوي في شعبان وأبو هاشم بن أبي علي الجبائي المتكلم المعتزلي في يوم واحد وقد قارب
الخيزران وفيما توفي محمد بن يوسف بن مطر القرمي وكان له ولد سنة إحدى وثلاثين
ومائتين وهو الذي روى صحيح البخاري عنه وكان قد سمع عشرات ألوف من البخاري
فلم ينتشر إلا عنه وهو مذنب إلى قبره بأفغان والرايين المسلمين وبينهم ما به حجة
موحدة وهي من قرى بخارا

(ثم دخلت سنة اثنى عشر وعشرين وثلاثمائة)

هـ (ذكر اسنيلا ابن بويه على شيراز) هـ

في هذه السنة خلف محمد الدولة بن بويه بياقوت وعلاء شيراز وقد ذكرنا سير محمد الدولة
ابن بويه إلى القنطرة وسبق بياقوت إليها فلما وصلها ابن بويه وصده بياقوت عن عبورها
اضطر إلى محاربتها فقتل بياقوت في إحدى الآخرة وأحضر على بن بويه أصحابه ووعدهم أنه
يترجل معهم عند الحرب ومناهم ووعدهم الاحسان وكان من سعادته ان جماعة من
أصحابه استأمنوا إلى بياقوت فحين رآهم بياقوت أمر بضرب رقابهم فاقبض من مع ابن بويه
أنهم لا أمان لهم عنده فقاتلوا قتالاً مستقلاً ثم ان ياقوت أقدم امام أصحابه رجاله كثيرة
يقاثلون بقوارير النبط فانقلب الرمي في وجوههم واشتدت فلما القوا النار عادت
النار عليهم فعلق بوجوههم وثيابهم فاختلطوا وكب عليهم أصحاب ابن بويه فقتلوا
أكثر الرجال وخالفوا الفرسان فانهمز مواضع كانت الدائرة على بياقوت وأصحابه فلما
انهمز صعد على شجرة مرتفعة ونادى في أصحابه الرجعة فاجتمع اليه عشوار بعة آلاف
فارس فقال لهم ائتوا فان الديلم يتخلون بالنهب ويتفرقون فنأخذهم فنبشوا معه
فلما رأى ابن بويه ثباتهم نهى أصحابه عن النهب وقال ان عدوكم جردكم تشغلوا
بالنهب فيعطى علمكم ويكون دلاكم فأتوا كواهداً وفرغوا من المنهمز ثم
عدوا اليه ففعلوا ذلك فلما رأى بياقوت أنهم على قصده ولي منهم ما واتبعه أصحاب
ابن بويه يقتلون ويأسرون ويغنمون الخيل والسلاح وكان مع الدولة أبو الحسن أحمد
ابن بويه في ذلك اليوم من احسن الناس أثراً وكان صيداً لم تقبث حيث وكان همهز
عشرة سنة ثم رجعوا إلى السواد ففعلوا وجدوا في سواده برانس لبو عليها الذئاب
الثعالب ووجدوا قبيداً واغلالاً فسألوا عنها فقال أصحاب بياقوت ان هذه أعدت لكم

مختلف عنهم أو أقطع منهم
و كذلك في ثاني يوم (وفيه)
قلد محمد باشا والى مصر حسن
أغا والبسه على جرجا (وفي
ثامن عشرينه) عزل الباشا
محمد أغا المعروف بالروبة من
البيكفدائية وهو من المصلية
وولاه كسوفية الغربية وقد
موضع في الكفدائية يوسف
أغا أمين مصر بخانه سابقا
وقد كسوفية المنوفية وقد
كسوفية القليوبية (وفي ليلة
الاربعاء ثامن عشرينه)
ذهب يوسف افندي الى عند
والى مصر فقلده نقابة الاشراف
والبسة فروع بعد أن كان أهمل
أمره (وفيه) عزل أغات
الانكشارية وتولى آخر موضه
من العشائية ونزل المعزول
الى بولاق لیسافر الى جهة
الصعيد

• (شهر شوال سنة ١٢١٦)
استهل بيوم الخميس في
ثالثه يوم السبت خرج جالبر
الوزير الى قبة النصر ونودى
بمخرج العسا كرو يكون
آخر خروجهم يوم الاثنين
فشرعوا في الخروج بأحجامهم
ودوابهم فلما كان يوم الاثنين
خامسه خرج الوزير على حين
غفلة الى قبة النصر وتتابع
خروج الاقال والاحمال
والعساكر وحصل منهم في
الناس مريدة وأذية واخذ

معضهم من عطارين القصرين ثلاثة اوطال بن ثمانية

اصبهان ويسلمها الى محمد بن ياقوت ففعل ذلك واولها محمد
أرجان استخرج منها أموالا تقوى بها ووردت عليه كتب
النوبندجاني يستدعيه ويشر اليه بالمسير الى شيراز ويؤمن عليه امر ياقوت واصحابه
ويعرفهم وروا شغاله بجباية الاموال وكثرة مؤنثة ومؤنثة اصحابه وثقل وطأنهم على
الناس مع قتلهم وجبنهم تخاف ابن بويه ان يقتل ياقوت فاعاد كرهه وامواله
ويحصل بين ياقوت وولده فلم يقبل مشورته فلم يرجع من مكانه فعاد ابو طالب وكتب
اليه يشجعه ويحمله ان مرداو يجمع فكتب الى ياقوت يطلب مصالحته فان تم ذلك اجتمعوا
على محاربه ولم يكر له بمحاطفة وقوله ان الراى ان كان في مثل حاله ان يعاجل من
بين يديه ولا يفتقر بهم الاجتماع والكثرة ان يجد قوا به من كل جانب فانه اذا هزم
من بين يديه خائف الباقون ولم يقدموا عليه ولم يرزل ابو طالب يرأسه الى ان سار نحو
النوبندجان في ربيع الاخر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وقد سبقه اليه ما مقدمة
ياقوت في نحو الثاني فارس من شعبان اصحابه فلما وافاهم ابن بويه لم يثبت والى الملقين
واهمزوا الى كركن وجاءهم ياقوت في جميع اصحابه الى هذا الموضع وتقدم ابو طالب
الى وكالاته بالنوبندجان بخدمة ابن بويه والقيام بما يحتاج اليه ونحو هو عن البلد
الى بعض القرى حتى لا يعتدق به المواطاة فمكان مبلغ ما خسر عليه في أربعة بين يوما
مقدار ما تاتي الف دينار وانفذ هاد الدولة اخاه ركن الدولة الحسن الى كازرون وغيرها
من أعمال فارس فاستخرج منها أموالا جليلة فانفذ ياقوت عسكرا الى كازرون فواقعهم
وكن الدولة فزهمهم وودى فكريس وعاد فاعاد ساسا الى أخيه ثم ان عماد الدولة
انتهى اليه مراسلة مرداو ويح وأخيه وشكركم الى ياقوت ومراسلته اليه بالخائف اجتماعهم
فصار من النوبندجان الى اصطخر ثم الى البيضاء وياقوت يتبعه وانتهى الى قنطرة هل
طريق كركمان فسبقه ياقوت اليه او منعه من عبورها واضطر الى الحرب وذلك في آخر
سنة احدى وعشرين ودخلت سنة اثنين وعشرين

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة اجتمعت بنو تغلبه الى بني أسد القاصدين الى أرض الموصل ومن معهم
من طي قصار وابدوا واحدة على بني مالك ومن معهم من تغلب وقرب بعضهم من بعض
للحرب فركب ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في أخله ورجاله ومعه أبو الاغر
ابن سعيد بن حمدان للصلح بينهم فبكتهم أبو الاغر فطعنهم رجل من سرب بني تغلبه فقتله
فحمل عليهم ناصر الدولة ومن معه فانهزموا وقتل منهم ومملكت بيوتهم وأخذ حريمهم
واموالهم ونحوها على ظهر خيلهم وتبعهم ناصر الدولة الى الحديثة فلما وصلوا اليها
لقينهم بالناس غلام مؤنس وقذولي الموصل وهو مصعد اليها فانضم اليه بنو تغلبه وبنو
أسد وعادوا الى ديار ريعة وفيها ورد الخبر الى بغداد بوفاة تسكن الخاصة بمصر وكان
أمير اعلي باقوى مكانه ابنه محمد وأرسله القاهرة بالله الخلع وثار الجند بمصر فقاتلهم
محمد وافرهم وفيها أمر على بن بليق قبل قبضه وكان كاتبة الحسن بن هرون بلعن معاوية

وكانوا يسمونهم قتلهم قبل ذلك
فلم يستعوا (وفي صحيحهم
الثلاثاء) فادعوا إلى الله تعالى
الزمامة عوضا عن محمد فادعوا
المقتول وزين الفقار كخدا
أمين احتساب عوضا عن
سليم فادعوا زيدا والمقتول أيضا
واجتمعوا ببيت القاضي
وحضر أرباب الحرف وعملوا
قائمة تسعة عشرة بجميع المبيعات
من المأكولات وغيرها
فعملوا اللحم الضاني بمائة
انصاف والماعز بسبعة
والجاموسي بستة وان لا يباع
فيه شيء من السقط مثل
الكبد والقلب وغير ذلك
والسم المسمى بمائة وخمسين
نصفا العشرة أربال بعد أن
كانت بثلاثة أوقايين والزبد
العشرة بمائة وستين بعد
أن كانت بمائتين وأربعين
وجميع الخضر أوان قيساع
بالرطل حتى الفجل واللبن
والجبن الذي يجف بثلاثة
أنصاف بعد عشرة والجبن
رطل بنصف فضة وكذلك
جميع الأشياء العطرية
والأشنة العشرة أحد عشر
والراوية المسبعة أنصاف
بعد عشرين وغير ذلك وجمعوا
بأن الرطل في الأوزان مطلقا
يكون قباني اثني عشر وقبنة
وإبطوا الرطل الزباني الذي
يوزن به الأدهان والأجبان
والخضر أوان وهو أربعة عشر

محمد بن الياس

هـ (ذكر خلق القاهر بالله) هـ

وفيها خلق القاهر بالله في جادى الاول وكان سبب ذلك ان ابا علي بن مقلة كان مسترا
من القاهر والقاهر يتطلبه وكذلك الحسن بن هرون فمكنا ناسا من قواد الساجية
والبحر بده وخوفاتهم من شره ويزكر ان لهم غدرة ونكته مرة بعد أخرى كقتل مؤنس
وبليق وابنه على بعد الايمان لهم وكيفية على طريق السبكي بعد الامين له مع نصيحه
ما ريفه الى غير ذلك وكان ابن مقلة يجتمع بالقواد ليلته في زى اعشى وقارة
في زى مكدي وقارة في زى امرأة وغيرهم به ثم انه اعطى مئتما كان لهما مائتي دينار
واعطاء الحسن مائة دينار وكان يذكر لسيما ان طالعهم يقتضى ان ينكبوا القاهر ويقتله
واعطى ابن مقلة انصافه بهر كان لسيما يعبره المناجات فكان يحذره ايضا من القاهر
ويعبره على ما يريد فازدادته قواد من القاهر ثم ان القاهر شرع في عمل مظالم في الدار
فقبل لسيما ولجماعة قواد الساجية والبحرية انما ساعاها لاجلهم فازدادته قواد ووقبل
الى سيما ان القاهر يريد قتله فجمع الساجية وكان هو رئيسهم المتقدم عليهم واعطاهم
السلاح وانفذوا الى البحرية ان كنتم مرافقين لنا فبقوا الدنيا حتى يخاف بعضنا
لبعض وتكون كلتنا واحدة فاجتمعوا جميعهم وتجمع القواد على اجتماع الكرامة وقتل
من خالف منهم فاقبل ذلك بالقاهر ووزيره الخفيعي فارسل اليهم الوزير الذي جعلهم
على هذا فقالوا قد صبح عندنا ان القاهر يريد القبض على سيما وقد عمل مظالم لبعض
فيها قوادنا وورؤسنا فلما كان يوم الاربعاء استأخروا من جادى الاول اجتمع
الساجية والبحرية عند سيما وتجمع القواد على الاجتماع على القبض على القاهر فقال لهم
سيما قوموا بنا الى اصة حتى ننص هذا العزم فانه ان قاتلهم به واحترزوا هلكنا وبلغ
ذلك الوزير ففارسل الحاجب سلامة وعبدى الطبيب ابي عماد بذلك فوجدناه ناغما قد
شربا كثيرا لئلا يفسد على اعلامه بذلك وزحف البحرية والساجية الى الدار
وكل ساجيا بابواها من يحفظها وبقى هو على باب العامة وهو على الدار من سائر
الابواب فلما سمع القاهر الاصوات والغلبة انه حقيقا فمخروا وطلب بابا بهرب منه
فقبل له ان الابواب جميعها مشحونة بالرجال فهرب الى مطبخ حمام فلما دخل القوم
لم يجدوه فاحتدوا الخدم وسألوه عن مكانه فلم يجدوا عليه خادما صغيرا فقصده فراوه ويده
السيف فاجتمعوا به فلم يزل لهم قالاته القتل وقالوا نحن عبيدك وانما تريد ان
تأخذ عليك اليهودي فلم يقل لهم وقال من صعد الى قتلته فآخذ بعضهم سها وقال

فهم ولا يدعون المسكرات
وأشال ذلك فأسرت القلوب
بتلك المفردات واستبشروا
بالعدل (وقيه) خرجت
عسا كروا سافرت الى جهة
قلى وعدتهم ستة آلاف
وذلك بسبب الامراء المصرية
البربانين وقررهم بأن من
اقبر اس صبيح قله الف
دينار او كاشف قله ثلثمائة
او جندى او مملوك قله مائة
(وفي يوم السبت) دكب الوزير
من قبة النصر وارتحل
العرضى الى الخانكة وعند
ركوبه حضر اليه السيد مهر
أفندي النقيب وبعض
المنعمين لوداعه فاعطاهم
صبرا وقرضا الى الفانصة
وركب وخرج ايضا في ذلك
اليوم بقية المشايخ وذهبوا
الى الخانكة ايضا وودعوه
ورجعوا (وفي يوم الاثنين
ثاني عشر) حضر الباشا
محمد آغا الوالى ومسلم آغا
الغضب وامر برى رقابهم
فقطعه وارأسه الى تحت بيت
الباشا على البحر والغضب
عند باب الهواء وحتم على
دورهما في تلك الساعة وشاع
خبر ذلك في البلاد فارتاع
الناس لذلك واستعظموه
وداخل الخوف اهل الحرف
مثل الجزاوين والنجازين
وغيرهم وعلقوا اللجم الكثير
بحر انهم وباعوه بسبعة انصاف بعد ان كانوا يدعون

لنعل عليهم ويضاف اليكم في البلاد فاشاد اصحاب ابن بويه أن يفعل بهم مثل ذلك فامتنع
وقال انه بنى ولثوم غفر وانقداني يا قوت بغيه ثم احسن الى الاسارى واعالهم وقال هذه
نعمه والثكر هلم اواجب يقتضى المنز يدو خير الاسارى بين المقام عنده والحق
يا قوت فاختاروا المقام عنده فخلع عليهم واحسن اليهم وسار من موضع الوعة حتى
نزل بغير ازونامى في الناس بالامان وبث العدل وأقام لهم شحنة يمنع من ظلمهم
واستولى على ثلث البلاد وطلب الجند ازراهم فلم يكن عنده ما يعطيهم فكاد يخل
أمره فعد في غرفة في دار الامارة بشيراز فمكر في أمره فمرأى حيلة خرجت من موضع
في سقف تلك الغرفة ودخلت في ثقب هناك فخاف ان تسقط عليه فداها الغراشين
فتفقدوا الموضع فراوا ورأه بالاف قد دخلوه الى غرفة أخرى وفيها عشرة صناديق ملوأة
مالا ومصوغا وكان فيها ما قيمته ثعمائة ألف دينار فانفقها وبقيت ملكه بعد ان كان
قد اشرف على الزوال وحكى انه اراد ان يفصل ثيابا فاندلوه على خياط كان لياقوت
فاحضره فحضر خائفا وكان أهم فقال له ما الدولة لا تخف فلما احضر ناك لتفصل
ثيابا فلم يعلم ما قال فابتدأ وحاف بالطلاق والبراءة من دين الاسلام ان الصناديق التي
عنده لياقوت ما فتحها فتجب الامر من هذا الاتفاق فامر به اجسادها فاحضر ثمانية
صناديق فيها مال وثياب قيمة ثلثمائة ألف دينار ثم ظهر له من ودائع لياقوت فظن ان
يعقوب ومهر وابني البيت جملة كثيرة فامتلأت خزائنه وبقيت ملكه فلما تمكن من
شيراز وفارس كتب الى الراضى بالله وكانت قد افضت اليه الخلافة على ما نذره
والخويز به ابى على بن قتيبة يعرفهم انه على الطاعة ويطلب منه ان يقام على
ما يده من البلاد ويذل ألف ألف درهم فاجيب الى ذلك فاتفقوا له الخلع وشروطوا
على الرسول ان لا يسلم اليه الخلع الا بعد قبض المال فلما وصل الرسول خرج همدان
الدولة الى لقائه وطلب منه الخلع والوداء فذكر له الشرط فاخذتهما منه فمهر اوليس
الخلع وشتر اللوا بين يديه ودخل البلاد وغالط الرسول بالمال فبات الرسول عنده ستة
ثلاث وشترين وثلثمائة وعظم شأنه وصده الرجال من الاطراف ولما سمع مرداويع
بمنااله من ابن بويه قام لذلك وقدم وسار الى اصبهان للتبديل طلبة وكان بها اخوه
وشمكير لانه لما خلع القاهر وتأسر محمد بن لياقوت منها عاد اليها وشمكير بعد
ان بقيت تسعة عشر يوما خالية من أمير فلما وصلها مرداويع رداها وشمكير
الى الراى

هـ (ذكر استيلاء نصر بن أحمد على كرمان) هـ

في هذه السنة فتح رج ابو على محمد بن الياس من ناحية كرمان الى بلاد فارس وبلغ
اصطخر فاطهر لياقوت انه يريد ان يستأن اليه حيلة ومكر فاعلم لياقوت مكره فعد الى
كرمان فسير اليه السيد نصر بن أحمد صاحب حرسان ما كان بين كالى في جيش
كثيف فقاتله فانهزم ابن الياس واستولى ما كان هـ الى كرمان فبنا به من صاحب

الثلاثاء) ما بيع عشر ريشة
شققوا ثلاثة انفار في جهات
مختلفة تر يوازي العسكر
يقال انهم من الفرنسيين
افتقدوهم من العسكر
الموجه الى الحج (وفي ذلك
اليوم) عمل حضرة الباشا
ديوانا وارسل الجاهلية الى
جميع المشايخ والعلماء وطلع
عليهم خلفاء مدينة زيادة على
العادة أكثر من سبعين خلفا
وكذلك على الوعاظ والفقهاء
والأئمة وجبه خاطر الجميع
وكانت العادة في هذا التلخيص
أن يكون عند قدومه
والسبب في تأخير هذا الوقت
تعميق حضور المراكب التي
بها تلك الخلع (وفي يوم

الخمس تاسع عشر ريشة)
انقل امير الحاج بالركب
من الحصوة الى البركة (وفيها)
ركب حضرة محمد باشا الى
الامام الشافعي فزاره وانهم
على الخدمة بسنين الفضة
والسهم خلعا وقرق دنانير
ودراهم كثيرة في غير محلها
وكذلك يوم الجمعة ركب
وتوجه الى المشهد الحسيني
فصلي الجمعة وطلع على
الامام الزايد والخطيب
وكبير الخدمة فراوى وقرق
دراهم كثيرة في طريقه ورجع
من ناحية الجمالية وكان

استأدى بذلك فوقه واحضر الشهد والقتال وارسلهم الى القاهر را شهدوا عليه
بالجمع فلم يفعل فعمل من ليلته فبقي أهله لا يصر وارسل ابن مقله الى الخصبي وعيسى
المتطبيب بالامان فظفروا واحسن اليه ما واستعمل الخصبي وولاه واستعمل الراضي
بالقوة على الشرطة يدرا الحرس واستعمل ابن مقله ابنا الفضل بن جعفر من القرأت في
جنادي الاولى نائب عنه على سائر الهمال بالموصل وقرقي وبازدي وما ردين
وطور عدين وديار بكر وديار بكرو وطريق القرأت والثغور والحزيرة والشامية
واجناد الشام وديار مصر يصرف مري ويستعمل من يرى في الخراج والمعاون
والنفقات والبريد وغير ذلك وارسل الى محمد بن رائق يستدعيه ليواليه الحجة وكان قد
استولى على الاهواز واهمالها ودفع عنها ابن ياقوت ولم يقبض ابن ياقوت من تلك الولاية
الا اياما وحينئذ ابورودو يريد المسير الى اصفهان امير اعلي على هاذ كزناه وكان
ذلك ايام القاهر فلما راقى الراضي وامامه سار الى واسط وارسل محمد بن ياقوت
يخطب الحجة فأجيب اليه اقام في اثواب رائق وبلغ ابن رائق الخبر فلم يقف سار من
وامامه الى بغداد سابق ابن ياقوت فلما وصل الى المدائن لقبه توفيق الراضي
يا مره بترك دخول بغداد وتقلده الحرب والمعاون بواسط مضافا الى ما بيده من البصرة
وغديره فاعاد نفسه رائق دجلة واقبضه ابن ياقوت معه فاقبضها ايضا فلم يعضهم على
بعض واصعد ابن ياقوت الى بغداد فقتل الحجة على ما ذكره

ذكر وفاة المهدي صاحب افراسية وولايه ولده القائم

في هذه السنة في شهر ربيع الاول توفي المهدي ابو محمد عبد الله العلوي بالمدينة واحق
ولده ابو القاسم موته سنة ثمان مائة وكان يخاف أن يخلف الناس عليه اذا علموا
بموته وكان عمر المهدي لما توفي ثلاثا وستين سنة وكانت ولايته منذ دخل وفاته ودعى
له بالامامة الى أن توفي اربع وعشرين سنة وشهرا وعشرين يوما ولما توفي ملك بعده
ابنه ابو القاسم محمد وكان ابوه قد عهد اليه ولما ظهر وفاته كان قد تمكن وفرغ من
جميع ما اراده واتبع سنة ابيه وثار عليه جماعة فتمكن منهم وكان من أشدهم رجل
يقال له ابن طالوت القرشي في ناحية طرابلس ويزعم انه ولد المهدي فقاموا معه وزحف
الى مدينة طرابلس فقاتله اهلها ثم تبين للبركة كذبه فقتلوه وجعلوا رأسه الى القائم وجهز
القائم ايضا جيشا كثيفا مع ميسور الفتي الى المغرب فانهى الى قاس والى تسكور
وهزم خارجيا هناك واخذ ولده أسيرا وسيرا ايضا جيشا في البحر وقدم عليهم رجلا اسمه
يعقوب بن اسحق الى بلاد الروم فبني وغتم في بلاد جنوه وسير جيشا آخر من خادمه
زيدان وبالغ في النفقة عليهم وتجهيزهم الى مصر فدخلوا الاسكندرية فخرج اليهم
محمد الاخشيد بعد ذكر اكنية فقاتلهم وهزموا المغاربة وقتلوا فيهم واسروا عدا المغاربة
مفلولين

ذكر اسبلا مرده او يجمع على الاهواز

في موكب جليل على العساكة (وفيها) امر اباشار اليه بنصب

الجمع والمأ كولات حتى فرغ
المخير من الاقران وشق الخشب
فقبض على جماعة من
الحجاز بن وخزم آفاقهم وعاق
فيهم الخبز وكذلك الحزازون
خزمهم وعاق في آفاقهم الجمع
واكثر حضرة الباشا وعظما
أسياسة من التمس
وتبديل الشكل والملبس
والمرور والمشي في الأرتة
والاسواق حتى أخافوا الناس
وانكف العسكر من الأذية
ولزموا الأدب ومشي كل أحد
في طريقته ودينه ومشت
النساء كعادتهن في الاسواق
انضاء أشغالهن فلم يتعرض
لن أحد من العسكر كما كانوا
يفعلون (وفي يوم الخميس
خامس عشر) ارتحل الوزير
من بلبيس (وفي يوم السبت)
سابع عشر سافر خليل أفندي
الرجائي الدفتردار المعزول
في البصر من طريق ديباط
وانقل شريف أفندي
الدفتردار الى الدار التي كان
بها الاول وحى دار البارودي
بسات الخسرف (وفي يوم
الانسين قاص عشره) كان
مركب امير الحاج عثمان
بن وصحبته المصملى على
العادة ونرج في ابنة ورواق
وانتوت القلوب في ذلك
اليوم الى لقائه ونجوله جميع
الارزم مثل الصرة وعرائد
العمران وفي ذلك كان المتقيد بشهيل ذلك يوم جميع

ان تزلت والاوضعت في فخرك فنزل حبة فذا لهم فاحذوه وسادوا به الى الموضع الذي
فيه طريف السبكي ففقدوه وانز جوه منه وحيدوا القاهرة مكانه ثم مملوه وهرب
وزير الخصي وسلامة حاجبه وقيل في سبب خلعه وقيام الساجية والخجيرة فقبر
ما تقدم وهو ان القاهرة لما تمكن من الخلافة قبل بنقص الساجية والخجيرة على امر
الايام ولا يقضى لا كبرهم حاجته ويلزمهم النبوة في داره ويؤخر اعطياتهم ويغفل
لن يحاط به منهم في امر وجهه فاقبل بعضهم ينظر بعضا ويشا كون بينهم ثم انه كان
يقول لسلامة حاجبه يا سلامة انت بين يدي كرمال عشي فاي شيء يسين في مالك
لو اعطيني ألف ألف دينار فيجمل ذلك منه على المنزل وكان وزير الخصي ايضا
خائفا لما يرى منه ثم انه حفر في الدار نحو خمسين مطموه تحت الارض واحكم أبوابها
فكان يقال انه جعلها المقدسي الساجية والخجيرة فازداد نفورهم منه وخوفهم ثم ان
جماعة من القرامطة أخذوا بفارس وأرسلوا الى بغداد كما تقدم فبسوا في تلك
الطامير ثم تقدم مرافق الابواب عليهم والاحسان اليهم وعزم على أن يقوى بهم على
القبض على مقدمي الخجيرة والساجية وعن معه من غلماناه وانكر الخجيرة والساجية
حال القرامطة وكونهم معه في داره محض اليهم وقالوا الوزير الخصي وحاجبه سلامة
في ذلك فقال له فانز جهه من الدار فسلمهم الى محمد بن ياقوت وهو على شرطة بغداد
فانزلهم في دار واحد اليهم وكان يدخل اليهم من يريد فغضب اسئحاشهم ثم صار
يدهم في مجلسه ويظهر كراهتهم حتى تبيتوا ذلك في وجهه وكرهته معهم فأنظروا
ان لبعض قوادهم عرسا فاجتسمعوا بحجته وقرروا بينهم ما ارادوا وافتروا
وارسلوا الى ساوير خادم والده المتقصد فصار لاله قد علمت ما فعله بمولاتك وقد
ركبت في موافقته بكل هاتيم فان وافقتنا على ما نحن عليه وتقدمت الى الخدم
بحفظه فعفا الله عما سلف منك والافض نبيدك فاعلمهم ما عنده من الخوف
والكرامة للقاهرة وانه مرافقهم وكان ابن مقلة مع هذا يصنع عليه ويسعى فيه الى
أن خلع كما ذكرنا وكانت خلافتهم مدة واحدة وستة أشهر وخمسة أيام

(ذكر خلافة الراضي بالله)

هو أبو العباس أحمد بن المقدر بالله ولما قبض القاهرة سالوا الخدم عن المكان الذي
فيه أبو العباس بن المقدر فدخلوا عليهم عليه وكان هو والده حبر سين فقص له وفتقوا
عليه ودخلوا فسلموا عليه بالخلافة واخرجوه واجلسوه على سرير القاهرة يوم الاربعاء
استنخلون من جمادى الاولى وقبلوه بالراضي بالله وبايعه القواد والناس وأمر باحضار
علي بن عيسى واخيه عبد الرحمن وصدر عن رأيهما فيما يقوله واستشارهما وأراد على
ابن عيسى على الوزارة فامتنع لكرهه وعجزه وضعفه وأشار ابن مقلة ثم ان سماعا قال
لراضي ان الوقت لا يحسن لاختلاق على وابن مقلة أليق بالوقت فكتب له أمانا وأحضره
واستوزره فلما ورا من الكل من اساء اليه وأحسن سيرته وقال ما حدث الله عند

الخاص بها ليتولاها واعادة مرداو مع اخاه وشهكر اليها وحل على بن بويه ارجان هذا
جميعه في هذه اللحظة القرمية في سبعة من يومها تقبلك الله الذي بيده الملك والملكوت
يصرف الامور كيف يشاء لا اله الا هو

٥ (ذكر قتل هرون بن غريب)

في هذه السنة قتل هرون بن غريب وكان سبب قتله انه كان كما ذكرنا قد استعمله
القاهر على ماء الكوفة ونصبها الديور وعلى ما سيدان وغيرهما لما خلق القاهر
واختلف الراعي رأى هرون انه احق بالدولة من غيره اقرابته من الراعي حيث هو
ابن خال المقتدر في كتاب القواد بغدادية هدم الاحسان والزيادة في الاذن ثم سار
من الديور الى خاقين فقتلهم ذلك على ابن مقبله وابن ياقوت والبحرية والساجية
واجتمعوا وشكوه الى الراعي فاعلمهم انه كارله واذن لهم في منعه فراسلوه اولاً وبذلوا
له طر بني خراسان زيادة على ما في يده فلم يقنع به وتقدم الى التهر وروان وشرع في
جباية الاموال وعظم الناس وعرفهم وقوت شوكتهم راج اليه محمد بن ياقوت في
سائر جيوش بغداد ونزل قريه ما منه ووقعت الطلائع بعضها على بعض بهرب بعض
اصحاب محمد بن ياقوت الى هرون وراسله محمد بن مقبله ويطلب له فلم يجد الى ذلك وقال
لا بد من دخول بغداد فلما كان يوم الثلاثاء استبقين من جنادي الآخرة تراخف
العسكران واشتد القتال واستنصر اصحاب هرون لئلا يكثر منهم فانهم اكرموا اصحاب ابن
ياقوت ونهبوا كثر سراهم واكثر فيهم الجراح والقتل فساو محمد بن ياقوت حتى قطع
قطرة نهر بين قلع ذلك هرون فصار نحو القطرة منفردا عن اصحابه طمعه في قتل
محمد بن ياقوت او امره فتقنطربه فرسه فسقط عنه في ساقية فلحقه غلام له اسمه من
ضربه بالسيف من حتى اخذه وكسر عظامه ثم نزل اليه فذبحه ثم رفع راسه وكبر
فانهم اكرموا اصحابه وتفرقوا ودخل بعضهم بغداد وذهب سواد هرون وقتل جماعة من
قواده واسر جماعة وسارهم الى موضع جثة هرون فامر بحملها الى مضر به وامر
بنفسه وتكفنه ثم صلى عليه ودفنه وانفذ الى داره من يحفظها من النهب ودخل
بغداد ورأس هرون بين يديه ورؤس جماعة من قواده فذهب ببغداد

٥ (ذكر نهب وراشاد ادي النبوة)

في هذه السنة ظهر بياد تمدن اهل الصغانيان وجل ادعى النبوة فقصده فوج بهد
فوج واتبه خلق كثير وحارب من خاقه فقتل خلقا كثيرا من كتبه فكثرت ابياسه
من اهل الشام خصوصاً وكان صاحب جبل وخناريق وكان خيل يده في حوض
ملا آن ماء فيضربها بملاوة دنانير الى غير ذلك من الخواريق فكثرت جمعة فاقذاليه ابو علي
ابن محمد بن المنظر جيشا فخار بوه وضيقوا عليه وهو فوق جبل عال حتى قبضوا عليه
وقتلوه وحملوا راسه الى ابي علي وقتلوا خلقا كثيرا من اتيه وآمن به وكان يدعى انه
منى ماتت ادى اليه في اقبى ثلاث الناحية جماعة كثيرة على ما دعاهم اليه عدة طوالة

المستقلة حيث تظفر القهر في
على قارعة الطريق وختوا على
موجوده واخذ الباشا ما نبت
له على الجيوسين والسجق
ذلك أن بعضهم أوشى الى
الباشا انه كان يحب
الفرنسيس ويميل اليهم
وسامهم وعندئذ وجههم هرب
الى الطور خوفا من العشائية
ثم حضر بامان من الوزير
(وفي يوم الجمعة) حضر
المشار اليه الى الجامع الازهر
بالموكب فصلى به الجمعة
وخلع على الخطيب فروة
مهور وقرق ونردراهم ودنانير
على الناس في ذهابه واباه
وتعبد في كندا واستعمل
أفندي شقرون بتور مع
دراهم على الطلبة والمجاورين
بالاروقة والعميان والفقراء
ففرقوا قيمهم نحو خمسة اكياس
(وقبه) عمل الشيخ عبدالله
الشرقاوى ولية لزوج ابنة
ودعا حضرة المشار اليه
بمضري يوم الاحد ثانيا وحضر
ايضا شريف أفندي وعثمان
كندا الدولة فتعبدوا واستندوا
وانهم على ولد الشيخ بخصمة
اكياس رومية وابيه
فروزمهور وقرق على الخدم
والفراسين والقرعاء دنانير
ودراهم بكثرة وكذلك دفع
عثمان كندا وشريف
أفندي كل واحد منهم كيا
وانصرفوا (وفي يوم الاربعاء
حاضر) حضر الباشا محمد اذات المعروف بالوسيع اذات

لم يبلغ مرداويج استيلاء علي بن بويه على فارس استند ذلك عليه فسار الى اصبهان
فقد بر على ابن بويه فرأى ان يتخلصوا الى الاهواز ليستولى عليها ويسد الطريق
على عماد الدولة بن بويه اذا قصد فلابس في طريق الى الحليفة ويقصده فومن
ناحية اصبهان ويقصده عسكر من ناحية الاهواز فلابس فيهم فماتت عساكر
مرداويج في شهر رمضان حتى بلغت ايدج تخاف يا قوت ان يحصل بينهم وبين ابن بويه
فسار الى الاهواز ومعه ابنه المنقفر وكتب الى الرازي ليقبله اجمال الاهواز فقبله
ذلك وصار ابو عبد الله بن البريدي كاتبه مضافا الى ما بيده من اجمال الخراج بالاهواز
وصار اخوه ابو الحسين يخاف يا قوت ما يناديهم استولى على مرداويج هل راءهم من
ال شوال من هذه السنة وساروا نحو الاهواز فوقف لهم يا قوت على قنطرة اربق فلم
يكنهم من العبور لشدة حبه الماء فاقاموا ما زلزالا بعين يوم امم رجسوا فمروا على
الاطواف نهر المدرفان فبلغ الخبر الى يا قوت وقد اناه مدد من بغداد قبل ذلك بزمين
فسار بهم الى قرية الرميح وسار منها الى واسط وبها حبيذ محمد بن رائق فاخذ الى له
غري في واسط فقتل فيه يا قوت ولما بلغ عماد الدولة استيلاء مرداويج على الاهواز
كاتب نائب مرداويج يستنله ويطلب منه ان يتوسط الحال بينهم وبين مرداويج
ففعل ذلك وسعى فيه فاجابه مرداويج الى ذلك على ان يطيعه ويخطب له فاستقر
الحال بينهم واهدى له ابن بويه هدية جليلة وانفسا اناء ركن الدولة رعيته
ويخطب لمرداويج في بلاده فرضى مرداويج منسه واتفق انه قتل على مائذ كره فقوى
امر ابن بويه

• (ذكر عود يا قوت الى الاهواز) •

ولما وصى يا قوت الى واسط اقام بها الى ان قتل مرداويج ومعه ابو عبد الله البريدي
يكتب له فلما قتل مرداويج عاد يا قوت الى الاهواز واستولى على تلك الولاية ولما وصل
يا قوت الى عسكره كرم بعد قتل مرداويج كانت عساكر ابن بويه قد سبقته فالتقوا
بنواحي ارجان وكان ابن بويه قد لحق باصحابه واستند قتالهم بين يديه فانهم لم ياقوت
ولم يفلح بعدها وراسل ابو عبد الله البريدي ابن بويه في الصلح فاجاب الى ذلك وكتب
به الى الرازي فاجاب الى ذلك وقرر بلاد فارس على ابن بويه واستقر بشيراز واستقر
يا قوت بالاهواز ومعه ابن البريدي وكان محمد بن يا قوت قد سار الى بغداد وتولى
الحجبة وخط الرازي عليه وتولى مع الحجبة رئاسة الجيش وادخل يده في امر الدواوين
وقدم اليهم لم يلبسوا لا يقبلوا توقيعها بولاية ولا عزل واسلاق الا اذا كان خطه عليه وامرهم
بعضور مجلس فصر ابو هاشم بن عقلة على ذلك والزم نفسه بالمصير الى دار ابن يا قوت في
بعض الاوقات وبقي كالمعتسل ولقد كان في هذه الايام القليلة حوادث عظيمة منها
انصراف وشك يراخي مرداويج عن اصبهان بكتاب القاهرة بعد ان ملكها واستعمال
القاهرة محمد بن يا قوت عليها وخلق القاهرة وخلافة الرازي وامر الحجبة محمد بن رائق ثم
انقضاخه ومسير محمد بن يا قوت من راهر الى بغداد وولايته الحجبة بعد ان كان سائرا

والخيزار بن وغيرهم واكثر
ارباب الدرك من المروور
والجسس والتخويف
وعلقوا هذه الناس من الباعة
على حوائثهم ونحوه وهم من
آفاقهم فرخص السعرو كرت
البضائع والمأكولات وحصل
الامن في الطريق وانكفت
العربان وقطاع الطريق
تخضرت الفلاحون من البلاد
واكثر السن والحبن والاعنام
وكبر العيش وكثر وجوده
واضعنا سمر اهن عن التسعة
عشرين نصف الكثرة والله
المجد وهاب الناس هذا لباشا
وحافره وصاروا يترغرونه
في البلاد والارياق ويغنون
بذكره حتى الصبيان في
الاسواق ويقولون سيدي
يا محمد باشا يا صاحب الذهب
الاصفر وغير ذلك وكان في
مبدأ امره يظنه القضاة ان ما
• (شهر القعدة سنة ١٢١٦) •
استهل بيسوم السبت فيه
نهيت العربان قافلة التجار
الواصل من السديس (وفي
ثانيه) حضر السيد احمد
الزوي الخليلي الساجر بكالة
الصابون بدويان الباشا
وتداعى على جماعة من
التجار وثبت له عليهم
عشرة آلاف ريال قار
الباشا بيمينهم (وفي رابعة)
يوم الثلاثاء حضر السيد

احمد المذكور الى بيت الباشا فامر بقتله فقبض عليه جماعة

المخاضين للدرهم القرد ولما ذهب السلام على الشيخ السادات ١١١ خلع اضافة وهو عليه (وفي يوم الاثنين

وابن عشرينه) توفي الى رحمة الله
الشيخ مصطفى الصاوي الثاني
وكان عالما نجيبا وشاعرا
لبينا وقد ناهز السنين (وفيه)
جهزت عدة من العسكر الى
قبلى (وفيه) نودي بان تخرج
الغدان مائة وعشرون نصفا
وكذلك نودي برفع هوائد
القاضي والافندي التي كانت
تؤخذ على اثبات الجامعة
والجارية والرفق بعوائد تقاسيم
الاسترام والاقطاع وكتبوا
بذلك اوراقا واصدت بالاسواق
وفي آخرها لاظم اليوم الى
مما تقرر قبل اليوم فان
الغدان بلغ في بعض القرى
عصاريقه ومغارمه اربعة
آلاف نصف فضة وامابدهة
القاضي وعوائد التقاسيم
فزادت عن ايام الوزير و زاد
على ذلك اجمال الاوراق
بيوت الباشا لاجل العلامة
شهر بن وادبعة حتى يسام
صاحبها وتحتي اقداسه من
كثرة الذهب والنجى
ومقاسة الذل من الخدم
والاتباع ورفق التعيش
والرشوة على التهميل او
يتركها ويرمضات بعد
طول المسدة فحصل الى
استئناف العمل

(شهر ذي الحجة المحرم

سنة ١٢٦٥هـ)

استعمل يوم الاحد في رابعه

حضر خمسة اشخاص من الكشاف القبلى من اتباع ابراهيم بك الوالى الى مصر

بعد آدم واجتمعت في نوح عليه السلام وابليس وتفرقت عند غيبتهما
واجتمعت في هود وابليس وتفرقت بعدهما واجتمعت في صالح عليه السلام
وابليس هافر الناقة وتفرقت بعدهما واجتمعت في ابراهيم عليه السلام وابليس غمره
وتفرقت لما ظابا واجتمعت في هرون وابليس فرعون وتفرقت بعدهما واجتمعت
في سليمان وابليس وتفرقت بعدهما واجتمعت في عيسى وابليس فلما ظابا تفرقت
في تلامذة عيسى وابليس ثم اجتمعت في علي بن ابي طالب وابليس ثم ان الله يظهر
في كل شئ وكل معنى وانه في كل أحد بالخاطر الذي يخضر بقلبه فيتصوره
ما يغيب عنه حتى كأنه يشاهده وان الله اسم اعظم وان من احتاج الناس اليه فهو له
ولماذا المعنى يستوجب كل أحد ان يسمى المساوان كل أحد من اشياعه يقول انه
رب لمن هو في دون درجته وان الرجل منهم يقول انا رب الغلان وفلان رب الغلان وفلان
رب ربي حتى يقع الاتهام الى ابن ابي الفراق فيقول انا رب الارباب لا ربو بيعة بعده
ولا ينسبون الحسن والحسين رضي الله عنهما الى علي كرم الله وجهه لان من
اجتمعت له الربو بيعة لا يكون له ولد ولا والد وكانوا يسمون موسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم الخائنين لانهم يدعون ان هرون ارسل موسى وعليهما ارسل محمدنا هما
ويزعمون ان عليا مهمل محمد اربعة سنين اصحاب الكفر فاذا انقضت هذه العدة
وهي ثلثمائة وخمسون سنة انقالت الشريعة ويقولون ان الملائكة كل من ملك نفسه
وعرف الحق وان الجنة معرفتهم واتصال مذهبهم والنار الجهل بهم والعدول عن
مذهبهم ويعتقدون ترك الصلاة والصيام وغيرهما من العبادات ولا يتناكون بعقد
ويبيعون الفروج ويقولون ان محمد صلى الله عليه وسلم بعث الى كبراء قريش وجبارة
العرب ونفوسهم اية فامرهم بالسجود وان المحكمة الآن ان يتحقق الناس باي حجة
فروج نسايتهم وانه يجوز ان يجمع الانسان من شام من ذوى رجمه وحرم صديقه وابنه
بعد ان يكون على مذهب وابنه لا بد للافضل منهم ان ينسبح المفضل له ورج النور فيه ومن
امتنع من ذلك قلب في الدور الذي ياتي بعده هذا العالم امرأة اذ كان مذهبهم التناسخ
وكانوا يعتقدون اعداءك الطالبيين والعباسيين فعلى الله عما يقول الظالمون
والجاحدون علوا كبيرا وما اشبه هذه المقالة فبالانصير يريده واملاها هي هي فان
النصير يريده يعتقدون في ابن الفرات ويحلمونه راسا في مذهبهم وكان الحسين بن القاسم
بالرقة فارس الراعي بالله اليه فقتل آخرى القعدة وحمل راسه الى بغداد.

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة ارسل محمد بن باقوت حاجب الخليفة ردا الى ابي طاهر القرمطي بدعوه
الى طاعة الخليفة ليقره على ما يسد من البلاد ويقلده بعد ذلك ما شاء من البلدان
ويحسن اليه ويلتمس منه ان يكف عن الحاج جميعهم وان يرد الحجر الاسود الى
موضع مكانه فاجاب ابو طاهر الى انه لا يعترض للحاج ولا يصيبهم بمكره ولم يجيب الى رد

ثم انهم لما وافقوا

• (ذكر قتل الشلغاني وحكاية مذهبه) •

وفي هذه السنة قتل أبو جعفر محمد بن علي الشلغاني المعروف بابن أبي القراق وشلمعان
التي يقب اليها قريظة بنو سواحي واسط وسبب ذلك انه قد احدث مذهباً غالياً في
التشيع والتنازع وحلول الالهية فيه الى غير ذلك مما يحكيه وأظهر ذلك من فعله
أبو القاسم الحسين بن روح الذي تسميه الامامية الباب متداول ووزارة حامدين
العباس ثم اتصل أبو جعفر الشلغاني بالحسن بن أبي الحسن بن الفرات في وزارة
أبيه الثالثة ثم انه طلب في وزارة الخاقاني فاستقر وهو رباب الى الموصل فبقى مشين عند
ناصر الدولة الحسن بن عبيد الله بن حمدان في حياة أبيه عبد الله بن حمدان ثم انشدر الى
بغداد ادواستقر وتظهر عنه ببغداد انه يدعي لنفسه الربوبية وقيل انه اتبعه على ذلك
الحسين بن القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب الذي وزير للقندر بالله وأبو جعفر
وأبو علي ابن اسباطام و ابراهيم بن محمد بن أبي عون وابن شبيب الزيات واحدين محمد بن
عبدوس كانوا يعتقدون ذلك فيه وظهر ذلك عنهم وطلبوا أيام وزارة ابن مقلة للقندر
بالله فلم يوجدوا فلما كان في شوال سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة غامر الشلغاني فقبض
عليه الوزير ابن مقلة وسجنه وكسر دارة نوحه فيها رقاها وكتباً من يدعي عليه انه على
مذهبه يحد منونه بما يخاطب به البشر بعضهم بعضاً وفيه اخط الحسين بن القاسم
فعرضت الخوة وعافه فيها الناس وعرضت على الشلغاني فاقراهم اخطوطهم وانكر
مذهبه وأظهر الاسلام وتبرأ مما يقال فيه وأخذ ابن أبي عون وابن عبدوس معه واحضرا
معه عند الخليفة وأمر اصفه فامتنعاً فلما كره له ابن عبدوس يده وصفه وأما ابن
أبي عون فانه مديده الى محبته ورأسه فارتدت يده فقبل محبة الشلغاني ورأسه ثم قال
الحق وصديقي ورازي فقال له الرازي قد زعمت انك لا تدعي الالهية فما هذا فقال وما
علي من قول ابن أبي عون والله يعلم اني لا قلت اني اله فقط فقال ابن عبدوس انه لم
يدع الالهية وانما ادعى انه الباب الى الامام المنتظر مكان ابن روح وكنت اظن انه يقول
ذلك تقية ثم اخرجوا عدة مرات ومعهم الفقهاء والقضاة والكتاب والقواد وفي آخر
الايام اتى الفقهاء باباحدة دمه فطلب ابن الشلغاني وابن أبي عون في قى القعدة
واحرقوا بالنار وكان من مذهبه انه اله الاله الحق وان اله الا قول القديم الظاهر الباطن
الرازي التسم الموم اليه بكل معنى وكان يقول ان الله سبحانه وتعالى يجعل في كل شيء
على قدر ما يحتمل وانه خلق الفضل بدل على المصدود فمن ذلك انه جعل في آدم لما خلقه
وفي ابليس أيضاً وكلاهما ضد لصاحبه لمصادته اياه في معناه وان الدليل على الحق
أفضل من الحق وان الضد اقرب الى الشيء من شبهه وان الله عز وجل اذا حل في جسد
ناسوتي ظهر من القدرة والمجزة ما يدل على انه هو وأنه لما غاب آدم ظهر اللاهوت في
خسة ناسوتية كلساب منهم واحد منهم مكانه آخر وفي نسخة بالسة اضداد ذلك
الخمسة ثم اجتمعت اللاهوتية في ادريس وابليس وتفرقت بعدهما كما تفرقت

المقار بنو امر بقتله فقتلوا
الاز بكية قبله بيت الياشا
لامور تغمها عليه وكتب في
ورقة وصفت عند رأسه (وفي
يوم الخميس سادسه) توفي
قاسم بن ابيوسف على فراشه
(وفي منتصفه) وردت الاخبار
من الجهة البحرية بضباع نحو
الحسين مركبا حلت مراسها
من ثغراسكنة مدرية متخوفة
بناجرو بضاع وكانت معوقة
بكر تينة الانكبار فلما اذنوا
لهم بالمرح فصادقوا بذلك
فصادقهم فرتوة خرجت عليهم
فضاهاوا باجمعهم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(وفيه) طالب الباشا المشايخ
وتكلم معهم في شأن الشيخ
خليل البكري وعزل عن
وتابعته ومال رأيهم في ذلك
فقالوا له الراي محض تركم
فقال ان الشيخ خليل لا يصلح
لعبادة الصديق واريد عزله
عنهم من غير ضرر عليه بل اعطيه
اقطاعاً لثغفقه والقصدان
تروا رأيكم فحين يصلح لذلك
ومن يستحق فطلبوا المهلة
الى غد وانخط الراي بعد
اختلاف كبير على تقايد ذلك
للمسعد من اولاد جلال الدين
فلما حضروا في اليوم الثاني
اخبروه بذلك وانه يستحقها
الا انه فقير فقال ان الفقير ليس
بمعيب فاحضروا اليه فروا
مع وواركيه فرسا بعبادة

مركشة وانتم عليه يشاين الغدر وهم وكان من الفقراء

ممرور ثم حضر الى عند الدفتر دار
 كذلك وكانت مسدودة
 يوسف افندي المعزول شيرين
 ونصفا (وفي يوم الاربعاء
 ثامن عشره) خرج احمد اغا
 خورشيد امير الاسكندرية
 الى بولاق فاصدا السفرا في
 منصبه وركب الباشا لوداعه
 في عصر يومه وظهر بواحدة
 مدافع من بولاق و برابية
 ونودي في ذلك اليوم بان لا أحد
 يوارى أحدا من الاسكندرية
 يجيبه وكل من فعل ذلك
 عوقب (وفي خامس عشره)
 قبضوا على امرأة عرفت
 استعمن حمام وشقوها
 عند باب زويلة وانقصت هذه
 السنة وما تحدد بها من الحوادث
 التي من جعلتها ان شريف
 افندي الدفتر دار أحدث على
 الرزق الاحبابية المرصدة
 على الخيرات والمساجد وغيرها
 مال حجاب على كل فدان
 عشرة أمتاف فضة وأقل
 وأكثر في جميع الاراضي
 المهر به القبلية والبحرية
 وحرروا بذلك دفاتر فكل من
 كان تحت يده شيء من ذلك
 قل أو كثر يكتبه عرض حال
 ويذهب به الى ديوان الدفتر دار
 فيعلم عليه علامته وهي قوله
 قيد بمعنى انه يطلب قيوده
 من محله التي تشتت دعواه ثم
 يذهب بذلك العرض حال الى

في هذه السنة قل مرداويج الديلمي صاحب بلاد الجبل وغيره او كان سبب قتله انه
 كان كثير الاساءة للأتراك وكان ية ولار روح سليمان بن داود عليه السلام حلت
 فيه وان الأتراك هم الشياطين والمردة فان قهرهم والأفسد وافشقت وماتنه عليهم
 وغنوا سلا كه فلما كن ليلة اليلاد من هذه السنة وهي ليلة الوقود أمر بان يجمع
 الخطب من الجبال والنواحي وأن يجعل على جاني الوادي المعروف بزندروذ كالمنابر
 والقباب العظيمة ويعمل مثل ذلك على الجبل المعروف بكريم كوه اشرف على
 اصهبان من أسفله الى أعلاه بحيث اذا اشتعلت تلك الاحطاب يصير الجبل كله نارا
 وعمل مثل ذلك بجميع الجبال والتلال التي هناك وأمر بجمع النقط ومن يلاعب به
 وعمل من الشروع مالا يحصى وصيده من الغراب والمخذا زيادة على التي حاربوا جعل
 في أرجائها النقط وترسل لتطير بالنار في الهواء وأمر بعمل معاط عظيم كان من جملة
 ما فيه مائة قرص ومائتان من البقر مشوية صفا حاسوب ماشوية من الغنم فلما كانت
 ثلاثة آلاف رأس سوى المطبوخ وكان فيه من الدجاج وغيره من أنواع الطير زيادة
 على عشرة آلاف عدد وعمل من ألوان الخلو مالا يحصى وعزم على أن يجمع الناس على
 ذلك المعاط فاذا فرغوا قام الى مجلس الشراب ويشعل النيران فيتفرج فلما كان
 آخر النهار ركب وحده وقلمانه رجالة وطاف بالسماط ونظر اليه والى تلك الاحطاب
 فاستقر الجميع لسعة العشاء وتضجرو غضبوا عن من صنعه ودير مخافه من حضر
 فعادوا نزول ودخل ترك كاه فنام فلم يحس أحد ان يكلمه واجتمع الامراء والقواد وغيرهم
 وأرجفوا عليه من قائل انه غضب لسكرته لانه كان ينجس الامن قائل انه قد اعتراه
 جنون وقيل بل اوجعه فؤاده وقيل غير ذلك وكادت الفتنة تنور وعرف العبدوز به
 صورة الخيال فانه ولم يزل حتى استيقظ وعرفه ما الناس فيه فخرج وجلس على الطعام
 وأكل ثلاث اقسام ثم قام ونهب الناس الباقى ولم يجلس للشراب وعاد الى مكانه وبقي في
 معسكره بظاهر اصهبان ثلاثة أيام لا يظهر فلما كان اليوم الرابع تقدم بامر ارج الدواب
 ليعود من منزلته الى داره باصهبان فاجتمع يساه خلق كثير وبقيت الدواب مع
 الغلمان وكثر صهيلها واعبها والغلمان يصيرون بها السكن من الشعب وكانت مزدجة
 فارتفع من الجميع أصوات هائلة وكان مراد اويج ناعما فاستيقظ فبعد فتنظر فرأى ذلك
 فقال فعرف الحال فارتداد غضبا وقال أما كفى من خرق الحرمة ما فعلوه في ذلك
 الطعام وما ارجفوا به حتى انتهى امرى الى هؤلاء السكالب ثم سأل عن أصحاب الدواب
 فقيل انها للغلمان الأتراك وقد نزلوا الى خدمتك فامر ان يحط السروج عن الدواب
 ويحعل على ظهور أصحابها الأتراك ويأخذون بارسان الدواب الى الاسطبلات ومن
 امتنع من ذلك ضرب به الديلم بالمقارع حتى يطيع ففعلوا ذلك بهم وكانت صورة قبضة
 يأخذ منها أحقر الناس ثم ركب دو بنفسه مع خاصته وهو يتبعه الأتراك حتى صاوا
 الى داره قرب العشاء وكان قد ضرب قبل ذلك جماعة من أكابر الغلمان الأتراك فقتلوا
 عليه وأرادوا قتله فلم يجدوا لهوا فامسح بتر هذه الحادثة انتزوا القرصة وقال بعضهم

خلعا (وفيه) أنهم على خدامهم
وقم أهل الانكار كرتينه
بالجيرة ومنعوا من يدخلها
ومن يخرج منها وذلك اتوهم
وقوع الطاعون وورود الاخبار
بكرهه في جهة قبل وبعض
البلاد البحرية وأما المدينة
ففيها بعض تنفير (وفي يوم
الاثنين ناسعه) كان يوم
الوقوف بمرفة وعملوا في ذلك
اليوم شسكا ومداقم وحضرت
أغنام وعجل كثيرة للاضحية
حتى امتلأت منها الطرقات
وازدحم الناس وافراد
العسكر على الثراء وغبت
السما في ذلك اليوم وأضررت
سرا كثيرا حتى توحلت
الارتقونودي بفتح الحوانيت
والقهارى والمز ينين ليلا
وانهار الفرج والسرور
وانهار بهجة العيد وامتح
ضرب المداقم في الاوقات
الخمس ونودي ايضا بالمراتبة
على الاجتماع للصلاة في
المساجد وحضور الجمعة من
قبل الصلاة بنصف ساعة
وأن يسقوا العتاش من
الاسيلة ولا يبيعون ماءها
وأشيع سفر الانكار وسفر
عثمان كندا الدولة وتشهيل
الخزينة (وفي خامس عشره)
حضر قاصد من الديار الرومية
بكاتبات وتقارير رقابة
الاشراف للسيد هرو عزل
يوسف افندي فلما كن في صيتها يوم الاحد ركب

الحجر الاسود الى مكة وسأل أن يطلق له المبرة من البصرة ليخشب الخليفة في أهمال هجر
فسار الحاج الى مكة وعاد ولم يعرض لهم القرامطة وفيما في ذى القعدة عزم محمد بن
بافوت على المسير الى الادوازهار بقية عسكر مرداو وبعثوا في مقدم الى الجند بالحجيرة والساجية
بالجيرة للمسير معه وبذل مالا يتجهزون به فامتنعوا واتجمعوا وقصدوا دار محمد بن بافوت
فأغلظ لهم في الخطاب فسيروا ورواداه بالحجارة ولما كان الغد قصدوا داره ايضا
وأغلظوا له في الخطاب وقالوا من يداره من أصحابه فرماهم أصحابه وعلمانه بالفتاب
فانصرفوا وبطلت الحركة الى الادواز وفيها ساجية من أصحاب أبي طاهر القرطبي
الى نواحي قوج في مراكب وخرجوا منها الى تلك الاهمال فلما بعدوا عن المراكب
أرسل الوالى في البلاد الى المراكب واحرقوا وجمع الناس وحارب القرامطة فقتل بعضا
وأسر بعضا فقيم ابن القمروهر من أكابر دعاهم وسيرهم الى بغداد أيام القاهرة فدخلوها
مشهورين ومجنوا وكان من أمرهم ما ذكرناه في خلع القاهرة وفيها قتل القاهر بالله
استحق بن اسمعيل النوبختي وهو الذي أشار باستخلافه فكان كاليابا حث عن حقه
بظافه وقتل أيضا بالسر ايا بن جندان وهو أصغر ولدا لبيته وسبب قتلها أنه أراد أن
يشترى مقننين قبل أن يلى الخلافة فزاد عليه في شتمها فخذل ذلك عليه فلما أراد
قتلها استدعاهما لزيادة فقر ينالوا فيه فاحضر عنده فامر بالقائمه الى بئر في الدار
وهو حاضر فقتلوا بكرهه فماتت اليهسا واقامها فقاموا وطمها عليها وفيها حضر
أبو بكر بن مقيم ببغداد في دار سلامة الحاجب وقيل له أنه قد ابتدع قراة لم تعرف
واحضرن من مجاهد والقصة والقراء فافادوه فاعترف بالخطا وتاب عنه وأحرقت كتبه
وفيها سار الدمشقي قرعة في خمسين الف من الروم فنزل ملطية وحصرها مدة طويلة
ذلك أكثر أهلها بالجوع وضرب خيمتين على أحدهما صليب وقال من أراد
النصرانية انكز الى خيمة الصليب ليرد عليه أهله وماله ومن أراد الاسلام انكز الى
الخيمة الاخرى وله الامان على نفسه وبنيته فامتنعوا فالتحازا أكثر المسلمين الى الخيمة التي
عليها الصليب فامتنعوا في أيامهم وأما وهم وسير مع الباقي بطريقا يلقونهم فامتنعوا
وقتها بالامان وسهل جنادى الائمة يوم الاحد وملكوا جميعا وطعنوا بالاهمال
وأكثر القتل وفعلوا الافاعيل الشنيعة وصاروا كثيرا في أيديهم وفيها توفى
عبد الملائين محمد بن عدى أبو نعيم الفقيه الحجازي الاسرناذى وأبو على الروذباري
الصوفي واسمه محمد بن احمد بن القاسم وقبل توفى سنة ثلاث وعشرين وفيها توفى خير
ابن عبد الله النساخ الصوفي من أهل سامرا وكان من الابدال ومحمد بن علي بن جعفر أبو
يكر السكتاني الصوفي المشهور وهو من أصحاب الجندى وأبي سعيد الخزاز (الخزاز بالحاء
المجعة والراء والراي)

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة)

(ذكر قتل مرداو وبعثه)

وبأخذ على ذلك دراهم أيضا ١١٥

وهدر والد قابوس وكان بالرى فحملوا ثيابوت مرداو وبيع وساروا نحو الرى فخرج من بها من
أصحابه مع أخيه وشهكبر فالتقوا على أربعة فراسخ مشاة حفاة وكان يومها مشهودا وأما
أصحابه الذين كانوا بالاهواز وأعمالها فأنهم لما بلغهم الخبر كتموه وساروا نحو الرى
فأطاعوا وشهكبر أيضا واجتمعوا عليه ولما قتل مرداو وبيع كان ركن الدولة بن بويه رهينة
عنده كما ذكرناه فبذل للوكيل مالاً فاطلقتوه فخرج إلى القهرابك فقبضه فاقبلت بغال
عليه ابن وعليه أصحابه وعلمانه فالتى التين وكسر أصحابه قيوده وركبوا الدواب
ونجوا إلى أخيه عماد الدولة بفارس

• (ذكر ما فعله الأتراك بعد قتله) •

لما قتل الأتراك مرداو وبيع بواو افتروا فرقتين ففرقة سارت إلى عماد الدولة بن
بويه مع خضج الذى سله توزون فيما بعد وسد كره وفرقة سارت نحو الجبل مع بجكم
وهي أكثرها فنجوا نحو الديور وغيرها وساروا إلى النهران فمكثوا الراضى في
المسير إلى بغداد فاذن لهم فدخلوا بغداد فظن الحجرة أنها حيلة عليهم فطلبوا الأتراك
إلى بلد الجبل فأمرهم بمنة بذلك وأطلق لهم مالا فلم يرضوا به وغضبوا فمكث بهم ابن
رائق وهو بوباسط وله البصرة أيضا فاستدعاهم فغضوا إليه وقدم عليهم بجمعهم وأمره
بمكاتبة الأتراك والديلم من أصحاب مرداو وبيع فمكثهم قائما معهم عدة وقاهرة فاحسن اليهم
وخلع عليهم وإلى بجكم خاصة وأمره أن يكتب إلى الناس بجكم الرائى فأقام عنده وكان
من أمرهما ما نذكره

• (ذكر حال وشهكبر بعد قتل أخيه) •

وأما وشهكبر فإنه لما قتل أخوه وقصدته العساكر التي كانت لأخيه وأطاعته وأقام
بالرى فمكثت الأمير نصر بن أحمد الساماني إلى أمير جيشه بجزاسان محمد بن المظفر بن
محتاج بالمسير إلى قومس وكتب إلى ما كان بن كالى وهو بكرمان بالمسير عنها إلى محمد
بن المظفر ليقتصد وأجر جان والرى فصار ما كان إلى الدامتان على المغارة فتوجه إليه
بالتجنين الديلمى من أصحاب وشهكبر في جيش كثيف واستقما كان محمد بن المظفر وهو
بسطام فامده بجمع كثير أمرهم بتلك الحمار به إلى أن يصل إليه فمكثوا عدة وساروا
بالتجنين فلم يتعاونوا وتحاذلوا فهزمهم بالتجنين فرجعوا إلى محمد بن المظفر ونجوا إلى
جر جان فصار إليهم بالتجنين لصددهم عنها فأصرقوا إلى نسا بور وأقاموا بها وحملت
ولايتهم لما كان بن كالى وأقام بها وكان ذلك آخر سنة ثلاث وعشرين وأول سنة أربع
وعشرين وثلاثمائة ولما ساروا ما كان عن كرامان عاد إليهم أبو علي محمد بن الديلم فاستولى
عليها وصفت له بعد حروب له مع جنود نصر بكرمان وكان أنظر له أخيرا وسد كره باقي
خبرهم سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

• (ذكر القبض على ابني ياقوت) •

في هذه السنة في جمادى الأولى قبض الراضى بالله على محمد والمظفر ابني ياقوت وكان

وتجوهه وكانت من أرواح الأبرار لاهل مصر وخصوصاً

له ذلك تحتها بعد ان ياخذ
منه دواهم ويطيب خاطره
بحسب كثرة الطين وقلته
وحال الطالب ويكتب تحت
تلاوته فيرجع به الى الدفتر دار
فيكتب تحتها علامة غير الاولى
فيذهب به الى كاتب الميرى
فيطأ اليه خفيش ذب سندانه ويح
تصرفه ومن أين وصل اليه
ذلك فان سهاه عليه الدنيا
ودفع له ما اراد منه كتب له
تحت ذلك عبارة بالتركي
التي تحت ذلك والافنت على
الطالب بقصر وبمن العلل
وكافه بقبول كل دقيقة
براهن سنداته ومطل شغله
فباسع ذلك الشخص الابدل
همنه في تميم غرضه بأى
وجه كان اما ان يستدين أو
يبيع ثيابه ويدفع ماله
فان ترك ذلك وأهمله بعد
اطلاعه عليه حله عنه
ورفعوه وكثير من يدفع حلوانه
ثلاث سنوات أو أكثر وكتبوا له
سند اجديا يكون هو المعول
عليه بعدد يقيد بالدفتر ويصل
اسم الاول وما يسهل من
الوقفيات والحج والافراجات
القديمة ولو كانت عن اسلافه
ثم يرجع كذلك الى الدفتر دار
فيكتب له علامة لكتابه
الاعلام فيذهب به الى الاعلاخي
فيكتب له عبارة أيضا
في معنى ما تقدم ويختتم تحتها بختم كبير فيه اسم الدفتر دار

ماوجه مسيرنا على هذا الشيطان فاتفقوا ونحافوا على القتل به فدخل الحمام وكان
كرويسكين يحرسه في خلوانه وحمامه فامر ذلك اليوم أن لا يتبعه فخر عنه مغضبا وكان
هو الذي يجمع الحرس فليشد قفصه فلم يأمر أحد أن يحضر حراسته وإذا أراد الله أمر
هيا أسباه وكان له أيضا خادم اسوديتولى خدمته بالحمام فاستأذنه فقال اليهم فقالوا
للخادم لا تحمل معه سلاحا وكانت العادة أن يحمل معه خنجر اما وله نحو ذراع ملفوف في
منديل فلما قالوا ذلك للخادم قال ما احس فاتفقوا على أن كسروا حديد الخنجر وتركو
النصاب في القسلاف بغير حديد ولقره في المنديل كما جرت العادة للتلايكة الحال فلما
دخل مرداو في الحمام فعل الخادم ما قيل له وحامداً مخرجاً وهو استأذنه فجلس على
باب الحمام فخرجهم الاثر الى الحمام فقام استأذنه ليعتبه م وصاح بهم فصر به بعضهم
بالسيف فقطع يده فصاح بالاسود وسوط مع مرداو في الضجة فبادر الى الخنجر ليضع
به عن نفسه فوجده مكسورا فاخذ سريرا من خشب كان يجلس عليه اذا انفصل
فجلس به باب الحمام من داخل ودفع الاثر الى الباب فلم يقدروا على فتحه فصر بعضهم
الى السطح وكسروا الحمامات ورموه بالنشاب فدخل البيت الحار وجعل يتأففهم
ويحلفهم على الاحسان فلم يلتفتوا اليه وكسروا ابواب الحمام ودخلوا عليه فقتلوه وكان
الذين ألبوا الناس عليه وشرعوا في قتله توزون وهو الذي صار امير العساكر في بغداد
وياروق وابن بغيرا ومحمد بن نبال الترجمان ووافقه بهم يحكم وهو الذي ولي أمر العراق قبل
توزون وسيرد ذلك ان شاء الله تعالى فلما قتلوه بادروا فاعلموا أصحابهم فركبوا
ونهبوا قصره وهربوا ولم يعلم بهم الديلم لان أكثرهم كانوا قد دخلوا المدينة ليحقق بهم
وتختلف الاثر معه لهذا السبب فلما علم الديلم والجبل ركبوا في أثرهم فلم يلحقوا منهم
الاثر ايسر اوقت دوابهم فقتلوه وعادوا اليهم بالخزائن قرأوا العميد قد اتى
النار فيهم فلم يصلوا اليها بقيت بحالها ومن عجيب ما يحكى ان العساكر في ذلك اليوم
لما رأوا غضب مرداو في قعدوا ويتذكرون ما هم فيه معه من الجور وشدة عنقه وغرره
عليهم ودخل بينهم رجل شيخ لا يعرفه منهم أحد وهو راكب فقال قد زاد أمر هذا
الكاقر واليوم تسكنونه وبأخذ الله ثم سار فلحق الجماعة دهشة ونظر بعضهم في
وجوه بعض وراى الشيخ فقالوا المصلحة اننا تبعه وتأخذونه نستعيد الحديث للتلايكة
مرداو في ما جرى فلان في منه خيرا فقبضوه فلم يروا احدا وكان مرداو في قفسه قبل أن
يقتل وعناوهم له كرسيا من ذهب يجلس عليه وعمل كراسي من فضة يجلس عليها
أ كابر قواده وكان قد عمل ناهما مرصعا على صفة تاج كسرى وقد عزم على قصد العراق
والاستيلاء عليه وبناء المدائن ودور كسرى ومساكنه وان يحاطب اذا فعل ذلك
بشاهنشاه فأتاه امراته وهرغافل عنه واستراح الناس من شره ونسأل الله تعالى ان
يرجع الناس من كل ظالم سريرا ولما قتل مرداو في اجتماع أصحابه الديلم والجبل
وشاوروا وقالوا ان بقينا بغير رأسه لنكننا فاجتمعوا على طاعة أخيه وشريكه بن زيار

كعاقبه وذهب بها اربابها الى
ديوان الكعبة وكبرهم بسمي
حسن افسدى باش محاسب
وهومن العثمانيين عارض
في حسابها وقال ان العثماني
امم لواحد الاقضية وهمهم
عندنا بالروم كل ثلاث اقباط
بنصف فضة وما في دفاتر كم
يزيد في الحساب الثالث فعرض
وقيل له ان الاقضية المصرية
كل اثنين بنصف بخلاف
اصطلاح الروم وهذا امر
نذا ولنا عليه من قديم الزمان
ولم يرل حتى فقد ذلك المشرع
ومشوا على فقد الثلاث ورضي
الناس بذلك لظنهم رواج
الباقى وعند استنقرار الامر
بذلك اخذوا ويتعتنون على
الناس في التوبة وقد كان
الناس اصطلاحوا في اكثرها
عند فراغها هل مدمم تعبير
الاسماء التي رقت بها
وخصوصا بعد ضعتها فابديها
البائع وبأخذها المشرى
بقسط البسم فقط وبترو
سند الاصل بما فيه من الاسم
القديم عنده او تكون باسم
الشخص ويموت وينتج عند
اولادهم فلو اعطاهمها هذه
الصورة وأخطوه لا تقسم
واعطوا منه لا غرضهم بعد
رفع الثالث الاصل وثالث
الاراد وضاعت على اربابها
مع كونهم فقراء وكذلك فعلوا
في اوراق الغلال وجعلوا يدبراهم من كل ارباب خمسون

والثراء ومشي الرجال مع الفسقاء والصبيان فاذا راوا ذلك سألوه عاذا فيهم ما هو فان
أخبرهم ولا ضرر به ووجهه الى صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالفاحة فتأمرهم وابتعدوا
فركب يدركه خشي وهو صاحب الشرطة عاشر جادى الاخرة ونادى في جاني بغداد
في أصحاب ابى محمد البريهادى المحنابلة لا يجتمع منهم اثنان ولا يشارفون في مذهبهم ولا
يصلى منهم امام الا اذا جهر بيسم الله الرحمن الرحيم في صلافا اصبغ والعمامين فلم يقصد
فيهم وزاد شرهم وقتنهم واستظهروا بالعميان الذين كان يأوون المساجد وكانوا اذا مر
بهم شافى المذهب أغروا به العميان فيضربونهم ببعضهم حتى يكاد يموتون فخرج توقيع
الراضى بما يقرأ على المحنابلة ينسب عليهم فعلهم ويؤخذهم باعتقاد التشبه وقدره فقام
قائمة انكم ترمعون ان صورة وجوهكم القبيحة السمجة على مثال رب العالمين وهي تشتم
الرفلة على هيبته وتذكرون الكف والاصابع والرحاين والتعدين المذهبين والشعر
القطط والاصه ودالى السماء والتزول الى الدنيا تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون
علوا كبرائهم ملعنكم على خيار الائمة ونسبكم شيعه آل محمد صلى الله عليه وسلم الى
الكفرة الضلال ثم استدعواكم المايين الى الدين بالبدع الظاهرة والمذاهب الفاجرة
التي لا تشهد بها القرآن وانكاركم في يارة فيهم والائمة وتشذبعكم على زواهابا لا يتداع
وانتم مع ذلك تجتمعون على زياره قبر رجل من العوام ليس بذي شرف ولا نسب ولا
سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمرون بزيارته وتدعون له معجزات الانبياء
وكرامات الاولياء فلعن الله شيئا نازى منكم هذه المنكرات وما اغواء وامر المؤمنين
يقسم بالله قه واجه هذا اليه يلزمه الوفا به لئن لم تنتهوا عن مذموم مذهبكم ومعوج
طريقكم ايوسع عنكم ضربا وتشريدا وقتلا وتبيديا وليستعملن السيف في رقابكم
والنار في منازلكم ومعالكم

• (ذكر قتل ابى العلامين جندان) •

وقبيل قتل ناصر الدولة أبو محمد الحسن بن عبدالله بن جندان هو أبا العلامين جندان
وسبب ذلك ان أبا العلامين عبيد بن جندان ضمن الموصل وديار ربيعة سرا وكان بها ناصر
الدولة ابن أخيه أمير افساد عن بغداد في محمد بن رجلا وأظهر انه متوجه ليطلب مال
الخليفة من ابن أخيه فلما وصل الى الموصل خرج ابن أخيه الى تلقية وقصد خفاقة
طريقه فوصل أبو العلامين ودخل دار ابن أخيه وسأل عنه فقيل انه خرج الى لقناك
فقد ينفق فلهما علم ناصر الدولة بمقامه في الدار انفذ جماعة من غلمانة فقبضوا عليه ثم
أنفذوا جماعة غيرهم فقتلوه

• (ذكر مسير ابن مقلة الى الموصل وما كان يسمع من ناصر الدولة) •

لمساقلة ناصر الدولة عمه أبا العلامين اتصل بخبره بالراضى عظيم ذلك عليه وانكره ومثروا ابن
مقلة بالمسير الى الموصل فسار اليها في العساكر في شعبان فساد بها رحل عنها ناصر
الدولة بن جندان ودخل الزوزان وتبعه الوزير الى جبل التين ثم هاجمته وأقام بالموصل

في اوراق الغلال وجعلوا يدبراهم من كل ارباب خمسون

كأهل العلم وصغار الأبدال والأراذل ونحوهم ونبت وتقرير أربابها وصرفها في كل ثلاثة أشهر من أول القرن العاشر إلى أواخر الثاني عشر بحيث تقرر في الأذهان عدم اختلاطها أصلاً ولما صارت بهذه المثابة تناقلوها بالبيع والشراء والغراغ وتقالوا في أمثالها ورغبوا فيها وعصروا سلامتها من عوارض الهمدم والبناء كافي العقار وأوقفوها وأرصدوها ووتبرها على جهات الخيرات والصهاريج والمكاتب ومصالح المساجد ونفقات أهل الحرم وبيت أهل القدس وأفتى العلماء بصحة وقفها العلية عدم تطرق الخلل فلما اختلت الأحوال وحدثت الفتن وطمع الحكام والولاة في الأموال المسيرة ضعف شأنها ورخص سعرها وانحط قدرها وافقر أربابها ولم تزل في الانحطاط والتفعل حتى بيع الأصل والارباد بالغبن القاحش جدا وتعطل فبذل ذلك متعلقاتها ولم تزل حالها في اضطراب إلى أن وصل هؤلاء القادمون وجلس شريف أفندي الفقير دار المذكور ورأى الناس فيه غنايل التجربة لما شاهدوه فيه من البشاشة وانهار الرفق والمكرام عرض الناس عليه شأن العلوة المذكورة

سبب ذلك أن الوزير اعلى بن مقله كان قد قلنى لخدم محمد بن ياقوت في المملكه بأسرها وأنه هو ليس له حكم في شئ فسي به الى الرضى وأدام السعاية فبلغ ما أراد فلما كان خامس جمادى الاولى ركب جميع القواد الى دار الخليفة على عاتقهم وحضر الوزير وأظهر الرضى أنه يريد أن يقلد جماعة من القواد أمثالاً وحضر محمد بن ياقوت للعبية ومعه كاتبه أبو إسحق القرار بطى فخرج الخدم الى محمد بن ياقوت فاستدعوه الى الخليفة فدخل مبادواً فدلوا به الى جيرة هناك فحبسوه فيها ثم استدعوا القرار بطى فدخل فعدلوا به الى جيرة أخرى ثم استدعوا المظفر بن ياقوت من بيته وكان مخجوراً فحضر فحبسوه أيضاً وأخذ الوزير إبراهيم بن مقله الى دار محمد بحفظها من النهب وكان ياقوت حينئذ في قها بواسطة فلما بلغه القبض على ابنه اتخذ بطاب فارس ليصار به الى يوبه وكتب الى الرضى يستعطفه وبأله إنفاذاً لغيره ليعاذه على حروبه فاستبد ابن مقله بالامر

• (ذكر حال البريدى) •

وفيها أقوى أمر عبد الله البريدى وعظم شأنه وسبب ذلك أنه كان ضامناً أهمل الأهواز فلما استولى عليها عسكر مرداوىج وانهمز ياقوت كما ذكرنا عاد البريدى الى البصرة وصار يتصرف في أسافل أعمال الأهواز مضاعفاً الى كتابة ياقوت وسار الى ياقوت فاقام معه بواسطة فلما قبض على ابنى ياقوت كتب ابن مقله الى ابن البريدى يأمره أن يسكن ياقوتا ويعرفه ان الجنود اجتمعوا وطلبوا القبض على ولده فقبضوا سكرنا للجنود وانها سيران الى أبيهما من قريب وان رأى أن يسير هو ففتح فارس فسار ياقوت من واسط على طريق السوس وسار البريدى على طريق الماء الى الأهواز وكان الى أخوه أبى الحسين وأبى يوسف ضمان السوس وحنديسابور وأدعيان دخل البلاد سنة اثنتين وعشرين أخذ عسكر مرداوىج وان دخل سنة ثلاث وعشرين لا يحصل منه شئ لان نواب مرداوىج ظلموا الناس فلم يبق لهم ما يرضونه وكان الامر بضد ذلك في السنتين فبلغ ذلك الوزير إبراهيم بن مقله فأنفذ نائبه ليحقق الحال فرأى ما ابنى البريدى وكتب بضدتهم فحصل لهم بذلك مال عظيم وقوت حالهم وكان مبلغ ما أخذوه أربعة آلاف ألف دينار وأشار ابن البريدى على ياقوت بالمسير الى ارجان ففتح فارس وأقام هو بحماية الاموال من البلاد فحصل منها ما أراد فلما سار ياقوت الى فارس في جموعه لقيه ابن يوبه بيساب ارجان فانهزم إحصاب ياقوت وبقى الى آخرهم ثم انهزم وسار ابن يوبه خلفه الى رامهرمز وسار ياقوت الى صكر مكرم وأقام ابن يوبه براهز الى ان وقع الصلح بينهما

• (ذكر فتنة الخنا بيه بغداد) •

وفيها عظم أمر الخنا بيه ودويت شوكتهم وصاروا يبتسون من دور القواد والعامه وان وجدوا فيبذأ أراقوه وان وجدوا مغنية ضربوها وكسروا آلة القناء واعترضوا في البيع

وكنس كوروقزو بن وغيره واقفيا في آخر جمادى الآخرة شغب الجند ببغداد وتصدوا دار
الوزير أبي علي بن مقلة وابنه وزاد شغبهم فنهزم أصحاب ابن مقلة فاحتال الجند وتقبوا دار
الوزير من ظهرها ودخلوها أولا فكروها وهرب الوزير وابنه الى الجبابرة في الماسع
الساجية بذكر كيو الى دار الوزير ورقفة واب الجند فردوهم وصادوا الوزير وابنه الى منازلهم
واتهم الوزير برباثة هذه الفتنة بعض أصحاب ابن ياقوت فامر فندى ان لا يقيم احد منهم
بمدينة السلام ثم عاود الجند الشغب حادى عشر ذى الحجة سنة ١١٩٠ وبقوا دار الوزير عدة نقوب
فقاتلهم غلامه ومنعوههم فركب صاحب الشرطة وحفظ السجون حتى لا تفتح ثم
سكنوا من الشغب وفي هذه السنة اطلق المظفر بن ياقوت من حبس الراضى بالله
بشفاعة الوزير ابن مقلة وحالف للوزير ابنة بواله ولا يتصرف عنه ولا يبعه ولا يولده
بمكره فلم يفلح ولا لولده ووافى الخبرية عليه بغيرى في حقه ما يكره وكان المظفر حقد على
الوزير حين قتل أخيه لانه اتهمه انه سمع وفيها ارسل ابن مقلة رسولا الى محمد بن رائق
بواسط وكان قد قطع المحل عن الخليفة فطالبه بارتفاع البلاد واسطوا بالبصرة وما بينهما
فاحسن الى الرسل ورددهم برسالة ظاهرة الى ابن مقلة مغالطة وأخرى باسنة الى الخليفة
الراضى بالله وحده مضعوتها انه ان استدعى الى الحضرة وفوضت اليه الامور وتدير
الدولة فقام بكل ما يحتاج اليه من نفقات الخليفة وادراك الجند فلما سمع الخليفة
الرسالة لم يعد اليه جوابها وفيها توفي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبدويه بن سدوس
المعزى من ولد هبة بن مسعود بالكوفة وهو من نيسابور وابراهيم بن محمد بن عرفة
المعروف بنقطويه النحوي له مصنفات وهو من ولد المطلب بن ابي صخرة

(ثم دخلت سنة أربع وعشر بن وثلاثمائة)

• ذكر القبض على ابن مقلة ووزارة عبد الرحمن بن عيسى •

لما عاد الرسل من عند ابن رائق بغير مال رأى الوزير ابن يبرابنه فتهجدوا وأظهروا له ربه
الا هو از فلما كان منتصف جمادى الاولى حضر الوزير بردا الراضى لينفذ رسولا الى
ابن رائق يعرفه عزمه على قضاة الاهواز للاستسجود وحش محركه فبعثا فلما دخل
الدار قبض عليه المظفر بن ياقوت والحجربة وكان المظفر قد اطلق من محبسه على
مانذ كره ووجهوا الى الراضى يعرفونه ذلك فاستحسن فعلهم واختفى ابو الحسين بن ابي
علي بن مقلة وسائر اولاده وحرمة وأصحابه وطلب الحجربة والساجية من الراضى ان
يستوزر وزير افراد الاختيار اليهم فاشادوا ابو زرعة على بن عيسى فاحضره الراضى للوزارة
فامتنع وأشار باخيه عبد الرحمن فاستوزره وسلم اليه ابن مقلة فصادره وصرف بدرا
الخمر شنى عن الشرطة ثم عز عبد الرحمن عن عمشة الامور وضاق عليه فاستعفى من
الوزارة

• (ذكر القبض على عبد الرحمن ووزارة ابي جعفر الكرخي) •

لما ظهر محمد بن عبد الرحمن الى الراضى ووقوف الامور قبض عليه وعلى أخيه على بن عيسى

الشيخ مصطفى بن أحمد المعروف
بالصاوى والده كان من أعيان
التجار بمصر وأصل رباهم
بالسويس ساحل القلزم
وصاوى نسبة الى بلدة بشرية
بليبس سمى الصوة وهي
على غير القياس وهي بلدة
والده ثم انتقل منها الى
السويس وكان يبيع بها الماء
وولده بها المترجم فارحل به
الى مصر وسكن بحارة الحسينية
مدة وأتى بولده المترجم الى
الحجاز مع الأزهر واشتغل
بالقراءة حفظ القرآن والمتون
واشتغل بالعلم وحضر دروس
الاشياخ ولازم الشيخ عيسى
البراوى وتخرج به ومعه
والحبيب وأقرأ الدروس وختم
الحقوم وشهد له الفضلاء

وكان لطيف الذات ملج
الصفات رقيق حواشى الطبع
مشار اليه في الافراد والجمع
مهذب الاخلاق جميل
الاعراق اللطيف حشواها
والفضل لا يابس غير جلبابه
لوملل اللطيف جميا

لكن لطف روما
اذ انزل بنادير تحت المسموم
وارضع من اخلاف اخلاقه
بنات الكروم تقار به
هذبة رائقة وتجار به فائقة
ذهنه وفاد ونظمه مستجاد

(فن نظم قوله)

أقبل الانس بجيتى بسرور
وتولى الحزن الذى نحن فيه

وتناهت لذات ما ترجيه •

يجي ما لها ولما طال مقامها بالموصل على احتمال بعض أصحاب ابن حمدان على ولد الوزير
وكان ينوب عنه في الوزارة فيبغداد فيذل له عشرة آلاف دينار وليكتب إلى أبيه يستدعيه
فيكتب إليه يقول ان الامور بالحضرة قد اختلفت وان تأخرت لم تأمن حدوث ما يبطل به
الامر فانزعج الوزير بذلك واستعمل على الموصل على بن خلف بن طباطب وما كرد الديلمي
ودون الساجية وانحد الى بغداد منتصفا شوال فلما فارق الموصل عاد اليها فاصر
الدولة بن حمدان فاقبل هو وما كرد الديلمي فانهم زعم ابن حمدان ثم عاد وجمع عسكر آخر
فالتقوا على نصيبين في ذي الحجة فانهم زعم ما كرد الى الرقة وانحد ومنها الى بغداد وانحد
ايضا ابن طباطب واستولى ابن حمدان على الموصل والبلا دوكتب الى الخليفة به
الصفع وان يضمن البلاد فاجيب الى ذلك واستقرت البلاد عليه

• (ذكر فتح جنوة وغيره) •

في هذه السنة سبر القائم العلوي حيث امن افرريقية في الجبر الى ناحية الغرب ففتحوا
مدينة جنوة ومروا بتردانية فاقوا بها أهلها وأسر قواراكب كثيرة ومروا بقرقيسيا
فأحرقوا رايها واعدوا ساكنيها

• (ذكر القرامطة) •

في هذه السنة خرج الناس الى الحج فلما بلغوا القادسية اعترضهم أبو طاهر الفرمطي ثاني
عتر ذي القعدة فلم يعرفوه فقاتله أصحاب الخليفة وأعانهم الحجاج ثم التجأ الى القادسية
فخرج جماعة من العلويين بالسكوفة الى أبي طاهر فسالوه ان يكف عن الحجاج فكف
عنهم وشرط عليهم ان يرجعوا الى بغداد فرجعوا ولم يحج بهذه السنة من العراق أحد
ومار أبو طاهر الى السكوفة فاقام بها عدة أيام ورحل عنها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في الحرم قلعة الرازي بالله ولديه أبا جعفر وأبا الفضل ناحيتي المشرق
والمغرب معايدته وكتب بذلك الى البلاد وفيها في الليلة الثانية عشرة من ذي القعدة
وهي الليلة التي أوقع الفرمطي بالحجاج انقضت السكواكب من أول الليل الى آخره
انقضاء اذ انما سر فاجد المير هدم مثله وفيها مات أبو بكر محمد بن ياقوت في الحبس بنفت
الدم فاحضر القاضي وانشه ودفع عليه فلم يروا به أثر ضرب ولا خنق وبجذبوا
شعره فلم يكن مسموما فسلم الى أهله وأخذوا أهله وأملا كه ومعاملية ووكلاءه وكل
من يتخالطه وفيها كان بخراسان غلام شديد ومات من أهلها خلق كثير من الجوع فحضر
الناس عن دفنهم فكانوا يجتمعون الغرباء والفقراء في دار الى أن يتيها المسموم دفنهم
وتكفينهم وفيها جهز عماد الدولة بن بويه أخاه ركن الدولة الحسن الى بلاد الجبل وسير
معه العساكر بعد موته لما قتل مرداويج فصار الى اصابها فاستولى عليها وأزال عنها
ومن عدة من بلاد الجبل نواب وشعكبير وأقبل وشعكبير وجهز العساكر نحوهم وبقي هو
وشعكبير يننازعان في البلاد وهي اصهبان وهمذان وقم وقاجان وكرج والري

العرصات المصطفين عليها
بان يكتب عليها ايضا قاضي
العسكر بعد حسابهم مقدار
العلوفة والغلال وياخذ على
كل عثمانى نصفين أو اقل
أو أكثر وعلى كل أردب قرشا
روميا وكل ذلك حيلة على أخذ
النال بطريق شيطاني وحروا
ما حرووه ودفعوا للناس
مادفعوه عسقا على الجمع
والشهور ورضوا بذلك
وقر حوايه لظنهم دوامه
واستعوضوا الله فيما ذهب لهم
وختموا الذنوب على مقدار ما
عرض عليهم وما ظهر بعد
ذلك لا يعمل به ويذهب في
الخلل ولما انقضت هذه
السنة الاخرى وانتخب الناس
الطالب قيل لهم ان الذي
أخفوه هو عن السنة القابلة
وقد قبضتموها مهلة وعزل
شريف أفندي الذفر دار في
أثرها ووصل خليل أفندي
الرجائي واضطربت الاحوال
ولم ينفع القيل والقال كجايي
• (وأما من مات في هذه
السنة) • خات الشيخ
العمدة الامام خاتمة العلماء
الاعلام ومسلخ ختام الجهابذة
ذوي الافهام ومن افتخر به
نصره على الاعصار وصاح
بديل فصاحته في الامصار
بنتيجة الدهر وشامة وجهه اهل
العصر العالم المحقق والنصرير

اراد لنفسه وورده من لآخر فيه الى ياقوت بعد ان كسرهم واسقط من اوراقهم تقبل
ذلك لياقوت فاشير عليه بمعالجة البر يدي قبل ان يستقبل امره فلم يلتفت وقال انما
جعلتهم عنده عدلى واحسن البر يدي الى من عنده من الجند فقال اصحاب ياقوت
له في ذلك وطلبوا اوراقهم اتى قروها البر يدي فكتب اليه فلم يتقدم شيئا فراجعته
فلم يتقدم شيئا فصار ياقوت اليهم يده لئلا يبتدح من فلبا بلغه ذلك خرج الى لقائه
وقبل يده وتقدمه وانزله داره وقام بين يديه وقدم يده الطعام ليا كل وكان قد وضع
الجند على اثاره الفتنه فضرروا الباب وشغروا واستغاثوا فقال ياقوت عن الخبر فقبل
له ان الجند بالابواب قد شغبوا ويقولون قد اصطف ياقوت والبر يدي ولا يدلنا من قتل
ياقوت فقال له البر يدي قد ترى ما دفعنا اليه فانهج بنفسك والاقبلنا جميعا فخرج
من باب آخر خائفا يترقب ولم يفتح البر يدي بكاهنه واحدة وعاد الى عسكره مكرم
فكتب اليه البر يدي يقول له ان العسكر الذين شغبوا قد اجتمعت في اصلاهم
وعجزت عن ذلك ولست آمنهم ان يقصدوك وبين عسكرهم والاهواز غانية
فراخ والراى ان تنأخر الى تسررتهم وهي حصينة وكتب له على عامل تسر
بخمسين ألف دينار فصار ياقوت اليها وكان له خادم اسمه ونس فقال ايها الاميران
البر يدي يفعل بنا ما ترى وانت معتبر به وهو الذي وضع الجند بالاهواز حتى فعلوا ذلك
وقد شرع في ايمانك بعد ان اخذ وجوه اصحابك وقد اطلق لك ما لا يقوم بأود
اصحابك الذين هلك وما اعطاك ذلك ايضا الا حتى تقبل به وتضيق الاذنان علينا
و يقف ما لنا من دابة وعدة فنصرف عنك على اتيح حال فينذيلك منك ما يريد
فاحفظ نفسك منه ولا تأمنه ولم يبق للجند الحجرة بعد ادشيج غيرك وقد كاتبرك
فمر اليهم فكل من يبعد ادسلم اليك الى ياسته فان فعلت والا فمر بنا الى الاهواز
لنظرد البر يدي عنها وان كانا كرمنا فاننا امير وهو كاتر فقال لا تقبل في ابي
عبد الله هذا فلو كان لي اخ ما زاد على محبته ثم ايا وناطه رمنه ما يدل على ضمة
وعجزه عن البر يدي فضعت نفوس اصحابه وصار كل له بعض من طائفة الى
البر يدي فاذا قيل ذلك لياقوت يقول الى كاتي بعضون فلم يزل كذلك حتى بقي في
ثمانمائة رجل ثم ان الراضى قبض على المظفر بن ياقوت في جادى الاولى ومحبته
اسبوعا ثم اطلقه وسيره الى ابيه فلما اجتمع به بستر اثار عليه بالمسير الى بغداد فان
دخلها فقد حصل له ما يريد والاسار الى الموصل وديار ربعة فاستولى عليها فلم يسمع
منه فقارقه ولده الى البر يدي فاكرمه وجعل موكاين يحفظونه ثم ان البر يدي خاف
من عنده من اصحاب ياقوت ان يعاودوا الميل والعصبة له وينادوا بعباده فيمهلك
فارسل الى ياقوت يقول له ان كتاب الخليفة ورد على يارفى ان لا تركت تقع بهذه
البلاد وما يكتسب مخالفة السلطان وقد امر في ان اخبرك اما ان تغشى الى حضرة في
خمسة عشر غلاما واما الى بلاد الجبل لبوليك بعض الاعمال فان خرجت طائعا والا
انخرجت فمروا فلما وصلت الرسالة الى ياقوت فخر في امره واستشاره ونساعلامه

على زمان العزق الجيد بالعقد
اقول لمن رام الوصول لقدرة
تمت امر استحيلا بالاحد
فهذا مقام ليس على اخبره
وحاشا ان يحصى سر دولا عذ
فيا ايها الملكاذان رمت عليه
تحدث عن البحر المحيط بالجهد
ومن لي وقد تهرت في مطح
بيدي
ومعظم اسنادى وقى المحل
والعقد
كذلك مولانا الشريف محمد
هو العلوى الاصل تدفاز بالسعد
وينسب للخيار اشرف مرسل
عليه صلاة الله طاب ثاب كما الله
(وله) هـ
لحائطك تزي بالبحام المهند
ور يفتك لارو يد غير المرد
وطرفك ذا السفاك قدسك
الدا
وقدك ذا السفاك في الصب
معتدى
فيا وجهه كم قد هدبت لحسنه
ويا شعره كم قد افضيت به تدي
وما لي لا اصبو بوضو جبينه
ونعشهى باللا الى منضد
ولام هذار به تدور بحد
كنهام آس مع بنفسه الهندى
وخضرة ربحان يعارضه الذى
يعارض قلبى في هواء
وا كبدى
ير يلكر بيعا بالبهاء بشانه
على ورد خديه الزهى المورد
اروم حياقا وهو طلب قتلى
يسيف معد للقتال ومرصد
فاحسن الخفي ماهر الخف من مهد

ودت الشمس أن يكون لها من
 لخصا حسننا غنا نضيه
 واجتمعنا المدام اشهى مدام
 مع فديم يا حسن من محتبه
 حيث كانتا كواينا كجور
 كلما قد شر بها قلت ابه
 واجتمعنا كاساتنا فطر بنا
 بشذاها وراق من محتبه
 واجتمعنا من نضج درجيب
 نثره واثق كخمر وقبه
 قرعى الله ليله قد تقضت
 بالهنا والمنى وعز وتبه
 وصلى الله عهدنا قطر سحيب
 رائعات تجلو المربع تبه
 مذ غاوتنا غم حصور
 مع كيدا العذول ذى الشوبه
 بالهاله حكمت جنة الحاش
 مد وقبها من فستانه تبه
 ليله الانس هل تعودى لصب
 حبه الوجدان ما تعز به
 فجمعى شمله يا حمد من قد
 حمد الله فعل ما به طفيه
 هالك تجلى اليك خورعروس
 نوبها العز والبهاترتبه
 وهى تسالعينك يا خير مولى
 ليس مهري سوى الرضا لعتبه
 (وله)

تراءى هذا القصر والليل تحت
 فله نصر قد تماظم بالمد
 مع العالم القصر برا كرم ماجد
 امامهم امام جامع صلج فرد
 فابن هانى من فصاحة لطفه
 وابن اويس لا يضا به الرشد
 تأمل ما اثر كمين مشاهد
 وابصر ما اثر يلد كى البعد

فصادره على مائة ألف دينار وصادر أخاه عبد الرحمن سبعين ألف دينار

• (ذكر قتل ياقوت) •

وفي هذه السنة قتل ياقوت بمكر مكرم وكن صلب قلبه ثق بالى عبد الله البريدى
 تخافه وقابل احبائه بالاساءة على منذ كره وقد ذكرنا ان ابا عبد الله ارسم بكتابه
 ياقوت مع ضلع الاهواز فلما كتب اليه وثق اليه وعول على ما قبله وكان اذا قيل له
 شئ في امره وخوف من شره يقول ان ابا عبد الله ليس كما تظنون لانه لا يحدث نفسه
 بالامر وقد دالسا كر ولما قابله الكتبة فاقتر بهذا منه وكان رحمه الله سليم القلب
 حسن الاعتقاد فلهذا المخرج عن طاعة الخليفة حبيب قبض على ولديه بل دام على
 الوفاء فاما حاله مع البريدى فانه اساعده وزوما من عداد الدولة بن بويه الى عسكر مكرم
 كتب اليه ابو عبد الله ان يقيم بعسكر مكرم ليستريح ويقع التدبير بعد ذلك وكان
 بالاهاواز وهو يكره الاجتماع معه في بلد واحد فمع ياقوت قزاق واقام فارس الى
 أخاه ابا يوسف البريدى يتوجه له وينتهي بالسلامة وقرر القاعد على ان يحمل له
 اخوه من مال الاهاواز ثمن ألف دينار واحتج بان عنده من الجند خلقا كثيرا منهم
 البربر والشيعية والنازار وكيسة والبلدقة والمساوينة كان ابن مقلة قدم هذه
 الاصناف من عسكر بغداد وسيرهم الى الاهاواز اتفق عليه مؤتمهم فذكر ابو يوسف
 ان هؤلاء منى رأوا المال يخرج عنهم اليك شعبا ويحتاج ابو عبد الله الى مفارقة
 الاهاواز ثم صير أمرهم الى انهم يقصدونك ولا نعلم كيف يكون الحال ثم قال له ان
 رجالك مع سره أثرهم يقنعون بالتليل فصدق ياقوت فيما قال واخذ ذلك المال
 وفرقه بين عدة مشهور ولم يصله منه شئ الى ان دخلت سنة أربع وعشرين فضاى
 الرزق على اصحاب ياقوت واستأثروا وذكروا ما فيه اصحاب البريدى بالاهاواز من
 السعة وما هم فيه من الضيق وكان قد اتصل بياقوت طاهر الجبلى وهو من كبار اصحاب
 ابن بويه فى غماتهم جمل وهو من ارباب المراتب العالية ومن يسمو الى معالى
 الامور ومبب اتصاله به خرفه من ابن بويه ان يقبض عليه خوفا منه فلما رأى حال
 ياقوت انصرف عنه الى غربي تشر وأراد ان يتقلب على ماء البصرة وكان معه ابو جعفر
 الصيمرى وهو كاتبه فمع به عداد الدولة بن بويه فكتبه فأنزله هو واصحابه واستولى
 ابن بويه على عسكره وغمه وأمر الصيمرى فاطقه الحياطة وزير عداد الدولة بن بويه
 قضى الى كرمات واتصل بالامير معز الدولة فى الحسن بن بويه وكان ذلك سبب
 اقباله فلما سار طار من عند ياقوت ضعفت نفسه واستمال عليه اصحابه فاتفقوا
 وراسل البريدى وعرفه ما هو فيه واعلمه ان معوله على ما يد ربه فافند اليه البريدى
 يقول ان عسكرك قد قسد واوقهم من ينفى ان يخرج والراى ان يقصد هم اليه
 ليستلهم فانه له اشغال تمنعه ان يحضر عنده ولوحضر عنده الجند مجتمعين لم يتمكن
 من الانصاف منهم لانهم يظاهرون بعضهم بعضا واذا حضر واعند بالاهواز متفرقين
 نعل بهم ما راد ولا يمكنهم خلافة فعل ذلك ياقوت وانفذ اصحابه اليه فاخبرهم من

وزاد شافعي الجوميلية غنة مير المسك مطاب عبودة شافعي شفاء الكون ٢٣ فاشتهج العلامة برفعة وازداد من اسروره

المزاج اجسام الوجود تراقت
وجاء التناسل باسمات شعوره
مكان على التقوى ناس من عبده

ومن سورا الترغيب والمدي سورة

وقر دوس هدى فاح فوح نسيه

وحقته ولدان النعيم وحذره

ومجلس انس كل ما فيه مشرق

ومعه صدق قد سماه جوده

بنام يروق العين حسن جاله

وروتق يشق الصدور صدوره

ومن مجد بانيه تزايد بهجة

وقال من در المعالي تحوره

عزيز بن بيت المكارم فانتقنا

تعي به جدا مدحا طوره

واحد ارسوم المجد والفضو التي

وزانت باعلام الكمال سطوره

فلا زال فيه الفضل تدوم شعوره

وتنوع على كل البسود بدوره

ودام بسعد السعد مؤرخا

حى الغر بالمولى الجبرى نوره

(وله في صبيان)

وصبيان حوى عزوا فخر

عليه من البها حسن متم

كروض الانس فيه الورق غث

و بلبال السرو ولها ترنم

على الابوان بهو بارق

و جزر وبالحبام وبالحق

فقتبه وذو الاشراق فيه

فاه الجود قد ظلت مكرم

يقول السعد في تاريخه في

على مجد الوزير العزيم

ومن نثره ما كنهه تقريرا

على المؤلف الذي الفه

العلامة الشيخ محمد عبد

اللطيف الله الاوى الذي ضاهى به عنوان الترف للعلامة السيوطى قوله جد المولى ضيق نطاق المنطق عن

الاسباب المخرضة على الاحتياط والاحتراز فانهم امن اولها الى آخرها في ما تجارب
وامور يكثر وقوع مثلها

(ذ كر عزلى ابو جعفر ووزارة سليمان بن الحسن)

لمساوى الوزير ابو جعفر الكرخى على ما تقدم راي فله الاموال واقطاع المواد فازداد
عجزا الى عجزه وضاق عليه الامر وما زالت الاضاقة تزيد وطمع من بين يديه من المعاملين
فصاعده من الاموال وقطع ابن رائق حمل واسط والبصرة وقطع البريدى حمل الاهواز
واهمالها وكان ابن بويه قد غلب على فارس فتغير ابو جعفر وكثرت المطالبات عليه
ونقصت هيئته واستمر بعد ثلاثة اشهر ونصف من وزارة فلما استترست وزير الرضى
ابا القاسم سليمان بن الحسن فكان في الوزارة كاتب جعفرى وقوف المحال وقلة المال

(ذ كر استيلاء ابن رائق على امر العراق وتفرق البلاد)

لمساوى الرضى وقوف المحال عنده الجأته الضرورة الى أن راسل ابا بكر محمد بن رائق
وهو بواسط يعرض عليه اجابته الى ما كان يذله من القيام بالنفقات وازراق الجسد
بيغداد فلما اتاه الرسول بذلك فرح به وشرع يتجهز للسير الى بغداد فانفذ اليه الرضى
الساجية وقاده اماره الجيش وجعله امير الامراء وولاه الخراج والمعاون في جميع البلاد
والدواوين وأمر بان يخطب له على جميع المنابر وانفذ اليه الخلع وانفذ اليه اصحاب
الدواوين والكتاب والحساب وناخر الخيرية عن الانحدار فلما استقر الذين انحدروا الى
واسط قبض ابن رائق على الساجية سابع ذى الحجة ونهب رحلهم ومالهم ودوابهم
واظهر انه انما فعل ذلك لتوفر اراقتهم على الخيرية فاستوحش الخيرية من ذلك وقالوا
اليوم نقول وغدا نأوخيهم وايدا بالخليفة فاضعد ابن رائق الى بغداد معه بهيمة وخلع
الخليفة عليه او اخر ذى الحجة واتاه الخجير يتسلمون عليه فامرهم بقلع خيهم فقلعوها
وعادوا الى منازلهم وبطلت الدواوين من ذلك الوقت وبطلت الوزارة فلم يكن الوزير
مضطربا شئ من الامور فلما كان ابن رائق وكاتبه يتظران في الامور جميعها وكذلك كل
من تولى امرة الامراء بعده وصارت الاموال تحصل الى خزائنها فبعض فون قيا كما
يريدون ويطلقون للخليفة ما يريدون وبطلت بيوت الاموال وتقلب اصحاب الاطراف
وزالت عنهم العاعة ولم يبق للخليفة غير بغداد واصحابها والحكم في جميعها لابن رائق
ليس للخليفة حكم واما باقى الاطراف فكانت البصرة في يد ابن رائق وخوزستان في يد
البريدى وفارس في يد محمد الدولة بن بويه وكرمان في يد ابى على محمد بن الياس والرى
واصبهان والجبيل في يد دكن الدولة بن بويه وبدو شمكبر ابى محمد بن مرداويج يثاظران عليها
والموصل وديار بكر وموصل ورومية في يد ابى محمد بن وهب والشام في يد محمد بن طغج
والغرب وافر يقيق في يد ابى القاسم القائم بالله بن المهدي العلوى وهو الثانى منهم
ويلقب بامير المؤمنين والاندلس في يد عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر الاموى
وخو اسان وماوراى النهر في يد نصر بن احمد السامانى وطبرستان وجزجان في يد الديلم

اللطيف الله الاوى الذي ضاهى به عنوان الترف للعلامة السيوطى قوله جد المولى ضيق نطاق المنطق عن

و يستند ارسال السحاب لدمعه
مائل لحران بوجد مجد
يقول العذول ارجع فاني ناص
وراني لا يروى سوى عن مسدد
فقلت له دعني قرأيت فاسد
وقولك بهتان بزور مفسد
(وله)

من اضنى احشائه تنسلا هيب
ما العظام مثلها ولا يتقارب
جفنه ساهر وحن جفاه
مستور دمه ينساكب
يا خاليله من حوادث دهر
خاربه نصار يدعى المهارب
لوراه المتجسون اصاحوا
ما لهذا الصدود وديعاقب
فرعاه الاله من مستهام
ما اراد الوصال الا يراقب
وحبيب تمنع ذو جمال
وطبيب الهجة الصب ما طب
حسن محسن بذات وفعل
كل حسن لذاته يناسب
حينما وجهه له حسنات

ان جنى الذنب فهو ليس بحاسب
يا غفر الارق قابص كتيب
قدماه الزمان عن يحاسب
وخف الله في محبتك وارحم
من تظنى وغير شكك ما حجب
ولما همر الفقهير جامع هذه
الشوارد داره التي باصنادقية
بالقرب من الازهر في سنة احدى
وتسعين ومائة و ألف هـ
الترجم آياتا وتاريخا رقت
بظرا مجلس العقد الداخل وهي

فقال له قد نهيتك عن ابر يدي وماعت وما بقي للرأى وجه فسكتب يا قوت
يستعمله شهر النباه وعلم حينئذ خبت البر يدي حيث لا يتفهم علمه فلما وصل
كتاب يا قوت يطلب المهلة اجابه انه لا سبيل الى المهلة وسير العساكر من الاهواز
اليه فادسلى يا قوت الجواسيس لياتوه بالاخبار فظفر البر يدي بجاسوس فاعطاه مالا
على ان يعود الى يا قوت ويخبره ان البر يدي واصحابه قد وافوا عسكر مكرم ونزلوا في
الدور متفرقين مطمئنين فغضى الجاسوس واخبر يا قوتا بذلك فاحضر مؤنسا وقال قد
ظفرنا بعدونا وكافرنا متنا واخبره بما قال الجاسوس وقال سير من تستر العتمة ونصح
عسكر مكرم وهم غارون فكتبهم في الدور فان وقع البر يدي فاقده مشكور وروان
هرب اتبعناه فقال مؤنس ما احسن هذا ان صحروان كان الجاسوس صادقا فقال
يا قوت انه يجيبني ويتولاني وهو صادق فصار يا قوت فوصل الى عسكر مكرم ملوع
الشمس فلم ير للعسكر اثر افعبه البلدا الى شهر جارد ووخيم هناك وبنى بومه ولا يرى
لعسكر البر يدي اثر فقال له مؤنس ان الجاسوس كذبتا وانت سمع كلام الكاذبين
واقنى خائف عليك فلما كان بعد العصر اقبلت عساكر البر يدي فقتلوا هلى فرسخ
من يا قوت وحجز بينهم الليل واصبحوا الفد فكانت بينهم مناوشة واتعدوا للحرب القعد
وكان البر يدي قد سير عسكر من طريق اخرى ليهربوا ورايا قوت من حيث لا يشعر
فيكون كينسا ينظر عند القتال فهم ينتظرونه فلما كان الموعدا كروا القتال فاقبلوا
من بكرة الى الظهر وكان عسكر البر يدي قد اشرف على الهزيمة مع كثرتهم وكان
مقدمهم ابا جعفر الجمال فلما جاءه الظاهر ظهر النكين من وراء عسكر يا قوت فرد اليهم
مؤنسا في ثلثة مائة رجل فقاتلهم وهم في ثلاثة آلاف رجل فعاد مؤنس منهمزما فحينئذ
انهزم اصحاب يا قوت وكانوا سوى الثلث مائة منهم مائة فلما رأى يا قوت ذلك نزل
عن دابته والقي سلاحه وجلس بقميص الى جانب جدار رباط ولودخل الرباط واستتر
فيه مخفى امره وكان ادركه الليل فرمى بأسلحه ولكن الله اذا اراد امرا هيا اسبابه وكان
امر الله قدرا مقدورا فلما جلس مع الحائط غطى وجهه بكفه ومديده كانه يتصدق
ويستعي بكشف وجهه فزبه قوم من البربر من اصحاب البر يدي فانكروا فامروه
بكشف وجهه فامتنع فقتله احدهم عزراقي معه فكشف وجهه وقال انا يا قوت فسا
تريدون مني احملى الى البر يدي فاجتمعا عليه فقتلوه وحلوا رأسه الى العسكر
وكتب ابو جعفر الجمال كتابا الى البر يدي على جناح طائر يستأذنه في حمل رأسه الى
العسكر فاعاد الجواب باعادة الرأس الى الجبهة وتسكف فيه ودقته واسر غلامه مؤنس
وغيره من قواده فقتلوا وأرسل البر يدي الى تستر فحمل ما فيه الي يا قوت من جوار ومال
وغير ذلك فلم يظهر ليا قوت غير ابي عشر ألف دينار فحمل الجميع اليه وقبض على المظفر
ابن يا قوت فبقى في حبس البر يدي مدة ثم انفذته الى بغداد وتجهير البر يدي بعد قتل
يا قوت وعصى وقد املنا في ذكر هذه الحادثة وانما ذكرناه اعلى ما وطأه المسافير من

واختارني مولانا الشيخ محمد
 هذا اللطيف الطبع لاوى قابل
 الله صنيعة بحسن المقبول
 وبلغ من خير الدارين كل
 مأمول وأدام الكرم
 النفع بوجوده وأقام لديه
 جريسا أحسنه وجوده
 ما كرت الليالي وربت الأيام
 وقطر غيث الغمام والمجد لله
 وحده وصلى الله وسلم على من
 لا نبي بعده ومن ثمرة أفضاله
 المراسلة بسم الله الرحمن الرحيم
 تحية لك يا من أجريت
 المقادير على وفق الإرادة
 وجعلت المطالب سبيل اللقاة
 والاستفادة ونسرك على
 ما أولئنا من سوانح الاحسان
 ومقتسمان موابق الفضل
 والامتنان ونصلي ونسلم على
 نبيك سيد ولد عدنان الى آخه
 وأيضا لأحلى ما خلقت به
 نعيمان الرسائل وأصلى
 ما خلقت به مظاهر المقاصد
 والوسائل وابهى ما رقه
 البنان من بديع المعاني
 والبيان وأشهر ما فاحت
 به الأقلام وفاحت به نوافع
 مسك الختام احذوا تسليم
 تفرح فرائح المسك من طيب
 نشره وتلوح نوافع الاقبال
 من رجوة بشره وتبسم تغرر
 الاماني من شمائل شموه
 وتنسم نسمات التهاقي من
 اقباله وقبوله واسداف نحيات

فيهم وقتلوا منهم واوعادوا بقي ابن بويه باقى ايلته فلما اصبح ياربهم فقتل منهم عددا
 كثير او انهم لم يقاتلوا وكثرت ابي بويه الى اخيه عباد الدولة بما جرى له معه ومع ابن
 الياس وهزيمته فاجابه اخوه ياربه بالوقوف بكانه ولا يتجاوزوه واذن اليه قائدا من قواده
 ياربه بالعود اليه الى فارس ويلزمه بذلك فعاد الى اخيه واقام عنده باصطخر الى ان
 قصدهم ابو عبد الله البرمدي من نهران ابن رائق وبجيم فاطم مع عباد الدولة في العراق
 وسهل عليه ملكه فسيره اخاه مع والدولة ابا الحسين على ما قد ذكره سنة ست وعشرين
 وثلاثمائة

• (ذ كراستيلاما كان على جرجان) •

وفي هذه السنة استولى ما كان بن كالى على جرجان وسبب ذلك انما ذكرنا اولان ما كان
 لمساعد من جرجان اقام بنيسابور واما بالنجيب بجرجان فلما كان بعد ذلك خرج بالنجيبين
 يا عيب بالكره فقط عن دابته فوق ميناو بلغ خبرهما كان بن كالى وهو بنيسابور وكان
 قد استمر حذر من عارض جيش خراسان فاحجج على محمد بن مظفر صاحب الجيش
 بجرجان بان بعض اصحابه قد هرب منه وانه يريد ان يخرج في طلبه فاذا في ذلك وسار
 عن نيسابور الى اسفراين فانفذ جماعة من عسكره الى جرجان واسموا عليها فاعاير
 الحصان على محمد بن مظفر وسار من اسفراين الى نيسابور مغافصة وبها محمد بن مظفر
 فخذل محمد اصحابه ولم يعاونوه وكان في قتاله من العسكر غير مستعد له فثار نحو سرخس
 وعاد ما كان من نيسابور خروفا من اجتماع العساكر عليه وكان ذلك في شهر رمضان سنة
 اربع وعشرين وثلاثمائة

• (ذ كروارة الفضل بن جعفر الخليفة) •

وفيها كتب ابن رائق كتابا عن الراضى الى ابي الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات
 يستدعيه ليحمله وزيرا وكان يتولى الخراج بمصر والشام ووطن ابن رائق انه اذا استوزر
 جى له اموال الشام ومصر فقدم الى بغداد ونفذ له الخلع قبل وصوله فلقية به ميت
 فلبسها ودخل بغداد ونولى وزارة الخليفة ووزارة ابن رائق جميعا

• (ذ كعدة حوادث) •

في هذه السنة قلدا الراضى محمد بن طعج اعمال مصر مضافا الى ما يسد من الشام وعزل
 احمد بن كيقاغ عن مصر وفيما انقضت القمر جميعه ليلة الجمعة لاربع عشرة خلت من
 ربيع الاول وانكشف جميعه ايضا لاربع عشرة خلت من شوال وفيها قبض على ابي
 عبد الله بن عبدوس الجهمي يادى وصودر على ما ثنى الفدينار وفيها ولد لعبد الدولة
 ابو شجاع فاختاره من ركن الدولة ابي على الحسن بن بويه ماصبها وفيها توفي احمد بن
 جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف ببجيم فله شعر مطبوع وكان
 عارفا بقتون شتى من العلوم وفيها توفي ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد
 في شعبان وكان اماما في معرفة القراآت وعبد الله بن احمد بن محمد بن المغلس ابو الحسن

يعق شذاها ويشرق نورها وضياءها تفوق الشمس نورا وتروق الخواطر منها سرورا فقدم ذلك ونهديه وتظهر

شكره ويحجز لسان اللسان عن الافصاح ١٢٤ بذكره يدق باب الموحد الى فهم معشقات التوحيد ويعرف مقبول التهجيد

والبحرين والجامعة في يداني بظاهر القرمطي

اذ كرمير معز الدولة بن بويه الى كرمان وما جرى عليه بها

في هذه السنة سار ابو الحسين احمد بن بويه الملقب بمعز الدولة الى كرمان وسبب ذلك ان عماد الدولة بن بويه وأخاه ركن الدولة لما تمكنا من بلاد فارس وبلاد الجبل وبقي أخوهما الاصفهري ابو الحسين احمد بن بويه ولايته يستبد بها رايان يسيره الى كرمان ففعلوا ذلك وساروا الى كرمان في عسكرهم فمضى شجاعا فلما بلغ السيرجان استولى عليها وجي أموالها وأنفقها في عسكره وكان ابراهيم بن سيمجور والدواني يحاصر محمد بن الياس بن البيع بقلعة هناك بعساكر نصر بن احمد صاحب خراسان فلما بلغه اقبال معز الدولة سار من كرمان الى خراسان ونفس عن محمد بن الياس فخلص من القلعة وسار الى مدينة سيم وهي على طرف المغازة بين كرمان ومجستان فسار اليه احمد بن بويه فرحل من مكانه الى مجستان بغير قتال فسار احمد الى جيرفت وهي قصبه كرمان واستقل على يمين بعض اصحابه فلما قارب جيرفت أتاه رسول على بن الرضحي المعروف بعلي كلويه وهو رئيس القنص والبلوص وكان هو وأولاده متغلبين على تلك الناحية الا انهم يحملون كل سلطان برد البلاد وينهبونه ويحملون اليه ما لمعلوما ولا يتقون بساطه فيذل لابن بويه بذلك المال فامتنع احمد من قبوله الا بعد دخول جيرفت فتأخر على بن كاو بن نحو عشرة فراسخ وتزلزل مكان صعب المالك ودخل احمد بن بويه جيرفت واصطلح هو وعلى وأخذ رهاقته وخطب له فلما استقر الصلح وانفصل الانراش اربعه اصحاب ابن بويه عليه بان يقصدها ليا ويغديه ويسري اليه سرا على غفلة وأطمع في أمواله وهون عليه امره بسكونه الى الصلح فاصفى الامر ابو الحسين احمد الى ذلك كخافه سنة وجمع اصحابه وأسرى نحوهم جريده وكان على محترزا ومن معه قد وضعوا العيون على ابن بويه فساءة تحريك بلغته الاخبار بجمع اصحابه وزيهم بمضيق على الطريق فلما اجتاز بهم ابن بويه ناروا به ليلامن جوانبه فقتلوا في اصحابه وأسروا ولم يقلت منهم الا البير ووقعت بالامير ابى الحسين ضربات كثيرة ووقعت ضربة منها في يده اليسرى فقتلته من نصف الذراع واصاب يده اليمنى ضربة أخرى سقط منها بعض اصابعه وسقط منها ما بالجراح بين القتلى وبلغ الخبر بذلك الى جيرفت فهر ب كل من كان بها من اصحابه ولما أصبح على كلويه تبسع القتلى فرأى الامير ابى الحسين قد اشرف على التلف فحمله الى جيرفت واحضر له الاطباء وبالح في علاجه واعتذر اليه وانفرد له يعتذر الى اخيه عماد الدولة بن بويه به وحرفه غدر اخيه وبذل من نفسه الطاعة فأجاب عماد الدولة الى ما بذله واستقر بينهما الصلح واطلق على كل من هنده من الاسرى واحسن اليهم ووصل الخبيز الى محمد بن الياس بما جرى على احمد بن بويه فسار من مجستان الى البلاد المعروف بجنابة فوجه اليه ابن بويه وواقعه ودامت الحرب بينهما عدة ايام فانهزم ابن الياس وعاد احمد بن بويه ظافرا وسار نحو على كلويه ليعتقم منه فلما قاربته اسرى اليه في اصحابه لرجاله فكبوا وعسكره ليل في ليلة شديدة المطر فأتوا

والحميد وسعد بن نهاية الوصول الى مقاصد فقه الاصول وصلاة وسلاما على الله وودبا لكل ثناء الممدوح باجل ضياء وسناء وعلى آله واصحابه واتباعه واجابه ما ألف كتاب وكالت نيجان الربا لاني المصاحب (ما بعد) فقد سرح طرق في رياض هذا التأليف الرائع وفرحت بصري بالمناجدة لحسان هذا التصنيف الفائق واقتطعت بيدي شمرات اوراقه واستضأت بانوار اشراقه وحليت سمعي بدور قوائده وفكرتي بفرع عوائده وعرضت على فهمي لاني جواهره فلاح لي معنى بدور ذواهره فاذا هو عقد نظم من درر العلوم وتحت به غرافي الفهوم رشيق الاقفاظ والمعاني رقيق التراكيب والمباني لم ينبج ناسج على منواله ولم يأت بليغ بمثاله قد انعم فضاء الرجال والقت له الباعاء العصى والحبال وانجز الفصحاء كبرا وصغيرا فلما تون بمثاله ولو كان بعضهم لبعض غايها يفوق بحسنه كل مؤلف ويروق بروقه على كل مصنف جمع فيه من العلوم اشرفها واشرفها ومن المعارف ارفعها واروقها فهو مجموع جامع مانع وروض مانع فاشك انك صنعته قادر وصيغة لبيب ماهر وكيف لا وهو العلامة الامام الفهامة المعام الطفق الفاضل فيهم

عشرين شهر القعدة من السنة
(ورثاه الشيخ اسمعيل الزرقاني
بقوله)

تداوات الايام بالعسر والبسر
وتلك شئون الحق في مطلق
الدهر
فكيف ادى قلبي على فقد
الفه

خرينا ومع العين من قبضه
يجري
فقال لنا في سيد الخلق اسوة
فقد سمعت عيشة حزنا كما
تدري

وهذا الذي اسمى حايك
ضريحه
الى فضله تصبر الانام مدى
العمر

امام له فضل الرواية والحكا
فن نقله على ومن عقابه يقرى
قوى فهمه صارت بنور
معينها

تري من مبادئ المحال عاقبة
الامر

عندنا على الايام في شر عقدها
وقد غاب من امانه معدن الذر
فقات وما الى ذلك خبر موفق

احب لقاء الله اسرع للاجر
تلقته املاك النعم تحفه
وتنقله من ودهر الى قصر
الى ان يرى وجهه العزيز مكانه
ويتقى حيد في الترقى مع البشر
بمقد صدق ضارعه عند ملكه

قيامه طفاه فترت مرتفع القدر
(ومات) الامير عثمان بك
الاشقر الابرهي وهو من محال ابراهيم بك الكبير

بغير شيء فلوان الجيش محال لك اما اروا الابعال رضيتهم به ثم اخرجهم ليلا وقال انج
بنفسك فساد الى بغداد خائبا ثم ان ابن مقاتل شرع مع ابن رائق في عزل الحسين بن
على النوبختي وزيره واسار عليه بالاعتصاف ابريدي وان يجعله وزيره عوض النوبختي
وبذل له ثلاثين ألف دينار فمضى به الى ذلك فلم يرزل ابن مقاتل يسعى ويجتهد الى ان
اجابه اليه فمكث من اعظم الاسباب في بلوغ ابن مقاتل مرضه ان النوبختي كان
مرضا فلما تحدث ابن مقاتل مع ابن رائق في عزله امتنع من ذلك وقال له على حق
كثير هو الذي سعى لي حتى بلغت هذه الرتبة فلا ينبغي بهديلا فقال ابن مقاتل فان
النوبختي مريض لا مطيع في عاقبته قال له ابن رائق فان الطبيب قد اعلمني انه قد صلح
واكل الدراج فقال ان الطبيب يعلم منزلة منك وانه وزير الدولة فلا يملك في امره
بما ذكره ولكن احضر ابن ابي النوبختي وصهره على بن اجد واساله عنه سر افه
يخبرك بحاله فقال اقبل وكان النوبختي قد استناب ابن اخيه هذا عند ابن رائق ليقوم
بخدمته في مرضه ثم ان ابن مقاتل فارق ابن رائق على هذا واجتمع بعلي بن اجد وقال له
قد قدرت للسمع الامير ابن رائق الوزارة فاذا سالك من هلك فاعلم انه على الموت ولا
يجي منه شيء لتتم لك الوزارة فلما اجتمع ابن رائق بعلي بن اجد ساله عن همة فغشي
عليه ثم لطم برأسه ووجهه وقال يبي الله الاميرو يعظم اجره فيه فلا يعده الامير الا في
الاموات فاسترجع وحوقل وقال لو فدي بجميع ما املكه لفعلت فلما حضر عنده ابن
مقاتل قال له ابن رائق قد كان الحق معك وقد يستامن النوبختي فاكتب الى البريدي
ليرسل من ينوب عنه في وزارة فعل وكتب الى البريدي بانفاذ احد بن علي الكوفي
لينوب عنه في وزارة ابن رائق فانفذ فاستولى على الامور ومضى حال البريدي بذلك
فان النوبختي كان عارفا به لا يتشكى معه محاله فلما استولى الكوفي وابن مقاتل شرعا في
تضييق البصرة من ابي يوسف بن البريدي اثنى ابي عبد الله فامتنع ابن رائق من ذلك
تخذه الى ان اجاب اليه وكان نائب ابن رائق بالبصرة محمد بن يزاد وقد اساء السيرة
وعظم اهلها فلما فطنها البريدي حضر عنده بالاهواز جماعة من اعيان اهلها فوعدهم
ومناهم ودم ابن رائق عندهم بما كان يفعل به ابن يزاد فدعوا له ثم انفذ البريدي
غلامه اقبالا في التي رجل وامرهم بالمقام بمحضر مهدي الى ان يامرهم بما يفعلون فلما
علم ابن يزاد بهم قامت قيامته من ذلك وعلم ان البريدي يريد التغلب على البصرة
والاولو كان يريد التصرف في ضمائه لكان يكفيه عامل في جبايته وامر البريدي
باسقاط بعض ما كان ابن يزاد يأخذ من اهل البصرة حتى اسلموا واثموا له معسكر
ابن رائق ثم هطف عليهم فعمل بهم اعمالا ثم ايام ابن رائق وعدوها اعيادا

• ذكرناه والوحشة بين ابن رائق والبريدي والحرب بينهما •

في هذه السنة ايضا ظهرت الوحشة بين ابن رائق والبريدي وكان لذلك عدة اسباب
منها ان ابن رائق لما عاد من واسط الى بغداد امر بظهور من اختفى من الحجز بين
الاشقر الابرهي وهو من محال ابراهيم بك الكبير

الفيقه التاھرى صاحب التصانيف المشھورة وفيما توفي عبد الله بن محمد بن زياد بن
واصل أبو بكر النيسابورى الفيقيه الشافعى فى ربيع الأول وكان مولده سنة ثمان
وثلاثين ومائتين وكان قد جالس الربيع بن سليمان والمزنى وبونس بن عبيد الأعلى
أصحاب الشافعى وكان اماما

(ثم دخلت سنة خمس وعشرين وثلاثمائة)

هـ (ذكر مير الرضى بالله الى حرب البريدى)

فى هذه السنة اشار محمد بن رائق على الرضى بالله بالاخذار معه الى واسط ليقترب من
الاهواز ويوصل ابا عبد الله بن البريدى فان اجاب الى ما يطلب منه والاقترب قصده
عليه فاجاب الرضى الى ذلك واخذ راول الهرم خالف الحجر به وقالوا هذه حيلة علينا
ليعمل بشاغل ما مل بالساجية فلم يلتفت ابن رائق اليهم واخذ رويته بعصم ثم
اخذ رويته بعصم فلما صاروا بواسط اعترضهم ابن رائق فاسقطا كثرهم فاضطربوا
وثاروا فقاتلهم قتلا شديدا فاقامهم فى السجن وقيل منهم جماعة ولما وصل المنزعمون الى
بغداد ركب لؤلؤ صاحب الشرطة بغداد واقبضهم فوقع بهم فاستروا قنيت دورهم
وقبضت أم والهم وأملأهم وقطعت أذواقهم فلما فرغ منهم ابن رائق قتل من كان
اعتقله من الساجية سوى صافى الخازن وهرون بن موسى فلما فرغ ان يرج مضاربه
ومضارب الرضى نحو الاهواز لاجلاء ابن البريدى عنها فادرس اليه فى معنى تأخير
الاموال وما قدر تركه من الاستبداد بها وفساد الجيوش وتوحيش الهيبان لهم الى غير
ذلك من ذكركم عاينه ثم يقول بعد ذلك وانه ان جعل الواجب عليه وسلم الجند الذين
أخذهم أقر على عمله وان أبى قبول بما استحقه فلما سمع الرسالة جدد ضمان الاهواز
كل سنة بثلاثمائة وستين ألف دينار يحمل كل شهر قطعه واجاب الى تسليم الجيش
الى من يؤمر بتسليمه اليه ممن يسير بهم الى قتال ابن بويه اذ كانوا كارهين للعود الى
بغداد فاضيق الاموال بها واختلاف السكاكة فكتب الرسل ذلك الى ابن رائق فعرضه
على الرضى وشاور فيه اصحابه فاشار الحسين بن على التوماني بان لا يقبل منه ذلك فانه
خدايع ومكر للقرب منه ومتى عدتم عنه لم يف بمباذله واثار ابى بكر بن مقاتل باجابه
الى ما اتهم من الضمان وقال انه لا يقوم غيره مقامه وكان يتعصب للبريدى فسمع
قوله وعقد الضمان على البريدى وعاده هو والرضى الى بغداد فدخلها ثامنا من صفرفا
المال فاجل منه دينار واحد او اهما الجيش فان ابن رائق انفذ جعفر بن ورفاء ليشمله
منه وليسير بهم الى فارس فلما وصل الى الاهواز لقيه ابن البريدى فى الجيش جمعه
ولما عاين الجيش مع البريدى الى داره واستحب معه جعفر او قدم لهم طعاما كثيرا
فاكلوا وانهر فوادا قام جعفر عداة ايام ثم ان جعفر امر الجيش فطابوا به فمال يفرقه
فيهم ليخبروا به الى فارس فلم يكن معه شئ فشمروا وهددوه بالقتل فاستتر منهم ولجأ
الى البريدى فقال له البريدى ليس الهيب من ارسلك وانما الهيب منك كيف جئت

وتبديده مخضر فتوى المهابة
الجامعين بين المتاجر والمقاتل
الناظرين لجمال الاول والاخر
الفاطمين بغير البلاد القاتنين
بصالح العباد مصايح الدنيا
وبهجتها وكواكب البلاد
وتحفتها حسان حرم يحيى اليه
الثرات وزينة محل تقضى
به المحاسن عين اعيان
المكاسب والتجارة وزين
ابناء المطالب والاشارة نعى
بذلك فلانا وفلانا سبيع الله
عليهم سوابغ الافعام واسبل
عليهم حلل الجود والكرام
واصلح لهم الاحوال وبلغهم
الاماني والامال وبسط لهم
الاذواق وجباهم بلطفه
المخلاق (اما بعد) بسط كف
الرجاء ومعدد واعدا القصد
والالتقاء بدهوات مقصودة
بالانابة ليس لها حاجب عن
ابواب الاجابة فما يعرض
عليكم وينهى بعد السلام
اليكم انه قد وصل اليها
وفيهكم المكنون المختوى
على الدر المصون فثمن ثمنه
نقبات مكيه ميرة
ونعيمات محروبة بهية فتعطرنا
بطيب مسكها الاذفر وتطيننا
بعبير عسبرها الازهرود كرتم
انكم بذلتهم اليهود فى طلب
المقصود الى آتبه وله غير
ذلك كثير وحاله وفضله شير
ولم يزل يلى وفيد ويقر ويعيد
حتى قطعت يد الاجل نواره

الابراهيمى الى مصر رهائن ولما
 سافر حسن باشا الى الروم
 اخذهم صبيته باغشراه
 اسمعيل بك فاقاموا هناك
 ثم نفوهم الى ايمافاستروا بها
 ومات بها حسين بك خذاه
 المذكور ثم رجع المترجم
 وعبد الرحمن بك بعد وقوع
 الطاعون وموت اسمعيل بك
 واتباهما الى مصر فلم يزلوا
 حتى حصل ما حصل من ورود
 الفرنسيين وموت مراد بك
 في آخر بات أيامهم فوقع اختيار
 المرافية على تأميره عوضا عن
 سيده بأشارة خذاه محمد بك
 الا لنى وانتقل بعثته الى
 الجهة البحرية وانضموا الى
 عرضى الوزير ووصلوا الى
 مصر فكان هو واهم بك
 الا لنى ثلثين يركبان معا
 ويقلان معا ولم يزل حتى سافر
 القبر فان بعد ما مكر مكر مع
 الوزير سرا على خباية المصريين
 فارسل يستدعيه هو وعثمان بك
 البرديسى فسافر امتثال الامر
 فوقع بهما ما تقدم وقل المترجم
 ونجا البرديسى ودفع
 بالاسكندرية وكان امير الاساس به
 وجهه الشكل عظيم اللحية
 ساكن الجاش فيه تؤدة وعقل
 وسبب لقبه بالشيخ جى انه
 كان فى عنق سوان امره مولعا
 بهما الآلات وضرب الطنبور
 ورعا بالشرية سيدي مع
 الاتقان لذلك فقلت عليه الشهرة بذلك (ومات)

فى السفن فاحذمه ما بقى عنده من المال وهو ثمانمائة ألف دينار ففرقت السفينة
 بهم فخرجهم القواصون وقد كادوا يغرقون وأخرج بعض المال وأخرج باقى المال
 ليحكم ووصلوا الى البصرة فأقاموا بالابلية وأعدوا المراكب للهرب ان انهمز اقبال
 وسير أبو عبد الله البريدى غلامه اقبالا الى مضارب وسير مع جماعة من قتيان البصرة
 فالتقوا بطاربع أصحاب ابن رائق فانهزمت الراتقية وأسروا منهم جماعة فاطلهم البريدى
 وكتب الى ابن رائق يستعطفه وأرسل اليه جماعة من أعيان أهل البصرة فلم يجهم
 وطلبوا منه ان يحرق لاهل البصرة ليكونوا معه ويساعدوه فامتنع وحلف لئن ظفر بها
 ليجرقن او يقتل كل من فيها فازدادوا بالبصرة فى قتاله واطمان البريدون بعد انهمز
 مسكر ابن رائق وأقاموا حينئذ بالبصرة واستولى بحكم على الاهواز فلما بلغ ابن رائق
 هزيمة أصحابه جهر جيشا آخر وميره الى البر والماء فالتقى عسكره الذى على الظاهر مع
 عسكر البريدى فانهزم الراتقية واما عسكره الذى فى المسافهم استولوا على الكلا فلما
 رأى ذلك أبو عبد الله البريدى ركب فى السفن وهرب الى جزيرة أوال وترك لاهل البصرة
 الحسين بالبصرة فى عسكر يحمىها فخرج أهل البصرة مع ألى الحسين لادفع عسكر ابن
 رائق عن الكلا فقاتلهم حتى اجلواهم عنه فلما اتاهل ذلك باين رائق سار بنفسه
 من واسط الى البصرة على الظاهر وكتب الى محكم ليلحق به فاقامه فحين عنده من الجند
 فتقدموا وقتلوا أهل البصرة فاشتد القتال وحامى أهل البصرة وشتموا ابن رائق فلما
 رأى محكم ذلك هاله وقال لابن رائق ما الذى علمت بهؤلاء القوم حتى أحوجتهم الى هذا
 فقال والله لا أدري وعاد ابن رائق ويحكم الى معسكرهما واما أبو عبد الله البريدى فانه
 سار من جزيرة أوال الى عباد الدولة بن بويه واستجار به واطمعه فى العراق وهو
 عليه أمر الخليفة وابن رائق فتقدم معه أخاه معز الدولة على ما نذر كرهه لما سمع ابن رائق
 باقيلهم من فارس الى الاهواز سير محكم اليه فامتنع من المسير الا أن يكون اليه الحرب
 والمخراج فاجابه الى ذلك وسيره اليهم ان جماعة من أصحاب البريدى قصدوا عسكر
 ابن رائق ليلا فصاحوا فى جواته فانهزموا فلبسوا رأى ابن رائق ذلك أمر باحراق سواده
 وآلاته لئلا يقع البريدى وسار الى الاهواز حريدة فاشاد جماعة على محكم بالقبض عليه
 فلم يفعل وأقام ابن رائق أياما وما عاد الى واسط وكان باقى عسكره قد سبقوه اليها

(ذكر الفتنة بين أهل صقلية واهلهم)

فى هذه السنة خالف أهل جرجنت وهى من بلاد صقلية على أميرهم سالم بن راشد وكان
 اسم عمه عليهم القائم العلوى صاحب أفر بقيق وكان سبي السيرة فى الناس فأتوا
 عامه عليهم فببر اليهم سالم جيشا كثيرا من أهل صقلية وأفريقية فاقتلوا أشد قتال
 فجزهم أهل جرجنت وتبعهم فخرج اليهم سالم واقبهم واشتد القتال بينهم وعظم
 الخراب فانهزم أهل جرجنت فى شعبان فلما رأى أهل المدينة خلاف أهل جرجنت
 خرجوا أيضا على سالم وضاقره وعظم شغبهم عليه وقتلوا فى ذى القعدة من هذه السنة
 فانهزمهم وحصرهم بالمدينة فارسل الى اقسامهم بالمهدية يعرفون ان أهل صقلية قد

ثم قلده الامارة والضيقة في سنة ثمان وتسعين ومائة والف وعرف بالاشرف اشرقه ولما انتقل استاذ الى بيت سيده محمد بن عطفة فوجدون سكن مسكنه يدرب الجساميز وصار له مال كثير واتباع واستقام في عداد الامراء وخرج مع سيده في الحوادث وتغرب معه في البلاد القبلية وطلع اميرا بالهج في سنة عشر ومائتين والف وعاد في امن وامان ولما حصلت حادثة الفرقين كان هو مع من كان بالبربري وذهب الى الصعيد ثم من الحبل ونحو ما ساقه به السام ولم يزل حتى رجع مع استاذ والامراء بهجة عرضي الوزير في المرة الثانية ثم سافر مع حين باشا القبرودان فقتل مع من قتل بالي قبر ودفن بالاسكندرية وكان ذاحشة وسكون وحسن عشرة مع عاقبه من الشيخ (ومات) الامير عثمان بك الجوخدار المعروف بالطنجري المرادي وهو من عماليك مراد بك اشتراه ورياء وقرأ وقلده الامارة والضيقة في سنة سبع وتسعين ومائة والف ولما وصل حسن باشا الجزيري الى مصر وخرج مع سيده واتي الامراء من مصر على الصورة

فذهروا فاستخدم منهم نحو اثني رجل وامر الباقين بطلب الرزق اين ارادوا فخرجوا من بغداد واجتمعوا بطريق خراسان ثم ساروا الى ابي عبد الله البريدي فآكرمهم واحسن اليهم وقدم ابن رائق وعابه وكتب الى بغداد يستدعون قبوهم وقول اتني خفتهم فلهذا قبلتهم ووجههم طريقا الى قطع ما استقر عليه من المال وذكرا منهم اتفقوا مع الجيش الذي عنده ومنهوه من حل المال الذي استقر عليه فانفذ اليه ابن رائق يلزمه باعادة الخربة فاعتذر ولم يفعل ومنها ان ابن رائق بلغه ما ذهب به ابن البريدي عند اهل البصرة فسأه ذلك وبلغه مقام اقبال في جيشه بحسن مهدي فغضب عليه واتهم الكوفي بحماية البريدي واراد عزله فنه عنه ابو بكر محمد بن مقاتل وكان مقبول القول عند ابن رائق فامر الكوفي ان يكتب الى البريدي يعاتبه على هذه الاشياء ويامره باعادة عسكره من حصن مهدي فكتب اليه في ذلك فاجاب بان اهل البصرة يخفون القرامطة وابن يزداد عاجز عن حمايتهم وقد تمكروا باصحابي الخوفهم وكان ابو طاهر المجبوري قد وصل الى الكوفة في الثالث والعشرين من ربيع الاخر فخرج ابن رائق في عساكره الى قصر ابن هبيرة وارسل الى القرمطي فلم يستقر بينهم ارفعاد القرمطي الى بلدة فعاد حينئذ ابن رائق وسار الى واسط فبلغ ذلك البريدي فكتب الى عسكره بحسن مهدي يامرهم بدخول البصرة وقتال من منهم وانفذ اليهم جماعة من الخربة معونة لهم فانفذ ابن يزداد جماعة من عنده لينههم من دخول البصرة فاقتلوا ابن الامير فانهزم أصحاب ابن يزداد فاعادهم وزاد في عدتهم كل متجنبا بالبصرة واقتلوا ثانيا فانهم زعموا ايضا ودخل اقبال واصحاب البريدي البصرة وانهزم ابن يزداد الى الكوفة وقامت القيامة على ابن رائق وكتب الى ابي عبد الله البريدي يتمده ويامره باعادة اصحابه من البصرة فاعتذر ولم يفعل وكان اهل البصرة في اول الامر يريدون البريدي اسوة بسيرة ابن يزداد

(ذكر استيلاء يحيى على الاهواز)

لما وصل جواب الرسالة من البريدي الى ابن رائق بالغاظة عن اعادة جنده من البصرة استدعى بدار الخرشني وخلع عليه واحضر يحكم ايضا وخلع عليه وسيرهما في جيش وامرهم ان يقيموا بالجامة فبادر يحيى ولم يتوقف على بدر ومن معه وسار الى السوس فبلغ ذلك البريدي فاخرج اليه جيشا كثيفا في ثلاثة آلاف مقاتل ومقدمهم غلامه محمد المعروف بالجمال فاقتلوا بظاهر الدوس وكان مع يحيى مائتان وسبعون رجلا من الاثر الك فانهزم اصحاب البريدي وعادوا اليه فضرب البريدي محمدا الجمال وقال انهزمت بثلاثة آلاف من ثمانمائة قتال له انت ظننت انك تحارب يا قوم المدة قد جالك خلاص ما عهدت فقام اليه وجعل يلكمه بيديه ثم جمع عسكره و اضاف اليهم من لم يشهد الواقعة فبلغوا ستة آلاف رجل وصبرهم مع الجمال ايضا فالتقوا عند نهر رستم فيادري يحيى فغير النهر هو واصحابه فلما رآه اصحاب البريدي انهزموا من غير حرب فلما رآهم ابو عبد الله البريدي ركب هو واخوته ومن يلزمه

المتقدمة ووقع بينهم ما وقع من الحروب والمهادنة حضر

التي فصل اليها أيام الليل

ومجار أخرى عالية مبنية بالطين
وإذا فني من داخلها تجرى
فيها المياه من السواق ويجب
بذلك جميعه أشجار الصفصاف
المتداسة القطاف ويدخل
تلك البركة المنعقدة الشغل
والأشجار وزراع المقاشي
والبرسيم الغلة وغيره ما ينح
فيها النظر من سائر جهاتها
وتنشر النفوس في أرجائها
ومساحاتها وجعل السواق
في ناحية تجتمع مياهها في
حوض وبأسفل أنابيب تتدفق
من المياه إلى حوض أسفل
منه وهذه مجلس ومسايطير
للجلوس وتجري منه المياه
إلى البحاري المنخفضة المرتفعة
ومنها تنصب من مصبات من
حجر إلى أحواض أسفل منها
صغار وتجري إلى مساق
المزارع وعند كل مصب منها
محل للجلوس وعليه أشجار
تظل وبوسطه أيضا ساقية
يقودها تجرى منها المياه
أيضا والقصر يشرف على
ذلك كما هو حول رجة القصر
وطرق المشاة كروم العنب
والشكايب وإباح للناس
الدخول إليها واستقر في
رياضها والتفهم في غياضها
والسروح في خلها والتسويقي
ظلالها وسماها حديقة
الصفصاف والاسمر لمن يريد
الحظ والانتقام وتقس ذلك
في لوح من الرخام وممر في أصل شجرة تفرها الدخول إليها

كما سبق فلما وصل إليه اطعمه في العراق والاستيلاء عليه فسير معه أثناء معز الدولة إلى
الاهواز وترك أبو عبد الله البريدي ولديه أبا الحسن ومحمدا وأبا جعفر القياض عند همدان
الدولة بربوبه رعيته وساروا فبلغ الخبر إلى بجم بنزولهم أرجان فسار بهم فأنهزم من
بين أيديهم وكان سبب الهزيمة أن المطر أقبل أياما كثيرة فعطلت أوتار قسي الأتراك
فلم يقدروا على رمي السوابق فعاد بجم وأقام بالاهواز وجعل بعض عسكره بعسكر مكرم
فقاتلوا معز الدولة فيها ثلاثة عشر يوما ثم انهزموا إلى آسرة فاستولى معز الدولة على عسكر
مكرم وصار بجم إلى آسرة من الأهواز وأخذ معه جماعة من أعيان الأهواز وساروا
وعسكره إلى واسط وأرسل من الطريق إلى ابن رائق يعلمه الخبر ويقول له إن العسكر
يحتاج إلى المال فإن كان معك مائتا ألف دينار فقم بواسط حتى نصل إليك وتتفق
فيهم المال وإن كان المال قليلا فالرأي أنك تعود إلى بغداد لئلا يجري من العسكر
شغب فلما بلغ الخبر إلى ابن رائق عاد من واسط إلى بغداد ووصل بجم إلى واسط فأقام
بها واعتزل من معه من الأهواز بيزوطا لهم بمئتين ألف دينار وكان فيهم أبو بكر
محيي بن سعيد السوسي قال أبو بكر يا أرواح أن أعلم ما في نفس بجم فأنفذت إليه أقول
عندي نصيحة فأحضر في عنده فقلت أيها الأمير أنت تتحدث نفسك بمملكة الدنيا
وخدمة الخلافة وتدير الممالك كيف يحوزان تعتقل قومًا منكرين قد سلطوا نعمتهم
ونظالمهم بحال وهم في بلد غربة وتأمر بتعذيبهم حين جعل أمر ما شئت فيه نار على
بطن بعضهم أماته لم أن هذا إذا سمع منك استوحش منك الناس وعادك من لا يعرفك
وقد انكرت على ابن رائق إيجاشه لاهل البصرة أترأى أساء إلى جميعهم لا والله بل أساء
إلى بعضهم فأبغضوه كاهم وعوام بغداد لا تتحمل أمثال هذا وقد كرت له فعل مرداويج
فلما سمع ذلك قال قد صدقتني ونهضتني ثم أمر بإسلاقهم ولما استولى ابن بويه والبريدي
على عسكر مكرم سار أهل الأهواز إلى البريدي يهتفون وفيهم طيب حاذق وكان
البريدي بجم محمي الربيع فقال لذلك الطيب أمتري يا أبا بكر كيا حال وهذه الحمى
فقال له خلط يعني في الماء كقول فقال له أكثر من هذا التخليط قد رهيبت الدنيا ثم ساروا
إلى الأهواز فقاموا بها خمسة وثلاثين يوما ثم هرب البريدي من ابن بويه إلى الباسيان
فكاتبه يعتب كثير ويذكر غدره في هربه وكان سبب هربه أن ابن بويه طلب عسكره
الذين بالبصرة ليسيروا إلى أخيه ركن الدولة بأصهبان معونة له على حب وشعكيرة فاحضر
منهم أربعة آلاف فلما حضر وقال لمعز الدولة أن أقاموا وقع بينهم وبين الديلم فتنة
والرأي أن يسروا إلى السوس ثم يسروا إلى أصهبان فأذن له في ذلك ثم طأ إليه بأن يحضر
عسكره الذين يحضن مهدي ليسيرهم في الماء إلى واسط فخاف البريدي أن يعمل به مثل
ما فعل هو بياقور وكان الديلم يهينونه ولا يلتفتون إليه فهرب وأمر جيشه الذين
بالسوس فساروا إلى البصرة وكاتب معز الدولة بالأفراج له عن الأهواز حتى يتمكن
من ضده فانه كان قد ضمن الأهواز والبصرة من همدان الدولة ابن بويه كل سنة ثمانية
عشر ألف ألف درهم فرحل عنها إلى عسكر مكرم خوفا من أخيه همدان الدولة لئلا يقول له

الذهب وانتهى الى سليمان بك
الافاق واستمر لا زماله ومنسوبها
اليه مدة احوام وكان يعرف
بمراد كاشف وله اراد واسع
ومحاليلك ثم تقلد الامارة
والصنحية في سنة ست ومائتين
والف فرادت وجاهته ولم ير
كذلك حتى سافر مع عثمان بك
الاشقر واحمد بك الحسني مع
اقبودان وقتل كذلك بالي قبة
ودفن بالاسكندرية (ومات)
الامير قاسم بك اوسيف وهو
ملك عثمان بك اوسيف
الذي سافر بالخرزينة ومات
بالروم وذلك سنة ثمانين ومائة
والف وهي آخر خريزة رايها
سافرت الى اسلامبول على الوضع
القديم وعثمان بك هذا الملك
عثمان بك اوسيف الذي
كان من جملة القاتلين لعل بك
الدنيا على وخليل بك قضا مشر
ومحمد بك قضا مشر في ولاية
راغب باشا كما تقدم وخادم
الترجم مراد بك وكان يعرف
بقاسم كاشف اوسيف وكان له

خرجوا عن طاعته ونافوا عليه واستبدوا فامده القاقم بجيش واستعمل عليهم خليل
ابن امصق فساروا حتى وصلوا الى صقلية فرأى خليل من طاعة اهلها ما سره وشكروا
اليه من ظلم سالم وجورهم وخرج اليه النساء والعبيد يبتكون ويشكون فرق الناس لهم
وبكوا اليك انهم يروا اهل البلاد الى خليل واهل جرجنت فلما وصلوا اجتمع بهم سالم
واعلمهم ان القاقم قد ارسل خليل ليقبض منهم عن قتلوا من عسكره فعاودوا الخلاف
فشرع خليل في بناء مدينة على رمى المدينة وحصنها ونقض كثير من المدينة وأخذ
ابوابها وسماها الخالصة ونال الناس شهرة في بناء المدينة فبلغ ذلك اهل جرجنت فخافوا
وتحقق عندهم ما قال لهم سالم وحصنوا مدينتهم واستعدوا للحرب فسار اليهم خليل
في جمادى الاولى سنة ست وعشرين وثلاثمائة وحصرهم فخرجوا اليه والقسم القتال
واشد الامر وبقي محاصرهم ثمانية اشهر لا يخلو يوم من قتال وجاء الشتاء فرحل عنهم
في ذي الحجة الى الخالصة ففزلها ولما دخلت سنة سبع وعشرين خالف على خليل جميع
القلاع واهل ما زركل ذلك بسى اهل جرجنت وبنوا سراياهم واستفحل امرهم وكاتبوا
ملسا القسطنطينية يستنجذونه فامدهم بالمراكب في الرجال والطعام فكتب خليل
الى القاقم يستنجذ فبعث اليه جيشا كبيرا فخرج خليل عن معه من اهل صقلية
فحصروا قلعة ابي نور فغلبوها وكذلك ايضا البيلوط ملكوها وحصروا قلعة ابلاطو
واقاموا عليها حتى انقضت سنة سبع وعشرين وثلاثمائة فلما دخلت سنة ثمان
وعشرين رحل خليل عن ابلاطو وحصر جرجنت واطال المحصار ثم رحل عنها وترك
عليه اهلها يحاصروا فامدهم ابو خلف بن هرون فقام المحصار الى سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة فسار كثير من اهلها الى بلاد الروم وطلب الباقون الامان فامتهم على ان ينزلوا
من القلعة فلما تزلوا اشد بهم وجعلهم الى المدينة فلما رأى اهل سائر القلاع ذلك اطاعوا
فلما حادت البلاد الاسلامية الى طاعته رحل الى افر بيقية في ذي الحجة سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة وأخذ معه ووجه اهل جرجنت وجعلهم في مركب وأمر ببقعه وهو في لجة
البحر فقرقوا

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة خرجت القرصم الى بلاد الاندلس التي للمسلمين فقبضوا وقتلوا وسبوا ومن
قتل من المشهورين جفاف بن يمين قاضي بالنسبة وفيه اتوفى عبد الله بن محمد بن مقيان
ابو الحسين الخزاز النحوي في ربيع الاول وكان يحب تعلما والمير دولة نصايف
في علوم القرآن

• (ثم دخلت سنة ست وعشرين وثلاثمائة) •

• (ذكر استيلاء مير الدولة على الاهواز) •

في هذه السنة سار مير الدولة ابو الحسين احمد بن بويه الى الاهواز وتلك البلاد فغلبها
واستولى عليها وكان سبب ذلك ما ذكرناه من مسير ابي عبد الله البريدي الى هذه الدولة

يقاسم كاشف اوسيف وكان له
اقطاع والقرام و ارادوا شهر
ذكره في ايام مراد بك وبني داود
التي بالناهرة وانفق عليها
اموالا جمة وكان له ملكة وفكرة
في هندسة البناء وامتأجر قطعة
عظيمة من اراضي البركة
الناهرة بفتح داره من وقف
المولوية وسورها بالنساء وبني
في داخلها قصر اخر فارجحة
منسعة وفيه تلك الارض بتقسيم للزراع وحولها طرق

في التدبير على ابن رائق والاستيلاء على الحضرة بغداد

* (ذ كر قطع بدا بن مقلة ولسانه)

في هذه السنة في منتصف شوال قطعت بيد الوزر رأيي على بن مقلة وكان سبب قطعها ان
الوزير ابا الفتح بن جعفر بن القرائ لما عجز عن الوزارة وساد الى الشام استوزر الخليفة
الراضي بالله ابا علي بن مقلة وليس له من الامر شيء انما الامر جميعه الى ابن رائق وكان ابن
رائق قبض اموال ابن مقلة واملاكه واملاك ابنه فاطبه فلم يرد لها فاستقال اصحابه
وسألهم مخاطبته في ردها فوعده فلم يقضوا حاجته فلما رأى ذلك سعى ابن رائق فكتب
يحكم بطمسه في موضع ابن رائق وكتب الى وشمكير بن شل فذلت وهو بالري وكتب الى
الراضي يشير عليه بالقبض على ابن رائق واصحابه ويضمن انه يستخرج منهم ثلاثة
آلاف ألف دينار وأشار عليه باستدعاء محكم واقامته بمقام ابن رائق فاطمعه الراضي
وهو كاره لما قاله فقبل ابن مقلة وكتب الى محكم يعرفه اجابة الراضي ويضمنه على الحركة
والجنى الى بغداد وطلب ابن مقلة من الراضي ان ينتقل ويقيم عنده بمدار الخلافة الى
ان يتم على ابن رائق ما اتفق عليه فاذا في ذلك فغضب متسكرا آخر ليلة من رمضان
وقال ان القمر تحت الشعاع وهو يصلح للاسراء فكان عقوبته حيث نظر الى غير الله ان
ذاع سره وشهر أمره فلما حصل بدا والخليفة لم ير صله الراضي اليه واعتقله في جبرة فلما
كان القاداف قد اتى ابن رائق بعرفه الحال وبعرض عليه خط ابن مقلة فذكر الراضي وما
زالتم الرسل ترددينهما في معنى ابن مقلة الى منتصف شوال فخرج ابن مقلة من
محبسه وقطعت يده ثم عولج برافعه بكتابة الراضي وبخطب الوزارة وبذكر ان قطع
يده لم يضره من عمله وكان يشدا القلم على يده المقطوعة ويكتب فلما قرب يحكم من بغداد
سمع الخدم يتحدثون بذلك فقال ان وصل يحكم فهو يستخلصني وأكفني ابن رائق
وهذا يدعو على من ظلمه وقطع يده فوصل خبره الى الراضي والى ابن رائق فأمر ابقاع
لسانه ثم نقل الى محبس ضيق ثم لحقه ذرب في الحبس ولم يكن عنده من يخدمه فأكبره
الحال الى ان كان يستنى المسامحة من البثر بيده اليسرى ويمسك الجبل بفيه ولحقه شقاء
شديد الى ان مات ودفن بدوا بالخليفة ثم ان أهله سألوا فيه فقبض وسلم اليهم فدفنوه
في دارة ثم قبض فنفصل الى دار أخرى ومن الذهب انه ولي الوزارة ثلاث دفعات ووزر
ثلاث خلفاء وسافر ثلاث سفرات اثنتين متغيا الى شيراز وواحدة في وزارته الى
الموصل ودفن بعد موته ثلاث مرات ونخص به من خدمه ثلاث

* (ذ كر استيلاء يحكم على بغداد)

وفي هذه السنة دخل يحكم بغداد وبنى الراضي وقلة امراء امكان ابن رائق ويحسن
نذكر ابتداء امر يحكم وكيف بلغ الى هذه الحال فان بعض أمره قد تقدم واذا تفرق لم
يحصل القرض منه كان هذا يحكم من غلبه ان أي على الامراض وكان وزير الما كان
ابن كالى الذي يلي قضايته منه ما كان فوجه له ثم انه فارق ما كان مع من فارقه من اصحابه

لمرض اعتراه وحضر الى مصر
ولازم القسراش ولم يزل حتى
مات في يوم الخميس ساد من
القدمة من السقو كان بحضرة
لحمته بالسواد مدة سنين رحمه
الله (ومات) ابراهيم كقطا
السناري الاسود وأصله من
بربردة نغلة وكان بوابا في مدينة
المنصورة وفيه نباهة فقد اخل
في القزاقاطين هناك مثل
الشابوري وغيره بكتابة الرقي
وضرب الرمل ونحو ذلك وليس
ثيبا بيهضائم تعاشر مع بعضهم
وركب قسرا واسئل الى
الصعيد مع من اختلط بهم
وتدخل في اقباع مصطنع بك
الكبير ولم يزل حتى اعثر
بالامير المذكور وتعلم اللغة
التركية فاستعمله في مراسلاته
وقضاياه فقتل قنينة وغيلة
بين الامراء فأراد مراد بك قتله
فالتجأ الى حسين بك وخدمه
مدة ثم نجس والتجأ الى مراد
بك وعاشروا حبه ولازمه في
الغربة والاسفار واشتهر
ذكره وكثر ماله وصار له التزام
وابراد وبني هارون التي
بالناصرية وصرف عليه الاموال
واشترى المماليك المحسان
والسراي البيض وتدخل
في القضايا والمهمات العظيمة
والامور الجسيمة وصار من
اعظم الاعيان المشار اليهم
بعضر ونفي ذكره وعظم شأنه
وباشر بنفسه الامور من غير
مشورة الامراء في كل ما يعمله الامراء الكبار

كسرت المال فانتقل البريدي إلى بناياذ وأنفذ خليفته إلى الاهواز وأنفذ إلى معز الدولة
بذكرة له حاله وخوفه منه وبطلب أن ينتقل إلى السوس من عسكر مكرم ليعده عنه ويأمن
بالأهواز فقال له أبو جعفر الصمري وغيره من البريديين أن يفعل بك كما فعل
ساقوت ويفرق أصحابك ذلك ثم يأخذك فيقترب بك إلى محكم وابن رائق ويستعيد
أهلك لأجلك فامتنع معز الدولة من ذلك وعلم بمحككم بالمال فأنفذ جماعة من أصحابه
فأسئلوا على السوس وجندي سابورو بقيت الاهواز يسد البريدي ولم يبق بيد معز
الدولة من كور الاهواز الا عسكر مكرم فاشتد الحال عليه وفارقه بعض جنده وأرادوا
الرجوع إلى فارس فنعهم اصغوه سوت وموسى قباذ وهما من كبار القواد وضعنا
لهم أوزاقهم ليقبوا شهرافا فاموا وكتب إلى أخيه عماد الدولة يعرفه حاله فأنقله جيشا
فقوى بهم وعاد استولى على الاهواز وهرب البريدي إلى البصرة واستقر فيها فاستقر ابن
بويه بالاهواز وأقام بمحككم بواسطة طامع في الاستيلاء على بغداد وكان ابن رائق ولا
يظهره شيئا من ذلك وأنفذ ابن رائق علي بن خلف بن طياب إلى محكم ليعبر معه إلى
الاهواز ويخرج من هناك بويه فإذا فعل ذلك كانت ولايته الجكم والخراج إلى علي بن
خلف فلما وصل على إلى محكم بواسطة استوزر بمحككم وأقام معه وأخذ بمحككم جميع مال
واسط ولما رأى أبو الفتح الوزير ببغداد ألباء الامور طمع ابن رائق في مصر والشام
وصاهره وعقد بينه وبين ابن طنج عهدا وصهرا وقال لابن رائق أنا أجي إليك مال
مصر والشام ان سبرتني إليها فأمره بالتجهز للحركة ففعل وسار أبو الفتح إلى الشام في
ربيع الآخر

هـ ذكر الحرب بين محكم والبريدي والصلح بعد ذلك هـ

لما أقام محكم بواسطة وعظم شأنه خافه ابن رائق لانه كان ما فعله بمحككم من التغلب على
العراق فراسل أبا عبد الله البريدي وطلب منه الصلح على محكم فإذا اتهمز سلم البريدي
واسط وضمنها بستائة ألف دينار في السنة على أن ينفذ أبو عبد الله عسكر افسح بمحككم
بذلك يخاف وامتنار أصحابه في الذي يفعله فأشاروا عليه بأن يقتلوا باقي عبد الله
البريدي وان لا يهجم إلى حضرة الخلافة ولا يكشف ابن رائق الا بعد الفراغ من
البريدي فجمع عسكره وسار إلى البصرة يريد البريدي فسير أبو عبد الله جيشا بلغت
عددتهم عشرة آلاف رجل عليهم غلامه أبو جعفر محمد الجمال فالتقوا واقتتلوا فانهزم
عسكر البريدي ولم يتبعهم محكم بل كف عنهم وكان البريديون يطاروا ينتظرون
ما ينكشف من الحال فلما انهزم عسكرهم خافوا وضعفت نفوسهم الا انه لما رأى
عسكره سالما لم يقتل منهم احدا ولا غرق طاب قلبه وكانت نية محكم اذلال البريدي
وقطعه عن ابن رائق ونفسه معلقة بالحضرة فارسل ثاني يوم المزمعة إلى البريدي يعذر
اليه بما جرى ويقول له انت بدأت وتعرضت في وقعة فقتلنا وعن أصحابك ولو
تبعتم لفرقنا وقتلنا أكثرهم وأنا أصالحك على أن أتركك واسط اذا ملكك الحضرة
وأصاهره فبعد البريدي شكر الله تعالى وحلف لمحكم وتصلحوا وعاد إلى واسط وأخذ

جهة ومهاو فيها قها وى ومساق
ومقارش واتخاها قعرشها
القهر وجية للعامة وقللا
واباريق واجتمع بها الخاص
والعام وصار بها مقارن وآلات
وغواني ومطريات والسكل
يرى بعضهم بعضا وجعل بها
كراسي للجلوس وكثيرة
للقضاء الحاجة وجعل للقصر
فرشا ومساند ولوازم ومخادع
لنفسه ولما أتى اليه بقصد
التراحم من أعيان الامراء
والا كبر في بيتون به اللبالي
ولا يحتاجون لى سوى الطعام
فباتى اليهم من دورهم وزاد
بهم الحال حتى امتنع من
الدخول إليها أهل الحياه
والحشمة وأنشأ بها أيضا
على سائر السالك إلى طريق
الحلاء يستأنا آخر على خلاف
وضعها وأخبر في المتر جسم
أيضا من لفته انه انشأ بها
بناحية قبل العجب وأغرب
من ذلك ولما حضر حسن باشا
الجزائري إلى مصر وخرج
منها أراؤها تخلف المتر جسم
عن محكم ومعه واستقر بمصر
فقلده الامارة والصفوية
في سنة احدى ومائتين وألف
فعملت امرته وزادت شهرته
وتقلد اماره الحج مرتين ولما
أوقع العثمانية بالامراء
المصريه ما وقعوا وانفصلوا
من مجلس الوزير وانضموا
إلى الانكبان بالجيرة ثم استقلوا إلى جزيرة الذهب وارتحلوا

والمجدة وهي دار المملكة باذر بيجان فراسلهم لشكري ووعدهم الاحسان لما كان
يبلغهم من سوء ميرة الديلم مع بلاد الجبل همذان وغيره اخضرهم وطال الحصار ثم
صعد اصحابه السور وبقوه ايضا في عدة مواضع ودخلوا البلد وكان لشكري يدخله
نهارا ويخرج منه ليلا الى عسكره فبادر اهل البلد واصحابوهم السور واظهروا
العصيان وعاودوا الحرب فتقدم على التقريل واضاعة الحزم فارسل اهل اربيل الى
ديهم يعرفونه الحال ويواعده وانه يوم ما يجي فيه ليخرجوا فيه الى قتال لشكري ويأتي هو
من ورائه ففعل وسار نحوهم وظهروا يوم الموعد في عدد كثير وقتلوا لشكري وانه
ديهم من خلف ظهره فانهم لم يبقوا من اهل البلد واهلها كثير وانما زال موطن
فانكره اصحابه واهلها يعرفون دولة واحسن ضيافته وجمع لشكري وسار نحو ديسم
وساعده ابن دولة فهرب ديسم وعبر نهر ارس وعبر بعض اصحاب لشكري اليه فانهم
ديسم وقصدوا شمكير وهو بالري وخوفه من لشكري وبذل له مالا كل سنة ليسير معه
عسكر افاضه الى ذلك وسير معه عسكر او كاتب عسكر لشكري وشمكير يعلمونه بمجاهم
عليه من طاقته وانهم متى راوا عسكره صاروا معه على لشكري ففقر لشكري بالكتب
فكتب ذلك عنهم فلما قرب منه عسكر وشمكير جمع اصحابه واعلمهم ذلك وانه لا يقوى بهم
وانه يسير بهم نحو الزوزان وينهب من على طريقه من الارمن وسير نحو الموصل
ويستولي عليها وعلى غيرها فاجابوه الى ذلك فسار بهم الى ارمينية واهلها اغافلون
فتبوغت وغمي وسي وانتهى الى الزوزان ومعهم الغنائم فنزل بولانية انسان ارمني وبذل له
مالا ليكف عنه وعن بلاده فاجابه الى ذلك ثم ان الارمني كن كيدنا في مضيق هناك وامر
بعض الارمن ان ينهب شيئا من اموال لشكري ويسلث ذلك المضيق ففعلوا وبلغ الخبر
الى لشكري فركب في خمسة انفس فساد وراهم فخرج عليه الكمين فقتلوه ومن
معه لمحقة عسكره فزادوا قتيلا ومن معه فعاذوا واولوا عليهم ابنة لشكرستان وانفقوا على
ان يسيروا على هبة التين وهي تجاوز الجودي ويحجزوا اسودهم ويرجعوا الى بلد طرم
الارمني فيسدد كواثرهم فبلغ ذلك طرم فرتب الرجال على تلك المضائق برعونهم
بالجادة وغمعونهم العبور فقتلوا منهم خلقا كثيرا وسلم القليل منهم وفيهم سلم لشكرستان
وسار فحين منه الى ناصر الدولة بن حمدان بالموصل فقام بعضهم عنده وانحدروا معهم الى
بعد اذ قاما الدين اقاموا بالموصل فسيرهم مع ابن عم ابى عبدالله الحسين بن سعيد بن
حمدان الى ما يسده من اذر بيجان لما قيل تحرك ديسم ليستولي عليه وكان ابو عبدالله
من قبل ابن عم ناصر الدولة على معاون اذر بيجان فقصده ديسم وقاتله فلم يكن لابن
حمدان به طاقه فخار اذر بيجان واستولى عليه اديهم

(ذكر اختلال امور القرامطة)

في هذه المدة قد حال القرامطة وقتل بعضهم بعضا وسبب ذلك انه كان رجل منهم
يقال له ابن سبر وهو من خراسان ابى سعيد القرمطي والمطلعين على سره وكان له عسدة
من القرامطة اسمه ابو حفص الشريك فعمدا ابن سبر الى رجل من اصحابه وقال له اذا

كفد الدولة الى الديار الرومية
ونزل الى بولاق وضر بواله
عسدة مدافع واخذ صهيته
الخزينة وسافر معه مختار
افندي ابن شريف افندي
دفتر دار مصر (وفي هذه الايام)
حصات امطار متتابعة وغيايم
ورعد وبرق عدة ايام وذلك
في اواسط نيسان الرومي
(وفي ذلك اليوم) تبوءوا على
الوجاعات والعساكر بالخصور
من الغدا الى الدوان لقبض
الجمامية فلما كان في صبحها
يوم الثلاثاء نصبوا صيوانا
كبير ابركة الازريكية وحضر
العساكر والوجافية بترتيبهم
ونزل اليها بواكبهم الى ذلك
الصيوان وهو لباس على
راسه الطغان والقفطان
الاطلس وهو شعار الوزارة
ووضعوا الاكياس وخطفوها
على العادة القديمة فكان
وفنا مشهودا (وفي يوم الثلاثاء)
ناسعه) حضر كبير الانكيز
من الاسكندرية ونصبوا
وطاقهم بمراتب فلما كان
يوم الاربعاء يوم عاشوراء
عدى كبير الانكيز ومعه
عدة من اكلهم فتمت الملاقاة
الباشا واصطف الماسا كره
بيت الباشا ووصل الانكيز
الى الازريكية وطلعوا الى
عند الباشا وطلبوا خلع عليهم
وقدم لهم خيلا وهدية ثم نزلوا
وركبوا ورجعوا الى وطاقهم
وعند كرمهم ضر بوالهم عدة مدافع فلم ينجب الباشا

والصاحب محمد ومعه بقصر
حاله في الأمر وأنهى وبسده
مقابلته الاشياء المكتوبة
والجزئية ولا يجيب عن ملافة
محمد ومعه في أي وقت شاء
فيمنه اليه ما يريد تنفيذه
بجانب غرضه واتخذ له اتباعا
وحسدا يقضون القضايا
ويسعون في المهمات
ويتوسطون لأرباب الحاجات
وبه انعم الناس حتى الأكارم
ويسعون إلى دورهم وصاروا
من أرباب الوجاهات والثروات
ولم يزل يظهر الأمر ما في الذكر
حتى وقعت الحوادث وسافر
الفرس سوية ودخل العثمانية
ورجع فهو دان باشا إلى أبي
غير فارس يطلبه في جملة من
استدعاهم إليه وقتل مع من
قتل ودفن بالاسكندرية
(محرم الحرام ابتداء سنة
الف ومائتين وسبعة
عشر هجرية)

استعمل يوم الاثنين فيه
نوارت الاخبار بمحصول الصلح
العمومي بين القرائات جميعا
ورفع الحروب فيما بينهم
(وفيه) نزادفت الاخبار
بأمر عبد الوهاب ونظاه ودرشاه
من سنة ثلاث سنواث من
لأخية محمد ودخل في عقيدته
قبائل من العرب كثيرة وث
دعاه في أقاليم الأرض ويزعم
أنه يدعو إلى كتاب الله سبحانه
وتعالى وسنة رسوله وأمر
بترك البيع التي أوتى بها الناس ومشايعهم إلى غير

والحق بر داوود وكان في جملة من قتله وسار إلى العراق وأصل بابن رائق وسيره إلى
الأدواز فاستولى عليها وأمر بالبريدى عنها ثم خرج البريدى مع معز الدولة بن بويه من
فارس إلى الأهواز فأخذوها من يديهم وانتقل يديهم من الأهواز إلى واسط وقد تقدم ذكر
ذلك مفصلا فلما استقر بواسط تعلقت همته بالاستيلاء على حضرة الخليفة وهو مع ذلك
يظهر التبعية لابن رائق وكان على أعلامه ونزاه يديهم كم الرائي فلما وصلته كتب
ابن مقله يعرفه أنه قد استقر مع الراضي أن يقلده أمة الامراء فقطع في ذلك وكاشف ابن
رائق ومجانسته اليه من أعلامه وسار من واسط نحو بغداد غرة ذي القعدة واستعد
ابن رائق له وسأل الراضي أن يكتب إلى يديهم يأمره بالعود إلى واسط فكتب الراضي
اليه وسير الكتاب فلما ساروا القاه من يده وورى به وسار حتى نزل شرقي نهر ديارى وكان
أصحاب ابن رائق على غريبه فالتى أصحاب يديهم ففرسهم في الماء فانهم زمر أصحاب ابن رائق
وعبر أصحاب يديهم وساروا إلى بغداد وخرج ابن رائق عنها إلى عكبرا ودخل يديهم بغداد
ثالث عشر ذي القعدة واتى الراضي من القادوق خلع عليه وجعله أمير الامراء وكتب
كتباء الراضي إلى القواد الذين مع ابن رائق يأمرهم بالرجوع إلى بغداد فغار قوه
جميعهم وعادوا فلما رأى ابن رائق ذلك عاد إلى بغداد واستقر ونزل يديهم بدار مؤنس
واستقر أمة ببغداد فكانت مدة إمارته أي بكر بن رائق سنة واحدة وعشرة أشهر وستة
عشر يوما ومن مكر يديهم أنه كان يرأسل ابن رائق على لسان أبي زكريا يحيى بن سعيد
السومى قال أبو زكريا يا شرت على يديهم أنه لا يكشف ابن رائق فقال لم أشرت بهذا فقلت
له أنه قد كان له عليك رياسة وأمره وهو أقوى منك وأكثر عددا والخليفة معه والمسال
عنده كثير فقال اما أكثر رجلا فهم جوز فارغ وقد بلوهم فإبالي بهم قولوا لهم كثروا
وأما كون الخليفة معه فهذا لا يضرك عند أصحابي وأما قلة المسال معي فليس الأمر كذلك
قد وفيت أصحابي مستحقهم ومعي ما يستظهر به فكيف تظن مبلغه فقلت لا أدري فقال
على كل حال فقلت مائة ألف درهم فقال غفر الله لك معي نخسون ألف دينار لا احتاج
إليه فلما استولى على بغداد قال لي برماند كراذ قلت لك معي نخسون ألف دينار والله
لم يكن معي غير خمسة آلاف درهم فقلت هذا يدل على قلة ثقتي في قال لا ولكنك
كنت رسولى إلى ابن رائق فاذا علمت قلة المسال معي ضعفت نفسك فطمع العدو فبينا
فأردت أن غشى اليه بقلب قوى فتسكاه بما تلخ قلبه ويضعف نفسه قال فجهت من
مكره وعقله

ذكر استيلاء لشكرى على أذر بيجان وقتله

وفيم أغلب لشكرى بن مردى على أذر بيجان وهذا لشكرى أعظم من الذي تقدم
ذكره فان هذا كان خليفة وشك كبير على أعماله بل يسمع مالا ورجالا وسار إلى
أذر بيجان وبها يومئذ يسلم بن ابراهيم الكردي وهو من أصحاب ابن أبي الساج فجمع
سكرا وشجارب هو وشكرى فانهم زمر ديسم ثم عادوا جميعا ونصافا مرة ثانية فانهم زمر أيضا
واستولى لشكرى على بلاده الأردبيل فان أهلها امتنعوا بها إحصائتها ولم يأس

الباشا عند ذهابه إلى الانكليز
قال كنا في نحو الخمين
والانكليز في نحو الخمسة آلاف
فلو قبضوا علينا في ذلك
الوقت لم نكنو الا تلم من غير
ممانع فصبان الخمين من
المالك واذا نامل العاقل في
هذه القضية يرى فيها اعظم
الاعتبارات والكرامة لدين
الاسلام حيث مضى الطائفة
الذين هم أعداء للملة هذه
لدفع تلك الطائفة ومساعدة
المؤمنين عليهم وذلك مصداق
الحديث الشريف وقوله صلى
الله عليه وسلم ان الله يؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر فبحان

القاد والفعال واستمرت
طائفة كبيرة بالاسكندرية
من الانكليز حتى يريد الله (وفي
ذلك اليوم) سافرت الملائكة
للحجاج بالوش (وفيها) وصلت
مكتبات من اهل القدس
وبافا والحليل يشكون عالم محمد

باشا إلى مرق وأنه احدث عليهم
عظام وتغاريد ويستغيثون
رجال الدولة وكذلك عرضوا
أمرهم لاجد باشا الجزار وحضر
الكثير من اهل غرة وبافا
والحليل والرملة هرو بامن
المدكور وفي ضمن المكتبات
انه حفر قبور المسلمين
والاشراف والشهداء يسافوا
ونبتهم ورمى عظامهم وشرع
يبنى في تلك الجبانة سودا

الراضى فبلغه الرسالة ايضا فاجابه الراضى ويحكم الى عامله وأرسل في جواب رسالته
قاضي القضاة أبا الحسين محمد بن محمد وقد طريق الفرات وديار مصر حران والرها وما
جاورها وجند قنم بن والعواصم فاجاب ابن رائق ايضا في هذه القاعة وسارع
بفداد الى ولايته ودخل الراضى ويحكم بفداد تاسع ربيع الآخر

(ذكر وزادة البريدى للخطبة)

في هذه المناسبات الوزير ابو الفتح الفصل بن جعفر بن الفرات بالرملة وقد ذكرنا سبب
مسيره الى الشام فمكثت وزارته سنة وثمانية أشهر وخمسة وعشرين يوما ولما سار الى
الشام استناب بالحضرة عبد الله بن علي النعمري وكان يحكم قد قبض على وزيره علي بن
خلف بن ملياب فاستوزر ابا جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد فبني ابو جعفر في الصلح بين
يحكم والبريدى فتم ذلك ثم حضر اليه بدى أعمال واسط بثمانية آلاف دينار كل سنة ثم
شرع ابن شيرزاد ايضا بدمرت أبي الفتح الوزير بالرملة في تقليد أبي عبد الله البريدى
الوزارة فواصل اليه الراضى في ذات فاجاب اليه في رجب واستناب بالحضرة عبد الله بن
علي النعمري ايضا كما كان يخلف ابا الفتح

(ذكر مخالفة بابا على الخليفة)

كان يحكم قد استناب بعض موانع الاتراك يعرف بالبلغة على الانبار فمكتبه يطلب ان
يقلد أعمال طريق الفرات باسمه ليكون في وجهه ابن رائق وهو بالشام فقلده يحكم
ذلك سار الى الرحبة وكاتب ابن رائق وخالف على يحكم والراضى وأقام الدعوة لابن
رائق وعظم أمره فباع الخبر الى يحكم فغير طائفة من مكرهوا به من الجند وان بطروا
المنازل ويبيعوا خبرهم ويأيدوا بالرحبة ففعلوا ذلك فوصلوا الى الرحبة في خمسة أيام
ودخلوها في حين عقله من بابا وهو يأكل الطعام فلما بلغه الخبر اختفى عند ائسان
حائل ثم ظفروا به فاخذوه وأدخلوه بغداد على جمل ثم حبس فمكث آخر العهد

(ذكر ولاه أي من محتاج خراسان)

في هذه السنة عمل الأمير السعيد نصر بن أحمد على خراسان وجيشه ابا على احمد بن
أبي بكر محمد بن المنظر بن محتاج وعزل بابا واستقدمه الى بخارا وسبب ذلك ان ابا بكر
مرض مرضا شديدا أعال به فأنفذ اليه عبد الله بن جعفر ابا على من الصغانيان واستعمله
مكان أبيه وسيره الى نيسابور وكتب اليه يستدعيه اليه يسارع نيسابور فلقية ولده
على ثلاثة مراحل من نيسابور فعرقه ما يحتاج الى معرفته وسار ابو بكر الى بخارا مرضا
ودخل ولده ابو علي نيسابور امير في شهر رمضان من هذه السنة وكان ابو علي حافلا
شجاعا حازما فاقام بها ثلاثة أشهر يستعد لير الى جرجان وطبرستان وسند كرك ذلك سنة
ثمان وعشرين وثلاثمائة

(ذكر غلبة وشهيرة على اصهبان والموت)

وفيها ارسل وشهيرة بن زيار ومرداو مع جيشا كثيرا من الرى الى اصهبان وبها ابو

واحد (وقبه) وردت الاخبار بان الانكبار اخلوا القلاع بالاسكندرية وسلوها لاجد ملك خورشيد وذلك يوم الاثنين ثمانية وابلوا الكرتينة ايضا وحصل الفرج للتاس وانطلق سبيل المسافرين برا وبحرا واخذ الباشا في الاهتمام بتشغيل الانكبار المسافرين الى السويس والقصر وما يحتاجون اليه من الجمال والادوات وجميع ما يلزم ولما حضر الانكبار الى عند الباشا فدعوه الى الحضور الى عندهم فوجدهم على يوم الجمعة فلما كان يوم الجمعة ثالث عشر ركب الباشا وصحبته طاهر باشا في نحو النجسين وعدى الى الجيزة بعد الظهر ووقفت عساكر الانكبار صفوفا رجا لا وركبا ناوبا يدعهم البنادق والسيوف وانظر رواتبهم ولأيتهم وذلك عندهم من التعظيم للقادم ففر الباشا ودخل القصر فوجدهم كذلك صفوفا يدعون القصر وحصل المجلس فجلس عندهم ساعة زمانية واخذوا له هدايا وتقادم وعند قيامه ورجوعه ضر بواله همة مدافع على قدر ما ضرب لهم هو عند حضورهم اليه فلقد اخبرني بعض خواصهم ان الباشا ضرب

ملكك امر القرامطة اريد منك ان تقتل عدوي ايا حفص فاجابه الى ذلك وعاهده عليه فاطمه على اسرار ابي سعيد وهلا مات كان يذكر ان في صاحبهم الذي يدعون اليه فخر عند اولاد في سعيد وذكروا ذلك فقال ابو طاهر هذا هو الذي يدعو اليه فاطمه وداؤه حتى كان بامر الرجل بقتل اخيه فيقتله وكان اذا كره وجلا يقول له انه مريض يعني انه قد شئت في دينه وبامر بقتله وبلغ ابا طاهر ان الاصباء في يدي قتلته ليتفرغ بها الملك فقال لا خوة لقد اخطانا في هذا الرجل وسا كشف حاله فقال له ان لنا مريضا فافظروا اليه ليبرأ فخره واواضجروا والدته وغطوها بما زار فلما واهاقا ان هذا المريضا لا يبرأ فاقبلوه فقالوا له كذبت هذه والدته ثم قتلوه بعد ان قتل منهم خلق كثير من عظمائهم وشجعائهم وكان هذا سبب تسكهم بهجرتهم قصد البلاد والافساد فيها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كان القداء بين المسلمين والروم في ذي القعدة وكان القيم به ابن ورفاء الشيباني وكان هدم من قودي من المسلمين ستة آلاف وثلاثمائة من يبر ذكر ورائي وكان القداء على نهر البندون وفيه اولاد الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد

• (ثم دخلت سنة سبع وعشرين وثلثمائة) •

• (ذكر مسير الراضي ويحكم الى الموصل وظهر ابن رائق ومسيره الى الشام) •

في هذه السنة في المحرم سار الراضي بالله ويحكم الى الموصل وديار ريعة ومبب ذلك ان ناصر الدولة بن حمدان اجر المال الذي عليه من ضمان البلاد التي بيده فاعتناظ الراضي منه بسبب ذلك فسار هو ويحكم الى الموصل ومعه حافضي القضاة ابو الحسين عمر بن محمد فلما بلغوا تكريت اقام الراضي بها وسار بجيحه فلقية ناصر الدولة بالتمكبل على ستة فراسخ من الموصل فاقتلوا واشتد القتال فانهمز اصحاب ناصر الدولة وساروا الى نصيبين وتبعهم بجيحه ولم ينزل بالموصل فلما بلغ نصيبين سار ابن حمدان الى آمد وكتب بجيحه الى الراضي بالفتح فسار من تكريت في المساء يريد الموصل وكان مع الراضي جماعة من اقرامطة فانهز فواعته الى بغداد قبل وصول كتاب بجيحه وكان ابن رائق يكاتبهم فلما لمقوا ببغداد ظهر ابن رائق من استناره واستولى على بغداد ولم يرض لدار الخليفة وبلغ الخبر الى الراضي فاصعد من الماء الى البر وسار الى الموصل وكتب الى بجيحه بذلك فعاد من نصيبين فلما بلغ تبرعوه الى ناصر الدولة سار من آمد الى نصيبين فاستولى عليها وعلى ديار ريعة فخلق بجيحه لذلك وتسلل اصحابه الى بغداد فاحتاج ان يحفظ اصحابه وقال قد حصل الخليفة واما امر الامراء على قسبة الموصل حسب وانفذ ابن حمدان قيل ان يتصل به خبر ابن رائق يطلب الصلح ويهمل خمسة مائة ألف درهم فخرج بجيحه بذلك وانتهى الى الراضي فلجأ اليه واستقر الصلح بينهم والحدود الراضي وبجيحه الى بغداد وكان قد راسلهم ابن رائق مع ابي جعفر محمد بن يحيى بن شيرازي ليمس الصلح فسار اليهم الى الموصل وادى الرسالة الى بجيحه فأكرمه بجيحه واتزله معه واحسن اليه وقدمه الى

لهم مئة عشر مفعما ولقد عدت ماضيه الانكبار للباشا فكان كذلك

عشرينه) وصل الى ساحل
بولاق اغا وعلى يده مناللات
واوامر وحضرا ايضا كرم
رومية فارسواعدة منهم الى
الحسيرة فركب ثلاث الاغاني
مركب من بولاق الى يدق
الباشا فخرج عليه وقدم له مقدمة
وضربوا اربعة دافع (وفيه)
محضر طبرى من ناحية قبلى
بالاخبار بما حصل بين
العثمانية والمصرية وتطلب
جيجانه ولوازمها (وفيه)
وصلت الاخبار بان احمد باشا
ارسل عسكرا الى ابي مرق من
البحر فاحاطوا بياقا وقطعوا
منها الجبال واسفروا على
حصاره (وفيه) اتخذ الباشا
عسكرا من طائفة الترك
الذين ياتون الى مصر بقصد
الحج فعرضهم واختار منهم
جمله وطلبوا الخياطين فقصوا
فهم قناطيش قصار امن جوخ
احمر والبسة من جوخ ازرقي
وصدريات وجميعها ضيقة
مقنعة مثل ملابس القريش
وعلى رؤسهم طراشير حجر
واعطوهم سلاحا وبنادق
واسكنوهم بقاعة الختام
الظاهرى شاورج الحسينية
وجعلوا عليهم كبير ايرك
فرسا وليس فروة موزوج
الباشا ايضا العبد السود
واخذهم من اسبادهما القاهرة
وجعلهم طائفة مستقلة واليه
شبه ما تقدم واراكم خيلا وجعلهم فرقتين صفارا وكيلا

ابراهيم بن معجبور الد واتي بعد ان اصلى حالم واقام بها الى المحرم سنة تسع وعشرين
وتلثماته فسار الى الرى على ما نذر

• (ذ كرم يركن الدولة الى واسط) •

في هذه السنة سار ركن الدولة ابو على الحسن بن بويه الى واسط وكان سبب ذلك ان ابا
عبد الله البريدى انفذ جيشا الى السوس وقتل قائدا من الديلم فيحسن ابو جعفر
الصيرى بقلعة السوس وكان على خراجها وكان معز الدولة ابو الحسين احمد بن بويه
بالاهواز يخاف ان يسير اليه البريدى من البصرة فيكتب الى اخيه ركن الدولة وهو
ييا باصطخر فدعا من اصهبان على ما ذكرناه فلما اتاه كتاب اخيه سار اليه بمجدى بطوى
المنازل حتى وصل الى السوس ثم سار الى واسط ليستولى عليها اذ كان قد خرج عن
اصهبان وليس له ملائكة يستقل به فغزل بالجانب الشرقى وكان البريدىون بالجانب الغربى
فاضطرب رجال ابن بويه فاستامن منهم مائة رجل الى البريدى ثم سار الراضى ويحكم من
بغداد نحو واسط فخر به يخاف ان يكثر الجمع عليه ويستامن رجاله فيملك لاه كان له
سنة لم ينفع فيهم مالا فقام من واسط الى الاهواز ثم الى رامهرمز

• (ذ كرم لك ركن الدولة اصهبان) •

وفيه اعاد ركن الدولة واستولى على اصهبان سار من رامهرمز فاستولى عليها واخرج عنها
اصحاب وشعكبر وقتل منهم واستامر بضعة عشر قائدا وكان سبب ذلك ان وشعكبر كان
قد انفذ عسكرا الى ما كان فجدد له على ما ذكرناه فغلب بلاد وشعكبر من العساكر
وسار ركن الدولة الى اصهبان وبها نفر يسير من العساكر فمزمهم واستولى عليها
وكاتب هو واخوه عماد الدولة ابا على بن محتاج بحر ضلته على ما كان وشعكبر وبعدائه
المساعدة عليهم ما قصار بينهم بذلك مرة

• (ذ كرم يسير بجيكم نحو بلاد الجبل وعوده) •

في هذه السنة سار بجيكم من بغداد نحو بلاد الجبل ثم نادى بها وكان سبب ذلك انه صالح
هذه السنة ابا عبد الله البريدى وصاخره وتزوج ابنته فارسل اليه البريدى يشير عليه بان
يسير الى بلاد الجبل لفتحها والاستيلاء عليها ويعرفه انه اذا سار الى الجبل سار هو الى
الاهواز واستنقذها من يد ابن بويه فاتفقا على ذلك وانفذ اليه بجيكم تسعة مائة رجل
من اصحابه معرفة له وانفذ اليه صاحب ابا زكر بالاسوسى يحشمه على الحركة ويكون
عنده الى ان يرسل عن واسط الى الاهواز وسار بجيكم الى سلوان وصار ابو زكر
الاسوسى يبحث ابن البريدى على المير الى السوس والاهواز وهو يدافع الاوقات وكان
غازما على قصد بغداد اذا ابعده عنها بجيكم ليستولى عليهم او هو يقدم رجلا ويؤخر اخرى
وينتظر به الدوائر من هزيمة او قتل واقام ابو زكر باعده نحو شهر يحشمه على المسير
وهو يقاتله فعلم ابو زكر بما مقصوده فيكتب الى بجيكم بذلك فلقه الخبر وهو سائر فركب
الجحاشات وعاد الى بغداد وخلف عسكره وراه ووصل الحسيرة الى البريدى بدخول بجيكم

مقاومة السيد مريم بالقدس
ذلك وقيل من اعدال هذه
الفعال اشياء كثيرة (وفيه)
حضر جماعة من العسكر
القبالي وصحبهم اربعة رؤس
من المصرية وفيهم راس على
كاشف ابي دياب وتواترت
الاخبار بوقوع معركة بين
العثمانية والمصرية وكانت
الغلبة على العثمانية وقتل
منهم الكثير وذلك عند ارميت
وراس عصابة المصرية الا في
وصحبة ملائكة من الفرنسيين
وتجمع عليهم عدة من عسكر
الفرنساوية والعثمانية طمعا
في بذلهم وان عثمان بك حسن
انقذ عنهم واوصل يطلب

امانا بالبحر فارسوا له امانا
فحضر الى باشا الصعيد وخلق
عليه قروة محمودة قدم له خيلا
وهديته (وفيه) ورد الخبر
بموت محمد باشا تاسون والى
جدة وكذلك خازن داره (وفي)
يوم السبت رابع عشر (شرع)
الامكنيز المتوجهون الى
جهة السويس في مقدمة البر
الشرقي ونصبوا اوطاقهم عند
جزيرة بدران وبعضهم جهة
العادلية وذهبت ملائكة منهم
جهة البر الذر في متوجهمين
الى القصير واسفروا بعدون
عددا يام ويحضر اكارهم
عند الباشا ويركبون فيرمون
لهم مدافع حال وكوهم الى
اما كنهم (وفي يوم الاثنين)
ثاني عشر (في عدي حسين

على الحسن بن بويه وهو ركن الدولة فازالوا عنها واستولوا عليها وخطبوا فيها وشكروا ثم
سار ركن الدولة الى بلاد فارس فقتل بظاهر اصفهان وساروشه كبر الى قلعة الموت فملكها
وعاد عنها وصبر ومن اخبارها سنة ثمان وعشر بن مائة على

• (ذكر الفتنة بالاندلس) •

وفي هذه السنة عصى امية بن ابي حنيفة بن عبد الرحمن الادمي صاحب
الاندلس وسب ذلك انه كان له اخ اسمه احمد وكان وزير عبد الرحمن فقتله عبد
الرحمن وكان امية بن حنيفة فلما بلغه ذلك عصى فيها والتجأ الى ردمير ملك الجلالة
ودله على مورث المسلمين ثم خرج امية في بعض الايام بتصيد فذهبه اصحابه من دخول
البلد فصار الى ردمير فاستوزره وغزا عبد الرحمن بلاد الجلالة فالتقى هو ودمير هذه
السنة فانزمت الجلالة وقتل منهم خلق كثير وصبرهم عبد الرحمن ثم ان الجلالة
ثم جواعليه ونفروا به وبالمسلمين وقتلوا منهم قتلة عظيمة واراد ان يهاجم فذهبه امية
وخوفه المسلمين ورغبه في الخزان والغنمة وعاد عبد الرحمن بعد هذه الواقعة جهز
الجيو من الى بلاد الجلالة فالحوا عليهم بالاقارات وقتلوا منهم اضعاف ما قتلوا من
المسلمين ثم ان امية استامن الى عبد الرحمن فاكرمه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة انكشف القمر جميعه في صفر وفيها مات عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي
صاحب الجرح والتعديل وعثمان بن الخطاب بن عبد الله ابو الدنيا المعروف بالاشج
الذي يقال انه لقي صلى بن ابي طالب عليه السلام وقيل انهم كانوا يسعون به ويكنونه
ابا الحسن آخر ايام مولده صحيفه تروى عنه ولا تصح وقد رواها كثير من المحدثين مع علم منهم
بضعها وفيها توفي محمد بن جعفر بن محمد بن سهل ابو بكر الخزاز اطلق صاحب التصانيف
المشهورة كاعتلال القلوب وغيره بمدينة يافا

(ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة)

• (ذكر اسبلا على علي بن جرجان) •

في هذه السنة في المحرم سار ابو علي بن محتاج في جيش خراسان من نيسابور الى جرجان
وكان يجرجان ما كان بن كالى قد دخل طاعة الامير نصر بن احمد فوجدهم ابو علي قد
غزروا المياه فعدل عن الطريق الى همدان فلم يشعروا به حتى نزل على فرسخ من جرجان
فحصر ما كان بها وضيق عليه وقطع الميرة عن البلد فاستامن اليه كثير من اصحاب
ما كان وضاق حال من بني جرجان حتى صار الرجل يقتصر كل يوم على حفنة سمسم او
كيلة من كسب او باقة بقل واستلما كان من وشك كبير وهو بالرى فامده بقائده من
قواده يقال له شيرح بن النعمان فلما وصل الى جرجان ورأى الحال شرع في الصلح بين
ابو علي وبين ما كان بن كالى اجعل له طريقا يتجوز به ففعل ابو علي ذلك وهرب ما كان
الى طبرستان واستولى ابو علي على جرجان في اواخر سنة ثمان وعشرين واستغلف عليه

توفي محمد بن يعقوب وقتل محمد بن علي أبو جعفر السكاكيني وهو من أئمة الإمامية وعلمائهم
(السكاكيني بالياء المعجمة بانه من تحت ثمانية نون وهو محال) وفيها توفي أبو الحسن محمد
بن أحمد بن أيوب المقرئ البغدادي المعروف بابن شيبه وفي صفر وفيها توفي أبو محمد
جعفر المرتضى وهو من أعيان مشايخ الصوفية وهو ساويري سكن بغداد وقاضي
القضاة محمد بن أبي محمد بن يوسف وكان قدولى القضاء بعد أبيه وفيها توفي أبو بكر
محمد بن القاسم بن محمد بن محمد بن بشارة المعروف بابن الأتباري وهو مصنف كتاب الوقف
والإستاء وفيها في حادي عشر شوال مات الوزر برأيوه في مقلعة في الحبس وفيها
الليلة في بقيتها من شوال توفي الوزر برأيوه العباسي بسنة تحققت بينه وبين ابن مقالة
سبعة عشر يوما وفيها مات أبو عبد الله القمي وزير الدولة بن بويه فاستوزر بعده
أما الفضل بن العبدية فكان منه قتال مالم ينله أحد من وزراء بني بويه وسير من أخباره
ما يعلم به غيره

(ثم دخلت سنة تسع وعشر من وثلاثمائة)

• (ذكر موت الراضي بالله) •

في هذه السنة مات الراضي بالله أبو العباس أحمد بن المقدر متصفاً بجمع الأول وكانت
حلافتها ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وشهور
وكانت علته الاستغناء وكان أديباً شاعراً من شعره

يصف ويحيى إذا قام له • طرفي وجهه مخجلا
حتى كأن الذي يوحى عنه • من دم جمعي إليه قد نقل

وله أيضاً في باب المقدر

ولأن حيا كان قبر الميت • لصيرت أحشائي لأعظمه فبراً
ولأن عسري كان طوع مثبتي • وساعدني التقدير فاسته العرا
بنفسي ترى ضاجت في تربة البلاء • لقد ضم منك الغيث واللبث والبدا

ومن شعره أيضاً

كل صفو إلى كدر • كل أمن إلى حذر • ومصير الشئ أبداً • موت فيه أو النكبر
درد المشيب من • واعظ ينذر البشر أيها الأمل الذي • ناه في لجة القرد
أن من كان قبلنا • درس العين والأثر • سيرد المآد من • عمره كله خطر
رب في ذنوب عنك • لك أرجوك مذخر أني مؤمن بما • بين الوحي في السور
واعتراف في برك نفسي • وإيثار في الضرر • رب فاعف عني الخطيئة يا خير من غفر
وكان الراضي أيضاً معاصياً يجب محادثة الألباء والفضلاء والجلوس معهم والسمات
أحضر يحكم ندماً • وجللاً • وطمع أن يتفهم فلم يفهم منهم ما • يتفهم به وكان منهم
سنان بن ثابت المصالي الطبيب فاحضر وشكا إليه غلبة القوة الغضبية عليه وهو كاره
لما سأل زال معني تفجيع ذلك عنده • وتحسين ضده من الحلم والقوة والعدل وتوصل معه
حتى زال أكثر ما كان يجده وكف عن القتل والعتوبات وكان الراضي أميراً حكيماً

ذلك إلى بيت القدر دار على
الجمال ليأع في المزارق بدوا
أحضار تركة الطون إلى طافية
فوجد له موجود كنس من
قبايب وامنة ومصاغ وجواهر
وغيرها وجوار سود وجوش
وساعات وامر سوق المزهر
ذلك عدة أيام (وفيها) تواترت
الأخبار بأن بونبارته خرج
بعمارة كبيرة ليصاوب الجزائر
وأنه انضم إلى طائفة الفرنسيس
الاسبانيايول والذمارطان
وتفرقوا في البحر وكثر الأفظ
بسبب ذلك وامتنع سفر
المراكب ورجع الاتسكيز
إلى قلاع الاسكندرية واستقرت
هذه الاشاعة عدة أيام ثم تهاور
عدم صحة هذه الاخبار وأن ذلك
من اختلافات الاتسكيز (وفي
يوم الخميس سابع عشر) حضر
جاء يوم الحجاج وصحبته
مكاتب الحجاج من العتبة
وضربوا الحضور ومدافعوا الخبروا
بالأمن والرخاء والراحة جابا
وأيا ما وشروا من الطريق
السلمة إلى وثقلتهم العربان
وفرحوا بهم فلما كان يوم
الاثنين وصل الحجاج ودخلوا
إلى مصر (وفي صبحها) دخل
إليه الحجاج وصحبته فعمل
(وفي يوم الخميس ثالث عشر منه)
سافر حسين عاشق وزين القفار
كتندوا وصحبته سماعلي كاشف
للملأفة عثمان بن حسن
وأخلاقه دارت به الرجن
كتندوا عابدين (وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر منه) حضر عثمان

الى بغداد سقط في يده ثمانية الاخبار وما كان يحكم قد سار نحو

• (ذكر اسقلا يحكم على واسط) •

لما عاد يحكم الى بغداد بمجزة لا تجد اذ الى واسط وحقق الطريق للايصال خبره الى
ابريدي في قصر زرافه دره في المساء في العشر من ذي القعدة وسير عسكر في البر
واسقط اسم البريدي من الوزارة وجعل مكانه ابا القاسم سليمان بن الحسن بن محمد
وكانت وزارة البريدي سنة واحدة واربعه أشهر واربعه عشر يوما وقبض على ابن
شيرزاد لانه هو كان سبب وصلته بالبريدي وأخذ منه مائة وخمسين ألف دينار فن
عقب الاتفاق ان يحكم كان له كاتب على أمر داره وحاشيته وهو معه في السفينة عند
انحداره الى واسط فجاءه طائر سقط على صدر السفينة فأخذوا حضر عند يحكم فوجد
على ذنبه كتابا ففتح فاذاهو من هذا الكتاب الى أخيه مع البريدي بخبره يخبر يحكم
وما هو عازم عليه فالتى الكتاب اليه فاعترف به اذ لم يمكنه جده لا أنه بخطه فامر بقتله
فقتل وألقاه في الماء ولما بلغ خبر يحكم الى البريدي سارعن واسط الى البصرة فولى نعم
بها فلما وصل اليها يحكم لم يجد أحدا مستولى عليهم او كان يحكم قد خلف عسكر ابلد
الحبل فقصدهم الديلم والحبل فأنزمو اوعادوا الى بغداد

• (ذكر اسقلا بن رائق على الشام) •

في هذه السنة استولى ابن رائق على الشام وقد كرنا مسيره فيما تقدم فلما دخل الشام
تصد مدينة حصن فلكها ثم سار منها الى دمشق وبها بدر بن عبد الله الاخشيدي
المعروف ببديروا ليعلموا للاخشيدي فخرج ابن رائق منها وملكها وسار منها الى الرملة
فلما سار الى عر يش مصر يريد الديار المصرية فلقبه الاخشيدي محمد بن طنج
وحارب فأنزمو الاخشيدي فقتل أصحاب ابن رائق بالنهب ونزلوا في خيم أصحاب الاخشيدي
فخرج عليهم كمين للاخشيدي فاوقعهم وهزمهم وفر عنهم ونجا ابن رائق في سبعين رجلا
ووصل الى دمشق على أضع صورة فسير اليه الاخشيدي أناءا بالنصر بن ملجج في جيش
كثيف فلما سمعهم ابن رائق سار اليهم من دمشق فالتقوا بالهون رابع ذي الحجة
فأنزمو عسكر أبي نصر وقتل هو فاخته ابن رائق وكفنه وجعله الى أخيه الاخشيدي وهو
بمصر وأنقذه ابنه مزاحم بن محمد بن رائق وكتب الى الاخشيدي كتابا يعرف به عن أخيه
ويعتذر عما جرى ويخلف أنه ما أراد قتله وأنه قد أنفذ ابنه ليعقبيه به ان أحب ذلك
فتلقى الاخشيدي مزاحما بالجميل وخلع عليه وورده الى أبيه واصطفا على أن يكون
الرملة وماوراءها الى مصر للاخشيدي وباقي الشام لمحمد بن رائق ويحمل اليه الاخشيدي
عن الرملة كل سنة مائة الف واربعمائة ألف دينار

• (ذكر علة حوادث) •

في هذه السنة قتل ضريف السبكي ومها عزل يحكم وزيره ابا جعفر بن شيرزاد لما
ذكرناه وصارده على مائه وخمسين ألف دينار واستوزر بعده ابا عبد الله الكوفي وفيها

واختارهم لركوب اذا خرج
هبة اصطفاق الفرنسيين
وكيفية اوضاعهم والاشادات
بمرش وارديوش وكذلك
طلب الممالئ وغصب ما وجد
منهم من أسيادهم واختص
بهمم والبهم شبه ليس
المال بك المصيرية وعاشم
شبه عاشم البصرية الاروام
ويلكيات وشراويل وادخل
فيهم ما وجد من الفرنسيين
وجعل لهم كبير ايضا من
الفرنسيين يعلمهم الذكر
والفرو الرمي بالنادق وفي
بعض الاحيان يلبسون زرديات
وخوداو بلبسهم السيوف
المسلوة وسوا ذلك كله
النظام الجديد

• (واسط من شهر صفر الخير
يوم الاربعاء سنة ١٢١٧ هـ)
(في ثمانية) وصل سعيدا
وكيل دار السعادة وهو غل
اسير فحضر عند الباشا فباله
وخلع عليه وتقدم له مقدمة
وضربوا له عدة مدافع ايضا
(وفي يوم الخميس ثمانية)
هل الباشا ديوانا وحضر القاضي
والعلماء والاعيان وقروا خطا
شريفيا حضر بهبة وكيل دار
السعادة بانه ناظر راوفاق
الحرمين (وفي يوم الاثنين
ثالث عشرة) قتل الباشا

ثلاثة اشخاص من النصاري
المشاهير وهم الطون ابو طافية
وابراهيم زبدان وبركات معلم
الديوان سابقا وفي الحال اوسل الدفتر دار نعم على دورهم

قوافل الحروف والموارد والعربان
 ووصلوا الى غربي اسبيوط
 وخافتهم العساكر العمانية
 ودخلهم الرعب منهم وتحصن
 كل فريق في الجهة التي هو
 فيها وانكمشوا عن الاقدام
 عليهم وهابوا القاهم مع ما
 هم عليه من الظلم والظهور
 والفسق باهل الريف والصحف
 بهم وطلبهم الكلف الشاقة
 والقتل والحرق وذلك هو
 السبب الداعي لغوراهل
 الريف منهم وانضمامهم الى
 الهريفة ومن جملة افعالهم
 التي ضيقت المنافس
 وارجت الصدور حتى
 اعظم الدولة تجزهم المراكب
 ومنعهم السفار حتى تعطلت
 الاسباب وادشع حضور الغلال
 من الجهة القبلية وخطت
 عرصات الغلة والسواحل
 من الغلال مع كثرتها في بلاد
 الصعيد ولولا تشديد الياسا
 في عدم زيادة سعر القلعة
 لغلت اسعارها واربابان
 لا يدخلوا الى الشون
 والخواهل شيئا من الغلة
 بل يباع ما يرد على الفقراء
 حتى يتفروا في كل وقت
 يرسلون اوراقا وفرمانات
 الى العساكر باسلاحي

المراكب فلا يمتثلون ويحجز
 الواحد منهم او الاثنان
 المراكب التي تحمل الالف
 ارباب ويطونها بساحل الجهة التي هم بها وتسخر

يتقدم بعضهم ويأتي من في قلب وشعير من ورائهم ففعلوا ذلك فلما رأى أبو علي أصحابه
 قد أقبلوا من وراء ما كان ومن معه من أصحابه أمر المتطاردين بالعود والجملة على ما كان
 وأصحابه وكنت نفوسهم قد قويت بأصحابهم فرجعوا وحملوا على أولئك وأخذهم
 السيف من بين أيديهم ومن خلفهم فولوا من زمين فلما رأى ما كان ذلك ترجل وأبلى
 بلا حسنا وظهور ثمنه شجاعة لم ير الناس مثلهما فأتاه سهم غرب فوق في جيبه فنفذ في
 الحدة والرأس حتى طلع من فضاء وسط ميتا وهرب وشعير ومن سلم معه إلى طبرستان
 فأقام بها واستولى أبو علي على الري وأنفذ رأس ما كان إلى بخارا والسهم فيه ولم يحمل
 إلى بغداد حتى قتل بجكم لأن بجكم كان من أصحابه وجلس للجزا لمسا قتل فلما قتل بجكم
 حمل الرأس من بخارا إلى بغداد والسهم فيه وفي الحدة وأنفذ أبو علي الأمر إلى بخارا
 أيضا وكانوا يساحقوا حتى دخل وشعير في طاعة آل سامان وساروا إلى نراسان فاستوهمهم
 فأطلقوا له على ما نفذ كره سنة ثلاثين

• (ذكر قتل بجكم) •

وفي هذه السنة قتل بجكم وكان سبب قتله أن أباعيد الله البريدي أنفجج بشا من البصرة
 إلى مذارا فأنفذ بجكم جيشا إليهم عليهم توزون فاقتلوا قتلا شديدا كانت أولاهم
 توزون فكتب إلى بجكم يطلب أن يلحق به فصار بجكم إليهم من وسط منتصف رجب
 فلقبه كتاب توزون بأنه ظفر بهم وهزمهم فأراد الرجوع إلى واسط فأشار عليه بعض
 أصحابه بأن يتصيد فقبل منه وتصيد حتى بلغ نهر جرد فجمع من هناك أكرادهم مال
 وثروة فشرهت نفسه إلى أخذه فقصدهم في قلة من أصحابه فخرجت نقيه فهرب الأكراد
 من بين يديه ورمى هو أحدهم فلم يصبه فرمى آخر فأخطأ أيضا وكان لا يخيب سهمه
 فأقام غلام من الأكراد من خلفه وطعنته في حاصرته وهو لا يعرفه فقتله وذلك لاربع
 بقين من رجب واختلف عسكره حتى الديلم خاصة فحوا البريدي وكانوا ألفا وجمعا ثمانية
 فأحسن إليهم وأضعف أركانهم وأوصلها إليهم دفعة واحدة وكان البريدي قد عزم
 على الحرب من البصرة وهو أخوه وكان بجكم قد راسل أهل البصرة وطيب قلوبهم
 فألوا إليه فأتى البريديين الفرج من حيث لم يحتسبوا وعاد أتراك بجكم إلى واسط وكان
 تمكينك محبوسا بها حبسه بجكم وأنهم جوه من محبته فصار بهم إلى بغداد وأظهر طاعة
 المتقي لله وصار أبو الحسين أحمد بن ميمون يدير الأمور واستولى المتقي على دار بجكم فأخذ
 ماله منها وكان قد دفن فيها مالا كثيرا وكذا ثلاث أبنائه لأنه خاف أن يشكك
 فلا يصل إلى ماله في داره وكان مبلغ ما أخذ من ماله ودفنائه ألف ألف دينار ومائتي
 ألف دينار وكانت مدة إمارة بجكم ستين وعمانية أشهر وتسعة أيام

• (ذكر اصعاد البريديين إلى بغداد) •

لما قتل بجكم اجتمعت الديلم على بلوازين مالا بن مسافر فقتله الأتراك فأنفد
 الديلم إلى أبي عبد الله البريدي وكانوا مختفين ليس فيهم حشوة قوي بهم وعظمت
 شوكتهم فأصعدوا من البصرة إلى واسط في شعبان فأرسل المتقي لله إليهم بأمرهم أن

خفيف العارضين واهل ام ولد اسمها نيلوم وختم الخلفاء في امور عدة فنهاه آخر
خليفة له شعر يدون وآخر خليفة خطب كثيرا على منبره وان كان غيره قد خطب نادرا
لاعتباره وكان آخر خليفة جالس الجلساء ووصل اليه الندماء وآخر خليفة كانت
نفقة وجوازهم وعطاياهم جرياته وخزائسه ومطالبته ومجالسه وخدمه وجباية واموره
على ترتيب الخلفاء المتقدمين

● (ذكر خلافة المتقي لله) ●

لمامات الرازي بالله في الامر في الخلافة وقورا انتظار القديوم أبي عبد الله الكوفي
كاتب يحكم من واسط وكان يحكمها واحتيط على دار الخلافة فورد كتاب يحكم مع
الكوفي باخرية بان يجتمع مع أبي القاسم سليمان بن الحسن وزير الرازي كل من تقلد
الوزارة وأصحاب الدواوين والعلويون والقضاة والعباسيون ووجوه البلد وشاورهم
الكوفي فمن نصب للخلافة ممن يرضى مذهبه وطريقته فجمعهم الكوفي واستشارهم
فذكر بعضهم ابراهيم بن المقنن وتفرقوا على هذا فلما كانا لغدا تقي الناس عليه
فاختر في دار الخلافة وبويع له في العشر من ربيع الاول وعرضت عليه القباب
فاختار المتقي لله وباعه الناس كافة وسير الخلع والاداء الى يحكم بواسط وكان يحكم بعد
موت الرازي وقبل استخلاف المتقي قد ارسل الى دار الخلافة اخذ فرشا ولا ت كان
يتخسها وجعل سلامة الطولوني حاجبه وأقر سليمان على وزارته وليس له من الوزارة
الاسمها وانما التدبير كله الى الكوفي كاتب يحكم

● (ذكر قتل ما كان بن كالي واستيلاء أبي علي بن محتاج على الري) ●

حدث كرامه سيرا في علي بن محمد بن المظفر بن محتاج الى جرجان واحتاج ما كان عنها
فلما سار عنها ما كان قصده طبرستان واقام بها واقام أبو علي يجر جرجان يصلح امرها ثم
استخلف عليها ابراهيم بن سيمجور الدواني وسار نحو الري في المحرم من هذه السنة
فوصلها في ربيع الاول وبها وشكركم بن زيار خومرداويج وكان عماد الدولة وركن
الدولة ابن بابويه يكتبان ابا علي ويحسانه على قصده وشكركم ويعدانه المساعدة وكان
قصدهما ان يؤخذ الري من وشكركم فاذا أخذها أبو علي لا يمكنه المقام بها السعة ولا يته
بجراسان فيغلبان عليها وبلغ امر اتفاقهم الى وشكركم وكاتب ما كان بن كالي يستقدمه
ويعرفه الحال فصار ما كان بن كالي من طبرستان الى الري وسار أبو علي واقام عسكر
ركن الدولة بن بابويه فاجتمعوا معه باصفا قباذوا التفواهم وشكركم ووقف ما كان بن كالي
في القلب وباشر الحرب بنفسه وعي أبو علي أصحابه كرايس وأمر من بازا القلب ان
يلجوا عليهم في القتال ثم يتطاردوا لهم ويستجروهم ثم وصي من بازا القلب والميسرة ان
يناوشوهم مناوشة يقدروا ما يشغلونهم من مساعدة من في القلب ولا يناشروهم ففعلوا
ذلك والحق أصحابه على قلب وشكركم بالحرب ثم تطاردوا لهم فطمع فيهم ما كان ومن معه
وتبعهم وهم وفارقوا واقفهم فيبذل أمرايو على الكرايس التي بازا القلب والميسرة ان

وغيرهم والجنايب فحضر
بصحبتهم وقابل حضرة الباشا
وخلع عليه خلعة وقدم له
تقدمة وذهب الى الادارات التي
اعيدت له وحضر صحبتته صالح
بكت غيطاس وخلافة من الامراء
البطالين ومعهم نحو المائتين
من الغزو المماليك سكن كل
من الامراء والكشاف في
مساكن ازواجهم فكانوا
يركبون في كل يوم الى بيت
عثمان بك ويذهبون صحبتته
الى ديوان الباشا ورتب له
نخلة وعشرين كيسا في كل
شهر

● (واستهل شهر ربيع

الاول يوم الخميس

سنة ١٢١٧هـ)

فيه شرعوا في عمل المولد
القبوي وهو لوا صواري
ووقد قبلة بيت الباشا
وبيت الدفتر دار والشيخ
البكري ونصبوا خياما في
وسط البركة وفودي في يوم
الخميس ثمانية بقرتين البلد
وفتح الاسواق والحوانيت
والسهر بالليل ثلاث ليل
اولها صبح يوم الجمعة وآخرها
الاحد ليلة المولد الشريف
فكان كذلك (وفي ليلة
المولد) حضر الباشا الى بيت
الدفتر دار باستعداد وتعتني
هنالك واحتفل لذلك
الدفتر دار وحمل له حراقة

تقوت ومواد من حصن الليل (وفيه) وصلت الاخبار

ذنب الخلائق في رقابكم لا رقابنا
 وورد الخبر عنهم انهم رجحوا
 القهقري الى قبلي فلما حضرت
 تلك المكتبة فاستوروا في
 ذلك وكتبوا لهم جوابا بامضاء
 الباشا والدفعردار والمشايج
 حاصله الامان لمساعد ابراهيم
 بك والاتي والبريدي واما
 دياب فلا يمكن ان يؤذن لهم
 بشئ حتى يرسلوا الى الدولة
 ويأتى الاذن بمقتضيه
 الآراء وأما بقية تهم فلهم
 الامان والاذن بالحضور الى
 مصر ولهم الاعزاز والاكرام
 ويمكنون فيما احبوا من
 البيوت ويرتب لهم ما يكفيم
 من التراب والالتزام وغير
 ذلك مثل ما وقع لعمشان بك
 حسن فانهم رتبوا له خمسة
 وعشرين كيسا في كل شهر
 ومنكوه مما طلبه من خصوص
 الالتزام ورفعوها عن كات
 اخذها بالحلوان وهذه اول
 قضية شديدة ظهرت بقدمهم
 واستمر طاهر باشا معهما بالبر
 القرى (وفي هذا الشهر)
 كمل تقم حارة المقياس
 على ما كان عمره الفرنسي
 على طرف الميرى وأنشأه
 الباشا مليارة في علوه هوذا
 عن الطيارة القديمة التي
 هدمها الفرنسي وأنشأ
 ايضا مصطبة في مرمى النشاب
 بالناصرية وجعل فيها

عبد الرحمن فدير الامر من غير تمهيد بوزارته ان كورتسكين فيض تسكين التركي
 خامس شوال وظهره وتغرد بالامر ثم ان العامة اجتمعوا يوم الجمعة سادس شوال
 وتظلموا من الديلم ونزلهم في دورهم فلم يسكن ذلك فغضت العامة الخطيب من الصلاة
 واقتلوا هو الديلم فقتل من القرين جماعة

• (ذكر عهد ابن رائق الى بغداد) •

في هذه السنة عاد ابو بكر محمد بن رائق من الشام الى بغداد وصار امير الامراء وكان سبب
 ذلك ان الاتراك اليكبة بما ساروا الى الموصل لم يروا عند ابن جمدان ما يريدون
 فساروا نحو الشام الى ابن رائق وكان فيهم من القواد تزرون ونجيج وفوشكين
 وصيقون فلما وصلوا اليه اطعموه في العود الى العراق ثم وصلت اليه كتب المتقي
 يستدعيه فسار من دهشوق في العشرين من رمضان واستخلف على الشام ابا
 الحسن أحمد بن علي بن مهنازل فلما وصل الى الموصل تخلى عن طريقه ناصر الدولة بن
 جمدان فتراملا واقعا على ان يصالحا وحل ابن جمدان اليه مائة الف دينار وصار
 ابن رائق الى بغداد فقبض كورتسكين على القرار على الوزير واستوزر ابا جعفر
 محمد بن القاسم المذكور في ذي القعدة وكانت وزارة القرار بيني ثلاثة وأربعين
 يوما وبلغ خبر ابن رائق الى أبي عبد الله البريدي فسير آخرته الى واسط فدخلوها
 وأخرجوا الديلم عنها وخطبوا بواطوخ كورتسكين عن بغداد الى عكبر او وصل
 اليه ابن رائق فوعدت الحرب بينهم واتصلت عدة ايام فلما كان ليلة الخميس تسع
 بقين من ذي الحجة سار ابن رائق ليلا من عكبراه وحيثه فاصبح ببغداد فدخلها من
 الجانب الغربي وهو وجسم جيشه ونزل في النجى وعبر من القدي الى الخليفة فلقبه
 وركب المتقي لله معه في الدجلة ثم عاد ووصل هذا اليوم بعد الظهر كورتسكين مع جميع
 جيشه من الجانب الشرقي وكانوا يستمزون باصحاب ابن رائق ويقولون ابن
 نزلت هذه القافلة الواصلة من الشام ونزلوا بالجانب الشرقي ولما دخل كورتسكين
 بغداد ايس ابن رائق من ولايته فامر بحمل اقاله والعود الى الشام فرفع الناس
 اقبالهم ثم انه عزم ان يناوشهم شيئا من قتال قبل مسيره فامر طائفة من هسكره ان يعبروا
 دجلة ويأتوا الاتراك من ورائهم ثم انه ركب في مهيبة وركب معه عدة من اصحابه في
 عشرين مهيبة ووقفوا يرون الاتراك بالنشاب ووصل اصحابه وصاحوا من خلفهم
 واجتمعت العامة مع اصحاب ابن رائق فيضربون فظن كورتسكين ان العسكر قد جاءه من
 خلفه ومن بين يديه فانهم هم هو واصحابه واخفى دورهم العامة بالاتي وغيره وقوى
 امر ابن رائق واخذ من استأمن اليه من الديلم فقتلهم عن آخرهم وكانوا نحو اربع مائة فلم
 يسلم منهم غير رجل واحد اختفى بين القتلى وحملهم في الجواليق والتي في دجلة فلم
 وعاش بعد ذلك دهر او قتل الاسرى من قواد الديلم وكانوا بضعة عشر رجلا وخلص المتقي
 على ابن رائق وجعله امير الامراء واما ابا جعفر المذكور في بلزوم بينه وكانت وزارته ثلاثة
 وثلاثين يوما واستولى احمد المذكور في على الامر فبرز ثم ظفر ابن رائق بكورتسكين فحبس

كذلك من غير منة له وربما
بالقوة فيأخذون منها التواني
والريس يستعملونهم في مركبهم
و يأخذونهم المراكب فيرى
عليه من الغلال على بعض
السواحل ان لم يجدوا من
يشتره و يأخذون المراكب
فيربطونها عندهم واما
ذلك مما يقصره من العبارة ولما
تواترت هذه الاخبار عن الامراء
القبالي شرعوا في تسفير
عساكرهم و اسارى عسكرهم
ماهر باشا و اخذ في التجهيل
و السفر فلما كان يوم الخميس
خامس عشر صدى الى البر
الغربي و تبعته العساكر
(وفي ذلك اليوم) حضرت
مكاتبه من الامراء القبالي
مخلصها ان الارض ضاقت
عليهم واضطربهم الحال
و الضيق و فراق الوطن الى
ما كان منهم و انهم في طاعة
الله و السلطان و لم يقع منهم
ما يوجب ابعادهم و طردهم
و قتلهم فانهم خدموا و واجهوا
و قاتلوا مع العثمانية و ابلوا
مع الفرنسيين و جازوا بضد
الجزائريين و لا يهون بالنفس الذل
و الاقبال على الموت فاما ان
تعطونا بهمة تنعش فيها و
ترسلوا لنا اخلائنا و عيالنا
و تشبهوا لنا المراكب على
ساحل القصر فنفكر فيها
الى جهة الحجاز و تعينوا لنا
جهة نقيم بها الخوخة اشهر
مسافة ما يحتاج اليها في الدولة في امرنا و يرجع لنا الجواب

لا يصعدوا فقالوا نحن محتاجون الى حال فان انفذنا عنه متى لم تصعدوا فنفذنا اليهم مائة
الف و نحسين الف دينار فسال الاتراك للمتنى نحن نقاقل بني البريدي فاطاق لنا مالا
و انصب لنا مقدما فاتفق فيهم مالا و في اجناد بغداد القديما اربعة مائة الف دينار من
السال الذي اخذ ليحكم و جعل عليهم سلامة الطولوني و برزوا مع المتنى لله الى نهر ديارى يوم
الجمعة اثنا عشر من شعبان و سار البريدي من واسط الى بغداد و لم يقف على ما اسفر
معه فلما قرب من بغداد اختلف الاتراك اليهم كهيئة و استامن بعضهم الى البريدي
و بعضهم سار الى الموصل و استنزلوا سلامة الطولوني و ابو عبد الله الكوفي و لم يحصل
الخليفة الا على اخراج المال و هم ادباب النعم و الاموال بالانتقال من بغداد و خوفهم
البريدي و ظلمه و تهوره و دخل ابو عبد الله البريدي بغداد ثاني عشر رمضان و نزل
بالشعبى و اقبله الوزير ابو الحسين و القضاة و الكتاتيب و اعيان الناس و كان معه من
انواع السفن مالا يحصى كثره فأنفذ اليه المتنى بيته بسلامته و انفذ اليه طعاما و غيره
عدة ليال و كان يحاطب بالوزير و كذلك ابو الحسين بن ميمون وزير الخليفة ايضا ثم عزل
ابو الحسين و كانت مدة زواجه الى الحسين ثلاثة و ثمانين يوما ثم قبض ابو عبد الله
البريدي على ابي الحسين و سببه الى البصرة و حبسه بها الى ان مات في صفر سنة ثمانين
و ثلثمائة من سجن حادة ثم انفذ البريدي الى المتنى يطلب خمسة مائة الف دينار ليعرفها
في الجند فامتنع عليه فارس اليه يتهدده و يذكره ما يحى على المعتز و المستعين و المهدي
و ترددت الرسل فأنفذ اليه تمام خمسة مائة الف دينار و لم يلق البريدي المتنى لله مدة
مقامه ببغداد

• (ذ كرهود البريدي الى واسط) •

كان البريدي يامر الجند بطلب الاموال من الخليفة فلما انفذ الخليفة اليه المال
المذكور انصرفوا طماعا الجند عن الخليفة الى البريدي و عادت مكبته عليه فتغيب
الجند عليه و كان الديلم قد قدموا على انفسهم كبريتا كمين الديلم و قدم الاتراك على
انفسهم فكيف التركي غلام يحكم و ناز الديلم الى دار البريدي فاجروا دار اخيه الى
الحسين التي كان يفر لها و نفروا عن البريدي و انضافت كمينك اليهم و صارت
ايديهم واحدة و اتفقوا على قصد البريدي و نهب ما عنده من الاموال فساروا الى
انجمي و واقفهم العامة فقطع البريدي الجسر و وقعت الحرب في الماء و نهب العامة
بالجانب الغربي على اصحاب البريدي فهرب هو و اخوه وابنه ابو القاسم و اصحابه
و اتحدروا في الماء الى واسط و نهب دار في انجمي و دور قواده و كان هربهم في رمضان
و كان مدة مقامهم اربعة و عشرين يوما

• (ذ كرامرة كور تكين الديلمي) •

سار البريدي استولى كور تكين على الامور ببغداد و دخل الى المتنى لله فقلده
امارة الامراء و خلع عليه و استولى على بن عيسى و اخاه عبد الرحمن بن عيسى فامر

أخبار جميع الحوادث المحدثه بطار فتمعه ١٤٧ يقول ذلك فاحضره ووضعه ضربه

شديد او عزروه على ذلك القول
وقالوا له قل في مناداتك حيا
وسم ساري عسكر الانكليز
(ووقع ايضا) ان جماعة من
العسكر ارادوا القبض على امرأة
من النساء اللاتي يصاحبن الانكليز
فمنعهن منهن سكر الانكليز
فبضربوا معهم فقتل من
الانكليز اثنان فاجتمع الانكليز
وارسلوا الى حور شيد بان يخرج
الى خارج البلدة ويحاربهم
فامتنع من ذلك فأمره بالتزول
من القلعة واسكنوه في دار
بالبلد ومنعوا عسكره من حمل
السلاح مطلقا مثل الانكليزية
واسمروا على ذلك

٥ (واستعمل شهر ربيع الثاني
سنة ١٢١٧)

فيه حضر احمد أغا شويكار
من عند القبالي ومحمد كاشف
صحبته من جماعة الاني ومعهم
مكاتبات وأشيع طلبهم الصلح
فاقاموا عدة ايام محجورين
عن الاجتماع بالناس ثم
سأقروا في اراءه ولم يظهر
كيفية ما حصل وبطل سفر
ظاهر باشا الى الجهة القبليّة
ورجع الى داره بعد ايام من
رجوعهم (وفيه) عمل مولد
المشيد الحسيني ودعا شيخ
السادات الباشا في خامسة
وتعشى هناك ورجع الى
داره (وفيه) تقلد السيد احمد
الحروي أمين الضريبة بخاته
وفرق ذهبها كثيرا في ذلك اليوم بيت الباشا واهل له ليلة

فازال ابن رائق اسم الوزارة عنه وأعاد ابا-الحق القراريطي ولعن بني البريدي على المنابر
بجانب بغداد

٥ (ذكر استيلاء البريدي على بغداد واصعاد المتقي الى الموصل)

وسير أبو عبد الله البريدي اخاه ابا الحسين الى بغداد في جميع الجيش من الترك والديلم
وعزم ابن رائق على أن يقصص يدار الخليفة فاصلىح سورها ونصب عليه العرادات
والمتخفيات وعلى دجلة وانقض العامة وجند بعضهم فثاروا في بغداد وأمر قواؤمها
وأخذوا الناس ليللا ونهارا وخرج المتقي لله وابن رائق الى خورديالى منتصف جمادى
الآخرة ووافاهم أبو الحسين عنده في الماء والبر واقتتل الناس وكانت العامة على
شامخ دجلة في الجانبين يقاتلون من في الماء من أصحاب البريدي وانهمز أهل بغداد
واستولى أصحاب البريدي على دار الخليفة ودخلوا اليها في الماء وذلك لفتح بقتين من
جمادى الآخرة وهرب المتقي وابنه الامير أبو منصور في نحو عشرين فارسا وحقق بها ابن
رائق في جيشه فسار واجتمعوا الموصل واستتر الوزر بالقرار يملى وكانت مدة
وزارته الشامية أربعين يوما وامارة ابن رائق ستة أشهر وقتل أصحاب البريدي من
وجدوا في دار الخليفة من المحاشية ونهبوها ونهبوا دواو الحريم وكثر النهب في بغداد
ليللا ونهارا وأخذوا كورسكين من جيشه وأنقذه أبو الحسين الى أخيه بواسط فكان
آخر العهد به ولم يتعرضوا للقاهر بالله ونزل أبو الحسين بداره مؤنس التي يسكنها ابن
رائق وعظم النهب فاقام أبو الحسين نوزون على الشرطة بشرق بغداد وجعل نواشكين
على شرطة الجباب القرمي فسكن الناس شيئا يسيرا وأخذ أبو الحسين البريدي رهائن
القواد الذين مع نوزون وغيره وأخذ نساءهم وأولادهم سيرهم الى أخيه أبي عبد الله
بواسط

٥ (ذكر ما فعله البريدي ببغداد)

لما استولى على بغداد أخذ أصحابه في النهب والسلب وأخذ الدواب وجعلوا يطلبها
طريقا الى غير هاهنا من الاماكن وكسبت الدور وخرج أهلها منها وزلت وعظم الامر وجعل
على كرم الخنطة والشعير وأصناف الحبوب خمسة دنانير وغلث الاسعار فبيع الكر
الخنطة بثلاثمائة وستة عشر دينارا والخبز الحشك وادرطالين بغير اطين صحيج اميري
وحبط أهل الذمة وأخذ القوي بالضعيف وورد من البكوفة وسوادها جماعة ك
من الخنطة والشعير فأخذ جميعه وادعى أنه للعامل بتلك الناحية ووقعت الفتن بين
الناس فحين ذلك أنه كان معه طائفة من القرامطة جري بينهم وبين الترك حبيب قتل
فيما اجساعة وانهمز القرامطة وقارقوا بغداد ووقعت حرب بين الديلم والعامة قتل فيها
جماعة من خدمهم وطابق الى القنطرة الجندية وفي آخر شعبان زاد الاسلام على الناس
فكسبوا وامنارهم ليللا ونهارا واستمر أكثر العمال اعطيت ما طول لبوابه مما ليس في السواد
واقترب الناس فخرج الناس وأصحاب السلطان الى قريب من بغداد فصدوا ما استحصل

(ذكرة عدة حوادث)

في هذه السنة كان بالعراق غلا شديدا فاستقى الناس في ربيع الاول فسقروا مطرا قليلا لم يجر منه ميزاب ثم اشتد الغلاء والوباء وكثر الموت حتى كان يدفن الجماعة في القبر الواحد ولا يتسلون ولا يصلي عليهم ورخص القمار ببغداد والاثاث حتى بيع ما عنده دينار بدينار درهم وانقضى ثمن الاول وثمن الثاني والباقي ثمان وشباط ولم يبق معار غير المطرة التي عند الاستسقاء ثم جاء المطر في اذار ونيسان وفيها في شوال استوزر المتقي لله ابا اسحق محمد بن احمد الاسكاني المعروف بالقراري طي بعدعودته من يدى من بغداد وجعل بدرا الخرشني حاجبه فبقي وزير الى الختام من والعشرين من ذي القعدة فقبض عليه كورسكين وكانت وزارته ثلاثة واربعين يوما واستوزر بعده ابا جعفر محمد ابن القاسم الكرخي فبقي وزير الى الثامن والعشرين من ذي الحجة من هذه السنة فعزله ابن رائق لما استولى على الامور ببغداد فكانت وزارته اثنين وثلاثين يوما ودير الامور ابا عبد الله الكوفي كاتب ابن رائق من غير تسمية بوزارة وفيها اعاد الحجاج الى العراق لم يصلوا الى المدينة بل سلموا الجادة بسبب طاعني ظهر تلك الساجدة وقوى امره وفيها كثرت الخفيات ووجع المفاصل في الناس ومن عجل الفصاد برأوا لا طال مرضه وفي ايام الراضي توفي ابو بشر اخو متي بن يوسف الحكيم القيلوف وله تصانيف في شرح كتب ارسطاطاليس وفيها في ذي الحجة مات بجثث وعين بجي الطبيب وفيها مات محمد بن عبد الله البلغي وزير السيد نصر بن احمد صاحب خراسان وكان من عقلاء الرجال وكان نصر قد صر فمعهن وزارت سنة ست وعشرين وثلثمائة وجعل مكانه محمد بن محمد الجهماني وفيها توفي ابو بكر محمد بن المنظر بن محتاج ودفن بالصغانيان وابو محمد الحسن بن علي بن خلف البربري رئيس الخنابلة توفي مستورا ودفن في تربة نصر القشوري وكان عمره ستا وسبعين سنة

(ثم دخلت سنة ثلاثين وثلثمائة)

(ذكرة وزارة البريدي)

في هذه السنة ووزر ابو عبد الله البريدي لما تقي لله وكان سبب ذلك ان ابن رائق استوحش من البريدي لانه اخرج الى المال والحدود الى واسط طاهر المهرم فهرب بنوا البريدي الى البصرة وسعى لهم ابو عبد الله الكوفي حتى عادوا وضمنوا باقيا واسط بمائة وتسعين الف دينار وضمنوها كل سنة بستمائة الف دينار وعاد ابن رائق الى بغداد فثغب الجند عليه ثاني ربيع الآخر وفيهم توزون وغيره من القواد ورحلوا في العشر الاخر من ربيع الآخر الى ابي عبد الله البريدي بواسط فلما وصلوا اليه قوى بهم فاحتاج ابن رائق الى مداراة فكانت ابا عبد الله البريدي بالوزارة وانفذ له الخلع واستخلف ابا عبد الله بن شيراز ثم وردت الاخبار الى بغداد بعزم البريدي على الاصعاد الى بغداد

المذكورة (ومن الحوادث وقبسه تجار وبرزجانية يقال له قليون مهر دار الدولة فارسي بالمائة الغربية وطلع منه قبطان وبعض التجار الى البلدة واقام نحو يومين او ثلاثة فطلع رجل نصراني واخبر الانكاري انه مات به رجل بالطاعون ومات قبله ثلاثة ايضا فطلبوا القبطان فهرب فارسوا الى المركب واحضروا اليازجي وحققوا القضية واحرقوا المركب بما فيها واشهروا اليازجي وعروه من نياحه وصنوه بينهم في الاسواق وكلما مروا به على جماعة من العثمانية مجمعين على مصاطب القهواي يطعوه بين ايديهم وضربوه ضربا شديدا ولم يزلوا يهولون به ذلك حتى قتلوه (ووقع ايضا) ان خورشيد حاكم الاسكندرية احدث مظالم ومكروا على الباعة والمعتريين فذهب بعض الانكاريين شترى سمكا فطاب السمك منه زيادة في الثمن عن المعتاد فقال له الانكاري لا تشترى قطاب زيادة عن العادة تعرفه بما احدث عليهم من المكس فرجع الانكاري واخبر كبراهة فحققوا القضية واحضروا المنادي وامروه بالمناداة بابطال ما احدثه العثمانيون من المكوس والمظالم فخرج المنادي وقال حيا رسيم الوزير محمد باشا وخورشيد

قناطره ففصلت حادثة
القرنيسين وجرى ما جرى
فتبقى على حاله إلى أن خرج
القرنيسين من أرض مصر
وحضرت الدولة العثمانية
فعرض خدمة الصريح إلى
الوزير يوسف باشا فامتنع منه
وأكمله على طرف الميرى ثم وقع
الترجي في ذلك إلى أن استقر
قدم محمد باشا في ولاية مصر فاهتم

تقوى بهم ابن جندان وعزم على الانحدار إلى بغداد وتجهزوا فالتحقوا بالمتقى واستعمل
على أهال الخراج والضرائب بديار مصر وهي الرها وحران والرقبة أبا الحسن علي بن
طبيب وسيرهم من الموصل وكان على ديار مصر أبو الحسين أحمد بن علي بن مقاتل خليفة
لابن رائق فاقتتلوا فقتل أبو الحسين بن مقاتل واستولى ابن طبيب عليها فلما قرب
المتقى لله وناصر الدولة بن جندان بغداد هرب أبو الحسين منها إلى واسط واضطربت
الغامة ببغداد ونهب الناس بعضهم بعضا وكان مقام أبي الحسين ببغداد ثلاثة أشهر
وعشرين يوما ودخل المتقى لله إلى بغداد معه بنو جندان في جيوش كثيرة واستقر في المتقى
أبا اسحق القراريطي وقلد تيزون شرطة جاني بغداد وذلك في شوال

• ذكر الحرب بين ابن جندان والبريدى •

لما هرب أبو الحسين البريدى إلى واسط ووصل بنو جندان والمتقى إلى بغداد خرج بنو
جندان عن بغداد فحضر واسط وكان أبو الحسين قد سار من واسط إليهم ببغداد فقام ناصر
الدولة بالمدائن وسير أخاه سيف الدولة وابن عمه أبا عبد الله الحسين بن سعيد بن جندان
في الجيش إلى قتال أبي الحسين فالتقوا تحت المدائن بقرضين واقتتلوا عدة أيام آخرها
رابع ذي الحجة وكان تيزون وخجج والأتراك مع ابن جندان فانهزم سيف الدولة ومن
معه إلى المدائن وبها ناصر الدولة فردهم وأضاف إليهم من كان عنده من الجيش
فعاودوا القتال فانهزم أبو الحسين البريدى وأسر جماعة من أصحابه وقتل
جماعة وعاد أبو الحسين البريدى من زما إلى واسط ولم يقدر سيف الدولة على إقناعه إليها
لما في أصحابه من الوهن والجراح وكان المتقى قد سير أهله من بغداد إلى سر من رأى
فعاودهم وكان أصحاب الناس قد هربوا من بغداد فلما انهزم البريدى طأدوا إليها وعاد
ناصر الدولة بن جندان إلى بغداد فدخلها ثلث عشرة ذي الحجة وبين يديه الأسرى على
الجمال ولما استرجع سيف الدولة وأصحابه انحدروا من موضع المعركة إلى واسط فقرأوا
البريدى قد انحدروا إلى البصرة فقام بواسط ومعه الجيش وسند كرم من أخباره سنة
احمدى وثلاثين ولما طأ ناصر الدولة إلى بغداد نظروا في السيار فقرأ ناقصا فامر بإصلاح
الدنانير فحضر دنائير سماها البريدى بعبارة خبيث من غير هاتكان الدنانير بعشرة
دراهم فبيع هذا الدينار بثلاثة عشر درهما

• ذكر استيلاء الديلم على أذربيجان •

كانت أذربيجان بيد ديبين بن ابراهيم السركدي وكان قد صاحب يوسف بن أبي الساج
وخدمه وتقدم حتى استولى على أذربيجان وكان يقول بمذهب الشراة هو وأبوه وكان
أبوه من أصحاب هرون الشاري فلما قتل هرون هرب إلى أذربيجان وتزوج ابنة
رئيس من أكرادها فولدت له ديبين فانضم إلى أبي الساج فارتفع وكبر شأنه وتقدم إلى
أن الملك أذربيجان بعد يوسف بن أبي الساج وكان معظم جيوشه الأكراد لا تقرب أسيرا
من الديلم من عسكر وشجعير أقاموا عنده حين صبروه إلى أذربيجان ثم إن الأكراد تقهقروا

لذلك فشرعوا في أكمله وتجميعه
وتسقيفه وتقيده لمباشرة ذلك
ذو القعدة فكثفواهم على أحسن
ما كان واحداً من حنفية وقبيلة
وخرقوه بالنقوش والاصباغ
ولما كان يوم الجمعة رابع
عشر حصلت به الجمعية
وحضر الباشا والدفتر دار
والمشايخ وصلوا به الجمعة
وبعد انقضاء الصلاة عقد
الشيخ محمد الامير المالكي درس
وظيفة وأهل انما يعمر مساجد
الله الاله والاحاديث المتعاقبة
بذلك وتم المجلس وحل عليه
الباشا بعد ذلك خلعة وكذا
الامام (وفيه) نصب للباشا
خيمة عنديته بقراب الخدم
يحياس بها حصنة كل يوم
لمباشرة العمل وديما باشا
بنفسه ونقل بعض الانقاض
فلما عاينه الاغوات والجوخدارية
بادروا إلى التسهيل ونقل
التراب بالقلبان فلما أشيع
ذلك حضر ما هربا باشا وأعيان
العساكر فنقلوا إلى واسط والمساعدة وحضر طائفة من

من الحنطة والشعير وجماله يستبيله الى منازلهم وكان مع ذلك ينهب ويعسف اهل العراق
ويظلمهم ظلما لم يسمع مثله قط والله المستعان واعاذ كرمنا هذا الفصل ليعلم النظم
ان احبارهم تنقل وتبقى على وجه الدهر فرمى بآثر كوا الظلم لهذا ان لم يثر كونه سبحانه
وتعالى

• (ذ كر قتل ابن رائق وولاه ابن حمدان امره الامراء) •

كان المتقي لله قد انفذ الى ناصر الدولة بن حمدان يستمهده على البريد بين فارس اخاه
سيف الدولة على بن عبدالله بن حمدان بجملة في جيش كثيف قلبي المتقي وابن رائق
بتكريريت قد انهمز ما فخدم سيف الدولة لتلقي خدمة عظيمة وسار معه الى الموصل
فغار قها ناصر الدولة الى الجانب الشرقي وتوجه نحو دجلة وتزدت الرسل بينه وبين
ابن رائق حتى تعاهدوا اتفاقا فحضر ناصر الدولة ونزل على دجلة بالجانب الشرقي فحضر
اليه الامير ابو منصور بن المتقي وابن رائق بعلمان عليه فنثر الدنانير والدرهم على ولد
المتقي فلما ارادوا الانصراف من عندهم كتب ابن المتقي واراد ابن رائق الى كوب فقال له
ناصر الدولة تقيم اليوم عندي لتحدث فيما تفعله فاعتذر ابن رائق بابن المتقي فامح عليه
ابن حمدان فاسترأب به وحذب كهمن يده فقطعه واراد الى كوب فشب به الغرم فسقط
فصاح ابن حمدان يا صغاريه اقتلوه فقتلوه واقتلوه في دجلة وارسل ابن حمدان الى المتقي
يقول انه علم ان ابن رائق اراد ان يقتله ففعل به ما فعل فرد عليه المتقي رد اجيلا وامره
بالمسير اليه فساد ابن حمدان الى المتقي لله فخلع عليه واقبله ناصر الدولة وجعله امير الامراء
وذلك سنة ست مئتين وخمس مئتين وخمس مئتين وخمس مئتين وخمس مئتين وخمس مئتين
واثنى يوم الاثنين اتسع بقين من وجب ولما قتل ابن رائق سار الاخشيدي من مصر
الى دمشق وكان بها محمد بن برداد خليفه ابن رائق فاستأمن الى الاخشيدي وسلم اليه
دمشق فاقروه عليها ثم نقله عنها الى مصر وجعله على شرطتها يقال ان لابن رائق شعرا
منه

بصفر وجهي اذا نامله • طرفي ويحمر وجهه بخلا

حتى كأن الذي بوجنته • من دم قلبي اليه قد انقلا

وقد قيل انه للراضى بالله وقد تقدم

• (ذ كر عود المتقي الى بغداد وهرب البريدي عنها) •

لما استولى ابو الحسين البريدي على بغداد واساء السيرة كما ذكرناه ففرق عنه فلوب
الناس العامة والاجناد فلما قتل ابن رائق سار الجند الى الحرب عن البريدي فهرب
فخرج الى المتقي وكان قد استعمله البريدي على الرذائل وما يباحث تحالف توزون
ونوشتكين والأتراك على كبر أبي الحسين البريدي فعدروا وشككوا فاعلم البريدي
الخبر فاحتاط واحضر الديلم عنده وقصد توزون فغار به الديلم وعلم توزون غدر
نوشتكين به فعادومه بجملة وافرة من الأتراك وسار نحو الموصل فاعلم خاضع ومضاه

والعلماء وأولادهم واجمة
عظيمة وأوقد بالسيوف وقدة
كبيرة وقدم للباشا مقدمة وفي
صحبها أرسل مع ولده هندية
وتعبية أخته نفيسة ففزع عليه
الباشا ففروا معزور (وفي غرة
هذا الشهر) شرع الباشا في
هدم الاماكن المأورة منزله
التي تسمى دمت واحترقت في
واقعة القرنيس لينبها
مساكن للعساكر المختصة به
وتسمى عندهم بالقتلة وذلك
من قبالة منزله من الممكان
المعروف بالسالك الى جامع
عثمان كخدا حيث رصيف
الخشب واهتم لتلك اهتماما
عظيما ورسم بعمل فرد على
البلاد اعلى وأوسط وأدنى
وارسلوا المعينين لقبض ذلك
من البلاد مع ما للفلاحون
فيهم من الظلم والجور من
العساكر والمبشرين وحق
الطرق وفرد الانكاي (وفي
منتصفه) كملت عمارة
مشهد السيد عز بن بقناطر
السياح وكان من خبره ان هذا
المشهد كان انشاء وعمره عبد
الرحمن كخدا القازدغلي في
جملة عمائره وذلك في سنة
أربع وسبعين ومائة والف
قلم برل على ذلك الى ان ظهر
به خال وماله شقه فاستدب
أعمارته عثمان بك المعروف
بالطبرجي المرادي في سنة
أثنتي عشرة ومائتين والف فهدمه وكشف انقاضه

أرسل قاضي كرم ديسم وعظمه ووق له بما حلف له عليه ثم ان ديسم خاف على نفسه من
المرزبان فطلب منه ان يسيره الى قلعه بالطرم فيكون فيها هو واهله ويقنع بما يتحصل
له منها ولا يكلفه شيئا آخر ففعل المرزبان ذلك واقام ديسم بقلعه هو واهله
﴿ذكر استيلاء ابي علي بن محتاج على بلاد الجبل وطاعة وشيخه كير السامانية﴾
قد ذكرنا سنة سبع وعشرين ميسر ابي علي بن محتاج صاحب جيوش خراسان للسامانية
الى الري واخذها من وشيخه كير ومسيره وشيخه كير الى طبرستان واقام ابو علي بالري بعد
ملكه تلك الشقوق وسير العساكر الى بلاد الجبل فافتتحها واستولى على زنجان واهل
وقزوين وقم وكرج وهمذان ونهاوند والدينور الى حد ودخلوا في رتب فيها الاعمال
وجي اموالها وكان الحسن بن الفيرزان يسار به فقتله وشيخه كير وحضره فسار الى ابي
علي واستجده واقام وشيخه كير متحصنا بسار به فسار اليه ابو علي ومعه الحسن وحضره بها
سنة ثلاثين وضيق عليه والتم عليه بالقتال كل يوم وهم في شتائمات كثير المطرف وال
وشيخه كير المواقعة فصار ابو علي واخذ رهاقته على لزوم طاعة الامير نصر بن احمد الساماني
ورحل عنه الى جرجان في جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وثلثمائة فانه موت
الامير نصر بن احمد فسار عنها الى خراسان
﴿ذكر استيلاء الحسن بن الفيرزان على جرجان﴾
كان الحسن بن الفيرزان عم ما كان من كاله وكان قريبا منه في النجاعة فلما قتل
ما كان واسله وشيخه كير ليدخل في طاعته فلم يفعل وكان بمدينة سارية وصار يسب
وشيخه كير وينسبه الى المواطاة الى قتل ما كان فقتله وشيخه كير فسار الحسن من سار به الى
ابي علي صاحب جيوش خراسان واستجده فسار معه ابو علي من الري فحضر وشيخه كير
بسار به واقام يحاصره الى سنة احدى وثلاثين واصطالحا وعاد ابو علي الى خراسان واخذ
ابن الوشيخ كير اسمه سالار رهينة وصحبه الحسن بن الفيرزان وهو كاره للصلم فبلغه وفاة
السعيد نصر بن احمد صاحب خراسان فلما سمع الحسن ذلك اعزم على القتل بابي علي
فتار به وبجده قتل ابو علي ونهب الحسن سواده واخذ ابن وشيخه كير وعاد الى جرجان
فلكها وملك الدامغان وسمنان ولما وصل ابو علي الى نيسابور روى ابراهيم بن سيمجور
الدواني قد امتنع عليه بها ووافقه فتردت الرسل بينهم فاصطالحوا
﴿ذكر ملك وشيخه كير الري﴾
لما انصرف ابو علي الى خراسان وجرى عليه من الحسن ما ذكرناه وعاد الى جرجان سار
وشيخه كير من طبرستان الى الري فلكها واستولى عليها وراسله الحسن بن الفيرزان
بمعية له وورد عليه ابنه سالار الذي كان عند ابي علي رهينة وفسدان يتقوى به على
الخراسانية ان عادوا اليه قالان له وشيخه كير الجواب ولم يهرج بما يخالف فاعذته مع
ابي علي
﴿ذكر استيلاء ركن الدولة على الري﴾
ودفع الدراهم وشعاعة الاعدام من النصارى وتعطيل معاشهم

ناحية الرملة وجرب البصار
عن ذلك فقال له الخشب
فوالثقلار هؤلاء طائفة من
طوائفي حضر والاجل المساعدة
فذكرهم على ذلك وأمرهم
بالذهاب فبقوا منهم طائفة
واخذوا في شيل التراب
بالافلاق ساعة والطبول
تضرب لهم فانس الباشا من
ذلك وحسن القرناء للباشا
المساعدة وان الناس يحب
ذلك فرتبوا ذلك وأحضروا
قوام ارباب الحرف التي كتبت
ايام سرد القريش ونهوا
عليهم بالحضور فأول ما بدوا
بالنصاري الاقباط حضروا
ويقدمهم رؤساؤهم برجس
الجوهري وواصف وقلتيوس
ومعهم طبول وزمور واحضر
لهم ايضا مختار باشا النوبة
التركسية وانواع الالات
والغني حتى البرامكة بالرباب
فانشغلوا نحو ثلاث ساعات
وفي ثاني يوم حضروا ايضا
كذلك طائفة واسانقت
ماوانف الاقباط حضروا نصاري
الشوام والاروام ثم طلبوا
ارباب الحرف من المسلمين
فمكن يجتمع الطائفتان
والثلاثة ويحضرون معهم
عند من القلعة ياجروهم
ويحضرون الى العمل وقدمهم
الطبول والزمر والخربة وذلك
خلاف ما رتبته مختار باشا
فيصير بذلك ضجة عظيمة
في اطلال من نوبات تركية وطبول شامية ونقار كشوفية

ونحسكه واعليه وتغلبوا على بعض قلاعهم وأطراف بلاده فقرأى بان يستظهر عليهم
بالدليل فاستكثر ذلك منهم وكان فيهم صعلوك بن محمد بن مسافر وعلى بن الفضل وغيرهما
فاكرمهم ديسم وأحسن اليهم واتقوا عن الاكراد ما تغلبوا عليه من بلاده وقبض
على جماعة من رؤسائهم وكان وزيره ابا القاسم على بن جعفر وهو من أهل اذر بيجان
فدعى به اعداؤه فاقامه ديسم فهرب الى الطرم الى محمد بن مسافر فلما وصل اليه رأى
ابنيه وهو ودان والمرزبان قد استوحشاهما واستوليا على بعض قلاعهم وكان سبب
وحشتهم ما سوهوا معاملتهم معا ومع غيرهما ثم انهما قبضا على أبيهما محمد بن مسافر
وأخذاهما والد وخطاهما وبقي في حصن آخر وجد اقر يد اغير مال ولا عدة فقرأى على بن
جعفر الحال فتقرر بالمرزبان وخدماه وأطعمه في اذر بيجان وضمن له تحصيل
أموال كثيرة يعرف هو وجوهه انقلدهم وزادهم وكان يجمعهم ما مع الذي ذكرنا أنهما
كانا من الشيعة فان على بن جعفر كان من دعاة الباطنية والمرزبان مشهور بذلك
وكان ديسم كما ذكرنا يذهب الى مذهب الخوارج في بغض على عليه السلام فنفر عنه
من عنده من الديلم واستدأ على بن جعفر فكتب من يعلم انه يستوحش من ديسم
ويستجلبه الى ان اجابه أكثر اصحابه وفسدت قلوبهم على ديسم وخاصة الديلم وسار
المرزبان الى اذر بيجان وسار ديسم اليه فلما التقيا الحرب عاد الديلم الى المرزبان
وتبعهم كثير من الاكراد مستأمنين فحمل المرزبان على ديسم فهرب في طائفة يسيرة
من اصحابه الى ارمينية واعتصم بمجايق بن الدرياف لمودة بينهما ما فاكروا واستأنف
ديسم يؤلف الاكراد وكان اصحابه بشيرون عليه ما يعاد الديلم فهاقتهم ايام في الجحش
والمذهب فعضاهم وملك المرزبان اذر بيجان واستقام أمره الى ان قدمها بينه وبين
وزيره على بن جعفر وكان سبب الوحشة بينهما ان عليا اساء السيرة مع اصحاب المرزبان
فتضاؤروا عليه فاحس بذلك فاحتال على المرزبان فاطمعه في أموال كثيرة يأخذها
له من بلدته برقصم اليه جند من الديلم وسيرهم اليها فاعتصم على أهل البلد ففرقهم ان
المرزبان اغتاصبه اليه ليأخذ أموالهم وحسن لهم قتل من عندهم من الديلم ومكاتبه
ديسم ليقدّم عليهم فاجابوه الى ذلك وكاتب ديسم وكتب أهل البلد بالديلم فقتلوه
وسار ديسم فيمن اجتمع اليه من العسكر الى تبريز وكان المرزبان قد أساء الى من استأمن
اليه من الاكراد فلما سمعوا بديسم انه يريد تبريز ساروا اليه فلما اتصل ذلك بالمرزبان
قدم على الجاش على بن جعفر ثم جمع عسكره وسار الى تبريز فقتل ديسم بظاهر
تبريز فقامت زم ديسم والاكراد عادوا فقتلوا بتبريز وحضرهم المرزبان وأخذ في
اصلاحه على بن جعفر وراسلته وبذل له الايمان على ما يريد فاجابه على ان لا يريد
من جميع ما بذله الا السلامة وترك العمل فاجابه الى ذلك وحلف له واشتد الحصار
على ديسم فساد من تبريز الى اردبيل ونزع على بن جعفر الى المرزبان فساروا الى
اردبيل وترك المرزبان على تبريز من يحصرها وحضرهم ديسم ياردييل فلما طال
الحصار عليه طلب الصلح واصل المرزبان في ذلك فاجابه اليه فاصطفاوا تسلم المرزبان

بعضة القاضي والمشايع
واحدوا لكل من الحاضرين
بقيمة من طرائف الاقصة
الهندية والرومية وعلاوشكا
ومرافة بالاز بكية عدل ليل
(واستل شهر جمادى
الاولى بيوم الاثنين سنة
١٢١٧هـ)

في يوم الاثنين ثامن شقوا
ثلاثة من عسكر الاروام
أحدهم بساب زويلة والثاني
بباب الخرق والثالث
بالاز بكية بالقرب من جامع
عثمان كفتاد وقتلوا أيضا
شخصا بالقاسين (وفي يوم
الثلاثاء تسعة) هل الباشا
ديوانا وقرق الحامكية على
الوجافلية (وفيه) وردت
الاخبار بوقوع حادثة بين
الامراء القبلى والعثمانية
وقد كان شخصان من العثمانية
يقال له أجدر موصوفا
بالشجاعة والاقدام أراد أن
يكس عليهم على حين غفلة
ليكون له ذكر ومنقبه في
أقرانه فركب في نحو الاف
من العسكر المعدودين وكانوا
في طرف الجبل بالقرب من
الغو فسبق العين الى الامراء
وأخبرهم بذلك فلما توسلوا
سطح الجبل واذا بالمصرية
أقبلت عليهم في ثلاثة طوابير
فأحاطوا بهم فضرب العثمانية
بنادقهم طلقا واحدا لا غير

ناصر الدولة فسير فناصر الدولة مع علي بن خلف بن طياب الى ديار مصر والشام الذي
كان بيد ابن رائق وكان بالرجة من جهة ابن رائق رجل يقال له مسافر بن الحسن
فلما قتل ابن رائق استولى مسافر هذا على الناحية ومنع منها وجي خرجها فاستول الى
ابن طياب عدلا في جيش اضربه عن الرجة فلما سار اليها فاقها افر من غير قتال
ومالك عدل الحجاب البلد وكاتب من بغداد من الحكمة فقصده مستغفيل فتوى
أمرهم واستولى على طريق القرائت وبعض الخابور ثم ان مسافر اجمع جمعان بنى بمر
وصار الى قرق بيا فخرج منها أصحاب عدل وملكها فدار عدل اليها واستخرجها وعزم
عدل على قضا الخابور وملكها فاحتاط أهله منه واستنصر وابقى غير فلما علم ذلك عدل
ترك قضاهم ثم صار ركب كل يوم قبل العصر ساعة في جميع عسكره ويطوف
بمحايطي قرق بيا الى آخر النهار وعيونه فأتته من أهل الخابور بانهم يحذرون فلما سمعوا
بحركته فعمل ذلك أربعين يوما فلما رأى أهل الخابور اتصال ركوبه وأنه لا يقصدهم
فخرجوا معهم وأمنوه فأتته عيونه بذلك على وجهه فلما تكامل رجاله أمرهم بالسير وأن
يرسلوا غاسقا في حمل أبقالهم وسار لوقتة فصبح السابعة وهي من أعظم قرى الخابور
وأحضرها فقتل أهلها منه فقتلهم وبقب السور وملكها وقتل فيها وأخذ من أهلها
مالا كثيرا وأقام بها أياما ثم سار الى غيرها فبقي في الخابور ستة أشهر رغبى الخراج
والأموال العثمانية واستنصر بها وقوى أصحابه بما وصل اليهم أيضا وغاد الى الرجة
واتبع حاله واشتد أمره وتصدده العساكر من بغداد فعضم حاله ثم سار بريد نصيبين
لعله يبعد ناصر الدولة عن الموصل والبلاد الجزرية ولم يمكنه قضا الرقة وحران لأنها
كان بها يانوس التونسي في عسكر ومعه جمع من بني غدير فركبها وسار الى رأس عين
ومنها الى نصيبين فاقبل خبره بالحسين بن جلدان فجمع الجيش وسار اليه الى نصيبين
فلما قرب منه ثقبه عدل في جيشه فلما التقى العسكر ان استأمن أصحابه من عدل الى
ابن جلدان وبني معه منهم نفر يسير خاصة فاسره ابن جلدان وأسر معه ابنه فعمل
عدلا وسيره الى بغداد فوصلها في العشرين من شعبان فشهروا ابنه فيها

(ذكر حال سيف الدولة بواسط)

قد ذكرنا مقام سيف الدولة على بن جلدان بواسط بعد انحذار البريديين منها وكان يريد
الانحذار الى البصرة لآخذها من البريدي ولا يمكنه لثقل المال عنده ويكتب الى أخيه
في ذلك فلا ينفذ اليه شيئا وكان تودون وخنجج يسيرانا لادب ويتحسنان عليه ثم ان
ناصر الدولة أنفذ الى أخيه مالا مع أبي عبد الله السكوني ليغرقه في الأتراك فاسمعه تودون
وخنجج المسكونه وثارابه فأخذ سيف الدولة وغيبه عنهم وسيره الى بغداد وأمر تودون
أن يسير الى الجامة وياخذها وينفر بها صلها وأمر خنجج أن يسير الى منار ويحفظها
ويأخذها صلها وكان سيف الدولة يزداد الأتراك في العراق ويحزن لهم فصد الشام معه
والاستيلاء عليه وعلى مصر ويقع في أخيه عندهم فكانوا يصدونه في أخيه ولا
يجيبونه الى المسير الى الشام معه وشعبيون عليه وهو يحجبهم الى الذي يريدونه فلما

الاسد من سرى القبطي) كان
وفاء القليل المبارك وكسر السد
في صبحها يوم النجاشي من بحضرة
الباشا والقاضي والشك المعتمد
وجرى المساء في الخابج ولم يطف
مثل العادة ومتعدا حول
السن والمراب المعدة للزفة
وذلك بسبب اذية العساكر
العثمانية (وفي منتصفه) حضر
قصاد من الطر وعلى يدهم
مكاتبات من الدولة بوقوع
الصلح العام من الدولة والقرارات
وعثمان باشا ومن معه من
الخالفين على الدولة من جهة
الرومي فعملوا شكا مدافع
ثلاثة ايام تضر بفي كل وقت
من الاوقات الخمسة واتيوا
اوراقا بذلك واصفوها في
مقارن الطرق بالاسواق وند
تقدم مثل ذلك وانتم من
الختلقات (وفي اخره) حضر
حريم الباشا من الجهة الرومية
وهما اثنتان احدهما متوفة
ام السلطان والاخرى معتوفة
اخيه زوجة قبطان باشا
وصحبتهما عدة سراي
فاسكنن بيوت الشيخ خليل
البركي وقد كان همهم قبل
حضورهن وزفره ودهنوه
بانواع الصباغات والنقوش
وفرشها بالفرش الفاخرة وفرش
الحروق مكانا وكذلك جرس
الجوهري فرش مكانا واخذ من
محرم واءتوا بذلك اعتناء

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة صرف بدر الخرشني عن حجة المدينة وجعل مكانه سلامة الطولوني وفيها
ظهر كوكب في الهرم بذهب عظيم في اول برج القوس وآخر برج العقرب بين القرب
والشمال وكان رأسه في المغرب وذنبه في المشرق وكان عظيم ما منتشر الذهب في ظاهرا
ثلاثة عشر يوما وسار في القوس والجدى ثم اصبح وفيها اشتد الفلأ لاسيما بالعراق
وبسبب الخبز أر بعدة ارمال بقير اعطين صحب اميري وأكل الضعفاء الميتة وكثر الوباء
والموت جدا وفيها في ربيع الآخر وصل الروم الى قريب حلب وتهبوا وخرّبوا البلاد
وسبوا نحو خمسة عشر ألف انسان وفيها دخل الخي من ناحية طرسوس الى بلاد الروم
فقتل رمي وغنم وعادسا المسوقداس عدة من بطارتهم المشهورين وفيها في ذي القعدة
قلد المتني لله بدر الخرشني طريق القران فسار الى الاخشيدي مستامنا فقلد ببلدة
دمشق فلما كان بعد عدة حمومات بها وفيها في جمادى الآخرة ولد أبو منصور بوبه بن
ركن الدولة بن بوبه وهو مؤيد الدولة وفيها توفي أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف
بالصبر في الفقيه الشافعي وله تصانيف في أصول الفقه وفيها توفي القاضي أبو عبد الله
الحسين بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحاملي الفقيه الشافعي وهو من المتكبرين في
الحديث وكان مولده سنة ثمان ومائتين وكان على قضاء الكوفة وفارس
فاستبقي من القضاء والح في ذلك فاجيب اليه وفيها توفي أبو الحسن علي بن اسمعيل بن
أبي بشر الاشعري المتكلم صاحب المذهب المشهور وكان مولده سنة ستين ومائتين
وخمسين ولد أبي مومي الاشعري وفيها مات محمد بن محمد الجعفي وزير السعيد نصر بن
أحمد تحت المهدم وفيها توفي محمد بن يوسف بن النضر المروزي الفقيه الشافعي وكان
مولده سنة تسع وعشرين ومائتين وأخذ من الربيع بن سليمان صاحب الشافعي وتعلم منه

• (ثم دخلت سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة) •

• (ذكرة ناصر الدولة بعد الحكيم) •

في هذه السنة ظفر أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان بعد حاجب يحكم ومعه وسيره
الى بغداد وسبب ذلك ان عدلا صار بعد قتل يحكم مع ابن رائق وسار معه الى بغداد
وصعد معه الى الموصل فلما قتل ناصر الدولة أبا بكر بن رائق كما ذكرناه صار عدل في جملة

اليمن من وقع ذلك من بني حمدان ثم ان تورون اخذوا الى واسط المقصد البريدي
فاناء أبو جعفر بن شيرزاد هاربا من البريدي قبله وفرح به وقلده أمور كاهن

✕ (ذكر مسير صاحب عمان الى البصرة) ✕

في هذه السنة في ذي الحجة سار يوسف بن وجيه صاحب عمان في مراكب كثيرة يريد
البصرة وحارب البريدي فلما الابل وقوى قوته عظيمة وقارب ان يملك البصرة فاشرف
البريدي واخوته على الحسالك وكان له ملاح يعرف بالنادي فغنم للبريدي هزيمة
يوسف فوعده الاحسان العظيم واخذ الملاح زورقين فلاحهما سقايا بسا ولم يعلم به
أحد وحدثهما في الليل حتى قارب الابل وكانت مراكب ابن وجيه تشد بعضها الى
بعض في الليل فتصير كالجمر فلما انتصف الليل أشعل ذلك الملاح النار في السفن
التي في الزورقين وادماهم جميع الحزب والنار فيهم ما فاقبل أسرع من الرمح فوقعوا في
ثلاث السفن والمراكب فاشتعلت واحترقت فلو سها واحترق من فيها ونهب الناس
منها ما لا عظيمها ومضى يوسف بن وجيه هاربا في الهرم سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة
وأحسن البريدي الى ذلك الملاح وفي هذه الفتنه هرب ابن شيرزاد من البريدي وأصعد
الى تورون

✕ (ذكر الوحشة بين المتقي لله وتورون) ✕

كان محمد بن ينال الترجان من أكبر قواد تورون وهو خليفته ببغداد فلما اخذ تورون
الى واسط سعى محمد اليه وقيمه ذكره عنده فبلغ ذلك محمد فغفر منه وكان الوزير أبو
الحسين بن مقلة قد ضمن القرى المختصة بتورون ببغداد فغفر فيها جلة تنفاق أن يطالب
بها وانضاف الى ذلك اتصال ابن شيرزاد بتورون فخافه الوزير وغيره ووطنوا ان مسيره الى
تورون باتفاق من البريدي فاتفق الترجان وابن مقلة وكتبوا الى ابن حمدان لينفذ
عسكر ايسر اصحبه المتقي لله اليه وقالوا المتقي قد رايت ما فعلت البريدي بالامر أخذ
منك جمع مائة ألف دينار واخرجت على الاجناد مثلها ووقد ضمتك البريدي من تورون
بثمانية ألف دينار أخرى زعم انها في يدك من تركه ينجيكم وابن شيرزاد واصل ليتملك
ويخلصك ويسلمك الى البريدي فانزعج لذلك وعزم على الاصعاد الى ابن حمدان وورد
ابن شيرزاد في ثلثمائة رجل جريده

✕ (ذكر موت السعيد نصير بن أحمد بن اسمعيل) ✕

في هذه السنة توفي السعيد نصير بن أحمد بن اسمعيل صاحب خراسان وماوراء النهر في
رجب وكان مرضه السيل فبقي مريضا ثلاثة عشر شهرا ولم يكن بقي من مشايخ دولتهم
أحد فانهم كانوا قد سعى بعضهم ببعض فهاك بعضهم ومات بعضهم وكانت ولايته
ثلاثين سنة وثلاثة وثلاثين يوما وكان مهره ثمانيا وثلاثين سنة وكان حليها كرميا
عاقا لاقن حليها ان بعض الخدم سرق جوهرها فباعه على بعض التجار بثلاثة عشر
الف درهم فغضب التاجر عند السعيد واعلم انه قد اشترى جوهره فباعه على بعض التجار بثلاثة عشر

ومن تكلم أوداع من داور
ومح بالكلام وقيل له عجب
كستم تسكذون الغر فليس
وتخلون لهم الدوروا مثل ذلك
من الكلام القبيح الذي لا
أصل له ولما شرعوا في تهليل
التجريد حصلت منهم أمور
وأذية في الناس كثيرة فغضبهم
طلبوا المحاربة المكارية
وأمرهم باحضار ستمائة
حصار وشدهوا عليهم في ذلك
فقبل انهم لما جعلوها أعطوهم
أثمانها في كل حصار فخر بالات
بعده وبجسامهم أن فيها ما
قيمتهم فخصون ربالا خلافا
عنده ثم ما كفاهم فلما بل
صاروا يخلعون حير الناس
من اولاد البلد باقهر وكذلك
حير السقائين التي تنقل الماء
من الخليج حتى امتعت
السقاؤون بالكلية وبلغ من
القربة السكاكين من الخليج
عشرة اناصاف فضة وتعدي
بالخطف ايضا من ليس بمسافر
فكانوا يغفلون الناس من على
حيرهم ويذهبون بها الى
الساحق ويبعونها والبعض
تبعهم واشترى حماره بالثمن
في جميع الناس حيرهم في
داخل الدور فكان باقي
الجماعة من العسكر ومنهضون
بأنهم على باب الدار
ويتبعون في الحيرة وبعض
شياطينهم يقف على الدار
ويقولون ويركروا غيثون
الحمار فبعله ونهوا بطلبونه من البيت فلما اخذوه او

الذكو رأسيرا واجلث
الحرب بينهم واحضر وأجدر
بين يدي الا في فقال له لا
شيء معك أجدر فقال الاجدر
بعنه الافعى العنقيم وقد
صرت من ابياس على فقال لكن
يحتاج الى نظر يمشى والخراج
سلك اولا وأمر به فاخذوه
وقلعوا اسنانه ثم قتلوه واخذوا
جميع ما كان معهم ومن جملة
ذلك اربعة مئذافع كبار (وفيه)
قلدوا أحد كاشف سليم اماره
اسيوط وعزل أميرها مقدار
هذا العثماني بسبب شكوى
أهل النواحي من ظلمه (وفي
مقتطفه) قوارن الاخبار
برجوع الامراء القبايلي
الى بحري وانهم وصلوا الى بني
هذي فتموا فافلاسا وانشيا
وقبضوا اموالها واعطاهم
وصولات تحتهم وكذلك
الحواشة وما جاو ذلك من
البلاد فشرع العثمانية
بهم في تشييل جريرة
وعاكر (وفيه) حضرت
أضاحا كركيرة من هبود
الأتراك والارثود فاحضر وا
مشايخ الحارات وأمرهم
باخلاء البيوت لسكنائهم
فأخرجوا الكسبر من الناس
وأخرجوهم من دورهم بالقهر
يفصل للناس غاية الضرر
وضائق لآل بالناس ولما
سكنت منهم طائفة بدار
أمر بهما وأخرجوا وطبقاها وأولياها واستقلوا الى

كان سلخ شعبان ثار الا تراك بسيف الدولة فسكبوه ليلافهر بدم معسكة الى بغداد
ونهب سواده وقتل جماعة من أصحابه وأمانا نصر الدولة فانه لما وصل اليه أبو عبد الله
الكو في وأخبره الخبر برز ليسر الى الموصل فركب المني اليه وساله التوقف عن المسير
فأظهر له الاجابة الى ان عاد ثم سار الى الموصل ونهبت داره وثار الديلم والأتراك ودير
الامر أبو اسحق القرار على من غير تسمية بوزارة وكانت اماره ناصر الدولة الى محمد
الحسين بن عبد الله بن حمدان ببغداد ثلاثة عشر شهرا ووجهة أيام ووزارة أبي العباس
الاصماني احد اوخمين يوما وصل سيف الدولة الى بغداد

• (ذكر حال الأتراك بعد اصعاد سيف الدولة) •

لما هرب سيف الدولة من واسط عاد الأتراك الى معسكرهم فوقع الخلاف بين تورون
ونجيج وتنازعا لامارة ثم استقر الحال الى ان يكون تورون أميراً ونجيج صاحب
الجيش ونصار او طمع البريدي في واسط فأصعد اليها فأمر تورون نجيج بالمسير
الى نهر امان وراسل البريدي الى تورون يطلب ان يغمه واسط فرده ردا جيلالوم
يفعل ولما عاد الرسول أتبعه تورون بجاسوس يأتيه بخبره مع نجيج فعاد الجاسوس
فأخبر تورون بان الرسول اجتمع هو ونجيج وطال الحديث بينهما وان نجيج يريد ان
ينقل الى البريدي فسار تورون اليه بركة في مائتي غلام يثق بهم وكسبه في قرأته
ليلة الثاني عشر من رمضان فلما أحسن به ركب دابته بقميص وفي يده نبت ودفع عن
نفسه قليلا ثم أخذ وحمل الى تورون فعمله الى واسط فعمله وأمهات في يوم وصوله اليها

• (ذكر عود سيف الدولة الى بغداد وهر به عنها) •

لما هرب سيف الدولة على ما ذكرنا في باخية فباعت خلاف تورون ونجيج فطمع في
بغداد فعاد ونزل باب حرب وارسل الى المني لله يطلب منه مالا ليقابل تورون ان قصد
بغداد فاتفق اليه اربعمائة ألف درهم ففرقها في أصحابه وظهر من كان مستغنيا ببغداد
وخرجوا اليه وكان وصوله ثالث عشر رمضان ولما بلغ تورون وصول سيف الدولة
الى بغداد خلف بواسط كيقا في ثلثمائة رجل وأصعد الى بغداد فلما سمع سيف
الدولة باصعاده وحل من باب حرب فبين انضم اليه من اجناد بغداد وفيهم الحسن
ابن هرون

• (ذكر اماره تورون) •

فقد ذكرنا مسير سيف الدولة من بغداد فلما فارقه اذ دخلها تورون وكان دخوله بغداد
في الخامس والعشرين من رمضان فخلع عليه المني لله وجعله أمير الامراء وصار أبو جعفر
الكرخي ينظر في الامور كما كان السكوفي ينظر فيها ولما سار تورون عن واسط أصد
اليها البريدي قهر بدم من بها من اصحاب تورون الى بغداد ولم يمكن تورون المبادرة الى
واسط الى ان تستقر الامور ببغداد فقام الى ان مضى بعض ذي القعدة وكان تورون
قد أسر غلاما عزيرا الى سيف الدولة فرياعته يقال له شمال فاطلقوه كرمه وانفذ

الاصداق الف الف درهم والمجل مائة الف دينار وفيما قبض ناصر الدولة على الوزير
أبي اسحق القواربطي ورتب مكانه ابا العباس أحمد بن عبد الله الاصبهاني في رجب
وكان أبو عبد الله الكوفي هو الذي يدبر الامور وكان وزيره اقرار بطي غمائية أشهر
وسنة عشر يوما وكان ناصر الدولة ينظر في قصص الناس ويقام الحدود بين يديه ويفعل
ما يفعل صاحب الشرطة وفيها كانت الزلزلة المشهورة بناحية نسا من خراسان فخرت
قري كثيرة وماتت تحت المهدم عالم عظيم وكانت عظيمة جدا وفيها استقدم الامير نوح بن
محمد بن أحمد النسي البردهي وكان قد طعن فيه عنده فقتله وصلبه في سوق من الجذع
ولم يعلم من سرقه وفيها استوزر المتقي لله ابا الحسين بن مقلة ثمان شهر رمضان بعد
اصعاد ناصر الدولة من بغداد الى الموصل وقبل اصعاد اخيه سيف الدولة من واسط
الى بغداد وفيها أرسل ملك الروم الى المتقي لله يطلب منه ان يزعم ان المسيح مع
به وجهه فصارت صورة وجهه فيه وانه في بيعة الرها وقد كراه ان أرسل المنديل
أطلق عددا كبيرا من اسارى المسلمين فاحضر المتقي لله القضاء والفقهاء واستفهامهم
فأخبروا فبعض رأى تسلمه الى الملك وأطلق الاسرى وبعض قال ان هذا المنديل لم
يزل من قديم الدهر في بلاد الاسلام لم يظلمه ملك من ملوك الروم وفي دفعه اليهم عضاضة
كان في الجماعة على بن عيسى الوزير فقال ان خلاص المسلمين من الاسر ومن الضر
والضنك الذي هم فيه أولى من حفظ هذا المنديل فأمر الخليفة بتسليمه اليهم وأطلق
الاسرى ففعل ذلك وأرسل الى الملك ان يسلم الاسرى من بلاد الروم فأطلقوا وفيها
توفي أبو بكر محمد بن اسمعيل القرطبي الصوفي استاذ أبي بكر الدقاق وهو مشهور بين
المشائخ وفيها توفي محمد بن بزاد الثالث شهر زوري وكان يلي امرة دمشق لمحمد بن رافع ثم
اتصل بالاختيدج عليه على شرطته بصر وفيها توفي سنان بن ثابت بن قرة مستمل ذي
القعدة بعلية الدرب وكان حاذقا في الطب فلم يكن عنه عندنا الا جلا شيا وفيها ايضا
مات أبو عبد الله محمد بن هيدوس المجيشياري

(ثم دخلت سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة)

(ذكر مبعوث المتقي الى الموصل)

في هذه السنة اصعد المتقي لله الى الموصل وسبب ذلك ما ذكرناه أولا من معاينة ابن مقلة
والترجمان مع المتقي بتورون وابن شيرزاد ثم ان ابن شيرزاد وصل خامس المحرم الى بغداد
في ثلثمائة غلام جريده فازداد خوف المتقي وأقام ببغداد يامرو بهي ولا يرجع المتقي في
شيء وكان المتقي قد انفذ اليه يطلب من ناصر الدولة بن حمدان ان يبعث جيش اليه ليصوبه
الى الموصل فانفذهم مع ابن عمه أبي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان فلما وصلوا الى
بغداد نزلوا ابواب حر بواستتر ابن شيرزاد وخرج المتقي اليهم في حره واهله ووزيره
وأعيان بغداد مثل سلامة العلوي وأبي زكريا يحيى بن سعيد السوسي وأبي محمد
المبارداني وأبي اسحق القواربطي وأبي عبد الله الموسوي وثابت بن سنان بن ثابت بن
قرة الطبيب وأبي نصر محمد بن نبال الترمجاني وغيرهم ولما سار المتقي من بغداد ظلم ابن

الى أسبوط وأرسل اليهم
أرسلوا اليه أحدا فاشرو يكاد
ومحمد كاشف الاثني فاستشرو
خارج الحجابة تخرج اليهم
ولا قوه وأخذوه صهيبتهم الى
عرضهم وأمر لوه بوطاق بات
به فلما أصبح الصباح طلبوه
الى ديوانهم فمضرو وقت
عسا كرمهم صفوا بابتداهم
وفيهم كثير على هيئة اصطفاف
القرئيس وهم لواء شمسكا
ومدافع ثم أعطاهم المسكابة
بمحضرة الجميع فقرؤها ثم
نكاهم الاثني وقال أما قولكم
فذهب الى اسلا ميرل ونقابيل
السلطان ينعم علينا فوفقا
مما لا يمكن وان كان مراده
أن ينعم علينا فاننا في بلاد
واتعافه لا يتقيد بمحضورنا
بين يده واما بقية اخواننا
فهم بالخيار ان شاءوا أقاموا
معنا ولا ذهبوا وكل اتسان
امير نفسه واما كون حضرة
الباشا يعطينا اقتطاع اسناد فلا
يكفينا هذا وانما يكفينا من
اسبوط الى آخر الصعيد وتقوم
بدفع حاجته فان لم يرضوا بذلك
فان الارض لله ونحن خلق
الله فذهب حيث شئنا ونأكل
من رزق الله ما يكفينا ومن
أثني البناءا ربناء حتى يكون
من امرنا ما يكون ثم استقروا
بقنطرة اللاهون وكسروا
القنطرة وشرعوا في قبض
الاموال من بلاد القيروم فلما رجع ابراهيم كاشف بذلك

مكندرية الى مصر وذلك انه لما حضر من املا بمول ملاح الى داره وحضر اليه الدعاوى فاحكم منهم الموصول على الرسم المعتاد فارسل اليه الانجليز ولاموه على عدم حضوره اليهم وقت قدومه وقالوا له ان ائت هنا بتقاييدنا انك فلا نأخذ من أحطينا وترتب لك ثلاثة قروش في كل يوم والا فذهب حيث شئت فحضر الى مصر بذلك السبب

٥ (شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٧)

في تمامه سافرت العساكر الى الامراء القباالى وصافرا ايضا عثمان بك الحسنى وباقي العساكر المعزولين وأمير العساكر العثمانية محمد على سرشمه وكان الباشا ارسل ابراهيم كاشف الترقية يجواب اليهم فرجع في ثامنه يجواب الرسالة وأعطاه الاثني التي ريال وقدم له حصانين وحاصل ثلث الرسالة كما تقدم الامان لجميع الامراء المصرية وانهم يحضرون الى مصر ويقبضون بها ولهم ما يرضيهم من القاشق وغيره فاعدا الاربعة الامراء وهم ابراهيم بك والاثني والسيد بسى وأبا دياب فانهم ملو بون الى حضرة السلطان وتوجهون اليه مع الامن عليهم ويعطاهم مناصب وولايات كما يحبون فان لم يرضوا بذلك فياخذوا

وأحضر الجواهر عنده فخير وأمره انه كان له وقد سرق غسالة عن ثمنه ومن ابن اشتراه فذكر له الخادم والثمن فأمر فاحضر ثمنه في الحال واربعه التي درهم زيادة ثم ان التاجر ساله في دم الخادم فقال لا بد من تاديسه وأما دمه فهو لك فاحضره وأديه ثم انقذه الى التاجر وقال كئاوه بينا لك دمه فقد أنقذناه اليك فلوان صاحب الجواهر بمصر الرعايا فقال هذا مالي قد عاد الى وخذ أنت مالك عن ملته اليه وحكي انه استعرض جندته وفيهم انسان اسمه نصر بن أحمد فلما بلغه العرض ساله عن اسمه فسكت فأعاد السؤال فلم يجبه فقال بعض من حضر اسمه نصر بن أحمد وانما سكت اجلالا لالامير فقال السعيد اذا نوجب حقه ونزيد في رزقه ثم قر به وزاد في أرزاقه وحكي عنه انه لما خرج عليه أخوه أبو بكر ياتيه خرائسه وأمواله فلما عاد السعيد الى مملكته قيل له عن جماعة انتم وأمواله فلم يعرض اليهم وأخبروه ان بعض الدقة اشترى منها سكتا نفيسا بمائتي درهم فارسل اليه وأعطاه مائتي درهم وطالب السكين فاني ان يبيعة الا باثني درهم فقال ألا تعجبون من هذا ارى عنده مالي فلم اطاقه وأعطيت حقه فاشتط في الطلب ثم امر برضائه وحكي انه طال مرضه فبقي به ثلاثة عشر شهرا فاقبل على الصلاة والعبادة وبني له في قصر ديننا وسماه بيت العبادة فكان يلبس ثيابا نظافة ويمشي اليه حافيا ويصلي فيه ويدعو ويتضرع ويحسب المنكرات والالتمام الى ان مات ودفن عند والده

٥ (ذ كرواية ابنه الامير نوح بن نصر)

لما مات نصر بن أحمد تولى بعده خراسان وماوراء النهر ابنه نوح واسم مقر في شعبان من هذه السنة ويابعه الناس وحلفوا له ولقب بالامير المجيد ونفوس أمره وتدير مملكته الى أبي الفضل محمد بن أحمد الحماكم وصدر عن رايه ولما سأل نوح هرب منه أبو الفضل بن أحمد بن جويه وهو من أكبر اصحاب ابيه وكان سبب ذلك ان السعيد نصر كان قد ولي ابنه اسمعيل بخارا وكان أبو الفضل يتولى أمره وخلافة فأساء السيرة مع نوح واصحابه فخذ ذلك عليه ثم توفي اسمعيل في حياة ابيه وكان نصر يميل الى أبي الفضل وبؤثره فقال له اذا حدث على حادث الموت فاتح نفسك فاني لا آمن نوحا عليك فلما مات الامير نصر سار أبو الفضل من بخارا وعبر جيحون وورد آمل وكاتب اياه الى بن محتاج وهو بنفسه ابور يعرفه الحال وكان بينهما صاهرة فكتب اليه أبو علي ينهاء عن الامام بناحيته لصلحة ثم ان الامير نوح ارسل الى أبي الفضل كتاب امان بخطه فعاد اليه فاحسن الفعل معه وولاه سمرقند وكان أبو الفضل معرضا عن محمد بن أحمد الحماكم ولا يلتفت اليه ويسميه الحياط فأضمر الحماكم بغضه والاعراض عنه

٥ (ذ كعدة حوادث)

في هذه السنة في المحرم وصل معز الدولة بن بويه الى البصرة فخارب البريديين وأقام عليهم مدة ثم استامن جماعة من قواده الى البريديين فاستوحش من الباقيين فانصرف عنهم وفيها تروى الامير أبو منصور بن المنقبي بانيقة فاضر الدولة بن حمدان وكان

واشبع ذلك في الناس ولعلوا

به فلما تحقق العثمانية ذلك
وسموا الطوائف العسكران
يقوم منهم طوائف بالقتال
التي على التلوي ونصروا
عليها يارقي ووقفوا حراسا
على ابواب المدينة يمنعون
من يخرج من المدينة من
الغسر الحيلة والمصلحة فن
خرج الى بولاق او غيرها
فلا يخرج الا بورقة من كفتها
الباشا (وفي ليلة الجمعة
عاشرة) امر الباشا بكس
بيوت الامراء الحسنية ونهب
ما فيها من الخيول والجمال
والسلاح (وفي حضرة) أعات
التبديل الى بيت الخمر بطلي
بوظة خشفهم وبه جماعة من
عسكر المغاربة فسكس عليهم
وقبض على جماعة منهم وكشفهم
وكشف رؤسهم واحاطت بهم
عساكره وسحبوهم واخذوا
ما وجدوه في جيوبهم على
هيئة شبيعة ورواهاهم على
القوربة ثم على القصاصين
وباب الشعرية حتى انتهوا
بهم الى الازبكية على حارة
النصارى ودخلوا بهم بيت
الباشا وهم لا يعلمون لهم ذنبا
فلما مثلوا بين يدي كفتها
الباشا ذكر لهم أن مجرورهم
دير للنصارى وانهم فقوا ما ظنوا
صغيرا يطل على الدير فقالوا
لا علم لنا بذلك واخبروا ان
جاءه من الارنؤد ما يكون
معهم: أعلى الدار فيجمل أن ذلك من فعلهم فارسلوا من

هـ (ذكر قتل أبي يوسف البريدي)

في هذه السنة قتل أبو عبد الله البريدي أخاه أبا يوسف وكان سبب قتله أن أبا عبد الله
البريدي كان قد نفذ ما عنده من المال في محاربة بني حمدان ومقاتلة هم بواسط وفي
محاربة تورون فلما رأى حنفة قلة ما له مالوا الى أخيه أبي يوسف لكثرة ما له فاستقرض
أبو عبد الله من أخيه أبي يوسف مرة بعد مرة وكان به عليه القليل من المال وبغية
ويذ كرتيبيعه وسوء تدبيره وجنونه ونهوه فصح ذلك عند أبي عبد الله ثم صح عنده
أنه يريد انقبض عليه أيضا والاستبداد بالامر وحده فاستوحش كل واحد منهما من
صاحبه ثم أن أبا عبد الله انفذ الى أخيه جوهرا نفيسا كان يحكم قد وهبه لبيته لما
تزوجها البريدي وكان قد أخذ من دار الخلافة فأخذه أبو عبد الله منها حين تزوجها
فلما جاءه الرسول وأبلغه ذلك وعرض عليه الجوهرا حضر الجوهريين ليتموه فلما
أخذوا في وصفه انكر عليهم ذلك وحرد ونزل في غننه الى تحسين ألف درهم وأخذ في
الوقعة في أخيه أبي عبد الله وذكر ما به وما وصل اليه من المال وأنفذ مع الرسول
تحسين ألف درهم فلما عاد الرسول الى أبي عبد الله أبلغه ذلك فدمعت عيناه
وقال الاقلت له جنوني وقلة تحصلي اقبلك هذا المقعد وصيرك كفقارون ثم عذ
ما به مع من الاحسان فلما كان بعد أيام أقام غلانه في طريق مسقف بين داره
والشط وأقبل أخوه أبو يوسف من الشط فدخل في ذلك الطريق فنادوا به فقتلوه وهو
يصيح يا أخى يا أخى قتلوني وأخوه يسعهو يقول الى لعنة الله مخرج أخوهما أبو
الحسين من داره وكان يحجب دار أخيه أبي عبد الله وهو يستغيث يا أخى قتلته نفسه
وهذه فسكت فلما قتل دفته وبلغ ذلك اخبر الجند فنادوا وشغبوا ونامنهم انهى
قام به فنبش وأقام على الطريق فلما رآه سكانه فادفنه وانتقل أبو عبد الله الى
دار أخيه أبي يوسف فأخذ ما فيها والجوهري في جلته ولم يحصل من مال أخيه على ماثل
فان أكثره انكر على الناس وذهبت نفس أخيه

هـ (ذكر وفاة أبي عبد الله البريدي)

وفيما في شوال مات أبو عبد الله البريدي بعد أن قتل أخاه بشمانية أشهر بمحمى حادة
واستقر في الامر بعده أخوه أبو الحسين فأساء السيرة الى الاجناد فنادوا به ليقتلوه
ويحبوا أبا القاسم ابن أخيه أبي عبد الله مكانه فهرب منهم الى هجر واستجار بالقرامطة
فأعانوه وسار معه اخوان لابي طاهر القرمطي في جيش الى البصرة فرأوا أبا القاسم
فدحفظها فردهم عنها فصره مدة ثم صجر واواصلوا بينه وبين عمه عادوا ودخل
أبو الحسين البصرة فجهز منها وسار الى بغداد فدخل على تورون ثم طمع يانس مولى أبي
عبد الله البريدي في التقدم فواسا فأنذ من قوادله لم على أن تكون الرئاسة بينهما
وبريلا أبا القاسم مولا فاجتمعت الديلم عند ذلك القائد فارسل أبا القاسم اليهم يانس
وهو لا يشعر بالامر فلما اتاهم يانس اشار عليهم بالتوقف فطمع فيه ذلك القائد الذي

معهم: أعلى الدار فيجمل أن ذلك من فعلهم فارسلوا من

الجواب ترك الباشا في صحتها بالذهاب فقد واثق الى البر الغربي وقاتل منهم عثمان بن بك الحسني والفرار المصيرية وباتوا بطرا (وفيه) شفق الباشا رجا ما يجي في المشقة التي عند خطر الممركي ثم ان عثمان بن بك ارسل الى الباشا يطلب حبرا غاشيا ومعه غني اغا الوكيل ليتفاوض معهم في كلام فارسل له ابراهيم اغا كاشف الشريعة فاعطاه الخلة التي خلها عليه الباشا ودرهم الترحيلة وقال له سلم على ائمة ديننا واخبره في جاهد الفرنجيس وبلوت معهم ثم اني حضرت بامان مائتا فلم اجاز ولم يحصل ما كنت اؤمله ولم يوفوا معي وعدا وانما اقاتل اخواني المسلمين واختم على بذلك ولا اقيم بمصر آكل الصدقة وانما اذهب سائحا في بلاد الله وكان في ظن عثمان بن بك انه اذا اتى الى مصر على هذه الصورة يجعله الباشا اميرا بالبلاد او اميرا الحاج (وفيه) امر الباشا محمد كفتدا المعروف بالزربة بالسفر الى امة قبلي فاستغنى عن ذلك فامر بتلته فشفع فيه يوسف كفتدا الباشا وقال ان له حزمة وقد كان في السابق كفتدا لا فدينا ولا يناسب قتله على هذه الصورة فامر بسفروا الى جهة البحيرة بحفاظا فسافر من يومه واما عثمان بن بك فانه ترك وذهب الى

شيرة واد الناس وعصفهم وصادهم وارسل الى تورون وهو بواسط جبر بذلك فلما بلغ تورون الجبر عقد فضاء واسط على البريدي وزوجه ابنته وسار الى بغداد واتحد سيف الدولة وحده الى المتقي لله بشكر يتفاد رسل المتقي الى ناصر الدولة يستدعيه ويقول له لم يمكن الشرط معك الا ان تفقد الباشا فالتحد فوصل الى تكريت في الحادي والعشرين من ربيع الاخر وركب المتقي اليه فلقبه بنفهموا كرمه واصعد الخليفة الى الموصل واقام ناصر الدولة بتكريت وصاد تورون فجو تكريت فالتقى هرو وسيف الدولة بن حمدان فحمت تكريت بفرستين فاقتلوا ثلاثة ايام ثم انهزم سيف الدولة يوم الاربعاء لثلاث بقين من ربيع الاخر وفتحهم تورون والاعراب سواده وسواد اخيه ناصر الدولة وعاد من تكريت الى الموصل ومعهم المتقي لله وشعب اصحاب تورون فعاد الى بغداد وعاد سيف الدولة الفخدر فالتقى هرو وتورون بحري في شعبان فانهزم سيف الدولة مرة ثانية وتبعه تورون ولما بلغ سيف الدولة الى الموصل سار عنها هو واخوه ناصر الدولة والمتقي لله ومن معهم الى نصيبين ودخل تورون الموصل فسار المتقي الى الرقة وتحققه سيف الدولة وارسل المتقي الى تورون يدكر انه استوحش منه لا تفصاله بالبريدي وانما صار اريد واحدة فان آثر رضاه يصاح سيف الدولة وناصر الدولة ليعود الى بغداد وتروا ابو عبد الله محمد بن ابي موسى الماشي من الموصل الى تورون في ذلك فتم الصلح وحققا عثمان بن ناصر الدولة لما يده من البلاد ثلاث سنين كل سنة ثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف درهم وعاد تورون الى بغداد واقام المتقي عند بني حمدان بالموصل ثم سار واعنها الى الرقة فاقام رابعا

هـ (ذكر وصول معز الدولة الى واسط وديالى وعوده)

وفي هذه السنة بلغ معز الدولة ابا الحسين بن بويه اصعاد تورون الى الموصل فسار هو الى واسط لميعاد من البريديين وكانوا قد وعدوه ان يجدهم بعسكر في المساف فاخافوه وعاد تورون من الموصل الى بغداد واتحد ردهم الى لقاء معز الدولة والتقاوا سبع عشر ذى القعدة بقباب حميد ومطالت الحرب بينهم باضعة عشر يوما الا ان اصحاب تورون يتأخرون والديلم يتقدمون الى ان عبر تورون نهرا دياالى ووقف عليه ومنع الديلم من العبور وكان مع تورون قتاله في المساء في دجلة فكنوا يودون ان الديلم يستولون على اطرافهم فقرأى ابن بويه ان يصعد على دياالى ليعمد عن دجلة وقتال من بها او يتمكن من المساف فعلم تورون بذلك فسير بعض اصحابه وعبروا دياالى وكنوا فلما سار معز الدولة مصعدا وسار سواده في اثره خرج الكمين عليه فالتوا بينهم ووقعوا في العسكر وهو على غير تعبئة ومع تورون الصباح فقتل وقتلوا كثيرا من اصحابه سياحة فوقعوا في عسكر ابن بويه يقتلون ويأسرون حتى ملوا وانهم ابن بويه ووذره الصيرى الى السوم رابع ذى الحجة وحقن به من سلم من عسكره وكان قد امر منهم اربعة عشر قائدا منهم ابن الداهي العلوي واستامن كثير من الديلم الى تورون ثم ان تورون عاود ما كان ياخذ من المهر غ فشغل بنفسه عن معز الدولة وعاد الى بغداد

من العمارة وكان أخوف ذلك
ما نمتة المحرقة من العياش
والقرادنية وارباب الملاعب
وبطل الزمر والطبل واستمر
الفعل في حفر الاساس
ورشح عليهم الماء بادي حفر
لكون ان ذلك في وقت النيل
والسبر كفعلا ثمة بالماء حول
ذلك (وفي خامس عشر)
خرجت صاكرودلا ايضا
وسافر والى قبل (وفي ثالث
عشر منه) سافر صاكر في
نحو الاربعين مركبا الى جهة
البحيرة بسبب عرب بني على فانهم
عاقبوا بالبحيرة ودمه وروحه (ومن
الحوادث السماوية) ان
في تلك الليلة وهي ليلة
الاربعاء ثلث عشر منه اجرت
السحاب بالسماب عصفور
الشمس حرة مشوبة بصفرة ثم
انجالت وظهر في اثرها برق
من ناحية الجنوب في سماب
قليل منقطع وازداد وتتابع
من غير فاصل حتى كان مثل
شعلة النقط المتوقدة المتوجهة

بالهواء واستمر ذلك الى ثالث
ساعة من الليل ثم تحول الى
جهة المقرب وتتابع لم يكن
بفاصل على طريقة البرق
المعتاد واستمر الى خامس
ساعة ثم انخسف الاضواء
وبقي اثره غالب الليل وكان
ذلك ليلة سادس عشر من درجة
من برج الميزان وحادي عشر
بأية القبطي وثامن ثمن من
اول الرومي واصل ذلك من الملاحم المنقذة في حاشته من

وكان يغادهم القتال ويروحهم الا يعود الامة لولا بقوا كذلك اباما كثيرة وكان
الرؤية قد توجهوا نحو مائة فاكروا من اكل الفراكة فاصابهم الوباء وكثرت الامراض
واموت فيهم وبالسعال الامر على المرزبان اهل الحيلة فخرى ان يكمن كمنائهم بلقاهم
في عسكره ويضاردهم فافترج الكمين عاصم - ثم تقدم الى اصحابه بذلك ورتب
الكمين ثم اقيم وافتتحو انتظاردهم المرزبان واصحابه وتبعهم الروسية حتى جازوا
موضع الكمين فاستمر الناس على هزيمتهم لا يلوي احد على احدهم في المرزبان قال
صحت بالناس ليرجعوا فلم يفسدوا لما تقدم في قلوبهم من هيبة الروسية فعلمت انه ان
استمر الناس على الهزيمة قتل الروس اكثرهم ثم عادوا الى الكمين فقطنوا بهم فقتلوه
عن آخرهم قال فرجعت وحدي وتبعني اخي وصاحبي ووطنيت نفسي على الشهادة
فبينما عادوا كثر الدلم استحياء فرجعوا ووافقا ثلثاهم ونادى بالالكمين بالامانة بيننا
فخرجوا من ورائهم وصدقناهم القتال فقتلنا منهم خلقا كثيرا منهم اميرهم والتجبا
الباقون الى حصن البلاد وتسمى شمرستان وكانوا قد قتلوا اليه ميرة كثيرة وجعلوا
معهم السبي والاموال فهاصرهم المرزبان وصايرهم فانه الخبر بان ابا عبد الله الحسين
ابن سعيد بن جردان قد سار الى افر بيجان وانه واصل الى سلماس وكان ابن عمه ناصر
الدولة قد سار وليه تولى على اذر بيجان فلما بلغ الخبر الى المرزبان ترك على الروسية من
مصاصهم وصار الى ابن جردان فاقتلوا ثم نزل الثلج فنفرق اصحاب ابن جردان لان
اكثرهم اعراب ثم اتاه كتاب ناصر الدولة بحجبه وموت ثورون وانه يريد الانحدار الى
بغداد ويامر بالعودة اليه فرجع واما اصحاب المرزبان فانهم اقاموا يقاتلون الروسية وزاد
الوباء على الروسية فكانوا اذا فتنوا الرجل دفنوا معه سلاحه فاستخرج المسلمون من ذلك
شيئا كثيرا بعد انصراف الروس ثم انهم خرجوا من الحصن ليلا وقد جعلوا على ظهورهم
ما ارادوا من الاموال وغيرها ومضوا الى الكرك وركبوا في سفنهم ومضوا وعجز اصحاب
المرزبان عن اتباعهم واخذوا معهم فتر كرههم وظهر الله البلاد منهم

• (ذ كره خروج ابن اشكاهم على نوح) •

وفي هذه السنة خالف عبد الله بن اشكاهم على الامير نوح وامتنع بخوارزم فصار نوح من
بخارا الى مرو بسبعة وسير اليه جيشا وجعل عليهم ابراهيم بن بارس وساروا نحو خات
ابراهيم في الطريق وكاتب ابن اشكاهم ملك الترك وراسله واحتج به وكان ملك
الترك ولد في يد نوح وهو محبوب بخارا فراسل نوح اياه في اطلاقه ليقبض على ابن
اشكاهم فاجابه ملك الترك الى ذلك فلما علم ابن اشكاهم الحال عاد الى طاعة نوح وفارق
خوارزم فاحسن اليه نوح واكرمه وعفاه

• (ذ كره عدة حوادث) •

في هذه السنة في رمضان ابوطاهر المصري رئيس القرامطة اصابه جدرى فمات
وكان له ثلاثة اخوة منهم ابو القاسم - عيدين المحسن وهو الاكبر وابو العباس الفضل

وأحب التفردي بالياسة فلهذه فضررت وجين في ظهره فخرج وهرب يانس واختفى ثم
ان الديلم اختافت كاعتهم فتفرقوا واختفى ذلك القائد فاحسذ وتقي وأمر أبو القاسم
البريدي بمعالجة يانس وقد ظهر له حاله فعومج حتى برأثم قبض عليه أبو القاسم بعد نصف
وأربعين يوما وصاد به على مائة ألف دينار وقتله واستقام أمر أبي القاسم إلى أن أتاه أمر
الله على ما نذر كره

ذكر رسالة المتقي تورون في العود

وفيما أرسل المتقي لله إلى تورون يطلب العود إلى بغداد وسبب ذلك أنه رأى من بين
سجده ان تضجيره واثار المغارقة فاضطر إلى رسالة تورون فأرسل الحسن بن هرون
وأبا عبد الله بن أبي موسى المصائبي إليه في الصلح فلقبهم ما تورون وابن شيراز دينهاية
الرغبة فيه والحرض عليه فاستوتقامن تورون وحلفاءه للمتقي لله وأحضر اليه من خلقها
كثيرا من القضاة والعدول والعباسيين والعلماء وغيرهم من اصناف الناس وحلف
تورون للمتقي والوزير وكتبوا خطوطهم بذلك وكان من أمر المتقي لله ما نذكره سنة ثلاث
وثلاثين وثلاثمائة

ذكر ملك الروس مدينة بردعة

في هذه السنة خرجت طائفة من الروسية في البحر إلى نواحي اذربيجان وركبوا في البحر
في نهر السك وهو نهر كبير فأتوها إلى بردعة فخرج اليهم نائب المرزبان بردعة في جمع
من الديلم والمطوعة يزيدون على خمسة آلاف رجل فلقوا الروس فلم يكن إلا ساعة حتى
انهمز المسلمون منهم وقتل الديلم عن آخرهم وتبعهم الروس إلى البلد فهرب من كان له
مركوب وترك البلد فترك الروس وتادوا فيه بالامان فاحسنوا السيرة واقبلت العساكر
الاسلامية من كل ناحية فكانت الروس تقابلهم فلا يثبت المسلمون لهم وكان عامة
البلد يخرجون ويرجون الروس بالحجارة ويصيرون بهم فيمنهاهم الروس عن ذلك فلم
ينتهوا سوى العقلاء فانهم كفوا أنفسهم وسائر العامة والراعي لا يضبطون أنفسهم
فلما طال ذلك عليهم نادى منادهم بخروج أهل البلاد منه وان لا يقيموا بعد ثلاثة ايام
تخرج من كان له ظهر يحمله وبقي أكثرهم بعد الاجل فوضع الروسية فيهم السلاح
فقتلوا منهم خلقا كثيرا وأسروا بعد القتل بضعة عشر ألف نفس وجمعوا من بقي بالجماع
وقالوا اشتروا أنفسكم والاقتلناكم وسعى لهم انسان نصراني فقرر عن كل رجل عشرين
درهما فلم يقبل منهم الا عقلاء منهم فلما رأى الروسية انه لا يحصل منهم شيء قتلهم عن
آخرهم ولم يبق منهم الا الشريد وشنموا اموال اهلها واستعبدوا السبي واختاروا من
النساء من استحسنوها

ذكر مير المرزبان اليهم والمنفقر بهم

لما فعل الروس باهل بردعة ما ذكرناه استعظمه المسلمون وتنادوا بالانفير وجمع المرزبان
ابن محمد الناس واستفقرهم فبلغ عدد من معه ثلاثين ألفا وسار بهم فلم يبق الا يوم الروسية

هذه الجرسة الشبعة وورودهم
بهم إلى حارة النصارى وأخذ
دراهمهم ومناهم والامر لله
وحده (وفيها) اشيع مرور جماعة
من الغزاة إلى على جهة
الجيرة إلى جهة سكندرية
وكذلك جماعة من الانجابر من
سكندرية إلى قبلي (وفيها)
تدعى مصطفى خادم مقام
سيدى احمد البدوي مع نبيه
بعد بسبب ميراث اخته فقال
مصطفى انا احاسبه على تحسين
الف ريال فقال سعدنا اننا نخرج
منه مائتي الف ريال بشرط
ان تعوقه هنا وتعطوني
خادمه وجماعة من العسكر
فقتلوا ذلك وعوقوه بيت
السيد صهر النقيب وتسلم سعد
تخادمه والعسكر وذهب بهم
إلى طندنا فقبوا الخادم
فأقر على مكان اخرجوا منه
سنة وثلاثين الف ريال فرائسه
ثم فقتلوا مير بردعة بالاتربة
واخرجوا منها رايالات فرائسه
واتهاقوا رايالات فضة عديدة
كلها اغسلوها بالاتربة وقد
وكبها الصدا والسود
فاحضروها ووجلوها في قاعة
اليهود ولم يزالوا يستخرجون
حتى خلقوا مائة وسبعة مائة
الف وسبع مائة وكسروا آخر
الامر اخرجوا خبيثة لا يعلم
قدرها ثم حصل العفو ورجع
العسكر واخذوا كراطر يقيم
واخذوا من اولادهم عشر

فعلوا ذلك لئلا يكون بعد اثني

عشر يوما من يوم تاريخه
فاستبعدوا امر برمي الاساس
في اليوم المذكور

وورب النجم يفعل ما يشاء

(وفيه) احضروا اربعة رؤس

فوضعت عند باب الباشا

زعموا انهم من قتلى القسر

بالمهرية (وفي خامسة) يوم

التماسا في الالحى القرساوى

واصحابه فقتلوا الى بولاق

وامامهم عماليك الباشا

برزيتهم وهم لابسون الزرورج

والخود وبأيديهم السيوف

المسلولة وخلفهم العبيد

المنفصلة بالباشا وعلى رؤسهم

طراير حمر وبأيديهم البنادق

على كواهلهم فلم يزلوا يصيحونهم

حتى نزلوا ببنت راشو وببولاق

ثم رجعوا ثم نزلوا المراكب

الى دمياط وضر بوالهم مدافع

عند نهرهم السفن (وفيه)

اشيع انتشار الامراء القبالي

الى جهة بحرى وحضر والى

اقلسم البحيرة وطلبوا عنها

الكلف حتى وصلوا الى

وردان (وفيه) حضر محمد

كقصد المعروف بالزربة

الذى كان كقصد الباشا

وتقدم انه كان امره بالسفر

الى قبلى فامتنع واذن له بالسفر

الى البحيرة محافظا فلما تقدم

حاوئف الامراء الى بحرى

فرمهم جماعة قليلة على محمد

كقصد الزربة المذكور فلم

يتعرض لهم مع قدرته على تعذيبهم فبلغ الباشا ذلك

ابن مقاتل بها معه فلما علم برحيله عنها احتفى فلما قدم الاخشيدي الى القاهرة اليه ابن
مقاتل فاكرمه الاخشيدي واستعمله على خراج مصر واتكمر عليه ما بقى من المصاحرة
التي صادروها من اناصر الدولة بن حمدان ومبلغه خمسون الف دينار وسار الاخشيدي من
حلب فوصل الى المتنى منتصفا محرم وهو بالرفقة كرمه المتنى واحترمه ووقف
الاخشيدي ووقف العلمان ومشي بين يديه فامر المتنى بالركوب فلم يفعل الى ان نزل
المتنى وحمل الى المتنى حدا عظيمة الى الوزى راى الحسين بن مقلة وسائر الاصحاب
واجتمع بالمتنى لبيد معه الى مصر والشام ويكون بين يديه فلم يقل وأشار عليه بالمقام
مكانه ولا يرجع الى بغداد وخوفه من تورون فلم يفعل وأشار على ابن مقلة ان يبرمه
الى مصر فيحكمه في جميع بلاده فلم يجبه الى ذلك فخوفه ارضاه من تورون فكان ابن مقلة
يقول بعد ذلك نعتي الاخشيدي فلم اقبل تصيحته وكان قد انقذ رسالا الى تورون في
الصالح على ما ذكرناه فلقوا تورون للخليفة والوزى فحلف كتيب الرسل الى المتنى
بذلك فكتب اليه الناس ايضا ساشا هادوا من تالكيد الجين فالتجود والمتنى من الرفقة
الفرات الى بغداد لاربع بقرين من المحرم وعاد الاخشيدي الى مصر فلما وصل المتنى الى
هيت اقام بها وانفذ من يجسد الحسين على تورون فعد وحلف وسارعن بغداد لشر
بقرين من صغر بلتقى مع المتنى فالتقى معه بالندي فزل تورون وقبل الارض وقالها
انافدوفيت بهننى والطاعة لك ثم وكل به وبالوزى وبالجماعة وانزلهم في مضرب نفسه
مع حرم المتنى ثم كمل فاذهب عتيقه فلما ساء له صاح وصاح من عنده من المحرم والحكم
وارتجعت الدنيا فامر تورون بضرب الدباب اثلا تظهر اصواتهم تخفيت اصواتهم وعصى
المتنى لله وانحدر تورون من القدا الى بغداد والجماعة في قبضته وكانت خلافة المتنى
ثلاثة ايام سنين وخمسة اشهر وثمانية عشر يوما وكان ابي اسهل العينين وامه ام ولد
اسمها خلوي وكانت وزارة ابن مقلة سنة واحدة وخمسة اشهر واثنى عشر يوما

(ذكر خلافة المستكفي بالله)

هو المستكفي بالله ابو القاسم عبد الله بن المستكفي بالله على بن المعتز بالله ابي العباس
احمد بن ابي احمد الموفق بن المتوكل على الله يجتمع هو والمتنى لله في المعتزدا قبض
تورون على المتنى لله احضر المستكفي اليه الى السندية وباعه هو وعامة الناس وكان
سبب البيعة له ما حكاه ابو العباس المسمى الرازي وكان من خواص تورون قال
كنت انا السبب في البيعة للمستكفي وذلك انني دعاني امر احميم بن الزوبين سدار الديلمي
فخصيت اليه فذكر لي انه تزوج الى قوم وان امرأة منهم قالت له ان هذا المتنى قد عاد اكم
وعاد بتموه وكاشفكم ولا يهتد وقابله لكم وهنار جبل من اولاد الخلفاء من ولد المستكفي
وذكرت عقله وادبه ودينه تنصبونه للخلافة فيكون صديقكم وغرسكم ويدلكم على
اموال جليله لا يعرفها غيره ووتر يحون من الخوف والحراسة قال فعملت ان هذا امر
لايم الا بلك فعدوة لك فقلت اريد ان اسمع كلام المرأة فجاءني بها فقرأت امرأة عاقلة
جزة فذكرت لي نحو ما من ذلك فقلت لا بد ان اتى الرجل فقلت تعود غدا الى ههنا

يتعرض لهم مع قدرته على تعذيبهم فبلغ الباشا ذلك

الحجى وتصل وصحبته مائة
فرنسيس فعمل لهم الانكبان
شكوا ومدافع بالاسكندرية
فلما كان ليلة الثلاثاء ثامن
هزبر به وصل ذلك الالحجى
وصحبته خمسة من اصحاب
الفرنسيس الى ساحل بولاق
فارسى الباشا ملاقاتهم
خازن داره وصحبته عدة عساكر
خيالة وبابديهم السيف
المسلولة فقبضوا عليهم
لهم مدافع من بولاق والبحيرة
والاثر بكية وركبوا الى دار
اعدت لهم بهارة البنادقة
وحضر واقى صحتها الى عند
الباشا وقابلوه وقدم لهم خيلا
معددة واهدى لهم هدايا وصاروا
يركبون فى هيئة وابهة معتبرة
وكان فيهم جبير ترجان بونا بارنه
(وقبه) وردت الاخبار بان
الغزاقبالي نهروا بلاد الفيوم
وقبضوا أموالها ونهبوا
غلاتها ومراشها وحرقوا
البلاد التى عشت عليهم
وقتلوا ناسها حتى قتلوا من
بلدة واحدة مائة وخمسين
نفسا وأما العثمانية
السكرتون بالفيوم فانهم
تحصنوا بالبلدة وهم ملوالم
متاريس بالمدينة واقاموا
داخلها

شهر رجب الفرد سنة

(١٤١٧هـ)

استحل يرم الجمعة فيه رموا

اسباس صارة الباشا وكان طالب من الفلكيين ان

ابن الحسن وهذان كانا في فغان مع ابي طاهر على الرأى والتدبير وكان لم اخ ثالث
لا يجتمع بهما وهو مشغول بالشرب والله وفيها فى جمادى الاولى غلبت الاسعار
ببغداد حتى بيع القفيز الواحد من الدقيق الخشكار بنيف وستين درهما والخبز
الخشكارى ثلاثة ارطال بدرهم وكانت الامطار كثيرة مرفقة جدا حتى خربت
المنازل ومات خلق كثير تحت المدم ونقصت قيمة العقار حتى صار ما كان يساوى دينارا
يباع باقل من درهم حقيقة وما يسقط من الابنية لا يعاد وتعمل كثير من المحامات
والماجد والاسواق اقله الناس وتعمل كثير من اقاتين الاجر لقله البناء ومن يضطر
اليه اجترى بالانقراض وكثرت السكبات من الاصوص بالليل والنهار من اصحاب ابن
جندى وقمارس الناس باليوقات ونظم امر ابن جندى فافتر الناس وامنه ابن شيرزاد
وخلع عليه وشرا معه ان يوصله كل شهر خمسة عشر ألف دينار مما يسره فهو واصحابه
وكان يستوفى من ابن جندى بالروزات فغضب شير حينئذ وهذا ما لم يسمع بمثل له ثم ان ابا
العباس الديلى صاحب الشرطة ببغداد ظفر بابن جندى فقتله فى جمادى الآخرة
نخف عن الناس بعض ما هم فيه وفيها فى شعبان وهو الواقع فى نيسان ظفر فى الجوشى
كثير من عشرين النهر ببغداد فقتلهم الناس جرادا كثيرة ولم يشكوا فى ذلك الى ان
سقط منه شئ على الارض فاذا هو حيوان يطير فى المسارين وله جناحان فثمان
منقوشان فاذا اخذ الانسان جناحه بيده بى املوان الجناح فى يده وعدم الجناح
واسميه الصبيان طحان الذيرة وفيها استولى معز الدولة على واسط وانحدر من كان
من اصحاب البريدى فيها الى البصرة وفيها قبض سيف الدولة بن حمدان على محمد بن
ينال الترحان بالرقعة وقتله وسبب ذلك انه قد بلغه انه قد واطا المتقى على الايقاع بسيف
الدولة وفيها عرض لثروون صرع وهو خال السلام والناس بين يديه فقام ابن شيرزاد
ومدق وجهه ماستر من الناس فصرههم وقال انه قد ثار به تجار تحقه وفيها ثار نافع
غلام يوسف بن وجيه صاحب عمان على مولا يوسف وملك البلد بعده وفيها دخل
الروم رأس عين فى ربيع الأول فقاموا بها ثلاثة أيام ونهبوا وسبوا من أهلها وقتلهم
الاعراب فقاتلهم فقتلهم وكان الروم فى ثمانين الفامع الدمستق وفيها فى
ربيع الأول استعمل ناصر الدولة بن حمدان أبا بكر محمد بن على بن مقاتل على طريق
الفرات وديار مصر وخذل قنصر بن والعوامم وجص وانقذه اليهم من الموصل ومعه
جماعة من القواد ثم استعمل بعده فى رجب من السنة ابن عمه ابا عبد الله الحسين بن
سعيد بن حمدان على ذلك فلما وصل الى الرقة منع أهلها فقاتلهم فقتلهم وأحرق من
البلد قطعة وأخذ رؤساء أهلها وسار الى حلب

تم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة هـ

ذ كرمير المتقى الى بغداد وخلفه هـ

كان المتقى لله قد كتب الى الاخشيده محمد بن طغج متولى مصر يشكو حاله ويستقدمه
اليه فقامه من مصر فلما وصل الى حلب ساء عنه ابو عبد الله بن سعيد بن حمدان وكان

السكر من العسكر ونهض
العرضي يبرأه اية على ساحل
البحر واشيع وصول الامراء
الى ناحية البحر الاسود وقنعوا
البحر لاجل تصفية المياه
واخذوا من الملق لاجل
مشي الحاققهم وجعلوا الى
ناحية المنصورة وبشتيل
واستخرج العساكر العثمانية
التي كانت جهة قبلي الى
برانياية وهم كالجراد المنشر
ونصبوا وطائهم ظاهرا وبناية
واستخرج العساكر
والطلب وقتل البقية
والبحرانة على الجمال والخيول
ليلا ونهاروا واخذوا المراكب
ووسقودا معهم في البحر
وغصبوا ما وجدوه من السفن
قهرها وانتشرت عساكرهم
وخيامهم ببرانياية حتى ملأوا
القضاء بحيث يظن الراي لهم
انهم متى تلاقوا مع الفز
المصرية اخذوهم تحت
أقدامهم لكثرةهم واستعدادهم
بحيث كان اذا آل العرضي
عند الوارد يقو آخروهم بالقرب
من بولاق التكر ورطولا بهم
ان الامراء رجعوا الى ناحية
وردان والطرانة (وفي يوم
الجمعة الخامس عشر) اقتتل
العرضي من برانياية وحلوا
الخيام وفي ثاني يوم خرجت
عساكر خلاهم ونصبت
مكانهم وسافروا وخرج خلاهم

لا بدان: بلغ ابو يزيد المصل وهو اقصى غاية ثم ان القائم اخرج الجيوش اضبط البلاد
فأخرج جيشا الى رقادة وجيشا الى القبيروان وجمع العساكر خفاف ابو يزيد وعول
على اخذ بلاد افرريقية واحباها وقتل اهلها وسير القائم الجيش الذي اجتمع له مع قتناه
ميسور وسير بعضهم قتناه بشري الى باجة فلما بلغ ابا يزيد خبر بشري ترك انتقاله
وسار جريده اليه فالتقى ابا بساجه فانهزم عسكر أبي يزيد وبقي في كحوار بعماقعة مقاتل
فقال لهم ميلوا بنا تخالفهم الى خيامهم ففعلوا ذلك فانهزم بشري الى تونس وقتل من
عسكره كثير من وجوه كرامة وغيره ثم ودخل ابو يزيد باجة فاحرقها ونهبها وقتلوا
الاطفال واخذوا النساء وكتب الى القبايل يدعوهم الى نفسه فأتوه وعمل الاخبية
والبتود والالتحارب ولما وصل بشري الى تونس جمع الناس واعطاهم الاموال
فاجتمع اليه خلق كثير فنهزم وسيرهم الى أبي يزيد وسير اليهم ابو يزيد جيشا فالتقوا
واقتتلوا فانهزم اصحاب أبي يزيد ورجع اصحاب بشري الى تونس فأتين ووقعت فتنة
في تونس ونهب اهلها اذ ارعاهم افسر رب وكاتبوا ابا يزيد فاعطاهم الامان وولى عليهم
رجلا منهم يقال له رحون وانتقل الى شخص أبي صالح وخافه الناس فاستقلوا الى القبيروان
واقامه كثير منهم خوفا ورعبا وامر القائم بشري ان يجسس اخبار ابا يزيد بدفني نوره
وبلغ الخبر الى أبي يزيد فدفع اليهم طائفة من عسكره وامر مقدمهم ان يقتل ويغفل وينهب
ليرعب قلوب الناس ففعل ذلك والتقى هرو بشري فاقبضوا وانهمزم عسكر أبي يزيد
وقتل منهم اربعة آلاف واسر خمسة مائة فسيرهم بشري الى المهدي في السلاسل فقتلهم
العامه

هـ (ذكر استيلاء أبي يزيد على القبيروان ورقادة)

لما انهزم اصحاب ابي يزيد فانه ذلك وجمع الجميع ورحل وسار الى قتال النكتامين
فوصل الى الجزيرة وثلاث اطلال وجرى بينهم قتال فانهزم طلائع النكتامين
وقبضهم البربر الى رقادة ونزل ابو يزيد بالاعراب من القبيروان في مائة الف مقاتل ونزل من
الغد مشرق رقادة وعامله اخيل لا يلتفت الى ابي يزيد ولا يمالى به والناس ياتونه
ويتحسرونه بقرمهم فامر ان لا يخرج احد اقاتل وكان ينتظر وصول ميسور في الجيش
الذي معه فلما علم ابو يزيد ذلك زحف الى البلد بمصر عسكره فانشبوا القتال فجري
بينهم قتال عظيم قتل فيه من اهل القبيروان خلق كثير فانهزموا وخيل لم يخرج معهم
فصاح به الناس فخرج متكارها من باب تونس واقبل ابو يزيد فانهزم خيل غير قتال
ودخل القبيروان ونزل مداره وعلق بابها ينتظر وصول ميسور وفعل كذلك اصحابه
ودخل البربر المدينة فقتلوا وافسحوا وقتل بعض الناس في اطراف البلد وبث ابو
يزيد رجلا من اصحابه اسمه ابوب الزويلى الى القبيروان بعسكر قد خلعها الواح صقر فنهب
البلد وقتل وعمل اعمال عظيمة وحصر خيل في داره فقتل هرو من عساكر الامان فقتل
خليل الى ابي يزيد فقتله وخرج شيوخ اهل القبيروان الى ابي يزيد وهو رقادة فسلموا
عاجيه وطالبوا الامان فاعطاهم واصحابه يقتلون وينهبون نعا ودوا الشكوى وقالوا نحر

وهكذا اداهم في كل يوم تخرج طائفة بعد اخرى (وفيه)

يوم السبت ناسعه طلبه الباشا في
بكرة النهار فلما حضر امر
بقتله فقتل به العسكر ورموا
رقبته عند باب الباشا ثم نقلوه
الى بين المغارق قبالة حمام
عثمان كنفدا فاستمر رميا
عرا بالمالى قبيل الظهور ثم
شالوه الى بيتهم وغسلوه في
حوض البيت سكنه ودفنوه
وعند موته ارسل الدفتر دار
نختم على دأره وان خرج حرمه
وفي ثاني يوم احضر وافر كنه
ومتاعه وبيعوا ذلك ببيت
الدفتر دار (وقيه) وردت
مكاتبات من الديار الرومية
وفيها الخبير بعزل شريف
افندي الدفتر دار وولاية
خليل افندي الرجاى المنفصل
عن الدفتر دار به عام اول
هزم الناس لذلك خروا
عظيما فان اهل مصر لم يروا
راحتهم وقت دخول العثمانية
الى مصر بل من نحووا بعين
منتهوى هذه السنة التي
باشرها هو فانه ارضى خواطر
الصغير قبل الكبير والفقيه
قبل الغني وصرف الجاهلية
وغلال الانبار عينا وكبلا
وكان كثير الصدقات ويجب
فعل الخير والمعروف وكان
مهديا في نفسه بشوشا
متواضعا وهو الذي ارسل
بطاب الاستعفاء من
الدفتر دارية لمساوى من
اختلال احكام الباشا (وفي يوم الاثنين حادى عشره)

حتى اجمع بينكم فعدت اليها من القدر وجدته قد اخرج من دار ابن طاهر في زى امرأة
فعر في نفسه وضمن انها ثمانمائة الفدينار منها مائة الف لثورون وذكروا جوهها
وخاطبني خطاب رجل فهم عاقل ورايته يتشيع قال فاقبت ثورون فاخبرته بوقع كلامي
بقلبه وقال اردان ابصر الرجل فقلت لك ذلك ولكن اكنتم امرنا من ابن شيرزاد
فقال اقول وعدت اليهم واخبرتهم الذي ذكروا وعدتهم حضور ثورون من القدر فلما
كان ليلة الاحد لادبع عشر خلعت من صفر مشيت مع ثورون مستخفين فاجتمعنا
به وخاطبته ثورون وبياعه تلك الليلة وكتم الامر فلما وصل المتني قلت لثورون لما اقبله
انت على ذلك العزم قال نعم قلت فافعله الساعة فانه ان دخل الدار بعد عليك مراعه
فوكل به وسهله وجرى ما جرى وبويع المستكني بالخلافة يوم خلعت المتني واحضر المتني
قبايعه واخدمته البردة والقضيب وصارت تلك المرأة قهرمانة المستكني وممت نفسها
علم وغلبت على امره كنه واستوزر المستكني بالله ابا الفرج محمد بن علي الساري يوم
الاربعاء استبقين من صفر ولم يكن له الاسم الوزارة والذي يتولى الامور ابن شيرزاد
وحبس المتني وخلع المستكني بالله على ثورون خلعة ولما جاوز طلب المستكني بالله ابا
القاسم الفضل بن المقنن بالله وهو الذي ولي الخلافة ولقب المطيع لله لانه كان
يعرفه بطلب الخلافة فاستمر مدة خلافة المستكني فهدمت داره التي على بجلة عند
دار ابن طاهر حتى لم يبق منها شيء

• (ذ ك ر ح و ج ا ب ي ز يد الخار جى ما فر بقية) •

في هذه السنة اشددت شوكة ابي زيد باقر بقبعة واكثر اتباعه وهزم الجيوش وكان ابتداء
امره انه من زنا قواسم والده كنداد من مدينة توزر من قسيلية وكان يختلف الى بلاد
السودان لتجارة فولد له بها أبو يزيد من جارية هوارية فأتى بها الى توزر فنشأ بها وتعلم
القرآن وخاطب جماعة من النصارى فخالته نفسه الى مذهبهم ثم سافر الى تاهرت
فأقام بها يعلم الصبيان الى ان خرج أبو عبد الله الشيعي الى سجلماسة في طلب المهدي
فانتقل الى تقيوس واشترى ضيعة وأقام يعلم فيها وكان مذهبه تكفير اهل المسلة
واستباحة الاموال والدماء والخروج على السلطان فابتدأ يجنب على الناس في افعالهم
ومذاهبهم فصار له جماعة يعظمونه وذلك أيام المهدي سنة ست عشر وثلاثمائة ولم يزل
على ذلك الى ان اشددت شوكته وكثر تبعه في أيام القائم ولد المهدي فصار يغير ويحرق
ويفسد وزحف الى بلاد القبايق وحاصر باغية وهزم الجيوش الكثيرة عليها ثم حاصر
قسيلية سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وفتح ثنية وجمانة وهدم سورها وامن أهلها
ودخل مرجنة فلقية رجل من أهلها واحدى له حمارا شهب ملحق الصورة فركبه أبو
يزيد من ذلك اليوم وكان قصيرا عرجا يلبس جبة صوف قصيرة فبيع الصورة ثم انه
هزم كتامة وانفذ ثمانية من عسكره الى سبينة ففتحها وصلب عاملها وسأوا الى الاريس
ففتحها وادحها ونهبها وجاء الناس الى الجامع فقتلوه فيه فلما اتصل ذلك باهل المدينة
استقاموه وقالوا القائم الاريس باب افر بيقية ولما أخذت زالت دولة بني الاغلب فقتل

امتلأوا الاوامر السلطانية
وامتلأوا تلك التصرف في
الاموال المبرية لتفقه العسكر
والوزار ومعاشر قناصهم
تاخير امرهم لهذا الوقت فان
كان لقلعة العساكر ارسلنا
اليك الامداد والكثيرة من
العساكر او المال ارسلنا
اليك كذلك ان لم يمتلأوا كل
من انضم اليهم كان مثاهم
ومن شذعنهم وطلب الامان
فهم مقبول وعليه الامان الى
آخرا ما ذكر من ذلك المعنى
(وفي يوم السبت ثالث عشر ربه)
كتبت اوراق بمعنى ذلك
والصفت بالطرفات (وفي
خامس عشر ربه) تواترت
الاخبار بوقوع معركة بين
العثمانيين والامراء المصرية
باداضي ومنهور وقتل من
العساكر العثمانية مقتلة عظيمة
وكانت القلبة للمصريين
وانتصر واعلى العثمانيين وصورة
ذلك انه لما تراءى الجمعان
واصطفت عساكر العثمانيين
الرجال يتنادفهم واصطفت
الحياة بتجولهم وكان الالف
بطائفة من الاجناد نحو
اللاثمائة فرسانهم وصحبهم
جماعة من الانكاسير فلما
راوهم مجتمعين لمح بهم
قال لهم الانكاسير ماذا تصنعون
قالوا انصدعهم وفتار بهم قال
الانكاسير انظر واما تقولون
ان عساكرهم الموجهين اليكم اربعة عشر الفا وانتم

يزيد الى باب المهدي عند المصل الذي للعبد وينمو بين المهدي رمية سهم وتفرق اصحابه
في ذوبلة يهبون ويقتلون واهلها يطلبون الامان والقتال عند باب الفتاح بين كتامة
والبربر وهم لا يعلمون ما صنع ابو يزيد في ذلك الجانب فحمل الكتاميون على البربر
فهمزموهم وقتلوا فيهم ومع ابو يزيد يدب ذلك ووصول زيري بن مناد في منهاجته خفاف
المقام فقتل باب الفتاح لاني زيري وكتامة من وراهم بطبولة وبنوده فلما رأى اهل
الارباض ذلك ظنوا ان القاتم قد خرج بنفسه من المهدي فمكبروا وقويت نفوسهم
واشد قتالهم فقتل ابو يزيد وعرفه اهل تلك الناحية قالوا عليه ليقتلوه فاشتد القتال
عنده فهدم بعض اصحابه سائطا وخرج منه فقتل ووصل الى منزله بعد المغرب وهم
يقاتلون العبيد فلما رأوه قويت قلوبهم وانهمزم العبيد وافتروا ثم رحل ابو يزيد الى
ثرويلة وحفر على عسكره خندقا واجتمع اليه خلق عظيم من افریقیة والبربر ونفوسه
والراب واقاصي المغرب فحصر المهدي حصارا شديدا ومنع الناس من الدخول اليها
والخروج منها ثم زحف اليها السبع بقين من جادى الاخرة من السنة فخرى قتال عظيم
قتل جماعة من وجوه عسكر القاتم واقتحم ابو يزيد بنفسه حتى وصل الى قرب الباب
فمرفه بعض العبيد فقبض على لحامه وصاح هذا ابو يزيد فاقتلوه فانه رجل من اصحاب
ابي يزيد فقطع يده وخلص ابو يزيد فلما رأى شدة قتال اصحاب القاتم كتب الى عامل
القبير وان يامر بارسال مقاتلة اهلها اليه ففعل ذلك فوصلوا اليه فزحف بهم آخر
رجب فخرى قتال شديدا منهم فيه ابو يزيد فمكبروا وقتل فيما اجامعة من اصحابه
واكثر اهل القبير وان ثم زحف الزحف الرابعة في العشر الاخر من شوال فخرى قتال
عظيم وانصرف الى منزله وكثر خروج الناس من الجوع والقتال ففتحت عند ذلك القاتم
الاهراء التي عليها المهدي وملاها طعنا وقرق ما فيها على رجاله وعظم البلا على
الرعية حتى كادوا الدواب والميتة وخرج من المهدي اكثر السوق والتجار ولم يبق بها
سوى الجنود فكان البربر ياخذون من خرج ويقتلونهم ويشقون بطونهم بلبا
للذهب ثم وصلت كتامة فترأت بقسطينة خفاف ابو يزيد فصار رجل من عسكره في
جمع عظيم من ورغومة وغيرهم الى كتامة فقاتلهم فهمزموهم فمكبروا وكان البربر
ياقون الى ابي يزيد من كل ناحية ويهبون ويقتلون ويرجعون الى منازلهم حتى اتوا
ما كان في افریقیة فلما لم يبق ما ينهب توقفوا عن النهي اليه فلم يبق معه سوى اهل
اوراس وبني كملان فلما علم القاتم تغرق عساكره اخرج عسكره اليه وكان بينهم
قتال شديدا لست خلون من ذى القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ثم صبحوهم
من الغد فلم يخرج اليهم احد وكان ابو يزيد قد بعث في طلب الرجال من اوراس ثم
زحفت عساكر القاتم اليه فخرج من خندقه واقتلوا واشتد بينهم القتال فقتل من
اصحاب ابي يزيد جماعة منهم رجل من وجوه اصحابه فعظم قتله عليه ودخل خندقه ثم
عادوا القتال فميت ربح شديدة مظلمة فكان الرجل لا يبصر صاحبه فانهزم عسكر
القاتم وقتل منهم جماعة وعاد الحصار على ما كان عليه وهرب كثير من اهل المهدي الى

ان عساكرهم الموجهين اليكم اربعة عشر الفا وانتم

رسم الباشا بالقبض وادب قبح
المهاجرين والاروبة بالجماع
الازهر ففرقت بحسب
الاغراض وانهم ايضا بعد ايام
بالفادرب اخرى فعل بها
كذلك

وانما اخطرات من وسادسه
يعطى ويمنع لا يتخلل ولا كرامة
(وفي يوم الاحد سابع عشره)
وصلت جماعة مطر واخبروا
بمقلد شريف محمد افندي
الدفتدار ولاية جدة (وفي يوم
الثلاثاء ناسع عشره) خرج
ملاهي باشا ونصب ومطافه
جهتها نياية للمحافظة وخرجت
صاكره ونصبت وطاقتهم
يراتباه ايضا متابعين هن
بعضهم البعض واستقر واعلى
ذلك (وفي يوم الجمعة ثاني
عشرينه) حضر رجل من
طرف الدولة يقال له جنان
وهو رجل عظيم من ارباب
الاقلام وعلى يده فرمان فارس
الباشا الى شريف افندي
الدفتدار والقاضي والمشايم
وجمعهم بعد صلاة الجمعة
وقرى عليهم ذلك فرمان
وهو خطاب الى حضرة الباشا
وعلمه اننا اخترناك للولاية
مصر لكونك ربيت بالسراية
ولما تعلمه منك من العقل
والسياسة والشجاعة وارسلنا
اليك عساكر كثيرة وامراك
بقتال الخائن واخراج الاربعة
انصار من الانبياء المصري بشرط
الامان عليهم من القتل وتقليدكم ما يختارونه من

المدينة فقال وما يكون خربت مكة والبيت المقدس ثم امر بالامان وبقي طائفة من
البربر ينهبون فأتاهم الحجة بوصول ميسور في عساكر عظيمة فخرج عند ذلك البربر
من المدينة خوفا منه وقارب ميسور مدينة القير وان واصل الحجة بالقائم ان بني كنان
قد كاتب بعضهم ابان يدعي ان يكونه من ميسور فكتب الى ميسور يعرفه ويحذره
ويأمره بظردهم فرجعوا الى أبي يزيد وقالوا له ان تجلت نفرت به عساكر من يومه فالتقوا
واشتد القتال بينهم وانهم من ميسور فكتب الى أبي يزيد فبلغه ذلك فاجل على ميسور
فانهزم أصحاب ميسور فكتب ميسور فكتبه فكتبه فكتبه فكتبه فكتبه فكتبه فكتبه
فقصده بنو كنان الذين طردهم فاشتد القتال حينئذ فقتل ميسور وجعل رأسه الى أبي
يزيد وانهم من عامة عساكره وسير السكك الى عامة البلاد يخبر بهذا الخبر وطيف برأس
ميسور بالقير وان واصل خبر الهزيمة بالقائم فحاضف هو ومن معه بالمهدية وانتقل
اهلها من ارباضها الى البلد فاجتمعوا واحتموا بسورهم فقتلهم القائم وودعهم الظفر
فعادوا الى زويلة واستعدوا للحصار واثام أبو يزيد شهر بن وغانية ايام في خيم ميسور
وهو يبعث سرايا الى كل ناحية فيقتول ويعردون وارسل سرية الى سوسة فقتلها
بالسيف وقتلوا الرجال وسبوا النساء واحرقوها وشقوا روج النساء وبقروا البطون
حتى لم يبق موضع في افرقية مع ميسور ولا ستقر مرفوع ومضى جميع من بقي الى القير وان
حفاة عرأة ومن فخلص من السي مات جوعا وعشا وفي آخر ربيع الآخر من سنة
ثلاث وثلاثين وثلاثمائة أقر القائم بمحضر الخنادق حول ارباض المهدي وكتب الى
زيري بن مناد سيد صنهاجة والى سادات كتامة والقبائل يحثهم على الاجتماع
بالمهدية وقتال النكار فتابهوا والسير الى القائم

• (ذكر حصار أبي يزيد للمهدية) •

لمسمع أبو يزيد بما هب صهاجته وكتامة وغيرهم لنصرة القائم خاف ورجل من ساعته
تحواله مدينة قنزل على خمسة عشر ميلا منها وبث سراياه الى ناحية المهدي فانتبهت
ما وجدت وقتلت من اصابت فاجتمع الناس الى المهدي واتفقت كتامة واصحاب
القائم على أن يخرجوا الى أبي يزيد ليضربوا عليه في معسكرهم لما سمعوا ان عسكره قد
تفرق في الغار فخرجوا يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الاولى من السنة وبلغ
ذلك ابان يزيد وقد آناه ولده فضل بعسكر من القير وان فوجهم الى قتال كتامة وقدم
عليهم ابنه فالتقوا على ستة أميال من المهدي وقاتلوا وبلغ الخبر ابان يزيد فكتب بجميع
من بقي معه فلقى اصحابه من زمين وقدة نزل كثير منهم فلما رآه المكة أميون انهزموا من
غير قتال وأبو يزيد في أثرهم الى باب الفتح واتفقهم قوم من البربر فدخلوا باب الفتح
فاشرف أبو يزيد على المهدي ثم رجع الى منزله ثم تقدم الى المهدي في جمادى الآخرة
فاقرب باب الفتح ووجه زويلة الى باب بكر ثم وقف هو على الخندق المحدث وبه جماعة من
العيبد فقاتلهم أبو يزيد ا قتال على الخندق ثم اتفقهم أبو يزيد ومن معه البحر فبلغ الماء
صدور الدواب حتى جاوزوا والورد المحدث فانهم من العبيد وأبو يزيد في طلبهم ووصل أبو

الكثير من العسكر ونصب
العرضي برانياية على ساحل
البحر واشيع وصول الامراء
الى ناحية البحر الاسود فغصوا
البحر لاجل تصفية المياه
واخذوا من الملق لاجل
مشي الحماقر ثم رجعوا الى
ناحية المنصور بقوشنيل
واستخرج العساكر العثمانية
التي كانت جهة قبلي الى
برانياية وهم كالجراد المنتشر
ونصبوا وطاقتهم بانهرا ثمانية
واستخرج العساكر
والطلب ونقل البعثات
والجحاش على الجمال والحمبر
ليلا ونهار واخذوا المراكب
ووسقوها معهم في البحر
وغصبوا ما وجدوه من السفن
فهرأ وانتشرت عساكرهم
ونجسهم برانياية حتى ماوا
القضاء بحيث يظن الراي لهم
انهم منى تلاقوا مع القز
المصرية اخذوهم تحت
اقدامهم لكثرتهم واستعدادهم
بحيث كان اوائل العرضي
عند الوداريق وآخروهم بالقرب
من بولاق التكر ورموا لائتم
ان الامراء رجعوا الى ناحية
وردان والطرانة (وفي يوم
الجمعة خامس عشر) انتقل
العرضي من برانياية وحملوا
الحيام وفي ثاني يوم خرجت
عساكر خلافتهم ونصبت
مكانهم وصافروا وخرج خلافتهم

هـ (ذكر استيلاء ابي يزيد على القبروان ورفادة هـ)
لما انهم اصحاب ابي يزيد فانه ذلك وجع الجموع ورحل وسار الى قتال الكتاميين
فوصل الى الجزيرة فوالتاقت الاطالع وجرى بينهم قتال فانه زمت ملائح الكتاميين
وتبعهم البربر الى رفادة ونزل ابو يزيد ما يقرب من القبروان في مائة الف مقاتل ونزل من
الغدير في رفادة وعاملها خليل لا يانقت الى ابي يزيد ولا يمالى به والناس ما تونه
ويخسرونه بقرهم فاران لا يخرج احد اقل وكان ينتظر وصوله يسور في الجيش
الذي معه لما علم ابو يزيد ذلك زحف الى البلد بعض عسكره فانشبوا القتال جري
بينهم قتال عظيم قتل فيه من اهل القبروان خلق كثير فانه زموا خليل لم يخرج معهم
فصاح به الناس فخرج مشكواها من باب تونس واقبل ابو يزيد فانه زمو خليل بغير قتال
ودخل القبروان ونزل بدا ره واغلق بابها ينتظر وصوله ووقع كذلك اصحابه
ودخل البربر المدينة فقتلوا واغسلوا وقاتل بعض الناس في اماراف البلد وبعث ابو
يزيد رجلا من اصحابه اسمه ابوب الزويلى الى القبروان بعسكر فدخلها واورق صفر فنب
البلد وقتل وعمل اعطى الاغلبية وحصر خليل في داوه فقتل هو ومن معه بالامان فعمل
خليل الى ابي يزيد فقتله وخرج شيوخ اهل القبروان الى ابي يزيد وهو رفادة فسلوا
عليه وطلبوا الامان فسلط عليهم واصحابه يقتلون وينهبون نعا ودوا الشكوى وقالوا خرجت
وهكذا ذاد ابيهم في كل يوم فخرج ما ثمة بعد اخرى (وفي هـ)

يوم السبت تاسع طلبة الباشا في
سكرة النهار فلما حضر امر
بقوله فتنزل به العسكر ورموا
وقبضه عند باب الباشا ثم نقلوه
الى بين المغارق قبالة حمام
عثمان كفتدا فاسمهم مريسا
عربا يانا الى قبيل الظهور ثم
شالوه الى بيتهم وغسلوه في
حوش البيت سكنه ودفنوه
وعند موته ارسل الدفتر دار
نظم على داره وانخرج حريمه
وفي ثاني يوم احضروا تركته
ومناشه وابعاد ذلك ببيت
الدفتر دار (وفيه) وردت
مكاتبات من الديار الرومية
وفيها التحية بعزل شريف
افندي الدفتر دار وولاية

خليل افندي الرجائي المنفصل
عن الدفتر دار به عام اول
حزن الناس لذلك حزنا
عظيما فان اهل مصر لم يروا
راحتهم وقت دخول العثمانية
الى مصر بل من نحوار بعين
سنة سوى هذه السنة التي
باشرها هو فانه اوضى خواطر
الصغير قبل الكبير والفقير
قبل الغني وصرف الجاهلية
وغلال الانباوعينا وكيلا
وكان كثير الصدقات ويجب
فعل الخير والمعروف وكان
مهذبا في نفسه بشوشا
متواضعا وهو الذي ارسل
يطلب الاستعفاء من
الدفتر دار به لما رأى من

اختلال احكام الباشا (وفي يوم الاثنين حادي عشره)

حتى اجمع بينكما فعدت اليها من القدر وحدثه فدانج من دار ابن طاهر في زى امرأة
ففرقني نفسه وضمن انها ثمانمائة ألف دينار منها مائة الف لتورون وذكروا جوهها
وناطبني خطاب رجل فقم عاقل ورايته ينشبع قال فاني تودون فانيته فوقع كلامي
بقلمه وقال اريد ان ابصر الرجل فقلت لك ذلك ولكن اكنتم امرنا من ابن شيرزاد
فقال افعول وعدت اليهم وانجبرتهم الذي ذكره وعدتهم حضور تورون من القدر فلما
كان ليلة الاحد لادبع عشر فقلت من صفر مشيت مع تورون مستخفين فاجتمعنا
به وخاطبهم تورون وابعاه تلك الليلة وكتم الامر فلما وصل المتقي قلت لتورون لما قبضه
انت على ذلك العزم قال نعم قال فافعله الساعة فانه ان دخل الدار بعد عليك مرماه
فوكل به وسمله وجري ما جرى وبويج المستكفي بالخلافة يوم خلع المتقي واحضر المتقي
قبايعة واحضمت البردة والقضيب وصارت تلك المرأة قهرمانة المستكفي وصحت نفسها
علم وغلبت على امره كله واستوزر المستكفي بالله ابا الفرج محمد بن علي الساري يوم
الاربعاء استبقين من صفر ولم يكن له الا اسم الوزارة والذي يتولى الامور ابن شيرزاد
وحبس المتقي وخلع المستكفي بالله على تورون خلعة وتاجا وطاب المستكفي بالله ابا
القاسم الفضل بن المقشدر بالله وهو الذي ولي الخلافة ولقب المطيع لله لانه كان
يعرفه بطلب الخلافة فاستمر مدة خلافة المستكفي فهدمت داره التي على دجلة عند
دار ابن طاهر حتى لم يبق منها شيء

هـ (ذكر خروج ابي زيد الحارثي مافر يقية) هـ

في هذه السنة اشتدت شوكه ابي زيد بديافر يقية وكثرت ابعاده وهزم الجيوش وكان ابتداء
امره انه من زناقة واسم والده كندا من مدينة تورون من قسطنطينية وكان يختلف الى بلاد
السودان لتجارة فولله بها ابو زيد من جارية هوارية فاني بها الى تورقشها وتعلم
القرآن وحالط جماعة من التكاثر به فالتت نفسه الى مذهبهم ثم سافر الى تاهرت
فاقام بها يعلم الصبيان الى ان خرج ابو عبد الله الشيعي الى مجلماسة في طلب المهدي
فانتقل الى تقيوس واشترى ضيعة واقام يعلم فيها وكان مذهبه تكفير اهل المدينة
واستباحة الاموال والدماء والخروج على السلطان فابتدأ يجتذب على الناس في افعالهم
وعذابهم فصار له جماعة يعظه ونه ذلك ايام المهدي سنة ست عشر وثلاثمائة ولم يزل
على ذلك الى ان اشتدت شوكه وكثر تبعه في ايام القائم وولد المهدي فصار يغير ويحرق
ويقتل وزحف الى بلاد القائم وحاصر باغية وهزم الجيوش السكينة عليها ثم حاصر
قسطنطينية سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وفتح تبة ومجانة وهدم سورها وامن اهلها
ودخل مرجنة فلقية رجل من اهلها واهدى له حمدا اشهب ملج الصورة فركبه ابو
زيد من ذلك اليوم وكان قصيرا أعرج يلبس جبة صوف قصيرة فيج الصورة ثم انه
هزم كتامة وانفذ مائة من عسكره الى سبينة ففتحها وصلب عاملها وسالوا الى الاريس
ففتحها واحرقها ونهبها وجاء الناس الى الجامع فقتلوه فيه فلما اهل ذاتيا اهل المهدي
استقاموه وقالوا القائم الاريس بابا فر يقية ولم اخذت زالت دولة بني الاغلب فقال

وزيد الى باب المهدي عند المصلى الذي للعبيد وبينهم وبين المهدي رمية سهم وتفرق اصحابه
في ذوبله ينهبون ويقتلون واحلها يطلبون الامان والقتال عند باب الفتح بين كتامة
والبربر وهم لا يعلمون ما صنع ابو يزيد في ذلك الجانب فحمل الكتاميون على البربر
فهزموهم وقتلوا فيهم ومع ابو يزيد ذلك وصول زيري بن مناد في منهاج خفاف
المقام فقتلوا باب الفتح لياقي زيري وكتامة من ورائهم بطولوه وينوده فلما رأى اهل
الادياض ذلك ظنوا ان القائم قد خرج بنفسه من المهدي فكبروا وقويت نفوسهم
واشد قتالهم فتعبر ابو يزيد وعرفه اهل تلك الناحية فبالوا عليه ليقتلوه فاشتد القتال
عنده فهدم بعض اصحابه ساطا وخرج منه فخلص ووصل الى منزله بعد المغرب وهم
يقاتلون العبيد فلما رآه قويت قلوبهم وانهمز العبيد واقتروا وحل ابو يزيد الى
ثروطة وحفر على عسكر خندقا واجتمع اليه خلق عظيم من افریقیة والبربر ونفوسه
والزاب واقاصي المغرب فحصر المهدي حصارا شديدا ومنع الناس من الدخول اليها
والخروج منها ثم زحف اليها بالبيع بقين من جادى الاخرة من السنة فخرى قتال عظيم
قتل جماعة من وجوه عسكر القائم واقحم ابو يزيد بنفسه حتى وصل الى قرب الباب
ففره بعض العبيد فقبض على مجامع وصاح هذا ابو يزيد فاقتلوه فانه رجل من اصحاب
ابى يزيد فقطع يده وخلص ابو يزيد فلما رأى شدة قتال اصحاب القائم كتب الى عامل
القيروان يامر بارسال مقاتلة اخلاء اليه ففعل ذلك فوصلوا اليه فزحف بهم آخر
رجل فخرى قتال شديد انهمز فيه ابو يزيد فزحفه منكرة وقتل فيها جماعة من اصحابه
واكثر اهل القيروان ثم زحف الزحف الرابعة في العشر الاخر من شوال فخرى قتال
عظيم وانصرف الى منزله وكثر خروج الناس من الجوع والفناء ففتح عند ذلك القائم
الاهراء التي عملها المهدي وملاها طعاما وقرى ما فيها على رجاله وعظم البلاء على
الرصية حتى اكادوا الدواب والميتة وخرج من المهدي اكثر الروقة والقتار ولم يبق بها
سوى الجند فكان البربر ياخذون من خرج ويقتلونهم ويشقون بطونهم طلبا
للذهب ثم وصات كتامة فزلت بقسنطينة فخاف ابو يزيد فارد رجل من عسكره في
جمع عظيم من ورجومة وضربهم الى كتامة فقاتلهم فهزمهم ففرقوا وكان البربر
ياتون الى ابي يزيد من كل ناحية وينهبون ويقتلون ويرجعون الى منازلهم حتى اتوا
ما كان في افریقیة فلما لم يبق ما ينهب توقفوا عن النهي اليه فلم يبق معه سوى اهل
اوراس وبني كدلان فلما سلم القائم ففرق عساكره اخرج عسكره اليه وكان بينهم
قتال شديد استخلون من ذى القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ثم صبحوهم
من القدر فلم يخرج اليهم أحد وكان ابو يزيد قد بعث في طلب الرجال من اوراس ثم
زحفت عساكر القائم اليه فخرج من خندقه واقتتلوا واشتد بينهم القتال فقتل من
اصحاب ابى يزيد جماعة منهم رجل من وجوه اصحابه فعظم قتله عليه ودخل خندقه ثم
عادوا القتال فهبت ريح شديدة مظلمة فمكنا الرجل لا يبصر صاحبه فانهزم عسكر
القائم وقتل منهم جماعة وعادوا محاصرا على ما كان عليه وهرب كثير من اهل المهدي الى

واكرامهم غاية الاكرام ان

امثلوا الاوامر السلطانية

واطلقنا لك التصرف في

الاموال المبريدة لتفقه العسكر

واللوازم وما عسر فناموس

تاخير امرهم لهذا الوقت فان

كان اقله العساكر ارسلنا

اليك الامداد والكثيرة من

العساكر او المال ارسلنا

اليك كذلك ان لم يمشوا وطل

من انضم اليهم كان مثلهم

ومن شذ عنهم وطلب الامان

فهو مقبول وعليه الامان الى

آخر ما ذكر من ذلك المعنى

(وفي يوم السبت ثالث عشر ربه

كتبنا اوراقا بمعنى ذلك

والصفت بالطسرفات (وفي

خامس عشر ربه) تواترت

الاخبار بوقوع معركة بين

العثمانيين والامراء المصرية

باراضى ومنصور وقتل من

العساكر العثمانية مقتلة عظيمة

وكانت الغلبة للمصريين

وانتصر واهلى العثمانيين وصودة

ذلك انه لما تراسى الجمعان

واصطفت عساكر العثمانيين

الرجال بشادقهم واصطفت

الحبال لتخيولهم وكان الاقرب

بطائفة من الاجناد تنحصر

اللائحة افر بياضهم وصحبهم

جماعة من الانكليز فلما

راوهم مجتمعين تحرك بهم

قال لهم الانكليز ماذا تصنعون

قالوا انهم يهاجمونهم وقال

الانكليز انظر واما تقولون

ان عساكرهم الموجهين اليكم اربعة عشر الفا وانتم

رسم الباشا بالانوار ديب فتح
الجاورين والاروقة بالجماع
الازهر ففرقت بحسب
الاضراض وانهم ايضا بعد ايام
بالفادرباخري فعل بها
كذلك

ولم اخطرات من وسادسه
بعضى ويمنع لا بخلا ولا كراما
(وفي يوم الاحد سابع عشره)
وصلت جماعة ططروا خبروا
بتقليد شريف عجمي افندي
الدفتردار ولاية جده (وفي يوم
الثلاثاء ناسح عشره) خرج
ظاهر باشا ونصب وطاقه
جهة انباية للمحاكمة وخرجت
عساكره ونصبت وطاقاتهم
بمراقبته ايضا متابعين من
بعضهم البعض واستروا على
ذلك (وفي يوم الجمعة ثاني
عشرته) حضر رجل من
طرف الدولة يقال له جنان
وهو رجل عظيم من ارباب
الاقلام وعلى يده فرمان فارس
الباشا الى شريف افندي
الدفتردار والقاضي والمشيخ
وجمعهم بعد صلاة الجمعة
وقرى عليهم ذلك فرمان
وهو خطاب الى حضرة الباشا
وهو لمعه اتنا اختراك لولاية
مصر لكونك ربيت بالسراية
ولما علمه منك من العنل
والسياسة والشجاعة وارسلنا
اليك عساكر كثيرة وامراك
بقال الخاضعين وانما الاروقة
انقار من الاقليم المصري بشرط

المدينة فقال وما يكون خريتمه والبيت المقدس ثم امر بالامان وبقي طائف من
البربر ينهبون فانهم الحبر بوصول ميسور في عساكر عظمة تخرج عند ذلك البربر
من المدينة فقامت وقارب ميسور مدينة القبر وان واتصل الحبر بالقائم ان بني كلان
قد كاتب بعضهم ابان يدعى ان يكتنوه من ميسور فكتب الى ميسور يعرفوه ويحذره
وباره بطردهم فرجعوا الى ابي يزيد وقالوا له ان علمت ظفرت به فسامر من يومه فالتقوا
واشتد القتال بينهم وانزمت ميسرة ابي يزيد فلما رأى ابو يزيد ذلك جعل على ميسور
فانهم زعم اصحاب ميسور فغضب ميسور ففرسه فكباه فشق عنه وقاتل اصحابه عليه لجنوده
فقتله بنو كلان الذين طردوهم فاشتد القتال حينئذ فقتل ميسور وجعل راسه الى ابي
يزيد وانهم زعم عساكره وسير الكتب الى عامة البلاد يخبرهم بهذا الخبر وطيف براس
ميسور بالقبر وان واتصل خبر المزيمة بالقائم فخاف هو ومن معه بالمهدية وانتقل
اهلها من ارباضها الى البلد فاجتمعوا واحتوا بسورهم فنعهم القائم ووعدهم النظر
وعادوا الى زويلة واستعدوا للمحصار واقام ابو يزيد شهرين وخمسة ايام في خيم ميسور
وهو يبعث السرايا الى كل ناحية فيمنعونه ويعودون وارسل مريد الى سوسة فقتلوه
بالسيف وقتلوا الرجال وسبوا النساء وحرقوها وشقوا فروج النساء وبقروا البطون
حتى لم يبق موضع في افرقية معمور ولا سقف مرفوع ومضى جميع من بقي الى القبر وان
خفاة عراة ومن تخلص من السبي مات جوعا وعشا وفي آخر ربيع الآخر من سنة
ثلاث وثلاثين وثلاثمائة امر القائم بحفر الخندق حول ارباض المهدية وكتب الى
زيري بن مناد سيد صنهاجة والى سادات كتامة والقبائل يحذوهم على الاجتماع
بالمهدية وقاتل النكار فقتلوه والمهدية الى القائم

(ذكر حصار ابي يزيد بالمهدية)

لما سمع ابو يزيد بما عاب صنهاجة وكتامة وغيرهم لنصرة القائم خاف ورجل من ساعته
فحوالهم فهدية فقتل على خمسة عشر ميلا منها وبث سراياها الى ناحية المهدية فانتحيت
ما وجدت وقتلت من اصابت فاجتمع الناس الى المهدية واتفقت كتامة واصحاب
القائم على ان يخرجوا الى ابي يزيد ليشربوا عليهم في معسكرهم لما سمعوا ان عسكرهم قد
تفرق في القارقر جوار يوم الخميس لثمان يقين من جمادى الاولى من السنقو بلغ
ذلك ابان يزيد وقد اتاه ولده فضل بعسكر من القبر وان فوجهم الى قتال كتامة وقدم
عليهم ابنة قائموا على ستة اميال من المهدية وواقفت لواربلغ الخبر ابان يزيد فكب جميع
من بقي معه فلقى اصحابه من زمين وقد قتل كثير منهم فلما رآه الكتامة يمينون انهزموا من
ضرب قتال وابو يزيد يدعى اثمهم الى باب الفتح واقفهم قوم من البربر فدخلوا باب الفتح
فاشرف ابو يزيد على المهدية ثم رجع الى منزله ثم تقدم الى المهدية في جمادى الآخرة
فاتي باب الفتح ووجه زويلة الى باب بكر ثم وقف هو على الخندق المحدث وبه جماعة من
العبيد فنادى بهم ابو يزيد القتال على الخندق ثم اقفهم ابو يزيد ومن معه البحر قلع الماء
صدور الدواب حتى جاوزوا السور المحدث فانهزم العبيد وابو يزيد يدعى طلبهم ووصل ابو

الليل والنهار الى جبل الرصاص ثم الى اصطخر وقبضهم عسكر ابي زيد فلهزمهم
واقبلوا وصبر عسكر القائم فانهم عسكر ابي زيد وقتل منهم خلق كثير وقتلوا حتى
دخلوا توهم خامس ربيع الاول وانخرجوا من قيمان اصحاب ابي زيد بعد ان قتلوا
١ كثيرهم واخذ منهم من الطعام شئ كثير وكان لابي زيد ولدا اسمه ايوب فلما بلغه الخبر
اخرج معه عسكرا كثيرا فاجتمع مع من سلم من ذلك الجيش ورجعوا الى تونس فقتلوا
من عاد اليها واحرقوا ما بقى فيها وتوجهوا الى باجة فقتل من بها من اصحاب القائم ودخلها
بالسيف واحرقها وكان في هذه المدينة من القتل والسبي والقتل ما لا يوصف واتفق
جماعة على قتل ابي زيد وارسلوا الى القائم فرغمهم فوعدهم فاقبل الخبر باي زيد
فقتلهم وهم رجال من البرقي الليل على رجل من اهل القيروان واخذوا ماله وثلاث
بنات ابتكار فلما أصبح واجتمع الناس لصلاة الصبح قام الرجل في الجامع وصاح وكر
ما حل به فقام الناس معه وصاحوا فاجتمع الحاق العظيم ووصلوا الى ابي زيد فامسوه
كل ما غلبا فاعتذر اليهم واطفئ بهم وأمر برد البنات فلما انصرفوا وجدوا في عامر يقيمهم
وجلا فقتلوا فسالوا عنه فقبل ان فصل بن ابي زيد قتلها واخذ امرأته وكانت جميلة فحمل
الناس المقتول الى الجامع وقالوا لا طاعة الا للقائم وارادوا ان يثوب باي زيد فاجتمع
اصحاب ابي زيد عنده ولا موه وقالوا فقتل على نفسك ما لا طاعة لك به لاصحاب القائم
قريب من اجمع اهل القيروان واعتذر اليهم واعطاهم العهود انه لا يقتل ولا يثوب ولا
ياخذ الخريم فقاموا على اهل تونس وهم عنده قوتوا اليهم وخالصوهم وكان القائم قد
أرسل الى مقدم من اصحابه يسمى علي بن جدون يامر بجمع العساكر ومن قدر عليه
من المسيلة فجمع منها ومن سليف وشيخ فاجتمع له خلق كثير وبقعه بعض بني هرامس
وقصد المهدية فجمع به ايوب بن ابي زيد وودع المدينة باجفة ولم يعلم به علي بن جدون فسار
اليه ايوب وكبسه واستباح عسكره وقتل فيهم وغنم اناطهم وهرب على المذكور ثم سار
ايوب بن زيد فدخل الى طائفة من عسكر المهدي خرجوا الى تونس فساروا واجتمعوا
ووقع بهضهم على بعض فكان بين الفر يقين قتال عظيم قتل فيه جمع كثير وانهم
عسكر القائم ثم عادوا ثمانية وثلاثين وعزموا على الموت وجعلوا حلة رجل واحد فانهم
اصحاب ابي زيد وقتلوا قتالا ذريعا واخذت اناطهم وعددهم وانهم ايوب واصحابه الى
القيروان في شهر ربيع الاول سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة فقتلهم ذلك على ابي زيد
وأراد ان يهرب من القيروان فاشاد عليه اصحابه بالترقب وتوكل العلة ثم جمع عسكرا
عظيما واخرج ابنه ايوب ثمانية لقتال علي بن جدون فكان يقال له بلطة وكانوا يقتلون
خمر يضفر ايوب مرة يضفر على وكان على قذوكل بحرمات المدينة من يتقى به وكان
يخرج من بابها ثم ارسل اسماء احمد فاسل ايوب في التسليم اليه على مال ياخذ فاجابه ايوب
الى ما طلب وقال على ذلك الباب فقتله احمد ودخله اصحاب ابي زيد فقتلوا من كان بها
وهرب على الى بلاد كسامة في ثلثة مائة فارس واربع مائة راجل وكتب الى قبائل كسامة
ونفروا فزادوا فيهم فاجتمعوا وعسكروا على مدينة قسنطينة ووجه عسكر الى هواة

الامراء المصرية وخصوصا
المفضوب عليهم مطرودين
السلطنة العساق الى آخره
ما تقدم (وفي) هذه الايام كثرت
الغلال حتى غصت بها
السواحل والحواصل ورخص
سعرها حتى بيع القمح بمائة
وعشرين نصفا الاردين واستمرت
الغلال معمرة في السواحل
ولا يوجد من يشتريها وكان
شريف افندي الدفدراو انشا
اربعة مراكب كبار الغلال
الميري ولما حصلت النصرة
للمصرية على العثمانية خصوصا
هذه المرة مع كثرتهم وقوتهم
واستعدادهم ضيقوا قيعهم
واشكروها ووقفوا على
سواحل النيل يمنعون الصاغر
والوارد منهم ومن غيرهم
واما الباشا فانه سخط على العساكر
وصار يلغهم ويشتمهم في
غياهم وحضورهم (وفيها)
حضرت جماعة من اشراف
مكة وعلمائها هربوا من
الوهابيين وقصدهم السفر
الى اسلامبول فجنحوا الدولة
بقيام الوهابيين واستجدون
بهم لينقذوهم منهم ويادروا
لنصرهم هالهم فذهبوا الى
بيت الباشا والدفعة داروا كبار
البلد وصاروا يحكون ويشكون
وتنقل الناس اخبارهم
وحكاياتهم
(استهل شهر رمضان العظيم
سنة ١٢١٧ هـ)

يحيونهم واقفتموا الى الحيلة
 قتل منهم من قتل فانز
 اليه قرون وتركوا الرجالة
 تخلفهم ثم كروا على الرجالة
 فلم ينجح كوابني وطلبوا الاهاز
 فاساقوا منهم نحو السبع مائة
 مثل الاغنام واخذوا الخبثاته
 والمدافع وغالب الحملة والاكثية
 وقوف على علوة ينظرون
 الى القرى يقين بالنظارات فلما
 تحقق الباشا ذلك استم في
 في تهليل صا كرو مدافع
 وعدوا الى برانية ونصبوا
 وطافهم هناك واتقوا
 ملاد رايشا الى ناحية البحيرة
 (استحل شهر شعبان يوم
 السبت سنة ١٢١٧)
 فيه شرعوا في عمل متاريس
 جهة البحيرة وقبضوا على الناس
 كثيرة من ساحل مصر القديمة
 ليضربوهم في العمل (وفي)
 حضر الكثير من العساكر
 الخارج وجمع الباشا العباين
 والحمدادين وشرع في عمل
 ثم كفلت فاستغلوا فيه ليل
 ونهار حتى تموه في خمسة ايام
 وجلسوا على الجمال وانزلوه
 المراكب ومفروء الى دمنهور
 في سادسه (وفي عاشره) كتبوا
 عدة اوراق وختمها بها
 المشايخ ليرسلوها الى البلاد
 خطا بالاشايخ البلاد والعربان
 مضموها معي ما تقدم وكتبوا
 كذلك نسخاوا الصفت بالاسواق
 وذلك باشارة بعض قرياء الباشا المصري وهي بمعنى

جزيرة صقلية وطرابلس ومصر وبلد الروم وفي آخر ذي القعدة اجتمع عند أبي يزيد
 جوع عظيمة وتقدم الى المهدي فقاتل عليها فقصر الكتاميون منهم ما تني فارس
 نحو مائة رجل واحد فقتلوا في اصحابه كثير واسر وامثلهم وكادوا يهملون اليه
 فقاتل اصحابه دونه وخلصوه وفرح اهل المهدي واخذوا الاسرى في الجبال الى المهدي
 ودخلت سنة اربع وثلاثين وثلثمائة وهو مقسم على المهدي وفي المحرم من اظهر
 باقرية رجل يدعى الناس الى نفسه فاجابه خلق كثير واظاعوه وادعى انه عباي
 ورد من بغداد معه اعلام سود فظفريه بعض اصحاب أبي يزيد وقبض عليه وسيره الى
 أبي يزيد فقتله ثم ان بعض اصحاب أبي يزيد هرب الى المهدي بسبب عداوة كانت بينهم
 وبين اقوام سموا بهم اليه مفرجوا من المهدي مع اصحاب القائم فقاتلوا اصحاب أبي يزيد
 فظفروا ففرق عند ذلك اصحاب أبي يزيد ولم يبق معه غير هاروة واوراس وبني كلالان
 وكان اعتمادهم عليهم

٥ (ذكر رحيل أبي يزيد عن المهدي) ٥

لما فرق اصحابه عنه كما ذكرنا فاجتمع رؤساء من بني معه وتشاوروا وقالوا نضحي الى
 القبر وان نجتمع البربر من كل ناحية ونرحل الى أبي يزيد فانتالنا انما ن أن يعرف القائم
 خبرنا فيقه صدقنا فركبوا ومضوا ولم يشاوروا ابا يزيد ومعهم كثر السكينة فبعث اليهم ابو
 يزيد ليردهم فلم يقبلوا منه فرحل مرفقا ثلاثين رجلا وترك جميع اقاله فوصل
 الى القبر وان سادس مفرق قتل المصلي ولم يخرج اليه احد من اهل القبر وان سوى طامله
 وخرج الصبيان يلعبون حوله ويهضكون منه وبلغ القائم رجوعه ففرج الناس الى
 اقباله فوجدوا الطعام والحياض وغير ذلك على حاله فاخذوه وحسنت احوالهم
 واستراحوا من شدة الحصار ورخصت الاسعار وانفذ القائم الى البلادها لا يظردون
 عمل أبي يزيد منها فلما رأى اهل القبر ان قلة عسكر أبي يزيد خافوا القائم فاردوا ان
 يقبضوا ابا يزيد ثم هابوه فكتبوا للقائم يسألونه الامان فلم يجبههم وبلغ ابا يزيد الحسير
 فاندكر على عاله بالقبر وان اشتغله بالاكل والشرب وغير ذلك وامره ان يخرج العساكر
 من القبر وان للبهاد ففعل ذلك والان لهم القول وخوفهم القائم فخرجوا اليه وتسامع
 الناس في البلاد بذلك فأتاه العساكر من كل ناحية وكان اهل المدائن والقرى لما
 سمعوا تفرق عساكره عنه اخذوا اعماله فخنهم من قتل ومنهم من ارسل الى المهدي
 وثار اهل سوسة فقبضوا على جماعة من اصحابه فارسلوهم الى القائم فسكر لهم ذلك
 وارسل اليهم جميع ما كتب من الطعام فلما اجتمعت عساكر أبي يزيد ارسل
 الجيوش الى البلاد وامرهم بالقتل والسبي والنهب والحرايق والقتل فوصل
 عساكره الى تونس فدخلوها بالسيف في العشر من صفر سنة اربع وثلاثين
 وثلثمائة فنهبا جميع ما فيها وسبوا النساء والاطفال وقتلوا الرجال وهدموا المساجد
 ونجا كثير من الناس الى البحر ففرق فسير اليهم القائم عساكره الى تونس فخرج اليهم
 اصحاب أبي يزيد واقتتلوا قتالا شديدا فانهمز عساكر القائم هزيمة قبيحة وحال بينهم

كان بالسماع فيهم مطبق ومطر
ورعد وبرق متواتر وأولت
قناديل المنارات والمساجد
وصلى الناس التراويح واستمر
الحال الى سابع ساعة من الليل
واذا بدافع اثيرة وشنت من
القلعة والاز بكسة ولحق
الناس بالعبس وذروا ان
جماعة حضروا من دمشق
البحيرة وشهدوا انهم رأوا هلال
رمضان ليلة السبت فذهبوا
الى بيت الباشا فأرسلهم الى
القاضي فتعرف القاضي
في قبول شهادتهم فذهبوا الى
الشيخ الشرفاوى قبلهم
وايدهم ووردهم الى القاضي
والزعماء بقبول شهادتهم
فكتبوا بذلك اهلاما الى
الباشا وقضوا بتمام عدة
رمضان بيوم الاحد ويكون
غرة شوال صبيحة يوم الاثنين
واصبح الناس في امر مريح
منهم انصاتهم ومنهم المفطر فلم
من ذلك انهم جعلوا رجب
ثمانية وعشرين يوما شعبان
تسعة وعشرين وكذلك رمضان
والامر لله وحده

(شهر شوال سنة ١٢١٧)

كان اوله الحقيقي يوم الثلاثاء
ومزم غالب الناس المفطرين
بقضاء يوم الاثنين (وفي
خامسه) وصلت انقال خليل
افندي الرجائي الدختر دار
(وفيه) طلبوا الف كيس

سلفه من التجار وارباب الحرف

بالمنصور وسير اليهم سرية فالتقوا واقتتلوا وكان اصحاب ابي يزيد قد جعلوا كيتافاتهم
وتبعهم اصحاب المنصور وخرج الكمين عليهم فأكثروا القتل والجراح فلما سمع
الناس ذلك ساروا الى ابي يزيد فكثر جمعه فعادوا نازل القبروان وكان المنصور قد
جعل خندقا على مسكره ففرق ابي يزيد عن مسكره ثلاث فرق وقصد هو وشعبان اصحابه
الى خندق المنصور فاقتتلوا وعظم الامر وكان الظفر للمنصور ثم عاودوا القتال فبأثر
المنصور القتال بنفسه وجعل يحمل يمينا وشمالا والمقلعة على رأسه كالعلم ومعهم جماعة
قاوس وابوزيد في مقدار ثلاثين الفا فانهزم اصحاب المنصور وهزيمة عظيمة حتى دخلوا
الخندق ونهبوا وبنى المنصور في نحو عشر بر فارسا واقتل ابي يزيد فاصدا الى المنصور
فلما رأهم شهر سيفه وثبت مكانه وحمل بنفسه على ابي يزيد حتى كاد يقتله فولى ابي
يزيد هاربا وقتل المنصور من ادرك منهم وارسل من يرد مسكره فعادوا وكانوا قد سلكوا
طريق المهديّة وسوسة وعادى القتال الى الظهر فقتل منهم خلق كثير وكان يومامن
الايام المشهورة لم يكن في ماضي الايام مثله وراى الناس من جماعة المنصور ما لم يظنوه
فزادت هيئته في قلوبهم ورحل ابي يزيد عن القبروان واخذ في القعدة سنة اربع
وثلاثين وثلاثمائة ثم عاد اليها فلم يخرج اليها احد ففعل ذلك غير مرة ونادى المنصور من
أعلى برأس ابي يزيد فله عشرة آلاف دينار واذا الناس في القتال جري قتال شديد
فانهزم اصحاب المنصور حتى دخلوا الخندق ثم رجعت الهزيمة على ابي يزيد فاقتروا وقد
انتصف بعضهم من بعض وقتل بينهم جميع عظيم وعادت الحرب مرة فثأروا مرة فلذا صار
ابو يزيد يرسل السرايا قطع الطريق بين المهديّة والقبروان وسوسة ثم انه
ارسل الى المنصور يسأل ان يسلم اليه خزمو وعياله الذين خلفهم بالقبروان واخذهم
المنصور فان فعل ذلك دخل في طاعته على ان يؤمنه واصحابه وحلفه بالاعطاء الايمان
على ذلك فاجابه المنصور الى ما طالب واحضر عياله وسيرهم اليه مكرمين بعد ان وصلهم
واحسن كسوتهم واكرمهم فلما وصلوا اليه تكلم جميع ما عقده وقال انما وجههم
خوفاني فانقضت سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ودخات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة
وهم على حالهم في القتال في خامس المحرم منازحف ابي يزيد وركب المنصور وكان
بين الفريقين قتال ماسع بمسكه وحملت البر على المنصور وحمل عليها وجعل يضرب
فيهم فانهزموا منه بعد ان قتل خلق كثير فلما انتصف المحرم عي المنصور مسكره فجعل
في المينة اهل افرقيسة وكتامة في الميسرة وهو في عبيده وخاصة في القلب فوقع بينهم
قتال شديد فجعل ابي يزيد على المينة فهزمها ثم حمل على القلب فبادر اليه المنصور وقال
هذه ايام الفتح ان شاء الله تعالى وحمل هو ومن معه حقه وحمل واحد فانهزم ابي يزيد
واخذت السيوف اصحابه فولوا منهمزمين واسلموا افعالهم وهرب ابي يزيد على وجهه
وقتل من اصحابه ما لا يحصى فمكنا ما اخذ اطفال اهل القبروان من رؤس القتلى
عشرة آلاف رأس وسار ابي يزيد الى تاهمديت

• ذكر قتل ابي يزيد •

قوزعت وتبصت هبلى يد السيد احمد الهروفي وهي اول

المحرف على العادق ولم ير الهلال
عدة شعبان ثلاثين يوما
فانتدب جماعة ليلة الاحد
وشهدوا انهم رؤا هلال شعبان

ليلة الجمعة فقبله القاضي
وحكم به ثلاث ايلة على ان ليلة
الجمعة التي شهدوا برؤيتها
فيما لم يكن للهلال وجود البتة

وكان الاجتماع في سادس
ساعة من ليلة الجمعة المذكورة
باجماع الحساب والدساتير
المصرية والرومية على انه لم
ير الهلال ليلة السبت الاحد

البصر في غاية الغم والحب
وشهر رجب كان اول
الجمعة وكان عصر الرؤية
ايضا وان الشاهد بذلك لم

يقوه بالاثبات البتة فلو
كانت شهادته صحيحة لاشاعها
في اول الشهر ليقع لبس
النصف التي هي من المواسم

الاسلامية في محالها حيث كان
مرضا على اقامة شعائر
الاسلام (وفيها) حضرت
بجامعة من اشرف مكة

وغيرها (وفي خامس عشر ربه)
حضر خليل افندي الرحائي
الدفتر داوق قلة من اقباعه

فقتلوا هواره وقتلوا اموالهم وكان اعتماد ابي يزيد عليهم فاقبل الخبر باي يزيد في
اليوم عساكر عظيمة يتبع بعضها بعضا وكان بينهم حروب كثيرة والفخ والظفر في كل
لحى وهكر القائم وملك مدينة تبس ومدينة باغية واخذهم امان ابي يزيد

ه (ذكر محاصرة ابي يزيد بسوسة وانهم ازمه منها) ه

لما رأى أبو يزيد عاجز على عسكره من المزيعة جد في امره جمع العساكر وسار الى سوسة
سادس جمادى الآخرة من السنة وهاجم جيش كثير للقائم فحصرها حصارا شديدا لمكان
يقالها كل يوم فرة له وبرة عليه وعمل الدبابات والمجنقات فقتل من اهل سوسة خلق
كثير وحاصرها الى ان قوض القائم العهد الى ولده اسمعيل المنصور وفي شهر رمضان وتوفي
القائم وملك الملك ابنه المنصور على ما نذكره وكنه موت ابيه خوفا من ابي يزيد اقربيه وهو
على مدينة سوسة فلما ولي هل المراكب وشجعها بالرجال وسيرها الى سوسة واستعمل
عليها رشيقة الكاتب يعقوب بن ابي حنيفة ووصاهما ان لا يقاتلا حتى يامرهما ثم سار من
الغدير بسوسة ولم يعلم اصحابه ذلك فلما اتصف الطريق علموا قضاة اليه وسالوه ان
يعودوا لا يخاطروا بنفسه فعدا وأرسل الى رشيقة يعقوب بالجد في القتال فوصلوا الى
سوسة وقد اعد أبو يزيد الخطب لاحتراق السور واهل الديار عظمه فوصل اسطول المنصور
الى سوسة واجتمعوا بين فيها ونجحوا الى قتال ابي يزيد فركب بنفسه واقتتلوا واشتدت
الحرب وانهم بعض اصحاب المنصور حتى دخلوا المدينة فالتى رشيقة النار في الخطب
الذي جمعه أبو يزيد وفي الديار فاطم الحور بالدخان واشتعلت النار فلما رأى ذلك أبو يزيد
 واصحابه خافوا وقاتلوا ان اصحابه في تلك الناحية قد هلكوا فلهذا تمكن اصحاب المنصور من
احتراق الخطب اذ لم يبق بعضهم بعضا فانهم ابر أبو يزيد واصحابه ونجحت عساكر المنصور
فرضعوا السيف فبين تخلف من البربر واحرقوا اخيامه وجسد أبو يزيد را حنيفة دخل
القيروان من يومه وهرب البربر على وجوههم فقتل من السيف مات جوعا وعطشا ولما
وصل أبو يزيد الى القيروان اذ دخل الى الناحية اهلها ورجعوا الى دارعاهم فحصره
وارادوا كسر الباب ففسد الدنانير على رؤس الناس فاشتعلوا همة فخرج الى ابي يزيد
واخذ أبو يزيد امراته ام ايوب وتبعه اصحابه بعيالاتهم ورجلوا الى ناحية سبيبة وهي على
مسافة يومين من القيروان فقتلوا

ه (ذكر ملك المنصور مدينة القيروان وانهم ازمه ابي يزيد) ه

لما بلغ المنصور الخبر سار الى مدينة سوسة لبيع بقين من شوال من السنة فقتل خارجا
منها وسمى بمقاتله اهل القيروان فمكتب اليهم كتابا يؤمنهم فيه لانه كان واجدا عليهم
اطاعتهم ايا يزيد واول من يتادى في الناس بالامان وطابت نفوسهم ورجل اليهم
فوصلها يوم الخميس لست بقين من شوال وخرج اليه اهلها فامنهم ووعدهم خيرا ووجد
في القيروان من حرم ابي يزيد واولاده جماعة فحملهم الى المهدي واجر عليهم الارزاق
ثم ان ابا يزيد جمع عساكره وارسل سرية الى القيروان فقبضوا له فاقبل خبرهم

المنصور وسار الى قلعة كذاة مقصرا بابا يز يد فيها ورق جسد محرقا فاشبه اصحاب
 ابي يزيد القتل ودفن اليها المنصور وغريرة في آخرها ملك اصحابه بعض القلعة
 والقوا فيها النيران وانهم اصحاب ابي يزيد وقتلوا وقتلا ذريعا ودخل ابو يزيد واولاده
 واعيان اصحابه الى قصر في القلعة فاجتمعوا فيه فاحترقت ابوابه وادركهم القتل فامر
 المنصور باعمال النار في شعاري الحجب لي وبن يديه لئلا يهرب ابو يزيد فصار الليل
 كالنهار فلما كان آخر الليل خرج اصحابه وهم يحملونه على ايديهم وحملوا على الناس
 حملة منسكرة فامر جوامهم فقبضوا به ونزل من القلعة خلق كثير فاخذوا فاجبروا بالخروج
 ابي يزيد فامر المنصور بطلبه وقال ما نلناه الا قريبا عنا فينبئناهم كذلك اذا قى بابي
 يزيد وذلك ان ثلاثة من اصحابه حملوه من المعركة ثم ولوا عنه وانما حملوه لتعجب عرجه
 فذهب ليبتزل من الوعر فمقا في مكان صعب فادركه فاخذ وحمل الى المنصور فوجد
 شكر الله تعالى والناس بكبرون حوله وبقي عنده الى سلع الحرم من سنة ست وثلاثين
 وثلاثمائة ثمان من الجراح التي به فامر باذنا له في قفص عمل له وجعل معه قردين
 يا هبان عليه وامر بسلج جلده وحشا فبداوا يرا له كتب الى سائر البلاد بالشارة ثم
 خرج عليه عدة خوارج منهم محمد بن خز وفظفر به المنصور سنة ست وثلاثين وثلاثمائة
 وكان يرينه ابي يزيد وخرج ايضا فضل بن ابي يزيد وافتد وقطع الطريق ففد به
 بعض اصحابه وقتله وحمل رأسه الى المنصور سنة ست وثلاثين ايضا وعاد المنصور الى
 المدينة قد دخلها في شهر رمضان من السنة

ذكر قتل ابي الحسين البريدي واحراقه

في هذه السنة في ربيع الاول قدم ابو الحسين البريدي الى بغداد مستأمنا الى تورون
 فامته واتزل ابو جعفر بن شيرزاد الى جانب داره وكرمه وطلب ان يقوى يده على ابن
 اخيه وضمن انه اذا اخذ البصرة يوصل له مالا كثيرا فوعده والتجده والماعدة فانفذ
 ابن اخيه من البصرة مالا كثيرا خدم به تورون وابن شيرزاد فانفذوا له الخلع واقروه
 على عمله فلما علم ابو الحسين بذلك سعى في ان يكتب اتورون ويقبض على ابن شيرزاد
 فعلم ابن شيرزاد بذلك فسعى به الى ان قبض عليه وقيد وضرب ضربا عنيفا وكان ابو
 عبد الله بن ابي موسى الهاشمي قد اخذ ايام ناصر الدولة فتوى الفقهاء والقضاة
 باحلال دمه فاحضرها واحضر القضاة والفقهاء في دار الخليفة وخرج ابو الحسين
 وسئل الفقهاء عن الفتاوى فاعترفوا انهم افترأ بذلك فامر بضرب رقبته فقتل وصلب
 ثم انزل واحرق ونهبت داره وكان هذا آخر امر البريديين وكان قتله منتصف ذي الحجة
 وفيه اقبل المسكن في بالله القاهرة بالله من دار الحجة لافقة الى دار ابن طاهر وكان قد بلغ
 به الضر والفقر الى ان كان ملتقا بطن حبة وفي رجليه قيقاب خشب

ذكر مبراني على الى الري وعوده قبل ملكها

لما استقر الامير نوح في ولايته بمساورا النهر وخراسان امر ابا علي بن محتاج ان يسير في
 (وفيه) لشيخ انتقال الامراء المصرية من جهة البحيرة

عشر فقبل لهم انه دفع لكم
 سنة مهلة والحساب لا يكون
 الا من يوم التوجيه فقبضوا
 من ذلك كثيرا فلفظ الناس
 بسبب ذلك واكثر وافسن
 التشكى من الدفتر دار (وفي
 عاده) اجتمع الكثير
 من النساء بالجوامع الازهر
 وصاحوا بالمشايخ وابطلوا
 دروسهم فاجتمعوا بقبلته ثم
 ركبوا الى الباشا فوعدهم
 بخير حتى ينظر في ذلك وبقي
 الامر وهم في كل يوم يحضرون
 وكر اجتمعهم بالازهر وباب
 الباشا فلم يحصل لهم فائدة
 ذلك سوى ان رسم لهم بمواجب
 اثم سنة ثمانية مهلة ولم
 يقبضوا منها الا ما قبل بسبب
 تتابع الشرور والحوادث
 (وفي حادي عشره يوم السبت)
 ارتحل شريف باشا الى بركة
 الحج متوجها الى السويس
 (وفيه) ارتحل حجاج المغاربة
 وكثيرون فماتوا
 اختيا وهم الكثير من فقرائهم
 من طريق البر وآخرون من
 السويس على القلزم (وفي
 رابع عشره) حضر طرقات
 الى الباشا وعلى يدهم شالات
 شريفة وبشارة يتقر به على
 السنة الجديدة وزيد له
 تشريف فترخا بيه وبعناه
 مرتبة عالية في الوزارة فضرروا
 شكا وهداف متواليه يومين
 (وفيه) لشيخ انتقال الامراء المصرية من جهة البحيرة

لما تمت المزمعة على أبي يزيد أقام المنصور يتجهز للسيرة في أثره ثم رحل أو آخر شهر ربيع
 الأول من السنة واستخلف على البلاد مذلما الصقل فأدرك أبا يزيد وهو محاصر مدينة
 باغاية لانه أراد دخولها ما نهزم فخرج من ذلك قصر حافادوكة المنصور وقد كاد
 يفتحه فلما قرب منه هرب أبو يزيد وجعل كما قصدته وضعا يتحصن فيه سبعة المنصور
 حتى وصل مدينة فوصلت رسل محمد بن خز والزناني وهومن اعيان أصحاب أبي يزيد
 يطلب الامان فامنه المنصور وأمره أن يرصد أبا يزيد واسفر الحرب بالي يزيد حتى وصل
 إلى جبل البربر يسمى برزال وأهله على مذهبه وسلك الرمال ليقتفى أثره فاجتمع معه
 خلق كثير فعاد إلى نواحي مقبرة والمنصور بها فكم من أبو يزيد أصحابه فلما وصل
 عسكر المنصور رآهم في ذروا منهم فبعي حينئذ أبو يزيد أصحابه واقتتلوا فانهزم
 عينة المنصور وجعل هو بنفسه ومن معه فانهزم أبو يزيد إلى جبل سالات ورحل
 المنصور في أثره فلما دخل مدينة المسيلة ورحل في أثر أبي يزيد في جبال وعرقة وأودية
 عميقة خشنة الأرض فأراد الدخول وراه فعرقه الأدلاء أن هذه الأرض لم يسلكها
 جيش قط واشتد الأمر على العسكر فبلغ عائق كل دابة ديناراً ونصف فهاولت قرية
 المنا ديارا وان ما وراء ذلك رمال وقفار بلاد السودان ليس فيها عسكرة وان أبا يزيد
 اختار الموت جوعاً وطوعاً على القتل بالسيف فلما سمع ذلك رجع إلى بلاد صنعاجة
 فوصل إلى موضع يسمى قرية دمره فأتصل به الأمير زيري بن مناد الصنهاجي المحبري
 بعساكر صنعاجة وهذا زيري هو جد بني باديس ملوك إفريقية كما يأتي ذكره ان
 شاء الله تعالى فأكرمه المنصور وأحسن اليه ووصل كتاب محمد بن خزريد كرام الموضع
 الذي فيه أبو يزيد من الرمال ومرض المنصور مرضاً شديداً أشفى منه فلما أفاق من
 مرضه رحل إلى المسيلة ثانياً فرجب وكان أبو يزيد قد سبقه إليها لما بلغه مرض المنصور
 وحضرها فلما قصدته المنصور هرب منه يريد بلاد السودان فإني ذلك بنوكلان وهوارة
 وخذعو ووصلوا إلى جبال كثامة وبجينة وغيرهم فحصى بها واجتمع اليه أهلها
 وصاروا يزلون يخطفون الناس فسار المنصور عاشر شعبان اليه فلم يغفل أبو يزيد فلما
 عاد نزل إلى ساقية العسكر فرجع المنصور ووقعت الحرب فانهزم أبو يزيد وأسلم أولاده
 وأصحابه ولحقه فارسان فعفر أفرسه فقط عنه فاركة بعض أصحابه ولحقه زيري بن
 مناد فظنعه فالقاء وكثر القتال عليه فذاهبه أصحابه وخلصوا معه وتبعهم أصحاب
 المنصور فقتلوا منهم ما يزيد على عشرة آلاف ثم سار المنصور في أثره أول شهر رمضان
 فاقتتلوا أيضاً فقتل ولم يقدر أحد الأفريقين على المزمعة لضيق المكان وخشونته
 ثم انهزم أبو يزيد أيضاً واحترقت أنفاله وما فيها وطلع أصحابه على رؤس الجبال
 يرمون بالصخور وأحاط القتال بالمنصور وتواخذوا بالأيدي وكثرت القتل حتى ظنوا أنه
 القنا واقتروا على السوا والنجاء أبو يزيد إلى قلعة كثامة وهي مدينة فاحتفى بها
 وفي ذلك اليوم أتى إلى المنصور جندله من كثامة برجل ظهر في أرضهم ادعى الربوبية
 فأمر المنصور بقتله واقتل هوارة وكثرت من مسخ أبي يزيد يطلبون الامان فامتهم

نصب جاليس شريف باشا
 المعبر عنه بالطوخ عندئذ
 بالازبكية وضر بتمه النبوة
 التركية واهدى له الباشا
 خياما كثيرة وطعما ولوازم
 (وفي يوم الاثنين ثاني عشر ينة)
 كان تروج أمير الحاج بالموكب
 والمحمل المعتاد إلى الحصورة
 وكان ركب الحاج في هذه
 السنة عالما عظيما وحضر
 الكثير من حجاج المغار يقمن
 البهر وكذلك عالم كثير من
 الصعيد وقرى مصر البحرية
 والارواوم وغير ذلك (وفي يوم
 الخميس خامس عشر ينة)
 خرج شريف باشا في موكب
 جليل ونصب وطافه عند
 بركة الشيخ فراقام به إلى ان
 يسافر إلى جعدة من القلزم
 وانتقل خليل افتدى الرجاى
 الدفتردار إلى دار شريف باشا
 بالازبكية (وفي غايته) حضر
 أولاد الشريف سرور وشريف
 مكة هروبا من الوهابيين
 ليساعدوا بالدولة فقتلوا
 بيت الهروفي بمساعا بلوا
 محمد باشا والى مصر وشريف
 باشا والى جعدة

(شهر ذي القعدة الحرام سنة

١٢١٧)

استهل بيوم الاربعاء فيه
 تقدم الناس بطلب الحامكية
 فأمرهم الدفتردار بكذابة
 مرض خلات فقتل عليهم

ذلك فقالوا لنا كتبناهم خلات في السنة الماضية

ثاني عشر بنهم طلبوا ايضا
خمسة آلاف كيس ساقية
من التجار ثلاثة آلاف
كيس ومن الملتزمين ألفا
كيس وشرعوا في توزيعها
فانزعج الناس وانقلب أهل
الغربية خوفا منهم وكذا
خلافهم وحرب أهل وكالة
الصابون الى الشام على الحين
واختفى كثير الناس مثل
السكرية وأهل مرجوش
وخلافهم فطلبهم المعينون
ولزموا بيوتهم وسمر وامشايخ
السكر وكذلك عملوا فسرده
على البلاد اعلى وأوسط
وأدنى الاعلى خمسمائة ريال

والاوسط ثلثمائة والادنى
مائة وخمسون (وفي)
الخبرينزل طائفة الانكلاز
وسفرهم من نغراسكندرية
في يوم السبت حادى عشره
ونزل بصحبته محمد بك الالبي
وصحبه جماعة من اتباعه
(وفي خامس عشر يته) حضر
أحمد باشا والى دمياط وكانوا
أرسلوا له طوخا ثلثا وأنه
يحضر ويتوجه لها فظنة
مكة وكذلك قلدوا آخر
باشاوية المدينة يسمى أحمد
باشا وضعوا له عسكرا
يسافرون بصحبته للمحافظة
من الوهابيين وأخذوا في
التسهيل (وفي هذه الايام)
كثرت شكاى العسكر من عدم
المعاملة والنفقة فانه اجتمع
لهم جامكية بمحسبة اشهر وقد قطع عليهم الباشا ورائهم

القاسم البريدى يضمن البصرة فاجابه تورون الى ذلك وضمنه وسلمها اليه وعاد الخليفة
وتورون الى بغداد فدخلها ثامن شوال من السنة

• (ذ كرملا سيف الدولة مدينة حلب وحصن) •

في هذه السنة سار سيف الدولة على بن ابي الحجاج عبد الله بن حمدان الى حلب فملكها
واستولى عليها وكان مع المتنى لله بالرفقة فلما عاد المتنى الى بغداد وانصرف الاخشيدي
الى الشام بقي يانس المؤنسي بحلب فقصده سيف الدولة فلما تازا لها فارقها يانس وسار
الى الاخشيدي فملكها سيف الدولة ثم اراد منها الى حصن فلقية بها عسكر الاخشيدي محمد
ابن طنج صاحب الشام ومصر مع مولاة كاثور واقتلوا فانهم عسكر الاخشيدي وكافور
وملك سيف الدولة مدينة حصن وسار الى دمشق فحصرها فلم يفتها أهلها فخرج
وكان الاخشيدي قد خرج من مصر الى الشام وسار خلف سيف الدولة فالتقيا بقتيرين
فلم يظفر أحد العسكرين بالآخر ورجع سيف الدولة الى الحوزيرة فلما عاد الاخشيدي الى
دمشق رجع سيف الدولة الى حلب ولما ملك سيف الدولة حلب سارت الروم اليها
فخرج اليهم فقاتلهم بالقرب منها فظفر بهم وقتل منهم

• (ذ كرملة حوادث) •

في هذه السنة ثامن جمادى الاولى قبض المستكنى بالله على كاتبه ابي عبد الله بن ابي
سليمان وعلى اخيه واستمكبا ابا احمد الفضل بن • بد الرحمن الشيرا زى على خاص
امرهم وكان ابو احمد لما تقاعد المستكنى بالخلافة بالموصل بكتب لناصر الدولة فلما بلغه
خبر تقاعده الخلافة انجنرا الى بغداد لانه كان يخدم المستكنى بالله ويكتب له وهو في
دار ابن ظاهر وفيها في رجب سار تورون ومعه المستكنى بالله من بغداد يريدان
الموصل وقصد اناصر الدولة لانه كان قد اخرج المال الذي عليه من ضمان البلاد
واستخدم فلما ناهر بوا من تورون وكان الشرط بينهم انه لا يقبل أحدا من عسكر
تورون فلما سمع الخليفة وتورون من بغداد ترددت الرسل في الصلح وتوسط ابو جعفر بن
شيرزاد الامر وانقاد ناصر الدولة لمحل المال وكان ابو القاسم بن مكرم كاتب ناصر الدولة
هو الرسول في ذلك ولما اقر الصلح عاد المستكنى وتورون فدخلوا بغداد وفيها في سابع
ربيع الاخر قبض المستكنى على وزيره ابي الفرج السرمرى وصودر على ثلثمائة
الف درهم وكانت مدة وزارته اثنين واربعين يوما

• (ثم دخلت سنة اربع وثلاثين وثلثمائة) •

• (ذ كرموت تورون وامارة ابن شيرزاد) •

في هذه السنة في الهرم مات تورون في داره ببغداد وكانت مدة امارته سنتين واربعه
اشهر وتسعة عشر يوما وكتب له ابن شيرزاد مدة امارته غير ثلاثة ايام ولما مات تورون
كان ابن شيرزاد بعيت لتقليص امواله فلما بلغه الخبر عزم على عقد الامارة لناصر
الدولة بن حمدان فاحضر بيت الاجناد وعقدوا الرياسة عليهم لابن شيرزاد فحضر ونزل

لهم جامكية بمحسبة اشهر وقد قطع عليهم الباشا ورائهم

وقبلوا الى ناحية البحر
جاءت منهم نزلوا بصحبة جماعة
من الانكبار الى البحر فاصدين
التوجه الى اسلا بول
وانقل كفتا بك خلفهم
بعنا كره ولكن لم يتجاسروا
على الاقدام عليهم (وفيها)
وصلت الاخبار من الجهات
الشامية بهروب محمد باشا الى
مرق من يافا واسيلا عساكر
احمد باشا الحجازا وعليها وذلك
بعد حصاره في مائة وأكثر

(وفي رابع عشره) حضر
كفتا الباشا وتقدم الامراء
المصرية الى جهة قبلي حتى
عدوا الى ينة وحصل منهم ومن
العساكر العثمانية الضرر
الكثير في مروجهم على البلاد
من التقاريد والكاف ورعى
الزروع وقطع الطرق برا وبحرا
وكان اغاث الجوا الى القبلية
وهو فحيب افندي كفتا
الدفتدار وصحبته ارباب
مناصب صدوا الى الجبيرة
متوجهين الى الصعية ونصبوا
خيماهم ببر الجبيرة فصادفهم
وهجموا عليهم وقتلوا منهم
من وجدوه وارب الباقون
فاستولوا على خيماهم ووطأهم
وكذلك كفتا الدفتدار
خرج الى مصر القديمة متوجها
الى الصعيد لقبض الغلال
والاموال فاستمره كنه وقامر
لهدم المراكب وخوفامن
الذكورين (وفيها) ورد الخبر
بمنزول شريف باشا الى المراكب

عساكره امان الى الري ويستنقذها من يد ركن الدولة بن بويه فاسار في جمع كثير فلقبه
وشمكير بخراسان وهو يقصد الامير نوحا قهيرة اليه وكان نوح حينئذ بمرو فلما قدم
عليه اكرمه واتزله وبالغ في اكرامه والاحسان اليه واما ابو علي فانه سار نحو الري فلما
نزل بسطام خالف عليه بعض من معه وعادوا عنه مع منصور بن قراتكين وهو من
اكار اصحاب نوح وخواصه فداروا نحو جرجان وبها الحسن بن الفيرزان فصددهم
الحسن عنهم فانصرفوا الى نيسابور وسار ابو علي نحو الري فبين ما في معه غرج اليه
وكن الدولة محاربا بالفتوة على ثلاثة فراسخ من الري وكان مع ابى علي جماعة كثيرة
من الاكراد فقدر وامنه واستأمنوا الى ركن الدولة فانهم ابى علي وعاد نحو نيسابور
وضمنوا بعض ائقاله

• (ذ كراستيلا وشمكير على جرجان) •

لما عاد ابو علي الى نيسابور رقيه وشمكير وقد سيره الامير نوح ومعه جيش فيهم مالك بن
شكر تمكين وارسل الى ابى علي يامره بمساعدة وشمكير فوجه فيمن معه الى جرجان وبها
الحسن بن الفيرزان فالتقوا وقتلوا فانهم لم يبقوا من الحسن واستولى وشمكير على جرجان في صفر
سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة

• (ذ كراستيلا ابى علي على الري) •

في هذه السنة سار ابو علي من نيسابور الى نوح وهو بمرو فاجتمع به فاعاده الى نيسابور
وامره بقصد الري وامده بجيش كثير فعاد الى نيسابور وسار منها الى الري في جمادى
الاخرة فبها ركن الدولة فلما علم ركن الدولة بكثرة جموعه سار عن الري واستولى
ابو علي عليه او على سائر اهل الجبال وانفذ نوابه الى الاعمال وذلك في شهر رمضان
من هذه السنة ثم ان الامير نوحا سار من مرو الى نيسابور فوصل اليها في رجب واقام بها
نحين يوما فوضع اعداء ابى علي جماعة من الغوغاء والعمامة فاجتمعوا واستغاثوا عليه
وشكروا وسيرة وسيرة نوابه فاستعمل الامير نوح على نيسابور ابراهيم بن سيجور
وعاد عنها الى بخارا في رمضان وكان مرادهم بذلك ان يقطعوا طمع ابى علي عن
خراسان ليقيم بالري وبلاد الجبل فاستوحش ابو علي لذلك فانه كان يعتقد انه
يجب ان يهرب بسبب فتح الري وتلك الاعمال فلما هزل شق ذلك عليه ووجه اخاه ابا
العباس الفضل بن محمد الى كورا لجبال وولاه هذان وجعله خليفة على من معه من
العساكر فقصده الفضل ثم اوفد والدينور وغيرهما واستولى عليها واستأمن اليه رؤساء
الاكراد من تلك الناحية وانفذوا اليه رعايتهم

• (ذ كروصول معز الدولة الى واسط وعوده عنها) •

في هذه السنة آخر رجب وصل معز الدولة ابو الحسين احمد بن بويه الى مدينة واسط
صحب تورون به فسار هو والمستكني بالله من بنة فداد الى واسط فلما سمع معز الدولة
بمسيرهم اليه فارقه اصادس رمضان ووصل الخليفة وتورون الى واسط فارسل ابو

من جللتها (وفيه) حضر
مصطفى بينا شال الذي كان
ايام الوزير بهر الى بليس
وهو موجه بطلب مبلغ دراهم
قافم بليس حتى ارسلها
لثم ذهب الى دعياط وصحبته
فجر الاربعاء من الارزود
لباقر من البحر (وفيه) توجه
الحرفي والكثير من الناس
لزيارة سيدي احمد البدوي
لمولد الشربلالية واخذ معه
عدة كثيرة من العكر خوفا

من العريان ووصل اليه فرمان
بطلب دراهم من اولاد الخادم
ومن اولاد البلد قد لوا على
مكان لمصطفى الخادم فاستخرجوا
منه ستة آلاف ريال وطلبوا
من كل واحد من اولادهم
مثلا

• شهر ذي الحجة الحرام سنة

١٢١٧ هـ

استعمل يوم الجمعة في يوم
الاثنين رابعة قتلتوا مقتضا
عسكر بانصرانيا عند باب
الحرق قتلها اقات التبديل
بسبب انه كان يقف عند باب
دار بحارة عابدين هوور فيقان
له ويخطفون من يمر بهم من
النساء في النهار الى ان قبض
عليه وهرب رفيقه (وفيه)
ايضا آخر جوانم دار بحارة
خشقدم قتل كذيرة نساء ورجالا
من فعل العكر (وفيه)
عدى ابراهيم باشا الى براجميرة

الخليفة في ان القاء متسكرا الى ماضي اثنان وعشرون يوما من جادى الـ
حضر معز الدولة والناس عند الخليفة وحضر رسول صاحب خراسان ومعز الدولة
جالس ثم حضر رجلان من عبياء الديلم بصفان فتناولا يد المستكفي باقعه فظن انهما
يريدان تقييلها فخذها اليهما الخديا عن سريره وجعلاهما في حلقة ونهض معز الدولة
واضطرب الناس ونهبت الاموال وصاق الديلميان المستكفي باقعه عاشر الى دار
معز الدولة فاعتقلهم وانهت دار الخلافة حتى لم يسبق بها شيء وقبض على ابي احمد
الشيرازي كاتب المستكفي واخذت علم القهرمانة فقطع اسنانها وكانت مدة خلافة
المستكفي سنة واحدة واربعة اشهر وما زال مغلوبا على امره مع تورون وابن شيرزاد
ولما يبيع المطيع لله سلم اليه المستكفي فماله واعضاءه وبقي محبوبا الى ان مات
في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وكان مولده ثالث عشر صفر سنة
ست وتسعين ومائتين وامه ام ولد اسمها عنص وكان ابيض حسن الوجه قد خطه
النبي

• ذكر خلافة المطيع لله •

لما ولي المستكفي بالله الخلافة خافه المطيع وهو ابو القاسم افضل بن المقتدر لانه كان
يتمتع بمنازعة وكان كل منما يطلب الخلافة وهو يسعى فيها فلما ولي المستكفي خافه
واستمر منه فطالبه المستكفي اشد الطلب فلم يقرب به فلما قدم معز الدولة بغداد قيل
ان المطيع انتقل اليه واستمر عنده واغراه بالمستكفي حتى قبض عليه ومعه فلما
قبض المستكفي ببيع المطيع لله بالخلافة يوم الخميس ثاني عشر جادى الـ
ولقب المطيع لله واحضر المستكفي عنده فسلم عليه بالخلافة واشهد على نفسه بالخلافة
وازداد امر الخلافة اديارا ولم يبق لهم من الامر شيء البتة وقد كانوا يراجعون ويؤخذ
امرهم فيما يفعل والحكمة فاقعة بعض التي فلما كان ايام معز الدولة زال ذلك جميعه
بحيث ان الخليفة لم يبق له وزير انما كان له كاتب يدبر اقطاعه واخراجاته لا غير وصارت
الوزارة معز الدولة يستوزر لنفسه من يريد وكان من اعظم الاسباب في ذلك ان الديلم
كانوا يتشيعون ويقالون في التشيع ويعتقدون ان العباسيين قد غضبوا الخلافة
واخذوا من مسخرة فلم يكن عندهم باعث ديني يحثهم على الطاعة حتى لقد بلغني
ان معز الدولة استشار جماعة من خواص اصحابه في اخراج الخلافة من العباسيين
والبيعة للامير الذي الله الملوي او لغيره من العلويين فكلمهم اشار عليه بذلك ما عدا بعض
خواصه فانه قال ليس هذا امرى فانك اليوم مع خليفة تعتقد ان واصحابك انه ليس
من اهل الخلافة ولوا امرتهم يقتله يقتلوه مستظلمين دمه ومضى اجلس بعض العلويين
خليفة كان ملك من معتقدات واصحابك صحة خلافة قتلوا امرهم يقتلوا فغلبوا
فأعرض عن ذلك فهذا كان من اعظم الاسباب في زوال امرهم ونهزم مع حب الدنيا
وطالب التفرديم او سلم معز الدولة العراق باسمه ولم يبق بيد الخليفة منه شيء البتة الا
ما اقطاعه معز الدولة بما يقوم ببعض حاجته

كبر اذهم يرددون ويكثرون
من مطالبه الدفتر دار حتى
كانت يهر ب من بيته غالب
الايام واشيع بالمدينة قيام
العسكر وانهم فاصدون نهب
أمة الناس فنقل أهل
الغورية وخلافهم بضائعهم
من الخوانيت وامتنع السكك
منهم من فتح الخوانيت
وظاقم الناس حتى في المرور
وخصوصا أوقات المساء فكانوا

إذا انفردوا باحد شلوه
من ثيابه ورجعوا قتلوه وكذلك
أكثر من خطف النساء
والمردان (وفي ليلة الثلاثاء
ثمان عشر ربيع) كان اعتقال
الشمس لبرج الحمل أو أول
فصل الربيع وفي تلك الليلة
هبّت رياح شمالية شرقية
هبوباً شديداً مزيجاً
واستمرت بطول الليل وفي
آخر الليل قبل الفجر اشتد
هبوبها ثم سكنت عند الشروق
ومقط تلك الليلة دار بالمجبال
بالريسة ومات بها نحو ثلاثة
أشخاص وداران أيضاً بطولون
وغير ذلك حيطان وأطراف
أما كن قديم ثم نحوأت الریح
ضريبة قوية واستمرت عدة
أيام ومعها غيم ومطر (وفيه)
وصل الأمراء المصلية إلى
القيوم فأخذوا كلوا ودواهم
كثيرة فرددوا على البلاد ثم
سافروا إلى الجهة القبلية

يباب حرب مستهل صفرو خرج عليه الاجناد جميعهم واجتمعوا عليه وحلفوا له ووجه
إلى المستكني بالله ليلف له فأجابه إلى ذلك وحلف له بمحضرة القضاء والعدول ودخل
إليه ابن شيرزاد وعاده كراماً خطيب بامير الامراء وزاد الاجناد زيادة كثيرة فضاقت
الاموال عليه فارسل إلى ناصر الدولة مع أبي عبدالله محمد بن أبي موسى الهاشمي وهو
بالموصل يطلبه بحمل المال وبعده براد إلى ياسته اليه وأنفذ له ثمانية آلاف درهم وطعاماً
كثيراً ففرقها في عسكره فلم يؤثر قسط الاموال على العمال والكتّاب والتجار
وغيرهم لا رزاق الجنود ولم الناس ببغداد وظهور المصوص وأخذوا الاموال وجلا
التجار واستعمل على واسط ينال كوشة وعلى سكرت الشكرى فاما نيل فانه كاتب
معز الدولة بن بويه واستقلعه وصار معه وأما الفتح الشكرى فانه سار إلى ناصر الدولة
بالموصل وصار معه فاقروا على تبريت

• (ذ كراستيلامعز الدولة على بغداد) •

لما كاتب ينال كوشة معز الدولة بن بويه وهو بالاهواز ودخل في طاعته سار معز الدولة
نحوه فاضرب الناس ببغداد فلما وصل إلى باجسرى اختفى المستكني بالله وابن شيرزاد
وكانت امارته ثلاثة اشهر وعشرين يوماً فلما استترسا بالاتراك إلى الموصل فلما
أبعدوا ظهر المستكني وعاد إلى بغداد إلى دار الخلافة وقدم أبو محمد الحسن بن محمد
المهلب صاحب معز الدولة إلى بغداد فاجتمع بابن شيرزاد بالمكان الذي استقر فيه ثم
اجتمع بالمستكني فأنظر المستكني السرور بقوم معز الدولة واعلم انه انما استقر من
الاتراك ليتفرقوا فيحصل الامر لمعز الدولة بلا قتال ووصل معز الدولة إلى بغداد إحدى
عشر جمادى الاولى فغزل يباب السماسية ودخل من الغد إلى الخليفة المستكني
وباعه وحلف له المستكني وسأله معز الدولة ان ياذن لابن شيرزاد بالظهور وان ياذن
ان يستكنيه فأجابه إلى ذلك فظهر ابن شيرزاد في معز الدولة فولاها الخراج وجباية
الاموال وخلع الخليفة على معز الدولة ولقبته ذلك اليوم معز الدولة وقلب اخاه علياً
محمد الدولة وقلب اخاه الحسن ركن الدولة وأمر ان تضرب القاهم وكناهم على الدنانير
والدراهم ونزل معز الدولة بداره ونزل أصحابه في دور الناس فلقى الناس من ذلك
شدة عظيمة وصاروا معاليهم بعد ذلك وهو أول من فعله ببغداد ولم يعرف بها قبله
وأقيم للمستكني بالله كل يوم خمسة آلاف درهم لثقتانه وكانت ريماء تحت منه فافترت
له مع ذلك ضياع سملت اليه تولاها أبو احمد الشيرازي كاتبه

• (ذ كراخلع المستكني بالله) •

وفي هذه السنة خلع المستكني بالله لثمان بقرين من جمادى الآخرة وكان سبب ذلك ان
علم القهرمانه صنعت دهره عظيمة فحضرها جماعة من قواد الديلم والاتراك فاتهمها
معز الدولة أنها فاعت ذلك أخذ عليهم البيعة للمستكني وبرز بولامعز الدولة فسامعته
لذلك لمأدأى من اقدام علم وحضر امجدوست بعد معز الدولة وقال قد راسلني

(وفيه) ورد الخبر بان الامراء كيب التي بها ذخيرة أمير الحاج بالقرن

• (ذكر وفاة القائم وولاية المذنب ور) •

في هذه السنة توفي القائم بأمر الله أبو القاسم محمد بن عبد الله المهدي العلوي صاحب
أقر بقيقة ثلاث عشرة مضت من شوال وقام بالأمر بعده ابنه اسمعيل وثقوب بالنصور
بالله وكنتم موته خوفاً أن يعلم بذلك أبو يزيد وهو بالقرب منه على سوسنة وأبني الأمور
على حالها ولم ينسب بالخليفة ولم يغير السكة ولا الخطبة ولا البندود بقي على ذلك إلى أن
فرغ من أمر أبي يزيد فلما فرغ منه أظهر موته ونسب بالخلافة وعمل آلات الحرب
والمرأكب وكان شهيداً شجاعاً وضبط الملك والبلاد

• (ذكر إقطاع البلاد ونحوها) •

ففيما شغب الخنعة على معز الدولة بن بويه وأجمعوه المكره فضعف لم يواصل أوزاقهم
في مدة ذكرها لم فاضطر إلى خبط الناس وأخذ الأموال من غير وجوهها وإقطاع قواد
وأصحاب القرى جميعها التي للسلطان وأصحاب الأملاك فبطل لذلك كثر الدواوين
وزالت أيدي العمال وكانت البلاد قد خربت من الاختلاف والغلاء والنهب فأخذ
القواد القرى العامرة وزادت همارها معهم وتوفر دخلها بسبب الجاه فلم يمكن معز
الدولة العرد عليهم بذلك وأما الاتباع فإن الذي أخذوا زادوا في إقاردهم وطلبوا
العوض عنه فغضبوا وترك الأجناد الأهماء بمشارب القرى ونسوية طرقتهم فلهكت
ويطل الكثير منها وأخذ غلمان المقطعين في ظلم وتجهيل العاجل فكان أحدهم إذا
عجز الحاصل ثمة بمصادراتها ثم إن معز الدولة قوض حامية كل موضع إلى بعض أكابر
أصحابه فأتخذوا مسكنوا وأطمعهم فاجتمع اليهم الأخوة وصار القواد يدعون الخسارة في
الحاصل فلا يقدر ويرو ولا غيره على تحقيق ذلك فإن اعتراضهم معترض صاروا أعداء
له فتركوا ما يريدون فأزاد أطمعهم ولم يقفوا عند غاية فتعذر على معز الدولة جميع
ذخيرة تكون للثواب والمجودات وأكثروا إعطاء غلمان الأتراك والزيادة لهم في
الإقطاع فغضبهم الدليل وتولد من ذلك الوحشة والمنافرة فكان من ذلك ما نذكره

• (ذكر موت الأخشيدي وموت سيف الدولة دمشق) •

في هذه السنة توفي الأخشيدي أبو بكر محمد بن طنج صاحب ديار مصر وكان
مولده سنة ثمان وستين ومائتين ببغداد وكان موته بعد عشق وقيل مات سنة خمس
وثلاثين وولي الأمر بعده ابنه أبو القاسم أنو جو وفلسه تولى على الأمر كافور الخادم
الأسود وهو من خدم الأخشيدي وغلب أباه القاسم واستضعفه وتغرد بالولاية وهذا
كافور هو الذي مدحه المتني ثم هجما وكان أبو القاسم صغيراً وكان كافور أمانيكاً فلهذا
استضعفه وحكم عليه فسار كافور إلى مصر فقتل سيف الدولة دمشق فخلعها وأقام بها
فاتفق أنه كان يسير هو والشريف العقيلي بنو حاشي دمشق فقال سيف الدولة ما تصلح
هذه القوملة للرجل وأحد فقال له العقيلي هي لأقوام كثيرة فقال سيف الدولة لئن
أخذتها القوائين السلطانية لينبئون منها فاعلم العقيلي أهل دمشق بذلك فمكاتبوا

وصاروا عليه البغاء
الطغيان فقتلوا من أتباعه
خاتبة أنفاد ولم يوالع
إلى ثاني يوم فركب إليه
في التبديل وحرمن هناك
بالقبض عليهم فنقبوا
عليهم من خلف الدار
وقبضوا عليهم بعد ما قتلوا
وجرحوا آخر بن فشنقوهم
ووجدوا بالدار مكاناً حرباً
أخرجوا منه زينة عن صتين
امرأة مقسولة وفيهم من
وجدوها ومطافها مذبوح
معها في حضنها (وقبه) حضر
على أغا الوالي إلى بيت أحمد
أغاشي بكار يضرب سعادة
وأخرج منه قتلى كثيرة
وأما ذلك شئ كثير (وفي
خامس عشرة أيضاً) أمر الباشا
الوجاقية أن يخرجوا جهة
العسادية لأجل الخفر من
العربان فأتهم فقتل أمرهم
ونجاسروا في التعرية والخطف
حتى على نواحي المدينة بل
وطريق بولاق وغير ذلك فلما
كان في ثاني يوم ركب الوجاقية
بأيهم وبيادتهم وحضروا
إلى بيت الباشا وخرجوا من
هناك إلى مواقعهم الذي
أعدوه لأنفسهم خارج
القاهرة وشربوا وأضاف
نعمير قصر من القصور
الخارجة التي بنت أيام
الفرس (وفي ناصع عشر)
سافر جماعة الوجاقية
المذكورين وصحبهم عدة من العسكر إلى جهة عرب الجزيرة

• (ذكر الحرب بين ناصر الدولة ومعز الدولة) •

وفيها في رجب سير معز الدولة عسكر افيهم موسى قيادة وينال كوشة الى الموصل
في مقدمته فلما نزلوا عكبرا اوقع ينال كوشة بموسى قيادة ونهب سواده ومضى هو ومن
معه الى ناصر الدولة وكان قد خرج من الموصل نحو العراق ووصل ناصر الدولة الى
سامرا في شعبان ووقعت الحرب بينهم وبين اصحاب معز الدولة بعكبرا وفي رمضان سار
معز الدولة مع المطيع لله الى عكبرا فلما سار عن بغداد لحق ابن شيرزاد بن ناصر الدولة
وماذا الى بغداد مع عسكر لناصر الدولة فاستولوا عليها ودير ابن شيرزاد الامور بها
نيابة عن ناصر الدولة وناصر الدولة يحارب معز الدولة فلما كان عاشر رمضان سار
ناصر الدولة من سامرا الى بغداد فاقامها فلما سمع معز الدولة الخبر سار الى تكريت
فتم بها لانها كانت اناصر الدولة وحاد الخليفة معه الى بغداد فغزوا بجانب الغربي
ونزل ناصر الدولة بالجانب الشرقي ولم يخطب للمطيع ببغداد ثم وقعت الحرب بينهم
ببغداد وانتشرت اعراب ناصر الدولة بالجانب الغربي فغنوا اصحاب معز الدولة من
الميرة والعلف فغلت الاسعار على الديلم حتى بلغ الخبز عندهم كل رطل بدرهم وربع
وكان السعر عند ناصر الدولة رخيصةا كانت ثمانية الميرة في دجلة من الموصل فكان
الخبز عنده كل خمسة ارطال بدرهم ومنع ناصر الدولة من المعاملة بالدينار التي عليها اسم
المطيع وضرب دينار ودرهم على سكة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وعليها اسم
المتقي لله واستعان ابن شيرزاد بالعميارين والعامه على حرب معز الدولة فكان يركب
في الماسوحهم معه ويقا تل الديلم وفي بعض الليالي عبر ناصر الدولة في الف فارس
اكبس معز الدولة فلقبهم اسفهدوست فهزمهم وكان من اعظم الناس شجاعة وضاق
الامر بالديلم حتى عزم معز الدولة على العود الى الاهواز وقال تعمل معهم حيلة هذه المرة
فان افادت والاعيد ناقرتب مامعهم المعابر بشاحية التمارين وامروزره بابا جعفر
الصمري واسفهدوست بالعبور ثم اخذ معه باقي العسكر وانهاراته يعبر في قطر بل وسار
ابلا ومعه المشاعل على شاطئ دجلة فسارا لثر عسكر ناصر الدولة بازائه ليجتمعوه من
العبور فتمكن الصمري واسفهدوست من العبور فمروا وتبعهم اصحابهم فلما هلم معز
الدولة بعبور اصحابه عاد الى مكانه فعملوا بحيلة فلقبهم ينال كوشة في جماعة اصحاب
ناصر الدولة فهزموه واضطرب عسكر ناصر الدولة ومات الديلم الجانب الشرقي واعيد
الخليفة الى داره في المحرم سنة خمس وثلاثين وغنم الديلم ونهبوا اموال الناس ببغداد
فكان مقدار ما غنمه ونهبوه من اموال المعروفين دون غيرهم عشرة آلاف الف دينار
وايهم معز الدولة رفع السيوف والكفر عن النيب وامن الناس فلم ينتهوا فامروزره بابا
جعفر الصمري فركب وقتل وطلب جماعة وطاف بنفسه فامنعوا واستقر معز الدولة
ببغداد واقام ناصر الدولة بعكبرا وارسل في الصلح بغير مشورة من الاتراك التوروثية
فهموا بقتله فسار عنهم مجددا نحو الموصل ثم استقر الصلح بينهم وبين معز الدولة في المحرم
سنة خمس وثلاثين

خطاب الشايخ فاحذره اجتمعها
وذهب بها الى الباشا ففتحها
وامطع على ما فيها ثم طلب
الشايع فحضروا اليه وقت
العصر (وفي يوم الجمعة
خامس عشر) حضرت
مكاتبات من الديار الحجازية
يجبرون فيها عن الوهابيين
انهم حضروا الى جهة الطائف
فخرج اليهم شريف مكة
الشريف غالب فخار بهم
فهزموه وفرجع الى الطائف
وابقى داره التي بها وخرج
ها ربا الى مكة فحضر الوهابيون
الى البلد وكبيرهم المضاني
نسيب الشريف وكان قد
حصل بينهم وبين الشريف
وحشة فذهب مع الوهابيين
وطلب من مسعود الوهابي
ان يثوره على العسكر الموجه
لخاوية الشريف ففعل
فخاربوا الطائف وخاربهم
اهلها ثلاثة ايام حتى غلبوا
فاخذ البلدة الوهابيون
واستولوا عليها عنوة وقتلوا
الرجال وامر والقصاص والاموال
وهذا اديهم مع من يحاربهم
(وفي ذلك اليوم) مر اربعة انفاد
من العسكر واخذوا غلاما رجلا
حسنا يخط بين السورين
عند القنطرة المحمدية فعرضهم
الاصطى الحسنا في اخذ
الغلام فحضره الحلاق وقتلوه
ثم ذهبوا بالغلام الى دارهم

بالحكمة فقامت في الناس ضجة وكبرته وحضر اثاث التبديل

بلا متنازع حضروا الى البلدة

وحاربهم أشد الحاربة مدة
أربعة أيام بلياليها حتى ظفروا
عليهم ودخلوا البلدة وأطلقوا
فيها النار وقتلوا أهلها وما
بها من العسكر ولم ينج منهم الا
من اتى نفسه في البحر وعام الى
البر الا خروا كان قد هرب
قبل ذلك وأما سليم كاشف
قائمهم قبضوا عليه حيا وأخذوه
أسيرا الى ابراهيم بك فوبخه
وأمر بضربه فضر يده علة
بالتبايت (وفيه) وصلت
هيجانة من شريف باشا بكاتبة
للباشا والدفتر دار بضم فيها
انه وصل الى ينبع وهو عازم
على الركوب من هناك على
البريدك الحج وترك أمثاله
تتوجه في المركب الى جدة
(وفي غايته) وصل لحداد
الباشا وصحبته أضاف المقر
الذي تقدمت بشارته فلما

وصلوا الى بولاق أرسل الباشا
في صحبته اليهم فركبوا في
مركب الى بيت الباشا وضر بوا
لهم مدافع وحضر المشايخ
والقاضي والاعيان والوفاءات
فقرى عليهم ذلك وفيه الامر
بتهليل غلال الحرم بن والحث
والامر بمحاربة الغنائمين
(وفيه) بعثوا نحو ألف من
العسكر الى جهة أسير
للمنافقة فسادوا على الهجين
من البر الشرقي (وفيه)
أرسلوا أوقافا الى التجار وأرباب
الحرف يطلب باقي الفردة وهو القدر الذي كان تنفع

أبو علي بخارا في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وخطب فيها ابراهيم
الأم وبابيع له الناصر ثم إن أبا علي أطلع من ابراهيم على سوء قد أضمره له فقارقه وسار الى
تركستان وبقي ابراهيم في بخارا وفي خلال ذلك أطلع أبو علي منصور بن قراتمكين
فسار الى الامير نوح ثم إن ابراهيم وافق جماعة في السر على أن يتخلع نفسه عن الامر ويرد
الى ولد أخيه الامير نوح ويكون هو صاحب جيشه ويتفق معه على تصدأى على ودعا
أهل بخارا الى ذلك فأجابوه واجتمعوا وخرجوا الى أبي علي وقد تفرق عنه أصحابه
وركب اليهم في خيل فردهم الى البلد أجمع ردوا إذا حرقا البلد فتشفع اليه مشايخ بخارا
فغف عنهم وعاد الى مكانه وامتنعهم أبا جعفر محمد بن نصر بن أحمد وهو أخو الامير نوح
وعقده الامارة وبابيع له وخطب له في النواحي كلها ثم ظهر لابي علي فساد نيات جماعة
من الجند فرتب أبا جعفر في البلد ورتب ما يجب ترتيبه وخرج عن البلد يظهر المسير
الى معرقد وضر العود الى الصغانيان ومنها الى نسف فلما خرج من البلد رجعا
من الجند والحنثم الى بخارا وكاتب نوحا بأفراجه عنائهم سار الى الصغانيان في شعبان
ولما فارق أبو علي بخارا خرج ابراهيم وأبو جعفر محمد بن نصر الى معرقد مستأمنين الى
نوح فظهر بن الندم على ما كان منهم فقر بهم وقبلهم وودعهم وعاد الى بخارا في
رمضان وقتل نوح في تلك الايام طغان الحاجب وعمل عنه ابراهيم وأخوه أبا جعفر
محمد وأحمد وعادت الجيوش فاجتمع عتاهليه والاحناد وأصل الفساد وأما الفضل بن
محمد أخو أبي علي فانه لما هرب من أخيه كاذ كراه ولحق به هستان جمع جمعا كثيرا وسار
تحتويسا بورو بها محمد بن عبد الرزاق من قبل أبي علي فخرج منها الى الفضل فالتقيا
وبخارا باقائهم الفضل ومعه فارس واحد فلق بخارا فأكرمه الامير نوح وأحسن اليه
وأقام في خدمته

• (ذ كراستعمال منصور بن قراتمكين على خراسان) •

لما عاد الامير نوح الى بخارا وأصلح البلاد وكان أبو علي بالصغانيان وجرى أبو أحمد محمد
ابن علي القزويني فرأى نوح ان يجعل منصور بن قراتمكين على جيوش خراسان فولاه
ذلك وسيره الى مرو وبها أبو أحمد وقد غر والمناهل ما بين آمل ومرو ووافق أبا علي ثم تخلى
عنهم وسار اليه منصور بريد في ألفي فارس فلم يشعروا القزويني الا بقول منصور
بكتبا من على نجة فرامخ من مرو واستولى منصور على مرو واستقبله أبو أحمد القزويني
فأكرمه وسيره الى بخارا مع ماله وأصحابه فلما بلغها أكرمه الامير نوح وأحسن اليه الا
انه وكل به فظفر بعض الايام برقعة قد كتب بالقزويني بما أنكره فاحضره وبكتبه بذي نوبة
ثم قتله

• (ذ كرمصالحه أبي علي مع نوح) •

ثم إن أبا علي أقام بالصغانيان فبلغه ان الامير نوح قد عزم على تسير عسكر اليه فجمع
أبو علي الجيوش ونخرج الى بلخ وأقام بها وأما رسول الامير نوح في الصلح فاجاب اليه في

الحرف يطلب باقي الفردة وهو القدر الذي كان تنفع

الطريق فلما فهم المذكور
وجارهم وجزهم الى وردان
وذهب هرا الى جهة البصرة
(وفي رابع عشر منه يوم الاحد)
كان حبيب البصري الكبير
في ايامها وهي ليلة الاثنين
وقع الحريق في الكنيسة
التي بجارة الروم وفي صبحها
شاع ذلك فركب اليها اثبات
الانكشافية والوالي واحضروا
السقائين والفعلة الذين
يعملون في عمارة الباشا
حتى اخذوا الناس المتجمعة
بسوق الموائد بالاعطاشيين
وحضر الباشا ايضا في التبديل
واجتهدوا في اطفائها بالناء
والهدم حتى طفت في ثاني
يوم واحترق بها اشياء كثيرة
وقضت امتعة ونهبت اشياء
(وفيها) وروت اخبار بان
الامراء المصرية وصلوا الى
منية ابن خضيب فارسلوا الى
حاكمها بان يقتل منها ويعدى
هو ومن معه من العسكر الى
البر الذي في حتى انهم يقيمون
بها اياما ويقضون اشغالهم ثم
يرحلون قابوا عليهم وحصنوا
البلدة وزادوا في عمل المتاربس
وساكنها المذكور سليم كاشف
تابع عثمان بك الطنبرجي
المتردي المقتول فانه سالم
العثمانيين وانضم اليهم
فالبسوه ما كان على المنية و اضافوا
اليه ما ذكر فذهب اليها ولم
يرل محمدا في عمل متاربس ومدافع حتى ظن انه صار في

كافور واستدعوه بمائة مائة فانسجوا سيف الدولة عنهم سنة ثمان وثلاثمائة
وكان اناجور مع كافور فتبعوا سيف الدولة الى حلب فاساقفهم سيف الدولة فغضبوا الى
الجزيرة واقام اناجور على حلب ثم انسجوا سيف الدولة اناجور الى مصر وعاد
سيف الدولة الى حلب واقام كافور بدمشق بـ يراوولي عليه ابدا لا خشيدى ويعرف
بـ يدروعا الى مصر فبقي بـ يدروعا على دمشق سنة ثم وليها ابو المنذر بن طلع وقبض على بـ يدروعا
٥ (اذ كرخا الفه ابى على على الامير نوح) ٥

وفي هذه السنة خالف ابو علي بن محتاج على الامير نوح صاحب خراسان وماوراء النهر
وسبب ذلك ان ابا علي لما غلب من مرو الى نيسابور وتجهز لـ يراوولي الى الري انفذ اليه الامير
نوح عارضا يستعرض العسكر فاساء العارضا السيرة معهم واسقط منهم وتقص قنقرت
قلوبهم فسادوا وهم على ذلك وانضاف الى ذلك ان نوحا انفذهم معهم من يتولى احوال
الديوان وجعل اليه المحل والعتدوا الاطلاق بعد ان كان جميعه ايام العبد نصر بن
احمد الى ابى علي فنفر قلبه لذلك ثم انه عزل عن خراسان واستعمل عليه ابراهيم بن
سيجور كما ذكرناه ثم ان المتولى اساء الى الجند في معاملاتهم وحوادثهم واورزاقهم
فازدادوا نفورا فشكل بعضهم الى بعض وهم اذذاك بهمذ ان راتق رايهم على مكتبة
ابراهيم بن احمد بن اسمعيل عم نوح واستقدمه اليهم ومعا يعته وعليه المبالاة وكان
ابراهيم حينئذ بالموصل في خدمة ناصر الدولة وكان سبب مبعده اليها ما ذكرناه قبل
فلما اتفقوا على ذلك اظهروا عليه ابا علي فتمهاهم عنه فتوعدوه بالقبض عليه ان خالفهم
فاجابهم الى ما طلبوا فكتبوا ابراهيم وعرفوه ما ظلم فساد اليهم في تسعين فارسا فقدم
عليهم م في رمضان من هذه السنة ولقية ابو علي بهم ذان وساروا معه الى الري في شوال
فلما وصلوا اليها اطاع ابو علي من اخيه الفضل على كتاب كتبه الى الامير نوح يطلعه
على حالهم فقبض عليه وعلى ذلك المتولى الذي اساء الى الجند وسار الى نيسابور وامتنع
على الري والجبل نوابه وبلغ الخبر الى الامير نوح فجهز وسارا الى مرو من بخارا وكان
الاجناد قد علموا من محمد بن احمد الحاكم المتولى للامور لوسيرته فقالوا لنوح ان
الحاكم افسد عليك الامور بخراسان واحوج ابا علي الى الهسيان واوحش الجنود
وطلبوا اسلحه اليهم والاساروا الى حمه ابراهيم واى على فسلط اليهم فقتلوه في جمادى
الاولى سنة خمس وثلاثين ولما وصل ابو علي الى نيسابور كان بها ابراهيم بن سيجور
ومنصور بن قراشكين وغيرهما من القواد فاستمهاهم ابو علي فبالا اليه وصار معه
ودخلها في الشهر سنة خمس وثلاثين ثم ظهر له من منصور ما يذكر فقبض عليه ثم سار ابو
علي و ابراهيم من نيسابور في ربيع الاول سنة خمس وثلاثين الى مرو وبها الامير نوح
فهرب الفضل اخو ابى علي من محبه احتال على الموكنين به وهرب الى قهستان فاقام
بها وسار ابو علي الى مرو فلما قاربها اتاه كثير من عسكر نوح وسار نوح عنها الى بخارا
واستولى ابو علي على مرو في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين واقام بها اياما و اتاه
كثيرا اجناد نوح وسار نوح وبخارا وعبر النهر اليها فقارقه انا نوح وسار الى ممر قندودخل

من زمان طوى بل فيقدم له
عرضه حال ويعين له مباشرة
بقرمان ويذهب هو ولا يظف
ويذهب المعين في شغله
والشكى لا يرى الشاكى ولا
يبرى من أين جازته هذه المصيبة
ويمكن أنه من بعد خلاصه
من امر المباشر يحضر الى بيت
الباشا ويحضر عن خصمه
ويعرفه فينبى دعواه ويظهر
حجة يانه على الحق وان خصمه

خراسان وكتب عهده الدولة الى اخيه ركن الدولة يامر به بالمساعدة الى الرى فعاد اليه
واضطربت خراسان وورد عهده الدولة رسول نوح بن يرمل وقال اخاف أن اتفاد المال
فيأخذ أبو على وارسل الى نوح يحذره من ابى على ويعد المساعدة عليه وارسل الى
أبى على بعده بانفاذ العسا كرتجده له ويشير عليه بسرعة اللقاء وان نوحا سار فالتقى هو
وأبو على في سايور فانزى نوح وعاد الى معرقند واستولى أبو على على بخارا وان اباهلى
استوحش من ابراهيم فانقبض عنه وجمع نوح العسا كرو عاد الى بخارا وحارب عهده
ابراهيم فلما التقى الصفان جاد جماعة من نواد ابراهيم الى نوح وانزى الباقون واخذ
ابراهيم اسرا فعمل هو وجماعة من اهل بيته عليهم نوح

(ذ كرتة حوادث)

في هذه السنة اصطلح معز الدولة وأبو القاسم البريدى وضمن أبو القاسم مدينته واسط
واعمالها منه وفيها اشتد الغلاء ببغداد حتى اكل الناس الميتة والكلاب والسنابير
واخذ بعضهم ومعه صبي قد شواه ليا كاهوا كل الناس خرب الشوك فأكثروا منه
وكانوا يسلقون حبه ويأكلونه فلحق الناس امراض واورام في أحشائهم وكثفهم
الموت حتى عجز الناس عن دفن الموتى فكانت الكلاب تأكل لحومهم وانحدر
كثير من اهل بغداد الى البصرة فحلت أكتهم في الطريق ومن وصل منهم مات
بعد مديدة يسيرة وبيعت الدوروا امقار بالخيز فلما دخلت القلانات النخل المعروف اتوفى
على بن عيسى بن داود بن الجراح النوزر وله تسعون سنة وقد تقدم من اخباره ما يدل
على دينه وكفايته وفيما توفى أبو القاسم عهده بن محمد بن عبد الله الخرقى الفقيه
الحنبلى ببغداد وأبو بكر الشبلى الهوى توفى في ذى الحجة ومحمد بن عيسى أبو عبد الله
ويعرف بابن أبي موسى الفقيه الحنفى في ربيع الاول

في هذه السنة في المهرم استقر معز الدولة ببغداد واعاد الى دار الخلافة بعد
ان استوفى منه وقد تقدم ذلك مفصلا وفيها اصطلح معز الدولة وناصر الدولة وكانت
الرسالة ترد بينهما ببرعهم من الاتراك النورونية وكان ناصر الدولة تازلا شرق
تكرت فلما علم الاتراك بذلك تاروا ناصر الدولة فحرب منهم وعبود جنة الى
الجانب الغربي فنزل على ملهم والقراطة فاجار وهو سيره ومعه ابن شير زاد الى
الموصل

(ثم دخلت سنة خمس وثلاثين وثلثمائة)

وعصت اهل النواحي وعرب بدت
العربان وقطعو الطرق وعلوا
خيانتهم فخانوهم ومكالبهم
فكأبوهم واتقى عربان
الجمعة القبلية الى الامراء
المصرية وساعدوهم عليهم
ولما انحدر الامراء الى جهة

بحرى انقضت اليهم جميع
قبائل الجهة الغربية والهندى
وعرب البصرة وحلافهم فلما
وقعت الحروب بين الامراء
والعثمانيين وكانت القلبة
للاراء والعربان زادت جبارتهم عليهم وورصدوهم

(ذ كرتة تسكين وناصر الدولة)

لماهرب ناصر الدولة من الاتراك ولم يقدر واعليه اتفاقا على تأمير تسكين الشيرازى
وقبضوا على ابن قرابة وعلى كتاب ناصر الدولة ومن تخلف من اصحابه وقبض ناصر
الدولة على ابن شير زاد عند وصوله الى جهة البصرة ولم يلبث ناصر الدولة بالموصل بل سار
الى نصيبين ودخل تسكين والاتراك الى الموصل وسادوا في طلبه قضى الى سنجار

للاراء والعربان زادت جبارتهم عليهم وورصدوهم

بها من الحوادث الكمية التي ذكر بعضها وأما الجزئية فلا يمكن الإحاطة ببعضها فضلا عن كلها المتكثرت واختلاف جهاتها واستغال البلبان عن تتبع حقائقها ونسبها الغائب بالاشنع والقيبح بالاجم من الكمية التي عم الضرر بها زيادة المكروس أضعاف المعتاد في كل نعر ذهابا وباءا ومنها توالي الفرد والسلف والمثل على أهل المدينة والارياض وحق طرق المئين وكافهم الخارجه عن الحد والمعقول بادفي شكوى ولو بالباذل فيمجرد ما ياتي الشاكي بعرض حال شكواه يكتب له ورقة يحين بها عسكري أو ثمان أو أكثر بحسب اختيار الشاكي وطلبه لا تشفى من خصمه فيمجرد وصوله الى المشي بصورة منكرة وسلاح كثيرة تقلده فلا يكون له شغل الا طلب خدمته ولا يبال عن الدعوى ولا عن صورتها او يطلب طلبا خارجا عن المعقول كالالف قرش في دعوى عشرة قروش ونحو صاا اذا كانت الشكوى على فلاح في قرية فيحصل أشنع من ذلك من اقامتهم عندهم وطلبهم وتكليفهم الذابح والقطور بما يشترطونه وقرصونه عليهم ورميها بذهب الشخص الذي يكون يذبه وبين آ

عليه جماعة من معه من قواد نوح الذين اتفقوا اليه ووافقوا لفتح أن ترد ما الى منازلنا ثم صالح فخرج ابو علي فخرج الخراج اليه الامير نوح في عسا كره وجعل الفضل بن محمد أخا في على صاحب جيشه فانقراب البحر جبل في جنادي الاولى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ونحو اربوا قبيل العصر فاستأمن اسمعيل بن الحسن الداعي الى نوح وتفرق المعسكر عن أبي على فانهم رجع الى الصغانيان ثم بلغه ان الامير نوح قد امر العساكر بالمير اليه من بخارا وبلغ وغيرهما وان صاحب الختل قد تجهز لمساعدة أصحاب أبي على فدار ابو علي في جيشه الى ترمذ وغير جيعون وسار الى بلخ فجازها واستولى عليها وعلى بخاراستان وجي مال تلك الناحية وسار من بخارا عسكر جارا الى الصغانيان فاقاموا بنفس ومعهم الفضل بن محمد أخا في على فسكتب جماعة من قواد العساكر الى الامير نوح بان الفضل قد انهمروه بالميل الى اخيه فامرهم بالقبض عليه فقبضوا عليه وسيره الى بخارا وبلغ بهم العسكر الى أبي على وهو بطخارستان فعاد في الصغانيان ووقعت بينهم حرب وضيق عليهم أبو علي في العسوة فانتقلوا الى قرية أخرى على فرسخين من الصغانيان فقاتلهم ابو علي في ربيع الاول سنة سبع وثلاثين قتالا شديدا فقتلهم وسار الى شيرمان وهي على ستة عشر فرسخا من الصغانيان ودخل عسكر نوح الى الصغانيان فاخربوا قصر أبي على ومساكنه وتبعوا ابا على فعاد اليهم واجتمع اليه الكمية وضيق على عسكر نوح وأخذت عليهم المسالك فانقطعت عنهم اخبار بخارا واخبارهم عن بخارا ونحو عشر من يوم ما قارسلوا الى أبي على يطلبون الصلح فاجابهم اليه واتفقوا على انفاذ ابنه أبي المنذر عبد الله وهدية الى الامير نوح واستقر الصلح بينهم في جنادي الآخرة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وسيره الى بخارا فامر نوح باستقباله فاكرمه وأحسن اليه وكان قد دخل اليه جماعة فخلع عليه القلنسوة وجعله من ندماة وزال الخلف وكان ينبغي ان تذكر هذه الحوادث في السنين التي هي فيها كانت وانما أوردناها متتابعة في هذه السنة اثلا لتفرق ذكرها هذا الذي ذكره أصحاب التواريخ من الخراسانيين وقطذ كرا العراقيون هذه الحوادث على غير هذه السياقة وأهل كل بلد اعلم باحوالهم ونحن نذكر ما ذكره العراقيون مختصرا قالوا ان ابا على لما سار نحو الري في عسا كره خراسان كتب ركن الدولة الى أخيه عماد الدولة يستقدمه فأرسل اليه يامره بمفارقة الري والوصول اليه لتسديره في ذلك ففعل ركن الدولة ذلك ودخل أبو علي الري فسكتب عماد الدولة الى نوح سرابيدل في الري في كل سنة زيادة على ما يبدل ابو علي مائة ألف دينار ويهمل فعماد سنة ويبدل من نفسه مساعدته على أبي على حتى يتفرقه ويخوفه منه فاستشار نوح اصحابه وكانوا يهملون ابا على ويعادونه فاستأروا عليه بلجأته فأرسل نوح الى ابن بويه من يقرر القاعدتين يقبض المال فاكرم الرسول ووصله بحال جزيل وادرس الى أبي على يعلم خبر هذه الرسالة وأنه مقيم على عهد وودعه وحذره من غدر الامير نوح فاتفق ابو علي رسوله الى ابراهيم وهو بالموصل يستدعيه لملكه البلاد فسار ابراهيم فلقبه ابو علي بعماد وساروا الى

عبد الله بن أبي عبد الله البريدي وملكوا البرية ألبا قارسل القرامطة من هجر إلى معز الدولة يشكرون عليه. مسيرة إلى البرية فغير أمرهم وهي لهم فلم يجيبهم عن كتابهم وقال الرسول قل لهم من أنتم حتى قتلوا وأوليس قصدي من أخذ البصرة فغيركم وستعلمون ما تقولون مني ولما وصل معز الدولة إلى الدرعية استأمن إليه عساكر أبي القاسم البريدي وهرب أبو القاسم في الرابع والعشرين من ربيع الآخر إلى هجر وانتقل إلى القرامطة وملك معز الدولة البصرة فأنزلت الأسعار ببغداد انحلالا كثيرا وصار معز الدولة من البصرة إلى الأهواز يلقي أخاه عماد الدولة وأقام الخليفة وأبو جعفر الصعري بالبصرة وخالف كوركيز وهو من أكابر القواد على معز الدولة فسير إليه الصعري فقاتله فانهزم كوركيز وأخذ أسير الخبسة معز الدولة بقلعة رامهرمز واتي معز الدولة أخاه عماد الدولة بآران في شعبان وقبيل الأرض بين يديه وكان يقف قائما عنده فيأمره بالجلوس فلا يفعل ثم عاد إلى بغداد وعاد المطيع أيضا إلى أظهري معز الدولة أنه يريد أن يسير إلى الموصل فرددت الرسل بينه وبين ناصر الدولة واستقر الصلح وحل المال إلى معز الدولة فسكت عنه

✽ ذكر مخالفة محمد بن عبد الرزاق بطرس ✽

كان محمد بن عبد الرزاق بطرس وأهله المأوى في يده ويدنو به خالف على الأمير توح ابن نصر الساماني وكان منصور بن قراتكين صاحب جيش خراسان يمر وعنده توح فوصل إليه ما وشكرك منه زمان جرجان قد غلبه عليه الحسن بن الفيرزان فامر توح منصور بالسير إلى نيسابور ومحاربة محمد بن عبد الرزاق وأخذ ما يده من الأموال ثم سير مع وشكرك إلى جرجان فسار منصور وشكرك إلى نيسابور وكان بها محمد بن عبد الرزاق فقاتلوه فاستولوا فاتبه منصور فسار محمد إلى جرجان وكاتب دكن الدولة بن بويه واستأمن إليه فامر بالوصول إلى الري وسار منصور من نيسابور إلى ماوس وحصر ورافع ابن عبد الرزاق بقاعة شميلان فاستأمن بعض أصحاب رافع إليه فهرب رافع من شميلان إلى حصن درك فاستولى منصور على شميلان وأخذ ما فيها من مال وغيره واحتوى رافع يدرك وبها أهله والدموهي على ثلاثة فراسخ من شميلان فأخرب منصور وشميلان وسار إلى درك فحاصرها وحاربهم عدة أيام فتغيرت المياه يدرك فاستأمن أحمد بن عبد الرزاق إلى منصور في جماعة من بني عمه وأهله وهم أخوه رافع إلى الصامت من الأموال والجواهر وألقاها في البسط إلى تحت القلعة ونزل هو وجماعة فأخذوا تلك الأموال وتفرقوا في الجبال وأخوى منصور على ما كان في قلعة درك وأنفذ عيال محمد بن عبد الرزاق ووالدته إلى بخارا فاعتقلوا بها وأما محمد بن عبد الرزاق فانه سار من جرجان إلى الري وبها دكن الدولة بن بويه فأكرمه دكن الدولة وأحسن إليه وجعل اليه شيئا كثيرا من الأموال وغيرها وسرحه إلى بخارا به المرزبان على ما نذرته

✽ ذكر ولاية الحسن بن علي صفية ✽

المصارف في حوائجهم بسبب ذلك بسبب أذية الصكر فانهم يأتون إليهم ويلزمونهم بالمصارف فبقوله الصكر في ليس عندي فضة فلا يقبل عذره ويفزع عليه بطفاله أو باروته وإن وجد عنده المصارف وكان المحجوب أو البندق ناقصا في الوزن لا يستقيم في نقصه ولا يأخذ الاصرته كاملا وإذا اشترى شيئا من سرق أعطاه بدينه وطلب ببقية ولم يكن عند البائع ببقية أخذ الذي اشتراه وأبندق وزهيب ولا يقدر المسبب على استخلاص حقه منه وإن وجد معه باقي المصارف وأخذ ذلك البندق ونقده عند الصراف وكان ناقصا وهو الغالب لا يقدر الصعري أن يذكر نقصه فان قال انه ينقص كذا فزع عليه وسبه وذهم أدخل أصبعه في عين الصراف وأمال ذلك ومما شدة المراكب حتى إن المسافر يكث الأيام الكثيرة ينتظر مركبا فلا يجد وربما أخذوها بعد تمام وسقها فستكونه وأخذوها وإن مرت على الأمراء المهرلية ومن انضم إليهم فعرضوا لها ونهبوا ما بها من الثمنه وأخذوا المركب واستمر هذا الحال على الدوام كان ذلك من أعظم أسباب التعطيل أيضا ومما تسلط الصكر على

فتمتجه تسكن اليها قسما وناصر الدولة من سنجار الى الحسنة فبقيت تسكن وكان ناصر الدولة قد كتب الى معز الدولة يستعده فسيره الجيوش اليه فسار ناصر الدولة من الحسنة الى السن فاجتمع هناك بعض معز الدولة وفيهم وزيره ابو جعفر الصيرى وسار واباسهم الى الحسنة لقتال تسكن فالتقوا بها واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم تسكن والافراق بعد ان كادوا يستقروا فلبثوا في قلعة من قلاعهم فبقيت بها وسار ناصر الدولة قادر كرههم واكثروا القتل فيهم واسروا تسكن الشيرازي وحملوه الى ناصر الدولة فمعه في الوقت فاحمها وحمله الى قلعة من قلاعهم فبقيت بها وسار ناصر الدولة والصيرى الى الموصل فنزلوا شريف اور وكسب ناصر الدولة الى خيمة الصيرى فدخل اليه ثم خرج من عنده الى الموصل ولم يعد اليه فحكى عن ناصر الدولة انه قال قدمت حين دخلت خيمته فبادرت وخرجت وحكي عن الصيرى انه قال لما خرج ناصر الدولة من عندي قدمت حيث لم اقبض عليه ثم قلم الصيرى ابن شيرازي من ناصر لدولة الف كرحنطة وشعبا وغير ذلك

• (ذ كراستيلامو كن الدولة على الري) •

لما كان من عساكر خراسان ما ذكرناه من الاختلاف وعاد ابو على الى خراسان رجع ركن الدولة الى الري واستولى عليها وعلى سائر احوال الجبل وازال عنها الخراسانية واعظم ملأ بني بويه فانه صاوباء يديهم احوال الري والجبل وفارس والاهواز والعراق ويحمل اليهم ضمان الموصل وديار بكر وديار مصر من الجزيرة

• (ذ كرحطة حوادث) •

في هذه السنة اختلف معز الدولة بن بويه وابو القاسم بن البريدي والى البصرة فافارسل معز الدولة جيشا الى واسط فسير اليهم ابن البريدي جيشا من البصرة في الماء وعلى الظهور فالتقوا واقتتلوا فانهزم اصحاب البريدي واسر من اعيانهم جماعة كثيرة وفيها كان الفدا مبالغور بين المسلمين والروم على يد نصر النعماني امير الفدوس سيف الدولة ابن حمدان وكان عدة الاسرى الفين واربع مائة اسير وخمسين اسيرا من ذكروا قتلهم وفصل للروم على المسلمين مائتان وثلاثون اسيرا والكثرة من معهم من الاسرى فوافاهم ذلك سيف الدولة وفيها في شعبان قبض سيف الدولة بن حمدان على أبي اسحق محمد اقرارا على وكان استكتبه استظها راعلى الى الفرج محمد بن على السمرري واستكتب ابا عبد الله محمد بن سليمان بن فهد الموصلى وفيها توفي محمد بن اسمعيل ابن فخر ابو عبد الله الفارسي الفقيه الشافعي في شوال ومحمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول ابو بكر الصولي وكان عالما بالفقه والآداب والاحاد

• (ثم دخلت سنة ست وثلاثين وثلثمائة) •

• (ذ كراستيلامو معز الدولة على البصرة) •

في هذه السنة سار معز الدولة ومعه المطيع لله الى البصرة لاستغاذه من يداي القاسم

من فخر وابه وماتدهم ثم بوا متاعه وقتلوه والاسلبوه وتر كوه ونفس الارجد اقبلى ومهرى حتى وقف حال الناس ورجوا عن احكام القريسي ومنها ان الباشا قتل الوالى والمختب ومحل قائمة تعبيرة للبيعات وأن يكون الرطل اثنتى عشرة اوقية في جميع الاوزان واسطوا الرطل الزباني الذي يوزن به السن والجبين والعسل واللحم وغير ذلك وهو أربع عشرة اوقية لم ينفذ من ذلك الا وارثنى سوى نقص الارطال ولم يزل ذو الفقار محتبا حتى رتب المقررات على المتسبين زيادة من القانون الاصلى وجعل منها قسما للخرجة الباشا ولاكتفاد وخلافهما ورجعت الامور في الاسمار ارجعوا على مما كانت عليه في كل شئ واستمر الرمال اثنتى عشرة اوقية لا غير وكثر ورود الغلال أيام الليل ورخص سعرها والرفيف على مقدار رخيص الغلاء ومنها ان الفضة الانصاف العديدة صاروا ياخذونها من دار الضرب اول باؤل وبرسلونها الى الروم والشام بزيادة الصنف ولا ينزل الى الصيارف منها الا القليل حتى تمت بايدي الناس جدا ووقف حاكم في شراء لوازم البيوت ومعدات الامور ويد والاسانق بالريال او المنيوب او المجر وهو

وأربعين نصفا وبقية آخر
مثل ذلك والقاعل اثنين
وعشرين نصفا واحدا أخذ
إجازة من المعماري وهو
ان الذي يريد بناء ولو كانوا
لا يقدرون بأن يثبته البناء حتى
ياخذوا رقة من المعماري
ويدفع عليها خمسين نصفا ولم
يزل الاجتهاد في العمارة
المد كورة حتى أقاموا جانب
من القشلة وهي عبارة عن
وكالة يعملون عليها وأصلها
اصطبلات وحولها من داخل
حواصل ومن خارج حوائط
وقهوة وعند مدخل الحوائط
ركبوا عليها درفها وأسكنوا
بها قهوجيا ومرتبا من أتباع
الباشا وخياطين وعقارين
وسر وجبة الباشا وغير ذلك
ولم يكمل تنسيق الطباقي
وعملوا لها بوابة عظيمة
بمصاطب وهدموا حائط
الرحبة المقابلة لبيت الباشا
الخارجة وهدموا وأنشئت
بالبحر انفتحت المحكم الصنعة
وعملوا لها بابا عظيما بيشنات
وابراج عظيمة وبها طاقات
عليها سقف وصفاها المدافع
العظيمة ومركبة الرحبة مثل
ذلك وعملوا لها بابا آخر قبالة
باب القشلة بحيث صار بينها
وبين القشلة رحبة متعنة
يسلك منها المسارون الى جهة
بولاق على البحر الذي عمله

الامير فتم ودون الى بيوتهم الى الغد غضى اصحابهم فقبض عليهم واخذ جميع اموالهم
وكثر جمعها وافق الناس عليه وقويت نفوسهم فلما رأى الروم ذلك احضر الراهب
مال الهدنة لثلاث سنين ثم ان ملك الروم أرسل بطريقا في البحر في جيش كثير الى
صقلية واجتمع هو والسرديوس فارس الحسن بن علي الى المنصور ويعرفه الحال فارس
اليه اسطولاً فيه سبعة آلاف فارس وثلاثة آلاف وخمسمائة راجل سوى البحرية
وجمع الحسن اليهم جمعا كثيرا وسار في البر والبحر فوصل الى مديني وعدت العساكر
الاسلامية الى ديوبند الحسن السرايا في أرض قلورية ونزل الحسن على جراحة
وحاصرها أشد حصار وأشرفوا على الملاك من شدة العطش فوصله الخبر ان الروم قد
زحفوا اليه فصالح اهل جراحة على مال أخذهم منهم وساروا الى لقاء الروم ففر وامن غير
حرب الى مدينة باردة ونزل الحسن على قلعة قساند وبث سراياه الى قلورية وأقام عليها
شهر اقل الوصل فصالحهم على مال أخذهم منهم ودخل الشفاء فرجع الجيش الى
مديني وشق الاسطول بها فارس المنصور يامر بالرجوع الى قلورية فسار الحسن وعدى
المجاز الى جراحة فالتقى المسلمون والسرديوس ومعهم الروم يوم عرفة سنة أربعين
وثلاثمائة فاقتلوا أشد قتال رآه الناس فانهزمت الروم وركب المسلمون أكتافهم الى
الليل وأكثروا القتل فيهم وغنموا أثقالهم وسلاحهم ودوابهم ثم دخلت سنة إحدى
وأربعين فقصدها الحسن جراحة فحضرها فارس اليه فسلط عليه ملك الروم يطلب منه
الهدنة فهاذنه وعاد الحسن الى ديوبند بها مسجدا كبيرا في وسط المدينة وبني في احد
اركانه مئذنة وشرب على الروم أنهم لا يمنعون المسلمين من عمارته واقامة الصلاة فيه
والاذان وأن لا يدخله نصراني ومن دخله من الاسارى المسلمين فهو آمن سواء كان
مرتدا او مقيما على دينه وان أخرجوا جراحته خدمت ككنائسهم كلها بصقلية
واخر يقية فوفى الروم بهذه الشر وطكها اذلة وصغارا وبقي الحسن بصقلية الى ان توفي
المنصور وملك الممزنقار اليه وكان ما نذكره

هـ (ذكر عصيان جنان بالرحبة وما كان منه)

كان هذا جنان من اصحاب تورون وصار في جملة ناصر الدولة بن حمدان فلما كان ناصر
الدولة يرغب في الجناح الشرقي وهو محارب معز الدولة ضم ناصر الدولة جميع الديلم
الذين معه الى جنان لقلية فقتلهم وقلده الرحبة وانرجه اليها فظم أمره هناك
وقصده الرجال فظهر العصيان على ناصر الدولة وعزم على التغلب على الرقة وديار
مصر فسار الى الرقة فحضرها سبعة عشر يوما فخار به أهلها وهزموه ووثب أهل
الرحبة يا صباه وعماله فقتلوهم أشد ظلمهم وسوء معاملتهم فلما عاد من الرقة وضع
السيف في أعنقه فقتل منهم مقتلة عظيمة فأرسل اليه ناصر الدولة حاجبه ياروخ في
جيش فاقبلوا على شاطئ الفرات فانهزم جنان فرقع في القران فغرق واستامن
أصحابه الى ياروخ وأخرج جنان من الماء فدفن مكانه

الفرئيس ويخرجون ايضا في سلكهم من بوابة عظيمة الى

في هذه السنة استعمل المنصور الحسن بن علي بن أبي الحسن السككي على جزيرة صقلية
وكان له محل كبير عند المنصور وله أثر عظيم في قتال أبي بر يد وكان سبب ولايته ان
المسلمين كانوا قد استضعفهم الكفار بها أيام عتاف لهم زه وضعفه واستعوا من
اعطاء مال المدينة وكان بصقلية بنو الطبري من اعيان الجماعة ولهم اتباع كثيرون
فوثبوا بعتاف أيضا واعانهم أهل المدينة عليه يوم عيد الفطر سنة خمس وثلاثين
وقتلوا جماعة من رجاله وافات عتاف هاربا بنفسه الى الحصن فاحذوا اعلامه
ومابوله وانصرفوا الى ديارهم فارسل أبو عتاف الى المنصور بعلمه الحال وطلب المدد
فلما علم المنصور ذلك استعمل على الولاية الحسن بن علي وأمره بالمسير قسار في المراكب
فارسي بمدينة مازر فلم يلتفت اليه أحد فبقى يومه فأتاه في الليل جماعة من أهل افرقيقة
وكتامة وغيرهم وذكروا أنهم خافوا الحضور عنده من ابن الطبري ومن اتفق معهم
أهل البلاد فان علي بن الطبري ومحمد بن عبدون وغيرهما قد صاروا الى افرقيقة وأوصوا
بأنهم لينعوه من دخول البلد ومعارفة مراكبه الى ان فصل كتبهم بما يلحقون من المنصور
وقد مضوا يطلبون أن يولي المنصور غيره ثم أتاه نفر من أصحاب ابن الطبري ومن معه
يشاهدون معه فرأوه في قلة فطمعوا فيه وخادعوه وخادعهم ثم عادوا الى المدينة وقد
وعدهم انه يقيم مكانه الى ان يعودوا اليه فلما فرغوا من السيرة الى المدينة قبل أن يجتمعوا
أصحابهم ووعدهم فلما انتهى الى البيضا أتاهم كل البلد وأصحاب الدواوين وكل من يريد
العاقبة فلقبهم وأكرمهم وسألهم عن أحوالهم فلما سمع اسم علي بن الطبري يخرج هذا
المجمع اليه اضطر الى الخروج اليه فلقبه الحسن وأكرمه وقاد الى داره ودخل الحصن البلد
ومال اليه كل منصرف عن بني الطبري ومن معه فلما رأى ابن الطبري ذلك امر رجلا
صقليا قد عاب بعض عبيد الحسن وكان معه وصوفا بالجماعة فلما دخل بيته خرج الرجل
يستغيث ويصيح ويقول ان هذا دخل بيتي وأخذ امرأتى بحضرة غصبا فاجتمع أهل
البلد لذلك وحرّكهم ابن الطبري وخوفهم وقال هذا فعلهم ولم يتمكنوا من البلد
وأمر الناس بالحضور عند الحسن فلما منه انه لا يعاقب ملوكه فيثور الناس به فيخرجونه
من البلد فلما اجتمع الناس وذلك الرجل يصيح ويستغيث احضره الحسن عنده
وسأله عن حاله فخلعه بالله تعالى على ما يقول فخر فامر بقتل الغلام فقتل فمراهم
البلد وقالوا الآن طابت نفوسنا وعلينا أن بلدنا يسمع ويظهر فيه العدل فاندكس
الامر على ابن الطبري وأقام الحسن وهو خائف منهم ثم ان المنصور ارسل الى الحسن
يعرفه قبض على علي بن الطبري وعلى محمد بن عبدون ومحمد بن جنا ومن معهم ويأمره
بالقبض على اسمعيل بن الطبري ورجاء بن جنا ومحمد ومخالي الجماعة المقبوضين
فلما عظم الامر ثم ارسل الى ابن الطبري يقول له أنت قد وعدتني أن تنفجر في البستان
الذي لك فتحضر لتخضع اليه وارسل الى الجماعة على لسان ابن الطبري يقول يقولون
لتخضع مع الامير الى البستان فحضر واعنده وجعل يحادثهم ويطلب اليه أن أمسوا
فقال قد أتى الليل وتكونون أضياء فأتا فارسل الى أصحابهم يقول انهم الليلة في ضيافة

في عزوة ومنعة وقوة ولا تكاد
تري شخصاً يامر في الاسواق
السلطانية من بعد المغرب وقيل
العشاء واذا اضطر الانسان
الى المرور تلك الاوقات فلا
يمر الا كالحازف على نفسه
وكأنما على رأسه الطير فيقال
ان فعلهم هذه الفعائل من
عواذلهم الحبيثة اذا تأخرت
تفقاتهم ففعلوا ذلك مع العامة
على حد قول القائل خلص
نارك من جارك وذلك كله
بسبب تأخير جما كهم وقطع
حر جهنم فخرجت أشهر
والباشا يسرقهم ويقول
هؤلاء لا يستحقون فلما رأى
شيء خرج من يدهم وطول
المدى فكلفهم ونعطيهم وما
سنروا أنفسهم مع الفز
المصرية ولا مرة فلا حاجة
لنابهم بل يخرجون عن
ويذهبون حيث شاءوا فليس
منهم الا الرزية والفتنة وهم
يقولون لا تخرج ولا تذهب
حتى نستوفى حقنا على دور
النصف الفضة الواحد وان
شئنا أمنا وان شئنا ذبحنا
ومنا استقرار الباشا على الشمة
والاجتهاد في العمارة والبناء
وطلب الاخشاب والمؤن
حتى يجمع أدوات العمارة
وضاق حال الناس بسبب
احتياجهم لعمارة أما كتبهم
التي تخربت في الحوادث

فامتنع المتسبون فيسمن
تجارته فعزرو جوده في آخر
السنة حتى بيع الربع بثمانين
نصفان ثلاثة انصاف
وضعت الناس من ذلك
فارسل ذلك المئتم ثلاثة مراكب
على ذمته ووسعهما لمطاط و صار
يبيع الربع بعشرين نصفاً
ويبيعه المسبب بثلاثين وهذا
لم يعهد فيما تقدم من السنين
وعدم ايضا الصابون بسبب
ناخر القافلة حتى يسبح باغلي
عن ثم حضرت القافلة فالتحل
سعد وتواجد وغير ذلك مما
لا يمكن الا حاطة به ونال الله
تعالى حسن العاقبة

• (سنة ثمان عشرة ومائتين
والف)

• (شهر محرم الحرام سنة

١٢١٨)

استهل بيوم السبت في ذلك
اليوم وتعت زعفة عظيمة في
الناس وحصلت كرشات في
مصر وبلاق واغلق اهل
الاسواق حوايتهم ورفعوا
منها مخف من متاعهم من
الدكاكين وبعضهم ترك
حائوته وهرب والبعض سقى
متاعه من يده ولم يشعروا
شدت ما لحقهم من الخوف
والارحاف ولم يعلم سبب ذلك
فيقال ان السبب في ذلك ان
جماعة من كبار الاسكندرية
الى الباشا وطلبوا اجنا كيم
المسكمر فخرجهم فقال لهم اذهبوا الى الدفتر دار فذهبوا

• (ذكر من المرزبان الى الري)

في هذه السنة سار المرزبان محمد بن مسافر صاحب اذربيجان الى الري وسبب ذلك انه
بلغته روج عساكر خراسان الى الري وان ذلك يشغل ركن الدولة عنه ثم انه كان ارسل
رسولا الى معز الدولة لطلب معز الدولة لمحبيته وسبب صاحبه وكان سفيها فاعظم ذلك
على المرزبان واخذ في جمع العساكر واستامن اليه بعض قواد ركن الدولة واطمعه في
الري واخبره ان من وراءه من القوادير يدونه فطمع لذلك فراسله ناصر الدولة بعده
المساعدة ويثبته عليه ان يتسدى ببعد انخالفه ثم احضر اياه واطاه وهو رذان
استشارهما في ذلك فنهاه ابوه عن قصد الري فلم يقبل فلما ودعه بمكي ابوه وقال يا بني
من اطلبك بعد يومى هذا قال اما في داو الامارة بالري واما بين القنصلى فلما عرف ركن
الدولة خبره كتب الى اخويه عساكر الدولة ومعز الدولة يستدعاهما فسيرهما الى الدولة التي
قاروس وسير اليه معز الدولة جيشا مع سبكتكين التركي واقف عهدها من المطيع لله كن
الدولة بخراسان فلما صاروا بالدينور خالف الذي لم على سبكتكين وكبوه ليللا فركب
فرس التوبة ونجا واجتمع الاتراك عليه فسلم الذي لم انهم لا توفقه فعدوا اليه
ونصره واقبل عذرهم وكان ركن الدولة قد شرع مع المرزبان في المهادنة واهمال
لمحبة فكتب اليه يتواضع له ويعظمه ويساله ان يتصرف عنه على شرط ان يسلم اليه
ركن الدولة زنجبان واهل قروين وترددت الرسل في ذلك الى ان وصله المدد من عساكر
الدولة ومعز الدولة واحضر معه محمد بن عبدالرزاق وانفذ الحسن بن الفيزان عسكرا
مع محمد بن ماكان فلما كثر جوعه قبض على جماعة ممن كان يتهمهم من قواده وسار
الى قروين فعلم المرزبان بجزئه عنه وانف من الرجوع فالتفت اليه فالتهم عسكر المرزبان
واخذ اسير اوجل الى سبكتكين فحبس بها وعاد ركن الدولة ونزل محمد بن عبدالرزاق بنواحي
اذر بيجان واما اصحاب المرزبان فالتهم اجتمعوا على ابيه محمد بن مسافر وولوه امرهم
فهرب منه ابوه وهو رذان فقبض عليه وضيق عليه حتى مات ثم تحببر وهو رذان في امره
فاستدعى ديسم الكردي اطاعة الا كرادله وقواده وسيره الى محمد بن عبدالرزاق فالتفتا
فالتهم ديسم وقوى ابن عبدالرزاق فاقام بنواحي اذر بيجان يجي اموالهم رجم الى
الري سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وكاتب الامير نوحا واهدى له هدية وساله الصفيح
يقبل عذره وكاتب وشتم كبير بمهادنته فهاذنه ثم عاد محمد الى طوس سنة ثمان وثلاثين
ياخرج منه وور الى الري

• (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة سار سيف الدولة بن جدان الى بلاد الروم فلقبها الروم واقتلوا فالتهم سيف
الدولة واخذ الروم مرعش واقعدوا باهل طرسوس وفيها قبض معز الدولة على
اسفندوست وهو خال معز الدولة وكان من اكابر قواده واقرب الناس اليه وكان سبب
ذلك انه كان يكتم الدالة عليه ويعيبه في كثير من افعاله ونقل عنه انه كان يرسل

المسكمر فخرجهم فقال لهم اذهبوا الى الدفتر دار فذهبوا

• (ذكر ملك وكن الدولة طبرستان وجرجان) •

وفيما في ربيع الاول اجتمع ركن الدولة بن بويه والحسن بن الفيرزان وقصدوا بلاد
وشمكير فالتقاهم وشمكير وانهم منهم ومالك ركن الدولة طبرستان وسارهما الى جرجان
فلمكها واسما من من قواد وشمكير مائة وثلاثة عشر قائد اقام الحسن بن الفيرزان
بجرجان ومضى وشمكير الى خراسان مستجير او مستنجد الاعادة بلاده فكان مائذ كره

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في صفر ظهر كوكب له ذنب طوله نحو ذراعين في المشرق وبقي نحو عشرة
ايام واضمحل وفيها مات سلامة الطولوني الذي كان حاجب الخلفاء فاخذ ماله وعياله
وسار الى الشام ايام المستنكفي فمات هناك ولما سار عن بغداد اخذ ماله في الطريق
ومات هو الا ان قد هبت نعمة ونفسه حيث نزل السلامة ولقد احسن القائل حيث
يقول

واذا خشيت من الامور مقدرا • فهر بثامته فتخبره تتقدم

وفيها توفي محمد بن احمد بن حماد ابو العباس الاثرم المقيري

(تم دخالت سنة سبع وثلاثين وثلثمائة)

• (ذكر ملك معز الدولة الموصل وعوده عنها) •

في هذه السنة سار معز الدولة من بغداد الى الموصل فاصدا الناصر الدولة فلما سمع ناصر
الدولة بذلك سار عن الموصل الى نصيدين ووصل معز الدولة فلك الموصل في شهر
رمضان ونظم اهلها وعسفهم واخذ اموال الرعايا فكثر الدعا عليه واراد معز الدولة ان
يملك جميع بلاد ناصر الدولة فاما الخبير من اخيه ركن الدولة ان عسا كرخ خراسان قد
قصدت جرجان والري يستمددو يطلب منه العسا كرخ فاضطر الى مصالحة ناصر الدولة
فرددت الرسل بينهما في ذلك واستقر الصلح بينهما على ان يؤدي ناصر الدولة عن الموصل
وديوار الجزيرة كلها والشام كل سنة خمسمية آلاف ألف درهم ويخطب في بلاده لعهد
الدولة وركن الدولة ومعز الدولة بن بويه فلما استقر الصلح عاد معز الدولة الى بغداد
فدخلها في ذي الحجة من السنة

• (ذكر مسير عسكر خراسان الى جرجان) •

في هذه السنة سار منصور بن قراتكين في جيوش خراسان الى جرجان وصحبه وشمكير
وهو الحسن بن الفيرزان وكان منصور متحرفا عن وشمكير في السير فقاتل اهل لذلك مع
الحسن وصالحه واخذ ابنه رهينة ثم بلغ منصور ان الامير نوحا انصل باينة ختمكين
مولي قراتكين وهو صاحب بست والرخج فساء ذلك منصورا واقبله وكان نوح قد
زج قبل ذلك بتسا منصور من بعض مواليه اسمعفتكين فقال منصور يترجج الامير
باينة مولاي وترجج ابنتي من مولاه فعمله ذلك على مصالحة الحسين بن الفيرزان
واعاد عليه ابنه وعاد عنه الى نيسابور واقام الحسن بنوزن وبق وشمكير بجرجان

الرجبة حيث البوابة المواجهة
للقنطرة الى آخر القنطرة وعلى
هذه البوابة من الجهتين
مدافع مركبة على بدلات
وابراج وعلبان مهتمة
وباسفها من داخل مصطبة
كبيرة من حجر وبنها باب يصعد
منه الى تلك الابراج والجحانه
والعسا كرخ جلوس على تلك
المصاطب الخارجة والداخله
لابسين الاسلحة وينادقهم
مرصصة بدائر الجحطان
وبداخل الرجبة الوسطانية
مدافع عظيمة مرصصة بطول
الرجبة عينا وشمالا وكذلك
بداخل الحرمش الجواني
الاصلي وباسفل البركة نحو
المائتي مدفع مرصصة
ايضا وعر بيات وصناديق
جيشانه وآلات حرب وغير
ذلك والجحانه الكبيرة
لمساحل مخصوص بالحوش
الداخل الاصلي والمخازنة
وطبعية وعر حجة ومنها
عدم البصل الاخر حتى
يبسح الرمل بسعر القنطار
في الزمن السابق وعدم الملح
أضراسب احتكاكاه وعدم
المراب التي تجلبه من
بحري لماترتب عليهم من
زيادة الجمر كعدم مكاسب
فيه لان الذي تولى على جرك
الملاحه صار ياخذ من
اصحابه على ذمته بسر قليل
معارم ويبيع على ذمته بسر كثيران يسافره الى جهة

وهو يقول لا دفع ولا آذن

بدفع شيء فأما ان يخسر جوا
ويأفروا من بلدي اولا بد
من قتلهم من آخرهم فعند
ما رجع بذلك الجواب قال له
ارجع اليه واخبره ان البيت
قد امتلأ بالعساكر ففوق
وتحت واني محصور بينهم
فعند وصول الرسائل وقيل
وجوه امر الباشا بان يديروا
المدافع ويضربوها على بيت
الدقتر دار وعلى العسكر فما
يشعر الدقتر دار الا وجهه وقعت
بين يديه فقام من مجله الى
مجلس آخر متابع الرمي
واشتعل النار في البيت وفي
الكشك الذي انشأه بيت
جده الجاور لبيته وهو من
الحشب والنجنة من غير يباس
لم يكمل فانتبه بالنهار فقتل
الى اسفل والارزود محيطه
به وبات تحت السلام الى
الصباح ونهب العسكر
الخربة والبيت ولم يسلم الا
الدقتر دار والاوراق وضعوها
في صناديق وشالوها وكان
ابتداء رمي المدافع وقت صلاة
الجمعة واما اهل البلد فانهم
كانوا مختوفين ومضطربين من
قومة او فزعة تحصل من
العسكر قبل ذلك فلما علم
الناس تجمعهم ببيت الدقتر دار
شاع ذلك في المدينة وهرالوا
يقول للناس ارفعوا مناعكم
واحفظوا انفسكم وخذوا
حذركم واسلحتكم فانه لئى الناس الدكاكين والدروب

عشر القاسوى سائر العسكر قرأت شيرنجين هذا قد جردت ما معه ولغة في كسائه
فقلت ما هذا فقال اريد ان اقتل هذا الصبي يعني نصر اولا بالي بالقتل هذه فاني قد
انفت نفسي من القيام في خدمته وكان هر نصر بن احمد يومئذ عشر بن سنة وقد
خرجت لحجته فعملت انه اذا فعل ذلك لم يقتل وحده بل يقتل كلنا فاخذت بيده وقلت
لديني وبينك حديث فخصيت به الى ناحية وجعت الديلم وحدثتهم حديثه فاخذوا منه
السكين فريدون مني بعد ان سمعتم حديثه في معنى نصر ان امكنه من الوقوف بين يدي
هذا الصبي يعني ابن اخي فامسكوا عنه وبنى محبوسا حتى مات في محبسه ومات حماد
الدولة وبقي عضد الدولة بفارس فاختلف اصحابه فكتب معز الدولة الى وزيره
الصيمري بالمسير الى شيراز وترك محاربه هيران بن شاهين فسا الى فارس ووصل دكن
الدولة ايضا واتفقا على تقرير رفاعة عضد الدولة وكان ركن الدولة قد استخلف على
الرى على بن كامة وهو من اعيان اصحابه ولما وصل ركن الدولة الى شيراز ابتداء بزيارة
قبر اخيه باصطخر فبشي حافيا حاسرا ومعه العساكر على حاله ولزم القبر ثلاثة ايام الى
ان ساله القواد الا كابر ليرجع الى المدينة فرجع اليه واقام تسعة اشهر وانفذ الى
اخيه معز الدولة شيئا كثيرا من المال والبلاط وغير ذلك وكان حماد الدولة في حياته هو
امير الامراء فلما مات صار اخوه ركن الدولة امير الامراء وكان معز الدولة هو المستولى
على العراق والخلافة وهو كالتائب عنهما وكان حماد الدولة كرميما حليما عافيا لاحسن
السياسة للملك والرعية وقد تقدم من اخباره ما يبل على عقله وسياسة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في جمادى الآخرة قلد ابو السائب عتبة بن عبد الله قضاء القضاة ببلاد
وفيها في ربيع الآخر مات المشكفي بالله في دار السلطان وكانت علقته نفث الدم
(ثم دخلت سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة)
• (ذكر موت الصيمري ووزارة المهلبى) •

في هذه السنة توفي ابو جعفر محمد بن احمد الصيمري وزير معز الدولة باعمال الحامدة
وكان قد عاد من فارس اليها واقام يحاصر هيران بن شاهين فاخذته حتى حادة مات منها
واستوزر معز الدولة ابا محمد الحسن بن محمد المهلبى في جمادى الاولى وكان يخلف الصيمري
بمحضرة معز الدولة فيصرف احوال الدولة والدواوين فاعتن به معز الدولة فقرأ في
ما يريده من الامانة والكفاية والمعرفة بمصالح الدولة وحسن السيرة فاستوزره ومكنه
من وزارته فاحسن السيرة وازال كثير من المظالم خصصا بالبصرة فان البريديين
كانوا اقد اظهروا فيها كثيرا من المظالم فازالها وقرب اهل العلم والادب واحسن اليهم
وتنقل في البلاد ليشكش ما فيها من المظالم وتخليص الاموال فحسن اثره ورحمه الله تعالى

• (ذكر قزو سيف الدولة ببلاد الروم) •

في هذه السنة دخل سيف الدولة بن حمدان الى بلاد الروم فغزا واولغل فيها وهزم حصونا
حذرهم واسلحتهم فانه لئى الناس الدكاكين والدروب

المطعم لله في قتل معز الدولة فقبض عليه وسيره الى رامهرمز فمجنه بها وفيها استامن
أبو القاسم البريدي الى معز الدولة وقدم بغداد فاتي معز الدولة فاحسن اليه واقطعه

(ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة)

(ذ كرمال همران بن شاهين)

في هذه السنة استقبل امر عمران بن شاهين وقوى شانه وكان استدا حاله انه من أهل
الجماعة فبقي جبايات فهرب الى البطيحة خوفا من السلطان واقام بين القصب والاحام
واقصر على ما يصيده من السمك وعلب الماء فوثاقهم صار يقطع الطريق على من يسلك
البحيضة واجتمع اليه جماعة من الصيادين وجماعة من اللصوص فقوى بهم وحجى جانبه
من السلطان فلما خاف ان يقصد استامن الى أبي القاسم البريدي فقلده حياية الجماعة
وتواحي البطائح وما زال يجمع الرجال الى ان كثرا أصحابه وقوى واستعد بالسلاح
واخذ معاقل على التسلول التي بالبطيحة وغلب على تلك النواحي فلما اشتد أمره سبر معز
الدولة الى محاربته وزيره أبا جعفر الصيرى فصار اليه في الجيوش وحاربه مرة بمدة
وامتار أهل ديهاله وهر ب عمران بن شاهين واستروا شرف على الهلاك فاتفق ان
هماد الدولة بن بويه عات واضطر بجيشه بفارس فكتب معز الدولة الى الصيرى
بالمبادرة الى شيراز لاصلاح الامور بها فترك همران وسار الى شيراز على ما نذر في موت
هماد الدولة فلما سار الصيرى عن البطائح ظهر عمران بن شاهين من استناره وعاد الى
أمره وجمع من تفرق عنه من أصحابه وقوى أمره وسند كرم من أخباره فيما بعد ما تدعو
الحاجة اليه

(ذ كرموت هماد الدولة بن بويه)

في هذه السنة مات هماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه بمدة سنة شيراز في جمادى الآخرة
وكانت علته التي مات بها قرحة في كلاء طالت به وتوات عليه الاسقام والامراض
فلما أحس بالموت أنفذ الى أخيه ركن الدولة يطلب منه ان ينفذ اليه ابنه عضد الدولة
فما خسر واجعله ولي عهد ووارث لما كان بفارس لان هماد الدولة لم يكن له ولد ذكر
فأنفذ ركن الدولة ولده عضد الدولة فوصل في حياة عمه قبل موته سنة وسار في جملة
ثقات أصحاب ركن الدولة فخرج هماد الدولة الى لقائه في جميع عسكره وأجلسه في داره
على السر بروق فحدث بين يديه وأمر الناس بالسلام على عضد الدولة والانقياد له وكان
يوم اعظم ما مشهوا وكان في قواد هماد الدولة جماعة من الاكابر يخافهم ويعرفهم
بطلب الرياسة وكانوا يرون أنفسهم أكبر منه فمساو يبتاوا حق بالتقدم وكان يدار بهم
فلما جعل ولد أخيه في الملك خافهم عليه فافناهم باقبض وكان منهم قائد كبير يقال
له شيرنخين فقبض عليه فشفع فيه أصحابه وقواده فقال لهم اني أحدكم عنه يحدث فان
رايتم ان أحاطة فعات فحدثهم انه كان في خراسان في خدمة نصر بن أحمد ونحن شرقة
قليلة من الديلم ومعنا هذا الخاسر يوم نصر وفي خدمته من عماليك وعمالك ابيه بضعة

محمد علي وكانوا وعدوهم
يقبض جامكتهم في ذلك اليوم
فاما ذهبوا الى محمد علي قال لهم
لم اقبض شيئا فعملوا معه شرا
وضرب بينهم بعض بنادق
وهاجت العسكر عند بيت
محمد علي سرشمة فخلت
هذه الزبحة في مصر وبولاق
ثم سكن ذلك بعد ان وعدهم
بعدة ايام (وفيه) وردت
عدة تقاربون اجفانه وجملة
من العسكر وصحبهم ابراهيم
اغا الذي كان كاشف الشرقية
عام اوله وكان توجه الى
اسلامبول فخطر وصحبه ذلك
فحملوا الجفانه وطلعوها الى
القلعة فيقال انها متوجهة
الى جده بسبب فتنة الحجاز
وقيل غير ذلك (وفي يوم الجمعة
سابعة) ثارت العسكر وحضروا
الى بيت الدفتر دار فاجتمعوا
بالخوش وقفلوا باب القباطون
وطردوا القزاة وطلع جمع
منهم فوقفوا بضعة المكان
الحاكم به الدفتر دار ودخل
اربعة منهم عند الدفتر دار
فكلموه في الحجاز الوعد فقال
ثم انه اجتمع عندي نحو الستين
الف قرش فاما ان تأخذوها
أو تصبروا كم يوم حتى
يكمل لكم المطلوب فقالوا
لا بد من التسهيل فان العسكر
تعلقوا من طول المواعيد
فمكتوب ورققوا رسلها الى

مجاورة فذلالموضع ولوسار اليهم منصور اقمهم واخذ ما معهم ومالك ما وراهم الا انه
دخل اصبهان واقام بها ووصل ركن الدولة فنزل بجان النجاشي وجرى بينهم ما حروب عدة
ايام ومضات الميرة على الطائفتين وبلغ بهم الامر الى ان ذهبوا وادابهم ولوا ما كان ركن
الدولة الا تهمز افعول ولكنه تصدع عليه ذلك واستشار وزيره ابا الفضل بن العميد في
بعض الليالي في الحرب فقال له لا لمالك الا الله تعالى فانولك مسلمين خيرا وجمع العزم
على حسن السير والاحسان اليهم فان الخيل البشرية كلها انقطعت بشا وان اتمزنا
تبعونا واحدا كونا وهم اكثر منا فلا يقات منا احد فقال له قد سبقك الى هذا فلما كان
الثلث الاخير من الليل اناهم الخيرون منصورا وعسكره فدعاهوا الى الري وتركو
خيابهم وكان سبب ذلك ان الميرة والوفاء ضاقت عليهم ايضا الا ان الدلم كانوا
يصدرون ويقتعون بالليل من الطعام واذا ذهبوا دابة او جملا اقتسمه الخلق الكثير
منهم وكان الحر اسانية بالاضد منهم لا يصدرون ولا يكفهم القليل فتبعوا على منصور
واختلفوا وعادوا الى الري فكان عودهم في المحرم سنة اربع مائة فاتي الخيرون ركن الدولة
فلم يصدقه حتى تراءى عنده فركب هو وعسكره واحتوى على ما خلفه الحراسانية حتى
ابو الفضل بن العميد قال استعد على ركن الدولة تلك الليلة الثالث الاخير وقال لي قد
رايت الساعة في منامي كافي على دابتي فيروز وقد اتمز عذونا وانت تسير الى جاني
وقد جاءنا الفرج من حيث لا نتخيب قد دعت عيني فرايت على الارض خاتما فاخذته
فاذا نصه من فيروز ج فجعلته في اصبهي وتبركت به وانتبهت وقد ايقنت بانظر فران
الفيروز ج معناه انظر ولذلك لقب الدابة فيروز قال ابن العميد فاما ما الحسبر والشارة
بان العدو قد دخل فاصدقنا حتى تواترت الاخبار فركبنا ولا نعرف سبب هربهم
وسرناخذ من من كمين وسرت الى جانب ركن الدولة وهو على فرسه فيروز فصاح ركن
الدولة بسلام بين يديه ناولني ذلك الخاتم فاخذ خاتما من الارض فناوله اياه فاذا هو
فيروز ج فجعله في اصبه وقال هذا ناول رويي وهذا الخاتم الذي وايت منذ ساعة
وهذا من احسن ما يحكي واعجبه

هـ (ذكر اخبار عمران بن شاهين واتهمز افعول ارمع الدولة)

وقد ذكرنا حال عمران بن شاهين بعد مذبحة الصمري عنه وانه زاد قوة وجراة فاقدم عز
الدولة الى قتاله ووزبهاان وهو من اعيان عسكره فنازله وقتاله فطاوله عمران وتحصن
من في مضائق البطحية فضاير ووزبهاان واقدم عليه طالب الناجية فاستقر عليه عمران
وهزمه واصحابه وقتل منهم ومنهم جميع ما معهم من السلاح وآلات الحرب فتقوى بها
وتضاعفت قوته فطامع اصحابه في السلطان فصاروا اذا اجتاز بهم احد من اصحاب
السلطان يابلون منه البذرة والخفارة فان اعطاهم والاقر بوه وامتنعوا به وشتموه
وكان الجند لا بد لهم من العبود عليهم الى ضياعهم ومعاشهم بالبصرة وغير هاتم انقطع
الطريق الى البصرة الا على الظهر فشكا الناس ذلك الى معز الدولة فكتب الى المهدي
بالسير الى واسط لهذا السبب وكان بالبصرة فاصعد اليها وامده معز الدولة بالفراد

البركة وانشبوا فرقتين فرقة اثبت على رصيف الخشاب

٢٥ ج مل من

كثيرة وسى ونظم فلما أراد الخروج من بلاد الروم أخذوا عليه المضايق فهاش من كان
معهم من المسلمين أسرا وقتلوا واسترد الروم الغنائم والسبي وغنموا أثقال المسلمين وأموالهم
ونجس سيف الدولة في عدد سير

• (ذ كرا تادقا القرامنة الحجاز الاسود) •

في هذه السنة أعاد القرامنة الحجاز الاسود الى مكة وقالوا أخذناه بامر وأخذناه بامر وكان
يحكم قديلا لهم في رده نجسين ألف دينار فلم يجيبوه وردوه الآن بغير شيء في ذي القعدة
فلما أرادوا رده حملوه الى الكوفة وعلقوه بجامعها حتى رآه الناس ثم حملوه الى مكة
وكانوا أخذوه من ركن البيت الحرام سنة سبع عشرة وثلاثمائة وكان مكثه عندهم
اثنين وعشرين سنة

• (ذ كرمير الحراسانيين الى الري) •

في هذه السنة سار منصور بن قرا تكيين من نيسابور الى الري في صفر امراء الامير نوح
بذلك وكان ركن الدولة يباد فاقس على ما ذكرناه فوصل منصور الى الري وبها على بن
كامة خليفة وكن الدولة فساد على عنها الى اصبهان ودخل منصور الري واستولى
عليها وفرق العساكر في اسلاد فلكوا بالاد الجبل الى قريسين وأزالوا عنها نواب
ركن الدولة واستولوا على همدان وغيرها فبلغ الخبر الى ركن الدولة وهو بفارس فكتب
الى أخيه معز الدولة بامر بان يقاتلهم فكتب اليه فبعث اليه ثلاث العساكر عن النواحي المجاورة
للعراق فسير سيكتكيين الحاجب في عسكر فظم من الاتراك والديلم والعرب فلما سار
سيكتكيين عن بغداد دخل انقاله وأسرى جو يده الى من بقرميسين من الحراسانيين
فكتبهم وهم خادون فقتل فيهم وأسروا مقدمهم من الحمام واسمه يحكم الحمار سكتي
فانقذه مع الاسرى الى معز الدولة فحبسه مدة ثم أطلقه فلما بلغ الحراسانية ذلك اجتمعوا
الى همدان فساد سيكتكيين فحرقهم ففارقوا همدان ولم يجار بوه ودخل سيكتكيين
همذان وأقام بها الى ان ورد عليه ركن الدولة في شوال وسار منصور من الري في العساكر
فحرق همدان وبها ركن الدولة فلما بقي بينهم ما قد اشتهر بن فرسخا عدل منصور الى
اصهان ولو فهد همدان لانحاز ركن الدولة عنه وكان ملاشا البلاد بسبب اختلاف
كان في عسكر ركن الدولة ولكنه عدل عنه لامر بريدته الله تعالى وتقدم ركن الدولة الى
سيكتكيين بالسير في مقدمته فلما أراد المتبر شغب عليه بعض الاتراك مرة بعد اخرى
فقال ركن الدولة هؤلاء أعداؤنا ومعنا الرأي ان نبدا بهم فواقعهم واقتتلوا فظفر
الاتراك وبلغ الخبر الى معز الدولة فكتب الى ابن أبي الشريك الذي كان في الري وغيره بامرهم
بطلبهم والاقابعهم فطلبوهم وأسروا منهم وقتلوا ومضى من سلم منهم الى الموصل وسار
ركن الدولة فحرق اصبهان ووصل ابن قرا تكيين الى اصبهان فانتقل من كان بها من اصحاب
ركن الدولة واهله واسبابه وكتبوا الصعيب والذلول حتى البقر والحجر وبلغ كراه
الشور والحمار الى خان النجاشي مائة درهم وهي على تسعة فراسخ من اصبهان فلم يحكمهم

وتجيبوا هاجروا عسكر ونهب
البلد بل ودخل البيوت
ولما رادهم ولما كرمهم
ونادى المنادى معاشر الناس
واولاد البلد كل من كان
عنده سلاح فليأمنه واجتمعوا
هنا شيخ مشايخ الحارات
يذهب بهم الى بيت الباشا
وحضرت اوراق من الباشا
لاهل الغورية ومغاربة
النجاشيين وتجار خان الخليلي
وادل فاولون بطلبهم بالفتح
والمحضور عنده والتحذير من
التخلف فذهب بعض الناس
فاقاموهم عند بيت حريم
الباشا وبيت ابن الخروقي
المجاورة وهو بيت البكري
التقديم فباتوا اليانهم هناك
وحضر حسن افوا الى العمارة
عشاء تلك الليلة وطاف على
الناس يحرضهم على اقيام
معه عاونة الباشا وتجمع بعض
الاباش بالدهى والساق
وتحزبوا الحزابا رها امتاراس
عند رأس الوراقين وجهة
العقادين والمشهد الحسبي
فلما دخل الليل بطل الرمي
الى الصباح فشرعوا في الرمي
بالمداقع والقتار من الجهتين
وتسمرت العساكر يجاع
أزبك وبيت الدفتر دار وبيت
مجد على وكوم الشيخ سلامة
ودخل الناس خوف فقام
من هذه الحادثة واما القلعة
الكبرى فان الباشا مضمين من جهتها لانه مقيد بها

ابن أخت طاهر باشا شريفا
قبل ذلك بايام وصحبته طائفة
أياضا فالتفتوا على بعضهم
وصاروا عصبة وطلبوا عاقبتهم
القلعة من الخازن داروكانهم
ولما رأى منهم العين المجرا
سلمهم المقاتل فتنزلوا ونهوا
الابواب لظاهر بالما وحسوا
الخازن داروكانزلوا من القلعة
مدافع وبقيت وجبانه
الى الاز بكية بجماعتهم
وكذلك قبلوا بالقلعة فاجتبه

وعا كركل ذلك ومحمد باشا
لا يدري بشئ من ذلك فلم
يشعر الا بالاضرب فازل عليه
من القلعة فمال ما هذا فقبل
لدهنهم ملكوا القلعة فسلط
فيده وعند ذلك نزل طاهر
باشا من القلعة وشق من
وسط المدينة وهو يقول
بنفسه مع المنادي أمان
واخمنان انقوا دكا كيتكم
وبيعوا واشتروا وما عليكم
باس وطاف يزور الاضرحه
والمشايخ والهاذيب وبطابع
منهم الدعاة ورفع الناس
المنارس من الطرق وانكفوا
عن مقارضة العسكر وكذلك

لم يحصل أذية من العسكر
لاحد من الرعية وأمروا بفتح
مخابر العيش والماء كل
وأخذوا واشتروا من غير
اجحاف ولا تجس فلما علم
الباعة منهم ذلك ذهبوا اليهم
بالعش والسكك والجسين
والقطير والسميط وغير ذلك ودخلوا فيهم يبيعون عليهم

وفي هذه السنة عيى ابو على بن محتاج الى قيادة الجيوش بخراسان وأمر بالعود الى
نيسابور وكان سبب ذلك ان منصور بن قراتكين كان قد تاذى بالمحمد واستصعب
ايمانهم وكانوا قد استبدوا بالامور دونه وأتوا في نواحي نيسابور فترأى كتيبه الى الامير
نوح بالاستعفاء من ولايتهم ويطلب ان يقتصر به على هراة وتولى ما يبدعه من اراء نوح
فمكث نوح رسل الى ابى على بعده بأعادته الى مرتبته فلما اتفق منصور وأرسل الامير نوح
الى ابى على الخلع واللواء وأمر بالمسير الى نيسابور واقطع الري وأمر بالمسير اليها فصار
عن الصغانيان في شهر رمضان واستخلف مكانه ابنه ابا منصور ووصل الى مرو واقام
بها الى ان اُصلح أمر خوارزم وكانت شاذرة وسار الى نيسابور فوردعها في ذي الحجة فاقام
بها

٥ (ذكر الحرب بصقلية بين المسلمين والروم)

كان المنصور العاوي صاحب أفر بقية قد استعمل على صقلية سنة ست وثلاثين
وثلثمائة الحسن بن علي بن أبي الحسين الكاكي قد دخلها واستقر بها كما ذكرناه ووقفا
الروم الذين بها عدة غزوات فامتدوا بالقسطنطينية فسير اليهم جيشا كبيرا فزولوا
أذنت فأرسل الحسن بن علي الى المنصور يعرفه الحال فسير اليه جيشا كثيرا فجمع
خادمه فرح بن جهم الحسن بن جهم مع الواصليين وسار الى ربوبت السرايا في ارض
قلورية وحاصر الحسن جراجة شديدة حصارا فاشرف أهلها على الملاك من شدة العطش
ولم يبق الا أخذها فأتاه الخبر ان عسكر الروم واصل اليه فهاذن اهل جراجة على مال
رؤدونه وسار الى الروم فلما سمعوا بقرية منهم انهم اذنت وتركوا أذنت ونزل
الحسن على قلعة قسافة وبث سرايا تهيب فصار اهل قلعة على مال ولم يزل كذلك
الى شهر ذي الحجة وكان المصاف بين المسلمين وعسكر قسطنطينية ومن معهم من الروم
الذين بصقلية ليلة الاضحي واقتتلوا واشتد القتال فانهزم الروم وركبهم المسلمون
يقتلون ويأسرون الى الليل وغنموا جميع اطفالهم وسلاحهم وددوا بهم وسير الروم الى
مدائن صقلية وأفر بقية وحاصر الحسن جراجة فصالحوه على مال يجهلونه ورجع عنهم
وسيرميدا الى مدينة بطر قوتة ففتحوها وغنموا ما فيها ولم يزل الحسن يجزيرة صقلية الى
سنة احدى وأربعين فمات المنصور فصار عنها الى أفر بقية واتصل بالمعز بن المنصور
وامتثل على صقلية ابنه ابا الحسين أحمد

٥ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة رفع الى المهلب ان رجلا يعرف بالبحري مات بفساد وهو مقدم
الفرار فريده الى روح ابي جعفر محمد بن علي بن ابي القراق قد حلت فيه وأنه خلف
مالا كثيرا كالمجيبه من هذه الطائفة وان له اصحابا يتقدمون ربوبيته وان ارواح
الانبياء والصدقيين حلت فيهم فامر بالتحتم على التركة والقبض على اصحابه والذى قام
بأمرهم بعده فلم يجد الا مالا يسيرا ورأى دفن فيها أشياء من مذاهبهم وكان فيهم غلام

والقطير والسميط وغير ذلك ودخلوا فيهم يبيعون عليهم

من الجبهتين فلما حضرت
الفرقة التي من ناحية رصيف
الحساب فالتوا الارنؤدية
فعمد ذلك اركبوا الدفتردار
واخذوه الى بيت ساهر باشا
ومعه اتباعه وانهم الارنؤدية
من تلك الجهة وانهم واجهة
جامع اربك واشتغلوا بمحاربة
الفرقة الاخرى وتحققوا
الجزية والخذلان وعند
ما وصلت عساكر الباشا الى
بيت الدفتردار والمهروقي
وبيت حريم الباشا اشتغلوا
بالنهب واخراج الحريم وتركوا
القتال وتفرقوا بالمنوبات
وقررت حمة الفرقة الاخرى
وحرقوا اكثرهم بظفر شيشا
ويغنم مثلهم وقالوا نحن
نقاتل ونموت لاعلى شئ
واصحابنا ينيبون ويغنمون
فيهمزوا انفسهم لذلك
وتراجع الارنؤدية واشتدت
عزيمتهم ورجع البعض منهم
على عساكر الباشا فهمزوا من
بقي منهم وملكوا الجهة التي
كانوا اجلوهم عنها فند ذلك
ظهر ساهر باشا وركب الى
الرميلة وتقدم الى باب العزب
فوجدده مغلقا فعايج البناقات
الاهتجار التي في حائط باب
العزب انقر بنة من الارض
المعدلة من المدافع من اسفل
فتفتح بعضها ودخل منها بعض
عسكر فتلوا قوامع الارنؤد
المخاضين داخل الباب فالتف بعضهم على بعض ثم طلعا

والاجتاد والسلاح واطلق يده في الاتفاق فزحف الى البطيخة وضيق على عمران وسد
المذاهب عليه فانتهى الى المضائق لا يعرفها الا عمران واصحابه واحب روز بهان أن
يصب المهلبى بما اصابه من الخزيمة ولا يستبد بالظفر والفتح وأشار على المهلبى بالمجرم
على عمران فلم يقبل منه فكتب الى معز الدولة يهزم المهلبى ويقول انه يطاول لينفق
الاموال ويفعل ما يريد فكتب معز الدولة بالغيب والاستبطاء فترك المهلبى الحزم
وبما كان يريد ان يفعله ودخل بجميع عسكره وهجم على مكان عمران وكان قد جعل
الكمناء في تلك المضائق وتاخر روز بهان ليلم عند الخزيمة فلما تقدم المهلبى خرج
عليه وعلى اصحابه الكمناء ووضعوا فيهم السلاح فقتلوا وعرقوا واسروا وانصرف
روز بهان الى الماساهر واصحابه والتي المهلبى نفسه في الماء فنجح سباحة واسر عمران والقواد
والا كبر فاضطر معز الدولة الى مصالحةه واطلاق من عنده من اهل عمران واخوته
فاطلق عمران من قسره من اصحاب معز الدولة وقلده معز الدولة البطائح فقوى
واستعمل امره

في قتال الفارابي (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ليلة يوم السبت رابع عشر ذي الحجة طلع القمر منكسفا وانكشف جميعه
وفيها في المحرم توفي ابو بكر محمد بن احمد بن قراية بالموصل وجعل تابوته الى بغداد وفيها
توفي ابو نصر محمد بن محمد الفارابي الحكيم الفيلسوف صاحب التصانيف فيها وكان
مرته بدمشق وكان تلميذ يوحنا بن حبلان وكانت وفاة يوحنا ايام المقتدر بالله وفيها
مات ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي الفخوي وقيل سنة اربعين

(ثم دخلت سنة اربعين وثلاثمائة)

(ذكر وفاة منصور بن قرا تكيين والى المتظفر بن محتاج)

في هذه السنة مات منصور بن قرا تكيين صاحب جيوش الخراسانية في شهر ربيع الاول
بعد مودته من اzerbaijan الى الري فذكر العراقيون انه ادمن الشر بعدة ايام بلبا اليها
فمات خفاة وقال الخراسانيون انه مرض ومات والله اعلم والمساكن رجعت العساكر
الخراسانية الى نيسابور وجعل تابوت منصور ودفن الى جانب والده باسبغاب ومن
عجب ما يهيج ان منصور الماسار من نيسابور الى الري سيرا لاله الى اسبغاب ليقيم
في رباط والده قرا تكيين الذي فيه قبره فلما وده قال كان لي قد جئت في تابوت الى
تلك البرية فكان كما قال بعد قليل مات وجعل تابوته الى ذلك الرباط ودفن عند قبر والده
وفيها توفي ابو المتظفر بن ابي علي بن محتاج ببخارا كان قد ركب دابة انقلها اليه ابوه
فالقته وسقطت عليه ففشمته ومات من يومه وذلك في ربيع الاول وعظم موته على
الناس كافة وشق موته على الامير نوح وجعل الى الصغايسان الى والده ابي علي وكان
مقبيا

(ذكر عود ابي علي الى خراسان)

كثيرا وكذلك ذهب ملائكة
منهم الى قصر العيني وقبضوا
عليه من به من عبيد الباشا
وعروههم واخذوههم امري
ونهبوا بيت السيد احمد المروقي
بالاز بكية وهو بيت البكري
القديم وقد كان الخلافة
وعمره وسكنه بغيره فنهبوا
منه شيا كثيرا يفوق الحصر
واخرجوا منه النساء بعد
ما فشتوهن واقتدين انفسهن
وكذلك بيت حريم الباشا
الملاصقي له بعد ما رسل الباشا
عساكره قبل يوم فنقل منه
الحريم عنده بطولهن لا غير
ونهبوا بيت جرحس الجوهري
واخذوا منه اشيا نفيسة

كثيرة وفروا في مخفية وحريم
بيت الباشا لم يقبضوا منه الا
بعد انقضاء القضية بيومين
بسبب ان الحافظين عليه كانوا
ثمانية عشر قرناو بالغا صروا
فيه هذه المدة حتى خرجوا منه
بأمان واماسكان تلك الحطة
فانهم كانوا يذهبون الى طاهر
باشا او محمد علي فيرسل معهم
عسكر الخفاة بهم حتى يتقاروا
امتعتهم او ما امكنهم ثم الى
جهات بعيدة عن ذلك المثل
ليأمنوا على انفسهم من الحرب
وهرب المروقي وابنته عيشة
الباشا ولاحتوا الى الخندان
على الباشا واستعدوا لفرار
فانه لما بات تلك الليلة لم يجد
عليقا ولا خبزا فعلقوا على الخيل
ارزوا وتعني الباشا بالقبضات وارسل الى حارة النصارى فطلب منهم خيرا فارسلوا له

فأشد ذلك هل المنصور فقال لبعض الخدم أمانا القبروان طبيب غير الحق مجلصني
من هذا الامر قال ههنا شاب قد نشأ الآن اسمه ابراهيم فأمر باحضاره وشكا اليه ما يجده
من السهر جمع له اشياء ممنومة وجعلت في قفصه على النار وكلفه شها فلما اذن منها
نام ونجح ابراهيم وهو مسرور بما فعل وبني المنصور ناعا فحافه الحق فطلب الدخول
عليه فقبل هو قائم فقال ان كان صنع له شيء ينال منه فقدمت قد خلوا عليه فوجدته
مبتادف في قصره وارادوا قتل ابراهيم فقال الحق ماله ذنب انما ادوا به ما ذكره
الاطباء غير انه جهل اصل المرض وما عرفه فقه وذلك اني كنت في معالجته انظر في تقوية
الحراوة العريضة تقويةها يكون النوم فلما عالج بالاشياء المانعة لمعانت انه قدمات
ولمعات ولي الامر بعدد ابنته معدوه والمعز لدين الله واقام في تدبير الامور الى سابع
ذي الحجة فاذن للناس قد خلوا عليه وجلس لهم فقدموا عليه بالخلافة وكان عمره اربعين
وعشرين سنة فلما دخلت نسفت واربعين سنة فاجل اوداس وجال فيه عسكره وهو
عليها كل منافق على الملوك وكان قبيحة وكملان ومائلة وقبيلتان من هوارا لم يدخلا في
طاعة من تقدمه فاطاعوا المعز ودخلوا معه البلادوا مروا به بالاحسان الى البر فلم يبق
منهم احدا الا انا واحسن اليهم المعز وعظم امره ومن جملة من استامن اليه محمد بن حرر
الزناقي اخو معبد فامنه المعزوا احسن اليه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول ضرب معز الدولة وزيره ابا محمد المهابي بالمقارعة مائة وخمسين
مقرعة وولى به في داره ولم يعزل من وزارته وكان تقم عليه امور اضرب بها وفيها في
ربيع الآخر وقع حريق عظيم ببغداد في سوق الثلاثاء فاحترق فيه للناس ما لا يحصى
وفي هذه السنة ملك الروم مدينة سروج وسبوا اهلها وغنموا اموالهم وانهبوا المساجد
وفيها سار دكن الدولة من الرى الى طبرستان وجرى انفسار عن سالى ناحية نسا واقام
بها واستولى دكن الدولة على تلك البلاد وعاد عنها الى الرى واستخاف بجرى جان الحسن
ابن فيروزان وعلي بن كامة فلما رجع دكن الدولة عنها قصد هاروشم كبر فانهزمو امنه
واستردوها وشتم كبر وفيها ولد ابو الحسن على بن دكن الدولة بن بويه وهو خفر الدولة وفيها
توفي ابو علي احمد بن محمد بن اسمعيل الصغار القوي المحدث وهو من اصحاب المبرد
وكان مولده سنة سبع واربعين ومائتين وكان مكثر من الحديث

• (ثم دخلت سنة اثنتين واربعين ومائتين) •

• (ذكر هرب ديسم عن اذربيجان) •

في هذه السنة هرب ديسم بن ابراهيم ابوسالم عن اذربيجان وكنا قد ذكرنا في سلا
عليها واما سبب هربه عن اذنه كان دكن الدولة بن بويه قد قبض على بعض قواده
واسم على بن ميسكي فافات من الحبس وقصد الجبل وجع جمعوا سارا الى وهو دكان
اننى المرزبان فاتفق معه وتساعداهلى ديسم ثم ان المرزبان استولى على قلعة سميرم على

ارزوا وتعني الباشا بالقبضات وارسل الى حارة النصارى فطلب منهم خيرا فارسلوا له

شاب يدعى ان روح علي بن ابي طالب حلت فيه وامرأة يقال لها فاطمة تدعى ان روح فاطمة حلت فيها وخدام لبني بطنام يدعى انه ميكائيل قامر بهم المهلبى فضر بواوئالم مكره ثم اتهم توصلوا بمن اتى الى معز الدولة من انهم شبيعة على بن ابي طالب قامر باطلاقهم وخاف المهلبى ان يقيم على تشده في ارضهم فينسب الى ترك الشبيعة فسكت عنهم وفي هذه السنة توفي عبد الله بن الحسين بن لال ابو الحسن المكنى بالفقيه الحنفى المشهور في شعبان ومولده سنة ستين ومائتين وكان عابدا معتزليا وفيه اتوفى ابو جعفر الفقيه بغداديا

(ثم دخلت سنة احدى واربعين وثلاثمائة)

● (ذ ك حصار البصرة) ●

في هذه السنة سار يوسف بن وجيه صاحب عمان في البحر والبر الى البصرة فحضرها وكان سبب ذلك ان معز الدولة لما سلك البر يتالى الى البصرة وأرسل القرامطة يشكرون عليه ذلك واجابهم بما ذكرناه علم يوسف بن وجيه استيحاظهم من معز الدولة فكتب اليهم يطعمهم في البصرة وطلب منهم ان يدعوه من ناحية البر فامدوه بجمع كثير منهم وسار يوسف في البحر فبلغ الخبر الى الوزير المهلبى وقد فرغ من الاهازوا والنظر في افسار مجدافى العساكر الى البصرة فدخلها قبل وصول يوسف اليها وشهد بها بالرجال وامده معز الدولة بالعبا كروما يحتاج اليه ويجواب هو وابن وجيه اياما ثم انهم ازمن ابن وجيه وخافوا المهلبى عرا كبه ومما معه من سلاح وغيره

● (ذ ك وفاة المنصور العلوى ومالك ولده المعز) ●

في هذه السنة توفي المنصور بالله ابو الطاهر اسمعيل بن القائم ابي القاسم محمد بن عبد الله المهدى ملح شوال وكانت خلافته سبع سنين وستة عشر يوما وكان عمره تسعا وثلاثين سنة وكان خطيبا بليغا يخترع الخطبة لوقته واحواله مع ابي يزيد الخارجي وغيره تدل على شجاعة وعقل وكان سبب وفاته انه خرج الى سقاقتس وتوقف ثم اتى قانس وارسل الى اهل جزيرة بريد يدعوهم الى طاعته فاجابوه الى ذلك واخذ منهم جالامه وعاد وكانت سفرت شهورا وهذا الى ابنه معد بولاية العهد فلما كان رمضان ثم ج عتبه ايضا الى مدينة جلولاه وهو موضع كثير الثمار وفيه من الاترج ما لا يرى مثله في عظمه يكرن شئ يحمل الحمل منه اربيع اترنجات فحمل منه الى قصره وكان للمنصور جارية حنانية عنده فلما رآه اسفستته وسالت المنصور ان تراه في اغصانه فاجابها الى ذلك ورجل اليها في خاصته واقام بها اياما ثم عاد الى المنصور بفاصاه في الطريق رجع شديدا وبرد ومطر ودام عليه قصر وتجدد وكثر الخلع فمات جماعة من الذين معه واعتزل المنصور علة شديدة لانه لما وصل الى المنصور بة اراد دخول الحمام ففناه طيبه اسحق بن سليمان الاسرائيلى عن ذلك فلم يقبل منه ودخل الحمام فقذبت الحرارة القرميزية عنه ولا رمة السهر فاقبل اسحق يعالج المرض والسهر باقى بحاله

يذهب الى القرية ويدخل بينهم ويخرج من وسطهم فلا يتحسرون لهم ويقولون نحن مع بعضنا وانتم رعية فلا علاقة لكم بشا ووجدوا مع البعض سلا حاذيبه عند ما رسل الباشا ونادى على الناس فردوهم بلطف وكل ذلك على غير القياس ومظاهر باشا لم يكن له شغل الا الطواف بالمدينة والاسواق وخارج البلد ويقول للفلاحين الذين يجلبون الحطب والحجلة والسمك والمجنين من الارياض كونوا على ما انتم عليه وهاؤوا اسبابكم وبيعوا واشتروا وليس عليكم باس وحضر اليه الوالى فامر بالمسردور والمتسادة بالامن للناس واستمر الحرب بين القرية بين نهار السبت واشتد ليلة الاحد طول الليل فصار صبح النهار حتى زحف عساكر الارنود الى جامع عثمان كفتدوا الى حارة النصارى من الجهة الاخرى وطلعوا الى التلوى التي بناحية بولاق وملكوا بولاق وهجموا على متناج الجمال الذى بالقرب من الشيخ فرج فقتلوا من بهمن عسكر التكرور وهرب من بقى منهم عريانا وقيصوا على متنى القبطان وعدوا بالعلين الى براتبه ونهبوا ما فيه وكان

وا تقطع عظام بعلمته فقتل عنها
فأدركه العساكر لثلاحة
بالسيف فمرو به وشملوه وهو
وأبناؤه وابنه وأخذوا منهم
نحو عشرين الفدينار
اسلامبولي نقدي وقيل
جواهر يفوز ذلك فأدركهم
همرا غلبيته المقيم ببولاق
فوقعوا عليه فامتهم وأخذهم
معه إلى بولاق وأتوا عنده إلى
ثاني يوم وأخذهم أمانا وحضر
إلى ظاهر باشا وقبالة وكذلك
بجمن الجوهري ونهب العسكر
بيت الباشا وأخذوا منه
شيا كثيرا وباتت النار تذهب
فيعمل الدخان صاعدا إلى عنان
السماء حتى لم يبق فيه إلا
الجدران الختامية الملاحظة
للأرض وأحترقت والهدمت
تلك الابنية العظيمة المشيدة
العالية وما به من القصور
والهالس والمقاعد والرواشن
والشبابيك والقمريات
والمناظر والتمائم والخزائن
والخادع وكان هذا البيت من
أضخم المباني المسكفة فانه إذا
حلف الخائف انه مرفى على
عمارة من أول الزمان إلى إن
احترق عشرين خزان من المال
أوا كثيرا يبحث فان الأنبي
لما انشأه صرف عليه مبالغ
كبيرة وكان أصل هذا المكان
قصر اميريه وانشاء السيد
ابراهيم ابن السيد سعدى
اسكنه الله من فقهاء الخنفية
ويجعل في أسفله قناطر وبوالت من فاحية البركة وجعلها

حتى أتت كمالكم فأننى لا أعرف مقداره فقاموا هناك وبذلوا الاموال لشير اسفار
والاجناد وضعتهم في الاموال الجليلة اذا خلاص ما لهم عند المرزبان فصاروا بذلك
يدخلون الحصن بغير إذن وكثرت اجتمعهم بالمرزبان وأوصلوا اليه أمر الامن عند
والدته واخبارا وأخذوا منه ما عنده من الاموال وكان لشير اسفار غلام امر جليل
الوجه يحمل ترسه ووزو بينه فانه المرزبان لذلك الغلام محبة شديدة وعشقا واعطاء
مالا كثيرا مما جاءه من والدته واطاء على ما يريد وأوصل اليه دوا ومبارد فبقيده
واتقى المرزبان وذلك الغلام والذين جاؤا لتخليص المرزبان على ان يقتلوا شير اسفار
في يوم ذكروه وكان شير اسفار يقصد المرزبان كل اسبوع ذلك اليوم يقفده وقبوه
ويصبره ويعد قتلها كان يوم الموعد دخل أحد أولئك التجار فعد عند المرزبان
وجلس آخر عند البواب واقام الباقون عند باب الحصن ينتظرون الصوت ودخل
شير اسفار إلى المرزبان فتلف به المرزبان وسأله ان يطلقه وبذل له أموالا جليلة
واقطاعا كثيرا فامتنع عليه وقال لا أخون ركن الدولة ابدا فنهض المرزبان وقاد اخرج
رجله من قيده وتقدم إلى الباب فأخذ الترس والزوبان من ذلك السلام وعاد إلى
شير اسفار فقتله هو وذلك التاجر الذي عنده وثار الرجل الذي عند البواب به فقتله
ودخل من كان عند باب الحصن إلى المرزبان وكان اجناد القلعة متفرقين فلما وقع
الصوت اجتمعوا فمروا واصحابهم قتيلا فالوا الامان فامتهم المرزبان وأخرجهم من
القلعة واجتمع اليه اصحابه وغيرهم وكثرت جمعه وخرج فطوى بامه واخيه واستولى على
البلاد على ما ذكرناه قبل

هـ (ذ كرميراي على إلى اليرى) هـ

لما كان من امر وشمكير وركن الدولة ما ذكرناه كتب وشمكير إلى الامير نوح يستعده
فكتب نوح إلى أبي علي بن محتاج يأمه بالمسير في جيوش خراسان إلى اليرى وقاتل ركن
الدولة فسار أبو علي في جيوش كثيرة واجتمع معه وشمكير فسار إلى اليرى في شهر ربيع
الأول من هذه السنة وبلغ الخبر ركن الدولة فعلم انه لا ساق له بين قصده فراهى ان
يحفظ بلده ويقابل عدوه من وجه واحد غارب الخراسانيين ببارك واقام عليه ما
على عدة شهيرة وقائه فلم يظفر به وهلكت دواب الخراسانية واثام الشتاء وملوا قلم
يصبروا فاضطر أبو علي إلى الصلح فتراسلوا في ذلك وكان الرسول بابا جعفر الخزاز
صاحب كتاب زيج الصفايح وكان عارفا بعلوم الرياضة وكان المشير به محمد بن عبد الرزاق
المقدم ذكره فصالحا وتقرر على ركن الدولة كل مستغنا ثمانية الف دينار وما دأب أبو علي
إلى خراسان وكتب وشمكير إلى الامير نوح يعرفه الحال ويدكر له ان اباعلى لم يصدق
في الحرب وانه مالا ركن الدولة فاعتناط نوح من أبي علي واما ركن الدولة فانه لمساعد
عنه أبو علي سار نحو وشمكير فانهزم وشمكير من بين يديه إلى اسفرين واستولى ركن
الدولة على طبرستان

ما قد كره ووصلت كتبه الى اخيه وعلى بن ميسكي بخلاصه هو كتاب الديلم واما لهم ولم
 يعلم ديسم بخلاصه انما كان يظن ان وهسو فان وعلى بن ميسكي يقاتلانه وكان له
 وزير يعرف بالي ميسد الله النعمي فشره الى ماله وقبض عليه واستكتب افسانا كان
 يكتب للنعمي فاحتال النعمي بان اجابه الى كل ما القى من موضوع من ذلك الكتاب
 بل فاطلقه ديسم وسلم اليه كتابه واعاده الى حاله ثم سار ديسم وخلفه باردبيل
 ليحصل المال الذي بذله فقتل النعمي ذلك الكتاب وهو بعباده من المال الى على
 ابن ميسكي فبلغ الخبر ديسم يقرب زنجبان فعاد الى اردبيل فغضب الديلم عليه ففرق
 فيهم ما كان له من مال واتاه الخبر بديسم على بن ميسكي الى اردبيل في عدة يسيرة فصار
 نحووه والتقيوا واقتتلا فالتحازل الديلم الى على وانتهزم ديسم الى ارمينية في نفر من الاكراد
 فحمل اليه بلوكها ما تمسك به وورد عليه الخبر بديسم المرزبان عن قلعة ميسم
 الى اردبيل واستيلا لانه على اذويجان وانقاده جيش الخوذة فلم يملكه المقام فهرب عن
 ارمينية الى بغداد فكان وصوله هذه السنة فلقبه معز الدولة واكرمه واحسن اليه
 فقام عنده في اوتدعش ثم كاتبه اهل واصحابه باذريجان يستدعونه فرحل عن
 بغداد سنة ثلاث واربين وارب من معز الدولة ان يتجده به بكر فلم يفعل لان المرزبان
 قد كان صالح وكن الدولة وصاهر فلم يمكن معز الدولة مخالفة ركن الدولة فصار
 ديسم الى ناصر الدولة بن حمدان بالمرسل يستجده فلم يتجده فصار الى سيف الدولة
 بالشام واقام عنده الى سنة اربع واربعين وثلاثة واتفق ان المرزبان خرج عليه جمع
 بباب الابواب فصار اليهم فارسل مقدم من اكراد اذر بيجان الى ديسم يستدعيه الى
 اذر بيجان ليعاضده على ملكه افسار ايلها وملكه مدينة سلساس فارسل اليه المرزبان
 قائدا من قواده فقاتله فاستأمن اصحاب القائد الى ديسم فعادوا القائد معزما وبقى ديسم
 بسلساس فلما فرغ المرزبان من امر الخوارج عليه عاد الى اذر بيجان فلما قرب من
 ديسم فارز سلساس وسوا الى ارمينية وقصد ابن الدرياني وابن حاجب لثقتهم بما
 فكتب المرزبان الى ابن الدرياني يامر بالقبض على ديسم فدفعه ثم قبض عليه خوفا
 من المرزبان فلما قبض عليه امره المرزبان بان يحمله اليه فدفعه ثم اضطر الى تسليمه
 فلما تبلمه المرزبان سله واعماه ثم حبسه فلما توفي المرزبان قتل ديسم بعض اصحاب
 المرزبان خوفا من عائلته

ذكر امة قيلة المرزبان على سميرم

قد ذكرنا اسم المرزبان وجمعه بسميرم واما سبب خلاصه فان والدته وهي ابنة جستان
 ابن وهسو فان الملك وضعت جماعة لاصحى في خلاصه فقصدا وسميرم واطهر وانهم
 تجار وان المرزبان قد اخذ منهم مائة نفيسة ولم يوصل عنهم اليهم واجتروا بموت
 سميرم ومعرف بشير اسفار وعرفوه ما ظلمهم به المرزبان وسالوه ان يجمع بينه وبينهم
 ليحاسبوه وليأخذوا خطه الى والدته بايصال ما لهم اليهم فرف لهم بشير اسفار وجمع بينه
 وبينهم فطالبوه بما لهم فامر المرزبان ذلك فغمره احداهم فقتلهم واعترف لهم وقال

اضطرر والى الذينة ووضعوها
 بالبركة وضم بوابها على بيت
 الباشا فوقعت واحدة على
 الباشا فاحتج فالتب فيه النار
 فارادوا اسفاهه فلم يجدوا
 سقاير تنقل الماء ويقال ان
 الخازن دار الذي كان بالقلعة
 لما قبضوا عليه القرم لهم يفرق
 بيت الباشا واطلقوه فارسل
 بعض اتباعه الى مكانه الذي
 بيت الباشا فوجدوا فيه النار
 في ذلك الوقت واشتعلت
 في الاشباب والسقوف وسرت
 الى مساكن الباشا فعند
 ذلك نزل الباشا الى اسفل
 وانزل الحرير وهددهن سبع
 عشرة امرأة فاركن بقالا
 وأمر الدلاة والمساواة ان
 يتقدمهن وركب صحبه تمن
 الهروقي وابنه وترجمانه وصيرفيه
 وعبيده وفراشوه وناحر
 الباشا حتى اركب الحرير ثم
 ركب في عائلته ومن بقي
 من سكره واتباعه وركب معه
 حين اثنان وبعض اخرات
 وخصيته ثلاثة هجن وخرج
 الى جزيرة بدران فعند
 ما اشبع ركب به هجعت
 عصا مكر الارثود على البيت
 واشتعلوا بالناب حسدا والنار
 اشتعل فيه وكان ركب به
 قبيل اذان العصر من يوم
 الاحد ناسع المحرم وخرج خلفه
 هتوافرة من سكر الارثود
 فرجع عليهم وقرعهم مرتين
 وقيل ثلاثا واما الهروقي ومن معه فانهم ثلثوا من بعضهم

العمارة طواحين الخيل
وقن الجبر وأحضر البلاط من
الجبل قطعاً كبيراً ونشرها
على قياس مطلوبه وكذلك
الرخام وذلك خلافاً لنقض
رخام السكان وانتقال
الأماكن التي اشتراها
وهدمها وأخذ أخشابها
وأنقضها ونقلها على الجمال
وفي المراكب لأجل ذلك
ضم البيت الكبير الذي كان
إنشاءه كنفه الشعر أوى

وطالب أبو علي أن يكتب له عهداً من جهة الخليفة بولاية خراسان فأرسل ركن الدولة
إلى معز الدولة في ذلك فغير له عهداً بطالب وسير له نجدة من عسكره فأرسله إلى
خراسان واستولى على نيسابور وخطب للطبيع بها واستولى عليه من خراسان ولم
يكن يجتنب له بها قبل ذلك ثم أن نوحاً مات في خلال ذلك وتولى بعده ولده عبد الملك
فلما استقر أمره سير بكر بن مالك إلى خراسان من بخارا وجعله مقدمه على جيوشها وأمره
بإخراج أبي علي من خراسان فأرسل العساكر فخرج أبي علي ففرق عن أبي علي أصحابه
وعسكره وبقي معه من أصحابه ما شأ رجل سوى من كان عنده من الديلم نجدة فاضطر
إلى الحرب فأرسل نحو ركن الدولة فأنزله معه في الري واستولى ابن مالك على خراسان فأقام
بنيسابور وتبع أصحاب أبي علي

• (ذ كرموت الأمير نوح بن نصر وولاية ابنه عبد الملك) •

وفي هذه السنين مات الأمير نوح بن نصر الساماني في ربيع الآخر وكان يلقب بالأمير
الحجيد وكان حسن السيرة كريم الأخلاق ولما توفي ملك بعده ابنه عبد الملك وكان قد
استعمل بكر بن مالك على جيوش خراسان كاذباً كرنا فمات قبل أن يسير بعسكر إلى
خراسان فقام بكر بن عبد الملك بن نوح وقرروا أمره فلما استقر حاله وثبت ملكه أمر بكر
بالمسير إلى خراسان فسار إليها وكان من أمره مع أبي علي ما قد مر ذكره

• (ذ كرموت سيف الدولة بن حمدان) •

في هذه السنة في شهر ربيع الأول غزا سيف الدولة بن حمدان بلاد الروم فقتل وأمر
ومضى وغنم وكان حين قتل قسطنطين بن القسطنطين فغلبت الروم على الروم ولما أمر على
الدمستق فجمع عساكرهم من الروم والروس والبلغار وغيرهم وقصد أن يغزو فدار إليه
سيف الدولة بن حمدان فالتقوا عند الحدث في شعبان فاشتد القتال بينهم وصبر الفريقان
ثم إن الله تعالى نصر المسلمين فانهزم الروم وقتل منهم وعن معهم خلق عظيم وأمر صهر
الدمستق وابن ابنته وكثير من بطارقه وطاد الدمستق مهزوماً ساروا

• (ذ كرموت حوادث) •

في هذه السنة كان بخراسان والجمال وباعظم الناس فيه خلق كثير لا يحصون كثرة
وفيهما صرف الأرباب حتى من شرعة بغداد وصدور على ثلثمائة ألف درهم وروى مكانه
بكييسك نقيب الأتراك وفيها سار ركن الدولة إلى جرجان ومعه أبو علي بن محتاج
فدخلها بغنم حرب وأنصرف ونهك كبره عن الخراسان وفيها وقعت الحرب بمكة بين
أصحاب معز الدولة وأصحاب ابن ملجم من المصريين فمكثت القلبة لأصحاب معز الدولة
تخطب بمكة والحجاز ركن الدولة ومعز الدولة وولده معز الدولة يختاروا بعدهم لابن ملجم
وفيها أرسل معز الدولة سبكيين في جيش إلى شهرزور في رجب ومعه المصنفات
أقنعها فساد إليها وأقام بثلث الولاية إلى المحرم من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة فساد
ولم يمكنه فتحها لأنه أنزل به خروجه عساكر خراسان إلى الري على ما قد مر ذكره إن شاء الله

عشرين يوماً ثم خرج من مل إلى الشرق فقام هناك وحضر

• (ذ كرعزل ابي على عن خراسان) •

لما اتصل خبر عود ابي على عن الرى الى الامير نوح ساء ذلك وكتب وشكك الى نوح يلزم الذمة فيه ابا على فكتب الى ابي على بعزاد عن خراسان وكتب الى القواديع معرفة انه قد عزله عنهم فاستعمل على الجير من بعده ابا سعيد بكر بن مالك الفخراني فاضطربوا على بعزاد وواصل جماعة من اعيان نيسابور يعيدون عذره ويسألون ان لا يعزل عنهم فلم يجابوا الى ذلك وعزل ابو على عن خراسان واخبر الخلفاء وخطب لنفسه بنيسابور وكتب نوح الى وشكك والحمد لله بن فيروزان يامرهم ابا الصلح وان يتساعدا على من يخاف الدولة فلهذا ذلك فلما علم ابو على بانفاق الناس مع نوح عليه كاتب ركن الدولة في المصير اليه لانه علم انه لا يمكنه المقام بخراسان ولا يقدر على العود الى الصغانيان فاضطر الى مكتبة ركن الدولة في المصير اليه فاذن له في ذلك

• (ذ كرعلة حوادث) •

في هذه السنة في الحادي والعشرين من شباط ظهر بسواد العراق جراد كثير اقام اياما واثر في الفلوات آثارا قبيحة وكذلك ظهر بالاهواز وبارمار وصل والجزيرة والشام وسائر النواحي ففعل مثل ما فعله بالعراق وفيه اعادوا ركن كان الخليفة قد اسلمهم الى خراسان الصلح بين ركن الدولة ونوح صاحب خراسان فلما وصل الى حلوان خرج عليهم ابن ابي السوك في اكراده فنهزمهم ونهب القافلة التي كانت معهم واسر الرسل ثم اطلقهم فمير معز الدولة عسكرا الى حلوان فاقهوا بالاكراة واصلحوا اليه لادعائه فعادوا وفيها سير الحجاج الشريفة ابوالحسن محمد بن عبد الله وابو عبد الله احمد بن عمر ابن يحيى العلويان بخرى بينهما وبين صاحب كرا المصير بين من اصحاب ابن طغج حرب شديدة وكان الفخراني يخطب لمعز الدولة بكراة فلما سار جازم كراة فنهزمهم فقاتلهم فقتلوا ففرا به ايضا وفيها توفي على بن ابي الفهمدا ود ابوالقاسم جد القاضي على ابن الحسن بن على الترخي في ربيع الاول وكان عالما باصول العقول والنجوم وله شعر وفيها في رمضان مات الشريف ابو علي عمر بن على العلوي الكوفي بقتل ابيه بصرع لحقه وفيها في شوال مات ابو عبد الله محمد بن سليمان بن فهد الموصل في وفيها مات ابو الفضل العباس بن فسانجس بالبصرة من ذوب لحقه وحمل الى السكوفة فدفن بمشهد امير المؤمنين على وتقال الدوان بعزاد ابنه ابو الفرج وابرى على قاعدة ابيه وفيها في ذي القعدة ماتت بدعة المغيرة المشهورة المعروفة بدعة الحمدونية عن اثنتين وتسعين سنة

(ثم دخلت سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة)

• (ذ كرعزل ابي على بن محتاج) •

تقد كرنا من اخبار ابي على ما تقدم فلما كتب الى ركن الدولة يستأذنه في المصير اليه اذن له فصار الى الرى فلقبه ركن الدولة واكرمه واقام له الاثقال والضيافة ولمن معه

شيئ من غيرها فهاوى وبساعون وفكك اية ومغاني وغير ذلك ويقف عندها مراكب وقوارب بها من تلك الاجناس فكان يقع بها وبالجسر المقابل لها من قصر النهر الى آخر الليل من الخط والنزاهة ما لا يوصف بتداول ذلك القصر ايدي الملائكة وغيره على ركب وتساو حركته فسدوا تلك البوائك ونعوا الناس منها لما كان يقع بها في الاحيان من اجتماع اهل الفسق والحشاشين ثم اشترى ذلك القصر الامير احمد اقا شوبكار ورواه به مدة فاشترى الامير محمد بيك الثاني في سنة احدى عشرة ومائتين والف وشرع في حمله وتم حمله وانشاه على الصخرة التي كان عليها وكان غابا بجهة الشرقية فرسم له كقصداء صخرة في كنفه بركنية وضعه فحضر ذوالفقار كخدا وهدم ذلك القصر وحفر الجدران ووضع الاساس واقام الدعام ووضع ستور الدور السفلى فحضر عند ذلك بخدومه فلم يجده على الرسم الذي حذوه له فهدمه ثانيا واقام دعائه على مراده واجتمع في حمارته ومالب له الصنائع والمؤن من الاجار والاشباب المتنوعة حتى نبت المؤن في ذلك الوقت وأوقف أربعة من امرائه على

باسمها وأطلاقها وخصوصا
أيام النيل حين تغلق بالماء
فتصير بحيرة مائة دائرة مركزية
مملوءة بالزوارق والقنايج
والشطيات المصعدة للزهره

تخرج فيها اللاونهارا وعند
دخول المساء يوقدون القناديل
بداثرها في جميع قواطين
البيوت فتصير لذلك منظر
بهيج لا يماضي اليالي المقمرة
فيضطط ضحك المساء في وجه
البدرو والقناديل وانعكاس
خيالها كأنها أسفل الماء
أيضا وصدى أصوات القيان
والاغاني في ليل لا تعدم من الاهازج
اذ الناس ناس والزمان زمان
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم الى ان كان ما كان
ووقعت هذه الحوادث
فتضايف المسخ والتشويه
والهيب انه لما وقعت الحراية
بين الفرساوية والعثمانية
وأهل مصر واقام الحرب ستة
وثلاثين يوما وهم يضربون
على ذلك البيت بالمذابح
والقناير لم يصبه شيء ولم يهدم
منه حجر واحد ولما وقعت هذه
الحراية بين الباشا وعسكره
احترق وانهدم في ليلة واحدة
وكذلك احترق بيت
الدفتدار وهو بيت ثلاثة
ولية الذي كان أنشاه رضوان
كفند الخليلي وكان يتناقصها
ليس له نظير في عمارته وزخرفته
وكفنته وسقوفه من اقرب
دم في الدقة والصنعة وكله منقوش

ويكون الري وبلد الجبل بأسره مع ركن الدولة وارسل ركن الدولة الى أخيه عز الدولة
يطلب خلعا ولوا بولايته خراسان ليكر من مالك فأرسل اليه ذلك

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة وقع بالري وباه كثير من مآثر الخلق ما لا يحصى وكان فيمن مات أبو علي
ابن محتاج الذي كان صاحب جيوش خراسان ومات معه ولده وحمل أبو علي الى
الغفانيات وطاه من كان معه من القواد الى خراسان وفيها وقع الاكراد بناحية مساوة
على قفل من الحجاج فاستباحوه وفيها خرج بناحية دينورند رجل ادعى النبوة فقتل
ونخرج باذر بهجان رجل آخر يدعى انه يحرم اللحم وما يخرج من الحيوان وانه يعلم
الغيب فاضافه رجل اطعمه كشكية بنعم فلما كان قال له انك تخرج من الحيوان وانه يعلم
الغيب فخرج من الحيوان وانك تعلم الغيب قال لي قال فهذه الكشكية بنعم ولو علمت الغيب
لما خفي عليك ذلك فاعرض الناس عنه وفيها انشأ عبد الرحمن الاموي صاحب
الاندلس مركبا كبيرا لم يعمل مثله وسير فيه أمتعة الى بلاد الشرق فلقى في البصر مركبا
فيه رسول من صقلية الى المعز فقطع عليه اهل المركب الاندلسي واخذوا ما فيه
واخذوا الكتب التي الى المعز فبلغ ذلك المعز فمر اسطولا واستعمل عليه الحسن بن
علي صاحب صقلية وسيره الى الاندلس فوصلوا الى المرية فدخلوا المرسى واحرقوا
جميع ما فيه من المراكب واخذوا ذلك المركب وكان قد طاه من الاسكندرية وفيه
أمتعة لعبد الرحمن وجوارم غنيات وصعدوا في الاسطول الى البر فقتلوا ونهبوا ورجعوا
سالمين الى المهدية ولما سمع عبد الرحمن الاموي سيرا اسطولا الى بعض بلاد افراسية
فقتلوا ونهبوا فقتلهم هناك المعز فبادوا الى مراكبهم ورجعوا الى الاندلس وقد
قتلوا وقتل منهم خلق كثير

(ثم دخلت سنة خمس وأربعين وثلثمائة)

• (ذكر عهيدان روزبهان على معز الدولة) •

في هذه السنة خرج روزبهان بن قنادر خورشيد الديلمي على معز الدولة وحصى عليه ونخرج
أخوه بكشير ازوج آخرهما اسفار بالاهواز ونحى به روزبهان الى الاهواز وكان
يقابل همران بالبليجة فعاد الى واسط وسار الى الاهواز في وجب وبها الوزير المهلب
قارادهمار بن روزبهان فاستامن رجاله الى روزبهان فانتحاز المهلب عن وورده الخبر بذلك
الى معز الدولة فلم يصدق به لاحسانه اليه لانه رفعه بعد الصلة ونوذب كره بعد المحمول
فتجهز معز الدولة الى محاربته ومال الديلم بأسره سم الى روزبهان ولقوا معز الدولة بمنا
بكره واختلعا عليه وتناحوا الى المسير الى روزبهان وسار معز الدولة عن بغداد
خامس شعبان وخرج الخليفة المطيع لله فعدوا الى معز الدولة لان ناصر الدولة لما
بلغه الخبر سير العساكر من الموصل مع ولده ابي المرحا جابر لصد بغداد والامتلاء عليها
فلما بلغ ذلك الخليفة اتحد من بغداد فاعاد معز الدولة الحجاب بكتكين وغيره ممن

ما صنعته ابيدني بني آ

تعالى فقاد الى بغداد فدخله في الهرم وفيها في شوال مات أبو الحسن بن محمد بن العباس
ابن الوليد المعروف بابن النحوي الفقيه وفيها في شوال أيضا مات أبو جعفر محمد بن
القاسم النكري

(ثم دخلت سنة أربع وأربعين وثلاثمائة)

• (ذ كرمض معز الدولة وما فعله ابن شاهين) •

كان قد مرض لمعز الدولة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين مرض شديدا فربما قهره
وهو دوام الانعاط مع وجع شديد في ذكره مع تورأعصابه وكان معز الدولة خوارا في
أمرأته فأرجف الناس به واضطربت بغداد فاضطر الى الركوب فركب في ذي الحجة
على ما به من شدة المرض فلما كان في الهرم من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة أوصى
الى ابنه بختيار وقلده الامر بعده وجعله أمير الامراء وبلغ عسيران بن شاهين ان معز
الدولة قد مات واجتاؤه عليه مال يحمل الى معز الدولة من الاهواز وفي صحبته خلق
كثير من التجار فخرج عليهم فأخذ الجميع فلما عوفي معز الدولة راسل ابن شاهين في
المعنى فرد عليه ما أخذ له وحصل له أموال التجار وانفق الصلح بينهم وكان ذلك في
الهرم

• (ذ كرمض جخراسانية الى الري وأصبهان) •

في هذه السنة خرج عسكر خراسان الى الري وبهاركن الدولة كان قد قدمها من حرجان
أول الهرم فكتب الى أخيه معز الدولة يستقدمه فقدمه بعسكر مقدمهم الحاجب
سبكتكين وسير من خراسان عسكرا آخر الى أصبهان على طريق المفازة وبها الأمير
أبو منصور بويه بن ركن الدولة فلما بلغه خبرهم سارعن أصبهان بالخزائن والحرم
التي لا يسهل بلغوا طعان ليجان وكان مقدم العسكر الخراساني محمد بن ما كان قد وصلوا الى
أصبهان فدخلوها وخرج ابن ما كان منها في طلب بويه فادرك الخزائن فأخذها ودار
في أثره وكان من لطف الله به ان الاستاذ أبا الفضل بن العميد وزير ركن الدولة اتصل
بهم في تلك الساعة فعارض ابن ما كان وقاله فأنهزم أصحاب ابن العميد عنه واشتغل
أصحاب ابن ما كان بالنهب قال ابن العميد بقتل وحدي وأردت اللباسي بالحقاني
ففكرت وقلت باي وجه الى صاحبي وقد سلمت أولاده وأهله وأمواله وملكه ونجوت
بنفسي فرأيت القتل أسير على من ذلك فووقت وعسكر ابن ما كان ينهب أنثى الى
وأثقال عسكري فخلق بين العميد نفر من أصحابه ووقفوا معه وأقامهم غيرهم فاجتمع
معهم جماعة فحمل على الخراسانيين وهم مشغولون بالنهب وصاحوا فيهم فأنهزم
الخراسانيون فأخذوا من يزر قنيل وأسير وأسرا من ما كان وأحضر عند ابن العميد
وسار ابن العميد الى أصبهان فأنهزم من كان بها من أصحاب ابن ما كان وأعاد أولاد
ركن الدولة وحرره الى أصبهان واستند قذا أموال ثم ان ركن الدولة راسل بكر بن
مالك صاحب جيوش خراسان وامتناله فأخذها على مال يحمله ركن الدولة اليه

أيضا هجرة ولما سافر وأقام
مكانه كاهن عرقية أيضا
فلما قتل كاهن وتولى
عوضه عبيد الله منو لم ير
يحتشد في عمارته وغير معاليه
وأدخل فيه الماهدون بني
الباب على الوضع الذي كان
عليه وعقد فوقه القبة لهكمة
وأقام في أركانها الأعمدة
بوضع محكم متقن وهمل
إسلام العراض التي يصعد
منها الى الدور العلوى والسفلى
من على عين الداخل وجعل
مساكنه كلها متقد الى بعضها
البعض على طريقة وضع
صاكنهم واستمر يبنى فيه
وبعمر مدة أقامته الى ان خرج
من مصر فلما حضر العثمانية
وتولى على مصر محمد باشا
الذكوري غلب في سكنى هذا
المكان وشرع في تعمير هذه
العمارة العظيمة حتى انه
رتب لحرق الحجر فقط انى
عشر فبنات نقل على الدوام
والجمال التي تنقل الحجر من
الجبل ثلاث قطارات كل
قطار سبعون جملا وقس
على ذلك بقية الرازم ورموا
جميع الاثرية في البركة حتى
ردوا منها تبا كبيرا ردوا
غيره متدلا حتى شوهوا
البركة وصارت كلها كيانا
واتربة والعجب ان منتهى

ايضا وان العساكر لا يتعرضون لاحداثه وكل من تعرض له عسكري ياقبه ولو قلية فالتسكه الى القلق السكان بمخاطبه ويحضره الى مظهر باشا فينقمه منه (وفي يوم الخميس وقت العصر) حضر الافاق والواقعية الى بيت القاضي واعلمه باجتماعهم في غدا عند مظهر باشا ويتفقون على تاليه قائم ويكتبون عرض محضر يحصل ما وقع (وفي ذلك اليوم) حضر جعفر كاشف تايع ابراهيم بك وبه رسالة خطايا العلماء والمشايخ وقيل انه كان يحضر من عدة ايام وكان يجتمع بطاهر باشا كل وقت بالمشيخية فلما اصبح يوم الجمعة رابع عشره اجتمع المشايخ عند القاضي وروى بواحيته وذهبوا عند مظهر باشا وعلموا ديوانا وحضر القاضي قروة سمور البها لظاهر باشا ليكون قائم حتى يحضر له الولاية او ياتي وال وكلوه على رفع الحوادث والمظالم وتنواقيه الخيرية وانفقوا على كتابة بعض الفضائل بصورة ما وقع وقرؤا المكتوب الذي حضر من عند الامراء القبالي وهو مشتمل على آيات واحاديث وكلام طويل ومحمد الله انهم ملأهون ومثلون ولم يحصل منهم تعد ولا محاربة وانما اذا حضر وال الى جهة

٥ (ذ كرموسيف الدولة بلاد الروم) ٥

في هذه السنة في رجب سار سيف الدولة بن حمدان في جيوش الى بلاد الروم وغزاها حتى بلغ خرشنة وصار خرو وفتح عدة حصون وسي ولسر واهل في ورجب واكثر القتل فيهم ورجع الى اذنة فاقامهم احدى جاره رئيس طرسوس فطاع عليه واعطاه شيئا كثيرا وعاد الى حلب فلما سمع الروم بما فعله لججوا وصادوا الى عياقارفين واهل قواسوا وادها وروم وخر ورواوسوا اهلهم ونهبوا اموالهم وعادوا

٥ (ذ كرمعدة حوادث) ٥

في هذه السنة وقعت الفتنة باصبيان بين اهلها وبين اهل قم بسبب المذاهب وكان سبب انه قيل عن رجل في سبب بعض العصابة وكان من اصحاب شحنة اصبيان فثار اهلها واستغاثوا باهل السواد فاجتمعوا في خلق لا يحصون كثرة وحضر وادار الشحنة وقتل بينهم قتلى ونهب اهل اصبيان اموال التجار من اهل قم فبلغ الخبر وكن الدولة فغضب لذلك وارسل اليها فطرح على اهلها امالا كثيرا وفيها توفي محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم ابو عمر والراشد غلام اهل في ذي القعدة وفيها كانت الزلزلة بحدان واستمر اياها وتواحيما وكانت عظيمة اهلكت تحت اقدم خلقا كثيرا واشتقت منها حيطان قصر شيرين من صاعقة وفيها في جمادى الآخرة سار الروم في البحر فوقعوا باهل طرسوس وقتلوا منهم القاطنات ما نزل جل وأمر قوا القرى التي حولها وفيها سار الحسن بن هلى صاحب صقلية على اسطول كثيرا الى بلاد الروم

(ثم دخلت سنة ست واربعين وثلاثمائة)

٥ (ذ كرموت المرزيان) ٥

في هذه السنة في رمضان توفي السلار المرزيان يا ذر بيجان وهو صاحبها فلما يش من نفسه اوصى الى اخيه وهو ذان بالمشايخ بعدة لابنه جستان بن المرزيان وكان المرزيان قد تقدم اولاد الى نوابه بالقلع ان لا يلهو بها بعدة الا الى ولده جستان فان مات في ابنة ابراهيم فان مات في ابنة ناهر فان لم يبق منهم احد فالى اخيه وهو ذان فلما اوصى هذه الوصية الى اخيه عرقه علامات بينه وبين نوابه في قلاعه ليستلها منهم فلما مات المرزيان انفذ اخوه وهو ذان خاتمه وعلاماته اليهم فاعلهم واوصيته الاولى فظن وهو ذان ان اخاه خدعه بذلك فاقام مع اولاد اخيه فاستبدوا بالامردونه فخرج من اردبيل كالحمار الى الطرم فاستبد جستان بالامر واماعه اخوته وقلد وزارته ابا عبد الله النعمي وانه وادابيه الاجستان بن شمر بن فانه عزم على التغلب على ارمينية وكان واليا عليها وشرع وهو ذان في الاقصاد بين اولاد اخيه وتفرق كل منهم وانما اعادتهم فيهم حتى بلغ ما ارادوا تل بعضهم

٥ (ذ كرمعدة حوادث) ٥

في هذه السنة كرمعدة دونوا حيا اوردام الحلقى والماسر او كرموتهم ما وموت النجاة ولم يحصل منهم تعد ولا محاربة وانما اذا حضر وال الى جهة

ينفق بهم من عسكر الى بغداد فتشعب الديلم الذين يتعداد قعودا وبارزا فيهم فمكثوا وهم على قنوط من معز الدولة وأمامه عز الدولة فانه ساء الى أن بلغ قنطرة اربق فنزل هناك وجعل على الطرق من يحفظ اصحاب الديلم من الاستثمان الى روزبهان لانهم كانوا ياخذون العطاء منه ثم يهربون عنه وكان اعتماد معز الدولة على اصحابه الاتراك ومما ليكه ونفر يسير من الديلم فلما كان سلخ رمضان اراده عز الدولة العبور وهو واصحابه الذين يثق بهم الى محاربة روزبهان فاجتمع الديلم وقالوا لمعز الدولة ان كنا نراك فآخر حينا معك نقاتل بيزيدك فانه لا صبر لنا على القعود مع الصبيان والعلماء فان ظفرت كان الاسم لمؤلا فدوننا وان ظفرت عدوك فحقنا العار وانما ظفروا بهذا الكلام خديعة لم يكن من العبور معه فيمكثون منه فلما سمع قولهم سألهم التوقف وقال انما اريد ان اذوق حربهم ثم اعود فاذا كان اقدل فيمناهم باجمعنا وانجزناهم وكان يكبر لهم العطاء فاسكوا عنه وعبر معز الدولة وعبي اصحابه كرايس تناوب الحملات فجازوا كذلك الى غروب الشمس ففني نشاب الاتراك وتعبوا وشكوا الى معز الدولة ما اصابهم من التعب وقالوا نستريح الليلة ونعود غدا ففعل معز الدولة انه ان رجع زحف اليه روزبهان والديلم وثار معهم اصحابه الديلم فيملك ولا يملكه الحرب فبقي بين يدي اصحابه وكان سريع الدفعة ثم سألهم ان يجمع السرايس كلها ويحملوا حمله واحدة وهو في اولهم فاما ان يظفروا واما ان يقتل أول من يقتل خط البوء بالنشاب فقال قدي في مع صفار العلمان نشاب خنوعه واصموده وكان جماعة صالحة من العلمان الاصاغر تحتهم الخيل الجياد وعلمهم اللبس الجيد وكانوا ساءوا معز الدولة ان ياذن لهم في الحرب فلم يفعل وقال اذا ما وقت يصلح لكم اذن لكم في القتال فوجه اليهم تلك الساعة من ياخذ منهم النشاب او اوما معز الدولة اليهم بيده ان اقبلوا منه وسلموا اليه النشاب فظنوا انه يامرهم بالحمله فحملوا وهم مستريحون فصدوا واصفوف روزبهان فخرقوها والقوا بعضها فوق بعضها فصاروا خلفهم وحمل معز الدولة فيهم معه بالثبوت فكانت الهزيمة على روزبهان واصحابه واخذ روزبهان اسير او جماعة من قواده وقتل من اصحابه خلق كثير وكتب معز الدولة بذلك فلم يصدق الناس لما علموا من قوة روزبهان وضعف معز الدولة وعاد الى بغداد معه روزبهان ليراه الناس وسير سبكيكي الى أبي المرغان ناصر الدولة وكان بعكبر فلم يلقه لانه لم يبلغه الخبر عاد الى الموصل وسجن معز الدولة روزبهان فبلغه ان الديلم قد عزموه على ان اجدهم او الما به علة فانزله ليلا وغرقه واما اخو روزبهان الذي خرج بشيرا فان الاستاذ ابا الفضل بن العميد ساء اليه في الجبرش فقتله فظفر به واصاد عضد الدولة بن ركن الدولة الى ملكه وانطوى خبر روزبهان واخوته وكان قد اشتعل النار فقبض معز الدولة على جماعة من الديلم وترك من سواهم واصطنع الاتراك وقدمهم وجرهم بترويح الديلم والاستطالة عليهم ثم أطلق للاتراك اطلاقا رائدة على واسط والبصرة فصاروا قبضها مدلين واصنعوا فاحرقوا البلاذون بوا الاموال وصار ضررهم اكثروا من نفعهم

بالذهب والملازورد والاصباغ مصنعة وارضه كله بالرخام الملون فاحرق جميعه ولم يبق به شيء الا بعض الجسد ان اللامنة بالارض وسكنت الفتنة وشق الوالى على اغا العسراوى وذو الفقار الخشب وانما الامشكاريه ونادوا بالامان والبسح والشراء فكانت مدة ولايته هذا الباشا على مصر سنة وثلاثة اشهر واحد وعشرين يوما وكان سبي التدبير ولا يحسن التصرف ويحب سفل الدماء ولا يتردى في ذلك ولا يضح شيئا في محله ويتركهم على ما لا يستحق ويضل على ما لا يستحق وفي آخر مدته داخله القروود وطارع قرناء السوء المخذفين به وانتقت الى الخياط والفرد على الناس واهل القرى حتى انهم كانوا حروا دفاتر فرقة طامسة على الدوب والاما كن باجرة ثلاث سنوات وقيل اشنع من ذلك فانقذ الله منه عباده وسلط عليه جنده وعسا كره وخرج مرغوما مقهورا على هذه الصورة ولم يزل في سيرة الى ان نزل بقلوب بعد القروب فغشاه السوار في شيخ قلوب ثم سار ليل الى دجوة فانزل المحريم والاقبال في ثلاثة مرات كب وسار هو الى جهة بنار ظاب جماعة متخذة واعنه بصم وكذلك الكفتدا وديوان

من خلف حجاب القيب وأخذ
ذلك المكتوب طاهر باشا
واوقفه في جيبه ثم قال
الحاضرون فما يكون الجواب
قال حتى نروى في ذلك ثم
كتب لهم جوابا يخبرهم فيه
بما وقع وبأمرهم بأنهم يحضرون
بما تقر من مصر بما اقتضى
الحال الى المعاونة (وفي
يوم الاثنين سابع عشره)
كتبوا العرش المخضر بصورة
ما وقع وختم عليه المشايخ
والواقيلية وأرسلوه الى

السلامبول وأما محمد باشا المهزوم
فانه لم يزل في سيرة حتى وصل
الى المنصورة وفرد على اهلها
تسعين الف ريال وكذلك
فرد على كل ما يمكنه من بلاد
الدقهلية والقروية فردا ومظالم
وكفا وصادف في طريقه بعض
المعنيين حاضرين بمخالع القردة
السابقة فاخذها منهم (وفي
ليلة الثلاثاء) بعد المغرب ثامن
عشره ارسل طاهر باشا عدة من
العسكر فقبضوا على جماعة من
بيوتهم وهم اغاث الانكشارية
ومصطفى كتندا الرزاز
ومصطفى اغا الوكيل وأيوب
كتند الفلاح وأحد كتند على
والسيد احمد الهروي وخليل
افندي كاتب خزنة محمد باشا
واطلعوهم الى القلعة واصبح
الاناس يتحدثون بذلك ثم ان
جماعة من الفقهاء دعوا الى

ذلك صار الى أخيه سيف الدولة بحلب فلما وصل خرج اليه ولقيه وبالغ في كرامه
وخدعه بنفسه حتى انه ترع خفه بيديه وكان اصحاب ناصر الدولة في حصونه يبلد
الموصل والحزيرة يغيرون على اصحاب معز الدولة بالبلد فيقتلون فيهم ويأسرون منهم
ويقطعون الميرة منهم ثم ان سيف الدولة واسل معز الدولة في الصلح وترددت الرسل في
ذلك فامتنع معز الدولة من تضمين ناصر الدولة لخلفه معه مرة بعد اخرى فضعف سيف
الدولة بالبلاد منه بالتي ألف درهم وتسعمائة ألف درهم واطلاق من أسره من اصحابه
بختيار وغيرها وكان ذلك في المحرم سنة ثمان واربعين وانما اجاب معز الدولة الى الصلح
بعد تمكنه من البلاد لانه ضاقت عليه الاموال وتقاعدا للناس في حمل الخراج واحتجوا
بأنهم لا يصلون الى غلاتهم وطالبوا الحماية من العرب اصحاب ناصر الدولة فاضطر
معز الدولة الى الانحدار وانف من ذلك فلما وردت عليه رسالة سيف الدولة استراح
اليها واجابه الى ما طلبه من الصلح ثم انحدرا الى بغداد

• ذكر سير جيوش المعز العلوي الى افاصى المغرب •

وفيم اعظم أمر الى الحسن جوهر عند المعز باقر بنية وعلاجه وصار في رتبة الوزارة فبهره
المعز في صفري جيش كثيف منهم زيري بن مناد الصنهاجي وغيره وأمره بالسير الى افاصى
المغرب فصار الى تاهرت فحضر عنده يعلى بن محمد الرماثي فاكرمه واحسن اليه ثم خالف
على جوهر فقبض عليه وثار اصحابه فقاتلهم جوهر فانهزموا وتبعهم جوهر الى مدينته
ا فكان قد دخلها بالسيف ونهبها ونهب قصور يعلى وأخذ ولده وكان ضيقا وأمر بهدم
ا فمكان واسرا قها بالنار وكان ذلك في جنادى الائمة ثم سار منها الى فاس وبها صاحبها
احمد بن بكر فالتقى ابوابا فقاتلها جوهر وقتلها مدة فلم يقدر عليها واتسعه هدايا
الامراء الافلاميين بافاصى السوس وأشاروا على جوهر واصحابه بالرحيل الى مملكة
وكان صاحبها احمد بن واسل قد تلقب بالثاكرته ومخاطب بأمير المؤمنين وضرب
السكة باسمه وهو على ذلك ست عشرة سنة فلما سمع بجوهر هرب ثم أراد الرجوع الى
مملكة فلقبه اقوام فاخذوه اسيرا وجعلوا في جوهر ومضى جوهر حتى انتهى الى
البحر المحيط فامر ان يضطاده من سمكة فاصطادوا له فجلاله في قلال الماء وجهه الى المعز
وسلك تلك البلاد جميعها فافتحها واطا دالى فاس فقاتلها مدة طويلا فقام زيري بن
مناد فاختر من قومه رجلا لهم شجاعة وأمرهم ان ياخذوا الاسلام وقصدوا البلد
فصعدوا الى السور الادنى في الاسلام واهل فاس آمنون فلما صعدوا على السور قتلوا
من عليه ووترلوا الى السور الثاني وقصروا الابواب واثبتوا المشاعل وضربوا الطبول
وكانت الامارة بين زيري وجوهر فلما سمعها جوهر ركب في العساكر فدخل فاسا
فاستقى صاحبها وانذبه بيوهين وجعل مع صاحب مملكة وكان فتحها في رمضان
سنة ثمان واربعين وثلاثمائة فمهلها في قفصين الى المعز بالمهدية وأعطى تاهرت
لزيري بن مناد

السيد احمد الهروي فأنزله الى بيته في ثاني يوم وعلوا

وكل من اقتصد انصب الى ذراعيه مائة مائة عظيمة تبعها حتى حادة وماسلم أحدهم
اقتصد وكان المظرمعدوما وفيما توجه معز الدولة وسار نحو الموصل اقتصد ناصر الدولة
بسبب ما فعله فراسله ناصر الدولة يقول له بالاضمن البلاد منه كل سنة بالتي ألف
دروهم وحمل اليه مثلها فعاد معز الدولة بسبب خراب بلاده للفتنة المذكورة ولأنه لم يثق
بأصحابه ثم إن ناصر الدولة منع جل المال فساد اليه معز الدولة على ما نذره وفيها
نقص البحر ثمانين باعاف ظهرت فيه جزائر وجبال لم تعرف قبل ذلك وفيها توفي ابو
العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الاموي النيسابوري المعروف بالاصم وكان
على الاسناد في الحديث وصحب الربيع بن سليمان صاحب الشافعي وروى عنه
كتب الشافعي وفيها توفي ابراهيم بن محمد بن أحمد بن اسحق الفقيه البخاري
الامير وفيها كانت بالعراق وبلاد الجبال وقم ونواحيها زلازل كثيرة متتابعة
دامت نحو اربعين يوما سكن وتعود فهدمت الابنية وغارت المياه وهلك تحت اقدم
من الامم الكثير وكذلك كانت زلزلة بالري ونواحيها مستعمل في الحجة اخربت كثيرا من
البلد هالك من أهلها كثير وكذلك ايضا كانت الزلزلة بالانطاقيان ونواحيها عظيمة
جدا أهلكت انما كثيرة

(ثم دخلت سنة سبع واربعين وثلاثمائة)

هـ ذكر اسبيلاه معز الدولة على الموصل وعوده عنها هـ

قد ذكرنا صلح معز الدولة مع ناصر الدولة على التي ألف درهم كل سنة فلما كان هذه
السنة اخبر ناصر الدولة جل المال فتجهز معز الدولة الى الموصل وسار نحوها منتصفا
جمادى الاولى ومعه وزيره المهلبى ففارقها ناصر الدولة الى نصيبين واستولى معز الدولة
على الموصل فساكن من عادة ناصر الدولة اذا قصد أحد سار عن الموصل واستحب معه
جميع الكتاب والوكلاء ومن يعرف أبواب المال ومنافع السلطان ور بما جعلهم في
قلعة كقلعة كواشي والزعفران وغيرهما وكانت قلعة كواشي تسمى ذلك الوقت
قلعة اردمشت وكان ناصر الدولة يامر العرب بالاغارة على العلافه ومن يعمل الميرة
فكان الذي يهذب بلاد ناصر الدولة يبقى محصورا مضيقا عليه فلما قصد معز الدولة
هذه المرة فعل ذلك به فضاقت الاوقات على معز الدولة وصكره وبلغه ان ينصيبين
من الغلات السلطانية شيئا كثيرا فسار عن الموصل نحوها واستخلف بالموصل
سبكتكين الحاجب الكبير فلما توسط الطريق بلغه ان أولاد ناصر الدولة بأما
المرحاضية الله بنحو في عسكر غير اليهم عسكر اقليم تسع أولاد ناصر الدولة بالعسكر
الاولهم معهم فجهلوا من أخذنا فقامم فركبوا دوابهم وانهم زوا ونصب عسكر معز الدولة
ماتر كوه ونزلوا في خيامهم فعاد أولاد ناصر الدولة اليهم وهم غارون فوضعوا السيف
فيهم فقتلوا واسروا وأقاموا بسجار وسار معز الدولة الى نصيبين ففارقها ناصر الدولة
الى ميفارقين ففارقة اصحابه وعادوا الى معز الدولة مستامين فلما رأى ناصر الدولة

الحاكم والعساكر التي بها وانابذهم
بالهاربة والطرده ومع ذلك
اذا وقعت بيننا محاربة لا يشتر
لناو ينزعمون ويعفون وقد
تذكر ذلك المرة بعد المرة ولا يخفى
ما يترتب على ذلك من النوب
والسلب وهلك الحرث ووقد
وقع اننا لما حضرنا بالمنية فحصل
ما حصل وبدونا بالطرده
والابعاد حصل ما حصل مما
ذكر وهو قريب من لاخى وذهب
الريعية والعباد في رقابكم وقد
التفتنا من ساداتنا المشايخ أن
يتشعروا عند حضرة الوزير
ويعطينا ما يقوم بمؤنتنا وما يشنا

فاني حضرة الوزير الانما اجنا
من القطر المصري كليا
وبعثتم نخدرونا بخاتفة الدولة
العلية مستدين علينا
بقسوة تعالى اطيعوا الله
واطيعوا الرسول وأولى الامر
منكم ولمنذرونا اننا آتيتل
على اننا نخرج من تحت
السماء ولا آتيتل على اننا
ناتي بايدينا الى اننا لمكة وذكرتم
لنا ان سرينا وأولادنا بمصر
روما تريب على الخاتفة وقوع
الضمير بهم واندهبنا من ذلك
فاننا انما كننا سرينا ثمانية بينهم
في كفاتكم وعرضكم على أن
المروفة تاتي صرف الهمة الى
امتداد الايدي للحرير والرجال
للرجال على ان القاتل دوار
والله يغلب الليل والنهار والمثل
ببدا الله بوتيهم يشاء قتل اللهم

شمر بن مزهر وهو أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن جدويه فاستوحش أبو الحسن لقبض النعماني فحمل صاحبه ابن شمر بن علي مكاتبة ابراهيم بن المرزبان وكان بارمينية فكتبه وأطعمه في الملك فسار اليه فقصده ورافقه واستولوا عليه فلما علم جستان بن المرزبان بذلك راسل ابن شمر بن ووزيره أبا الحسن فاصلحهما وضمن لهما إطلاق النعماني فماد عن نصره ابراهيم وظهر له ولاخيه نفاق ابن شمر بن قتراسلا واتفقا عليه ثم ان النعماني هرب من حبس جستان بن المرزبان وسار الى موغان وكاتب ابن عيسى ابن المكتفي بالله وأطمعه في الخلافة وان يجمع له الرجال ويملكه اذ يبيحان فاذا قوي قصد العراق فسار اليه في نحو ثلثمائة رجل وأثناء جستان بن شمر بن ققوي وباعه الناس واستفحل أمره فسار اليهم جستان وابراهيم ابنا المرزبان فاصدين قتالهم فلما التقوا انهزم أصحاب المستجير وأخذ أسير افعدم فقبل انه قتل وقيل بل مات

• (ذ كراستيلاموهو واذان على بني اخيه وقتلهم)

وأما هو واذان فانه لما رأى اختلاف أولاد اخيه وان كل واحد منهم قد انطوى على غش صاحبه وراسل ابراهيم بهدو فوقع المستجير واستقره فزاره فآكرمه ووصله بما ملا عينه وكاتب ناصر أولاد اخيه أيضا واستغواه ففارق أخاه جستان وصار الى موغان فوجد الجند مطرقة الى تحصيل الاموال ففارق أكثرهم جستان وصاروا الى اخيه ناصر فقوي بهم على اخيه جستان واستولى على اديسل ثم ان الاجناد طالبوا ناصر بالاموال ففزع عن ذلك وقعد معه وهو واذان عن نصرته فعلم انه كان يغويه فراسل أناء جستان وتصلحوا واجتمعا وهما في غاية ما يكون من قلة الاموال واضطراب الامور وتغلب اصحاب الاطراف على ما يلبسهم فاضطر جستان وناصر ابنا المرزبان الى المسير الى صهمما وهو واذان مع والدتهما فراسلاه في ذلك وأخذ اعليه اليهود وصاروا اليه فلما حضر واعنده تكف وقدرهم وقبض عليهم وهم جستان وناصر والدتهما واستولى على اديسل وقعد الامارة لابنه اسمعيل وسلم اليه أكثر قلاعه وانخرج الاموال وارضى الجند وكان ابراهيم بن المرزبان قد سار الى ارمينية فتأهب لمنازعة اسمعيل واستفقاذا خربه من حبس صهمما وهو واذان فلما علم وهو واذان ذلك ورأى اجتماع الناس عليه بادرققتل جستان وناصر اخي اخيه وأمهما وكاتب جستان بن شمر بن وطلب اليه ان يقصد ابراهيم وأمه بالجند والمال ففعل ذلك واضطر ابراهيم الى الحرب والعود الى ارمينية واستولى ابن شمر بن علي عسكره وعلى مدينة مراغة مع ارمينية

• (ذ كراستيلاموهو واذان على بني اخيه وقتلهم)

في هذه السنة عزى سيف الدولة بلاد الروم في جمع كثيرة فتر فيها آثارا كثيرة وأحرق وقح عدة حصون وأخذ من السبي والغنائم والأسرى شيئا كثيرا وبلغ الى نهر شنتقم ان الروم أخذوا عليه المضايق فلما أراد الرجوع قال له من معه من أهل طرموس ان

أما لعوا يوسف كفتا الباشا الى القلعة والروم وبعال وكذلك خرفة كاتب (وفيه) خرج أمير الأزم للافاة الحجاج فنصب وطافه بقية النصر واقام هناك (وفيه) حضر هجان على يده مكاتبة كرموزة في عشرين شهرا كجحة مضمونها ان الإله يبين أحاطوا بالديار الحجازية وان شريف مكة الشريف غالب قد اخل مع شريف باشا وأمير الحجاج المصري والشامي وارشاهم على ان يتعوقوا معه أياما حتى ينقل ماله ومتاعه الى جدة وذلك بعد اختلاف كبير وحل ووريط وكونهم يجتمعون على حربه ثم يرجعون على ذلك الى ان اتفق رأيهم على الرحيل فاقام مع الشريف اثني عشر يوما ثم رحلوا ورحل الشريف بعد ان أحرق داره ورحل شريف باشا أيضا الى جدة (وفيه) قبضوا على أنفارة من البجالة أيضا المستورين وطلبوا منهم دراهم وعملوا على طائفة القبط المكتبة خمسمائة كيمس بالتوزيع (وفي خامس عشر منه) قبضوا على جماعة منهم وجلسهم وكذلك عملوا على طائفة اليهود جماعة كيمس (وفيه) حضر أحمد أبا شويكار الى مصر براسلة من الامراء القبايلي (وفي يوم سافرت البحر بلدة المعينة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كان يبلدا بجبل وباعظيم مات فيه كتر اهل البلاد وكان اكثر من مات فيه النساء والصبيان وتمش على الناس عيادة المرضى وشهدوا جنازات كثيرتها وفيها انخفض القوم جميعه وفيها توفي ابو الحسن علي بن احمد البوشنجي الصوفي نيسابوروه واحدا المشهورين منهم وابو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي التوارب قاضي بغداد وكان مولده سنة اثنين وتسعين ومائتين وابو علي الحسين بن علي ابن يزيد الخافض النيسابوري في جمادى الاولى وفيها توفي عبد الله بن جعفر بن درسته ابو محمد القارسي النخوي في صفر وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائتين اخذ النخوع المبرد

(ثم دخلت سنة ثمان وأربعين وثلثمائة)

في هذه السنة في الهرم تم الصلح بين سيف الدولة ومعر الدولة وعاد معسر الدولة الى العراق ورجع ناصر الدولة الى الموصل وفيها انفذ الخليفة الواو خمسة لاي على بن الياس صاحب كرمان وفيها مات ابو الحسن محمد بن احمد المسافروني كاتب معر الدولة وكتب بعده ابو بكر بن أبي سعيد وفيها كانت حرب شديدة بين علي بن كامة وروان اختر ركن الدولة وبين يبيستون بن وشمكير فانهزم يستمون وفيها غرق من حجاج الموصل في الماء بضعة عشر زودقا وفيها غزت الروم طرسوس والرها فقتلوا وسبوا وضموا وعادوا سالمين وفيها سار ريد الدولة من ركن الدولة من الري الى بغداد فترجع بآبنة همة معر الدولة ونقلها معه الى الري ثم عاد الى أصبهان وفيها في جمادى الاولى وقعت حرب شديدة بين عامة بغداد وقتل فيها جماعة واخترق من البلد كثير وفيها توفي ابو بكر احمد بن ابيان بن الحسن الفقيه النعيلي المعروف بالهجاد وكان عمره ثمانا وتسعين سنة ووجهه من محمد بن نصير الخلدني الصوفي وهو من اصحاب الجيعة فروى الحديث واكثر وفيها انقطعت الامطار وغلت الاسعار في كثير من البلاد فخرج الناس يستسقون في كانون الثاني في البلاد ومنها بغداد فساقوا فلما كان في اذار طهر جراد عظيم فاكل ما كان قد نبت من الخضر اوانت وغيرها فاشتد الامر على الناس

(ثم دخلت سنة تسع وأربعين وثلثمائة)

• (ذكر ظهور المستجير بالله) •

في هذه السنة ظهر باذر بيجان رجل من اولاد صبي بن المسكني بالله وتلقب بالمستجير بالله وباربع لارضا من آل محمد ولش الصوفي واظهر العدل وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وكثر اتباعه وكان السيد في ظهوره ان جستان بن المرزبان صاحب اذربيجان ترك سيرة والده في سياسة الجيش واشتغل باللعب ومشاورة النساء وكان جستان بن شمر بن يارمينية متحصنا بها وكان بالشهر يضرب بين اولاد اخيه ليعتاقوا ثم ان جستان بن المرزبان قبض على وزيره النعمي وكان يئنه وبين وزير جستان بن

عليه ستماثة كيس ولزم الجماعة منهم من اجل عليه ماثنا كيس واقلوا كثر واقاموا في الترسيم (وفي يوم الجمعة حادى عشر يئنه) ركب طاهر باشا بالموكب والملازمين وصلى الجمعة بجامع الحسين (وفيه) وردت الاخبار بان الامراء المصرية رجعوا الى قبلى ووصلوا الى قروبني سوبف (وفيه) تشفع شيخ السادات في مصطفى افا الوكيل واخذوا الى بيته وعملوا عليه مائتين وعشر بن كيسا فلما كان يوم الاحد ارسل طاهر باشا يطلب مصطفى افا الوكيل من عند شيخ السادات فركب معه شيخ السادات وسعيدا فافلا وكيل دار السعادة وذهبوا بحبته الى بيت طاهر باشا فلما طلعا الى اعلى الدرج خرج عليهم جمعاة من العسكر وجذبوا مصطفى اظان بينهم وفيضوا عليه وازلوه الى اسفل واخذوه الى القاعة ماشيا على اقدامه فحق الشيخ السادات ودخل على طاهر باشا واثابهم معه فاطلعه على مكتوب يرسل من محمد باشا اليه فقال هذا لا يؤاخذ به وانما يؤاخذ اذا كان المكتوب منه الى محمد باشا ثم انخط الامر على انه لا يقتل ولا يطلقه ثم ان طاهر باشا ركب لالا وذهب الى شيخ السادات واخذ خطا طره بعد

الساعة الثالثة من الليل
ورموا ما الى خارج (وفي
صبيها يوم الاربعاء) حضر
جواب من العسكر الذين
ذهبوا لمحاربة محمد باشا
انه انتقل من مكانه وكذب
الى جهة دمياط وأنه تخلف

عنه جماعة من العسكر الذين
معه وأرسلوا يطلبون منهم
الامان فلم يجابوهم حتى
يتأذنوا في ذلك فاجابهم
طاهر باشا بان يعطوهم امانا
ويضموهم اليهم (وفي ذلك

اليوم) اشيع أن طاهر باشا قصد
التعدي الى البر الغربي ليسلم
على الامراء المصرية وفي ذلك
الوقت امر باحضار حسن
اغا محرم فارتاع من ذلك
وأيقن بالموت فلما حضر بين
يديه خلع عليه فروة وجعله
مع مارحى باشا واعطاءه النفي
فراسا وامره أن يتقيد بتعشير
القلعة وما صدق انه خرج
من بين يديه وسكن دونه وفي
ذلك الوقت حضر اليه طائفتان

الانكشارية وهم الذين كانوا
حضروا في أول المحرم في الثغاب
مع الجيخانة ليتوجهوا الى
الديار الحجازية والزواجرهم
يجمع اظاها خارج الحبيبة
وحصلت كائنة محمد باشا
وهم مقيمون على ما هم عليه
ولما خرج محمد باشا وظهر
عليه مائة الارنود مشطوا

على الانكشارية وصاروا ينظرون اليهم قعين

والشباب فلما التحذروا الى كلواذى ليتوجه الى الاحواز اشار عليه اصحابه بالمقام وان
يتحرك في هذه الحركة ولا يجهل فاقامهم اولم يؤثر احد من اصحابه انتقاله لمغارة أو طائهم
وأستأعلى بغداد كيف تحرب بانتقال دار الملك عنها فاشاروا عليه بالعود الى بغداد
وان يبنى به الله دارا في اعلى بغداد لتلك كون ارق هو اوصافى ما ففعل وشرع في بناء
داره في موضع المساة المعزبة فكان مبلغ ما خرج عليه الى ان مات ثلاثة عشر ألف
ألف درهم فاحتاج بهيب ذلك الى مصادره جماعة من اصحابه

• (ذ كرموت الامير عبد الملك بن نوح) •

في هذه السنة سقط القمر من تحت الامير عبد الملك بن نوح صاحب خراسان فوقع الى
الارض خات من سقطته واقفنت خراسان بعده وولى بعده أخوه منصور بن نوح وكان
موته يوم الخميس حادى عشر شوال

• (ذ كرموت عبد الرحمن الناصر صاحب الاندلس وولايه ابنه الحاكم) •

في هذه السنة توفي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله صاحب الاندلس الملقب بالناصر
لدين الله في رمضان فكانت امارته خمسين سنة وستة أشهر وكان عمره ثلاثا وستين
سنة وكان ابيض اشهل حسن الوجه عظيم الجسم قصير الساقين كان ركاب سرجه
يقارب الشبر وكان طويل الظهر وهو أول من تلقب من الامويين بالقاب الخلفاء
وتسمى به الامويين وخلف احد عشر ولدا ذكرنا وكان من تقدمه من آباءه
يتمسبون ويخضب لهم بالامير وابناء الخلفاء ويبنى هو كذلك الى أن مضى من امارته
سبع وعشرون سنة فلما بلغه ضعف الخلفاء بالعراق وظهر العلويين باقر ببيعة
وخطبهم بامير المؤمنين أمر حفيظا ان يلعب الناصر لدين الله ويخطب له بامير المؤمنين
ويقول أدل الاندلس انه أول خليفة ولى بعده وكانت اسماء ولدا من هارثة ولم
يلعب احد من تلقب بامير المؤمنين منه في الخلافة غير المنصور العلوي صاحب
• مصر فان خلافة كانت ستين سنة ولما مات ولى الامر بعده ابنه الحاكم بن عبد
الرحمن وتلقب بالمنصور وانه أم ولد تسمى مرجانة وخلف الناصر عدة اولاد منهم عبد
الله وكان شافعي المذهب عالما بالشعر والاخبار وغيرهما وكان ناسكا

• (ذ كرموت حوادث) •

في هذه السنة سار قفل عظيم من انطاكية الى طرسوس ومعهما صاحب انطاكية
مخرج عليهم كمين للروم فاخذ من كان فيهما من المسلمين وقتل كثير منهم وأقلت
صاحب انطاكية وبه جراحات وفيها في رمضان دخل نجاشي غلام سيف الدولة بلاد
الروم من ناحية ميفارقين غاز ياوره في رمضان غنم ما قيمته قيمة عظيمة وسبي واسر
ونزع سالما واهبها مات القاضي أبو السائب عتبة بن عبد الله وقبضت أملاكه
وتولى قضاء القضاء أبو العباس بن عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب وضمن ان
يؤدى كل سنة مائتي ألف درهم وهو أول من ضمن القضاء وكان ذلك أيام معز الدولة

على الانكشارية وصاروا ينظرون اليهم قعين

مراكب وفي البر أيضا وفي يوم الخميس قبضوا على المعلم ملطى القبطي من أعيان كتبه القبط وهو الذي كان قاضيا أيام الفرنسيين فرموا بقبضته عند باب زويلة وكذلك قطعوا رأس المعلم حنظل

الصباح في أني يوسف الصباحي من تجار الشام عند باب الخندق في ذلك اليوم وأقاما مرميين إلى ثاني يوم وفي يوم السبت غايته رجع أحد أفاضل يكره جواب من الباشا إلى وقتائه وأصبح وصول إبراهيم بك ومن معه إلى زاوية المصاريب ووصلت مقدمة منهم إلى برج الجيزة يقبضون الكفار من البلاد وفيه أفرجوا عن يوسف كفتدا الباشا بعد أن دفع ثمانين كيسا ونزل من القلعة إلى داره وفيه أرسل طاهر باشا إلى مصطفى أفندي وأمر الكاتب إبراهيم أفندي الروزناجي وسليمان أفندي فأتواهم عند عبد الله أفندي وأمر الروزناجي والروحي

شهر صفر ١٢١٨ هـ

استهل يوم الاحد ثانيه حضر الامراء القبالي إلى الشيخ الشبي (وفي ليلة الاربعاء رابعه) خفقوا احد كفتدا على ياش اختيار الانكشارية وصطفى كفتدا

الروم قدموا كوالا الدرب خلف ظهره قلاته على العود منه والراي ان ترجع معنا فلم يقبل منهم وكان هجرا به يجب ان يسهل ولا يشاور احد الا يقال انه اصاب برأي غيره وعاد في الدرب الذي دخل منه فظهر الروم عليه واستردوا ما كان معهم الغنائم وأخذوا انقاله ووضعوا السيف في اصحابه فأتوا عليه قتلوا وأسر وتخلص هو في ثلاثمائة رجل بعد جهده ومشفقه وهذا من سوء رأي كل من يجهل آراء الناس العقلاء والله اعلم بالصواب

هـ (ذكر عدة حوادث) هـ

في هذه السنة قبض عبد المالك بن توح صاحب خراسان وماوراء النهر على رجل من اكابر قزاقه وأمرائه بنى نجسكين وقتله فاضطر بت خراسان وفيها استامن أبو القحط المعروف بابن العربيان أخو عمران بن شاهين صاحب البطيحة إلى معز الدولة بأهله وماله وكان خاف أخاه فكره معز الدولة وأحسن اليه وفيه أمات أبو القاسم عبد الله بن أبي عبد الله البريدي وفيه أسلم من الأتراك نحو مائتي ألف حر كاه وفيه انصرف حاج مصر من الحج ففرلوا وادبا وبتوا فيه فأتاهم السيل ليلا فآخذهم جميعهم مع انقالهم وجالهم فأتاهم في البحر وفيه أساء ركن الدولة من الري إلى جرجان فلقبه الحسن بن الفيززان وابن عبد الرزاق فوصلهم أعمال جليل وفيه أكان بالبلاد غلاما شديدا وكان أكثره بالموصل فبلغ الكر من الخنطة ألقوا مائتي درهم والكر من الشعر ثمانمائة درهم وهرب أهلها إلى الشام والعراق وفيه أخامر شعبان كان يغتاد قننة عظيمة بين العامة وقطعت الجمجمة من الغدالات اتصال القننة في الجناحين سوى مسجد مرثا فان الجمجمة تمت فيه وقبض على جماعة من بني هاشم أتاهم وانهم سبب القننة ثم أسلموا من الغد وفيه أتى أبو الحيزر الأقطع التيناني أو قرسان من هذه السنة وكان هجر مائة وعشرين سنة وله كرامات مشهورة مسطورة (التيناني بالناء المكسورة المهجمة بافتين من فوق ثم الياء المهجمة بافتين من تحت ثم بالنون والالف ثم بالناء المثناة من فوق أيضا) وفيه أمات أبو اسحق بن ثوابه كاتب الخليفة ومعز الدولة وقلندريون الرسائل بعدد إبراهيم بن خلال الصابي وفيه مات أخو هاشمات أنو جوري بن الأخشيدي صاحب مصر وتقلد أخوه على مكانه

ثم دخلت سنة ثمانين وثلثمائة

هـ (ذكر بناء معز الدولة ودوره ببغداد) هـ

في هذه السنة في الهرم مرض معز الدولة وامتنع عليه البول ثم كان يبول بعد جهده وشقة وما تبعه البول والمصا والرمل فاشتد بزرعه وقلقه واحضر الوزير المهدي والحاجب سبكتكين فاصلى بينهما أو وصاهما بأنه يختار وسلم جميع ماله اليه ثم انه عوفي فعزم على السير إلى الاقواز لانه اعتقد ان ما اعتاده من الامراض أعياه بسبب مقامه ببغداد وظن انه ان عاد إلى الاقواز عاود ما كان فيه من الصفة وولني الكبير

ووقع في الناس كثرات
 وخرجت العساكر الانكشارية
 وبأيديهم السيف المسلول
 ومعهم ما خففوه من النهب
 فانزعجت الناس واغلقوا
 الاسواق والدكاكين وهربوا
 الى الدور واغلقوا الابواب
 وهم لا يعلمون ما الخبر وبعد
 ساعة شاع الخبر وشق الوالى
 والاغاينادون بالامن والامان
 حسب ما رسم احمد باشا
 وكرروا المناداة بذلك ثم
 نادوا باجتماع الانكشارية
 البلدية وخلافهم عند احمد
 باشا على طائفة الارنؤد وقتلوه
 واخراجهم من المدينة فقتلوا
 اخراباومشواطوائف طوائف
 ونجم الارنؤد بجهة الارضية
 وفي يوم ٢٠ - ٢١ - ٢٢
 فيها وصار الانكشارية اذا
 ظفروا باحدهم الارنؤد اخذوا
 سلاحهم بما قتلوه وكذلك
 الارنؤد يفعلون معهم مثل
 ذلك هذا والنهب والحريق
 حال في بيت طاهر باشا
 وخرج القه من المعتقلين
 والحبوسين على القمار
 والمصادرات وبقيت جثة
 طاهر باشا مرمية لم يلق
 اليها احد ولم يحضر احد من
 اتباعه على الدخول الى البيت
 واخراجها ودفعها اوزاات دولته
 وانقضت ماطنته في لحظة
 فكانت مدة غلبته ستة
 وعشرين يوما ولولا حال

صار الى حلب ولم يشعر به المسلمون لانه كان قد خلف عسكره بقرسارية ودخل بلادهم
 كما ذكرناه فلما قضى صوم النصارى خرج الى عسكره من البلاد الجديدة ولم يعلم به احد
 وماورهم فعند وصوله سبق خبره وكبس مدينة حلب ولم يعلم به سيف الدولة بن
 حمدان ولا غيره فلما بلغها وعلم سيف الدولة الخبر اعلم له الامر عن الجمع والاحتشاد
 فخرج اليه فين معه فقاتله فلم يكن له قوة الصبر لقلة من معه فقتل اكثرهم ولم يبق
 من اولاد اودين حمدان احد قتلوا جميعهم فانهم سيف الدولة في نفر يسير ونظر
 المستقيم بداهه وكان انتحار مدينة حلب تسمى الدارين فوجد فيها سيف الدولة
 ثلثمائة بكرة من الدراهم واخذها الفواربعما تفضل ومن خزائن السلاح ما لا يحصى
 فاخذها جميع وخرب الدار وملك الحاضر وحضر المدينة فقاتله اهلها وهدم الروم في
 السور ثلثة فقاتلهم اهل حلب عليها فقتل من الروم كثير ودفعوهم عنها فلما
 جنهم الليل عروها فلما رأى الروم ذلك تأخروا الى جبل جوشن ثم ان رجالة الشرطة
 بحلب قصروا منازل الناس وشاكت النصارى ليهبوا فلحق الناس اموالهم ليهبوا
 فغلا السور منهم فلما رأى الروم السور خالي من الناس قصدوه وقرى بواشهم فلم يمنعهم
 احد فصعدوا الى اعداء فراد القننة فاقننة في البلدين اهلها فقتلوا وفتحوا الابواب
 ودخلوا البلد بالسيف يقتلون من وجدوا ولم يرفعوا السيف الى ان تعبوا وخرجوا
 وكان في حلب ألف واربعمائة من الاسارى فقتلوا واخذوا السلاح وقتلوا
 الناس وسي من البلدة بضعة عشر الف صبي وصبيبة وغنم واما لا يوصف كثرة فلما لم
 يبق مع الروم ما يحكمون عليه الغنمة افرالدمستق باحراق الباقي واحرق المساجد
 وكان قد قبل لاهل البلد الامان على ان يسلموا اليه ثلاثة آلاف صبي وصبيبة وما لا
 ذكره وينصرف عنهم فلم يجيبوه الى ذلك فملكهم كما ذكرنا وكان عدة عسكره ما بين
 الف رجل منهم ثلاثون الف رجل بالجواشن وثلاثون الف لاهدم واصلاح الطرق
 من الثلج واربعة آلاف بقل يحمل الحديك الحديد ولما دخل الروم البلد قصد الناس
 القلعة فن دخلها فاجتاحتها نهم واقام الدمستق تسعة ايام واراد الانصراف عن
 البلدة عاظم فقتل له ابن أخت الملك وكان معه هذا البلد قد حصل في أيدينا وليس
 من يدفعنا عنه فلا يسيب تنصرف عنه فقال الدمستق قد بلغنا ما لم يكن الملك يؤمله
 وغنمنا وقتلنا وخرسنا وخرقنا وخلصنا امرنا وبلغنا ما لم يسمع بمثله فتراجعوا الكلام الى
 ان قال له الدمستق انزل على القلعة فخاصرها فاتي مقيم بعسكرى على باب المدينة فتقدم
 ابن أخت الملك الى القلعة ومعها سيف وترس وبنه الروم فلما قرب من باب القلعة
 التي عليه جرف سقط ورمى بجثث فقتل فاخذته اصحابه وعادوا الى الدمستق فلما رآه
 قتيلا قتل من معه من اسرى المسلمين وكانوا الف واثماتي رجل وعادوا الى بلادهم ولم
 يعرض لسواد حلب واما اهلها بالزراعة والعمارة ليعود اليهم بزمهم

• (ذكر استيلاء ركن الدولة بن بويه على طبرستان وخراسان ورجاء)

في هذه السنة في شهر ركن الدولة الى طبرستان وما وراء نهر قزل على مدينة سارية

وعشرين يوما ولولا حال

الاحتقار مع تكبر الالانكشارية
السلطنة وان الارثودخدهم
وعسكرهم واتباعهم - مولانا
فردا الفرد ظاهر باشا وصادق
الناس صار يدفع الى طائفة
الارثودخا كيم المنكسرة
او يحولهم باوراق على
المصدرين وكما ما طلب
الانكشارية شيئا من
جاء كيم فقال لهم ليس لكم
عندي شيء ولا اعطيكم الامن
وقت ولا يتي فان كان لكم
شيء فاذهبوا وخذوه من
محمد باشا فاضاق خناقهم
واوفرصد ورهم وبيتوا
ارهم مع احمد باشا والي
المدينة فلما كان في هذا
اليوم وكسب الجماعة
الذكور من جامع الظاهر
وهم نحو المائتين وخمسين
نفرا بعددهم واسلحتهم كما
هي عادتهم وخلفهم كبارا وجم
وهم اسمعيل اغا ومعه آخر
يقال له موسى اغا وآخر
قذير اعلى ظاهر باشا واسالوه
في جاء كيم فقال لهم ليس
لكم عندي الامن وقت
ولا يتي وان كان لكم شيء
مكسور فهو مطلوب لكم من
باشاكم محمد باشا فالحوا عليه
فذهبهم فعاجلوه بالحسام
وضربوه احدى فطير راسه
ورماها من الشباك الى
الحوش ومعبت طوائفهم
الاسلحة وهاجوا في اتباعه
فقتل منهم جماعة واشتعلت النار في الاسلحة والبارود

ولم يسمع بذلك قبله فلم يأذن له الخليفة المطيع لله بالدخول عليه وامر بان لا يحضر
الموكب لما ارتكبه من ضمان القضاء ثم ضمنت بعده الحسبة والشرطة ببغداد وفيها
وصل ابو القاسم اخوه هرا بن شاهين الى معز الدولة مستائما وفيها توفي القاضي ابو
بكر احمد بن كامل وهو من اصحاب الصبر وكان يروي تاريخه

(ثم دخلت سنة احدى وخمسين وثلاثمائة)

هـ (ذكر استيلاء الروم على عين زربة)

في هذه السنة في المحرم نزل الروم مع الدمستق على عين زربة وهي في سبع جبال عظيم
وهو مشرف عليها وهم في جمع عظيم فانفذ به من عسكره فقصعوا الجبل فلهذا قلوه فلما
راى ذلك اهلها وان الدمستق قد ضيق عليهم ومعه الديابات وقد وصل الى السور
وشرع في النقب طلبوا الامان فامتهم الدمستق وفتحوا له باب المدينة فدخلها فمراى
اهلها الذين في الجبل قد نزلوا الى المدينة فنسبهم على اجابتهم الى الامان ونادى في
البلد ازل الاسل بان يخرج جميع اهلها الى المسجد الجامع ومن تاخر في منزله قتل
فخرج من امكنه الخرج فلما أصبح انفذ رجاله في المدينة وكانوا اثنين الفا واربعم
بقتل من وجدوه في منزله فقتلوا خلقا كثيرا من الرجال والنساء والصبيان وامر بجمع
ما في البلد من السلاح لجمع فكان شيئا كثيرا وامر من في المسجد بان
يخرجوا من البلد حيث شاؤوا يومهم ذلك ومن امسى قتل فخرجوا من درجين
فقات بالرجة جماعة وروا على وجوههم لا يدرون اين يتوجهون فباتوا في الطرقات
وقتل الروم من وجدوه بالمدينة آخر النهار واخذوا كل ما خلفه الناس من اموالهم
وامتعتهم وهدموا سور المدينة واقام الدمستق في بلاد الاسلام احدى وعشرين يوما
وفتح حول عين زربة اربعة وخمسين حصن المسلمين بعضها بالسيف وبعضها
بالامان وان حصنان تلك الحصون التي فتحت بالامان اراهم بالخروج منه
فخرجوا فعرض احد الارمن لبعض حرم المسلمين فخلق المسلمين غيرة عظيمة فمروا
سوقهم فاعتنق الدمستق لذلك فامر بقتل جميع المسلمين وكانوا اربعة مائة رجل وقتل
النساء والصبيان ولم يترك الامن يطلع ان يسترى فلما أدرك الصوم انصرف على انه
يعود بعد العيد وخلف جيشه بقبارية وكان ابن الزيات صاحب طرسوس قد خرج
في اربعة آلاف رجل من الطرسوسين فوقع بهم الدمستق فقتل اكثرهم وقتل اخا
لابن الزيات فعاد الى طرسوس وكان قد قطع الخطبة لسيف الدولة بن حمدان فلما
اصابهم هذا الوهن اعاد اهل البلد الخطبة لسيف الدولة وراسلوه بذلك فلما علم ابن
الزيات حقيقة الامر صعد الى رؤس في داره فالتقى نفسه منه الى نهر فحتمه فغرق وراسل
اهل بغرامس الدمستق وذلوا له مائة الف درهم فافروهم وترك معارضتهم

هـ (ذكر استيلاء الروم على مدينة حلب وعودهم عنها بغير سبي)

في هذه السنة استولى الروم على مدينة حلب دون قلعها وكان سبب ذلك ان الدمستق

الهررقى وسعيدا غارسل كل واحد مئة وبالمعنى ذلك وظنوا تمام النصف ولما نبوا بدته منهم ما جاوره من دور الناس من الحبيانية الى ضلع السمكة الى درب الحمامين ثم ان احمد باشا حضر المشايخ واعلمهم بما وقع واحرمهم بالذهاب الى محمد علي ويحاطبوه بان يذعن الى الطاعة فلما ذهبوا اليه وحاطبوه في ذلك اجاب بان

احد باشا لم يكن واليا على مصر بل انما هو والى المدينة المنورة هل ساكتا افضل الصلاة والسلام وليس له علاقة بمصر وانا كنت الذي وليت طاهر باشا لكونه محافظ الديار المصرية من طرف الدولة وله شبهة في

الجملة واما احمد باشا فليس له جرة ولا شبهة فهو يخرج خارج البلد وياخذ معه الانكشادة ويجهزوه ويسافرون الى ولايته فقاموا من عنده على ذلك واستمر الانكشادة على ما هم عليه من التهم وتبع الانكشادة وتجهزوا وسلكوا وحملوا متاوين على جهاتهم ونواحيهم الى آخر النهار فنادوا على الناس بالهروا والتفك والذكاكين تفتح والقناديل تعلق وبات الناس على تخوف وما اصبح نهار الخميس روالى والاغايتادون بالامان برسم حكم

الروم حصن مدينة فلنكون وفيها سار بجناح غلام سيف الدولة في جيش الى حصن زياد فلقبه جمع من الروم فجزهم واستامن اليه من الروم خمسة مائة رجل وفيها في شوال اسرت الروم اباقراس بن سعيد بن حمدان من منجيج وكان متقلدا لهما وله ديوان شعر جيد وفيها سار جيش من الروم في البحر الى جزيرة افرطش فارس اهلها الى المعز لدين الله العلوي صاحب افر بقة يستقبلونه فارس الىهم بجدة فقاتلوا الروم فانصر المسلمون واسرع من كان بالجزيرة من الروم وفيها في ابواب محمد بن الحسن بن زياد النقاش المقرئ صاحب كتاب شفاء الصدور وعبد الباقي بن قانع مولى بني امية وكان مولده سنة خمس وتسعين ومائتين ودعي بن احمد الجزري العدل وابو عبد الله محمد بن ابي موسى الماشي

• (ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة)

• (ذكر عصيان اهل حران)

في هذه السنة في صفر امتنع اهل حران على صاحبها هبة الله بن ناصر الدولة بن حمدان وعصوا عليه وسبب ذلك انه كان متقلدا لهما ولغيرهما من ديار مصر من قبل عمه سيف الدولة فدفعهم ثوابه وظلموهم وطرحوا الامتعة على التجار من اهل حران وبالقوافي ظلمهم وكان هبة الله عند عمه سيف الدولة يطلب فثار اهلها على ثوابه وطردوهم فسمع هبة الله بالخبر فدار اليهم وحاربهم وحضرهم فقاتلهم وقتلوا اكثر من شهرين فقتل منهم خلق كثير فلما رأى سيف الدولة شدة الامر واتصال الشر قرب منهم وراسلهم واجابهم الى ما يريدون فاصطلموا وقتلوا ابواب البلد وهرب منه العيارون خوفا من هبة الله

• (ذكر وفاة الوزير ابي محمد المهدي)

في هذه السنة سار الوزير ابو محمد المهدي وزير معز الدولة في جمادى الآخرة في جيش كثيف الى عمان ليقبضها فلما بلغ البحر اعتل واشتدت علته فاعيد الى بغداد فمات في الطريق في شعبان وحمل تابوته الى بغداد فدفن بها وقبض معز الدولة امواله وذنائره وكل ما كان له واخذ اهلها واصحابه وحواشييه حتى ملاحه ومن خدمه يوما واحدا فقبض عليهم وجبهم فاستعظم الناس ذلك واستنصبوه وكانت مدة وزارته ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر وكان كريما فاضلا ذاهقا لمرءاة فمات بموته الكرم ونظر في الامور بعده ابو الفضل العباس بن الحسين الشيرازي وابو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس من غير تسمية لاحد منهما بوزارة

• (ذكر غزوة الى الروم وعصيان حران)

في هذه السنة في شوال دخل اهل طرسوس بلاد الروم غازين ودخلها ايضا بجناح غلام سيف الدولة بن حمدان من درب آخر ولم يكن سيف الدولة معهم لمرضه فانه كان قد لحقه قبل ذلك بستانين فاجل فقام على راس دروب من تلك الدروب فاولع اهل

غصير جاور ملكها افغارق حينئذ وشيخ كبير مطيرستان وقصد جرجان فاقام ركن الدولة بطيرستان الى ان ملكها كاهوا واصلم امورها واساد في طلب وشيخ كبير الى جرجان فازاح وشيخ كبير عنها واستولى عليها واستامن اليه عن عسكر وشيخ كبير ثلاثة آلاف رجل فازداد قوة واذا دوشيخ كبير ضعفا ووهنا فقتل بلاد الجبل

• (ذ كرمما كتب على مساجد بغداد) •

في هذه السنة في ربيع الآخر كتب عامة الشيعة ببغداد بامر معز الدولة على المساجد ما هذه ضروريه لعن الله معاوية بن ابي سفيان ولعن من غصب فاطمة رضي الله عنها فدكا ومن منع من ان يدفن الحسن عند قبر جده عليه السلام ومن نفى اباذر الغفاري ومن اخرج العباس من الشورى فاما الخليفة فكان محكوما عليه لا يقدر على المنع وأما معز الدولة فبأمره كان ذلك فلما كان الليل حكة بعض الناس فاراد معز الدولة اصابته فاشاوعا عليه الوزير أبو محمد المهلبى بان يكتب مكان ما يحى لعن الله الظالمين لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذكر احد في اللعن الامعاوية ففعل ذلك

• (ذ كرفتح مطيرمين من صقلية) •

وفي هذه السنة سارت جيوش المسلمين بصقلية وأمرهم حينئذ أحمد بن المحسن بن علي ابن ابي الحسين الى قلعة مطيرمين من صقلية أيضا وهي بيد الروم فغصروها وهي من اتمم المحصورين واشدوا على المسلمين فامتنع أهلها ودام المحصار عليهم فلما رأى المسلمون ذلك همدوا الى الماء الذي يدخلها فقطعوه عنها واجروه الى مكان آخر فغظم الامر عليهم وطلبوا الامان فلم يجابوا اليه فعادوا وطلبوا ان يؤمنوا على دعائهم ويكفوا رقبته للمسلمين وأموالهم فاجابوا الى ذلك واخرجوا من البلد وملكه المسلمون في فنى القعدة وكان مدة المحصار سبعة أشهر ونصقوا واسكن القلعة نفر من المسلمين وصحبت المعزية نسبة الى المعز المملوك صاحب افر بقية وسار جيش الى رومة مع الحسن بن همار وغصروها وضيقوا عليهم امكن ما نذ كره سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

• (ذ كره عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول ارسل الامير منصور بن نوح صاحب خراسان وما دراهم النهر الى بعض قواده الكبار واسمه الغثكين يستدعيه فامتنع فانفذ اليه جيشا فلقبهم الغثكين فهزمهم وأسر وجوه القواد منهم وقيمهم خال منصور وفيها في منتصف ربيع الاول أيضا فتخلف القمري جميعه وفيها في جمادى الاولى كانت فتنة بالبصرة يومئذ ان ايضا بين العامة بسبب المذاهب قل فيها خلق كثير وفيها ايضا فتح الروم حصن دلوک وثلاثة حصون بجوارده بالسيف وفيها اقب الخليفة المظيع لله فناخره وبن ركن الدولة بعض الدولة وفيها في جمادى الآخرة أباد سيف الدولة بن تميم زربة وسير حاجبه في جيش مع أهل طاروس الى بلاد الروم فغنموا وقتلوا وسبوا وعادوا فقصده

قليل الكلام بالتركي فضا لا عن العربي ويغلب عليه لغة الارثودية وفيه هوس وانسلا ب وميل للسلايين والجناديب والدراريش وصل له خلوة بالشيخونية وكان يبيت فيها كثيرا ويصعد مع الشيخ عبد الله الكردي الى السطح في الليل ويذكر معه ثم سكن هناك بخرمه وقد كان تزوج بامرأة من نساء الامراء وكان يجتمع عنده اشكال مختلفة الصور فيذكر معهم ويحياهم ويظهر الاعتقاد فيهم ولما رآوا منه ذلك خرج الكثير من الاوباش وتقربا بعموات له نفسه وشيطانه وليس له طرطورا طولا ومرفة ودلقا وعلاق له جلاجل وبهرجان وهصا صبوغة وفيها شايخ وشمراديب وطيلة يدق عليها ونصرخ ويرغى ويتكلم بكلمات مستهجنة واغافا موهمة بانه من ارباب الاحوال وتحو ذلك ولما قتل اقام مرما الى ثاني يوم لم يدفن ثم دفنوه من غير راس بقية عند مركة القيل واخذ بعض اليشكرية راسه وذهبوا بها ليوصلوها الى محمد باشا وياخذوا منه اليشكرية فقتلهم جباهة من الارثود فقتلهم واخذوا الراس منهم ورجعوا بها ودفنوها مع جثته وكتب احمد باشا مكتوبا الى محمد

وقصد بلاد ارمينية وكان قد استولى على كثير منها رجل من العرب يعرف بالي الورد
فقاتله فجا فتل أبو الورد وأخذ نجا قلاعه وبلاد خلاط وملاز كرد وموش وغيرها
وحصل له من أموال أبي الورد شيء كثير فأنظر العيصان على سيف الدولة فاتفق أن معز
الدولة بن بويه سار من بغداد إلى الموصل وقصبيين واستولى عليهم وأطردعتهم ناصر
الدولة على ما نذكره آنفاً فكانت نجا وأرسله وهو بنصيبين بعد المعاهدة والمساعدة
على مواليه بني جندان فلما ساعد معز الدولة إلى بغداد وأصلح هو وناصر الدولة سار سيف
الدولة إلى نجا ليقا تل على عيصانه عليه ونروجه عن طاعته فلما وصل إلى ميفارقين
هرب نجا من بين يديه فلما سيف الدولة بلاد و قلاعه التي أخذها من أبي الورد
واستأن من إليه جماعة من أصحاب نجا فقتلهم واستأن من إليه أخو نجا فاحسن اليهوا كرمه
وأرسل إلى نجا رقبه ويرجه إلى أن حضر عنده فاحسن اليه وأعادته إلى مرقبته ثم أن
غلمان سيف الدولة وثبوا على نجا في دار سيف الدولة بميفارقين في ربيع الأول سنة
أربع وخمسين فقتلوه بين يديه فغشي على سيف الدولة وأخرج نجا التي في مجرى الماء
والأقدار وبقي إلى الغد ثم أخرج ودفن

• (ذكر حصر الروم المصبية ووصول الغزاة من خراسان)

في هذه السنة حصر الروم مع الدمستق المصبية وقتلوا أهلها وقتبوا أسودها واشتد
قتال أهلها على الثعب حتى دفعهم عنه بعد قتال عظيم وأحرق الروم رستاقها
ورستاق أذنة وطرسوس لما عتدتها أهلها فقتل من المسلمين خمسة عشر ألف رجل
وأقام الروم في بلاد الاسلام خمسة عشر يوماً لم يقصد منهم من يقاتلهم فعادوا القلاء الاسعاد
وقلة الاقوات ثم أن اسفا وصل إلى الشام من خراسان يريد الغزاة ومعه نحو خمسة آلاف
رجل وكان طريقهم على ارمينية وميفارقين فلما وصلوا إلى سيف الدولة في صفر
أخذهم سيف الدولة وسار بهم نحو بلاد الروم لدفعهم عن المسلمين فوجدوا الروم قد
عادوا ففرق الغزاة الخراسانية في الثغور لشدة القلاء وعادوا كثرهم إلى بغداد ومنها
إلى خراسان فلما أراد الدمستق العودة إلى بلاد الروم أرسل إلى أهل المصبية وأذنة
وطرسوس أني منصرف عنكم لا تهجز واسكن اضيق العلوة وشدة القلاء وما ناعاد
التيكم فن انقل منكم فقد نجا ومن وجدته يدعو قتلته

• (ذكر معز الدولة الموصل وعوده عنها)

في هذه السنة في رجب سار معز الدولة من بغداد إلى الموصل ومالكها وسبب
ذلك أن ناصر الدولة كان قد استقر الصلح بينه وبين معز الدولة على ألف ألف درهم
يحملها ناصر الدولة كل سنة فلما حصلت الاجابة من معز الدولة بذلك زيادة ليكون
العين ايضاً الولد في تغلب فضل الله الغصنفر معه وان يخلف معز الدولة لهما فلم يجب
إلى ذلك ونجوه معز الدولة وسار إلى الموصل في جمادى الآخرة فلما قاربها سار ناصر
الدولة إلى نصيبين ووصل معز الدولة إلى الموصل ومالكها في رجب وسار يطلب ناصر

انباية ومعهم عربان كثيرة
وساروا إلى جهة خارج باب
النصر وباب الفتوح وأقاموا
هناك وأرسل ابراهيم بن
ورقة إلى احمد باشا يقول فيها
انه بلغنا موت المرحوم ناصر
باشا عليه الرحمة والرضوان
فاتم تكونون مع أتباعكم
الارثود حالا واحدا ولا
تتدخلوا مع الانكشارية فلما
كان ضحوة النهار ذهب
جماعة من الانكشارية
إلى جهة الرميطة فحضر بوايعهم
من القلعة مدافع فلووا
وذهبوا ثم بعد حصة ضربوا
ايضاً عدة مدافع متراصة على
جهة بيت احمد باشا وكان
ساكناً في بيت على بك الكبير
بالادوية فعند ذلك أخذ
أمره في الانحلال وفرق عنه
غالب الانكشارية البلدية
ووافق ان المشايخ سار جوا
من عنده وركبوا إلى الموصل
سائرين إلى أن وصلوا جامع
القرية فنزلوا به وجلسوا وجمع
في حيرة متفكرين فيما
يصنعون فعند ما سمعوا صوت
المدافع قاموا وفرقوا وذهبوا
إلى بيوتهم ثم أن ابراهيم بن
أرسل ورقة إلى احمد باشا
قيل العصر يامرهم فيما يسلم
الذين قتلوا سار باشا وخرج
إلى خارج البلد ومعه مهلة
إلى حادي عشر ساعة من النهار
ولا يقيم إلى الليل وان خالف
فلا يلومن الانفس فلما رأى حالهم مضطراً لم يجد بدا

طرسوس في شزونهم حتى وصلوا الى قونية وعادوا فرجع سيف الدولة الى حلب
فلحقه في الطريق غشبة ارجف هابيه الناس بالموت فوثب هبة الله ابن اخيه ناصر
الدولة بن حمدان بامر دغيا النصر لى فقتله وكان خصيصا بسيف الدولة وانما قتله لانه
كان يتعرض لسلام له فغار لذلك ثم افاق سيف الدولة فلما علم هبة الله ان عمه لم يمت
هرب الى حران فلما دخلها اظهر لاهلها ان عمه مات وطلب منهم الميثاق على ان يكونوا
سلطانا سالما وحر بالمرحله فغفروا له واستنواهم في ايمى فارسى سيف الدولة
غلامه نجبا الى حران في طلب هبة الله فلما قاربها هرب هبة الله الى ابيه بالموصل فقتل
نجبا على حران في السابع والعشرين من شوال فخرج اهلها اليه من الغد فقبض عليهم
وصادهم على الف ألف درهم ووكّل بهم حتى ادوا في خمسة ايام بعد الضرب بالجميع
بحضرة عيالاتهم واهليهم فاخر جوا استعنتهم فباعوا كل ما يساوى دينار ابردهم لان
اهل البلد كلهم كانوا يبيعون ليس قيمهم من يشتري لانهم مصادرون فاشترى ذلك
اصحاب نجبا اعداوا واقترا اهل البلد وسوا نجبا الى ميفارقين وترك حران شاعرة
بغير وال فسلط العبادون على اهلها وكان من امر نجبا ما نذكر سنة ثلاث وخمسين

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة عاشر الهرم امر معز الدولة الناصر ان يلقوا دكا كينهم ويطلبوا الاسواق
والبيع والنراء وان يظهروا التباينة ويلبسوا قبايا مملوفا بالمسوح وان يخرج النساء
من ثرات الشعور وسودات الوجوه قد شقق ثيابهن يدرن في البلديات والنواح ويلطمن
وجودهن على الحسين بن علي رضي الله عنهما ففعل الناس ذلك ولم يكن للسنية قدرة
على المنع منه لكثرة الشيعة ولان السلطان معهم وفيما في ربيع الاول اجتمع من
رجال الارمن جماعة كثيرة وقصدوا الرها فاغاروا عليها فغنموا واسروا وعادوا
موفورين وفيما عزل ابن ابي الشوارب عن قضاء بغداد وتقدم مكانه ابو بشر هروين
اكرم وعفاها كان يحمله ابن ابي الشوارب من الضمان عن القضاء امر بابطال
احكامه وسجلاته وفيما في شعبان تار الروم بملكهم فقتلوه وملكوا الحيرة وصار ابن
شمس شقيق دستقا وهو الذي يقول العامة ابن التمشكي وفيما في ثامن عشر ذي الحجة امر
معز الدولة بان يلهاد الزينة في البلد واشعلت النيران بمجلس الشرطة واظهر الفرج
وقطعت الاسواق بالليل كما يفعل ليل الى الاعباد ففعل ذلك فرح بعبس الغدير يعني
غدير خم وضر بث الدباب والبوقات وكان يومها شعورا وفيما في ذي الحجة الواقع في
كانون الثاني خرج الناس في العراق للاستسقاء لعدم المطر

(ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة)

ذكر عصيان نجبا وقتله وملك سيف الدولة بعض ارمينية فهدى كرا سنة اثنيتين وخمسين
ما قتله نجبا غلام سيف الدولة بن حمدان باهل حران وما اخذه من اموالهم فلما اجتمعت
عنده تلك الاموال قوى بها وبطو ولم يشكر ولى نعمته بل كفره وسار الى ميفارقين

بالخض ورقد هبوا اليه فقال
نعم اريد منكم ان تجمعوا
الناس والرعية وتامروهم
بالخروج على الارثودوق قتلهم
فقالوا سمعا وطاعة واخذوا
في القيام فقال لهم لا تذهبوا
وكونوا عندى وارسلوا للناس
كما امرتكم فقالوا له ان عادتنا
ان يكون جلوسنا في المهرات
بالجتماع الازهر وتجتمع به
ونرسل الى الرعية فانهم عند
ذلك لا يخالفون وكان
مصطفى اذا الوكيل حاضرا
فتراددهم في ذلك وعرف منهم
الانفسك فلم يزلوا حتى
تخلصوا وخرجوا وكان
اجديا باشا ارسل احضر
الدقردار ويوسف كندا
الباشا وعبد الله افندي رافر
الروزنامجي وغالب اكابر
العثمانية ومصطفى اذا
الوكيل كان مرهونا عند شيخ
السادات كما تقدم فقدموا مع
بقتل طاهر باشا ركب
بجماعته وابنه واخدمه
عدة من الاشكسارية وذهب
الى عند اجديا باشا وقض بين
يديه يعاضده ويقويه واما
محمد علي والارثودوق فانهم
ما يكون القلعة الكبيرة
ويجمعون ابرهم ويرسلون
الامراء فلما اصبح ذلك اليوم
شدى الكثير من الممالك
والكشاف الى مصر ومروا
في الاسواق وعدي ايضا محمد علي وقابله في بر الحيرة ورجع

عنهم وتركوهم على المصيبة مع الدم. وقصص ما لانه اشهر لم يمنعهم منها احد
فاشد القلاع على الروم وكان شديد اقبل نزلهم فلهذا ما عوا في البلاد اعدم الاقوات
عندهم فلما نزل الروم زاد شدته وكثر الوباء ايضا فمات من الروم كثير فاضطروا الى
الرحيل

• (ذ كرفح رمطة والحرب بين المسلمين والروم بصقلية) •

قد ذكرنا سنة احدى وخمسين فتح طبرية وحصر رمطة والروم فيها فلما راى الروم
ذلك خافوا وارسلوا الى ملك القسطنطينية يعلمونه الحال ويطلبون منه ان يجدهم
بالعسا كرههم اليهم عسكرا عليهم ان يزيدون على اربعين الف مقاتل وسيرهم في البحر
فوصلت الاخبار الى الامير احمد امير صقلية فارسل الى المعز باقر يقبضه يعرفه ذلك
ويستمدد ويسال ارسال العسا كرا اليهم معا وشرع هو في اصلاح الاسطول
والزيادة فيه وجمع الرجال المقاتلة في البر والبحر واما المعز فاجتمع الرجال وحشد وفرق
فيهم الاموال الجلبيلة وسيرهم مع الحسن بن علي والدا احمد فوصلوا الى صقلية في
رمضان وسار بعضهم الى الذين يحاصرون رمطة فماتوا منهم على حصارها فلما راى الروم
فانهم وصلوا ايضا الى صقلية ونزلوا عند مدينة مسيني في شوال وزحفوا من ابيهم وعصم
التي لم يدخل صقلية مثلها الى رمطة فلما سمع الحسن بن علي ما قدم الجيش الذين
يحاصرون رمطة ذلك جعل عليه امانا فنهى عن عسكره بمنع من يخرج منها وبرز
اعسا كرا للقاه الروم وقد عزمو على الموت ووصل الروم واحاطوا بالمسلمين ونزل اهل
رمطة الى من يلهم اياتوا المسلمين من ظهورهم فقاتلهم الذين جعلوا هناك منهم
وصدوهم هما ارادوا وتقدم الروم الى القتال وهم مدلون بكبرتهم وبما معهم من
العدو وهربوا والتم القتال وعظم الامر على المسلمين والحققهم العدو بخيماهم وراى من
الروم بالظفر فلما راى المسلمون عظم ما نزل بهم اختاروا الموت وراوا انه اسلم لهم
واخذوا بقول الشاعر

تأخرت استنق الحياة فلم اجد نفسي حيا تمثّل أن أتعدا

فحمل بهم الحسن بن عمار اميرهم وحجى الوطيس حيث ذبحهم على قتال الكفار
وكذلك فعل بطارقة الروم حملوا وجرى واعسا كراهم وحمل منويل مقدم الروم فقتل
في المسلمين قطعتهم المسلمون فلم يوثق فيه انكثرة ما عليه من اللباس فرمى بعضهم قوسه
فقتله واشتد القتال عليه فقتل هروجا من بطارقه فلما قتل انهم زعم الروم اقيم
هزيمة واكثر المسلمون فيهم القتل ووصل المنهزمون الى حرف خندق عظيم كالحفرة
فقطوا فيها من خوف السيف فقتل بعضهم بعضا حتى امتلأت وكانت الحرب من
بكرة الى العصر وبات المسلمون يقاتلونهم في كل ناحية وغنموا من السلاح والخيول
وصنوف الاموال ما لا يحصى وكان في جملة التهمة سيف هندي عابك مكتوب هذا سيف
هندي وقرنه مائة وسبعون مثقالا ما ضرب به بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارسل الى المعز مع الاسرى والرؤس وسار من سلم من الروم الى ريو واما اهل

حكاك الولاية واقتديا بحسنة
على فكانت مدة الولاية لاجد
باشا بوماولية لا غير في ذلك
اليوم نهروا بيت يوسف
كفندا بك واخرجوا منه اشياء
كثيرة اخذ ذلك جميعه الارنؤد
واصبح يوم الجمعة فركب
المشايخ والاعيان ومدوا الى
بر الحيرة وسلموا على ابراهيم
بك والامراء (وفيه) استاذن
الدقتر دار وكفندا بك محمد
على في الاقامة عنده او الذهاب
فاذن لهما بالتوجه الى بيوتهما
فركبا قبيل الظهور وسارا الى
بيت الدقتر دار وهو بيت
البارودي فدخل كفندا بك
مع الدقتر دار اعلم بنهب بيته
ففر لا جلا مقدار ساعة واذا
بجماعة من كبار الارنؤد
ومعهم عدة من العساكر وصلوا
اليهم واعند دخولهم طلبوا
المشاعل من بيت على اغا
الشعراوى وهو نجا بيت
البارودي فلم يجدوه فذهب
معههم رفيق له وليس معه
سلاح فدخلوا الدار واقتلوا
الباب واعلم اهل الخندق اراهم
فاجتمع الكثير من الاوباش
والمجندية ولعسا كرا خارج
الدار يريدون النهب ولما
دخلوا عليهم ما تبصوا أولا
على الدقتر دار وشكروه من
ثيابه وهو يقول عيسى
واصابه بعضهم بضربة على
يده اليمنى واخرجوه الى فمحة
المكان وقتلوا راسه بعد ضربات وهو يصيح مع كل

من الامتثال الا أنهم يجد
فقال الرسول سلم عليه وقل
له يرسل لي جالا وأنا أخرج
وأما تسليم التاتيل فلا يمكن
فقال له أما حضور الجمل
فغير متيسر في هذا الوقت
لبعد المسافة فقال له وكيف
يكون العمل فقال يركب
حضرتمكم ويخرج ووقت
ما حضرت الجمل الليلة أو
غداجات الانتقال ولحقتمكم
خارج البلد فعند ذلك قام
وركب وقت العصر وتفرق
من كان معه من أعيان
الاعنانية مثل الدفردار
وكفندابك والروانجي
وذهبوا إلى محمد على والتكروا
اليه فأظهروهم البشر والقبول
وخرج احمد باشا في حالة شبيبة
وأتباعه مشاة بين يديه وهم
يعبدون في مشيهم وعلى
أكتافهم وسائل وأمتعة
تغفرسة فعند ما خرج من
البيت دخل الأرتود ونهبوا
جميع ما فيه ولم يزل سائر حتى
خرج من المدينة من باب
الفتح فوجد العسكر
والعربان وبعض كتاف
وماليك مصرية محدقة
بالطريق قد خل مع الانكسارية
إلى قلعة الظاهر وأغلقتوها
عليهم وخرج خلفهم عدة
وأقرت من الأرتود والكشاف
المصرية والعرب والتعز
وأما ملوهم وأقاموا على ذلك
قلعة الليلة وبعد العشاء مر إلى والي وأمانه المناداة بالامان

الدولة حادي عشر شعبان واستخلف على الموصل أبا العلا صاعدين ثابت ليصل
الغلات ويحجي الخراج وخلف بكتوزون وسبكتكين الجمعي في جيش ليحفظ البلد
فلما قارب معز الدولة نصيبين فارقها ناصر الدولة ومالك معز الدولة نصيبين ولم يعلم أي
جهة قصد ناصر الدولة تخاف أن يحالفه إلى الموصل فعدا عن نصيبين نحو الموصل
وترك بهامن يحفظها وكان أبو تغلب بن ناصر الدولة قد قصد الموصل وحارب من بها
من أصحاب معز الدولة وكانت الدائرة عليه فأنصرف بعد أن أحرق السفن التي لمعز
الدولة وأصحابه ولما انتهى الخبر إلى معز الدولة بنظر أصحابه سكنت نفسه وأقام
ببرقعيد يتوقع أخبار ناصر الدولة فبلغه أنه نزل بجزيرة ابن هرقرحل عن برقعيد
اليها فوصلها سادس شهر رمضان فلم يجد بها ناصر الدولة فلما كرها وسأل عن ناصر
الدولة فقيل أنه بالمخنية ولم يكن كذلك وإنما كان قد اجتمع هو وأولاده وعساكره
وسائر نحو الموصل فأوقع من فيهامن أصحاب معز الدولة فقتل كثيرا منهم وأمر كثيرا
وفي الأسرى أبو العلا وسبكتكين وبكتوزون ومالك جميع ما خلفه معز الدولة من
مال وسلاح وغير ذلك وجعل جميعه مع الأسرى إلى قلعة كواشي فلما سمع معز الدولة
بما فعله ناصر الدولة سار به قصد فرحل ناصر الدولة إلى سنجار فلما وصل معز الدولة
بأقمة بن ناصر الدولة إلى سنجار فعدا إلى نصيبين فسار أبو تغلب بن ناصر الدولة إلى
الموصل فقتل بضاهر ما عند الدبر الأعلى ولم يعرض إلى أحد من بهامن أصحاب معز
الدولة فلما سمع معز الدولة بقتل أبي تغلب بالموصل سار اليها فقارقهها أبو تغلب
وقصد الزاب فأقام عنده وواصل معز الدولة في الصلح فأجابته لأنه علم أنه مني فارق
الموصل فادوا وملكوه وأمنى أقامهم الأيزال مترددا وهم يغيرون على النواحي فأجابه
إلى ما ألتزمه وعقدت عليه ضمان الموصل وديار ببيعة والرجبة وما كان في يداييه
بمال قرده وإن يطلق من عندهم من الأسرى فاستقرت القواعد على ذلك ورحل معز
الدولة إلى بغداد وكان معه في سفره هذه ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة

• (ذكر حال الداعي العلوي) •

كان قد هرب أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الداعي من بغداد وهو حسني من
أولاد الحسن بن علي رضي الله عنهم أوسار نحو بلاد الديلم وترك أهله وصحبه ببغداد
فلما وصل إلى بلاد الديلم اجتمع عليه عشرة آلاف رجل فهرب ابن الناصر العلوي
من بين يديه وتلقب ابن الداعي بالمهدي لدين الله وعظم شأنه وأوقع بقائد كبير من
قواد وشجع كبير فهزمه

• (ذكر حصر الروم طرسوس والمصيصة) •

وفي هذه السنة أيضا نزل ملك الروم على طرسوس وحصرها وجرى بينهم وبين أهلها
حروب كثيرة سقط في بعضها الدم حتى بن المشقي إلى الأرض وكاد يوشق فقاتل
عليه الروم وخلصوه وأسروا أهل طرسوس بطريقا كبيرا من بطارقة الروم ورحل الروم

شاه الخاور للسلطان وهو مكان
تذرع فسلهما وكفنهما في
كفن حقبور دفنهما في حفرة
تحت حائط بترية الازبكية
من غير رؤس فهذا ما كان
من امرهما وأما الذين في قلعة
التاخر فانهم ماتوا بحصار
هم الارثودوالقروا العربان
وليس عندهم ما ياكلون ولا

ما يشربون قصاروا يرمون
عليهم من الدور القرايين
والبارود وهم كذلك يرمون
عليهم من أسفل وجعوا
أزربة وعملوها كسما عالية
وصاروا يرمون عليهم منها
كذلك بقية نهار الجمعة وليلة
السبت استند الحارب بينهم
بطول الليل وفي الصباح
أنزلوا من القلعة مدافع كثيرة
وبنية وجفاته وأصعدوها
على التلول وضربوا عليهم
الى قبيل العصر فعند ذلك
طلبوا الامان وفتحوا باب
القلعة وخرج احمد باشا
وصحبه شقصان وهما اللذان
قتلا طاهر باشا فاخذوهم
وعذبواهم الى الجيرة وطلب
الحرب والرمي وبقي المائة
الانسكارية داخل القلعة
وحولهم العساكر فلما قهر
هم الى الجيرة أرسلوا احمد
باشا الى قصر العيني وأبقوا
الاثنين وهم اسمعيل آغا
وموسي آغا بالقتل الذي
بالجيرة ونودي بالامان للرعية
حسب ما رسم ابراهيم بك وعثمان بك البرديسي ومحمد

ذلك وساروا برا وبحرا وسيرهم من محهم حتى بلغوا انطاكية وجعل الملك المسجد
الجوامع اصطلح للدواب وأحرق المنبر وعمر طرسوس وحصنها وجلب البيرة العا حنى
رخصت الاسعار وتراجع اليها كثير من أهلها ودخلوا في طاعة الملك ونصر بعضهم
وأراد المقام بها ليقرب من بلاد الاسلام ثم عاد الى القسطنطينية وأراد الدمستق وهو
ابن الشمشقق ان يقصد ميفارقين وبها سيف الدولة فامر الملك ما تباعه الى
القسطنطينية فضى اليه

• ذكر مخالفة اهل انطاكية على سيف الدولة •

وفي هذه السنة عصي اهل انطاكية على سيف الدولة بن جدان وكان سبب ذلك ان
انسانا من اهل طرسوس كان مقدما فيها يسمى رشيقا الذي كان في جلته من سلها
الى الروم وخرج الى انطاكية فلما وصلها اخذ منه انسان يعرف بابن الاهوازي كان
يضعن الارحام بانطاكية فلم يلبث اليه ما اجتمع عنده من حاصل الارحام وحسن له
العصيان واعلم ان سيف الدولة بميفارقين قد عجز عن العود الى الشام فعصى
واستولى على انطاكية وسار الى حاب وجرى بينه وبين النائب عن سيف الدولة وهو
قرعويه حروب كثيرة صعد قرعويه الى قلعة حلب فحصب بها وانفذ سيف الدولة
مكرام مع خادمه بشار فنجدة لقرعويه فلما علم بهم رشيق انهم من حاب فسقطا عن
قرعويه فقتل اليه انسان عري فقتله واخذ رأسه ووجهه الى قرعويه بوشارة ووصل ابن
الاهوازي الى انطاكية فظهر انسانا من الديلم اسمه دزبرو سمعا الامير وتقوى
باتسان ملوى ليقيم له الدعوة وتسمى هو بالاسناد فظلم الناس وجمع الاموال وقصد
قرعويه الى انطاكية وجرى بينهم معركة عظيمة فكانت على ابن الاهوازي اولائم
صادت على قرعويه فانهزم وعاد الى حلب ثم ان سيف الدولة عاد عن ميفارقين عند
قراه من الغزاة الى حلب فقام بها ليلة وخرج من القسند فوقع دزبرو ابن الاهوازي
فقاتل من ميفانهم زواو امر دزبرو ابن الاهوازي فقتل دزبرو ومجن ابن الاهوازي
مدة ثم قتله

• ذكر عصيان اهل سجستان •

وفي هذه السنة عصي اهل سجستان على اميرهم خلف بن احمد وكان هذا خلف هو
صاحب سجستان حينئذ وكان عالما محبا لاهل العلم فانفق اليه خمسة ثلاث وخمسين
وثلاثمائة واستخاف على اعماله ان انسانا من اصحابه يسمى طاهر بن الحسين قطع في
الملك وعصى على خلف لما هادن الحج فصار خلف الى بخارا واستنصر بالامير منصور
ابن توح وساله معوثته وورده الى ملكه فانجده وجزمعه العساكر فدار بهم نحو
سجستان فلما احس بهم طاهر فارق مدينة خلف وتوجه نحو اسفرا وعاذ خلف الى
قراره وملكه وقرى العساكر فلما علم طاهر بذلك عاد اليه وغلب على سجستان
وفارقه خلف وعاد الى حضرة الامير منصور ايضا فصار اقا كرمه وأحسن اليه وانجده

سلاح بل ضربه بسلاح بعض
المكر الحاضر من ثم فعلوا
ذلك يوسف كغداك وهو
ما كنت لم يتكلم وأخذوا
الراسين وقر كوهما مريمين
ونجوا بعد ما نبوا وما وجدوه
من الثياب والامتعة بالمكان
وكذلك ثياب أتباعهم
ونرج أتباعهم في أسوأ
حال يطلبون النجاة بارواحهم
ومنهم من هرب وطلع الى حريم
البارودي الساكنات في

البيت وصرخ النساء والزعم
وكانت الست نفيسة المرادية
في ذلك المنزل أيضا في تلك
الايام فعند مارات وصول
الجماعة اوسلت الى سالم
كاشف الهرجبي فحضر في
ذلك الوقت فمكلمته في أن
يتلاف الامر فوجدته قد ستم
لخرج بعسكر وجهه بالراسين
فظن الناس أنها فعلته ثم
حضر محمد علي في اثر ذلك
وطرد الناس الهجعين للنب
وختم على المكان وركب الى
داره ثم ان على أقاله راوي
استاذن محمد علي في دنهم فاذا
له فاعطى شصاة ثمانية نصف
فضة لتجهيزهما وتسكينهما
فأخذها واعطى منها لآخر
مائتين نصف لا غير فأخذها
وذهب فرضههما في نابوت
واحد من غير رؤس وكانوا
ذهبوا رؤسهما الى الامراء
بالجيرة ولم يردوهما ولم يقدماهم رفعهما بالتأبوت

رمطة فانهم ضعفت نفوسهم وكانت الاقوات قد نلت عندهم فانخرجوا من فيها من
الضعفاء وبقي المقاتلة فزحف اليهم المسلمون وقتلواهم الى الليل ولزموا القتال في الليل
ايضا وقد مر بالسلايم فلكوه واعتوه وقتلوا من فيها واسبوا الحرم والصغار وغنموا
ما فيها وكان شيا كثيرا عظيما ورتب فيها من المسلمين من يعمرها ويقسم فيها ثم ان
الروم تجمع من سلم منهم وأخذوا معهم من في صقلية وجزيرة يومهم وركبوا امرا كبيرهم
يحققون نفوسهم فركب الامير احمد في صاكره وأصحابه في المراكب ايضا وزحف
اليهم في الماء وقتلهم واشتد القتال بينهم والتي جماعة من المسلمين نفوسهم في الماء
وخرفوا كغيرهم المراكب التي للروم ففرقت وكثر القتل في الروم فانهم زوالا يولي
أحد على أحد وسارت سرايا المسلمين في مدائن الروم فغنموا منها قبيل أهلها منهم من
الاموال وادنوه وكان ذلك سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهذه الواقعة الاخيرة
هي المعروفة بتعد الجاز

• (ذكرة عدة حوادث) •

في هذه السنة عاشر المحرم اغلقت الاسواق في بغداد يوم عاشوراء وفعل الناس ما تقدم
ذكرة فثارت فتنة عظيمة بين الشيعة والسنية خرج فيها كثير ونهبت الاموال وفيها
في ذى الحجة ظهر بالكوفة انسان ادعى انه عيسى وكان مبرقا فوق عينه وبين أبي
الحسن محمد بن هجر العلوي وقائع فلما عاد معز الدولة من الموصل هرب المبرق

• (ثم دخلت سنة أربع وخمسين وثلاثمائة) •

• (ذكرة استيلاء الروم على المصيصة وطرسوس) •

في هذه السنة فتح الروم المصيصة وطرسوس وكان سبب ذلك أن تقعور ملك الروم بنى
بقيارية مدينة تليقرب من بلاد الاسلام وأقام بها ونقل أهلها اليها فأرسل اليه أهل
طرسوس والمصيصة يبذلون له اتاوة ويطلبون منه ان ينفذ اليهم بعض اصحابه يقيم
عندهم فعزم على اجابتهم الى ذلك فاقام الخبر بانهم قد ضعفوا وبغزوا وانهم لا ناصر
لهم وان القلاء قد اشتد عليهم وقد بغزوا عن القوت وأكلوا الكلاب والمبسة وقد كثر
فيهم الوباء فجهت منهم في اليوم نحو ثلثمائة نفس فمادته ففور عن اجابتهم وأحضر
الرسول وأحرق الكتاب على رأسه واحترقت لحيشته وقال لهم أنهم كالحية في الشتاء
تخدرون وتذبل حتى تكافئوت فان أخذها انسان واحسن اليها وأدفاها انتعشت ونهشته
وأنتم انما املعتم لضعفكم وان تر كنتم حتى تستقيم أحوالكم كما ذابت بكم وأعاد
الرسول وجمع جيوش الروم وهار الى المصيصة بنقمة فاصرها وفتحها واعتوه بالسيف
يوم السبت ثالث عشر رجب ووضع السيف فيهم فقتل منهم قتلة عظيمة ثم رفع
السيف ونقل كل من بها الى بلاد الروم وكانوا نحو مائتي ألف انسان ثم سار الى طرسوس
فحصرها فاذعن أهلها بالاطاعة وطلبوا الامان فأجابهم اليه وفتحوا البلد فلقبهم
بالجمل وأمرهم ان يحملوا من سلاحهم واموالهم ما يطيقون ويتركوا الباقي ففعلوا

اسلمهم نصرنا ثم قاسموا الاممكمهم فصرهم اهل خوارزم وازالوا التركة عنهم ثم
اسلم ملكهم بعد ذلك وفيها ربيع جمادى الآخرة قتل الشريف ابو احمد الحسين بن
موسى والد الرضى والمرضى نقابة العلويين واما ردة الحجاج وكتب له منشور من ديوان
الخليفة وفيه انفذ القرامطة سرية الى عمان والشرقة في جبالها كثير فاجتمعوا
فاوقعوا بالقرامطة فقتلوا كثير منهم وعاد الباقيون وفيها ثار انسان من القرامطة الذين
استامنوا الى سيف الدولة واسمهم مروان وكان يثقل السواد على سيف الدولة فلما
تمكن ثار بمحض فلكها وملك غيرها فخرج اليه غلام قرعويه حاجب سيف
الدولة اسمه بدر وواقع القرعوى عدة وقعت في بعض ارضي بدر مروان بنقابة مسومة
واتفق ان اصحاب مروان اسروا بدر فقتله مروان ثم عاش بعد ذلك اياما ومات وفيها
قتل المتنبى الشاعر واسم ابو الطيب احمد بن الحسين الكندي قريبان النعمانية
وقتل معه ابنه وكان قد عاد من عدة بعض الدولة بفارس فقتله الاعراب هناك واخذوا
مامعه وفيها توفي محمد بن حبان بن احمد بن حبان ابو حاتم البستي صاحب النصاب
المشهور وابو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المفسر النحوي المقرئ وكان عالما
بفهر السكوني وله تفسير كبير حسن ومحمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الوهيد ابو بكر
الكافى في فقه الحنابلة وكان عالما بالحديث عالى الاسناد (حسان بكسر الحاء والباء
الموحدة)

(ثم دخلت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة)

• (ذكر ما تجدد بعمان واستيلاء معز الدولة عليه) •

وركب وشق المدينة باعوانه
وامامه جماعة من العسكر
الارثودوليسوا ايضا حسين
اغامين خزيه مراديل وقلده
والى الشرطة وليسوا احمد
المعروف بالبردي كفتدا
قائد اغا وجعلوه محسبا وشق
كل منهم بالمدينة وامامهم
المشادة بالامن والامان
والبيع والشراء (وفيها)
اخر جوا الانكشارية الذين
بقلة الظاهر وسفروهم الى
جهة الصالحية وصحبهم
كاشفان وظافهم من العرب
بعد ما اخذوا سلاحهم
ومعاهم بل وشقوهم
ثيابهم والذي بقي لهم بعد ذلك
اخذته العرب وذهبوا الى اسراطال والنخس بال وهم

قتل كزافي السنة التي قبل هذه خبر عمان ودخول القرامطة اليها وهرب نافع عنها
فلما هرب نافع واستولى القرامطة على البلد كان معهم كاتب يعرف بعلى بن احمد
ينتظر في امر البلد وكان بعمان قاصدا لشيرة وجادفا تقى هو واهل البلد ان ينصبوا في
الامر رجلا يعرف بالبن طعان وكان من صغار القواد بعمان وادناهم مرتبة فلما
استقر في الامر تخاف من قوة من القواد قبض على طعان فالتد اقبل بعضهم وغرق
بعضهم وقدم البلد انما اختلج رجل من قد غرقهم فقامامدة ثم انهم ادخلوا على
طعان يوما من ايام السلام فسلم عليه فلما تقوى الجواس قتلوا فاجتمع راي الناس
على تامين عبد الوهاب بن احمد بن مروان وهو من اقارب القاضي فولى الامارة بعد امتناع
منه واستكتب على بن احمد الذي كان مع المجرى بن قاسم عبد الوهاب كاتبه عليا ان
يعطى الجند ارزاقهم صلة ففعل ذلك فلما انتهى الى الزنج وكانوا ستة آلاف رجل
ولهم يامن وشدة قال لهم على ان الاعير عبد الوهاب ارفى ان اعطى البيض من الجند كذا
وكذا وامل لكم بنصف ذلك فاضطر ابو اوائمتوا فقال لهم هل لكم ان تسابعوني
فاعطيكم مثل سائر الاجناد فاجابوه الى ذلك وبايعوه واعطاهم مثل البيض من الجند
فامتنع البيض من ذلك ووقع بينهم حرب فظهر الزنج عليهم فسكنوا واتفقوا مع الزنج
واخرجوا عبد الوهاب من البلد فاستقرى الامارة على بن احمد ثم ان معز الدولة سار

بالعسا كرا الكبيرة وورده الى سبستان فوافق وصوله موت طاهر وانتصاب ابنه الحسين مكانه فحاصره خلف وضايقه وكثر بينهم القتل واستظهر خلاف عليه فلما رأى ذلك كتب الى بخارا يعتذر ويطلب ويظهر الطاعة وسأل الاقالة فاجابه الامير منصور الى ما طلبه وكتب في تمكينه من الميراث اليه فصار من سبستان الى بخارا فاحسن الامير منصور اليه واستقر خلاف بين احمد بسبستان ودامت ايامه فيها وكثرت امواله ورجاله فقطع ما كان يحمله الى بخارا من الخلع والحشم والاموال التي استقرت القاعدة عليه بغير العسا كرا اليه وجعل مقدسه الحسين بن طاهر بن الحسين المذكور فصاروا الى سبستان وحصر واحلف بن احمد بحسن ارك وهو عن امتع الحصون وأشلاها محلا واعمقها خندقا دام الحصار عليه سبع سنين وكان خلف يقتلهم بأنواع السلاح ويعمل بهم انواع الحيل حتى انه كان يأمر بصيد الخيول ويجعلها في حرب ويقذفها في الخندق اليهم فمكثوا يموتون لذلك من مكن الى مكن فلما طال ذلك الحصار وقبضت الاموال والآلات كتب نوح بن منصور الى ابي الحسين بن سيمجور الذي كان امير جيوش خراسان وكان حينئذ قد عزل عنها على ما سئد كره يامره بالمسير الى خلاف ومحاصره وكان بهستان فارس منها الى سبستان وحصر خلفا وكان بينهما مودة فارسل اليه ابو الحسن يشير عليه بالتزول من حصن ارك وتسليمه الى الحسين بن طاهر ليصير لمن قد حصره من العسا كرا طريق وجهه يعودون بها الى بخارا فلذا تقرت العسا كرا ودهو بخارا به الحسين وبكر بن الحسين مفردا من العسا كرا فقبل خلاف مشورته وفارق حصن ارك الى حصن الطارق ودخل ابو الحسن السيمجوري الى ارك واقام به الحظية للامير نوح وانصرف عنه وقرر الحسين بن طاهر فيه وسئموا وما يجدد فيما بعد وكان هذا اول ومن دخل على دولة السامانية فطمع اصحاب الاطراف فيهم لسوء طاعة اصحابهم لهم وقد كان ينبغي ان تورد كل حادثة من هذه الحوادث في سقته لكننا جعلناه اقلته فانه كان ينبغي اوله ابعدا بينه وبين آخره

● (ذ كر طاعة اهل عمان معز الدولة وما كان منهم) ●

وفيما سير معز الدولة عسكرا الى عمان فلقوا اميرها وهو نافع مولى يوسف بن يحيى وكان يوسف قد هلك وملاك نافع البلسه معه وكان اسود قد حمل نافع في طاعة معز الدولة وخاطب له وضر به اسمه على الدينار والدرهم فلما عاد العسكر عنه وثب به اهل عمان فانخرجوه عنهم وأدخلوا القرامطة الحجر بين اليهم وتسلموا البلد فمكثوا يقيمون فيمنارها ويخرجون ليلا الى معسكرهم وكتبوا الى اصحابهم بهجرا يعرفونهم الخبر ليامرهم بما يفعلون

● (ذ كر عدة حوادث) ●

في هذه السنة ليلة السبت وابع عشر صفر انخسف القمر جميعه وفيها نزلت طائفة من الترك على بلاد الخزر فانهزمت الخزر باهل خوارزم فلم يجدوهم وقالوا انتم كذا وفان

على (وفي يوم السبت) حضر
جهة خان الخليلي لاجراء
التفتيش على منوبات الارنود
التي فيها الانكشارية
وأودعوها عند اصحابهم
الانوك ففحصوا عدة حوائث
وتهاوى وأما كن وأخذوا
ما فيها وأجلسوا طوائف من
عسكر الارنود على الخانات
والوكائل والاما كن وشهروا
ناسا كثيرة من ثيابهم ورجعوا
قتلوا من تصبى عليهم فقتلوا
اهل خان الخليلي ومن
جاءهم واستمر الارنود كلما
مرت منهم طائفة ووجدوا شقصا
في اى جهة فيه شبهة فبالاثر الى
قبضوا عليه وأخذوا ثيابه
وخصوصا ان وجدوا شيئا
معه من السلاح أو سكين
فتوفي أكثر الناس وانكفوا
عن المرور في اسواق المدينة
فضلا عن الجهات البرانية
(وفيها) تفرروا الغز والكشاف
المصريه وترددوا الى المدينة
وهي اسكنافهم البنادق
والقرايين وخلفهم المماليك
والعربان فيمنون الى بيوتهم
ويبيتون بها ويدخلون
الخانات ويغيرون ثيابهم
ويهودون الى براجميرة وبعضهم
امامه المنادة بالامان عند
مرورهم على المدينة (وفيها)
كتب اوراق يطلب دراهم
قردة على البلاد الموقية
والقريسة كل بلد ألف ديال
وذلك خلاف مضايقة العرب وكفهم

القلواض فالتشالخرية
ومنها تقرير المليون الذي
كان قرره القرنيس على
أدلى مصر في آخر مدتهم
ووزع ذلك على الرؤس
والدور والعقار والاملاك
ومنها ان المحلوان عن المحلوان
ثلاث سنوات ومنها انه يجب
للمضاف والبراني الى ميري
البلاد وغير ذلك (وفي يوم
الخميس ثاني عشره) عمل
عثمان بك البرديسي هزيمة
يقصر العيني وحضر ابراهيم
بك والامراء ومحمد علي ورقاؤه
وبعد انقضاء العزومة
السيوا محمد علي ورقاؤه مظهرا
وقدموا لهم تقادم (وفي يوم
الجمعة) كذلك عملوا عزومة
لاين اني طاهر باشا المقيم
بالقلعة وصحبته عابدي بك
ورقاؤه يقصر العيني
وخلعوا عليهم وقدموا لهم
تقادم ايضا (وفي يوم الاحد
خامس عشره) نزل ابن اني
طاهر باشا من القلعة ومن
معها من اكابر الازنود
واعيانهم وعساكرهم بعزائمهم
ومتابعهم وما جعوه من
المنزومات وهو في كثير جدا
وسلوا القلعة الى الامراء
المصرية وطلع احمد بك
الكلارجي الى باب الانكشارية
واقام به وعبد الرحمن بك
ابراهيم الى باب العزب وسليم
اغيا مستغفلان الى القصر
فمعد ذلك اطمأن الناس بغزولهم من القلعة

حيث سارهم وتيقن ما كان ظنه فيهم ففرق بهم وداراهم فعدوا عنه الى مشاقمة
الديلم واعلمهم وتسكفهم ثم قاموا عنه وشرعوا يامرون بالعرف ويهون عن المنكر
ويسلمون العامة بحجة ذلك ثم انهم اثاروا الفتنة وحاربوا جماعة من الديلم الى ان
حجز بينهم الليل ثم اكرأ القتال ودخلوا المدينة ونهبوا دار الوزي راين العبيد وجرحوه
وصلم من القتل وخرج ركن الدولة اليهم في اصحابه وكان في قلة هزيمه الخراسانية
فلو تبعوه لا توا عليه واما كوا البلاد منه لكانهم عادوا عنه لان الليل ادر كهم فلما
اصبحوا داراهم ركن الدولة وانف بهم اعلمهم يامرون من بلده فلم يفعلوا وكانوا
يانتظرون مددا ياتيهم من صاحب خراسان فانه كان بينهم مراعاة على تلك البلاد
ثم انهم اجتمعوا وفسدوا البلاد لعل كرهه فخرج ركن الدولة اليهم فقاتلهم وامر نورا
من اصحابه ان يسيروا الى مكان يرادهم ثم يثيروا غيرة شديدة ويرسلوا اليهم فيجبره
ان الحي وشن قذائفة ففعلوا ذلك وكان اصحابه قد خافوا القتلهم وكثرة عدوهم فلما
راوا الغيرة واناهم من اخبرهم ان اصحابهم لم يهزموا في وقت نفوسهم وقال لهم ركن
الدولة احلوا على هؤلاء لعلنا نظفر بهم قبل وصول اصحابنا فيكون الظفر والغنية لنا
فكبروا وحلوا حلة صادقة فكان لهم الظفر وانهم الخراسانية وقتل منهم خاق
كثير وامر اكثري من قتل وتفرق الباقون فظلموا الايمان فامتهم ركن الدولة وكان
قد دخل البلاد جماعة منهم يكبرون كاهنهم يقتلون الكفار ويقتلون كل من راوه
بري الديلم ويقولون هؤلاء رافضة قباغهم خبر انهم اصحابهم وفصدهم الديلم
ايضا لم يهزمهم ركن الدولة وانهم وقتلهم الطريق ليعودوا ووصل بعضهم نحو
التي رجل بالعدة والسلاح فقاتلهم ركن الدولة فمهم وقتل فيهم ثم اطلق
الاسارى وامرهم بنفقات وردهم الى بلادهم وكان ابراهيم بن المرزبان عند ركن الدولة
فأمر فيهم آثار احنة

هـ (ذكر عود ابراهيم بن المرزبان الى اذربيجان)

في هذه السنة صادرا ابراهيم بن المرزبان الى اذربيجان واستولى عليها وكان سبب ذلك
انه لما قصد ركن الدولة على ما ذكرناه جهز العساكر معه وسير معه الاستاذ ابا الفضل
ابن العميد ليرتد الى ولايته ويصلح له اصحاب الاطراف فسار معه اليها واستولى عليه
واصلح له جيشا من شر من وقاده الى طاعته وغيره من ما وافى الا كراد ومكنه من
البلاد وكان ابن العميد لما وصل الى تلك البلاد ورأى كثرة دخلها وسعة مياهها
ورأى ما يقصده لابراهيم منها فوجد قبيلا لم يتدبره وطمع الناس فيه لاشتغاله
بالتراب والنساء فكتب الى ركن الدولة يعرفه بحال ويشير بان يعوضه من بعض
ولايته بمقدار ما يحصل له من هذه البلاد ياخذها منه فانه لا يستقيم له حال مع الذين
يساؤونها فخذته فامتنع ركن الدولة من قبول ذلك منه وقال لا يتحدث الناس حتى
اتي استخباري انما وطعت فيه وامر ابا الفضل بالاعود عنه وتسليم البلاد اليه ففعل

ثخو الخدم مائة انسان ومنهم
والغرف ترعليه وغيره
وجعله من اتباعه وكذلك
الانكشارية الذين كانوا
مخفيين التجو الى الممالك
وانتموا اليهم وخدموهم فبحان
مقاب الاحوال وحضر سليم
كاشف المخرجي وسكن
بقلمه الناهر وكتب الى
اقليم القلا وبيته اوراقا وقرز
على كل بلد آلاف ريال ومن
كل صنف من الاصناف سبعين
مثل سبعين خروف وسبعين
رطل سم وسبعين رطل بن
وسبعين فرخة وهكذا وحق
طريق المعين لقبض ذلك
خمسة وعشرون ألف فضة
من كل بلد (وفي يوم الاربعاء
سادى عشر) حضر محمد على
وعبد الله أفندي وافر
الروزنامي ورضوان كفتدا
ابراهيم بك الى بيت القتردار
المقبول وضبطوا اثر كته فوجد
عنده نفود ثلثمائة كيس
وقمطر ورض وجواهر وغيرها
تحوالف كيس (وفيه)
ارسن ابراهيم بن جمع
الاعيان والوجاهة وبرز
لهم فرمانات وجدوها عند
القتردار المقبول مضمونها
تقديرات مقلات منها ان
الممالك المصرية كانوا
أحدوا على الغلال التي تباع
الى بحر برا عن كل اردب
محبوب فيقصر ذلك بحيث
يقصير من ذلك الخبز نسبة العائرة عشرة آلاف كيس

الى واسط بحر بهران بن شاهين ولا رسال جيش الى عمان فلما وصل الى واسط
قدم عليه نافع الاسود الذي كان صاحب عمان فاحسن اليه واقام لغيره من ابراهيم
ابن شاهين على ما نذ كره ان شاء الله تعالى وانحدر من واسط الى الابل في شهر رمضان
فاقامهم بجهز الجيش والمراكب ليبروا الى عمان ففرغ منه وساروا استصف شوال
واستعمل عليهم ابا الفرج محمد بن العباس بن قساحجر وكانوا في مائة قطعة فلما كانوا
يسير افاضهم اليهم الجيش الذي جهزه ضد الدولة من فارس فحده لعمه معز الدولة
فاحتهم عوا وساروا الى عمان ودخلها تاسم ذي الحجة وخطب لعمز الدولة فيهم او قتل من
أهلها مقتلة عظيمة واحرق ثمرا كبهم وهي تسعة وخمسون ركبا

• (ذ كره زينة ابراهيم بن المرزبان) •

في هذه السنة انهم ابراهيم بن المرزبان عن اذر بيجان الى الري وسبب ذلك ان ابراهيم
لما انهم من جستان بن شمر بن علي ماذ كرهه سنة تسع واربعين وثلثمائة فصد
ارمنية وشرع يستعدو بجهز زلوعو الى اذر بيجان وكانت ملوك ارمينية من الارمن
والاكراد وراسل جستان بن شمر بن علي واصلطه فاته الخلق الكثير واتفق ان اسمعيل ابن
عمو هو واذن توفي سار ابراهيم الى اذربيل هلكها وانصرف ابا القاسم بن مسيكي الى
وهو واذن وصار معه وسار ابراهيم الى عمه وهو واذن يطالبه بشار اخوته فحاضه
وهو واذن وسار هو وابن مسيكي الى بلاد الديلم واستولى ابراهيم على أعماله وحبط
أصحابه واخذوا والد التي فخر بها وجمع وهو واذن الرجال وعاد الى قلعة بالظرم
وسير ابا القاسم بن مسيكي في الجيوش الى ابراهيم فلقبهم ابراهيم فاقتتلوا قتالا شديدا
وانهم ابراهيم وتبعه الطلاب فلم يدركوه وسار وحدثه حتى وصل الى الري الى ركن
الدولة فامر ركن الدولة وأحسن اليه وكان زوج أخت ابراهيم فبالغ في كرامه
لذلك واجزل له الهدايا والصلوات

• (ذ كره الغزاة الخراسانية مع ركن الدولة) •

في هذه السنة في رمضان خرج من خراسان جميع عظماء يبلغون عشر من ألقا الى الري
بنية الغزاة قبيل خبرهم الى ركن الدولة وكثرة جمعهم ومافعه لوه في أطراف بلاده من
الفساد وان رؤساءهم لم ينعوه من ذلك فاشاره عليه الاستاذ أبو الفضل بن العميد
وهو وزيره بمنعهم من دخول بلاده فجمعهم فقال لاه قادت الملوك التي تحت جمعها
من الغزاة فاشاره عليه بتأخيرهم الى ان يجمع عسكره وكانوا متفرقين في أعمالهم فلم
يقبل منه فقال له أخاف ان يكبرون لهم مع صاحب خراسان مواماة على بلادك و دولتك
فلم يلتفت الى قوله فلما وردوا الري اجتمع رؤساؤهم وقبضهم القفال الفقيه
وحضر واجلس ابن العميد وطلبوا امالا ينفقونه فوعدهم فاشتدوا في الطلب وقالوا
نريد خراج هذه البلاد جميعها فانه لبيت المال وقد فعل الروم بالمسلمين ما يلقونكم
واستولوا على بلادكم وكذلك الارمن ونحن غزاة وفقراء وابنا مسيل ففطن أحق
بالمسلمين منكم وطلبوا جيشا يخرجهم واشتدوا في الاقتراح فعلم ابن العميد حيلته

فقططوا عليهم العروق واتفق
ان جماعة منهم وقوا لبعض
الفلاحين المارين بالبطيخ
والخضار فحجزوهم وطلبوا
منهم دراهم فخر بهم بعض
عمايلك من اتباع البرديسي
فاستجبر بهم الفلاحون
فكلموهم فقتلوا منهم
ومضوا على بعضهم السلاح
فقتل ثلثا منهم فذهبوا الى
سيدهم واعلموه فارسل الى
ابراهيم بك فركب الى
العرصة ناحية بولاق التكرور
وترك مكانه بقصر الجيزة
محمد بك بشك وكيلا الى
وشر كوا عليهم الطريق
وامروهم بالركوب والخروج
من مصر الى جهة الشام
واللهو في مجامعتهم فركبوا
من هناك وروا على ناحية
الجبل من خلف القلعة الى
جهة العادلية وامامهم
وخلفهم بعض الاواء
المصرية ومعهم مدافعان
وهم بخرواف وخمسة مائة واثني
فما خرجوا وتوسطوا البرية
عزوا الكثير منهم ومن المتخلفين
والماتين منهم واخذوا
اسلحتهم وقتلوا كثيرا منهم
ورجع المماليك ومعهم
الكثيرون من نفاقهم وسلاحهم
يحملونه معهم ومع خدامهم
فلما رجع المماليك بهذه
الضرورة ووقف العسكر
الارتودية على ابواب المدينة
انزعج الناس كعادتهم في
كرشاتهم واغلقوا

في هذه السنة ثالث عشر وبيع الاخر توفي معز الدولة بعلة الذرب وكان بواسط وقد
جهز الجيوش لهاربة هران بن شاهين فاستداه الاسال وقرى عليه فصار نحو
بقداد وخلف اصحابه ووعدهم انه يعود اليهم لانه رجا العاقبة فلما وصل الى بغداد
استدبره وصار لا يثبت في معدته شي فلما احس بالموث عهدا الى ابنه معز الدولة فاختار
واظهر التوبة وتصدق باكثر ماله واعترف بمالكه ورد شيئا كثيرا على اصحابه وتوفي
ودفن بباب التين في مقام قريش فكانت امامته احدى وعشرين سنة واحد عشر
شهر او يومين وكان حليما كريما قالا واما مات معز الدولة وجلس ابنه معز الدولة في
الامارة فمطر الناس ثلاثة ايام بلبا اليهم اسطراد غامض الناس من الحركة فارسل الى
القواد فادواهم فانتجت السماء وقد دروا فكنوا ولم يتحرك احد وكتب عز
الدولة الى العسكر بمصالحته هران بن شاهين فعملوا وعادوا وكانت احدى يدى
معز الدولة مقطوعة واختلف في سبب قطعها ف قيل قطعها بكمسان لما سار الى قتال
من بها وقد ذكرنا وقيل غير ذلك وهو الذي احدث امر الساعة واعطاهم عليه
الجرايات الكثيرة لانه اراد ان يصل خبره الى اخيه ركن الدولة سر يعانفا في ايامه
فضل وحرعوش وفا جميع الساعة وكان كل واحد منهم ما يسير في اليوم نيفا واربعين
فرمصاوة ذهب لثا التماس وكان احدهم اساعي السنة والاخر اساعي الشبعة

• (ذكر وسيرة مختيار وقصدا له) •

لما حضر معز الدولة الوفا وصي ولده مختيار بطاعة همه وكن الدولة واستشارته في
كل ما يفعله و بطاعة عضد الدولة ابن همه لانه كبير منه سنوا أقوم بالسياسة ووصاه
بقرير كاتبه ابي الفضل العباس بن الحسين و ابي الفرج محمد بن العباس اسكفايتهما
وامانتهم ووصاه بالعلم والاثراك والحاجب ميكئكين بخالف هذه الوصايا
جميعها واشتغل باللهو واللعب وعشرة النساء والمساخر والمغنين وشرع في ايجاش
كاتبه وسبكتكين فاستحووا وانقطع سبكتكين عنه فلم يحضر داره وتقي كبار الديلم
عن تملكته شرها الى اقطاعاتهم واموالهم وأموال المتصلين بهم فاتفق اصغارهم
عليه وطلبوا الزيادة واضطروا الى عرضاتهم واقعدى بهم الاثراك فعملوا بمثل ذلك
ولم يتم له على سبب ميكئكين ما يريد لا احتياطة واتفق الاثراك معه ونزع الديلم الى
العصر او ما العوا بمختيار باعادة من انقطع منهم فاحتاج ان يجيهم لتغير سبكتكين
عليه وفعل الاثراك ايضا مثل فعلهم واتصل خبر موت معز الدولة بكاتبه ابي الفرج
محمد بن العباس وهو متولى امرهم فسلمها الى نواب عضد الدولة ومارفخو بغداد
وكان سبب تسليمها الى عضد الدولة ان مختيار لما مات به موت ابيه فترد ابا الفضل
بالنظر في الامور فخاف ابو الفرج ان يفرأ افرادهم فسلمهم الى عضد الدولة لانه
يؤمر باقامتهم لحفظها واصلاحها وسادوا الى بغداد فلم يتمكن من الذي اراد وترد
ابو الفضل بالوزارة

• (ذكر خروج عساكر خراسان وموت وشكرهم) •

انزعج الناس كعادتهم في كرشاتهم واغلقوا

وعاد وحكى لى الدولة صورة الحال وحذره خوفاً بالسلامة يدبر اهرام وكان الامر
كذا كره حتى اخذ اهرام وجلس على ما نذكره

• (ذكر خروج الروم الى بلاد الاسلام) •

وفي هذه السنة في شوال خرجت الروم فقصداً مدية آمدونزوا عليها وحصروها
وقاتلوا اهلها فقتل منهم ثلثمائة رجل واسر نحو اربعمائة اسير ولم يتركهم فقتلها
فانصرفوا الى ديار قرق بومان نصيبين واقبيس قافلة واردم من ميفارقين فاحسبوا
وهرب النام من نصيبين خوفاً منهم حتى بلغت اجرة الدابة مائة درهم وراسل سيف
الدولة الاعراب ليرب معهم وكان في نصيبين فاتفق ان الروم عادوا قبل هزبه فاقام
بمكانه وساروا من ديار الجوزية الى الشام فزالوا انطاكية فاقاموا عليها مدة طويلة
يقاتلون اهلها فلم يتركهم فقتلها بولدها ونهبه وعادوا الى طرسوس

• (ذكر ما جرى لمعز الدولة مع عمران بن شاهين) •

فقد كرنا لشدة عزم الدولة الى واسط لاجل قصد ولاية عمران بن شاهين بالبطائح فلما
وصل الى واسط أنفذ الجيوش مع أبي الفضل العباس بن الحسن فساروا فقتلوا الجمدة
وشرعوا في سدة الانهار التي نصب الى البطائح وساروا معز الدولة الى الابلية وأرسل
الجيوش الى عمان على ما ذكرناه وعاد الى واسط لانعام حرب عمران ومالك ببلده فاقام
بها فرض وأصعد الى بغداد فلبى بعتان وبيع الاول سنة ست وخمسين وهو
ليليل وخلف العسكر بها ووعدهم أنه يعود اليهم فلما وصل الى بغداد توفي على ما نذكره
فدعت الضرورة الى صالحه عمران والانصراف عنه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة خرجت بنو سليم على الكجاج السائرين من مصر والشام وكانوا عابثاً
كثيراً ومعهم الاموال مالا يحصى لان كثير من الناس من اهل الثغور والشام
هربوا من خوفهم من الروم باموالهم واهليهم وقصدوا مكة ليسير وامتنوا الى العراق
فاحسبوا ومات من الناس في البرية مالا يحصى ولم يسلم الا القليل وفيها عظم أمر في عبد
الله الداعي بالديلم وليس الصوف وأظهر النسب والعبادة قوطار بن وشكيرة فوزمه
وعزم على المسير الى طبرستان وكتب الى العراق كتاباً يدعوهم فيه الى الجهاد وفيها
تم الفداء بين سيف الدولة والروم وسلم سيف الدولة ابن عمه يا فراس بن جندان وأبا الحسين
ابن القاضي الى الحصين وفيها تصدق القدر جميعه ليلة السبت ثالث عشر شعبان
وغاب متصفاً وفيما تولى أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم المعروف بابن الجعابي الحافظ
البغدادي بها وكان يشيع وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن الوضاح
الوضاحي الشاعر الانباري

• (ثم دخلت سنة ست وخمسين وثلثمائة) •

• (ذكر موت معز الدولة وولايته ابنه بختيار) •

بسبب ذلك فلم يزل الامراء
يدبرون اهرام حتى انزلوه
منها وبقى بها ما نفع من الارثود
وعليهم كبير يقال له حسين
قبطان (وفيه) ووداعه بران
محمد باشا ما قربت منه
العساكر التي كان ارسلها
ظاهر باشا ارحل الى ديار
كنا تقدم (وفي يوم الاثنين)
وردت مكاتبات من الدمار
الكجاجة بقرنة في منتصف
محرم وفيها الاخبار بانه
الوهابيين على مكة في يوم
عاشوراء وان الشريف غالب
أحرق داره وارحل الى جدة
وان الكجاج اقاموا بمكة ثمانية
ايام زيادة عن المعتاد بسبب
الارتباك قبل حصول
الوهابيين بمكة ومراعاة
للمشركين حتى نقل مناصبه
الى جدة ثم ارجع الكجاج
فخرجوا من مكة طالبين
زيادة المدينة فدخل الوهابيون
بعدها فحاصل الحج يومين
(وفي يوم الاربعاء ثامن عشر)
آخر جرباقي الانكشارية
والدلاة والسجمان وكانوا
مجموعين بمصر القديمة فشررو
منهم المارة وأهل تلك الجهة
بسبب قبائحهم وخطفهم
أمتعة الناس بل وقتلهم
وكان يجمعهم على ان يذهبوا
الى جهة الصعيد يلتفون
على حسن باشا بغير جاو ينضمون
اليه والى من يتاحيه الصعيديين أينما هم قد هرب منهم من

على اولاده واصحابه وخالفهم في اغراضهم للمصلحة فمخبر وامنه وكان في ما خالفهم فيه انه لم يات معز الدولة هزم اولاده على قصد العراقي واخذ من تحتها وقتلهم وقال لهم ان معز الدولة قد خالف ما لا يظفر به ابنته عليه كم فاصبروا حتى يتفرق ما عنده من المال ثم اقصده وفرقوا الاموال فانهكم نظفرون به لا محالة فوثب عليه ابو تغلب فقبضه ورفعته الى القلعة ووكّل به من يخدمه ويقوم بحاجاته وما يحتاج اليه فلما فعل ذلك خالفه بعض اخوته وانتقم امرهم الذي كان يخدمهم وصار قصارا هم حفظ ما في ايديهم واحتاج ابو تغلب الى مداراة معز الدولة فاختار وتجدد عقد الضمان ليحج بذلك على اخوته ومن خالفه فضمنه البلاد بالف الف ومائتي الف درهم كل سنة

• (ذ كرم مات هذه السنة من الملوك) •

مات في اوشمير بن زيار كاذ كزناه ومعز الدولة وقد كزناه والحسن بن العيرزان وكافور والاختيدى وتقفور وملك الروم وابو علي محمد بن الياس صاحب كرمان وسيف الدولة بن حمدان فلما سيف الدولة ابو الحسن علي بن ابي الهيثم عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي الربيعي فانه مات بمطاب في صفرو حبل نايونه الى ميافارقين فدفن بها وكانت علته الفالج وقيل عبر البول وكان مولده في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة وكان جوادا كريما شجاعا راجبا رده مشهورة في ذلك وكان يقول الشعر فن شعره في اخيه ناصر الدولة

وهبت لك العليا وقد كنت اهلها • وغلت لهم بيني وبين اخي فرق
وما كان في عنبانكول وانما • نجبا وزنت عن حتى فتم لك الحق
اما كنت ترضي ان اكون مصليا • اذا كنت ارضى ان يكون لك البقي

وله ايضا

قد جرى في دمعه دمه • فالى كم انت تقاسمه

ردعته الطرف منك فقد • جرحته منك اسهمه

كيف يستطيع التجلد من • خطرات الودم قوله

ولما توفي سيف الدولة ملك بلاده بعد ابيه ابو المعالي شريف واما ابو علي بن الياس فسير ذكر موته سنة سبع وخمسين واما كافور فانه كان صاحب مصر وكان من موالى الاخشيد محمد بن بلعج واستولى على مصر ودمشق بعد موت الاخشيد الصغير اولاده وكان خصيا اسود ولقني فيس مدح وهجو وكان قصده الى مصر وخبره معه مشهور ولما دفن كتب على قبره

انظرا الى غير الايام ما صنعت • اذ انت اناس بها كانوا قد فنت

دنياهم فعدت ايام دواتهم • حتى اذا انقضوا مات لهم وبكت

وفيها توفي ابو الفرج علي بن النعمان بن محمد بن احمد الصفياني الاموي وهو من ولد محمد ابن مروان بن الحكم الاموي وكان شيعيا وهذا من العجب وهو صاحب كتاب الاغاني وغيره وفيها توفي يوسف بن عمر بن ابي عمر القاضي وكان مولده سنة خمس وثلاثمائة

المعين امير على مكة والشيخ عقيلا قاضيها وانه هدم قبة

وذهب معه قضاة بلوا على المحبة فزوا عليه ولم يردوه وذهبوا بالحواري فذهب ذلك القطري الى محمد علي فارسى الى البرديسي وورقة بطلب الحواري او فتن من فقتض عنهم حتى ردهم الى صاحبين (وفيه) حضر ايضا جماعة من المماليك الى بيت عقان افندي بجوار

ضريح الشيخ الشعرائي وهو من كتبة ديوان محمد باشا فاحذوا خيله وسلاحه وبناته التي بالمسفل الدار (وفي يوم الجمعة) نهىوا ايضا دار احمد افندي الذي كان شهر حوالة وكاشف الشريعة في العام الماضي فاحذوا جميع ما عندهم حتى ثيابه التي على يده وقتلوا خادمه على باب داره قتله الوالي زاهانا هو الذي دل عليه (وفي يوم السبت) مرسلهم اقاو لعمامه المتادة على الاغراب الشوام والحامية والرومية يجتمعون بالجمالية يوم تاريخه فلم يجتمع منهم احد (وفي يوم الاحد) حضر الشريف عبد الله ابن سرور وصحبته بعض اقاربهم من شرفاء مكة واتباعهم نحو مائة نفر واخبروا انهم خرجوا من مكة مع الحجاج وان عبد العزيز بن مسعود الوهابي دخل الى مكة من غير حرب وولي الشريف عبد

وفي هذه السنة جهز الامير منصور بن نوح صاحب خراسان وماوراء النهر بالخيوش الى
الري وكان سبب ذلك ان ابا علي بن الياس سار من كرمان الى بخارا لطلبه الى الامير
منصور على ما ذكره ان شاء الله تعالى فلما ورد عليه اكرمه وعظمه فاطمه في ممالك بني
مويه وحسن له قصدها وعرفه ان ثوابه لا ينالها غيره وانهم ياخذون الرشاش من الديلم
فوافق ذلك ما كان يذكره وشكك في كتاب الامير منصور وشكك في الحسن بن الفيرزان
يعرفهم ما اعزم عليه من قصد الري ويازمها بالجهز لذلك ليسير مع عسكره ثم انه
جهز العساكر وسيرها مع صاحب جيوش خراسان وهو ابو الحسن بن محمد بن ابراهيم بن
سبحر والدواني وامره بطاعة وشكك في الانقياد له والتصرف بامر موجه له مقدم الجيوش
جميعها فلما بلغ الخبر الى ركن الدولة اثناء ما لم يكن في حسابه واخذ المقيم المقعد وعلم ان
الامر قد بلغ الغاية فسير اولاده واخذه الى اصبهان وكاتب ولده عضد الدولة يستدعيه
وكاتب ابن خيه عز الدولة بختيار يستدعيه ايضا فاما عضد الدولة فانه جهز العساكر
وسيرهم الى طريق خراسان وانلهم انه يريد قصد خراسان فخلوها من العساكر فبلغ
الخبر اهل خراسان فاجتمعوا قايلا ثم صاروا حتى بلغوا الدامغان وبرزوركن الدولة في
عساكرهم من الري نحوهم فاتفق موت وشكك في مكان سبب موته انه وصله من صاحب
خراسان هذا ما من جلته اجيل فاستعرض الخيل واختار احدها ور كبه للصدف فعاوضه
خزير يوقد رمي بحجر بقوهي ثابسة فيه فحمل الخنزير على وشكك وهو غافل فضرب
الفرس فشب فحتمه فالقاه الى الارض ونرج الدم من اذنيه وانفخه فحمل ميتا وذلك في
المهرم من ست سبع وخمسين وافتقش جميع ما كانوا فيه وكفى الله ركن الدولة شرهم
ولما مات وشكك في مقام ابنه يستون مقامه وراسل ركن الدولة وصالحه فامده ركن
الدولة بالمال والرجال ومن اعجب ما ينجي مما يرغب في حسن النية وكرم المقدرة ان
وشكك في لما اجتمعت معه عساكر خراسان وسار كتاب الى ركن الدولة يتهدده
بضم وبمن الوعيد والتهديد ويقول والله لئن ظفرت بك لافعل بك ولا صنع
بالفاظ تبصه فلم يجامر الكتاب ان يقرأه فاحذره ركن الدولة فقرأه وقال للكتاب
اكتب اليه اما جعلك واحشادك فما كنت قط اهلون منك على الاثن واما تهديدك
وايعادك فوالله لئن ظفرت بك لاعاملك بضده ولا حسنك اليك ولا كرمك قلني
وشكك في سوء نيته ولقي ركن الدولة حسن نيته وكان بطبرستان عدول ركن الدولة
يقال له نوح بن نصر شديد العداوة له لا يزال يجمع له ويقصد اطراف بلاده فبات
الاثن وعصى عليه ميمه مائة انسان ية الله احد بن هرون الحمداني لما رأى خروج
عساكر خراسان وانلهم العصاب فلما اتاه خبر موت وشكك في مرامه لوقته وكفى الله ركن
الدولة هم الجميع

• (ذكر القبض على ناصر الدولة بن جدان) •

في هذه السنة قبض ابو تغلب بن ناصر الدولة على ابيه وجبته في القاعة ليلة السبت
استيقين من جمادى الاولى وكان سبب قبضه انه كان قد كبر وصامت اخلاقه وضيق

معهم الى القنطرة ونودي في
حصريته بالامان وخروج
من تخلف من الانكشارية
وكل من وجد منهم بعد ثلاثة
ايام فدمه وماله حذر (وفي
يوم الخميس) مر الوالي
والمنداة اعلاه على الاتراك
الانكشارية والبثناق
والسجيمان بالخروج من مصر
والهدير من آواهم او ثاواهم
وكلما صادف في طريقه
شخصا من الاتراك قبض عليه
وساله عن تخلفه فيقول انا من
المسيبيين والمتأهلين من
زمان مصر فيطلب منه بيعة
على ذلك ويسلمه عسكر
الارتوق قب ودعونه في مكان
مع امثاله حتى يتفقوا امره
(وفيه) مر بعض المماليك
بجهة الميسدان ناحية باب
الشعرية فصادفوا جماعة من
العسكر المالك كورين يحملون
متاعا لهم فاشتكاوا بهم وارادوا
اخذ سلاحهم ومتاعهم فافهمهم
واضاربوا معهم فقتل بينهم
شخصان من الانكشارية
وشخصان من المماليك
احدهما فرنساوي (وفيه)
حضر ايضا ثلاثة من المماليك
الى وكالة الصاغة الى رجل
رومي طمورى وسالوه عن
جوارى سود عنده لمجد باشا
وانهم يطلبون لعقمان بك
البرديني فانكر ذلك وشهد
بغير انه انهم ملكه واشترأه

العقبة واخذوا موت الكثير
من الناس بالحصى والاسهال
وحصل لهم تعب شديد من
العلاء ايضا غابوا يا باوملن
الشيخ احمد العربي الخنفي
ودفن بقط ومات ايضا محمد
افندي باش جاجر ودفن
بالينج والشيخ علي الحباط
الشافعي (وفيه) عدي
ابراهيم بك الى قصر العيني
وركب مع البرديسي الى جهة
الحلى وردعه ورجع الى قصر
العيني فاقام به وجلس ابنه
مرزوق بك في مضرب النشاب
واخبر وكيل الانلى مقبلا
بقصر الجيزة (وفيه) وردت
الاخبار بان محمد باش المار فحل
من المنصورة الى دياط ابني
بخار سكور ابراهيم باشا وعلموه
سليم كاشف المنوقية بعد من
العسكر فخصوا بها قلا حضر
اليهم حسن بك اخو طاهر
باشا بالعساكر فحاربوا معهم
وملئكموا منهم فارسكو ورفقهم
واخروها وقتلوا ثمانية
وقتلوا مالا خبر فيه وقتل
سليم كاشف المنوقية المذكور
ايضا ثم ان بعضا كبار العسكر
المنزعين اوسل الى حسن
بك يطلب منه امانا وكان ذلك
خديعة منهم فارسل لهم امانا
فحضروا اليه وانضموا العسكر
وسهلوا امر محمد باشا وانه في
قلا وضعت وهم مع ذلك
راسلون اصحابهم ويشيرون
صالحهم بالعود والتفت الى ان عادوا فانهوا للحرب ثانيا

وولاء الامر ثم بعده اخاه الياس وامر سليمان بالعود الى بلادهم وهي بلاد الصغد واوره
باخذ اموال له هناك وقصد ابعاده عن البيع لعداوة كانت بينهما فاسار من عند ابيه
فاستولى على البيرجان فلما بلغ الهاء ذلك انفذ اليه البيع في جيش واوره بمصاريفه
واجلاسه عن البلاد ولا يمكنه من قصد الصغد ان طلب ذلك فصار اليه وحصره واستظهر
عليه فلما رأى سليمان ذلك جمع امواله وسار نحو نراسان واستقر امر البيع بالبيرجان
وملكها واور بنه فنهت قسالة القاضي واصبان البلاد العفر عنهم فقام ان جماعة
من اصحاب والده خافوه فدعوا به الى ابيه فقبض عليه ومجنه في قلعة له فغشت والدته الى
والدة اخيه الياس وقالت لسان صاحبنا قد فجع ما كان عقده لولدي بعده بفعل
بولك مثله وبخرج المالك عن آل الياس والراي ان تساعدني على التخلص ولدي
ليعود الامر الى ما كان عليه وكان والده ابو علي ناخذ غشبية في بعض الاوقات فيمكث
زمانا طويلا لا يعقل فاتفق الماران وجعلنا الجوارى في وقت غشبية وانخرجنا البيع من
حبسه ودلته من ظهر القلعة الى الارض فكسر قيده وقصد العسكر فاستبشر وابه
واما هو وهرب منه من كان اقد حاله مع ابيه واخذ بعضهم ونجابه بعضهم وتقدم الى
القلعة ليحصرها فلما افاق والده وعرف الصورة راسل ولده وساله ان يكف عنه ويؤمنه
على ماله واهله حتى يسلم اليه القلعة وجميع اجمال كرمان ويرحل الى نراسان ويكون
عونه هناك فاجابه الى ذلك وسلم اليه القلعة وكثيرا من المال واخذ معه ما ازاد وسار
الى نراسان وقصد بخارا فامر الامير منصور بن توح و احسن اليه وقر به منهم فحل
منصورا على تجهيز العساكر الى الري وقصد بنى بويه على ما ذكرناه واقام عنده الى ان توفي
سنة ست وخمسين وثلاثمائة بعد الف على ما ذكرناه وكان ابنه سليمان بخارا ايضا
واما البيع فانه صفت له كرمان فعمله ترف الشباب وجعله على مغالبة عضد الدولة على
بعض حدودهم وانا جماعة من اصحاب عضد الدولة واحسن اليهم ثم عاد بعضهم الى
عضد الدولة فانهم البيع الباقي فعاقبهم ومثل بهم ثم ان جماعة من اصحابه استقاموا
الى عضد الدولة فاحسن اليهم وكرمهم ووصلهم فلما رأى اصحابه تباعد ما بين الحمايين
فالبول عليه وفارقه منسولين الى عضد الدولة وانا منهم في دفعة واحدة نحو الف رجل
من وجوه اصحابه فبقى في خاصته وفارقه معظم عسكره فلما رأى ذلك اخذ امواله واهله
وسار بهم نحو بخارا لايلى على شى وسار عضد الدولة الى كرمان فاستولى عليها وملكها
واخذ ما بها من اموال آل الياس وكان ذلك في شهر رمضان واقطعها ولده بابا الفوارس
وهو الذي لقب بعد ذلك شرف الدولة وملك العراق واستخلف عليها كورسكين بن
جستان وعاد الى فارس ورأسه صاحب جستان وخطب اليها وكان هذا ايضا من
الوهرن على بنى سامان ومما طرق الطمع فيهم واما البيع فانه لما وصل الى بخارا اكرمه
واحسن اليه وصار يذم اهل سامان في تعودهم عن نصره واعادته الى ملكه فتنى عن
بخارا الى خوارزم وبلغ ابا على بن سيمجور وغيره فقصده ماله واتقاه وكان خلفا ببعض
نواحي نراسان فاستولى على ذلك جميعه واصاب البيع رمد شديد بخوارزم فاقلقه فعمله

صالحهم بالعود والتفت الى ان عادوا فانهوا للحرب ثانيا

فزمم والقباب التي حول
من الذكبة وذلك بعد ان
قد جعلوا بالحرم وباحتهم
على ما الناس عليه من البدع
والهجمات الخفاقة للكتاب
والسنة واشبهوا ان الشريف
قالوا وشريف باشا ذهب الى
حده وتخصناهم وانهم قد قروا
النجاح في الجديدة (وفيه)
كتبوا عرضا لثاني احدهما
بصورة ما وقع محمد باشا مع
الساكر ثم قيام
الانكشارية وقتلهم لظاهر
باشا ثم كره الارتود على
الانكشارية لما اثاروا الفتنة
مع احمد باشا حتى اختلفت
احوال المدينة وكاد يعمها
الخراب لولا قرب الامراء المصرية

وولي قضاء بغداد في حياة ابيه وبعده وفيما توفي ابو الحسن احمد بن محمد بن سالم صاحب
سهل السرى رضى الله عنه

(ثم دخلت سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)
(ذكر عصيان حشبي بن عزالدولة على بختيار بالبصرة وانه قد قهرها)

في هذه السنة عصا حشبي بن عزالدولة على اخيه بختيار وكان بالبصرة لما مات والده
فحسن له من هذه من اصحابه الاستبداد بالبصرة وذكروا له ان اخاه بختيار لا يقدر على
قصده فشرع في ذلك فانتهى الخبر الى اخيه فيروز وزيره ابا الفضل العباس بن الحسن اليه
وامره باخذه كيف امكن فاظهر الوزير انه يريد الاتحاد الى الاهواز ولما بلغ واسط اقام
بها ليصل امرها وكتب الى حشبي بعد ان سلم اليه البصرة فسلمها وبصالحه عليها ويقول
له اتق قلدي مني مال على الوزارة ولا بد من مساعدتي فنفذ اليه حشبي مائتي الف درهم
وتيقن حصول البصرة له وارسل الوزير الى عسكر الاهواز يامرهم بقصد الابل في يوم
ذكر لهم وسارهم ومن واسط نحو البصرة فوصلها هو وعسكر الاهواز لم يعادهم فلم يتمكن
حشبي من اصلاح شأنه وما يحتاج اليه فظفر وابه واخذوه اسيرا وجبوه برامهر فر
فارسلهم وكن الدولة وخلصه فدار الى عزالدولة فاقطعه اقطاعا وافرأه اقام عنده
الى ان مات في آخر سنة تسع مئتين وثلاثا ثم اخذ الوزير من امواله بالبصرة شيئا كثيرا
ومن جملة ما اخذه خمسة الف مجلد سوى الاجزاء والمشمس وما ليس له جلد

(ذكر البيعة لمحمد بن المستكفي)

في هذه السنة ظهر ببغداد بين الحسن والعام دعوة الى رجل من اهل البيت اسمه
محمد بن عبد الله وقيل انه الدجال الذي وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يامر
بالعروف وينهى عن المنكر ويحصد ما عفا من امور الدين فمن كان من اهل السنة قيل
له انه عباسي ومن كان من اهل الشيعة قيل له انه علوي فكثر الدعاة اليه والبيعة له
وكان الرجل بمصر وقد اكرمه كافور الاخشبي واحسن اليه وكان في جملة من بايع له
سبكتكين الجعي وهو من اكابر قواد عز الدولة وكان يتشيع فشنه علويا وكتب اليه
يستدعيه من مصر فدار الى الانبار ونزع سبكتكين الى طريق الفرات وكان يقول
حيايته قلني ابن المستكفي وترجل له وخدمه واخذه وطاد الى بغداد وهو لا يشك في
حصول الامر له ثم ظهر لسبكتكين ان الرجل عباسي فعاد عن ذلك الراي فظن ابن
المستكفي وخاف هو واصحابه فخرجوا وقرعوا فاحذابن المستكفي ومعه اخ له واحضرا
عند بختيار فاعطاهما الامان ثم ان المطيع تسلمه من بختيار فدخل بغداد ثم خفي خبره

(ذكر استيلاء عزالدولة على كرمان)

في هذه السنة ملك عزالدولة بلاد كرمان وكان سبب ذلك ان ابا علي بن الياس كان
صاحب امد طرية على ما ذكرناه ثم انه اصابه فالج خاف منه على نفسه فجمع اكابر اولاده
وهم ثلاثة البسج والياس وسليمان فاغتنزوا الى البسج من جفوة كانت منه له قديما

وحضروهم فسكنوا الفتنة
وكنوا باليدي المتعدين والثاني
يتضمن رفع الاحداث التي
في ضمن الاوامر التي كانت مع
الدقار التي تقدمت
الاشارة اليها (وفيه) عز
الامراء على التوجه الى جهة
بحر في قعد البردي ووجهته
محمد بن تايغ محمد بن المتفوخ
جهة دميما ومعه محمد علي
وعلى بن اوب وغيرهم ووجهته
الحكم الكثير من العسكر
والعربان ولم يختلف الا ابراهيم
بن واتباعه والحكام وسافر
سليمان كاشغ البواب الى جهة
شيد ووجهته عساكر ايضا
(وفي يوم الثلاثاء) عدى
الكثير الى البر الثرى (وفي يوم الاربعاء خامس عشر ربيع)

الرحيم ولما استقر جوهر مصر شرع في بناء القاهرة

هـ ذكر ملك مصر المعز دمشق وغيره من بلاد الشام هـ

لما استقر جوهر مصر وثبت قدمه سير جعفر بن فلاح النكحامي إلى الشام في جمع كبير فبلغ الرملة وبها أبو محمد الحسن بن عبد الله بن طنج فقاتله في ذي الحجة من السنة وبرت بينهم ما حروب كان القفر فيها لجعفر بن فلاح وأمر ابن طنج وغيره من القواد فسيرهم إلى جوهر وسيرهم جوهر إلى المعز بأمر يقيه ودخل ابن فلاح البلد عنوة فقتل كثير من أهل ثم آمنوا به وحبوا إلى طنج ففرأى ابن ملهم قد أقام الدعوة للعزلة في الله فسار منها إلى دمشق فقاتله أهلها فقتلهم ومالك البلطون ب بعض وكف عن الباقي وأقام الخطبة للعزلة يوم الجمعة لايام خلت من المحرم سنة تسع وخمسين وقطعت الخطبة العباسية وكان بدمشق الشر يف أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشمي وكان جليل القدر نافذ الحكم في أهلها فجمع أجدانها ومن يريد القنينة فثار بهم في الجمعة الثانية وأبطل الخطبة للعزلة في الله وأعاد خطبة المطيع لله وأبطل السواد وصاد إلى داره فقاتله جعفر بن فلاح ومن معه قتالا شديدا وصبر أهل دمشق ثم أغر قوا آخر النهار فلما كان الغد تراقب الغفر يقصان واقتتلوا ونشبت الحرب بينهم ما وكنو القتل من الجانبين ودام القتال فعاد صكر دمشق من زعين والشر يف ابن أبي يعلى مقيم على باب البلد يحرض الناس على القتال وأمرهم بالصبر وواصل المقار بة الحملات على الدمامة حتى المؤم إلى باب البلد ووصل المغاربة إلى قصر حجاج ونهبوا ما وجدوا فطبا رأى ابن أبي يعلى الهاشمي والاسدات معاني الناس من المقار بة خرجوا من البلد لئلا فاصبح الناس حيارى فدخل الشر يف الجعفرى وكان خرج من البلد إلى جعفر بن فلاح في الصلح فأطاعه وأمره بتسكين الناس وتطيب قلوبهم ووعدهم بالجميل ففعل ما أمره وتقدم إلى الجند والعامة بالزوم منازلهم وأن لا يخرجوا منها إلى أن يدخل جعفر ابن فلاح البلد ويظوف فيه ويعود إلى صكر ففعلوا ذلك فلما دخل المغاربة البلد عاثوا فيه ونهبوا أطرأته فثار الناس وحملوا عليهم ووضعوا السيف فيهم فقتلوا منهم جماعة وشرعوا في تحصين البلد وحفر الخنادق وعزموا على اصطلاح الحروب وبذل النفوس في الحفظ واجتمعت المغاربة عليهم ومضى الناس إلى الشر يف إلى القاسم بن أبي يعلى فطلبوا منه أن يسحب فيما يعود به صلاح الحال ففعل وذهب الحال إلى أن يقرر الصلح يوم الخميس لست عشرة خلت من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وكان المحرم من قد أتى على عدة كثيرة من الدور وقت الحرب ودخل صاحب الشرطة جعفر بن فلاح البلد يوم الجمعة فصلى مع الناس وسكنهم وما لبث قلوبهم وقبض على جماعة من الأحداث في المحرم ستين وثلاثمائة وقبض على الشر يف إلى القاسم بن أبي يعلى الهاشمي المذكور وسيره إلى مصر واستقر أمر دمشق وكان يفتي أن يؤخر ملك ابن فلاح دمشق إلى آخر السنة وأما قدمته ليتصل خبر المقار بة بعض بعض

هـ ذكر اختلاف أولاد ناصر الدولة وموت أبيهم هـ

عادة العساكر إذا انقطعت علوفاتهم واننا وجهته إلى ولاية سنانيك وإن طاهر باشا يستمر على المحافظة واحدا باشا فانتقام إلى أن يأتي المتبرلى وخطاب لعمده باشا معنى ذلك والسرف في تقليد أجدانها فقام دون طاهر باشا أن طاهر باشا ارتوى وأبسر له الألوخان ومن قواعدهم القديعة أنهم لا يقدون إلا أن يردوا ثلاثة أطواخ ايدا (وفي يوم السبت) المذكور دخل الكثير من الحجاج آخر النهار في الليل (وفي يوم الأحد) دخل الحرم الغفير من الحجاج ومات الكثير من الداخلين في ذلك اليوم وكثير مرضى وحصل لهم مشقة عظيمة وشرب وغلا وخصوصا بعد مجاوزتهم العقبة وبلغت الشربة المساء دينا واوا ابتليقة دينا رين وكان حجاج كثير وأكثرتهم أو باش الناس من الفلاحين والنساء وغير ذلك ونجح سليم أغا مستقنات وصحبة جماعة من الانكشارية والكشاف والاجناد والعساكر فاستلوا العمل من أمير الحجاج وأمره أن لا يدخل المدينة بل يقيم بالبركة حتى يحاسبوه ويسافروا معه من العسكر إلى جهة الشام ثم رجعوا بالعمل ودخلوا به المدينة وقت القاهرة على خلاف العادة وحضر صحبة الحجاج

كثير من أهل مكة هرويا من الوهابي ولغة الناس في خبر

٣٠ شيخ مل من

ونخرج إليهم حسن بك
اليه من أولئك فلما ان ثبت
الحرب بينهم أخذوهم بواسطة
فألقوهم ووقعت فيهم مقتلة
عظيمة وانهم زمو إلى فارس كور
فلقاهم أهل البلدة وكنلوا
قتلهم ونزلوا عليهم بالنبايت
والمسوق والنجارة جزاء لما
فعلوه معهم حتى اشتقوا منهم
ولم ينج منهم الا من كان في عزوة
او هرب إلى جهة أخرى وحضر
الكثير منهم إلى مصر في اسوا
حال (وفي يوم الجمعة
والسبت) حضر الكثير من
حجاج المغاربة ومحبينهم مصاروة
وفلاحون كثيرة (وفيها)
حضرت مكاتبة من الديار
الرومية إلى يد شخص يسمى
صالح أفندي إلى سكرتيرة
فاوئل خورشيد أفندي حاكم
الاسكندرية يستأذن في
حضوره مكاتبة على يد راشته
قنصل النمسا فذهب راشته
إلى ابراهيم بك واخبره وأعلمه
على الممكتوب الذي حضره
فيعد ساعة وصل الخبر بوصول
صالح أفندي المسد كور إلى
بولاق فأرسل ابراهيم بك
رضوان كفتدا واحمد بن
الارثودي و امرهما بان يأخذا
مامعه من الأوراق و يأتياه
بالرجوع بغير مهلة ولا بدعاه
يطلع إلى البر ففعل ذلك وعضه
ماني تلك الأوراق خطاب
اظهار باشا وأنه بلغنا ما حصل
من محمد باشا من الجور والظلم وفتح عواقب العسر وانهم

القبح و عدم السعادة إلى ان قلع عينه الرمة بيده وكان ذلك سبب هلاكه ولم يعلل
الياس بكر ما من دولة وكان الذي اصابه كثر من هسيان والده وخرقة قرقه

• (ذ كرتل أبي فراس بن حمدان) •

في هذه السنة في ربيع الآخر قتل ابو فراس بن أبي العلامه سيد بن حمدان وسبب ذلك
انه كان مقبلا على مصر فرى بينه وبين أبي المعالي بن سيف الدولة بن حمدان وحشة فطلبه
ابو المعالي فالتحق ابو فراس إلى صدد وهي قرية في طرف البرية عند حصن بنجع ابو
المعالي الاعراب من بني كلاب وغيرهم وسيرهم في طلبه مع فرعيه قادر كنه صدد
فكبسوه فاستامن أصحابه واختلط هو بين استامن منهم فقال فرعيه اغلام له اقمه
فقتله وأخذ رأسه وتركت جثته في البرية حتى دفنها بعض الاعراب وأبو فراس هو خال
أبي المعالي بن سيف الدولة ولقد صدق من قال ان الملك عقيم

• (ذ كرتل حوادث) •

في هذه السنة من تصدع شعبان مات المتقي لله ابراهيم بن المقدس في داره ودفن فيها
وفيها في ذي القعدة وصلت سرية كثيرة من الروم إلى انطاكية فقتلوا في سوادها
وخمسة واوسبوا اثني عشر ألفا من المسلمين وفيها كان بين هبة الرفعاى وبين أسدين
وزر القبرى حرب فاستعد أسد خزايشرى الذي مع هزان بن شاهين صاحب البطائح
وأوقع به قتل من أصحابه مقتلة عظيمة وهزمه واستولى على بنيلا وقسين من
أرض العراق فأسر سبعمائة من الهوى إلى خزر وضيقت عليه فضى إلى البصرة واستامن
إلى الوزر برأى الفضل وفيها أهل أهل بغداد يوم عاشوراء وغدير خم كلجته به عادتهم
من اظهرا الحزن يوم عاشوراء والسرور يوم الغدير و توفي على بن بندار بن الحسين أبو
الحسن الصوفي المعروف بالصيرفي النيسابوري

(ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وثلثمائة)

• (ذ كرتل المعز العلوي مصر) •

في هذه السنة سار المعز لدين الله أبو تميم معدين اسمعيل المنصور بالله القائد أبا الحسن
جوهر اغلام والده المنصور وهو وروى في جيش كثير إلى الديار المصرية فاستولى
عليها وكان سبب ذلك انه لما مات كافور الاخشيدى صاحب مصر اختلفت القلوب
فيها ووقع بها اغلا شديد حتى بلغ الخبر كل رجل بدرهمين والخطة كل وية
يد يسار و سدس مصرى فلما بلغ الخبر به هذه الاحوال إلى المعز وهو باقر بقية سار
جوهر اليها فلما وصل خبر معيذه إلى العساكر الاخشيدية بمصر هربوا عنها جميعهم
قبل وصوله ثم انه قدمها سابع عشر شعبان وأقيمت الدعوة للعز بمصر في الجامع العتيق
في شوال وكان الخطيب أبا محمد عبد الله بن الحسين التمشاطي وفي جمادى الاولى من
سنة تسع وخمسين سار جوهر إلى جامع ابن طولون وأمر المؤذن فاذا نجي على خير العمل
وهو أقر ما أذن بمصر ثم أذن بعده في الجامع العتيق وجهر في الصلاة بسم الله الرحمن

البدع والتفريق والاختلاف

وقال تعالى اتبعوا ما نزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه ايلياء قليلا ما تذكرون وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاياكم لعلكم تتقون والرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبر بان امة ماخذها هذا القرون قبله اشير واشهر وذراعا يذراع وثبت في الصحيحين وغيرهما عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لتبعن سنن من كان قبلكم حتى لو دخلوا جحر شيب لذخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فبن واخبر في الحديث الاخر ان امة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي اذا عرف هذا فاعلموا ما قد عجب به البلوى من حوادث الامور التي اعظمها الاشراك بالله والتوجه الى الموتى ومثولهم النصر على الاعداء وقضاء الحاجات وتغريم الشركات التي لا يقدر عليها الارب الارض والسموات وكذلك التقرب اليهم بالذبح وذبح قربان والاستغاثة بهم في كشف الشدائد وجلب

بين يديه اخاه ابا القوارس محمدا الى تصديق فلما وصلها كاتب انما وجد ان وما لعل على ابي تغلب فبلغ الخبر ابا تغلب فارسل اليه يستدعيه فبرز في اقصاه فلما حضر عنده قبض عليه وسيره الى قلعة كواشي من بلاد الموصل واخذوا ماله وكانت تحتها خمسة مائة الف دينار فلما قبض عليه سار ابراهيم والحسين ابنا ناصر الدولة الى اخيهما محمدان خوفا من ابي تغلب فاجتمعاهم وساروا الى سنجان فصار ابي تغلب اليهم من الموصل في شهر رمضان سنة ستين وثلاثمائة ولم يكن لهم بلقاء طاعة فراسله اخوه ابراهيم والحسين يطلبان العود اليه مخدعة منهم اليامنما وقت كانه فاجابهم الى ذلك فهربا اليه وتبعهما كثير من اصحاب محمدان فعاد محمدان حينئذ من سنجان الى عريان واستأمن الى ابي تغلب صاحب محمدان واعطاه على حيلة اخبره عليه وهما ابراهيم والحسين فآراد القبض عليهما فاحذرا وهربا ثم ان غلام محمدان وثابته بالرجبة اخذ جميع ماله وساروه رب الى اصحاب ابي تغلب بمران وكثروا مع صاحبه سلامة البرقهدي فاضطر محمدان الى العود الى الرجبة وسار ابي تغلب الى قرقيسيا وارسل سرية عبروا الفرات وكسروا محمدان بالرجبة ولا يشعروا فاجابها رايوا واستولى ابي تغلب عليها وهرسورها وعاد الى الموصل ودخلها في ذي الحجة سنة ستين وثلاثمائة وسار محمدان الى بغداد فدخلها آخر ذي الحجة سنة ستين ملجئا الى بختيار ومعه اخوه ابراهيم وكان اخرهما الحسين فعدا الى اخيه ابي تغلب مستأمنا وحمل بختيار الى محمدان واخيه ابراهيم هدايا جليلة كثيرة المقدار واكرمهما واحترهما

هـ ذكر ما فعله الروم بالشام والجزيرة هـ

وفي هذه السنة دخل ملك الروم الشام ولم يمتعه احد ولا قاتله فساد في البلاد الى طرابلس وارجق بلادها وحصر قلعة مرقية فملكها او نهبا وصبى من فيها وكان صاحب طرابلس قد اخرج اهله الى مدمية فقصده فاصطفاه الروم وجميع ماله وكان كثيرا وقصد ملك الروم حمص وكان اهله قد انتقلوا عنها واخذوا فخرها ملك الروم ورجع الى بلدان الساحل فاتي عليها ثوبا ونحر يساوي ثمان مائة عشر من اقاما القرى فسكنها لا يجهي واقام في الشام شهرين يقصد اى موضع شاء ويخرب ماشاء ولا يمتعه احد الا ان بعض العرب كانوا يهرون على اطرافهم فأتاه جماعة منهم وتنصروا وكانوا المسلمين من العرب وغيرهم فامتعت العرب من قصدهم وصار للروم الحمية العظيمة في قلوب المسلمين فاراد ان يحصر انطاكية وحاصب فباته ان اهله قد اخذوا الذخائر والسلاح وما يحتاجون اليه فامتنع من ذلك وعاد معه من السبي نحو مائة الف راس ولم ياخذ الا الصبيان والصبايا والشبان فاما النكحول والشيوخ والجهانز فقتلهم من قتلهم ومنهم من اطلقه وكان يملك قرعويه غلام سيف الدولة بن محمدان وقد اخرج ابا المعالي بن سيف الدولة من اعلى منذ كره فصاع الروم عليها فعدوا الى بلادهم فقتل كان بسبب عودهم كثرة الامراض والموت وقيل ضحروا من طول السفر والعيبة عن بلادهم فعادوا على عزم العود وسير ملك الروم سرية كثيرة الى الجزيرة فلبقوا كثر ثوبا ونهبوا وسبوا

القوائد الى غير ذلك من انواع العبادات التي لا تصلح للامة

وهم المنكيون ومن تابعهم
وصديق اقرالم ومنهم من
يقول بخلاف ذلك لخلو غرضه
وارسل الى شيخ الركب
المعري كتابا معه اوراق
تضمن دعوته وعقيدته
وصورتها

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبه نستعين الحمد لله محمد
ونستعينه ونستغفره ونعوذ
بالله من شره وانفسنا ومن
سيئات اعمالنا من يهد الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
له ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ونشهد ان محمدا
عبده ورسوله من يطع الله
ورسوله فقد شدد ومن يعص
الله ورسوله فقد شدد ولا
يضره الانفسه ولن يضر الله
شيئا وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا لما بعد فقد قال الله تعالى
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله
مغضيا لغيره وانا ومن اتبعني
وسبحان الله وما انا من
المشركين وقال الله تعالى قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبيكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
وقال تعالى وما آتاكم الرسول
خذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقال تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت تكميل
نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فاعلموا ان الله اكمل

كان بسبب اختلاف اولاد ناصر الدولة انه كان قد اقطع ولده حمدان مدينة الرحبة
وماردين وغيرهما وكان ابو تغلب وابو البركات واختهما جيلة اولاد ناصر الدولة من
زوجته فاطمة بنت احمد الكردية وكانت مائة سنة من ناصر الدولة فالتقت مع ابنها ابي
تغلب وقبض وناصر الدولة على ما ذكرناه فابتدأ ناصر الدولة يدبر في القبض عليهم
فكاتب ابنه حمدان يستدعيه ليتقوى به عليهم فظفر اولاده بالسكرات فلم ينفذوه
وخافوا اباهم وحذروه في ملهم خوفا على نقله الى قلعة كواسي واتصل ذلك بحمدان
فغضب عليه وصار يهدد وامباينا وكان اشجعهم وكان قد سار عند وفاة والده سيف الدولة
من الرحبة الى الرقة فملكها ووسار الى نصيبين وجعل من اطاعه وطالب اخوته
بالافراج عن والده واعادته الى منزله فسار ابو تغلب اليه ليخار به فانهزم حمدان
قبل اللقاء الى الرقة فنازله ابو تغلب وحصره ثم اصطلحا على دخن وعاد كل واحد منهما
الى موضعه وعاش ناصر الدولة المحسن بن ابي الهيثم عبد الله بن حمدان بن حمدون
التغلب شهرا وراوات في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ودفن ببل توبة
شرقي الموصل وقبض ابو تغلب املاك اخيه حمدان وسير اناءه الى البركات الى حمدان
فلما قرب من الرحبة استامن اليه كثير من اصحاب حمدان فانهزم حينئذ وقصد
العراق مستائنا الى بختيار فوصل بغداد في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
فأكرمه بختيار وعظمه وجل اليه هدية كثيرة جليلة المقدار ومعه كل ما يحتاج اليه
منه وارسل الى ابي تغلب التقيب ابا احمد المنصورى والد اشراف الرضى في الصلح مع
اخيه فاصطلحوا وواد حمدان الى الرحبة وكان مسيرهم من بغداد في جادى الاولى سنة
تسع وخمسين وثلاثمائة فلما سمع ابو البركات بغير اخيه حمدان على هذه الصلحة فارق
الرحبة ودخلها احمدان ورام له اخوه ابو تغلب في الاجتماع به فامتنع من ذلك فعاد ابو
تغلب وسير اليه اناءه الى البركات فلما علم حمدان بذلك فارقها فاستولى ابو البركات عليها
واستجاب بها من يحفظها في ملائمة من الجيش وعاد الى الرقة ثم منها الى عريان فلما سمع
حمدان بعوده عنها وكان يبره تدمر عدا اليها في شعبان فوافها الى افاصة مدجاجة من
غلمان السور وقحواله باب البلد فدخله ولا يعلم من به من الجند بذلك فلما صار في
البلد واصبح امر بضره ابوق فبادر من بالرحبة من الجند منقطعين يظنون ان صوت
البوق من خارج البلد وكل من وصل الى حمدان اسره حتى اخذهم جميعهم فقتل
بعضا واسبى بعضا فلما سمع ابو البركات بذلك عاد الى فرغيبا واجتمع هو واخوه
حمدان معقدين فلم يستقر بينهما قاعدة فقال ابو البركات لحمدان انا اعد الى عريان
وارسل الى ابي تغلب اعنه فيحجب الى ما تلتسه منه فصارا عاندا الى عريان وعبر حمدان
الفرات من مخاضه بها وسار في اثر اخيه الى البركات فادركه بعريان وهو آمن فلقبهم
ابو البركات بغير جنة ولا سلاح فقاتلهم واشتد القتال بينهم وجل ابو البركات بنفسه في
وسطهم فضر به اخوه حمدان فاقاموا واخذوا امير اخوات من يومه وهو ثالث رمضان فحمل
في تابوت الى الموصل ودفن بتل توبة عند ابيه وشيخه ابو تغلب ليبر الى حمدان وقدم

يشغون الامن اوتضئ وهم

من خشية مشفقون
فالشغاة حق ولا تطلب في
دار الدنيا الامن الله كمال
تعالى وان المساجد لله فلا
ندعو مع الله احدا وقال تعالى

ولا تدع من دون الله مالا
ينفعك ولا يضرك فان
تعلت فانك اذا من الظالمين
فاذا كان الرسول صلى الله
عليه وسلم وهو سيدك فعاه
وصاحب المقام المحمود وادم
خون دونه تحت لوائه لا يشفع
الا باذن الله لا يشفع ابتداء
بل باق فيخرقه ساجدا
في حمة محمدا يعلمه اياهام
يقال ارفع راسك وصل تعط
واشفع تشفع ثم يحمله حذا
في حاتم الجنة فكيف بغيره
من الانبياء والاولياء وهذا
الذي ذكرناه لا يخالف فيه
احد من العلماء المسلمين بل
قد اجمع عليه السلف الصالح
من الاصحاب والتابعين
والائمة الاربعة وغيرهم عن
سلك سبلهم ودرج على
منهاجهم واما ما حدث من سؤال
الانبياء والاولياء من
الشغاة بعد موتهم وتعظيم
قبورهم ببناء القباب عليها
واسراجها والصلاة عندها
واقتادها اعيادا وجعل
السنة والنذر لها فكل
ذلك من حوادث الامور
التي اجبر بها النبي صلى الله
عليه وسلم ائمة وحيد منها كفا في الحديث عنه صلى الله عليه

جمع رجاله وكسب ابا البركات ليلافهم ورم وذهب سواده وعكره وقتل جماعته من
اصحابه وغلامانه فراسلها اني لم اقصده وقردت ودا جولا واعادت اليه بعض ما نهب
منه وجئت اليه مائة ألف درهم واطلقت الامر بحرق قاعدتها وكان ابنها ابو المعالي بن
سيف الدولة على حلب يقاتل قرعويه فلام ابيه

• (ذ كر عدة حوادث) •

في هذه السنة عاشر المحرم عمل اهل بغداد ما قد صار لهم عادة من اغلاق الاسواق
وتعطيل المعاش وانها رالذبح والما تم بسبب الحسين بن علي رضوان الله عليهم ما وقعا
ارسل القرامطة رسلا الى بني عمير وغيرهم من العرب يدعونهم الى طاعتهم فاجابوا الى
ذلك واخذت عليهم الايمان بالطاعة وارسل ابو تغلب بن جحان الى القرامطة بهجر
هدايا جيلة قيمتها خمسون ألف درهم وفيها طلب ساور بن ابي طاهر القرمطي من
اعمامه ان يسلموا الامرا اليه والجيش وذكر ان اياه عهد اليه بذلك فكتبه في دارة
ووكاويه ثم اخرج ميتا في نصف رمضان فدفن ومنع اهله من البكاء عليه ثم اذن لهم
بعد اسبوع ان يعملوا ما يريدون وفيه ليلة الخميس رابع عشر رجب انخفض القمر
جميعه وغاب منخفا وفيها في شعبان وقعت حرب بين ابي عبد الله بن الداعي العلوي
وبين علوي آخر يعرف باميرك وهو ابو جعفر الثاني في الله قتل فيها خلق كثير من
الديلم والجبل واسر ابو عبد الله بن الداعي وسجن في قلعة ثم اطلق في المحرم سنة تسع
ونجسين وعاد الى رياسته وصار ابو جعفر صاحب جيشه وفيها قبض بختيار على وزيره
ابي الفضل العباس بن الحسين وعلى جميع اصحابه وقبض اموالهم واملاكهم واستوزر
ابا الفرج محمد بن العباس ثم عزل ابا الفرج واعاد ابا الفضل وفيها اشتد الغلاء بالعراق
واضطرب الناس فصرع السلطان الطعام فاشتد البلاء فدعته الضرورة الى ازالة
التسعين فمهل الامر وخرج الناس من العراق الى الموصل والشام وخراسان من الغلاء
وفيها في شيرزاد وكان قد غلب على ارم بختيار وصار يحكمهم على الوزير والجند
وغيرهم فاوحش الاجناد وعزم الارك على قتله فذبحهم سبكتين وقال لهم خذوه
ليمر بغيره من بغداد وعهد الى بختيار ايعظ حاله ومساكنه فلما سار عن بغداد قبض
بختيار امواله واملاكه ودوره وكانت هذا ما عاب به بختيار ثم ان شيرزاد صار الى ركن
الدولة ليصلح امره مع بختيار فترقى بالرى عند وصوله اليها وفيه اتفق عبيد الله بن احمد
ابن محمد ابو الفتح النحوي المعروف بفتحنج وفيه سامت عيسى الطبيب الذي كان
عليه القاهر بالله والحاكم في دولته وكان قد عصى قبل موته بسنتين وكان مولده
سنة احدى وسبعين ومائتين

(ثم دخلت سنة تسع وخمسين وثلاثمائة)

• (ذ كر ملك الروم مدينة انطاكية) •

في هذه السنة في المحرم سلك الروم مدينة انطاكية وسبب ذلك انهم حصروا حصنا
بالقرب من انطاكية يقال له حصن لوقا وانهم وافقوا اعداءهم نصارى على ان يرتحلوا

عليه وسلم آمنه وحيد منها كفا في الحديث عنه صلى الله عليه

وهو فشي من انواع العبادات
لانه سبحانه وتعالى اغنى
الاغنياء عن التبرك ولا
يقبل من العمل الا ما كان
خالصا كما قال تعالى فاعبد
الله مخلصا له الدين الله
الدين الخالص والذين اتخذوا
من دونه اولياء ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى ان
الله يحكم بينهم فيما هم فيه
يختلفون ان الله لا يهدي من
هو كاذب كفارا خبير سبحانه
انه لا يرضى من الدين الا
ما كان خالصا الوجه وآخر
ان المشركين يدعون الملائكة
والانبياء والصالحين
ليقر بوجههم الى الله زلفى
ويشفعوا لهم عنده واخبرانه
لا يهدي من هو كاذب كفار
وقال تعالى ويعبدون من
دون الله ما لا يضرهم ولا
ينفعهم ويقولون هؤلاء
شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون
الله بما لا يعلم في السموات
ولا في الارض سبحانه وتعالى
هما يشركون فاجبرانه من
جعل بينه وبين الله وسائط
يا لهم الشقاعة فقد صيدهم
واشرك بهم وذلك ان
الشفاعة كلها لله كما قال
تعالى من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه وقال تعالى في يومئذ
لا تنفع الذين ظلموا واعدت لهم
وقال تعالى يومئذ لا تنفع
الشفاعة الا من اذن له
الرحمن ورضي له قولا وهو سبحانه وتعالى لا يرضى الا

وأخروا واعدوا ولم يكن من ابي تغلب بن جحان في ذلك انكروا ولا اثر

٥ (ذكر اسبلا قرعويه على حلب واخراج ابي المعالي بن جحان منها) ٥

في هذه السنة ايضا استولى قرعويه غلام سيف الدولة بن جحان على حلب واخرج منها
ابا المعالي شريف بن سيف الدولة بن جحان فسار ابو المعالي الى حران فغنمه اهلها من
الدخول اليهم فطلب منهم ان ياذنوا لاصحابه ان يدخلوا يتزودوا منها يومين فاذا ذنوا لهم
ودخل الى والدته بمياقارقين وهي ابنة سعيد بن جحان وتفرق عنها كثر اصحابه
ومضوا الى ابي تغلب بن جحان فلما وصل الى والدته بانها ان غلمانها وكتابه قد هملوا
على القبض عليها وجلسها كما فعل ابو تغلب بايها من الدولة فاغلقت ابواب المدينة
ومنع ابنها من دخولها ثلاثة ايام حتى ابدعت من قحب ابعاده واستوفت لنفسها
وافنت له ولن يبق معه في دخول البلد واملقت لهم الاوراق وبعثت حران لا امر عليها
لكن الخطبة فيها لابي المعالي بن سيف الدولة وفيها جماعة من مقدمي اهلها يحكمون
فيما يصلحون من امور الناس ثم ان ابا المعالي عبر الغرات الى الشام وقصد حماة فاقام
بها على مائة كرسنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة

٥ (د كرجوج ابي خرد باقر بقية) ٥

في هذه السنة خرج باقر بقية ابو خرد الزناني واجتمع اليه جوع عظيمة من البربر والذكور
فخرج المعز اليه بنفسه يريد قتاله حتى بلغ مدينته باقلا وكان ابو خرد قريباً منها وهو
يقال نائب المعز عليه اقلما سمح ابو خرد بقرب المعز تفرقت عنه جوعه وسار المعز في
طلبه فذلك الاوعار فعاد المعز واما القنوج يوسف بلسكين بن ذري بالمسير في طلبه
ان سلك فسار في اثره حتى خفي عليه خبره ووصل المعز الى مستقره بالمصور به فلما
كان ربيع الاخر من سنة تسع وخمسين وصل ابو خرد الخمار جي الى المعز مستامنا
ويطلب الدخول في طاعته فقبل منه المعز ذلك وفرح به واجر عليه رزقا كثيرا
ووصله فقب هذه الحال كتب جوهر باقامة الدعرة له في مصر والشام ويدعو الى
المسير اليه ففرح المعز فرحا شديدا اظهره لكافة الناس ودحه الشمراء فمن ذكر
ذلك محمد بن هاني الاندلسي فقال

يقول بنو العباس قد فطحت مصر • فقل لبني العباس قد قضى الامر

٥ (ذكر قصدي البركات بن جحان مياقارقين وانهم زامة) ٥

في هذه السنة في ذي القعدة سار ابو البركات بن ناصر الدولة بن جحان في عسكره الى
مياقارقين فاغلقت روجت سيف الدولة ابواب البلد في وجهه وممنعه ممن دخوله فارسل
اليها يقول اني ما قصدت الا الغزاة وطلب منها ما يستعين به فاستقر بينهما ان تحمل
اليه مائتي الف درهم وتسلم اليه قرايا كانت لسيف الدولة بالقرب من نصيبين ثم ناهر
لحسانه يعمل سرا في دخول البلد فارسلت الي من معه من غلمان سيف الدولة تقول
لهم ما من حق ولا لكم ان تفعلوا ببحرهم واولاده هذا فنسكاوا عن القتال والقصد لهما ثم

ومنافع للناس وندعو الناس

الى اقامة الصلوات في المنجاعات
على الوجه المشروع وايشاء
الزكاة وصيام شهر رمضان
وحج بيت الله الحرام وانما
المعروف ونهى عن المنكر
كما قال تعالى الذين انعمناهم
في الارض اقاموا الصلاة
واآتوا الزكاة وامروا بالمعروف
ونهاوا عن المنكر والله عاقبة
الامور فهذا هو الذي نعتقه
وندين الله به نحن هل بذلك
فهو اخواننا المسلمين ما لنا وعلية
ما علينا ونعتقد ايضا ان امة
محمد صلى الله عليه وسلم
المتبعين للسنة لا تجتمع على
ضلالة وانه لا تزال طائفة من
امته على الحق منصوبة
لا يضرهم من خذلهم ولا من
خالفهم حتى ياتي امر الله وهم
على ذلك اقول ان كان كذلك
فهذا ما ندين الله به نحن ايضا
وهو خلاصة لباب التوحيد
وما علينا من المارقين والمتعصبين
وقد بسط الكلام في ذلك ابن
القيم في كتابه اغاثة اللهفان
والحافظ المقرري في تحرير
التوحيد والامام اليوسي في
شرح الكبرى وشرح الحكم
لابن هبادة وكتاب جمع الفضائل
وقم الرذائل وكتاب مصايد
الشیطان وغير ذلك انتهى
(وفي ذلك اليوم) نودي على
المختلفين من الانكشارية
بالسفر فحجبه امير الحاج وقبضوا
على انصار منهم واخرجوهم ومنعوا ايضا حجاج المسلمين

والتي فيه النار وكان الزمان صيفا فاشتد عليهم الامر حتى كادوا يهلكون فلما عاينوا
الملائكة طلبوا الامان فامتهم فاخذهم عن آخرهم وبلغ ذلك ركن الدولة فلم يجتمع له
في شدة امر ابن العبد بالمسير اليه فتجهز وسار في الجرم ومعه ولده ابو الفتح وكان شابا
مرحقا قد ابصره الشاب والامر والامر وكان يظهر منه ما يغضب بسببه والده وازدادت
علته وكان به نغم وغيره من الامراض فلما وصل الى حمذان توفي بها وقام ولده مقامه
فصالح حسنويه على مال اخذه منه وعاد الى الري الى خدمة ركن الدولة وكان والده
يقول عند موته ما قتلتني الا ولدي وما اخاف على بيت العبد ان يخرب ويهلكوا الامته
فمكنا على ما ظن وصكان ابو الفضل بن العبد من محاسن الدنيا قد اجتمع فيه
ما لم يجتمع في غيره من حسن التدبير وسياسة الملك والكتابة التي اتي فيها بكل بديع
وكان عالما في عدة فنون من الادب فانه كان من العلماء ومعنا حفظ اشعار العرب
فانه حفظ منها ما لم يحفظ غيره مثله ومعنا علوم الاوائل فانه كان ما عر افهام مع سلامة
اعتقاد الى غير ذلك من الفضائل ومع حسن خلق واير عزة صرع اصحابه وحلوائه
وشجاعة تامة ومعرفة بامور الحرب والمصاير وبه تخرج عضد الدولة ومنه تعلم
سياسة الملك ومحبة العلم والعلماء وكان عمر ابن العبد قد زاد على ستين سنة بسيرا
وكانت وزارته اربعة او خمسة سنين

§ ذكر قتل تغفور ملك الروم §

في هذه السنة قتل تغفور ملك الروم ولم يكن من اهل بيت الملكية وانما كان دمسقي
والدمسقي عندهم الذي كان يلى بلاد الروم التي هي شرقي خليج القسطنطينية
واكثرها اليوم يبدأ ولا دقل ارسلان وكان كل من يليه بالقب بالدمسقي وكان هذا
تغفور شديدا على المسلمين وهو الذي اخذ حلب ايام سيف الدولة وظم شانه عند الروم
وهو ايضا الذي فتح طرسوس والمصيصة واذنوعين زربة وغيرها ولم يكن نصراني
الاصل وانما هو من ولد رجل مسلم من اهل طرسوس يعرف بابن القماس تنصر
وكان ابنه هذا شهرا شجاعا حسن التدبير بما يتولاه فلما عظم امره وقوى شأنه قتل
الملك الذي كان قبله وملك الروم بعده وقد ذكرنا هذا جميعه فلما ملك تزوج امرأة
الملك المقتول على كره منها وكان لها من الملك المقتول ابنا وجعل تغفور همته قصد
بلاد الاسلام والاستيلاء عليها وتم له ما اراد باشتغال ملوك الاسلام بعضهم ببعض
قدوخ البلاد وكان قد بنى امره على ان يه صدقوا بلاد فيتمسك به ويخرج به فيضعف
البلاد فملكها وغلب على الثغور المجزوبة والسامية وسباواسر ما يخرج عن المحصر
وهذه المسلمين هبة عظيمة ولم يشكوا في انه يملك جميع الشام ومصر والمجزرة وديار
بكر فخلوا جميع من مانع فلما امتلأ امره انه امر الله من حيث لم يحتسب وذلك انه
عزم على ان يحصى ابني الملك المقتول لينقطع نسلها ولا يعارض احد اولاده في الملك
فلما علمت امه ما ذلك فالتقت منه واحتملت على قتله فارسلت الى ابن التمشقي وهو
الدمسقي حينئذ ووافقت على ان يصير اليها في زى النسا ومعه جماعة وقالت لزوجها

على انغار منهم واخرجوهم ومنعوا ايضا حجاج المسلمين

بالمشركين يوحى تعبد قائم
من أمي الاوثان وهو صلى
الله عليه وسلم حتى جناب
التوحيد أعظم حجاب وسد
كل طريق يؤدي إلى الشرك
فتمنى أن يخلص القبر وأن يبنى
عليه كما ثبت في صحيح مسلم
من حديث جابر وثبت فيه
أيضا أنه بعث علي بن أبي
طالب رضي الله عنه وأمره أن
لا يدع قبراً مشرفاً إلا سواه ولا
مثلاً إلا علمه ولهذا قال غير
واحد من العلماء يجب هدم
القباب المبنية على القبور
لأنها أسست على معصية
الرسول صلى الله عليه وسلم
فهذا هو الذي أوجب
الاختلاف بيننا وبين الناس
حتى آل بهم الأمر إلى أن
كفرونا وقاتلونا واستحلوا
دمائنا وأموالنا حتى نصرنا الله
عليهم ونظف ربانهم وهو الذي
ندعو الناس إليه ونقاتلهم
عليه بعدما نقيم عليهم الحجة
من كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم واجماع
السلف الصالحين من الامة
متمثلين أقوله سبحانه وتعالى
وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله
فمن لم يحب الدعوة بالحجة
والبيان فالتساه بالسيف
والسنان كما قال تعالى لقد
أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا

معهم الكتاب والبرهان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا

منه إلى السلاطينية ويظهروا أنهم إنما اتفقوا معه خوفاً من الروم فإذا صاروا
بأنظار كية أعانواهم على فتحها وأنصرف الروم عنهم بعده وافقهم على ذلك وانتقل
أهل الحصن ونزلوا بأنظار كية بالقرب من الجبل الذي بها فلما كان بعد ذلك انتقلهم
بشهرين وإلى الروم مع أنى تنفوز المالك وكانوا نحو أربعين ألف رجل فأحاطوا بأسور
أنظار كية وصعدوا الجبل إلى الناحية التي بها أهل حصن لوطا فلما رأهم أهل البلد
قد علموا كانت تلك الناحية طرخوا أنفسهم من الأسور وملك الروم البلد ووضعوا في أهل
السيوف ثم أخرجوا المشايخ والعلماء والأطفال من البلد وقالوا لهم اذهبوا حيث شئتم
فأخذوا الشباب من الرجال والنساء والصبيان والصبايا فحملوهم إلى بلاد الروم سبياً
وكانوا يزيدون على عشرين ألف إنسان وكان حصرهم في ذى الحجة

❦ (ذكر ملك الروم مدينة حلب وعودهم عنها) ❦

لما ملك الروم أنظار كية أنفذوا جيشاً كثيراً إلى حلب وكان أبو المعالي شريف بن
سيف الدولة محاصر لها بها فرعويه السبي متغلباً عليها فلما سمع أبو المعالي خبرهم
فارق حلب وقصد البرية ليعدهم وحصرها بالبدوي فرعويه وأهل البلد قد
نخصنوا بالقلعة تلك الروم المدينة وحصروا القلعة فخرج إليهم جماعة من أهل حلب
وقسطنطينيهم وبين فرعويه وتحدثت الرسل فاستقر الأمر بينهم على هدنة مؤقتة على
حال يحمله فرعويه إليهم وإن يكون الروم إذا أرادوا الغزاة لا يمكن فرعويه أهل
القرى أبداً من الجلاء عنها ليتابع الروم ما يحتاجون إليه منها وكان مع حلب حجة وحسن
وكفر ملاب والمعرفة والفامية وشيزو وما بين ذلك من الحصون والقرى وأسلموا الرهائن
إلى الروم وعادوا عن حلب وتسلمها المسلمون

❦ (ذكر ملك الروم ملاز كرد) ❦

وفيها أرسل ملك الروم جيشاً إلى ملاز كرد من أعمال أرمينية فحصروها وضيقوا
على من بها من المسلمين وملكوها عنوة وقهرها وعظمت شوكتهم وخافهم المسلمون
في أقطار البلاد وصارت كلها أسائبة لا تمتنع عليهم يقصدون إليها شأواً

❦ (ذكر مير ابن العميد إلى حسنويه) ❦

وفي هذه السنة جهز ركن الدولة وزيره أبا الفضل بن العميد في جيش كثيف ومسيرهم
إلى بلد حسنويه وكان سبب ذلك أن حسنويه بن الحسين النكدي كان قد قوى
واستعمل أمره لاشتهار ركن الدولة بمجاهداتهم ولأنه كان يعين الديلم على جيوش
تراسان إذا قصدتهم فكان ركن الدولة يراهم لذلك ويغضي على ما يذومونه وكان
يتعرض إلى القوافل وغيرها بخفارة فبلغ ذلك ركن الدولة فاستكت عنه فلما كان
الآن وقع بينه وبين سهلان بن مسافر خلاف أدى إلى أن قصدته سهلان وحاربه وهزمه
حسنويه فالتفت إلى مكان اجتماعه فيه فقصدهم حسنويه وحصرهم
فيه ثم أنه جمع من الشرك والنبات وغيره شيئاً كثيراً وقرعه في نواحي أصحاب سهلان

كفد ابداً في ثاني يومه فقط
(وفيها) ورد الخبر بوصول أنجد
بنا إلى نغرد بما بال بالة
إلى محمد باشا (وفي يوم الأربعاء

تاسعه) سافر الشريف عبداً

ابن مهود إلى سكندرية

منوجها إلى اسلا بول وأنتم

عليه ابراهيم بك بخمسين ألف

فضة (وفي يوم الجمعة) كان

المولد النبوي ونادوا بفخ

الدكا كين ووقود القناديل

فاوقدت الاسواق تلك الليلة

والليلة التي قبلها ولكن

دون ذلك وأما الأزيكية فلم

يعمل بها وقدة الأقبية

بيت البكري لاستيلاء الخراب

عليها (وفي ثاني عشره)

سغروا حضانة وجلال وبادوا

إلى جهة بحري وأصبح بان

كثير من العسكر المنهزمين

بالخبر يده فحبوا إلى محمد

باشا وكذلك طائفة من

الانكشارية المطرودين الذين

خلصوا إلى طريق ميساء

(وفي يوم الأربعاء سادس

عشره) وردت مكاتبات من

عثمان بك البرديسي بالخبر

بوقوع الحرب بينهم وبين محمد

باشا وعساكره (وفي يوم

الاثنين رابع عشره) وقع

بين الفريقين مقتلة عظيمة

وكانوا ملوكاً منه متاريس

القنطرة البيضاء قبل ذلك

ثم هجم المصريون في ذلك

وتناول أهل الشر من كل ناحية ونهبوا وأفسدوا واستطاعوا على أهل المراهي واستطاعوا
على أهل القلاع المستامنة فبلغ الخبر إلى المعز فعزل يعبدش واستعمل أبا القاسم بن
الحسن بن علي بن أبي الحسين نيابة عن أخيه أحمد تشار إليها فلبا ووصل فرح به الناس
وزال الشر من بينهم واتفقوا على طاعته

• (ذكر حصر همران بن شاهين) •

في هذه السنة في شوال المعز بجند إلى البطيعة لخاصة همران بن شاهين فقام
بواسطة يهيدشهر أتم أمر وزيره أبا الفضل أن يتخذ إلى الجملية ومطوف البطيعة وبنى
أمره على أن يسد اقواء الأنهار ويجاري المياه إلى البطيعة ويردها إلى دجلة والفاروق
وربع طبر فبنى المسفيات التي يمكن السلوك عليها إلى العراق فطالت الايام وزادت
دجلة فخرت ما عملوه واتفق همران إلى معقل آجر من معقل البطيعة ونقل كل ماله
إليه فلما نقصت المياه واستقامت الطرق وجدوا مكان همران بن شاهين فارفا
فطالت الايام وخبر الناس من المقام ذكره واثلك الارض من الحر والبق والضفادع
وانقطاع الموائد التي القوها وشعب الجند على الوز يروقه وادوا أن يعقوا فاضطر
بختيار إلى مصالحة همران على مال يأخذه منه وكان همران قد خافه في الأول ومثله
نخسة آلاف الف درهم فلما رأى اضطراب امر بختيار بذل إلى الف درهم في فجوم
ولم يلم اليهم رهائن ولا حلف لهم على تأدية المال ولما رحل العسكر تخطف همران
أطراف الناس فغتم منهم وقصد عسكر بختيار ووزالت عنهم الطاعة والميعة ووصل بختيار
إلى بغداد في رجب سنة احدى وستين وثلاثمائة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الآخر اصطلح فرعويه غلام سيف الدولة بن حمدان وأبو المعالي
ابن سيف الدولة وخطب لأبي المعالي بحلب وكان يجمع خطب هو وفرعويه في
أعمالهما للعزلة بن الله العلوي صاحب المغرب ومصر وفيها في رمضان وقع حريق عظيم
ببغداد في سوق الثلاثاء فاحترق جماعة رجال ونساء وأما الرجال وغيره فأكثروا ووقع
الحريق أيضا في أربع وأضع من الجباب الغري فيها أيضا وفيها كانت الخطبة بمكة
للطبيع لله وللقرامطة المهجر بين وخطب بالمدية للعزلة بن الله العلوي وخطب أبو احمد
الموسوي والد الشرف الرضي خارج المدينة للطبيع لله وفيها مات عبيد بن عمر بن احمد
أبو القاسم العبدى المقرئ الشافعي بقرطبة وله تصانيف كثيرة وكان مولده ببغداد
سنة خمس وتسعين ومائتين وأبو بكر محمد بن داود الديلمي الصوفي المعروف بالرق
وهو من مشاهير شيوخهم وقبل مات سنة اثنين وستين وفيها توفي القاضي أبو العلاء
محمد بن محمد بن محارب الفقيه الشافعي في بغداد وكان عالما بالغة والنكاح

(ثم دخلت سنة ستين وثلاثمائة)

• (ذكر عصيان أهل كرمان على عضد الدولة) •

من الدخول الى المدينة ومن
فليس دخل من غير سلاح
فذهبوا الى بولاق واقاموا
هناك (وفي يوم الاثنين) مر
الوالي بناحية الجمالية فوجد
انسابا من اكابرة فذهب
على افاضه بان حضر الى مصر
من جملة من حضر مع العرضي
وكان مهندسا في عماره الباشا

ان نسوة من اهلها قد زاروا فلما صار اليها هو ومن معه جعلتهم في سبعة متصل بدار
الملك وكان ابن الشمسية في شديد الخوف منه لعظم هيئته فاستجاب لارأة الى مادته اليه
فلما كان ليلة الميسلاد من هذه السنة قام تقفور واستقل في ثوبه ففتحت امرأته الباب
ودخلوا اليه فقتلوه ونارهم جماعته من اهلها وخاصة فقتل منهم نيف وصبعون رجلا
واجلس في الملك الاكبر من ولدي الملك المقتول وصار لادبره ابن الشمسي ويقال
ان تقفورا ماتت قتل الابلاخ الاثلاث الليلة لما يريد الله تعالى من قتله وفناء اجله

• (ذكر ملك ابي تغلب مدينة حران) •

في هذه السنة في الثاني والعشرين من جمادى الاولى - ارأبو تغلب بن ناصر الدواني بن
حمدان الى حران فرأى اهلها قد اغلقوا ابوابها وامتنعوا منه فثار لهم وحضرهم فرعى
اهله زروع تلك الالهال وكان الغلاء في العسكر كثير اقبى كذلك الى ثالث عشر
جمادى الاخرة فخرج اليه نفران من اهلها ليلوا وصالحاوا واخذوا الامان لاهل
البلد وعاد فلما اصبحا اعلما اهل حران ما فعله فاضطر بواو جملوا السلاح وارادوا
قتلهم ما فسكتهم بعض اهلها فسكنوا واتفقوا على اعطاء الصلح وخرجوا جميعهم الى ابي
تغلب وفتحوا ابواب البلد ودخله أبو تغلب واخوته وجاعة من اهلها وصلوا به الى الجمعة
وخرجوا الى معسكرهم واستعمل عليهم سلامة البرقة يدى لانه طلبه اهل له لحسن سيرته
وكان اليه ايضا هل الرقة وهو من اكابر اهلها بنى حمدان وعاد أبو تغلب الى الموصل
ومعه جماعة من احدث حران وسبب سرقة عوده ان بني غير عاتوا في بلد الموصل
وقتلوا العامل بقرعة فدعا اليهم ليكنهم

• (ذكر قتل سليمان بن ابي علي بن الياس) •

في هذه السنة قتل سليمان بن ابي علي بن الياس الذي كان والده صاحب كرمان
وسبب ذلك انه ذكرا لامير منصور بن فوح صاحب خراسان ان اهل كرمان من
القبض والبليوس معه وفي طاعته واسلمه في كرمان فسير معه عسكرا اليه فلما وصل
اليها واقفا للقبض والبليوس وغيرهما من الامم المغارقة لطاعة عضد الدولة فاستقبل
أمره وعظم جمعه فلقبه كوكب من جستان خليفة عضد الدولة بكرمان وصار به فقتل
سليمان وابنا أخيه البيع وهما بكر والحسين وعدد كثير من القواد والخراسانية
وجلس رؤسهم الى عضد الدولة بشير ازغيرها الى أيه ركن الدولة فاخذ منهم جماعة
كثيرة اسرى

• (ذكر الفتنة بصقلية) •

وفي هذه السنة استعمل المعز لدين الله الخليفة العلوي على جزيرة صقلية يعيش مولى
الحسن بن علي بن ابي الحسين بن فخم القبائل في دار الصناعة فوقع الشر بين موالى
كنانة والقبائل فاقتتلوا فقتل من موالى كنانة كثير وقتل من الموالى بناحية
سرقوسة جماعة وازداد الشر بينهم وتكثرت العداوة وسعى يعيش في الصلح فلم يوافقه

ثم عين استرعة القرعونية
لمعرفة بامور الهندسة فوجده
جالا على دكان يتزده حصة
وفرسه وخدمه وقرى امامه
قطبه وأمر بالكر ب معه
فركب وذهب صحبته فكان
أمره هديه وكان في حبيبه
ألف دينار ذهبيا باخبار أخيه
خلاف الورق فاخذ ثيابه
وفرسه ومعه وخنقه واخفى
أمره وانكره وكان رجلا
لاباس به

• (شهر ربيع الاول سنة
١٢١٨) •
استهل يوم الثلاثاء (وفي يوم
الربيع خامسة) سافر أحد
باشا والعساكر الانكشارية
الذين جمعهم من المدينة
وسافر صحبتهم من العساكر
الذين كانوا صحبة أمير الحاج
والجميع كانوا نحو ألفين
ونخمسة مائة وأما أمير الحاج
فأنهم عفر اعنه من السفر
ودخل المدينة بخاصته (وفي
هذا اليوم) حضر على كنفدا
من جهة قبلى وهو كنفدا حسن
باشا الى حران معه مكتبة الى الامراء المصرية وأنه وصل الى اسبوط فكتبوا

وهو الذي قتل حسين اغا
شقيق رحي بصيرة الحال
قاله ابراهيم بك فروة وانهم
عليه يبلاد المقتول وبنته
وزوجته واملا كه وجعله
كاشف الغريبة وذهب الى
وكيل الانبي ايضا خاع عليه
فروة محمود وصار يمدد الذهب
في حال ركوبه (وفي يوم
الجمعة) ذهب المذكور الى
مقام الامام الشافعي وادعى
لحيته على عادتهم التي سنها
السنة ليعفيا بعد ذلك من

الحاق (وفي ذلك اليوم) عمل
ابراهيم بك ديوانا بيت ابنته
بدر الجسامير وحضر
القاضي والمشايع ولبس
خاوة وتولى فاقطع مصر
وضربت في بيته النوبة
التركية (وفي عشرين)
ورد الخبز بوصول علي باشا
الطرابلسي الى اسكندرية
واليا على مصر عوضا عن محمد
باشا وحضر منه فرمان خطايا
للالرا يملهم بوجهه
وبد كرم انه متولى على
الاقطار المصرية عوضا عن
محمد باشا من اسكندرية الى
اسوان ولم يبلغ الدولة موت
طاهر باشا ولا دخولكم الى
مصر ومعنا او امر طاهر باشا
واحد باشا انهم يتوجهون
بالساكر الى الحجاز بسبب
الوهابيين فلما وصلنا الى
اسكندرية بلغنا موت طاهر
بمعاونة الانوية وقتل رجال

يا فامن يحصرها فلما وصلوا الى مصر اجتمع معهم خلق كثير من العرب والهند
والاخشيدية والكافورية فاجتمعوا بين شمس عند مصر واجتمع عساكر جوهر
ونحوها اليهم فاقبلوا غير مرة الفجر في جميع تلك الايام للقراطة وحصروا المقاربة
حصر اشديدا ثم ان المقاربة خرجوا في بعض الايام من مصر وجعلوا على مينة القراطة
فانهم من من العرب وغيرهم وقصدوا اسوار القراطة فنهروها فاضطروا الى الرحيل
فعادوا الى الشام فقتلوا الرملة ثم حصروا باقا حصر اشديدا وضيقوا على من هناك
جوهري من مصر فجدوا الى اصحابه المحصورين ييا فاقمعهم ميرة في خمسة عشر مراكب
القراطة مراكبهم اليها فاحذوا مراكب جوهر لم ينج منها غير كمين فغنمها مراكب
الروم والذين بن بهرام مقدم القراطة شعره في المقاربة اصحاب المعز لدين الله
زعمت رجال العرب اني جبتها فدى اذا ما يبنهم مطلوب
ياه صر ان لم امق ارضك عن دم بروي ثراك فلاسة في النيل

(ذكر قتل محمد بن الحسين الزناني)

في هذه السنة قتل يوسف بلدي بن زيري محمد بن الحسين بن حر الزناني وجماعة
من اهله وابني عمه وكان قد مضى على المعز لدين الله باقر بقرية وكثر جمعه من زناتة
والبر برفاههم المعز امره لانه اراد الخروج الى مصر فاتفق ان يخاف محمد في البلاد عاصيا
وكان جبارا عاتيا مغنيا واما كيفية قتله فانه كان يشرب هو وجماعة من اهله واصحابه
فعل يوسف فساد اليهم بدة متخفيا فلم يشعروا به محمد حتى دخل عليه فلما رآه محمد
قتل نفسه بسيفه وقتل يوسف الباقيين واسرعتهم فخل ذلك عند المعز محللا عظيما وقعد
للاغنامة ثلاثة ايام

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة بعض عضد الدولة على كور كير بن جستان قبض عليه ابقاء وموضع الصلح
وفي القزو ج ابو تغلب بن حمدان ابنة عز الدولة بختيار وهرها ثلاث سنين على صداق
مائة ألف دينار وكان الوكيل في قبول المقداد الحسن على بن عمرو بن ميمون صاحب
ابن تغلب بن حمدان ووقع العقد في صغر وفيها قتل رجلان بسجدة بومار مينا بيل
بظاهر الموصل فصاد ابو تغلب بطاعة من النصارى وفيها استوزر مؤيد الدولة بن
ركن الدولة صاحب ابا القاسم بن عباد واصلى امره كلها وفيها مات ابو القاسم
سليمان بن ايوب الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة بياضه ان وكان عمره مائة سنة واربون
محمد بن الحسين الاخرى بمكة وهما من حفاظ المحدثين وفيها توفي السري بن احمد بن
السري ابو الحسن السكندري الزاهد الشاعر الموصل ي بغداد

(ثم دخلت سنة احدى وستين وثلاثمائة)

(ذكر ما فعله الروم بالجزيرة)

في هذه السنة في الحرم اغار ملك الروم على الرها ونواحيها وما وافي ديار الجزيرة حتى
باشا وحضوركم الى المدينة

وقتل خواجه وأتباعه
وقتل حسين كخداشن
ومصطفى أغا التبتديل
ونهبوا دمياط وامرؤ النساء
واقبضوا الابكار واخذوهم
امرى وصاروا يدهوهم على
بعضهم وقبضوا افعالا
شبيعة من الفسق والفجور
واخذوا حتى ما على اجساد
الناس من الثياب ونهبوا
الحانات والبيوت والوكائل
وجميع اسباب التجار التي
يها من اصناف البضائع الشامية
والرومية والمصرية وكان شيئا
كثيرا يفوق الحصر وما بالمراب
حتى بيع الف والارز الذي
هو نصف اردب بثلاثة
عشر نصفاً وثمانية نصف
والكبس الحريم الذي قيمته
خمسمائة ريال يراين الى غير
ذلك والامر لله وحده والقبأ
الباشا الى القرية وتقرس بها
فاجابوا به من كل جهة فطلب
الامان فامنوه فقتل من القرية
وحضر الى البرديسي وخطف
عمامة بعض العسكر ولما
راه البرديسي ترجل من
مركوبه اليه وغنى بالسلام
عليه واليه عمامة وانزله
في خيمة بجانب خيمته
معتقظا به ولما وصل الخبر
بذلك الى مصر حضر بواقدافع
كثيرة من قصر العيني والقاعة
والخيرة ومهر العتيقة واستمر
ذلك ثلاثة ايام بلباسه في كل وقت (وفي عصرها)

لما ملك عضد الدولة كرمان كما ذكرناه اجتمع الفص والبوص وفيهم أبو سعيد
البوصي واولاده على كلمة واحدة في الخلاف ونحالفوا على الثبات والاجتهاد فضم
عضد الدولة الى كور كبرين جستان طابدين على فساد الى جبرقت فين معهم من
العساكر فاقبضوا ثمر صفراً فقتلوا وصبر الفرياق ثم انهم زعم الفص ومن معهم فقتل
منهم خمسة آلاف من تبعائهم ووجوههم وقتل ابنان لابي سعيد ثم سار طابدين على
يقص آثارهم لستانهم فاقبضهم عدة وقائع والتخن فيهم واقبضهم الى هرموز
فلمكها واستولى على بلاد النير ومكران واسر الى اسير وطلب الباقون الامان وبذلوا
تسليم معاقبهم وجبا لهم على ان يدخلوا في السلم ونزعوا شعار الحرب وبقيوا حدود
الاسلام من الصلاة والزكاة والصوم ثم سار طابدين الى طوائف أخرى يعرفون بالحرمية
والحماكية يخيفون السبل في البحر والبر وكانوا قد اذعنوا لاسليمان بن ابي علي بن الياس
وقد تقدم ذكرهم فاقبضهم وقتل كثير منهم وانفذهم الى عضد الدولة فاستقامت
تلك الارض سنة من الزمان ثم لم يلبث البوصي ان قادوا الى ما كانوا عليه من سفك
الدم وقطع الطريق فلما علموا ذلك شهز عضد الدولة وسار الى كرمان في ذي القعدة
فلما وصل الى البرجان رأى فسادهم وما فعلوه من قطع الطريق بكرمان ومصستان
وخراسان فخر طابدين على في عسكر كثير وامر باتباعهم فلما احسوا به اوغلوا في
الحرب الى مضائق فلما ان العسكر لا يتغلبها فاقبضوا آتئين فساد في آثارهم فلم
يشعروا الا وقد اطل عليهم فلم يكتسبهم الحرب فصبوا وادبهم وهو تساع عشر ربيع
الاول من سنة احدى وستين وثلاثمائة ثم انهم زعموا آخر النهار وقتلوا كثير منهم
وسبي الذراوى والنساء وبني القليل وطلبوا الامان فاجيبوا اليه ونقلوا من تلك
المجبال واسكن عضد الدولة مكانهم الاكرة والزراعين حتى طبعوا تلك الارض
بالعمل وتبع عابد تلك الطوائف وجرراحتى اتي عليهم وبددت لهم

هـ (ذكر ملك القرامطة دمشق)

في هذه السنة في ذي القعدة وصل القرامطة الى دمشق فملكوها وقتلوا جعفر بن
فلاح وسب ذلك انهم لما بلغهم استيلا جعفر بن فلاح على الشام اهتمهم وازعمهم
وقالوا لانهم كان قد تقرر بينهم وبين ابن طنج ان يحمل اليهم كل سنة ثلثمائة الف
دينار فلما ملكها جعفر علموا ان المال يهونهم فعزموا على فساد الشام وصاحبهم
حينئذ الحسين بن احمد بن مرام القرمطي فارسل الى عز الدولة بختيار يطلب منه
المساعدة بالسلاح والمال فاجابه الى ذلك واستقر الحال انهم اذا وصلوا الى الكوفة
سأروا الى الشام حل الذي استقر فلما وصلوا الى الكوفة اوصل اليهم ذلك وساروا
الى دمشق وبلغ خبرهم الى جعفر بن فلاح فاستان بهم ولم يجتزئهم فلم يشعروهم حتى
كسوه بظواهر دمشق وقتلوه واخذوا ماله وسلاحه ودوابه وملكوا دمشق وامنوا
اهلها وساروا الى الرملة واستولوا على جميع ما بينتهما القرامطة والرملة وساروا الى مصر وتركوها على
ساروا منها الى يافا فقصصوا بها وملك القرامطة الرملة وساروا الى مصر وتركوها على

باسم تدعاء طاهر باشا فلما
قتل طاهر باشا بقيت
المدينة رهبة من غير راع
وخافت الرعيصة من جور
العساكر وتهددهم فحضر اليها
المشايخ والعلماء واختيارية
الرخايلية واستغاثوا بها
فارسنا من عندنا من ضبط
العساكر وأمن المدينة
والرعيصة وأما محمد باشا فانه
نزل الى دمياط ونظم اليلام
والعباد وفردها عليها الفرد
الشاقوقه فافتوحه عثمان
بك البرديسي اثنتين اهالي
القصرى الى ان وصل الى
ظاهر دمياط فاقام عن معه
خارج المدينة فمات عن الا
ومحمد باشا صدمهم ليلا
وخارهم فخاروه فنصرهم
الله عليه وانهم متصاكره
وقبض عليهم وهو الا ان عندنا في
الاعزاز والاكرام ونحن
الآن على ذلك حتى باتنا
العقور واما قولكم اننا نخرج
من مصر فهذا لا يمكن ولا
نظاوعنا جاعلنا وعساكرنا
على الخروج من اوطانهم
بعد استقرارهم فيها وأما
قولكم ان حضرة السلطان
يستعين علينا ببعض الخافقين
فاننا لا نستعين الا بالله واتنا
ارسلنا عندهم نطلب العفو
وتتجى الرضا وستفرون
الجواب (وفي ثاني عشر رنة)
حضر واحدنا معه آخر فضر بواله مدافع وهما

الطواحين وجل كل طاحوتين على جل وسادعنا واستعمل على بلاد افرقية يوسف
بلدكين بن زيري بن مناد الصنهاجي المحمدي الا انه لم يجعل له حكما على جزيرة صقلية ولا
على مدينة طرابلس الغرب ولا على اجنادية وممرت يجعل على صقلية حسن بن علي بن
ابي المحسين على ما قد عناه كرمو جعل على طرابلس عبد الله بن يحناف الكناحي وكان
امير اعنده وجعل على جبالية اموال افرقية زيادة الله بن القديم وعلى الخراج عيسى
الحباري الخراساني وحسين بن خلف الموصلي وارهم بالا نقباد ليوسف بن زيري
فاقام بسردانية اربعة اشهر حتى فرغ من جميع ما يريد ثم رحل عنها ومعه يوسف بلدكين
وهو يوصيه بما يفعله ونحن نذكر انما من ساعى يوسف بلدكين والله ما عس الحاجة
الى يوسف الى اعماله وسار الى طرابلس ومعه جيوشه وحواشيه فحرب عنهم جميع
من عسكره الى جبال افرسية فظلمهم فلم يقدروا عليهم ثم سار الى مصر فلما وصل الى برقة
ومعه محمد بن هاني الشاعر الاندلسي قتل غير اربعة فرقى ملقى على جانب البحر قتيلا
لا يدري من قتله وكان قتله او اخر جيب من سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وكان من
الشعراء المحمدين الا انه غالى في مدح المعز حتى كفره العلماء فن ذلك قوله
ما شئت لا ما شئت الاقدار فاحكم فانك الواحد القهار
وقوله ولطالما زاحمت تحت ركبته جبريلا ومن ذلك ما ينسب اليه ولم اجد هذا
في ديوانه قوله

حل بقيادة المسيح • حل بها آدم ونوح

حل بها الله ذو المعالي • فكل شئ - واه ربح

ورقادة اسم مدينة بناقر ب من القبره ان الى غير ذلك وقد تناول فلان من بتعصب له والله
اعلم وبالحجة فقد جاوز حد المديح ثم سار المعز حتى وصل الى الاسكندرية او اخر شعبان
من السنة واتاه اهل مصر واصحابها فلقبهم واكرمهم واحسن اليهم وسار فدخل القاهرة
خامس شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وانزل عساكره مصر والقاهرة في
الديار وبقي كثير من الخيام واما يوسف بلدكين فانه لما عاد من وداع المعز اقام
بالمنصورة يعقد الولايات للعمال على البلاد ثم سار في البلاد وياشر الاهمال وطيب
قلوب الناس فوثب اهل باغية على طاعه فقتلوه فموت يوسف اليهم يوسف جيشا
فقاتلهم فلم يقدروا عليهم فارسل الى يوسف يعرفه الحال فتاب يوسف وجمع العساكر
ليسير اليهم فبينما هو في التجهز اناؤه الخبر عن تاهرت ان اهلها قد عصوا وخالقوا واخرجوا
عامله فمرحل الى تاهرت فقاتلها فظفر باهلها واخر بها قاتلها الخبر بها ان زمانه قد نزلوا على
ثلثان فرحل اليهم فمر بواثمه واقام على ذلك ان فخر حامدة ثم نزلوا على حكمه
وعفاهم الا انه نقلهم الى مدينة اشيرة فبثوا عندهم اديسة سموها ثلثان ثم ان
زيادة الله بن القديم جرى بينه وبين عامل آخر كان معه اسمع الله بن محمد الكاتب
منافسة صارت الى محاربة واجتمع مع كل واحد منهما جماعة وكان بينهما محاربه

حضر واحدنا معه آخر فضر بواله مدافع وهما

على غير صورة الى غير ذلك
وهذا غير مناسب ولا مرضي
لكم هذا على هذا الوجه
فاننا نحب لكم الخير ولنا معكم
عشرة سابقة ومحبة اكدية
ونطلب راحتكم في اوطانكم
ونسئلكم فيها على وجه
جيد وكان المناسب ان
لا تدخلوا المدينة الا باذن من
الدولة فان تظاهركم بالخلاف
والعصيان مما يوجب لكم
عدم الراحة فان سيف
السلطنة طويل فربما
استعان السلطان بكم
بعض الخافين الذين لا طاعة
لكم بهم ثم قال لهم في ضمن
ذلك ان لنا معكم بعض كلام
لا يحتمله الكتائب وعن
قريب ياتيكم انسان من
مارقنا قلان يعملون معهما
مشاورة فكتبوا له جوابا
حاصله ان محمد باشا لما كان
متوليا لم يزل يترجى راحته
وهو لا يزداد معنا الا قوة
ولا يسمع انسابا لا فامة بالقطر
المصري جملة وجر علينا
التجارية والعساكر من كل
جهة وينصرنا الله عليه في
كل مرة الى ان حصل بينه وبين
عساكره وحشة بسبب ما كنهم
وعلقاتهم فقاموا عليه
وحاربوه واخرجوه من مصر
بعونه طاهر باشا ثم قامت
الانكشارية على طاهر باشا وقتلوه فلما قامت العساكر

بلغوا الضياع فغفروا وسبوا واحرقوا ونهبوا البلاد فوقعوا مثل ذلك بديار بكر ولم يكن من
أبي تغلب بن جندان في ذلك كقولنا في دفعه لنكنه جل اليه مالا كفه به عن نفسه
فصار جماعة من اهل تلك البلاد في بغداد بغير من وقاموا في الجوامع والمشهد
واستنفروا المسلمين وذكروا ما فعله الروم من النهب والقتل والاسر والسبي فاستعظمه
الناس وخوفهم اهل الجزيرة من انفتاح الطريق وطمع الروم وانهم لا مانع لهم
عندهم فاجتمع معهم اهل بغداد وقصدوا دار الخليفة الطائفة لله وارادوا الهجوم عليه
فغفروا من ذلك واغلقوا الابواب فاستمعوا ما يقبح ذكره وكان يختار حينئذ بتصيد
بنواحي الكوفة فخرج اليه ويحوه اهل بغداد مستغيثين منكرين عليه اشتعالا بالصيد
وقتل ران بن شاهين وهو مسلم ونزك جهاد الروم ومنعهم عن بلاد الاسلام حتى
توصلوا فوجدتهم اتجهزوا للفرار واول الى الحاجب سيكتكين يامر بالتجهز للفرار وان
يستغفروا العامة ففعل سيكتكين ذلك فاجتمع من العامة عدد كثير لا يحصى كثرة
وكتب يختار الى ابي تغلب بن جندان صاحب الموصل يامر باعداد الميرة والعوفات
ويبرقه عنزته على الفرار فاجابه بالغا والفرح واعداد ما يطلب منه

ذكر الفتنة ببغداد

في هذه السنة وقعت ببغداد فتنة عظيمة واظهروا العصبة الزائدة وتحزب الناس
وظهر العيارون واظهروا الفساد واخذوا اموال الناس وكان سبب ذلك ما ذكرناه
من استنفار العامة للفرار فاجتمعوا وكثروا فقتلوا بينهم من اصناف البنية والفتيان
والشعبة والشعبة والعيارين من قهت اموال وقتل الرجال واحرق الدور وفي جملة
ما احترق محلة الكرخ وكانت معدن التجار والشعبة وجرى بسبب ذلك فتنة بين
النقيب ابي احمد الموسوي والوزير ابي الفضل الشيرازي وعداوة ثم ان يختار وانفذ
الى المطيع الله يطلب منه ما لا يخرج منه في الغزاة فقال المطيع ان الغزاة وانقطة عليها
وغيرها من مصالح المسلمين تلمني اذا كانت الدنيا في يدي ونجني الى الاموال واما اذا
كانت حالي هذه فلا يلمني شيء من ذلك وانما يلزم من البلاد في يد موليس في الاخطية
فان شئت ان اعزل فعلت وترددت الرسائل بينهما حتى بلغوا الى التهديد فبذل المطيع
لله اربعمائة الف درهم فاحتاج الى بيع ثيابه وانقاض داره وغير ذلك وشاع بين
الناس من العراقيين وحجاج اسان وغيرهم ان الخليفة قد صدر فلما قبض بختيار
المال صرفه في مصالحه وبطل حديث الغزاة

ذكر مسير المعز لدين الله العلوي من القرب الى مصر

في هذه السنة سار المعز لدين الله العلوي من افر يقسمه بديار المصرية وكان اول
مسيره اواخر شوال من سنة احدى وستين وثلاثة ائمة وكان اول رحيله من المنصورة
فقام بسردانية وهي قرية قريبة من القبروان ولحقه بارجاله واهل بيته وجميع
ما كان له في قصره من اموال وامتنعة وغير ذلك حتى ان الدنيا تريبكت وجعلت كهيئة

مغايص مقام سبدي أحمد البدوي
 هارزين وتشكروا وتلقوا
 وقالوا لبراهيم بك لم يبق
 عندنا شيء فان القرواوبة
 نهونا واخذوا اموالنا ثم ان
 محمد باشا ارسل المهرورق
 بغير دارنا واخذنا بغير
 ثلثمائة الف ريال ولم يبق
 عندنا شيء بجهة كافية (وفي
 يوم الاثنين ناسع عشر ربه)
 وصل محمد باشا الى ساحل
 بولاق وصحبته المحافظون
 عليه وهم جماعة من مكر
 الارثوذكس كانوا سابقا في
 خدمته وجاءهم من الاجناد
 المصرية ولم يكن معه من
 اتباعه الا ست مائة فقط
 فان المليك المقتدرين باختيار
 منهم البرديسي من اختاره
 واقسم باقيمهم الارثوذكس منهم
 من يخدم الارثوذكس المحافظين
 عليه ووافق ان ذلك اليوم
 كان جمع سبدي أحمد البدوي
 ببولاق على العادة فنصبوا
 له خيمة لطيفة بساحل البحر
 وطلع اليه افسر اى جمع
 الناس فظن انهم اجتمعوا
 للفرج فعليه فقال ما هذا
 فاخبروه بصورة الحال وكان
 ابراهيم بك في ذلك اليوم
 حضر الى بولاق ودخل الى
 بيت السيد عمر تقيب
 الاشراف باستدعاء فجلس
 عنده ساعة ثم ركب الى
 ديوان بولاق فقبل هناك ساعة ابصا ثم ركب الى بيته

والحال الرب كان بينه وبين زبيري بخاسدة فلما كثر تقدم زبيري عند المعز ما ذلك
 جعفر افارق بلاده وحق بزناقة فقبلوه قبالا عظيما وملكوه عليهم عداوة لزبيري
 وعصى على المعز فسار زبيري اليه في جمع كثير من صناعته وغيرهم فالتقوا في شهر
 رمضان واشتد القتال بينهم فمكبا زبيري فرسه فوقع فقتل وراى جعفر من زناقة ففر
 عن طاعته ولما على قتل زبيري فقال لهم ان ابني يوسف بلسكين لا يترك نارايه ولا
 يرضى عن قتل منكم والراى ان تحصن بالجبال المنبوعة والاوعار فاجابوه الى ذلك فحمل
 ماله وأهله في المراكب وبقى هو مع الزنابيين وأمر عبيده في المراكب ان يغسلوا
 في المراكب فقتل فقبلوا وهو يشاهد من البر فقال زناقة اريد افتر ما سبب هذا
 الشرفه المراكب ولجاءهم وصار الى الانداس الى المحاكم الاموى فامرهم وأحسن
 اليه وندمت زناقة كيف لم يقتلوه يغتموا ما معه ثم ان يوسف بلسكين جمع فاكتر
 وقصد زناقة فمكبا فقتل فيهم موسى نساءهم وغنم اولادهم وامر ان يحمل القدر على
 رؤسهم ويضج فيها ولما سمع المعز بذلك مره ايضا وزاد في اقتطاع بلسكين المسيلة
 وأعماله وعظم شأنه ونذر كراياي احواله بعد ما كرهه اقر بعية

• (ذكر الصلح بين الامير منصور بن نوح وبين ركن الدولة وعصا الدولة) •

في هذه السنة تم الصلح بين الامير منصور بن نوح الساماني صاحب خراسان وماوراء
 النهر وبين ركن الدولة وابنه عصا الدولة على ان يحمل ركن الدولة وعصا الدولة
 اليه كل سنة مائة الف وخمسين الف دينار ووزج نوح بانه عضد الدولة وجل اليه
 من الهدايا والتحف ما لم يحمل مثله وكتب بينهم كتاب صلح وضم فيه اعيان خراسان
 وقارم والعراق وكان الذي سمي في هذا الصلح وفره محمد بن ابراهيم بن سيمجور
 صاحب جيش خراسان من جهة الامير منصور

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في صفر اقبض كوكب عظيم وله نور كثير وسبح له عند انقضاء صوته
 كالرعد وبقي ضوءه وفي شوال منها ملك أبو تغلب بن جندان قلعة ماردين سلمها اليه
 نائب أخيه جندان فاخذ أبو تغلب كل ما كان لآخيه فيه امن اهل ومال وأثاث وسلاح
 وحمل الجميع الى الموصل

(ثم خلت سنة ثنتين وستين وثلثمائة)

• (ذكر انهم ازم الروم وأسر الدمشقي) •

في هذه السنة كانت وقعة بين هبة الله بن ناصر الدولة بن جندان وبين الدمشقي بتاحية
 مياقارعين وكان سببها ما ذكرناه من غزو الدمشقي بلاد الاسلام ونهبه ديار ريعة
 وديار بكر فطار اى الدمشقي انه لا مانع له من مراده قوى طامعه على أخذ آمد فصار
 اليها وبها هزار مرد غلام ابي الهيثم بن جندان فكتب الى ابي تغلب يستصرخه
 ويستجده ويعله الحال فسير اليه اخاه ابا القاسم هبة الله بن ناصر الدولة واجتمعا

ديوان بولاق فقبل هناك ساعة ابصا ثم ركب الى بيته

العثمانيين وما احدثوه من
المثلالم والمكوس واتفقوا
على كتابة عرسضال الى
الباشا فكتبوا ذلك وامضوا
عليه ونادوا في الاسواق
برفع ما احدثه الافرنساوية
والعثمانية من المظالم وزيادة
المكوس ودفعوا الى الاغيا
الواصل الف ريال حق
طريقه وسافر (وفيه) وصل
الجبريان سليمان كاشف لما
وصل الى رشيد وبها جماعة
من العثمانية وحاكمها
ابراهيم افندي فلما بلغه
وصول سليمان كاشف
أخلى له البلد ونخص في برج
تعزيز فغير سليمان كاشف
الى البلد وخرج يحاصر ابراهيم
افندي فهم على ذلك واذا
بالسيد على باشا القبطان
وصل الى رشيد وأرسل الى
سليمان كاشف يعلمه
بمحصوره وحضوره على باشا
والى مصر ويقول ما هذا
الحصار فقال له نحن نقاتل
كل من كان من طرف حسين
قبطان باشا وأما من كان من
طرف الوزير يوسف باشا فلا
تقاتله وارحل من رشيد الى
الرحمانية ودخل السيد على
القبطان الى رشيد (وفي ثالث
عشرينه) سافر جوخدار
البروسى الى ولاية افرسية
وكان شاهين كاشف المرادى

عدة دفعات وكان يوسف بالسكين ما تلامع عبد الله المحبة قديمة بينهما ثم ان ابا عبد الله
قبض على ابن القديم وسجنه واستبد بالامور بعده وبني ابن القديم محبوا حتى توفى
المعز بمصر وقوى امر يوسف بالسكين وفي سنة اربع وستين طلع خلف بن حسين الى
قلعة منبجة فاجتمع اليه خلق كثير من البربر وغيرهم وكان من اصحاب ابن القديم
المعادين له فصنع يوسف بذلك فساد اليه ونازل القلعة وحارب به فقتل بينهما عدة
قتلى واذا تعها وهرب خلف بن حسين وقتل من كان بها خلق كثير وبعث الى
القيروان من رؤسهم سبعة آلاف رأس ثم أخذ خلف وأمر به فطيف به على جبل ثم
صاب وسير رأسه الى مصر فلما سمع أهل باغاية بذلك جأوا فاصالحوا يوسف ونزلوا
على حكمه فاخرجهم من باغاية وخرب سورها

• (ذكر خبر يوسف بالسكين بن زبرى بن مناد وأهل بيته) •

هو يوسف بالسكين بن زبرى بن مناد الصنهاجى الحسيرى اجمعت صنهاجة ومن والاها
بالمغرب على طاعة قبل ان يقدمه المنصور وكان أبوه مناد كبير فى قومه كثير المال
والولد حسن الضيافة فلزم يهر به وتقدم ابنه زبرى فى أيامه وفاد كثير من صنهاجة
وأغار بهم وسبى خسنة زناته وجعل له أسير اليه وتحارب به فساد اليهم مجدافكدهم
ايلاوهم غارون بارض مغيلة فقتل منهم كثيرا وغمم مامهم فكثر تبعه فضاقت بهم
أرضهم فقالوا له لو اتخذت لنا بلدا غير هذا فسار بهم الى موضع مدينة أشير فرأى مافيه
من العيون فاستحسنه وبني فيه مدينة أشير وسكنها هو واصحابه وكان ذلك سنة اربع
وستين وثلاثمائة وكانت زناته تعسدى البلاد فاذا طلبوا احتسروا بالجمال والبرارى
فلما بقيت أشير صارت صنهاجة بين البلاد وبين زناته والبربر ففسد بذلك القائم وسرع
زبرى بفسادهم وفسادهم واستقبلهم الهرمات وانهم قد ظهروا فيهم تى فساد اليهم
وقرارهم ونافروهم واخذ الذى كان يدعى النبوة أسير او احضر الفقهاء فقتله ثم كان
له اثر حسن فى حادثه اى يزيد الخناري وحمل الميرة الى القائم بالهدية فحسن موقعها
منه ثم ان زناته حصرت مدينة أشير فجمع لهم زبرى جموعا كثيرة ويرى بينهم عدة
وقعات قتل فيها كثير من الفريقين ثم ظفروهم واستباحهم ثم ظهر بجبل أو راس
رجل وخالف على المنصور وجمعهم يقال له سعيد بن يوسف فسير اليه زبرى ولده
بلسكين فى جيش كثيف فلقبه عند باغاية واقتتلوا فقتل الخناري ومن معه من هواره
وقهرهم فزاد محله عند المنصور وكان له فى فتح مدينته فاس اثر عظيم على ماذ كرنا ثم ان
بلسكين بن زبرى قصد محمد بن الحسين بن خزر الرناقي وقد خرج عن طاعة المعز وكثر
جمعه وتظم شانه فظفر به يوسف بالسكين واكثر القتل فى اصحابه فسر المعز بذلك
سرورا عظيما لانه كان يريد ان يستخلف يوسف بالسكين على المغرب لقوته وكثرة
أتباعه وكان يخاف أن يتلب على البلاد به فسيره من مصر فلما استحكمت
الوحدة بينهم وبين زناته أمن أغلبه على البلاد ثم ان جعفر بن على صاحب مدينة فلبانة

استولى يوم الاربعاء في ثمانية
ضربت مدافع كثيرة بسبب
اقامة بندرية الانجليز بحضر
(وقية) عدى البرديسي من
المصورة الى البر الغربي بموجها
الى جهة رشيد (وفي يوم السبت
رابعة) وردت هجائتم من ناحية
الديبع واخبروا ان الوهابيين
جاءوا عن جدة ومكة بسبب انهم
جاءتهم اخبار بان الهجوم
زحفوا على بلادهم الدرعية
وملكوا بعضها والاوراق فيها
خطاب من شريف باشا وشريف
مكة لطاهر باشا على ظن حياته
(وفي يوم الاثنين) نادى الاغا
والوالي بالاسواق على العمانية
والاثر والاعراب من الشام
والحامية بالسفر والخروج
من قصر فشكل من وجد بعد
ثلاثة ايام فدمه هدر وأمر
عثمان بك أمير الحاج بالسفر
على جهة الشام من البر وسافر
المزادى عليهم بحبته وكذلك
ابراهيم باشا (وفي يوم الاربعاء)
خرج عثمان بك الى جهة
العادية وخرج الكثير من
أعيان العثمانية معه وتتابع
خروجهم في كل يوم وصاروا
يبيعون مناعهم وبنابهم وهم
خزبا حياوي في أسواق
واكثرهم متاهل ومتزوج
ومنهم من نهب وسلب وصار
لا يملك شيئا فلما اكمل
خروجهم سافروا في طائفة

سبكتهم انه قد وضع على قتله فقرر فلم يعترف وانفذ الى مختار وعرفه الحال فامر
به فقتل فقوى ظن سبكتهم انه كان وضعه عليه وانما قتله للتأنيث ذلك وتحرك
الديلم اقله وجعلوا السلاح ثم ادواهم بمختار فرجعوا

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في ذي الحجة أرسل عز الدولة بمختار النمر بفايا احمد الموسوي والد الرضي
والمرتضى في رسالة الى ابي تغلب بن جدران بالموصل فخطى اليه وطاف في الحرم سنة ثلاث
وسنتين وثلاثا ثم وقها توفي ابو العباس محمد بن الحسن بن سعيد الخرمي الصوفي صاحب
الشملي بمكة

(ثم دخلت سنة ثلاث وسنتين وثلاثمائة)

(ذكر استيلاء بمختار على الموصل وما كان من ذلك)

في هذه السنة في ربيع الاول سار بمختار الى الموصل ليستولى عليها وعلى أعمالها وما
يبدأ في تغلب بن جدران وكان سبب ذلك ما ذكرناه من مسير جدران بن ناصر الدولة بن
جدران وأخيه ابراهيم الى مختار واستجارتهما به وشكواهما اليه من أخيه ما الى تغلب
فوعدهما ان ينصرهما ويخلص أعمالهما واهلهما منه وينتقم لهما واشتغل عن ذلك
بما كان منه في البادية وغيرها فلما فرغ من جميع أشغاله طرد جدران وابراهيم
الحديث معه وبذل له جدران ما لا يجزى ولا يرضى عنده أمر أخيه الى تغلب وطلب أن
يضعه بالاداء ليكون في طاعته ويحمل اليه الاموال ويقبل له الخطة ثم ان الوزير ابا
الفضل حسن ذلك وأشار به فلما منه ان الاموال تسكر عليه فغشى الامور بين يديه
ثم ان ابراهيم بن ناصر الدولة هرب من مختار وطرد الى أخيه الى تغلب فقوى عزم
بمختار على قصد الموصل ايضا ثم نزل ابا الفضل الوزير واستوزر ابن ببيعة فكتابة ابو
تغلب فقصر في خطابه فاعزى به بمختار ووجهه على قصد بغداد عن بغداد ووصل الى
الموصل ناسع عشر ربيع الآخر ونزل بالدير الاعلى وكان ابو تغلب بن جدران قد سار
من الموصل لمسافر بانه بمختار وقصد سنجار وكسر العروب وأخلى الموصل من كل
ميرة وكاتب الديوان ثم سار من سنجار بطالب بغداد ولم يعرض الى أحد من سوادها بل
كان هو وحجابه يشتركون الاشياء باوقى الاثمان فلما سمع بمختار بذلك أعاد وزره ابن
بيعة والحاجب سبكتهم الى بغداد فاما ابن ببيعة فدخل الى بغداد واما سبكتهم
فأقام بمحرق وكان ابو تغلب قد سار ببغداد فثار العيارون بها واهل الشر بالجناب
الغربي ووقعت فتنة عظيمة بين السنة والشيعة وحل اهل سوق الطعام وهم من السنة
أمرأة على جل وسعها عائنة ومضى بعضهم نفسه طلبة وبعضهم الزبير وقاتلوا الفرقة
الآخرى وجعلوا يقولون نقاتل أصحاب علي بن ابي طالب وامثال هذا من الشر وكان
الجناب الشرقي أمثا والجناب الغربي مفتونا فاجتمع من رؤساء العيارين وقتلوا
فكان الناس به عر استكون واما ابو تغلب فانه لما بلغه دخول ابن ببيعة بغداد ونزل
سبكتهم الحجاب بمحرق عاد عن بغداد ونزل بالقرب منه وجرى بينهم ما طردت سيرته

بجوارده فليدين فلما وصل
كاشف لفرجى وأركبه
حصانا وركب عليه جيرا
وذهبوا به الى بيت ابراهيم
بلك بجارة عابدين فوجدوا
ابراهيم بك ملجأ الى الحرم
فلم ينزل اليه ولم يقابله فرجع
به سالم كاشفا الى بيت حسن
كاشف جركم وهو بيت
البرديسي فبات به فلما كان
في الصباح ركب ابراهيم
بك الى قصر العيني فركب
الحرجي واخذ معه الباشا
وذهب به الى قصر العيني
فقابل ابراهيم بك هناك
وسلم عليه وحضر الاثني واثني
الامراء مجتمعهم وخيولهم
فتمتعوا تحت القصر
وتسا بقوا ولعبوا بالجر يد
ثم طلع اكابرهم الى اعلى
القصر فصاروا يقبلون يد
ابراهيم بك فقط والباشا حاضر
حتى تخلقوا احوالهم ما ثم ان
ابراهيم بك قدم له حصانا
وقام وركب مع الحرجي الى
بيت حسن كاشف بالناصرة
فبشجان المعز المذل القهار
(وفي ثاني يوم غايته) ركب
ابراهيم بك والاثنى وذهبا
الى الباشا وسلم عليه في
بيت البرديسي وصادياه
بشباب وامنة وبعد ان كانوا
يتربعون عفوه ويتنون الرضا
منه ويكفون تحت حكمه صار
هو يفرج عفوهم ويؤمل
رفدهم واحسانهم وفي تحت حكمهم فالعياذ بالله

(ذ كحرق الكرخ)

في هذه السنة في شعبان احترق الكرخ حرقا عظيما وسبب ذلك ان صاحب
المعونة قتل عاميا فثار به العامة والأتراك فهربوا وحل دار بعض الأتراك فخرج
منها معجوبا وقتل وأحرق وفجعت السجون فخرج من فيها فركب الوزير أبو الفضل
لاخذ الخنثة وأرسل حاجبها يحيى صاحبها في جمع لقتال العامة بالكرك و كان شديد
العصية للسنة فالتقى النار في عدة أماكن من الكرخ فاحترق حرقا عظيما وكان عدة
من احترق في سبعين عشرين ألفا انسانا وتلثمائة كان وهكثير من الدور وثلاثة
وثلاثين معجدا ومن الاموال مالا يحصى

(ذ كعزل ابي الفضل من وزارة عزالدولة ووزارة ابن بقره)

وفيها ايضا عزل الوزير أبو الفضل العباس بن الحسين من وزارة عزالدولة بختيار في ذي
الحجة واستوزر محمد بن بقره فحبب الناس لذلك لانه كان وضيعا في نفسه من أهل
أوانا وكان أبوه احدا الزراعيين لكنه كان قريسا من بختيار وكان يقول له المظيع
ويقدم اليه الطعام ومنديل الخوان على كتفه الى ان استوزر وحسن الوزير أبو
الفضل فسات عن قريب فقيل انه مات منه وما كان في ولايته مضيعا بجانب الله فمن
ذلك انه احرق الكرخ ببغداد فهلك فيه من الناس والاموال مالا يحصى ومن ذلك انه
ظلم الرعية واخذ الاموال ليفرقها على الجنديا لم يفسد له الله تعالى ولا نفعه ذلك
وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول من ارضى الناس بسخط الله بسخط
الله عليه وأسخط عليه الناس وكان ماله من ذلك ابلغ الطرق التي سلكها العداوة
من الوقعة فيه والسعي به وغشي لهم ما أرادوا لما كان عليه من فقر يطعن في أمر دينه وظلم
رعيته وعقب ذلك ان زوجته ماتت وهو محبوب وحاجبه وكاتبه فخر بتداره وصفا
اثره انه وذي الله من سوء الاقدار وناله ان يحنم بخير أعمالنا فان الدنيا الى زوال ما هي
واما ابن بقره فانه استقامت اموره ومشت الاحوال بين يديه بما اخذ من اموال ابي
الفضل واموال اصحابه فلما في ذلك عاد الى ظلم الرعية فافترست الامور على يده فخرت
النواحي وظهر العياورون وهملوا ما رادوا وزاد الاختلاف بين الأتراك وبين بختيار
فشرع ابن بقره في اصلاح المال مع بختيار وممكنين فاصطلحوا وكانت هذنة على
دخن وركب سيكتكين الى بختيار وروعه الأتراك فاجتمع به ثم عاد المال الى ما كان
عليه من الفساد وسبب ذلك ان ديليا اجتاز بدار سيكتكين وهو سكران فرمى
الروشن بنزوين في يده فاقبته فيه وأحضر به سيكتكين فصاح بغلامه فاخذوه ووطن

فمنكم معه وقال له ما المراد ٢٥١ ان كان حضرة الشاه واليه

مصر فليست على الشرط
والقانون القديم وقيم معنا
على الحرب والسنة وان كان
خلاف ذلك فاجبر ونايه الى
ان انتهى الكلام ينتسنا
وبينه على مهلة ثلاثة ايام
ورجع وانظر فابعد مضى
المعاد ساعتين فلم ياتنا منهم
جواب فضر بنا عليهم في يوم
واحد مائة وخمسين قنطارا من
البارود وانكم ترسلون لنا
اعظم ما يكون عندكم في
البن والمداغ والبارود
فتملوا المظارب وارسلوه في
ثاني يوم محبسة حسين
الافرنجى وترسل الطلاب
خلفه وتحقوا به عدة ايام (وفي
عشر ربه) وصل حسن باشا

الذي كان والى جرجالى مصر
العتيقة فركب ابراهيم بك
للسلام عليه وحضر النجبة
الى جرجانته فاخذوه واطفأوا
هم الى القلعة وكذلك الجحمال
أخذها الجحمال والاعسكر
ذهبوا الى رقصاتهم الذين
بهمر وطول بالمال واستمر
بهمر العتيقة مستخفيا به من
كل ناحية (وفي يوم السبت
خامس عشر ربه) وقعت نادرة
وحى ان محمد باشا ملبس
سليم كاشف الهرجى ان
ياخذ له ان يركب الى
خارج الناصرية بقصد التفتيح
فاورسل سليم كاشف يستأذن
ابراهيم بك في ذلك فاذن له بان يركب ويحصل وما حقه

عليه واسرارهم بخائنه وشبههم عليه فتعد رعيه القرار ولم يجد ديوانه ووزير وجهه
يحتال منها بشي وتوجهوا الى الموصل لهذا السب فلم يفتح عليهم قراوان ينوجهوا الى
الاهواز ويتعرضوا لخصكين آزاروه به وكان متوليا او يعاملوا له جهة ياخذون منه
مالا ومن غيره فصار بختيار وعسكره يتخلف منه سبكتكين التركى فلما وصلوا الى
الاهواز خدم بختيار ورجل له امر الاجيلة المقدار وبلد له من نفسه الطاعة وبختيار
يفكر في طريق ياخذ به فاتفق انه جرى فتنة بين الاتراك والديلم وكان سيدا ان بعض
الديلم نزل دارا بالاهواز ونزل قريبا منه بعض الاتراك وكان هناك ابن موضوع فاراد
غلام الديلمى بنى مشهعا للدواب فتعذ غلام التركى فتضار باوخرج كل واحد من
التركى والديلمى الى نصره فغلامه فضهف التركى عنه فركب واستنصر بالاتراك
فركبوا وركب الديلم واخذوا السلاح فقتل بينهم بعض قواد الاتراك وطلب الاتراك
بشاو صاجهم وقتلوا به من الديلم قائدا ايضا وخرجوا الى ظاهر البلدوا جهدهم بختيار في
تسكين الفتنة فلم يمكنه ذلك فاستأذنه الديلم فيما يقوله وكان اذنا يتبع كل قائل فاشادوا
عليه ببعض رؤساء الاتراك لتصفية البلاد فاحضروا آ زادرويه وكاتبه سعل بن بشر
وسباشى الخوازمى الكنجور وكان جالس بختيار فحضر وافاعتقاهم وقيدهم واسلق
الديلمى الاتراك فتمروا اموالهم ودوابهم وقتل بينهم قتلى وهرب الاتراك واستولى
بختيار على اقطاع سبكتكين فاطلعوا ومرتوى باليصره فاباحدم الاتراك

• (ذكر حيلة بختيار علية) •

كان بختيار قد وادع والدته واحرقه انه اذا كتب اليهم بالقبض على الاتراك يظهر
ان بختيار قد مات ويحسبون له عزاء فاذا حضر سبكتكين عندهم قبضوا عليه فلما
قبض بختيار على الاتراك كتب اليهم على اجفحة الطيور يعرفهم ذلك فلما وقعوا على
الكتب وقع الصراخ في داره واشاعوا موته فلما منهم ان سبكتكين يحضر عندهم ساعة
يلقيه الخبر فلما سمع الصراخ ارسل رسال عن الخبر فاعلموه فارسل رسال عن الذى
اخبرهم وكيف اتاهم الخبر فلم يجدوا لائق القلب به فارتاب بذلك فوصله رساله الاتراك
بما جرى فعلم ان ذلك كان مكيدة عليه ودعا له الاتراك الى ان ياتر عليهم فتوقف
وارسل الى ابي اسحق بن معز الدولة يعلمه ان الحال قد انقلب بينه وبين اخيه فلا يرجي
صلاحه والله لا يرى العدول من طاعة مواليه وان اسأوا اليه ويدعوه الى ان يعقد الامر
له فعرض قوله على والدته فذمته فلما رأى سبكتكين ذلك ركب في الاتراك وحضر
دار بختيار يومين ثم احرقها ودخلها واخذ ابا اسحق وابا طاهر ابني معز الدولة ووالدتهما
ومن كان معهما فسالوه ان يذكروهم من الاتحاد الى واسط ففعلوا وانحدروا واتحدروا
معهم المطيع لله في المساء فانفس سبكتكين فاعادته وردته الى داره وذلك تاسع ذى القعدة
واستولى على ما كان بختيار جبهه به فنادى ونزل الاتراك في دور الديلم وتنبهوا اموالهم
واخذوها واثارت العامة من اهل السنة ونصر ون سبكتكين لانه كان يقطن نفاع
عليهم وجعل لهم العرفاء والقواد قنارا وبالشيعة وحاربهم وسهكت بينهم الدماء

ابراهيم بك في ذلك فاذن له بان يركب ويحصل وما حقه

ثم اتفقا في السر على ان يظهر الاختلاف الى ان يتمكن من القبض على الخليفة
والوزير وولد اختيار وادله فاذا فعلوا ذلك انتقل سبكتكين الى بغداد وعاد ابو تغلب
الى الموصل لينال من اختيار ما اراد ويملك دولته ثم ان سبكتكين خلف سوء الاحدثة
فتوقف وسار الوزير ابن بقية الى سبكتكين فاجتمع به وانفخ في ما كان بينهما
وتراسلوا في الصلح على ان ابات تغلب يضمن البلاد على ما كانت معه وعلى ان يطلان
اجتبا وثلاثة آلاف كرهلة عوضا عن وثنة سفره وعلى ان يرده على اخيه جندان املاكة
واقطاعه الاماردين ولما اصطالحوا أرسلوا الى اختيار بذلك ليرحل عن الموصل وعاد
ابو تغلب اليه ودخل سبكتكين بغداد واسلم بختيار فلما سمع بختيار بقاء ابو تغلب
مشغول فانصره كان قد عاددا كثرة مع سبكتكين وطالب الوزير ابن بقية من
سبكتكين ان يسير نحو بختيار فتناقل ثم افكر في العواقب فارسل على مضض وكان
أظهر للناس ما كان هم به واما بختيار فانه جمع اصحابه وهو بالدير الاعلى ونزل ابو تغلب
بالحصباء تحت الموصل وبنيهما عرض البلد وتصب اهل الموصل لابي تغلب واظهروا
محبة لما اناهم من بختيار من المصادرات واخذ الاموال ودخل الناس بينهما في الصلح
فطالب ابو تغلب من بختيار ان يلقب اقيما سلطانا وان يسلم اليه زوجته ابنة بختيار وان
يحط عنه في ذلك القرار فاجابه بختيار بخروفا منه وتوفا الفارس بختيار عن الموصل عائدا
الى بغداد فانظر اهل الموصل السرور برحيله لانه كان قد اساء معهم السيرة وظلمهم
فلما وصل بختيار الى الكرك بل بلغه ان ابات تغلب قد قتل قوما كانوا من اصحابه وقد
استامنوا الى بختيار فعادوا الى الموصل لياخذوا ما اناهم بها من اهل ومال فقتلهم فلما
بلغه ذلك استند عليه واقام بمكانه وارسل الى الوزير ابن طاهر بن بقية والحاجب
سبكتكين بامرهما بالايعاد اليه وكان قد ارسل اليهما امرهما بالتوقف ويقول لهما
ان الصلح قد استقر فلما ارسل اليهما يطليهما اصعدا اليه في العسا كرفعا واجبعهما
الى الموصل ونزلوا بالدير الاعلى واواخر جادى الاخرة وفارقها ابو تغلب الى قل يعفر
وهزم عز الدولة على قصده وطلبه ابن سلاط فارس ابو تغلب كاتبه وصاحبه ابا الحسن
على بن ابي عمرو الى عز الدولة فاعتقله واعتقل معه ابا الحسن بن عرس و ابا احمد بن
حوقل وما زال المراسلات بينهم او حلف ابو تغلب انه لم يعلم بقتل اولئك فعاد الصلح
واستقر وحل اليهما استقر من المال فارسل عز الدولة الشمر بن ابا احمد الموصلي
والقاضي ابا بكر محمد بن عبد الرحمن خلفا ابات تغلب وتجدد الصلح واتخذ عز الدولة عن
الموصل سابع عشر رجب وعاد ابو تغلب الى بلد ولما عاد بختيار عن الموصل جهز
ابنته وسيرها الى ابي تغلب وبقيت معه الى ان اخذت منه ولم يعرف لها بعد ذلك
خير

✽ ذكر الفتنة بين بختيار واصحابه ✽

في هذه السنة ابتدأت الفتنة بين الاتراك والديلم بالاهاوز فعمت العراق جميعه
واشتدت وكان سبب ذلك ان عز الدولة بختيار قتل عمه الاموال وكثر لادال جنده

وان السيد علي باشا من
القباطية تحصن ببرج مغزل
وقال اهلها جلا عنها خوفا
من مثل حادثة مياط ولما
دخل عثمان بك البرديسي
الى رشيد فرصد على اهلها
مبلغ دراهم يقال ثمانين
الف ريال (وفي ثلث عشرة)
حضر فنزل الفرنسي
فعملوا اشنكا ومدافع
واوكبوه من بولاق بموكب
جليل وقدمه اغاث
الانكشارية والوالي واكبر
الكشاف وحسين كاشف
المعروف بالاقرنجي وهما كره
الذين مثل عسكر الفرنسي
وهيشته لم يتقدم مثلها بين
المسلمين ونصب بندرته في
بركة الاز بكية من ناحية
منظرة الدكة على صاري
ملويس مرتفع في الهواء
واجتمع اليه كثير من
التصاريك الشوام والاقباط
وهلوا جمعيات وولائم
واردحوا على بابيه وحضر
صحبه كثير من الذين هم بوا
عند دخول المسلمين مع
الوزير وكان المعتقل بذلك
حسين كاشف الاقرنجي
(وفي ثامن عشرة) وصلت
مكاتبة من البرديسي الى
ابراهيم بك يخبر فيها انه لما
وصل الى رشيد وتخصن
السيد علي باشا بالرجح ارسل
اليه فيعت له حسن بك قرابة على باشا الطرابلي والي

واخذوا ما وجدوه معهم من
الدرهم وكان في جيب الباشا
خاصة الف وخمسة دنانير
وحضر سليم كاشف الخرجين
عند ذلك فسلموه له فأركبه
الباشا اكدشا لان فرسه
اصيب ببارودة من بعض
المماليك اللاحقين به وذلك
عند وصوله الى بيت احمد بك
وركب معه احمد بك ايضا
واخذوه الى عند انراهم بك
بقصر العيني فخرج ابراهيم بك
على احمد بك فروى محمد و قدّم
له صانابرجه وسكنت
الفنّة ونحو ذلك من الخذلان
ومعاداة الزمان (وفي يوم
الاحد سادس عشر ينة) وردت
الاخبار ومكاتبة من
البردي بن نصرهم على
العثمانية واستقبلهم على
برج رشيد بعد ان حاربوا
عليه نيفا وعشر يوما
واسروا السيد على القبطان
وأخبره معه وعدة كثيرة
من العسكر وارسلوه جميعا على
جهة الشرقية اينذهبوا على
ناحية الشام بعد ان قتل منهم
من قتل فعد ذلك عملوا شكا
وهر بوا مدافع كثيرة وكذلك
في ثاني يوم والثالث يوم (وفي
يوم الاربعاء تاسع عشر ينة)
كسفت الشمس وقت الضحوة
وكان المنكسف تسعة اصابع
وهو نحو الثلثين وانظم الجو
وابتدأوا الساعة واحدة وثمان دقائق ونصف ونظام

العقيل والباعلي دمشق فدخلوا وسطهم حاله وكثرت جوعه وامواله وعدته لان ابا المصطفى
وابنه صاحب القرمطى كانوا يدعشقونهم ما جماعة من القرامطة فاخذهم ظالم وجبهم
واخذوا مالهم وجميع ما يملكونه ثم اذاعوا بانهم قد اشدوا الذي سبوا الماعز فيبيع القرامطة
وحصل الى دمشق بعد وصول ظالم اليه ابائام قليلة فخرج ظالم من تلقاها من دراية قدمه
لانه كان مستعرا من هو القرمطى اليه فطلب منه ان ينزل بمكة بقاءه دمشق
فعل وسلم اليه ابا المصطفى وابنه ورجلا آخر يعرف بالنابلسي وكان هرب من الرملة
وتقرب الى القرمطى فاسر بدمشق ايضا فقاموا بهم ابو محمد الى مصر فقبض ابو المصطفى
وابنه وقبل للنابلسي اتم الذي قتلوا من عشرين فاسرهم لربيت تسعة في المغاربة
رواحدا في الروم فاعترف قسطنطين جلده وحشي تينا واصلب ولما نزل ابو محمد وبشاه
دمشق امتدت ايدي اصحابه بالعبث والفساد وقطع الطريق فاضطرب الناس وخافوا
ثم ان صاحب الشرطة اخذ اثنا من اهل البلد فقتله فثار به القوم والاحداث وقتلوا
اصحابه واقام ظالم بين الرعية يدايرهم وانترج اهل القرى منها شدة نهب المغاربة
اموالهم وظلمهم فدخلوا البلد فلما كان نصف شوال من السنة وقعت فتنه عظيمة
بين عسكاري محمود وبين العامة وجرى بين الطائفتين قتال شديد وظالم مع العامة يظهر
انه يريد اصلاح ولم يكاشف ابا محمود وانفصلوا ثم ان اصحاب ابي محمود اخذوا من
العوطة قفلا من حوران وقتلوا منه ثلاثة نفر فاخذهم اهلهم والقوم في الجاهل
فاغلق الاسواق وخاف الناس واراوا القتال فسكرتهم عقلا وهدمهم ثم ان المغاربة
ارادوا نهب قبيلة اللواتية فوقع الصالح في اهل البلد فنفروا وقتلوا المغاربة في السابع
عشر ذي القعدة وركب ابو محمود في جوعه وزحف الناس بعضهم الى بعض فحوى
المغاربة وانهم العامة الى سودا ابلاد قصير واعنده خرج اليهم من تخلف عنهم وكثير
الناب على المغاربة فالتفتن فيهم فمعدوا فقبضهم العامة فاضطربوهم الى العود فعدوا
وجلو على العامة فانهم زموا وتبعوهم الى البلد ونزع ظالم من دار الامارة والى المغاربة
النار في البلطيين فاحسب باب الفرائيس واحرق اثنان الناحية فاخذت النار الى القبلة
فاحرق من البلد كثيرا واهلها فيه جماعة من الناس ومالا يحد من الاثاث والرجال
والاموال ويات الناس على اقع صورة ثم انهم اصطلحواهم وأبو محمد ثم انهم قضاوا ولم
يرالوا كذلك الى ربيع الاخر سنة اربع وستين وثلثمائة

• (ذكر ولايد جيش بن الصمصامة دمشق) •

ثم عادت الفتنه في ربيع الاخر سنة اربع وستين وثلثمائة وترددوا في الصلح فاستقر
الامر بين الفسائد ابي محمود والدمشقيين على اخراج ظالم من البلد وان يلبس جيش بن
الصمصامة وهو ابن اخت ابي محمود وانفقوا على ذلك ونزع ظالم من البلد وولى جيش
ابن الصمصامة وسكنت الفتنه واعلم ان الناس ثم ان المغاربة بعد ايام عاينوا فسدوا
باب الفرائيس فنادوا الناس عليهم فماتوا منهم وقتلوا من تحقوه وصاروا الى القصر

وابتدأوا الساعة واحدة وثمان دقائق ونصف ونظام

ثم بان اليه قصر العيني
على ذبح اغنام ويحملون له
كبابا وشواء فارصه سليم
كاشف بماليكه وعدة من
مماليك المهرجي وصحبته
ابراهيم باشا فلما ركب وخرج
الى خارج الناصر بدارسل
جواده ورعته وتبعه بماليكه
من خلفه فظن المماليك
المصرية انهم يعملون رماحة
ومسابقة فلما كانوا عن اعينهم
سافرا خلفهم ولم يزالوا ثقيين
الى الازدكية وهو شاهر سيفه
وكذلك بقية الطرادين
والطروحين فدخل الى احمد
بك الارنؤدي وضرب بعض
المماليك فرسه بدار وفد فقط
وقدك عند وصوله الى بيت
احمد بك المذكور ووصل
الخبر الى سليم كاشف فركب
على مثل ذلك يلقى اتباعه
وهم شاهرون السيوف
والحمون الخيول وانصل
الخبر براهيم بك فامر بالكشاف
بالركوب وارسل الى البواقي
بالسلام الى القلعة وحفظ
امازق البادقركب الجميع
وتفرقوا راحين وبادعينهم
السيوف والبنادق فان رجعت
الناس وتراحوا واغلقوا
الحواشي واختفت اياتهم
وقنوا وقوع الشقاق بين
الارنؤد والمصرية وكذلك
المماليك المصرية ايقنوا ذلك
وملح الكثير منهم الى القلعة
ولما دخل محمد باشا عند اجد بك ومن معه من اكابر الارنؤد

واخرجت السير حرقا ثانيا وظهرت السنة عليهم

• (د كخطها المظيع ونسبها المانع لله) •

وفي هذه السنة منصرف في القعدة ملح المظيع لله وكان به مرض الفالج وقد ثقل لسانه
وتعذرت الحركة عليه وهو يستمر ذلك فانكشف حاله لسبب تكسين هذه الدفعة قدماه
الى ان يجام نفسه من الخلفة ووسلها الى ولده الطائع فواسمه ابو الفضل عبد
الكريم ففعل ذلك واشهد على نفسه بالخلع ثالث عشر ذي القعدة وكانت مدة خلافته
تسعا وعشرين سنة وخمسة اشهر غير ايام يبيع لاطائع لله بالخلفة واستقراره

• (د كالحرب بين المعز لدين الله العلوي والقراطة) •

في هذه السنة صار القراطة ومقدمهم الحسن بن احمد من الاحساء الى ديار مصر
في مصر هاولما سمع المعز لدين الله صاحب مصر بانه يريد قصد مصر كتب اليه كتابا
يذكر فيه فضل نفسه واهل بيته وان الدعوة واحدة وان القراطة انما كانت دعوتهم
اليه والى آباءه من قبله ووعظه وبالحج وتهده وسير الكتاب اليه فكتب جوابه وصل
كتابك الذي قل تحصيله وكثر فضله ونحن سائر من اليك على اثره والام وسار
حتى وصل الى مصر فنزل على عين شمس بمسكنه وانشب القتال وبث السرايا في البلاد
ينهبونها فكثر جوعه واناء من العرب خالي كثير وكان ممن اناء حسان بن الجراح
الطائي امير العرب بالشام ومعه جمع عظيم فلما راى المعز كثرة جوعه استعظم ذلك
واهمه وتخبر في امره ولم يقدم على اخراج عسكره لقتاله فاستأذ اهل الرأي من نصائحه
فقالوا ليس حيلة غير السعي في تفريق كلمتهم والقائه الخائف بينهم ولا يتم ذلك الا بدين
الجراح فراح فراسله المعز واستماله وبذل له مائة الف دينار ان هو خالف على القرطبي
فاجابه ابن الجراح الى ما طلب منه فاستخاره وخالف انه اذا وصل اليه المال المقر انهم
بالناس فاحضر والمال فلما راوه استكثروا وعرضوا كثر هاذنا نير من صفروا والبسوها
الذهب وجعلوها في اسافل الاكياس وجعلوا الذهب الخالص على رؤسها وجعل اليه
فارسل الى المعز ان يخرج في مسكره يوم كذا ويقاتلونه وهو في الجهة الغلانية فانه ينهزم
ففعل المعز ذلك فانهم نزلوا وتبعه العرب كافة فلما راوه الحسن القرطبي منهم ما تخبر في امره
وبث وقاتل بمسكنه الا ان عسكر المعز مله وافية وتايده المجلات عليه من كل جانب
فادفعوه فولى منهم ما تبعوا اثره وظفروا بمسكنه فاختصوا فيه اسرى وكانوا نحو
الف وتسعمائة اسير فضرمت اعتنائهم ونهب ما في المعسكر وبمدم المعز القائد ابان محمد بن
ابراهيم بن جعفر في عشرة آلاف رجل وامره بالتباعد القراطة والايقاع بهم فاتبعهم
وتناقل في سيره خوفا ان ترجع القراطة اليه واماهم فانهم ساروا حتى نزلوا الذرعات
وساروا منها الى بلدتهم الاحساء ويظهرون انهم يعودون

• (د كمالك المعز مشى وما كان يمينه من العقب) •

لما بلغ المعز انهم زام القرطبي من الشام وعوده الى بلاده ارسل القائد عثمان بن موهوب

وشرقت الاراضي وبلغت
القرى والبلاد وتلفت
المزارع وانقطعت الطرق
حول الاسكندرية من البر
وامتنع وصول ماء النيل الى
اهل الاسكندرية فلم يصل
اليهم الامايا صاهم من جهة
البحر في النقاير او ما خزونه
من مياه الامطار بالصاويح
وبعض العيون المستعينة
فلما استقر العثمانيون بمصر
حضر شخص من مارق الدولة
يسمى صالح افندي مع
لصوص السد واحضر معه
عدة مراكب بها الخشب
والآلات وبذل الحمة والاجتهاد
في سد البحر فاقام العمل
في ذلك نحو سنة ونصف
حتى قارب الانعام وفرح
الناس بذلك فاية الفرح
واستبهر اهل القرى والنواحي
فما هو الا وقد حصلت هذه
الحوادث وحضر على باشا الى
الثغور وخرج الاجناد المصرية
وحاربوا السيد على باشا
القبطان على برج وشيد خفا
حضورهم الى الاسكندرية
فقتله ثانيا ورجع الثلث
كما كان وذهب ما صنعوه
صالح افندي المذكور في
الفادغ بعدما صرف عليه
اموال الاعظيمة واما اهل
اسكندرية فانهم جلوا عنها
ونزل البعض في المراكب
وسافر الى ازمير وبعضهم الى
قبرص ورودم والاضائق وبعضهم اقاموا

ان يحتاج الى ان يدخل بيتي مستقبلي والله لا عامنة به - دما عالمي به هو وابوه
فكان كذلك واما ابو تغلب بن حمدان فانه اجاب الى المارعة وانفذاه ابا عبد الله
الحسين بن ناصر الدولة بن حمدان الى تبرك في عسكر وانتظر المهادر الاثران عن
بغداد فان طغرى وابو طغرى دخل بغداد فالكامل فلما اتحدوا الاثران عن بغداد سار ابو
تغلب اليها ليوجب على اختيار الحجة في اسقاط المال الذي عليه ووصل الى بغداد
والناس في بلاء عظيم مع العباد بن يحيى البلموكي اهل الفداد واما الاثران فانهم
اتحدوا مع سبكتكين الى واسط واخذوا معهم الخليفة الطائع لله والمطيع ايضا وهو
مخلوع فلما وصلوا الى دير العاقول تولى بهما المطيع وهو مرض سبكتكين فمات بهما
ايضا فخلا الى بغداد وقدم الاثران عليهم الفتي سبكتكين وهو من كبار قوادهم وعزالي
معز الدولة وفرح بختيار موت سبكتكين وظن ان اثار الاثران يخل وينشر عوته فلما
راى انتقام اموره من سبكتكين ثم ان الاثران ساروا اليه وهو بواسط فترؤا فر يمانه
وصاروا يقاتلون نوابه نحو خمسة عشر يوما ولم تزل الحرب بين الاثران وبختيار متصلة
والثغر للاثران في كل ذلك وحضر وبختيار وواشد عليه الحصار واحمد قوايه وصار
خائفا يترقب وتابع انفاذ الرسل الى عضد الدولة بالحث والاسراع وكتب اليه
فان كنتما كولا فكن انتما كلى • والا فادركي ولما انقز
فلما راى عضد الدولة ذلك وان الامر قد باغ بختيار ما كان يرجوه سار نحو العراق
تجده له في الظاهر وباطنه بضد ذلك

• (ذكر ملك عضد الدولة هان) •

في هذه السنة استولى الوزير ابو القاسم المظفر بن محمود بن عضد الدولة على جبال
همان ومن بهامن الشراقي وبيع الاول وسب ذلك ان معز الدولة لما تولى وبعث الى
الفرج بن العباس نائب معز الدولة فارقها فاقبولى امرها عمر بن بهامن الطائي واقام
الدعوة لعضد الدولة ثم ان الزنج غلبت على البلاد ومعهم طوائف من الجند وقتلوا ابن
بهامن وامر واهلهم انما يعرف بابن حلاج فسير عضد الدولة جيشا من كرمات
واستعمل عليهم اياهم بطنان فصاروا في البحر الى همان فخرج ابو حريز بن المراكب
الى البر وسار الى المراكب في البحر من ذلك المكان فتوافوا على محاربة عضد الدولة فخرج
اليهم الجند والزعيم واقتلوا قتالا شديدا في البر والبحر فظفر ابو حريز واستولى على
محارواتهم اهلها وكان ذلك سنة اثنين وستين ثم ان الزنج اجتمعوا الى برسيم وهو
دستاق بينهم وبين محارم حلتان فصار اليهم ابو حريز فاقبولىهم وقعة انت عليهم قتل
واسرا فاطمات البلاد ثم ان جبال همان اجتمع بها خلق كثير من الثرة وجعلوا هم
اميرا اسمه ورد بن زياد وبعثوا له خليفة • • • • • فحضر بن واشد فاشتدت شوكتهم فسير
عضد الدولة المظفر بن عبد الله في البحر ايضا فباع الى فواحي حرقان من اهل همان
فاوقع باهلها واقتل فيهم • • • • • ثم سار الى دما وهي على اربعة ايام من محارم فقاتل
قبرص ورودم والاضائق وبعضهم اقاموا

في ايام زياده النيل نسال الله
العفو والعافية في الدين
والدنيا والاخرة

• (شهر جمادى الاولى سنة
١٤١٨هـ)

استعمل يوم الجمعة (في ثمانية)
الموافق لخامس شهر مسرى

القبلي وفي النيل سبعة
عشر ذراعا وكسر سد الخليج

صحبها بحضرة ابراهيم بك
فانقاهم والقاضي وجري الماء

في الخليج على العادة (وقبه)
وردت الاخبار بان على باشا

كسر السد الذي ناجية ابي
غير الحائز على البحر المالح

وهذا السد من قديم الزمان
من السدود العظام المتينة

السلطانية وتتقدم الدول
على ايام بالمرعة العمارة

اذا حصل به اذى في خلل فلما
اختلفت الاحوال واهمل

غالب الامور واسباب
العمارات انشرم منه شرم

فماالت المياه المسالحة على
الاراضي والقرى التي بين

رشيد وسكنديريه وذلك من
تخوة عشر عاما فلم يتدارك

أمره وأمر حاله يز يدور فيه
ينبع حتى انقطع الطريق

واسخر فلما الى واقعة
القرنيس فلما حضرت

الاشكيل والثمانية شرموه
أيضا من الناحية البحرية

لاجل قطع الطريق على
القرنيس فالت المياه المسالحة على الاراضي الى قريب دمنهور

الذي فيه جيش فغير به منهم وومن
من العدو هو اول جمادى الاولى من السنة زحف جيش في العسكر الى البلد وقاطعه اهل
قضايرهم وهزمهم وأحرق من البلد ما كان سلم ودام القتال بينهم اياما كثيرة فاضطرب
الناس وخافوا وخربت المنازل وانقطعت المراكب والمراكب وبطل البيع والشراء
وقطع المساه من البلد فبطلت القنوات والحمامات ومات كثير من الفقراء على الطرقات
من الجوع والبرد فانهم الفرج بعزل ابي محمود

• (ذكر ولاية ديوان الخادم دمشق)

لما كان بدمشق ما ذكرناه من القتال والتخريب والتخريب وصل الخبر بذلك الى المعز
صاحب مصر فانهكر ذات وامته بدمشق واستعظمه فارسل الى القاندر بان الخادم والى
طرابلس يامر بالمسير الى دمشق لمشاهدة حالها وكشف امور اهلها وتعرفه حقيقة
الامر وان يهرق الفداء بما هو دونه فامتنع من ذلك وسار الى دمشق وكشف الامر
فيها وكتب به الى المعز وتقدم الى القاندر في محو ديال انصرافهم افسار في جماعة قليلة
من العسكر الى الرملة وبقي الاكثر منهم مع ريان وبقي الامر كذلك الى ان ولي العسكرين
على ما ذكره

• (ذكر حال بختيار بعد قبض الاتراك)

لما فعل بختيار ما ذكرناه من قبض الاتراك ظفري بخيرة لا زادرو به بجنس ديسابود
فاخذها ثم رأى ما فعله الاتراك مع سبيته فكين وان بعضهم بواد الاخوان قد عصوا
عليه واضطرب عليه غلبانه الذين في داره واقامه شايخ الاتراك من البصرة فعاتبه على
ما فعل بهم وقال له قلاءه لم يلبد لنا في الحرب من الاتراك يدعون هنا بالنشاب
فاضطرب رأي بختيار ثم اطلق آزادرويه وجعله صاحب الجيش موضع سبيته فكين
وكان ان الاتراك ياندون به واطلق المعتقلين وسار الى والدته واخوته بواسط وكتب
الى عمه ركن الدولة والى ابن عمه عضد الدولة يسألهما ان يتداهم ويكشفا ما نزل به وكتب
الى ابي تغلب بن حمدان يطلب منه ان يساعده بنفسه وانه اذا فعل ذلك اسقط عنه المال
الذي عليه وارسل الى عمران بن شاهين بالاميرة خلعا واسقط عنه باقي المال الذي
احصله عليه وخطب اليه احدى بناته وطلب منه ان يسير اليه عسكر اقامه ركن الدولة
عنه فانه جهز عسكره مع وزر به الى الفتح بن العميد وكتب الى ابنه عضد الدولة يامر
بالمسير الى ابن عمه والاجتماع مع ابن العميد فاما عضد الدولة فانه وعد بالمسير وانتظر
بختيار الدواثر طمعه في ملك العراقى وأما عمران بن شاهين فانه قال اما اسقط المال
فحين نعلم انه لا اصل له وقد قبلته واما الوصلة فاني لا تزوج احد الا ان يكون المذكور
عندي وقد خطب الى العلويون وهم مواليها فاجبتهم الى ذلك واما الخلع والقرى
فاقضى است من يلبس ملبوسكم وقد قبلها ابني واما انفاذ عسكر فان رجالا لا يسكنون
اليكم لذكر ما قبلوا منكم ثم ذكر ما عامل به هو وابوه مرة بعد اخرى وقال ومع هذا فلا بد

بطلب ذخيرة وبجبالته
وعمالك وشما كز (وفي)
ارادوا عمل فردة وأشجع بين
الناس ذلك فانزعجوا منه
واستقر الرجا والخوف اياما ثم
انقض الرأى على قبض مال
الجات ورفع المظالم والقرير
من البلاد والمبرى عن سنة
تاريخه من المشرق من يؤخذ
من القبط ألف وأربعمائة
كيس هذامع توالى وتتابع
الفرد والكلف على البلاد
حتى خرب الكثير من القرى
والبلاد وجلا أهلها عنها
خصوصا إقليم البحيرة فانه
خرب عن آخره ثم ان البرديسي
استقر بدمشق وبسطا إلى
رشيد بملوكه يحيى بك ومعه
جولة من العساكر وكذلك
بشاحية البقاز وهم كانوا من
وقت محاصرة البرج حتى
منعوا عنه الامداد الذي
انه من البحر وكان ما كان
وشحن البرديسي برج مقبل
بالذخيرة والخيطة وأنزلوا
برشيد عدة فرد ومغارم
وقفوا بيوت الراحلين منها
وشبهوها وأخذوا أموالهم من
الشوادير والحواصل والاختاب
والاحطاب والبن والارز
وقلت الاقوات فيهم والعليق
ضلعوا الدواب بشعب الارز
بل والارز المبيض وغير
ذلك مما لا تحصى الاقلام

الاولى وسار الاترك الى مسكرت وصار عضد الدولة فقبل بظاهر بغداد فلما علم وصول
الترك الى مسكرت دخل بغداد ونزل بدار المملكة وكان الاترك قد أخذوا الخليفة
معهم كرهافى عضد الدولة حتى رده الى بغداد فوصلها ثامن رجب في المائة
وخرج عضد الدولة فلقية في الماء أيضا وملاقت دجلة بالتمير يات والزر بازب ولم يبق
ببغداد احد ولو اراد ان يبع دجلة على السير يات من واحدة الى أخرى لا يمكنه
ذلك لكثرة مياهها وصار عضد الدولة مع الخليفة وأنزل بدار الخلافة وكان عضد الدولة قد
طبع في العراق واستغفر بختيار وانما خاف أباء ركن الدولة فوضع جندي بختيار على
ان يثوروا به ويستعبوا عليه ويهلبوا به والمهم والاحسان لاجل صبرهم فقابل الاترك
فقبلوا ذلك وباتوا وكان بختيار لا يملك قليلا ولا كثيرا وقد ذهب البعض واخرج هو
الباقى والبلاد خراب فلا تمل يده الى اخذ شئ منها واشار عضد الدولة على بختيار بترك
الالتفات اليهم والغفلة لهم وعليهم وان لا يعدموا لا يقدر عليه وان يعرفهم انه
لا يريد الامارة والرياسة عليهم ووعده انه اذا فعل ذلك توسط الحال بينهم على ما يريد
فان بختياره ناصح لم يفتق عليه ففعل ذلك واستغنى من الامار فوغل في باب داره
وصرف كتابه ووجه فراسله عضد الدولة فظاهر ان بختيار من مقدمي الجند يشبه عليه
بقرار بنهم وتطبيب لهم وكان اوصاهم ان لا يقبل منه ذلك فعمل بختيار بما
اوصاه وقال لست امير لهم ولا ينيو بينهم معاملة وقد برئت منهم فرددت الرسل بينهم
ثلاثة ايام وعضد الدولة يعرفهم به والشعب يزيد وارسل بختيار اليه يطلب بختار
ما وعهده ففرق الجند على عدة جميلة واستدعى بختيار واخوته اليه فقبض عليهم ووكل
بهم وجمع الناس واعلمهم استغفار بختيار عن الامارة عجزا عنهم والاحسان
والنظر في امورهم فسكنوا الى قوله وكان قبضه على بختيار في السادس والعشرين
من جمادى الآخرة وكان الخليفة الطامع بتمنا فراقا عن بختيار لانه كان مع الاترك في
حروبهم فلما بلغه قبضه سر ذلك وعاد الى عضد الدولة فلما ظهر عضد الدولة من تنظيم
الخليفة ما كان قد سنى وزك وامر بعمارة الدار والاكسثار من الآلات وعمارة
ما يتعلق بالخليفة وجماعة اقطاعه ولما دخل الخليفة الى بغداد ودخل دار الخلافة
انفذ اليه عضد الدولة مال كثير وغيره من الامعة والقرش وغير ذلك

• (ذكر عهد بختيار الى ملكه) •

لما قبض بختيار كان ولده المرزبان بالبصرة متوليا لها فلما بلغه قبض والده امتنع فيها
على عضد الدولة وكتب الى ركن الدولة يشكو ما جرى على والده وحميه من عضد الدولة
ومن أبي الفتح بن العميد ويزكر له الحيلة التي تمت عليه فلما سمع ركن الدولة ذلك
اتى نفسه عن سريره الى الارض وغمغ غم عليه ما امتنع من الاكل والشرب هذه ايام
ومرض مرضا لم يقبل منه باقى حياته وكان محمد بن بختيار قد خدم عضد الدولة
وضمن من مدينته واسطوا واعمالها فلما صار اليها خلع طاعة عضد الدولة وخالف عليه

لا يحسنون ما يشقونه على
الرحلة وهم انضامت وقروا
وعمها الغلاء اعدم الوارد
وانقطاع الطرق وقيل ان
على باشا المالك كروفردها لهم
مالا وقبض على ستة افار من
اشيائها المغاربة واتهمهم
انهم كتبوا كتابا للبردي
يعصونه انه اذا ضرب يذونه
على جهة تلك من البلد معونة
صكر المغاربة فاخذ منهم
مائة وخمسين كسبا فاعطاه
القبطان الذي في البيليك
بالتغر واجتمع في حفر خندق
حول البلد واستعملهم في
ذلك اشقر وفي عزمه ان يطلق
فيهم ماء البصر المالح فان فعل
ذلك حصل به ضرر عظيم فقد
اخذ به زله معرفة ودراية
بالامور انه وعلمه باقليم
البحيرة بسبب ذلك واجتمعوا
ايضا في تحصين المدينة زيادة
عن فعل الفرنسيس والانكليز
(وفي يوم السبت تاسعه)
وصل السيد علي القبطان الى
مصر وطلع الى قصر العيني
وقابل ابراهيم بك فطلع عليه
قروة سمور وقدم له بعضا من
معداوا كرمه وعظمه وانزلوه
عند علي بك ايوب واعطاه
سرية بيضاء وجارية حبشية
وجاريتين سوداوين للخدمة
ورتبوا له ما يليق به وهو رجل
جليل من عظماء الناس
وعقلائهم واسير القاد من ان البردي والاجساد المصير بين ارجلهم

من بها واوقع بهم موقعة عظيمة قتل فيها واصر كثير من رؤسائهم وانهزم اميرهم ورد
وامامهم حفص وابيهم المظفر الى نزوى وهي قصبة تلك الجبال فانهم زعموا منه قدير
اليوم المساكر فاقوا قواهم وموقعة آتت على باقيهم وقتل ورد وانهم حفص الى الجبل فصار
معلما وسارا المظفر الى مكان يعرف بالشرف به جمع كثير من العرب نحو عشرة آلاف
فاوقع بهم واستقامت البلاد ودانت بالطاعة ولم يبق فيها مخالف

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

وفيما سخطب للعز الدين الله المولى صاحب مصر بمكة والمدينة في الموسم وفيما خرج
بنو هلال وجمع من العرب على الحاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا وضايق الوقت قتل
الحج ولم يلب الامن معى مع الشربغ الى احد المرسى والد الرضى على طريق المدينة
فتم حرم وفيما كانت برامط زلا عظيمة في ذي الحجة وفيما اتقى عبدالعزير بن جعفر
ابن احمد بن برداد الفقيه الحنبلي المعروف بعلام الخلال وعمره ثمان وسبعون سنة
والى آخر سنة السنة انتهى تاريخ ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة واوله من خلافة
المقتدر بالله سنة خمس وتسعين ومائتين

٥ (تم دخلت سفار بيع وستين وثلاثمائة) ٥

٥ (ذكر اسفلام عقد الدولة على العراق وقبض بختيار) ٥

في هذه السنة وصل عقد الدولة واستولى على العراق وقبض بختيار ثم عاد فالتحق
ومب ذلك ان بختيار لما تابع كتبه الى عقد الدولة يستعده ويستعين به على الاتراك
سار اليه في عسا كرفار من واجتمع به ابو الفتح بن العميد وزير ابيه ركن الدولة في
عسا كراوى بالاهاوز ساروا الى واسط فلما سمع القشكين بغير وصولهم رجع الى
بغداد وعزم على ان يجعلها وراة ناعره وقاتل على دياالى ووصل عقد الدولة فاجتمع به
بختيار وسار عقد الدولة الى بغداد في الجانب الشرقى وامر بختيار ان يسير في الجانب
الغربى ولما بلغ الخبر الى ابي تغلب يقرب القشكين منه عاد عن بغداد الى الموصل لان
اصحابه شغبوا عليه فلم يكنه المقام ووصل القشكين الى بغداد فحصل معه ورا من جميع
جهاته وذلك ان بختيار كتب الى ضبة بن محمد الاسدي وهو من اهل عين النمرود
الذي هماء المتنبى فامر بالاعارة على اسرافى بغداد وقطع الميرة عنها وكتب بعزل ذلك
الى بنى شيبان وكان ابو تغلب بن جدران من ناحية الموصل يجمع الميرة وينفذها ياه فغلا
السعر ببغداد وسار العيارون والمفسدون فقبوا الناس ببغداد وامتنع الناس من
الاعاش خوفا الفتن وعدم الطعام والقوت بها وكس القشكين المنازل في طلب الطعام
وسار عقد الدولة نحو بغداد فلقبه القشكين والاتراك بين دياالى والمداين فاقتلوا
قتلا شديدا وانهزم الاتراك فقتل منهم خلق كثير ووصلوا الى دياالى فقبضوا على
جسور كانوا اهلها واعليه ففرق منهم ا كبرهم من الرحمة وكذلك قتل وغرق من
العيارين الذين اطروهم من بغداد واستباحوا اصرهم وكانت الواقعة رابع عشر جادى

الفاعل يعني عضد الدولة تيمنهان بهد كاتم لانرج البكا الا في ثلثمائة جازة
وعليها الرجال ثم اثبتوا ان شتم فوالله لا تلتك الا يا قرب الناس اليك وكن
الدولة يقول اني ارى معز الدولة كل ليلة في المنام يعرض علي انا وله ويقول يا اني
هكذا خضت لي ان تخطفي في ولدي وكان ركن الدولة يحب اخاه محبة شديدة لانه دباه
فكان عند معتزلة الولد ثم ان الناس سعو الين العميد ونوسوا الحال بينه وبين ركن
الدولة وقالوا انما نحمل ابن العميد هذه الرسالة ليعلم اطاريقا للخلاص من عضد
الدولة والوصول اليك لتأمر بما تراه فاذن له بالخروج وعنده فاجتمع به وعين له إعادة
عضد الدولة الى فارس وتقرر بختيار بالعراق فرداه الى عضد الدولة وعرفه بحلية الحال
فلما رأى عضد الدولة انحراف الامور عليه من كل ناحية اجاب الى السير الى فارس
واعادة بختيار فخرج معه وخلع عليه وشرط عليه ان يكون نائباً عنه بالعراق
ويختار له ويجعل اخاه ابا يحيى امير الجيش له - مع بختيار وورد عليهم عضد الدولة
جميع ما كان لهم وسار الى فارس في شوال من هذه السنة وأمر ابا الفتح بن العميد ووزر
اييه ان يلحقه بعد ثلاثة ايام فلما سار عضد الدولة أقام ابن العميد عند بختيار وانشأ قلاعاً
باللذات وبما يختار معرى به من اللعب واتفاقاً ما طنا على أنه اذا مات ركن الدولة سار
اليه ووزر له واتصل ذلك بعضد الدولة فكان سبب هلاك ابن العميد على ما ذكره
واستقر بختيار ببغداد ولم يقف لعضد الدولة على العهد فلما ثبت أمر بختيار انفذ ابن
بقية من خلفه له وحضر عنده وأكدا الوحشة بين بختيار وعضد الدولة وثار الفتنة
بعدم عضد الدولة واستمال ابن بقية الاجناد وجي كثير من الاموال الى خزائنه
وكان اذا طأله بختيار بالمال وضع الجند على مطالبته ونقله الى بختيار فامشوا في
مكره ووقعه به فباع ذلك ابن بقية فعاث به بختيار عليه فانهز وحلف له فاحترق ابن
بقية منه

ذكر اضطراب كرمان على عضد الدولة وعوده اليه

في هذه السنة خالف أهل كرمان على عضد الدولة وسبب ذلك ان رجلاً من الجرومية
وهي بلاد الحارة يقال له طاهر بن الصفة من من عضد الدولة فضائات فاجتمع
عليه اموال كثيرة فطمع فيها وكان عضد الدولة قد سار الى العراق وسير وزيره المظفر بن
عباد الله الى عمان ليستولي عليها فالتفت كرمان من العساكر بجمع طاهر الرجال
الجرومية وغيرهم فاجتمع له خلق كثير واتفق ان بعض الاثراك السامانية وادعاه
بوزنر كان قد استوحش من ابي الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور صاحب جيش
خراسان السامانية فكاتبه طاهر وأعلمه في اعمال كرمان فسار اليه واتفقا وكان
بوزنر هو الامير فاتفق ان الرجال الجرومية شغبوا على بوزنر فظن ان طاهر اوضعهم
فاحتلوا واقتلوا فظن بوزنر بطاهر واسر وتفر بصاحبه وباع الخبر الى الحسين بن ابي
علي بن الياس وهو بخراسان فطمع في البلاد فجمع جمعاً وسار اليه فاجتمع عليه بها جوع

أمر لا يمكن ولا يتصور ولا أقدر
عليه ولا أحكم الاعلى نفسي
فقالوا اذانباً بوم من مصر
فقال وانا معكم ثم قاموا
وذهبوا (وفي أوامره) وردت
الاخبار برجوع البرقيسي
ومن معه من العساكر وقد كان
أشيع انهم مشوجهون الى
الاسكندرية ثم نفي عنهم عن
ذلك الامر الاول وجود القبط
قيمهم وعدم الذخيرة والعطف
والثاني المحاح العسكري طلب
جناكهم المنكسرة وما ياخذونه
من المنوبات لا يدخل في
حساب جناكهم والثالث
الهز عن أخذ الاسكندرية
لوعر الطريق وانقطاع
الطريق بالمياه المسالمة فلو
وصلوا وطال عليهم الحصار
لا يجدون ما ياكلون ولا
ما يشربون

هـ واستهل شهر جمادى
الثانية سنة ١٢١٨ م
الاحد هـ

في أوائله نقص ماء الشيل
ووقف ماء الخليج وازدحم
السقاؤون على نقل الماء الى
الصهاريج والاسبلة ليلال
ونهاراً من الخليج وقتل كثير
ماؤه بما يجب فيه من
الخزانات والمراحيض ولم
يقرب بالاراضي التي بين
بلاق والقاهرة فظروا ماء
وزاد ضيق الناس وارتفعت
الغلات من السواحل
والعرصات بالسكاية فكانت الفقر من الرجال والنساء

فانزعج الناس وازدحموا على مشرى الغلال وزاد سعرها ثم استمر يزيد قرياما وينقص قريامين الى أيام الصليب وانكبت الخلائق على شراء الغلال ومنع الغنى من شراء ما زاد على الاردي ونصف ارب والفقر لا يأخذ الاويصة فاقبل وبنفون التكيل بعدساتين قد ذهب الناس الى ساحل بولاق ونصر القديمة ووجهون من غير شئ واستمر سليم نغا مستغنان يتزل الى بولاق في كل يوم وصار الامراء يأخذون الغلال القادمة براكبها فورا عن اصحابها ويحزنونها لانفسهم حتى قلت الفلة وعجز وجودها في العرصات والسواحل وقل الخبز من الاسواق والطوايين وداخل الناس وهم عظيم وخصوصا مع خراب البلاد يتهو الى الفرد والمفارم وعز وجود الشعير والتبن وبيعت الدواب والبهايم بالسعر الرخيص بسبب قلة العلف واجتمع بعض المشايخ وتشاوروا في الخروج الى الاشتقاء فلم يتمكنهم ذلك لتفقدش وملها وذهبوا الى ابراهيم بك وتكلموا معه في ذلك فقال لهم انا احب ذلك فتسالوا له وابن الشروما التي

وانهم الامتعاض لقبض بختيار وكاتب هيران بن شاهين وطلب مساعدته وحذره مكر عضد الدولة فاجابه هيران الى ما التمس وكان عضد الدولة قد ضمن سهل بن بشر وزير الفتيكين بلدا الاوزم اخرجهم من حبس بختيار فكتبه محمد بن بقیة واستماله فاجابه فلما عصى ابن بقیة انفذ اليه عضد الدولة جيشا فخرج اليهم ابن بقیة في الماء ومعه عسكر قد سيره اليه هيران فانهم اصاب عضد الدولة اقمع مزينة وكاتب ركن الدولة بجعله وحال بختيار فكتب ركن الدولة اليه والى المرزبان وغيرهما ممن احتجى بختيار يا رحمهم بالثبات والصبر ويعرفهم انه على المسير الى العراق لانخراج عضد الدولة واعاد بختيار فاضطربت النواحي على عضد الدولة وتحاسر عليه الاعداء حيث علموا انكارا به عليه وانقطعت عنه مواد فارس والبحر ولم يبق بيده الا قصبة بغداد وطمع فيه العامة واشرف على ما يكره فرأى انفاذا في الفتح من العميد رسالة الى أبيه يعرفه ما جرى له وما فرق من الاموال وشبه بختيار عن حفظ البلاد وانه ان اعيد الى حاله خرجت المملكة والخلافة عنهم وكان يواردهم ويساله ترك نصر بختيار وقال لابي الفتح فان اجاب الى ما تريد منه والاقل له اتني اضمن مثلك اعمال العراق واجل اليك منها كل سنة ثلاثين الف الف درهم وابعت بختيار واخوه اليك ان جعلهم بالخيار فان اختاروا اقاموا عندك وان اختاروا بعض بلاد فارس سلمت اليهم ووسعت عليهم وان احببت انت ان تحضر في العراق لتي تدبير الخلافة وتنفيذ بختيار الى الري واعود انا الى فارس فالامر اليك وقال لابن العميد فان اجاب الى ما ذكرته والاقل له ايها السيد الوالد انت مقبول المحكم والقول ولم يكن لاسبيل الى اطلاق هؤلاء القوم بعد مكاشفتهم واضهار العداوة وسبقات لوتني بناية ما يقدرون عليه فتمت النكامة ويختلف اهل هذا البيت ابدان قبلت ما ذكرته فانا العبد الطامع وان ابيت وحكمت بانصر ابي فاني ساقط بختيار واخوه واقبض على كل من اتهمه بالميل اليهم واخرج عن العراق واترك البلاد سائبة ليدبرها من اتفقت له فخاف ابن العميد ان يسير بهذه الرسالة وأشار ان يسير بها ضيره ويعبره بعد ذلك ويكون كالمسير على ركن الدولة باجابه الى ما طلب فارسل عضد الدولة رسولا بهذه الرسالة وسير بعده ابن العميد الى انجازت فلما حضر الرسول عند ركن الدولة وذكر بعض الرسالة ونسب اليه ليقطله فهرب من بين يديه ثم رده بعد ان سكن غضبه وقال قل لقلان يعني عضد الدولة وسماه بغير اسمه وشتمه خرجت الى نصره ابن اخي وللطمع في ملكته اما عرفت اني نصرته الحسن ابن الفيرزان وهو غريب مني مرارا كثيرة اظلم فيها بجلي ونفسي فاذا ظفرت اهدت له بلاده ولم اقبل منه ما قيمته درهم واحد ثم نصرته ابراهيم بن المرزبان واعذته الى اذربيجان ونفدت وزيرى وعساكرى في نصرته ولم آخذ منه درهما واحدا كل ذلك طمعا بالحسن الذي كروا حفاضة على الفتوة تريد ان تمنى انت على بدرهمين انفقتهما انت على ولى اولاد اخى ثم طمع في ممالكهم وتهددني بقتلهم فعاد الرسول ووصل ابن العميد فحجبه عنه ولم يسمح حديثه وتهدده بالهلاك وانفذ اليه يقول له لا تتركك ذلك

نفوسهم وشبهت عيونهم
ودعوا العثمان بك البرديسي
(وفي هذا الشهر) تحقق
الخبر بجلاء الوهابي عن جنة
ومكة ورجوعه الى بلاده
وذلك بعد ان حاصر جنة
وحاربها تسعة ايام وقطع عنها
الماء ثم رحل عنها وعن مكة
ورجع الشر يف غالب الى
مكة وصحبته شريف باشا
ورجع كل شيء الى حاله الاول
ورد المكوس والمظالم (وفي
يوم الاحد) وصل البرديسي
الى بيته بالناصرة وهو بيت
حسن كاشف جركس وبيت
قاسم بك وقد فرشاه ونقلوا
محمد باشا من بيت جركس
الى دار صغيرة بجواره وعليه
الحرس (وفي يوم الاثنين)
هلوا ديوانا عند ابراهيم بك
فاجتمع فيه هو والبرديسي
والانبي وقساورا في امر
جامكية العسكر ووزعوا على
انفسهم قدر او كذلك على
باقي الامراء والكشاف
والاجناد كل منهم على قدر
حاله في الارياق والمرافقة ففهم
من وزع عليه عشر ون
كيسا ومنهم عشرة وخمسة
واثنان وواحد ونصف
واحد وثلثا ومن جركس
البيهار قدرا كبيرا فعملوا
على كل فرقتين مائة ريال
وفتحوا الخواص وخرجوا
منها متاع النباس ولبعضها انفس على ذلك المتاع

مثل صيد او عاد الى دمشق فلما سمع العزير بذلك استشار وزيره بقرب بن كلس فيما
يقول فاشاد بارسال جوهر في العساكر الى الشام فخرج زمرة وسيرة فلما سمع القسكين بمسيره
جمع اهل دمشق وقال قد علمت اني ما وبت اركم الاعن رضامكم وطلب من كبيركم
وصغيركم لي وانما كنت بخناز او قد اظلمكم هذا الامروا ناسا ثم عنكم الا بالناس اذى
سبني فقالوا لا نمكك من فرقتنا ونحن نبذل الا نفس والاموال في هواك ونصرك
ونقوم معك فاستلهمهم على ذلك فلفوا له فقام عندهم فوصل جوهر الى البلد في
نفي القعدة من سنة خمس وستين وثلاثمائة فحضره فرأى من قتال القسكين ومن معه
ما استعظمه ودامت الحرب شهرين قتل فيها عدد كثير من الطائفتين فلما رأى اهل
دمشق طول مقام المغاربة عليهم اشاروا على القسكين بمكاتبة الحسن بن احمد القرمطي
واسم تجارده ففعل ذلك فصار القرمطي اليه من الاحياء فلما قرب منه رحل جوهر عن
دمشق خوفا ان يتيقن من هدمه وكان مقامه عليهم اسبعة اشهر ووصل القرمطي
واجتمع هو والقسكين وساروا في انرجوهر فادركاه وقد نزل بظاهر الرملة وسيراهما
الى عجلان فاقتلوا فمكنا جمع القسكين والقرمطي كثر من رجال الشام والعرب
وغيرهم فكلوا انحر خمسة الف فارس وراجل فزولوا على نهر الطواحين على ثلاثة
فراسخ من البلد ومنه ماء أهل البلد فقطعوه عنهم فاحتاج جوهر ومن معه الى ماء المظفر
في الصهاريج وهو قليل لا يقوم بهم فرحل الى عجلان وتبعه القسكين والقرمطي
فحصر اربابا وطال الحصار وقت الميرة وعدمت الاقوات وكان الزمان شتاء فلم يمكن جعل
الدخاير في البحر من مهر وغيره فاضطروا الى اكل الميتة وبلغ الخبز كل خمسة ارطال
بالتاسي بيدار مهري وكان جوهر يرسل القسكين ويتبعهم الى المواقفة والطاعة
ويبذل له البذل الكثير فيهم ان يقول فتمه القرمطي ويخوذه منه فزادت الشدة على
جوهرو ومن معه فعابتوا الملاك فادرس الى القسكين يطلب منه ان يجتمع به فقدم اليه
واجتمع اركبين فقال له جوهر قد عرفت ما يجتمعنا من عصية الاسلام ونومة الدين
وقد طالت هذه الفتنة وارتقت فيها الدماء ونهيت الاموال ونحن الموارخذون بها عند
الله تعالى وقد دعوتك الى العلم والطاعة والمرافقة وبذات الغائب فابيت الا
القبول عن شبنا القننة فراق الله تعالى وراجع نفسك وغلب ايتك على ذوي
غيرك فقال القسكين انا والله وانني بك في محبة الراي والمشورة نسلك لنكني غير
منكم مما تدعوني اليه بسبب القرمطي الذي احوجني ائت الى مداراته والقبول
منه فقال جوهر اذا كان الامر على ما ذكرت فاتي اصدفك الحال تعول الصلي اما تلك
وما اجدهم من الفتوة عندك وقد ضاق الامر بشاؤ اريد ان عن على بنفسى وبين من
المسلمين وتذم لنا واعدوا الى صاحبي شاكرالك وتكون قد جعت بين حق الدعاء
واصطناع المعروف فاجابه الى ذلك وحلف له على الوفاء به وعاودوا اجتماع بالقرمطي
وه رفقه الحال فقال لقد اخطأت فان جوهر له رأى وحزم ومكيدة وسير جمع الى صاحبه
فصممه على قصد نجا لاطاعة لانه والصواب ان ترجع عن ذلك لا يتواجدوا واخذهم

كثيرة ثم ان المنظر بن عبد الله استولى على عمان وجماعها وأوقع بالشرقة فيها وصاد
فوصله كتاب عضد الدولة من بغداد يامر بالمسير الى كرمان فصار اليها مجدا وأوقع
في طريقه بأهل العيث والفساد وقتلهم وصابهم ومنزل بهم ووصل الى بوزغر على حين
غفلة منه فاقتتلوا بنواحي مدينة حم فانهزم بوزغر ودخل المدينة وحصره المنظر في حصن
في وسط المدينة فطلب الامان فاعنه فخرج اليه وبعده مظاهر فامر المنظر بطاهر فشهدهم
ضرب عنقه وأما بوزغر فانه رفعه الى بعض القلاع فكان آخر العهد وسار المنظر الى
الحسين بن الياس فرأى كثرة من معصاف جانيهم ولم يجد من اللقا يدافا فقتلوا قتالا
شديدا فانهزم الحسين على باب جيزت وانهزم عندهم - وور المدينة من الحرب
فكثرت قتل وأخذ الحسين أسيرا وأحضر عند المنظر فلم يعرف له بعد خبر وصلت
كرمان لعهد الدولة

• (ذ كرواية الفسكين دمشق وما كان منه الى أن مات) •

قد ذكرنا ما كان من انهزام الفسكين التركي مولى معز الدولة بن بويه من مولا بجند ابن
معز الدولة ومن هذا الدولة في فتنة الترك بالعراق فلما انهزم منهم سار في طائفة
صالحة من الجند الترك فوصل الى حمص فنزل بالقرب منها فقصده ظالم بن موهوب
العقيلي الذي كان امير دمشق للأمر لدين الله لياخذ فلم يتمكن من اخذ فعاد عنه
وسار الفسكين الى دمشق فنزل بظاهرها وكان أميرها حيفنديان الخادم للعز وكان
الاحداث قد غلبوا عليها وليس للأعيان معهم حكم ولا للسلطنة عليهم طاعة فلما نزل
خرج اشرافها وشيوخها اليه وأنشروا له السرور بقدمه وسألوه ان يقيم عندهم ويملك
بدهم ويوزل عنهم سعة المصريين فانهم يكرهونها بخلافه الاعتقاد ولظلم عالمهم ويكف
عنهم شر الاحداث فاجابهم الى ذلك واستخفهم على الطاعة والمساعدة وحلف لهم على
الحماية وصاف الاذي عنهم منه ومن غيره ودخل البلد وأخرج عنه ريان الخادم وقطع
خطبة المعز وخطب للناس في شعبان وقع أهل العيث والفساد وهاهنا كافة الناس
واصلح كثير من أمورهم فكانت العرب قد استولت على سواد البلد وماتت له
فقصدهم وأوقع بهم وقتل كثير منهم وأبان عن شجاعة وقوة نفس وحسن تدبير
فأذنوا له واقطع البسلا وكرجعه وتوفرت أمواله وبيت قدمه وكاتب المعز بمصر
يداربه وينهره الانقياد فسكره وطالب منه ان يحضر عنده ليطلع عليه ويعيده واليامن
حانية فلم يبق اليه وامتنع من المسير فقبض المعز وجمع العساكر لقصده فمرض ومات على
مائدة كره سنة خمس وستين وثلاثمائة وولي بعده ابنه العزيز بالله فامن الفسكين بموته
جهة مصر فقصده بلاد المعز يراى بساحل الشام فعدم الى صيد الغصن حاورها ابن
الشيخ ومعه رؤس المغاربة ومعهم ظالم بن موهوب بالعقيلي فقاتلهم وكاثوا في كثرة
قطعت رايه ونجوا اليه فاجبرهم حتى ابعدا ثم عاد عليهم فقتل منهم نحو اربعة
آلاف قتيل وطمع في اخذ عكا فتوجه اليها وقصد طبرية فقتل فيها من القتل والنهب

شيء وهم يرون ويولون
(وفي سادسه) وصل البرديسي
ومن معه من العساكر الى
الحيرة ونجح الامراء وغيرهم
وعدهم الاقامتهم فلما أصبح
يوم السبت عدى محمد على
والعساكر الارثودية الى
مصر وكذلك البرديسي
فخرجت اليهم الفقراء
يقاسمهم وعافاتهم وعيوطا في
وجوههم فوعدهم بخير واصبح
البرديسي بجنته ذاتي ذلك
وأرسل محمد على وحازنداره
فقتلوا الخوارج التي يولون
ومصر العتيقة وأخرجوا
منها الغلال الى السواحل
 واجتمع العالم السكندري من
الرجال والنساء فاذنوا لكل
شخص من الفقراء ببيتة غلة
لا غير فكان الذي يريد الشراء
يذهب الى حازندار البرديسي
ويأخذ منه ورقة بعد المشقة
والمزاجية ويذهب بها
فيكيلون له ويدفع منها صاحب
الغلة وما رتبوه عليها فحصل
للناس اطمئنان واشتري
الخبازون أيضا وفتنوا
الطوايين والغازي وخبروا
وباعوا فكثر الخبز والسكك
بالاسواق وجعلوا سعر القمح ستة
ريالات الادب والقول خمسة
ريالات وكذلك الشعير ان
وجد وكان السعر لاضابط
له منهم من كان يشتره
بثمانية وتسعة وسبعين خفية فمن توجد هذه الغلة في مصر او

ياخذها القيم لنفسه زيادة عن
الثلث وعن الكلفة وهي
نحو الخمسين فضة خلاف
الاجرة ويرجع الفقراء من
غير شي وأطلقوا المذهب
أن ياخذ في كل يوم أر بعائة
ارب منها مائتان للبخاريز
ومائتان توضع بالعرصات
داخل البلد فكان ياخذ ذلك
الى داره ولا يضعون بالعرصات
شيئا ويعطى للبخاريز من
المائتين خمسين أربا أو
ستين ويسبق الباقي باغراضه
بحسب ما أحب من الثمن لئلا تضج
الناس وشتم الخبز من الاسواق
وناطب بعض الناس الامراء
الكبار في شأن ذلك واستمر
الحال على ذلك الى آخر الشهر
والامر في شدة ونشاط العسكر
والمسايلت على خطف
ما يصادفونه من القلعة أو
البن أو الدخن فلا يقدر من
يشترى شيئا من ذلك أن
يمر به ولو فعل حتى يكتفي
واحداهسكرا أو علبوكا
يمر به حتى يوصله الى داره
وان حضرت مركب بها
غلال وسمن وغنم من قبلى
أو بحري أخذوها ونهبوا
ما فيها اجلة فكان ذلك من
أعظم أسباب القحط والبلاء
(وفي عشر ينة) مات محمد بن
الرفاوى وهو الذى كافى
عوض سيده عثمان بك
الرفاوى (شهر رجب الفريضة

كذلك نحو من شهر ثم غاب فلم يرفقوا في احوالهم عبد السلام بن ابي موسى
الخرمى السوق نزيل مكة وكان قد صاحب ابا على الروذبارى ومبقة وغيره

ثم دخلت سنة خمس وستين وثلاثمائة

(ذ كروفاة المعز لدين الله العلوى وولاية ابنه المعز بن باقر)

في هذه السنة توفي المعز لدين الله أبو نجم معد بن المنصور بالله اسمعيل بن القائم بأمر الله
أبى القاسم محمد بن المهدي أبى محمد عبيد الله العلوى الحسيني بمصر وأمه أم ولد وكان
موته سابع عشر شهر ربيع الآخر من هذه السنة وولد بالمهديّة من أفر بقة حادى عشر
شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهو خمس وأربعون سنة وستة أشهر تقريباً
وكان سبب موته أن ملك الروم بالقسطنطينية أرسل اليه رسولا كان يتردد اليه
بأفر بقة فخلابه بعض الايام فقال له المعز أنت كراذبا تفتنى رسولاً وأنا بالمهديّة فقلت لك
لتدخلن على وأنا بمصر ما لك الحما قال نعم قال وأنا أقول لك لتدخلن على بغداد وأنا
خليقة فقال له الرسول ان أعنتنى على نفسى ولم تغضب قلت لك ما عندى فقال له المعز
قل وأنت آمن قال بمعنى السك الملك ذلك العام فرأيت من عظمتك في عيني وكثرة
أصحابك ما كنت أموت منه ووصلت الى قصرك فرأيت عليه نور أعظمه فغطى
بصرى ثم دخلت عليك فرأيتك على سريرك فظننتك خافقاً فقلت لى انك تعرج
الى السماء اتصفت ذلك ثم جئت اليك الآن فغاديت من ذلك شيئاً ثم فعلت
مدينتك فكانت في عيني سرداً مظلمة ثم دخلت عليك فما وجدت من المهابة
ما وجدت ذلك العام فقلت ان ذلك كان امرام قبلاً وانه الآن بضد ما كان عليه
فأطرق المعز وخرج الرسول من عنده وأخذت المعز الحى أشدة ما وجدوا وصل مرضه
حتى مات وكانت ولايته ثلاثاً وعشرين سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام منها مقامه بمصر
ستاً وتسعة أشهر والباقي بأفر بقة وهو أول الخلفاء العلويين ملك مصر وخرج
اليها وكان مغررى بالحبوم ويعمل بأقوال المنجمين قال له فبها ان عليه قطعا في
وقت كذا وأشاو عليه بعمل سر داب يخفى قبه الى ان يجوز ذلك الوقت ففعل ما امره
واحضر قواده فقال لهم ان بنى وبين الله عهداً انا ماض اليه وقد استخلت عليكم ابني
نزار يعنى المعز بن قاسم عواله وأطيعوا ونزل السرداب فكان احد المغاربة اذا رأى معاليا
نزل أو ما بالسلام اليه ظن ان من ان المعز فيه فغاب سنة ثم ظهر وبني مدينة ومرض
وتوفي فترابنه المعز بن وه الى عيد النحر من السنة فصلى بالناس وخطبهم ودعا لنفسه
وعزى بابيه وكان المعز عالماً فاضلاً جواداً شجاعاً جليلاً باعلى منهاج ابيه من حسن
السيرة والصفات الرعية وسر ما يدعون اليه الا من الخاصة ثم انظره وأمر الدعاة باظهاره
الا انه لم يخرج فيه الى حديثه ولما استقر المعز بن في الملك اطاعه العسكر فاجتمعوا
عليه وكان هو يدبر الامور منذ مات ابيه الى ان انظره ثم سار الى الغرب فثأر عليه
اسمه فرقت في الناس وأفر يوسف بلديكى على ولاية أفر بقة واضاف اليه ما كان

وقف القصر والبن بستة
ويالات على صاحبه وأخذوا
من ذلك الاصل ألف فرق
بنواهم جت من الخ واصل
وحملت (وفي يوم السبت رابع
عشر) أنزلوا قردة أيضا على
اهل البلد ووزعوها على
التجار وارباب الحرف كل
مائة قسدا من الاكياس
تسعين إغداوتها الى عشرة
وخمسة وبنت الاموان
للمالبة فخرج الناس واغلاقوا
حوائطهم وطلبوا التخييف
بالسقاطات والرشوات
للمساكين والنصارى تخفف
عن البعض وبعد منتصف
الشهر انقلب الوضع المشروع
في العلة وانعكس الحال الى
امر شنيع وهوانهم سعروها
كل اربع بستة ويالات بظاهر
الحال ولا يسبح صاحب العلة
خلته الا باذن من القيم بعد
ما يلخذه نصف العلة
أو الثلث أو الربع على حسب
ضعفه وقوته من غير عن وإذا
أراد ذوا الجاه الشراء ذهب
أولاهم وأقدم المصلحة والمصلحة
الى بيت القيم فعند ذلك يؤذن
له في مطلوبه فيكيلون له
العلة ليلا وصار يتاجر في
حضوره الى الساحل الى
قريب الظهر فيذهب
الناس والفقراء فينتظرونه
وإذا حضر ازدحوا عليه وتقدم أبواب المصانع

بالدبر فامتنع القسكين من ذلك وقال لا نغدر به وأذن لجوهر ومن معه بالمسير الى مصر
فصار اليه واجتمع بالعزيز وشرح له الحال وقال ان كنت تريد لهم فانهج اليهم بنقل
والافهم واصلون على أثرى فيزول العزيز ويزول الاموال وجمع الرجال وسار وجوهر على
مقدمته وورد الخبر الى القسكين والقرمطي فعادا الى الرملة وجمعوا العرب وقصبرها
وحشدا ووصل العزيز بن فزول بظاهر الرملة ونزل بالقرب منه ثم اصطفوا الحرب في الهرم
سنة تسبع وستين وثلاثمائة فرأى العزيز من شجاعة القسكين ما أعجبه فأرسل اليه في
تلك الحال يدعوهم الى طاعته ويذل له الرقاب والولايات وان يجعله مقدم عسكره
والرجوع اليه في دولته ويطلب ان يحضر عنده ويسمع قوله فتبرجل وقبل الارض بين
القسكين وقال لا مردل قل لايام المؤمنين لوقدم هذا القول لاسرعت وأطعت واما الآن
ولا يمكن الاما ترى وحمل على المسيرة ففوزها وقتل كثير منها فلما رأى العزيز بن فزول
من القلب وأمر المجنة فحملت فانهزم القرمطي والقسكين ومن معهم ما وضع المصاربة
السيف فأكثروا القتل وقتلوا نحو عشر من القاونزل العزيز بن في خيامه وجمعاء الناس
بالامري فكل من أتاه بأسير خلع عليه وبطل لمن أتاه بالقسكين أسير امانة ألف دينار
وكان القسكين قد مضى منهن ما فكله العطش فلقبه المقرج بن قنقل الطائي وكان
بينهم ما أنس قديم فطلب منه القسكين ما أتاه وأخذ معه الى بيته فأنزله واكرمه
وسار الى العزيز بن بالله فأعلمه بامر القسكين وطلب منه المال فأعطاه ما ضمنه وسير معه
من أسلم القسكين منه فلما وصل القسكين الى العزيز بن لم يشك انه يقتله لوقته فرأى من
اكرام العزيز له والاحسان اليه ما أعجزه وأمره بالحنان فنهضت واعاد اليه جميع من كان
بجده فلم يفقد من حاله شيئا وحمل اليه من التحف والاموال ما لم ير مثله وأخذ معه الى
مصر وجعله من أخص خدمه وحجابه واما الحسن القرمطي فإنه وصل بمنزله الى طبرية
فادركه رسول العزيز بن يدعوهم الى العود اليه ليحسن اليه ويفعل معهما كثيرا فعمل مع
القسكين فلم يرجع فأرسل اليه العزيز بن عشر من ألف دينار وجعلها له كل سنة فكان
يرسلها اليه وعاد الى الاحسان ولما عاد العزيز بن الى مصر أنزل القسكين عند قصر هو زاد
أمره وتحتكم فتكلم على وزيره يعقوب بن كلس وترك الركوب اليه فصار بينهما عداوة
منا كدة فوضع عليه من نقاه سماعات فخرن عليه العزيز بن واتهم الوزير بغيره
وأربعين يوما وأخذ منه ثمنه ألف دينار ثم وقعت أمور دولة العزيز بن باعترال الوزير
تخلى عليه وأعادته الى وزارته

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة سار الحجاج الى سميراء فراهل ذى الحجة بها والعبادة جارية بان يرى
اللال بعده مائة أيام وبلغهم أنهم لا يرون الماء الى غرة وهو بها أيضا قليل وبينهما
فخوة عشرة أيام فعدوا الى المدينة فوقعوا بها وعادوا فساكنوا في الهرم في المنكوبة وفيها
ظهر باقريته كوكب عظيم من جهة المشرق وله ذؤابة وضوء عظيم فبقى بطن

الابواب ودخلها الناس فامر الامير بهدمها فهدمت واحرقها وارسل السرايا قبلتها
اذرنت وشبها ونزل هو على مدينة عردلية فقاتلها فبذل اهلها له مالا صالحا لهم عليه
وعاد الى المدينة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة خطب الامير بزالهوى بمكة حرسه الله تعالى بعد ان ارسل جيشا اليها
لفحصوها وضيقوا على اهلها ودمروهم بالميرة فغلبت الاسعار بها والى اهلها امتد شعيرة
وفيها اقام سيسلس بن ارمانوس ملك الروم وردا المعروف بـ قلاوس دمستقا فلما
استقر في الولاية استوحش من الملك فمضى اليه واستظهر بالى تغلب بن جسدان
وصاهره وليس التاج وطلب الملك وفيها توفي ابو احمد بن عدى النجر جاني في جنادي
الآنخرة وهو امام مشهور ومحمد بن بدر الكبير المحامي غلام ابن طولون وكان قدولى فارس
بعدييه وفيها في ذي القعدة توفي ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابي صاحب
التاريخ

• (ثم دخلت سنة ست وستين وثلثمائة) •

• (ذكر وفاة ركن الدولة وملك عضد الدولة) •

في هذه السنة في المحرم توفي ركن الدولة ابو علي الحسن بن بويه واستخلف على عماليكه
ابنه عضد الدولة وكان ابتداء مرضه حين سمع بقبض بختيار ابن اخيه عن الدولة وكان
ابنه عضد الدولة قد عاد من بغداد بعد ان اطلق بختيار على الوجه الذي ذكرناه وظهر
عند الخاص والعام غضب والده عليه فخاف ان يموت ابووه وهو على حال غضبه فيختل
ملكه وتزول طاعته فارسل الى اخي الفتح بن العبيد وزير والده يطلب منه ان يتوصل
مع ابيه واحضاره عنده وان يهدا اليه بالملك بعده فمضى ابو الفتح في ذلك فاجابه اليه
ركن الدولة وكان قد وجد في نفسه خفة فصار من الرى الى اصبهان فوصلها في جمادى
الاولى سنة خمس وستين وثلثمائة واحضر ولد عضد الدولة من فارس وجمع عنده
ايضا سائر اولاده باصبهان فعمل ابو الفتح بن العبيد دعوة عظيمة حضرها ركن
الدولة واولاده والقواد والاجناد فلما فرغوا من الطعام عهد ركن الدولة الى ولده
عضد الدولة بالملك بعد موته ولده بختيار الدولة الى الحسن على همدان واهمال الجبل
ولولده في يد الدولة اصبهان واهمالها وجعلها في هذه البلاد يحكم اخيه عضد الدولة
وخلع عضد الدولة على سائر الناس ذلك اليوم الا بية والا كسية على زى الديلم وحياء
القواد واخوته الرجبان على عاداتهم مع ملوكهم فواضى ركن الدولة اولاده بالاتفاق
وترك الاختلاف وخلع عليهم ثم صار عن اصبهان في رجب نحو الرى فدام مرضه الى ان
توفي فاصيب به الدين والدنيا جميعا لا تسلك كل جميع خلال الخيرة وكان عمره قد زاد
على سبعين سنة وكانت امارته اربعين سنة

• (ذكر بعض سيرته) •

الرازوه مفضله اوهم ومن
بق منهم لابلان شيئا فلم
يقبلوا هذا القول ثم اتفقوا
الامر على تأخير هذه القضية
الى حضور الباشا ويرى رايه
في ذلك وحضر ايضا صبيحة
ارائك الرئيس الخبير
يموت يعقوب القيطى قطاب
أخوه الاستيلاء على مخافاته
فدافعت زوجته وارادت
أخذ ذلك على مقتضى شريعة
الرئيس فقال أخوه انما
ليست زوجته حقيقة بل
هي معشوقته ولم يتزوج
بها على مله القبط ولم يعمل
لها الا كليل الذي هو عبارة
عن عقد الشكاح فانكرت
ذلك فارسل الرئيس
يستخبرون من قبط مصر عن
حقيقة ذلك فكشروا لهم
جوابا بانها لم تكن زوجته على
مقتضى شرعهم وملكهم ولم
يعمل بينهم الا كليل فيكون
الحق في تركه لاختلافها
(وفيه) ورد الخبر بوقوع
حادثة بالاسكندرية بين
عساكر العثمانية واجناس
الافرنج المقيمين بها واحتلفت
الرواقى ذلك بعد ايام وصل
من اخبر بحقيقة الواقعة وهي
أن على باشا رتب عنده ملائكة
من عسكره على طريقة الافرنج
فكان يخرجهم في كل يوم الى
جهة المنيشة ويستظفون

من الساحل وقلدوا محمد
كاشف تابيع سليمان بك
الاتحامين البحر والساحل
وروق بالامر واستقر مسعر
الغلة بالف ومائتين نصف
قضة الاروب فتواجدت
بالرفع والساحل وقبل
المخلف وأما السمن فقبل
وجوده جدا حتى بيع الرطل
بستونين نصف فيكون
القطار بار بعين ربالا وأما
الذين فصار يباع بالقدح
ان وجد وسرب الناس
بها منهم من عدم العلف
(وفيه) حضروا احدا نكاري
ومحبته ملوك الاتي وبعض
من الفرنسي فعملوا لهم
شكاو مدافع واشيع حضور
الاتي الى سكندر في ثمنين
ان هذا الانكاري في مكاتبات
فلمار على ما لطف وجد ذلك
الملوك وكان قد خلف عن
سيده لمرض اعترافه فحضر
صحته الى مصر فاشيع في
الناس ان الاتي حضر الى
الاسكندرية وان هذا
خازن داره سبقه بالحضور الى
غير ذلك (وفيه) حضر ايضا
بعض الفرنسيين بمكاتبة الى
القنصل بمصر وفيها الطلب
بباني القردة التي بدمية
الوجا قلبية خاماب القنصل
الامر في ذلك فعملوا جعبة
وحضر النتائج وتكلموا في
شأن ذلك ثم قالوا ان الوجا قلبية الذين كانت طرفهم تلك القردة

• (ذكر حرب يوسف بلسكين مع زناته وغيرهما من رعية) •

في هذه السنة جمع خزرون بن فلفول بن خزور الزناتي جمعا كبيرا وسار الى سبعا ماسة فلقية
صاحبها في رمضان فقتله خزرون وملاك سبعا ماسة واخذ منها من الاموال والعدو شيئا
كثيرا وبعث برأس صاحبها الى الاندلس وعظم شأن زناته واشتد ملكهم وكان
بلسكين عندئذ في فاس وسبعا ماسة واراض الحبط وملكه كله وطارده
عنه فقال بني امية وهر بت زناته منه فلجأ كثير منهم الى سبعا ماسة وهي للاموي صاحب
الاندلس وكان في طريقه شعاري مشبكة ولا تسلك فامر بقطعها واحراقها فقطعت
واحرقت حتى صارت للعسكر طريقا ثم مضى بنفسه حتى اشرف على سبعا ماسة من جبل
مطل على اقوف نصفها لينظر من اي جهة يجاورها ويقاها فراى انها لا تؤخذ
الا باسطول فخافه اهلها واطاعوا ثم رجع عنها فبصرها وهي مدينة حسنة تسمى
بمصر في المغرب فلما سمعت به زناته وحلوا الى اقام في القرب في الرمال والصحاري
فامر بدمها وبناتها وورحل الى بلد بمرغ وامة وكان ملكهم عيسى ابن أم الانتصار وكان
متعبا من اسرا وادعى النبوة فاطاعوه في كل ما امرهم به وجعل لهم شرعية فقراه
بلسكين وكانت بينهم حروب عظيمة لا توصف كان الظفر في آخرها بلسكين وقتل الله
عيسى ابن أم الانتصار وهزم عساكره وانما قتلا ذرية عيسى من تسائهم وابنائهم مالا
يحصي وسيره الى افرقيية فقال أهل افرقيية انه لم يدخل اليهم من السي مثله قط
واقام يوسف بلسكين بتلك الناحية فاهلها واهل سبعا ماسة فاقون وزناته
هاربون في الرمال الى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

• (ذكر حضر كسنة وغيرها) •

في هذه السنة اقام امير عقبة وهو ابو القاسم بن الحسن بن علي بن أبي الحسين في غياكر
المسلمين ومعه جماعة من الصالحين والعلماء فنزل مدينة سبعا ماسة في رمضان فهور العدو
عنه واعدى المسلمون الى كسنة فحضرها اياما فاسأل اهلها الامان فأجابهم اليه واخذ
منهم مالا وورحل عنها الى قلعة جلاو ففعل كذلك بها وبغيرها وامر انشاء القاسم ان يذهب
بالاسطول الى ناحية بولاي بيت البر اياي جميع قلو ربه ففعل ذلك فقتل غنائم
كثيرة وقتل وصي وعاد هو واخوه الى المدينة فلما كان سنة ست وستين وثلاثمائة امر
ابو القاسم بعماد رمنة وكانت قد خربت قبل ذلك وصاد القرو وجمع الجيوش وسار
فنزل قلعة افاقة فطلب اهلها الامان فانهم وسلموا اليه القلعة فيجمع ما فيها وورحل الى
مدينة طارنت فراى اهلها قد هربوا منها فاضلوا ابوابها فصد الناس السور وفتخوا

ما أخذوه من حصص الاثرام
بالبحر ان ايام العثمانين ثم
استولى على ذلك جماعتهم
وأمر اؤهم فطعنهم بالكلام
اللين على عادته وذكروا ايضا
على خبر الجريئة المرتبة لفقراء
الازهر فاطلق لهم دراهم
تعتلى للخيار يعمل بها خبزا
(وفي ثامنه) كتبوا رسالة على
لسان المشايخ وارسلوها الى
علي باشا اسكندر يتعضمونها
طلبه لمنصبه والحضور الى
عصر ليحصل الاعطاشان
والسكون وتأمين الطرقات
ويبطل أمر الاهتاف بالنساء
والتجديد ولاجل الاختفى
تسهيل أمور الحج وان تأخر
عن الحضور وعما تطل الحج
في هذه السنة ويكون هو
السبب في ذلك الى غير ذلك
من الكلام (وفي عاشره)
سافر جعفر كاشف الابهام
رسولا الى اجديا شالجزار
بعكا لغرض باطني لم يظهر
(وفي هذه الايام) كثرت
الغلال بالساحل والعرضات
ووصلت مراكب كثيرة
وكثر الخبز بالاسواق وتبعث
عيون الناس وتزل السمر
الى ثمانية وبالات وسبعة
وانكفوا عن الخطف الاقي
التين (وفي منتصفه) ففقدوا
طلب مال المبري ومال البحيات
ودفع المظالم عن ستة تارخه

وغيرهم
الملك وغيرهم
(ذ كره وفاة منصور بن نوح وملك ابنه نوح)
في هذه السنة مات الامير منصور بن نوح صاحب خراسان وما وراء النهر منتصف شوال
وكان موته بفقارا وكانت ولايته خمس عشرة سنة وولى الامر بعده ابنه ابو القاسم نوح
وكان عمره حين ولى الامر ثلاث عشرة سنة ولقب بالمنصور
(ذ كره وفاة القاضي منذر البلوطي)
في هذه السنة في ذي القعدة مات القاضي منذر بن سعيد البلوطي ابو الحما كم قاضي
تضاف الاندلس وكان اماما فقيها عظيما شاعرا فصيحا ذا دين متين دخل يوما على
عبد الرحمن الناصر صاحب الاندلس بعد ان فرغ من بناء الزهراء وقصودها وقد قعد
في قبة مزخرفة بالذهب والبناء البديع الذي لم يسبق اليه ومعه جماعة من الاعيان
فقال عبد الرحمن الناصر حل بلغكم ان احدا بنى مثل هذا البناء فقال له الجماعة لم نر
ولم نسمع بمثله وأنشأوا بالتوا والقاضي مطرق فاستنقذه عبد الرحمن فبقي القاضي
والخمدوت ومعه على لحمة وقال والله ما كنت اظن ان الشيطان اخراه الله تعالى يملح
ملك هذا المبلغ ولا ان عمرك من فياؤك هذا القمكين مع ما آتاك الله وفذلك به حتى
انزلت منازل الكافرين فقال له عبد الرحمن انظر ما تقول وكيف أتتني منزل الكافرين
فقال قال الله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
ايبوتهم مئة الف مرة ومعارج عليهم ايقهرون وليبوتهم ابوابا وسرا عليهم يستكثرون
وزجر في آيات وآلاخرة عند ربك للظالمين فوجهم عبد الرحمن وبكى وقال جزاك الله
خير او أكثر في المسيرة تلك واخبار هذا القاضي كثيرة حسنة جدا منها انه قعد
الناس وارادوا الخروج للامتنعائه فارسل اليه عبد الرحمن يأمر بالخروج فقال

وعين لطلبها من البلاد امراء كبار ووجهت القرية

طبيعتهم عن الوضع في كل
ثم طادوا فرموا بها كن الا فرج
ووكالة القنصل فخرج
الا فرج رؤسهم من الطيقان
نساء ورجالا ينظرون وكنهم
ويتفرجون عليهم كما جرت
به العادة فصر بوا عليهم من
أسفل بالسناد فصر بالافرغ
عليهم أيضا فلم يكن الا ان
هجموا عليهم ودخلوا
يحاربونهم في اما كنهم
والافرغ في قلة فخرج القنصل
السته ومن تبعهم ونزلوا
الى العسر ومالوا غليون
الريالة وكتبوا كتابا بصورة
الواقعة وأرسلوه الى
استامبول والى بلادهم وأما
العسر اتباع الباشا فانهما
خرج الا فرج وترجوا
اما كنهم دخلوا اليها ونهبوا
متاعهم وما أمكنهم وأرسل
الى القنصل خورشيدباشا
فصالحهم وأخذ بخواتمهم
واعتذر اليهم وضمن لهم
ما أخذ منهم فرجعوا بعد
علاج كبير وجمع الباشا
علماء البلدة وأعيانها
وطلب منهم كتابة عرض
مخض على ما عليه على غير
صورة الحال فامتنعوا عن
الكتابة ابصورة الواقع
وكان المتصدر للرد الشيخ محمد
السري المالكي فكتبه
ووبخه ومن ذلك الوقت
صار تسكهم في حقهم ويزدريه
إذا حضر مجلسه وسكنت على ذلك (وفي يوم الجمعة رابعه)

٥ (ذكر سيره ضد الدولة الى العراق)

كان حليما كريما واسع السرم كثير البذل حسن السياسة لرعاياه وجنده رؤفاهم عادلا
في الحكم بينهم وكان بعيدا الهمة بعظيم الحدود والعادة فصر جامن الظالم ما فعل اصحابه منه
فغفيعا عن الذم ما يرى حقا واجبا الا فيما لا بد منه وكان يحامي على اهل البيوتات
او كان يجري عليهم الارزاق ويصونهم عن التبذل وكان يقصد المساجد الجامعة في
أشهر الصيام للصلاة فينتصب لرؤس المظالم ويتعهد العلويين بالاموال الكثيرة ويصدق
بالاموال الجلية على ذوي الحاجات ويلين جانبه للخاص والعام قال له بعض اصحابه في
ذلك وقد كراهه مدوا ويح على اصحابه فقال انظر كيف اخترت ووثب عليه اخس اصحابه
به واقربهم منه لعنفه وشدة وكيف عرت واجبي الناس للين جاني وحكي عنه انه سار
في سفر فزل في نركاه فضر بته قبل اصحابه وقدم اليه طعام فقال لبعض اصحابه لا
شي قبل في المثل خير الاشياء في القرية الامارة فقال صاحبه لعودك في النركاه وهذا
الطعام بين يديك وانما اخركا ولا طعام فصر على اعطاء النركاه والطعام فانظر الى هذا
المخلوق ما احسنه وما اجله وفي فعله في حادثة تختار ما يدل على كمال مروءته وحسن عهده
وصلته لوجه رضى الله عنه وارضاه وكان له حسن عهده ومودة واقبال

في هذه المستعجزة ضد الدولة وسار يطلب العراق لما كان يباغته عن اختيار ابن
بقية من استماله اصحاب الاطراف كحسويه الكردي وغفر الدولة من ركن الدولة والى
أغلب بن حمدان وهران بن شاهين وغيرهم والاتفاق على معادته ولما كانا يقولانه
من الشتم القبيح ولما راى من حسن العراق وعظم ملكته الى غير ذلك واتخذ بختيار
الى واسط على عزم محاربة عضد الدولة وكان حسنه وعهده انه يحضر بنفسه لتهمة
وكذلك ابو تغلب بن حمدان فلم يفته واحده من اثم سار بختيار الى الاهواز اشار بذلك
ابن بقية وسار عضد الدولة من فارس فحرمهم فالتقوا في ذي القعدة واقتتلوا فامر على
بختيار بعض عسكره وانتقلوا الى عضد الدولة فانهم بختياروا واخذوا له مال ابن بقية
ونهبوا الانتقال وغيرها ولما وصل بختيار الى واسط حل اليه ابن شاهين صاحب البطيحة
مالا وسلاحا وغير ذلك من الهدايا النفيسة ودخل بختيار اليه فأكرمه وجعل اليه مالا جليلا
واعلاقات نفيسة وعجب الناس من قول وهران ان بختيار سيدخل مغربي ويستخير في مكان
كذلك ثم اصعد بختيار الى واسط وأما عضد الدولة فانه سار الى البصرة جيشا فسلخواها
وسبب ذلك ان اهلها اختلفوا وكانت مضرتهوى عضد الدولة وتقبل اليه لاسباب قرررها
معهم وخالفهم ربيعة ومالت الى بختيار فلما انهم رزقوا وغروا فحرب مضر وكاتبوا عضد
الدولة وطلبوا منه ان يقاتل جيش الهم فببر جيشا سلم اليه واقام عندهم واقام بختيار
بواسط واحضر ما كان له بغداد والبصرة من مال وغيره ففرقه في اصحابه ثم انه قبض
على ابن بقية لانه طرعه واستبد بالامور ووجه الى الاموال الى نفسه ولم يصل الى
بختيار منها شيئا واراد ايضا التقرب الى عضد الدولة بقبضه لانه هو الذي كان يقصد

السباع والاشمى عند المزار
المعروف بكعب الاجبار وبنى
حولها ابراجا عظيمة بها
طليقان يدانها مدافع
افواه وباروتة تضرب الى خارج
وتقبل اليها مدافع الباشا
التي كانت بالازبكية
فسيحان مقابل الاحوال
(وفيها) نزل ابراهيم بك
والبرديسي وحسين بك
اليهودي الى بولاق واخذوا
ما وجدوه بساحل القلعة
وارسلوه الى بحري فارنج
الناس من ذلك عزت الغلال
وزاد سعرها بعد الانحلال
(شهر شعبان سنة ١٢١٨ هـ)
اوله يوم الاربعاء (فيه)
وصل كاتب ديوان علي باشا
الذي يقال له ديوان افندي
وعلى يده مكتوبة وهي صورة
خط شريف وصل من
الدولة العثمانية الى
الامراء المصرية بشهادة
صاحب الدولة الصدر الاعظم
يوسف باشا وشهادة علي باشا
والي مصر وان يقيموا باز
مصر ولكل امير فاضل
عزير كبا لاغير وحلوان
المخول ثمان سنين وان
الاشمى والاضاف والم الى
يضم الى الميرى وان الكلام
في الميرى والاحكام والتدور
الى الباشا والوزنماجي الذي
باني صحبة الباشا والجارم
والقضاة على النظام
الجديد للدور الذي يحضره

جاءت الكتب والعلماء مكرما لهم بحسن اليهم احضرهم من البلدان البعيدة ليستفيد
منهم ويحسن اليهم ولما توفي ولي بعده ابنه هشام بعهد ابيه وله عشر سنين ولقب المؤيد
بالله واختلفت البلاد في ايامه واخذت حبس ثم عدت الى الامانة وسببه انه لما ولي المؤيد
صحب له المتصور ابو عامر محمد بن ابي عامر المعافري وابناء المظفر والناصر لمما حجب
ابو عامر حبه عن الناس فلم يكن احديرا ولا يصل اليه ويقام بامر دولته القيام المرضي
وعدل في الرعية واقبلت الدنيا اليه واشتهل بالقرى وفخ من بلاد الاعداء كبريا
وامتلات بلاد الاندلس بالغنائم والرقيق وجعل اكثر جنده منهم كواضع الفتي وغيره
من المشهورين وكانوا يعرفون بالعامريين وادام الله له الحال ستا وعشرين سنة فغزا
فيها اثنتي عشرة غزاة ما بين صائف شوالية وتوفي سنة اثنى وتسعين وثلاثمائة
وكان حازما قويا العزم كثيرا عدلا والاحسان حسن السياسة فن محاسن اعماله انه
دخل بلاد القرنج غازيا غازيا الدرب اليها وهو مضيق بين جبلين واوغل في بلاد
القرنج يسي ويحرب ويفهم فلما اراد الخروج رآهم قد سدوا الدرب وهم عليه يحفظونه
من المسلمين فاطمروا انه يريد المقام في بلادهم وشروع هو وعسكره في حجارة المساركن
وزرع الغلات واحضر والخطب والابن والميرة وما يحتاجون اليه فلما اراد اعزمه على
المقام مالوا الى السلم فراسلوه في ترك الغنائم والجواز الى بلاده فقال اما اعزمت على المقام
فتر كواله الغنائم فلم يجبههم الى الصلح فبذلوا له مالا ودواب تحمل له ما غنمه من بلادهم
فاجابهم الى الصلح وفتحوا له الدرب فصار الى بلاده وكان اصله من الخزيرة الحضرية
ووردشاه بالقرطبة طالبا للعلم والادب وسمع الحديث فبرع فيها وغيره ثم تعلق بخدمة
صبيح والده المؤيد وعظم محله عندها فلما مات الحاكم المستنصر كان المؤيد صغيرا
خفيف على الملك ان يحتل فضعف سكوت البلاد وزوال الخرف وكان قوى النفس
وساعدته المقادير وامدته الامراء بالاموال فاستمال العساكر وجرت الامور على احسن
نظام وكانت امه عجمية وابوه معافري بطن من حيرة لما توفي ولي بعده ابنه عبد الملك
الملقب بالمظفر خسار كبيرة ابيه وتوفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فكانت ولايته
سبع سنين وكان سبب موته ان اخاه عبد الرحمن معه في قاعة قطعها بسكين كان
قد سم احد جانيها فساوول اخاه ما لي الجانب المسموم واخذ هو ما لي الجانب الصحيح
فاكله بحضرة فاطمان المظفر وكل ما بيده من ثيابات فلما توفي ولي بعده اخوه
عبد الرحمن الملقب بالناسر فسلطت بطريق ابيه واخيه واخذ في الخجون وشرب
الخمر وغير ذلك ثم دس الى المؤيد من خوفه من ان لم يجعله ولي بعده ففعل
فلاقت قد الناس وبثوا مبع عليه ذلك وابغضوه ونكروا في امره الى ان قتل وغر اشائه
واوغل في بلاد الجلائقة فلم يقدم له ملكا اعلا اقاله وحصن منه في رؤس الجبال ولم
يقدر عبد الرحمن على اتباعه بادة الانهار وكثرة الثاوج فالتحن في البلاد التي وطئها
وتخرج مرفورا قبله في طريقه طرود محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله
بقرطبة وامتيلا وعلماها واخذ المؤيد اسيرا فتفرق عنه مكر ولم يبق معه الا خاصته

الجديد للدور الذي يحضره

للمعنيين للطالب والاستجالات
وتكثير المغارم والمعنيين
وكلفهم على من يتوافق في
الدفع هذا ومطالب الفردة
منعهم حتى على اعيان
الملتزمين ومن تأخر عن الدفع
حبسوا حصنه وأخذوها
واعطوها لمن يدفع ما عليها
من مياهير الممالك فرعا
صالح صاحبها بعد ذلك عليها
واستخلصها من واضع اليد
ان أمكنه ذلك (وفي اواخره)
أبوا على تعميم الدين التي
أخر بها الفرنسيس فشرع
الناس في ذلك وفردوا كافها
على القروا نحو البيت والرباع
والزكامل واحدها على
الشوارع الساكنة دورا كثيرة
لم تكن قبل ذلك وزاد الحال
وقد اهل الاخطا بعضهم
كما هو طبيعة اهل مصر في
التقليد في كل شئ حتى عملوا
في الخطة الواحدة دوين وثلاثة
واهتموا بذلك اهتماما عظيما
ولكنوا غلبونا بعمدة وأنشوا
بذات وكذا من اجبار
مختومة وبوابات عظيمة ولزم
لبعضها دم حوائث اشتروها
من اصحابها وفردوا غلبتها
على الخطة (وفي اواخره)
ايضا فحزت هاروقثمان بن
البردي في الابراج والبوابات
التي انشأها بالناصرة فانه
انشأ بوابتين عظيمتين
بالرجبة المستطيلة خارج بيته الذي هو بيت حسن كاشف

القاضي للرسول يا بيت شعري ما الذي يصنع الامير يومنا هذا فقال ما رأيت وما اشتهع
منه الا ان قد ليس خشن الثياب واقترب التراب وجهه على رأسه وحيته وبني
واعترف بذنوبه ويقول هذه ناصيتي يديك اترك تعذيب هذا الخلق لاجل فقال
القاضي يا غلام اجل المظرمه فكذلك ان الله ببقايا ما اذا خضع جبار الارض رحم
جبار السماء فخرج واستنق بالناس فلما صعد المنبر ورأى الناس قد اشتدوا اليه
بابصارهم قال سلام عليكم كتبكم على نفسه الرجاء من عمل منكم سوا بجهالة
ثم تاب من بعده وأصلح الآية وكررها فضح الناس بالبكاء والتوبة وتم خطبته فسقى
الناس

• (ذ كرا قبض على أبي الفتح بن العميد) •

في هذه السنة قبض عضد الدولة على أبي الفتح بن العميد وزير أبيه وسجل عينه الواحدة
وقطع انفه وكان سبب ذلك ان ابا الفتح لما كان يبعد ادمع عضد الدولة على ما شرحناه
وسار عضد الدولة نحو فارس تقدم الى أبي الفتح يتجهل المير عن بغداد الى الري
نخالفه وأقام وأجبه المقام ببغداد وشرب من مختار ومال في هواه واقضى ببغداد املاكا
ودورا على عزم العودة اليها اذا مات ركن الدولة ثم صار يكاتب بختيا وياشبا بكرها
عضد الدولة وكان له نائب يعرضها على بختيار فكان ذلك النائب يكاتب بها عضد
الدولة ساعة تساعة فلما مات عضد الدولة بعد موت أبيه كتب الى اخيه مقر الدولة
بالري يامر بالقبض عليه وعلى اهله واصحابه ففعل ذلك واقطع بيت العميد على يده
كما ظنه أبو الفضل وكان أبو الفتح ليلة قبض قد امسى مسرورا فاحضر التسدما
والغنيين واظهر من الآلات الذهبية والزجاج الملجق وانواع الطيب ما ليس لاحد مثله
وشربوا وهل شعرا وفتى له فيه وهو

دعوت التي دعوت العلا • فلما اجاب دعوت القدر

وقلت لا يام شرح الشيا • الى فهذا اوان الفرح

اذا بلغ المسر آماله • فليس له بعدها مقترح •

فلما غنى في الشعر استطابه وشرب عليه الى ان سكر وقام وقال لغلمانه اتركوا الهام
على ما هو عليه لتصليح غذا وقال لندما ثم بذكروا الى غدا لتصليح ولا تتأخر واذا نهر في
التسدام ودخل هو الى بيت منامه فلما كان السحر دعاه مؤيد الدولة فقبض عليه
وارسل الى داره فاخذ جميع ما فيها ومن جعلته ذلك الهام بما فيه

• (ذ كروا في الجبا كم وولاية ابنه شام) •

وفي هذه السنة توفي الحاكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
المستنصر بالله الامري صاحب الاندلس وكانت امارته خمس عشرة سنة وخمسة أشهر
وهو ثلاثا وستين سنة وسبعة أشهر وكان اصعب اعين اقنى عظيم الصوت ضخم
الجسم أقدم وكان محبا لاهل العلم عارفا في المذاهب عالما بالاسباب والتواريخ

كبيرة من عسكر الارثود
 وخلافهم والمتادى ينادى
 بالامن والامان للرعية وان
 وقع من العسكر او المماليك
 خطف شئ يضر به وان لم يقدر
 عليه فليأخذوه الى حاكمه
 ومثل هذا الكلام القارغ
 وبعد مرور الحكام بالمشادة
 خطفوا واهلهم ونساء (وفي
 ليلة الاربعاء ثمانية) خضر
 الوالى الى قصر الشوك ونزل
 عند رجل من تجار خان الخليلي
 يسمى عثمان بكك فتعشى
 عنده ثم قبض عليه ونهض
 على يده واخذ حقيبته وخطفه
 تلك الليلة ودماه في بئر فاستمر
 بها اياما حتى انفق فاحرقوه
 واخذته زوجته قد فتته وسبيته
 انه كان يجتمع بالعثمانيين
 وشر بهم بئسا الامراء وان
 بعضهم اشترى منه اولاد
 لمحاسن ولم يدفع له الثمن فطالب
 حريمه في ايام محمد باشا فلم يدفع
 له فعين عليه اجازة من عسكر
 محمد باشا ودخل بهم الى دارها
 وما لبثت ان قتلت ليس عندي
 شئ فقطع الى داخل الحرم
 وصحبته العسكر ودخل الى
 المطبخ واخذ قدورا اطعمهم
 فوق السكاكين وقلب ما فيها
 من الطعام واخذها وخرج
 (وفي يوم الاحد ثاني عشره)
 انه القاضي الجليلي علي بن
 نصف شعبان ليلة الثلاثاء

• (ذكر عود ابن عبد الجبار وقته وعوده للزويد) •

لما احتق ابن عبد الجبار سار سرا الى طليطلة واقام الفتي العامري في ايجابه
 وجمع له النصاري وسار بهم الى قرطبة فخرج اليهم ساريا فقالوا تقرب عتبة البقر
 واقتلوا اسد قتال فانهم زعم سليمان ومن معه من نصف شوال سنة اربع مائة ومضى
 سليمان الى شاطيئة ودخل ابن عبد الجبار قرطبة وجدد البيعة لنفسه وجعل الحجابة
 لواضعه ونصرف بالاختيار ثم ان جماعة من الفتيان العامريين منهم عنبر وخبرون
 وغيرهما كانوا مع سليمان فاسلوا الى ابن عبد الجبار يطلبون قبول طاعتهم وان
 يجمعهم في جملة رجاله فاجابهم الى ذلك وانما قد اؤذنته بكيدته ليقتلوه فلما دخلوا
 قرطبة استمالوا واخفاها جابهم الى قتلهم فلما كان تاسع ذي الحجة سنة اربع مائة
 اجتمعوا في القصر فلكوه واخذوا ابن عبد الجبار واسيروا واخرجوا المؤيد باقية
 فاجلسوه مجلس الخلافة ويا بعه وأحضروا ابن عبد الجبار بين يديه فعد ذنوبه عليه
 ثم قتل ومات برأسه في قرطبة وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة واهله أم ولدوكان ينبغي
 ان تذكر هذه الحوادث متاخرة وانما قد مناهات على بعضها ببعض ولان كل واحد منهم
 ليس له من طول المدة ما يؤخر اخباره وتفرق

• (ذكر عود ابي المعالي بن سيف الدولة الى ملك حلب) •

في هذه السنة عاد ابو المعالي شريف بن سيف الدولة بن حمدان الى ملك حلب وكان
 سبعة ان قرعوه به لما تغلب عليهم اخرج منها ولاء ابا المعالي كما ذكرناه مستبصير وخمس
 وثلاثمائة فصار ابو المعالي الى والدته بمداين ثم اتى حماة وهي له فعمل بها وكانت
 الروم قد خرجت حصن واعمالها وقد ذكرا فاضافوا اليه يارقاش مولى ابيه وهو حصن
 برزوبه وخدمه وعمره مدينة حصن فكثر اهلها وكان فرعونيه قد استناب بحلب مولى
 له اسمه بكجور ففوى بكجور واستعمل امره وقبض على مولا فرعونيه وجنسه في قلعة
 حلب واقام بها نحو ست سنين فكتب من بحلب من اصحاب فرعونيه الى ابي المعالي بن
 سيف الدولة ليقصد حلب ويملكها فصارا اليها وحصرها اربعة اشهر وملكها وبقيت
 القلعة بيد بكجور فتردت الرسل بينهما فاجاب الى التسليم على ان يؤتمنه في نفسه واهله
 وماله وبوليته حصن وطلب بكجور ان يحضر هذا الامان والعهود وسلم قلعة حلب الى ابي المعالي وسار بكجور
 الى حصن فولاهما لابي المعالي وصرف همتها الى همارتها وحفظ الطرق فازدادت همارتها
 وكثر الخرب بها ثم انتقل منها الى ولاية دمشق على ما نذر كرهه سنتمت وسبعين وثلاثمائة

• (ذكر ابتداء دولة آل سبيكتكين) •

في هذه السنة ملك سبيكتكين مدينة غزنة واعمالها وكان ابتداء امره انه كان من
 غلمان ابي اسحق ابن البشكين صاحب جيش غزنة للسامانية وكان مقدما عنده
 وعليه مدار امره وقد قدم الى بخارا ايام الامير منصور بن فوج مع ابي اسحق فعرقه ارباب

والخبر ان اتباعه شاعروا باللال ليلة الثلاثاء وهم عند

المجمع من الازراء والمشايع
ثم اتفق الرأي على اوسال
جواب ذلك الفرعان فكتبوا
جوابا مضمونا مختصرا انه
وصل اليه بصورة الخط
الترقيق وحصل لنا ورود
السروور بالهفوز والرضا تمام
السروور حضوركم لتنظيم
الاحوال واعظمها تشييل
المجمع الشريف وارسلوه ليلة
الاثنين ثمانية صبحية رضوان
كفخد ابراهيم بك ومحمود
باشجاويش الا تمكشارية
وصحبتما من الفقهاء السيد
محمد بن الدواخلي من مازف
الشيخ الشرفاوي (وفي هذه
الايام) كثر عيث العسكر
ومر بدتهم في الناس فخطفوا
همائم وثيابا وقبضوا على
بعض افرادواخذوا ثيابهم
وما في جيوبهم من الدراهم
(وقبه) وصل راضي صكر
صو وكان معوقا بالاسكندرية
من جملة المجعوز عليهم (وفي
يوم الجمعة عاشره) وقف
جماصة من العسكر في خط
الجامع الازهر في ملوع النهار
وشطبوا عدة اناس واخذوا
ثيابهم وهماهم فالتزم الناصر
ووقع فيهم كرشه وصلت
الى بولاق ومهر العتيقة
واغاثوا الدكاكين واجتمع
اناس وذهبوا الى الشيخ
الشرفاوي والسيد عمر
النقيب والشيخ الامير فركبوا
الى الازراء وحملوا جمعة واحضر

فادالى قرطبة ابتلا في ذلك الخطب بفرج اليه عسكر محمد بن هشام فقتلوه وحملوا
راسه الى قرطبة فطافوا به وكان قتله سنة تسع وتسعين وثمانمائة ثم صلبوه

• (ذكر نثار محمد بن هشام بقرطبة) •

وفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة ظهر بقرطبة محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن
الناصر لدين الله الاموي ومعه اثنا عشر رجلا قبايعه الناس وكان ظهوره صلح جادى
الاشجرة وتلقب بالماهدى بالله وذلك قرطبة واخذ المولى يدخسه معه في القصر ثم اخرج
واخفاه واظهره راته مات وكان قد مات انسان نصراني يشبه المولى فامر به للناس في
شعبان من هذه السنة وذكروا انه المولى فلم يشكوا في موته وصلوا عليه ودفنوه في
مقابر المسلمين ثم انه اظهره على ما ذكره كذب نفسه فكانت مدة ولايته المولى يد هذه
الى ابن جيس ثلاثا وثلاثين سنة واربعه اشهر ونقم الناس على ابن عبد الجبار اشياء
منها انه كان يعمل النيس في قصره فحجوه بناذا ومنه فاعله بالمولى يد وانه كان كذابا
مثلوا به مضال لبر فاقبل الناس عليه

• (ذكر خروج هشام بن سليمان عليه) •

لما استوحش اهل الاندلس من ابن عبد الجبار وابغضوه قصدوا هشام بن سليمان بن
عبد الرحمن الناصر لدين الله فاجتمعوا من داره وابغضوه فتنقلب بالرشيد وذلك لاربع
يقين من شوال سنة تسع وتسعين واجتمعوا باظهار قرطبة وحضروا ابن عبد الجبار
وترددت الرسل بينهم ليخلص ابن عبد الجبار من الملك على ان يؤمنه واهله وجميع اصحابه
ثم ان ابن عبد الجبار جمع اصحابه ونجح اليهم فقاتلهم فالتزم هشام واصحابه واخذ هشام
اسيرا فقتله ابن عبد الجبار وقتل معه عدة من قواده واستقر امر ابن عبد الجبار وكان
عم هشام

• (ذكر خروج سليمان عليه ايضا) •

ولما قتل ابن عبد الجبار هشام بن سليمان بن الناصر وانهم اصحابه انهزم معهم سليمان
ابن الحاكم بن سليمان بن الناصر وهو ابن امي هشام المقتول قبايعه اصحابه معه
واكثرهم البربر بعد الواقعة بيومين واقبوه المستعين بالله ثم لقب بالظاهر بالله وساروا
الى النصارى فصالحوهم واستجدوهم فنجدوهم وساروا معهم الى قرطبة فاقبلواهم
وابن عبد الجبار يقتل وهو الواقعة المشهورة فغزوا قبايعه وقتل مالا يحصى فالتزم ابن
عبد الجبار وتحصن بقصر قرطبة ودخل سليمان البلد وحصره في القصر فلما رأى ابن
عبد الجبار ما نزل به اظهر المولى يد غلامه ان يطلع هو وسليمان ويرجع الامر الى المولى يد
فلم يوافق احد غلامه من ان المولى يد قد مات فلما اعياء الامر اجتاح في الحرب فهرب سرا
واختفى ودخل سليمان القصر وابغضه الناس بالخلافة في شوال سنة ثمان مائة وبنى
بقرطبة باباها وكان عدة القتلى يقتل نحو خمسة وثلاثين انسا واغار البربر والروم على
قرطبة فقبوا وسبوا واسروا وعددا عظيما

كاشف الاشقر الذي تزوج بامرأته
 وخليل الحاكف ابراهيم
 بك ومن طرف البرديسي
 حسين اغا والى سليمان
 خازن دارمراد بك وشاهين
 كاشف مراد ومحمد تابع محمد
 بك المنفوخ المرادى ورستم
 تابع عثمان بك الترقاوى
 وعبد الرحمن كاشف تابع
 عثمان بك الطنبرجى الذى
 تزوج بامرأته ومن طرف الاثني
 عثمان اغا الخازن دارو حسين
 كاشف المعروف بالوشاش
 وصالح كاشف وعباس كاشف
 تابع سليمان بك الاغا ولبسوا
 حصن اعماراد واليا عرضا
 عن حسين المذكور (وفيه)
 ورد الخبر بوصول سائفة من
 الانهكاية الى القصير وهم
 يزيدون على الالفين (وفى
 خبره) حضر مكتوب من
 رضوان كاشف ابراهيم بك
 من اسكندرية يخبر فيه انه وصل
 الى اسكندرية وقابل الباشا
 ووجد بالمحضور الى مقبرته
 يارب بتسهيل ادوات الحج
 ولوازمه واسلم اربعة واربعين
 مقبرة حضرت الى رشيد بضائع
 للتجار (وفيه) حضر جعفر
 كاشف الابراهيمى من الديار
 الشامية وقد قابل احمد باشا
 الحجازى واكرمهم ورجع بجواب
 الرسالة وصار ثانيا بعد ايام
 (وفيه) قلند واسليم بك
 الخازن دار ولاية جرجا وخرج
 بعسكره الى مصر القديمة وجلس هناك بقصر الخرجى

بولاية سيكتكين وقد باض الشيطان في رآته وقرخ فسار سيكتكين عن غزوة اليه
 ومعه عساكره وخلق كثير من المتابعة فالتقوا واقتتلوا اليها كثيرة وصبر الفريقان
 وبالقرب منهم عقبة قورق وغيره من اهل الجبال فحاربوا واذ اثنى فيهما شئ من
 ذلك اكفرت السماء وحبث الرياح وكثر الرعد والبرق والامطار ولا تزال كذلك الى
 ان تظهر من الذي اثنى فيها فامر سيكتكين بالقاء نجاصة في تلك العين فباض الغيم والرعد
 والبرق وقامت القيامة على المنود لانهم رموا ما لم يروا مثله وتوالت عليهم الصواعق
 والامطار واشتد البرد حتى هلكوا وذهبت عليهم المذاهب واستسلموا لشدة ما طعنوه
 وادسلك الملك الهندى الى سيكتكين يطلب الصلح وزودت الرسل فاجابهم اليه بعد
 امتناع من ولده محمود على حال يؤيده ولا يسلمه او تخمين فلا يجاهلها اليه فاستقر ذلك
 ورجع عنده جماعة من اهل على تسلم البلاد وسير معه سيكتكين من ينسلمها فان
 المال والبقية كانت هائلة فلما بلغ جبال ملك الهند قبض على من معه من المسلمين
 وجعلهم عنده عوضا عن رهائنه فلما سمع سيكتكين بذلك جمع العساكر وسار نحو
 الهند فاجرب كل ما مر عليهم من بلادهم وقصد لغان وحى من احسن قلاعهم فافتتحها
 فتوة وهم بيوت الاصنام واقام فيها اشعار الاسلام وسار عنها فتح البلاد ويقتل
 اهلها فلما بلغ ما اراده عاد الى غزوة فلما بلغ الخبر الى جبال سقط في يده وجمع
 العساكر وسار في مائة الف مقاتل فلقى سيكتكين واهل اصحابه ان يقتادوا القتال
 مع المنود ففعلوا ذلك فذهب المنود من دوام القتال معهم وجعلوا جملة واحدة فعند
 ذلك اشتد الامر وهزم الخطيب وحمل ايضا المسلمون جميعهم واختلط بعضهم ببعض
 فانهزم المنود واخذهم السيف من كل جانب واهل منهم ما لا يعدونهم اموالهم واتقاهم
 ودوابهم الكثيرة وذل المنود بعد هذه الواقعة ولم يكن فم بعدها واية ورضوان
 لا يطلبوا في اقصى بلادهم ولما قوى سيكتكين بعد هذه الواقعة اطاعه الافغان
 والخليج وصاروا في طاعته

• (ذكر ملك قابوس بن محمد كبير جرجان) •

في هذه السنة توفي ظهير الدولة بيستون بن محمد كبير جرجان وكان قابوس اخوه زائر اياه
 رستم بجبل شهر يار وخلف يستون ابنا صغيرا بطبرستان مع جده لانه قطع جده ان
 ياخذ الملك فبادر الى جرجان فرأى به جماعة من القواد قد مالوا الى قابوس فقبض عليهم
 وبلغ الخبر الى قابوس فسار الى جرجان فلما قاربها خرج الجيش اليه واجتمعوا عليه
 وملكوه وهرّب من كان مع ابن بيستون فاخذهم قابوس وقتلهم وجعله اسوة اولاده
 واستولى على جرجان وطبرستان

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في جادى الاولى نقلت ابنة عزالدوله بخيتار الى الطائع لله وكان تزوجها
 وفيها اتقى ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ذكرى يابن جيويه في رجب وفى صفر منها اتقى ابو

تلك الدولة بالعقل والعفة وجودة الرأي والصرامة وعاد معه الى غزنة فلم يلبث ابو
اسحق ان توفي ولم يخلف من اهله واقاربه من يصلح للتقدم فاجتمع عسكره ونظروا
فيمن يلي امرهم وجمع كلهم فاختاروا ثم اتفقوا على سبكتكين لما عرفوه من عقله
وقيته وروايته وكل خلال الخير فيه فقدمه وعاليه وولوه امرهم وحلقوا له واطاعوه
فوليم واحسن السيرة فيهم ومواس امورهم سياسة حسنة وجعل نفسه كاحدهم
في الحال والمال وكان يذخر من انصافه ما يعمل منه طعاما لهم في كل اسبوع مرتين ثم
انه جمع العساكر وساو نحو الهند بمجاهد اوجرى بينه وبين الهند حروب شيب لها
الوليد وكشف بلادهم ومن الغارات عليهم او طمع فيها وناقه الهند ففتح من بلادهم
حصونا ومعقل وقتل منهم ما لا يدخل تحت الاحصاء واتفق له في بعض غزواته ان
الهند واجتمعوا في خلق كثير وما ولوه الايام وما مالوا القتال فعدم الزاد عند المسلمين
وعجزوا عن الامتياز فتركوا اليه ما هم فيه فقال لهم في استجبت لنفسي شيئا من
السويق استظهارا وانا اقمعه بينكم فسمعتاد على السوء الى ان بين الله بالفرج
فكان يعطى كل انسان منهم مل قدح معه وياخذ لنفسه مثل احدهم فيخبر به
برما وابتداهم مع ذلك يقاتلون الكفار فرزهم الله انصر عليهم وانقر بهم فقتلوا
منهم ما امر واخلفا كثيرا

• (ذكر ولاية سبكتكين على قندار ووست) •

ثم ان سبكتكين عظم شأنه وارتفع قدره وحسن بين الناس ذكره وتعلقت الامم
بالاستعانة به فاناه بعض الامراء الكبار وهو صاحب بستان واهمه طغان مستعينا به
مستنصر اوسيب ذلك انه خرج عليه امير يعرف بباني تور فقاتل مدينة بستان عليه واجلده
عنها بعد حرب شديدة فقتل سبكتكين مستنصر اوسيب وضمن له ما لا مقر او طاعة فبذلها
لذقه هز وسارعه حتى نزل على بستان وخرج اليه باني تور فقاتله قتالا شديدا ثم انهزم
باني تور وتفرق هو واصحابه وتسلم طغان الباقى فلما استقر فيه طالبه سبكتكين بما
استقر عليه من المال فاخذ في المثل فاغلق له في القول لكونه مظهرا لثقل طغان
جعله على ان مل السيف فضر بيده سبكتكين بخرجهما فاحتمل سبكتكين السيف
وضربه ايضا فخرجه وجز العسكرين بدماء وقاتل الجرب على ساق فانهزم طغان واستولى
سبكتكين على بستان ثم انه سار الى قندار وكان متوليا قندار فقدم على عليه له عربة
عسا الكها وحصانته واطمان ان ذلك يمنعه فسار اليه بديقه فاقبل شعر الاوانجيل معه
فاخذ من داره ثم انه من عليه ورد الى ولايته وقرر عليه ما لا يحمله اليه كل سنة

• (ذكر مير الهند الى بلاد الاسلام وما كان منهم مع سبكتكين) •

لما فرغ سبكتكين من بستان وقصد ارغز الهند فاستخفى فلاحا حصينة على شواهد
الجبال وعادوا المناظر والمساكن جبال ملك الهند فاداه وان بلادته تلك من
اطرافها اخذ ما قدم وحدث خشم وجمع واستكثر من القبول وسار حتى اتصل

هذا اول احكامه الفاسدة
(وفي يوم الاربعاء) اتسبع
ان الامراء في صبحه افاضون
محل ديوان بيت ابراهيم بك
ليطلبوا من الكشاف
ويقلدوهم صانق عوضا عن
خلات منهم وهم سليمان كاشف
ملك ابراهيم بك لوالى الذى
ترجع عدله بنت ابراهيم بك
الكبير عوضا عن سيده وعبد
الرجن كاشف ملك عثمان
بك المرادى الذى قتل باني قبر
الذى تزوج امرأة سيده ايضا
وهو كاشف ملك عثمان بك
الاشقر الذى تزوج امرأة سيده
ايضا ومحمد كاشف ملك المنقوش

ورسم كاشف ملك عثمان بك
الشرقاوى ومحمد كاشف ملك
سليمان بك الاغا وتزوج ابنته
ايضا فلما وقع الاتفاق على
ذلك فجمع الكشاف الكبار
ومسالك مراد بك وآخرون
من بلقتم وخرجوا غضبا
بناجى الا تمارم اصطلحوا
على تلبس خمسة عشر صفيقا
فلما كان يوم الاحد تاسع
عشر جمادى انا بالقلعة والبسا
في خمسة عشر صفيقا وهم
اربعة من طرف ابراهيم بك
الكبير وهم صهره سليمان
زوج عدله هانم ابنة الامير
ابراهيم بك الكبير عوضا عن
سيده واسم عبد كاشف ملك
رشوان بك الذى تزوج بوجه
سيده وطلب هانم ابنة الامير ابراهيم بك ايضا ومحمد كاشف

حلول الفريشاة (وفي يوم
الامانة ثامن عشر ينه)
ركب حسن بن اخو طاهر
باشا في عدة وافرة وحضر الي
بيت عثمان بن البرديسي
بعد العصر على حين غفلة
وكان عند الحريم فارتفع
من ذلك ولم يكن منه في ذلك
الساعة الا اناس قليلة فارسل
الي عماليكه فلبوا انكفهم
وارسلوا الي الامراء والكشاف

والاجناد بالحدود وتواقي في
النزول حتى اجتمع الكثير
منهم وصعد بعض الابرار الي
القاعة وحصل بعض قلقة ثم
نزل الي التهنئة واذن لآخي
طاهر باشا بالدخول اليه في
قلعة من اقباهه وسالاه عن
سبب حضوره على هذه
الصورة فقال نطلب العلوقة
ووقع بينهما بعض كلام
وقام وركب ولم يتمكن من
غرضه وارسل البرديسي الي
محمد علي فحضر اليه وقابضه
في ذلك ثم ركب من عنده
بعد المغرب (وفي تلك الليلة)
ناهوا بعمل الرؤية فاجتمع
المشايخ عند القاضي وكلموه
في ذلك فرجع عما كان عزم
عليه ونالوا بما اليه الخسيس
فعمات الرؤية تلك الليلة
وركب الحبيب ركبته على
العادة الي بيت القاضي فلم
يثبت بالسلال تلك الليلة
ونودي بانه من شعبان واصبح الناس يظنون فلما

صار الي تكريت اتته رسل الي تغلب تساليه ان يقبض على اخيه حمدان ويسلمه اليه
واذا فعل سار بنفسه وعسا كرم اليه وقابل معه عضد الدولة واعاده الي ملكه بغداد
فقبض بختيار على حمدان وسلمه الي نواب ابي تغلب فحبسه في قلعة له وسار بختيار الي
الحديثة واجتمع مع ابي تغلب وسار اجميعا نحو العراق وكان مع ابي تغلب نحو من عشرين
الف مقاتل وبلغ ذلك عضد الدولة فدار عن بغداد نحو ما قاله القواب قهر اجماع بنواحي
تكريت ثامن عشر شوال فبرزهم ما واسر بختيار واسر عند عضد الدولة فلم ياذن
بادخاله اليه واربقتله فقتل وذلك بمشورة ابي الوفاء طاهر بن ابراهيم وقتل من اصحابه
خلق كثير واستقر ملك عضد الدولة بعد ذلك وكان عمر بختيار ستا وثلاثين سنة ومات
احدى عشر سنة وشهورا

• (ذكر استيلاء عضد الدولة على ملك بني حمدان) •

لما انهزم ابو تغلب وبختيار سار عضد الدولة نحو الموصل فلبى ثمانين عشرين الف
وما يتصل بها وثمان ابو تغلب انه يفعل كما كان غيره يفعل يقيم بيغرامهم يضطرو الي
المصالحات ويعود وكان عضد الدولة احزم من ذلك فانه لما قصد الموصل حل معه الميرة
والعلوقات ومن يعرف ولاية الموصل واعمالها واقام بالموصل مطمئنا وبث امر اياي
طالب الي تغلب فارسل ابو تغلب يطلب ان يضمن اليه بلاد قم بحجة عضد الدولة الي
ذلك وقال هذه البلاد احب الي من العراق وكان مع ابي تغلب المرزبان بن بختيار وابو
اسحق وابو طاهر باشا معز الدولة ووالدهما وهي ام بختيار واسم ابائهم فساد ابو تغلب
الي نصيبين فسير عضد الدولة سرية عليها حاجبه ابو حرب بعلقان الي جزيرة ابن عمر
وسير في طلب ابي تغلب سرية واسعة عمل عليها ابا الوفاء طاهر بن محمد علي طريق مختار
فسار ابو تغلب بجند اقبالع ميفارقين واقام بها وبعده اهلها فلما بلغه سير ابي الوفاء اليه سار
نحو بديسر وبعده النساء وغيرهن من اهل ووصل ابو الوفاء الي ميفارقين فاعلقت دونه
وهي حصينة متينة من حصون الروم القديمة وتركتها وطلب ابا تغلب وكان ابو تغلب قد
عدل من اوزن الروم الي الحنفية من اعمال الجزيرة وصعد الي قلعة كواشي وغيرها
من قلاعها واخذ ثمنها قيمته من الاموال وعاد ابو الوفاء الي ميفارقين وحصرها ولما
انهل عضد الدولة بجي ابي تغلب الي قلاعها سار اليه بنفسه فلم يدركه واتته استمان
اليه اكرام اصحابه وعاد الي الموصل وسير في اثر ابي تغلب عسكر اجمع قائم من اصحابه يقال
له طغان فتعسف ابو تغلب الي بديسر وتنان انه لا يتبعه احد فتيه طغان فهرب من
بديسر وقصد بلاد الروم ليتصل بملكهم المعروف بوردرودي وليس من بيت الملك
وانما ملك عليهم قهرا واختاف الروم عليه ونصبوا غيره من اولاد ملوكهم فطالت
الحرب بينهم فصار هرورج هذا ابا تغلب ليتقوى به فقدر ان ابا تغلب احتاج الي
الاتصاف به ولما سار ابو تغلب من بديسر اذركه عسكر عضد الدولة وهم يحصرون
على اخذها معه من المال فاتهم كانوا قد سمعوا بانه كثرة فلما وقعوا عليه نادى اميرهم

ونودي بانه من شعبان واصبح الناس يظنون فلما

اليهم من العثمانية تشابروا
مع العاصم كثر البحرية
جماعة حسين بك المردى
فذهب امرأة رقاصه في فهوة
فقتل من الاتراك ثلاثة
ومن البحرية اربعة وانجرح
منهم كذلك جماعة فحق
حسين بك وترس بالقياس
وبالمرأكب ووجه المدافع
الى القصر وضرب بها عليه
وكان سليمان بك غائباً عن
القصر فدخلت جلة داخل
القصر من الشباك بين جماعة
من الامراء كانوا جالسين
هناك ينتظرون وبالمكان
ففرغوا وخرجوا من المجلس
وبلغ سليمان بك الخبر
فذهب الى البرديسي واعامه
فارسل البرديسي يطلب حسين
بك فامتنع من الحضور واتجأ
الى الاني فارسل البرديسي
خبره الى الاني بعزل حسين
بك عن قبطانية البحور وتولية
خليفة فيلبرض الاني بعزله
وقال لا يذهب ولا يعزل
وتردت بينهم الرسل وكادت
تكون فتنة ثم انحط الامر على
ان حسين بك يطلع الى
القلعة يقيم بها يومين او ثلاثة
تطبيخا لساطر سليمان بك
واتحاد الفتنة فكان كذلك
واستمر على ما هو عليه
(وفي يوم الاحد سادس
عشر ربه) النسي ابراهيم بك
عثمان كاشف تابع على افاكند اجاويشان واستقر وابه

الحسن علي بن وصيف النباشي المعروف بالخلال صاحب المراقى السكة - مرة في اهل
البيت وفيها توفي ابو يعقوب يوسف بن الحسن الجناني صاحب هجر وكان مولده سنة
ثمانين ومائتين وتولى امر القرامطة بعده سنة ثمان مائة ومعهوا السادة وكانوا متفقين

(ثم دخلت سنة سبع وستين وثلاثمائة)
(ذكر اسبلا عضد الدولة على العراق)

في هذه السنة سار عضد الدولة الى بغداد وارسل الى مختيار يدعوه الى طاقته وان يسير
عن العراق الى اى جهة اراد ووقع مساعدته بما يحتاج اليه من مال وسلاح وغير ذلك
فاختلف اصحاب مختيار عليه في الاجابة الى ذلك الا انه اجاب اليه لضعف نفسه فانفذ
له عضد الدولة خلعة قلبها وارسل اليه يطلب منه ابن بقية قفلق صيني وانفسه اليه
وتجهز مختيار بما انفذه اليه عضد الدولة وخرج من بغداد عازماً على قصد الشام وسار
عضد الدولة فدخل بغداد وخطب اليها ولم يكن قبل ذلك يخطب لاحد بعد ادو ضرب
على بابيه ثلاثة نوب ولم تجر بذلك عادة من تقدمه وامر بان يلقى ابن بقية بين قوائم
القبيلة لقتاله ففعل به ذلك وخطبته القبيلة حتى قتله وصلب على رأس الجمر في
شوال من هذه السنة فرثاه ابو الحب من الانبارى بايات حسنة في معناها وهي
عليوفى الحمية وفي السمات * تحق انت احدي المعجزات
كان الناس حولك حين قاموا * وفود ذلك ايام الصلوات
كانت قائم فيهم خطيبا * وكانهم قيام للصلوات
مسدت يديك نحوهم اقتفاء * كندهما اليهم في المبات
ولما ضاق بطن الارض عن ان * يضم حلالك من بعد المبات
اصاروا الجوفيك واستنابوا * عن الاكفان ثوب الساقيات
اعظمك في النفوس بيدت ترقى * بحراس وحفاظ ثقات
وتشعل عندك النيران ليللا * كذلك كنت ايام الحيات
ولم اقبل جذعك قط جذاذا * تمكن من عناق المكرات
ركبت مطية من قبل زيد * علاها في لاسنين الذاهبات

وهي كثيرة قوله زيد علاها يعني زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم لما قتل وصلب ايام هشام بن عبد الملك وقد ذكره في ابن بقية مصلوا الى ايام
صمصام الدولة فانزل من جذعه ودفن

(ذكر قتل مختيار)

لما سار مختيار عن بغداد عزم على قصد الشام ومعه جندان بن ناصر الدولة بن جندان
فلما صار مختيار بعكبر احسن له جندان قصد الموصل وكثرة اموالها واعطاه قيم او قال
انما اخبر من الشام واسهل خسار مختيار نحو الموصل وكان عضد الدولة قد حلفه انه
لا يقصد ولاية ابي تغلب بن جندان اودة ومكاتبه كانت بينهما فمكث وقصدها فلما

لهم كيف تقولون اني حاكمكم
وواليكم ثم ترسلون يتحكمون
على اني لا اذهب الى مصر على
هذا الوجه فارسلوا بغير
ذلك (وفي يوم الاربعاء ثالث
عشرة) غبت السماء غيبا
مطبقا وامطرت مطرا غليظا
متتابع من آخر ليلة الاربعاء
الى سادس ساعة من ليلة
الخميس وسقط عليهم اعدة
اما كن قدبة في عدة جهات
وبعضها على سكانها وماتوا
تحت الردم وزاد منها بحر النيل
وتغير لونه حتى صار لونه
اصفر مما سال فيه من جيل
الطفل وبقي على ذلك
التغير اباما الا انه حصل بها
النفع في الاراضي والمزارع
(وفي منتصفه) ورد الخبر
بمخرج الباشا من الاسكندرية
وتوجهه الى المحضر والى
مصر على طريق البروشعوا
في حمل المراكب التي تسمى
بالعقبة لمخصوص ركوب
الباشا وهي عبارة عن مركب
كبير قشاشي ياخذونها من
اربابها قهرا وينقلونها بالانواع
الاصباح والزينة والاطوان
وبركيق عليها مقبدا
منصوبا من الخشب المنصع
وله شبايك وطيقان من
المخرط وعليه بيارق ملونة
ومرار بمرية تره وهو موضح
بالنحاس الاصفر ومن بالانواع
الزينة والساتر والمتكفل بذلك اغاث الرسالة فلما

لما فاقمتها جميعا فلما سمع ابو تغلب بذلك سار عن آمد نحو الرحبة هو واخته جيلة
وامر بعض اهل بالاسكندرية الى ابى الوفاء ففعلوا ثم ان ابى الوفاء سارا الى آمد فحضرها
لما راي اهلها ذلك سلكوا مع ابى تغلب الى اهل ميفار فبين فسلوا بالبلد بالامان فاستولى ابو
الوفاء على سائر ديار بكر وقصده اصحاب ابى تغلب واهله مستائمين اليه فاعينهم واحسن
اليهم وعاد الى الموصل واما ابو تغلب فانه لما قصد الرحبة انفذ رسولا الى عضد الدولة
يسأله عن نفسه يسأله الصفع فاجاب عن جواب الرسول وبذل له اقطاعا مريضه على ان يظا
بساطه فلم يجبه ابو تغلب الى ذلك سار الى الشام الى العزيز بالله صاحب مصر

• (ذ كرت ديار مصر على يد عضد الدولة) •

كان متولى ديار مصر لابي تغلب بن جدان سلامة البرقيدي فأنفذ اليه عضد الدولة من
سيف الدولة من حارب جيشا خربت بينهم حروب وكان سعد الدولة قد كاتب عضد الدولة
وهرض نفسه عليه فأنفذ عضد الدولة النقيب ابى احمد والد الرضى الى البلاد التي بيد
سلامة فسلمها بعد حرب شديدة ودخل اهلها في الطاعة فاحضد عضد الدولة نفسه الرقة
حسب ورد باقيا الى سعد الدولة فصارت له ثم استولى عضد الدولة على الرحبة وتفرغ
بعد ذلك لفتح قلاع وحصونه وهي قلعة كراشي وكانت فيها خزائنه وامواله وقلاعة
هرور والملاهي وبرقي والشعبا وغيرها من المحصور فلما استولى على جميع اعمال
ابى تغلب استخلف ابى الوفاء على الموصل وعاد الى بغداد في ملح ذي القعدة وابقه الطامع
لله وجس من الجند وغيرهم

• (ذ كرواية قسام دمشق) •

لما فارق الغتمكين دمشق كان كراء تقدم على اهلها قسام وكان سب تقدم قسام ان
الغتمكين قريه ووقى اليه وعزل في كثر من اموره عليه فعلا ذكره وصيته وكثر اتباعه
من الاخذات فاستولى على البلد وحكم فيه وكان القائد ابو محمود قد عاد الى البلد واليا
عليه العزيز فلم يتم له مع قسام امر وكان لاحكامه ولم يرل ان قسام على دمشق فافذاه و
يدعوا لعزيز بماله الى كراشي ووصل اليه ابو تغلب بن جدان صاحب الموصل منهزما كما
ذكرناه فغنه قسام من دخول دمشق وبما فقه على البلد ان يتولاه اما غلبه واما بامر العزيز
فاستوحش ابو تغلب وجرى بين اصحابه واصحاب ابى تغلب شيء من قتال فرحل ابو
تغلب الى طبرية وورد من عند العزيز قائدا معه الفضل في جيش فحضر قسام بدمشق
فلم يظفر به فعاد عنه وبقى قسام كذلك الى سنة ثمان وستين وثلاثمائة فسير من مصر
اميرا الى دمشق اسمه سليمان بن جعفر بن فلاح فوصل اليها فقل بظاها ولم يتمكن
من دخولها واقام في غير شيء فنهى الناس من حمل السلاح فلم يسموا منه ووضع قسام
اصحابه على سلمان فقاتلوه واخر جوه من الموضع الذي كان فيه وكان قسام بالجماع
والناس عنده فكتب محضرا وسيره الى العزيز يذكر انه كان بالجماع عنده هذه الفتنة
ولم يشدها ويذل من نفسه انه ان قصد عضد الدولة بن يديه او هكرو له فاقبله ومنعه

الزينة والساتر والمتكفل بذلك اغاث الرسالة فلما

فتوذي بالامسك وقت
الضحي وترقب الناس الملل
ليلة الجمعة فلما بره الاقليل
من الناس بغاية العسر وهو

في غاية العلة والحفا
٥ (شهر رمضان المعظم سنة
١٢١٨ هـ)

استعمل يوم الجمعة في ثمانية
قرروا فردة على البلاد برسم
نفقة العسكر اعلى وأوسط
وأدنى ستين الفاو عشر بن
الفاو عشرة مع ما الناس فيه
من التراقي والعلاء والكلف
والتعاليين وعبت العسكر
وخصوصا بالارياي (وفيه)
نزات الكشاف الى الاقاليم
وسافر سليمان بن الحازنداد
الى ج جاواليا على الصعيد
وصالح بك الانبي الى الشرقية
(وفي ثمانية) وصل الى
ساحل بولاق عدة مراكب
بها بضائع رومية وبميش وهي
التي كان أطلقها الباشا

وفي ايجاج وقرمان (وفيه)
حضر سابع من سكرندرية
وصل يده مكتوب من
رضوان كندا ومن بهيته
يخبرون بان الباشا كان
وعدهم بالسفر يوم الاثنين
وبرزخيامة وحازنداد الى
خارج البلد فرد عليه
مكاتبة من امراء مصر يأمرونه
بان يحضر من طريق البر على
دعوه ولا يذهب الى رشيد
فانصرفوا من ذلك واحضر الرسل الذين هم

لا تتعرضوا لهذا المال فهو واجب الدولة ففهموا عن القتال فلما رآهم ابو تغلب فاقرب
حل عليهم فانهزموا فقتل منهم مقتلة عظيمة ونجا منهم فقتل بعضهم زياد ويعرف الان
بخرتوت وأرسل ورد المذكور ففرقها وهو بضدده من اجتماع الروم عليه واستمد
وقال اذا فرغت عدت اليك فسير اليها ابو تغلب طائفة من عسكره فاتفقوا ان وردا انهم
فلما علم ابو تغلب بذلك يس من نصره وعاد الى بلاد الاسلام فقتل بالآمد وأقام بها
شهرين الى ان فكت ميفارقين

٥ (ذكر عدة حوادث)

فما انظر ما فر بقية في السماء حرة بين المشرق والمغرب مثل لب النار فخرج الناس
يدعون الله تعالى ويتضرعون اليه وكان بالهدية زلازل وأهوال أقامت اربعين
يوم احني طارق اهلها منازلهم واسلوا متعتهم وفيه اسير العزيز بالله العلوي صاحب
مصر وأفرقية اميرا على الموسم ليحب الناس وكانت الخطبة له بمكة وكان الامير على
الموسم بافريس بن زيري انما يوسف بلدين خليفته باقر بيقية فلما وصل الى مكة اثناء
الصومين بها فقالوا له تتقبل منك الموسم بحسب ألف درهم ولا تتعرض لنا فقال
لهم اضع ذلك اجمعوا لي انما بكم حتى يكون المقدم جميعكم فاجتمعوا فكاوا في
ولانين رجلا فقال هل بقي منكم احد فقالوا انه لم يبق منهم احد فقطع ايديهم كلهم
وفيما ازادت دجلة زيادة عظيمة وعرفت كثيرا من الجناح الشرقي ببغداد وعرفت
ايضا مقامير بياب التين بالجناح الغربي منها وبلغت السفينة اجرة واقرة واشرف الناس
على الهلاك ثم نقص الماء فامتلأ وفيه اتوفى القاضي ابو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف
بابن قريسة وله نوادر مجوعة وعمره خمس وستون سنة وفيه اخلع على القاضي عبد
الحبار بن احمد بالري وولى القضاء بها وعلمت بحكم مؤيد الدولة من البلاد وهو من
اتمة المعتزلة ويرد في تراجم تصانيفه قاضي القضاء يعني به قاضي قضاة اعمال الري
وبعض من لا يعلم ذلك بظنه قاض القضاء مطلقا وليس كذلك

٥ (ثم دلت سنة ثمان وستين وثلاثمائة)

٥ (ذكر فتح ميفارقين وآمد وغيرهما من ديار بكر على يد عضد الدولة)

لما عاد ابو الوفاء من طلب الى تغلب نازل ميفارقين وكان الوا الى عليا هزاورم وقضبط
البلد والنجفي فقال الى الوفاء ثلاثة اشهر ثم مات هزاورم فكتب ابو تغلب بذلك فامر
ان يقام مقامه غلام من الحمدانية اسمه مؤنس فولى البلد ولم يكن لابي الوفاء فيه حيلة
فعمل عنه وراسل رجلا من اصبيان البلاد اسمه احمد بن عبيد الله واستماله فاجابه وشرع
في استماله الرعية الى ابي الوفاء فاجابوه الى ذلك وعظم امره وارسل الى مؤنس يطلب
منه المفاتيح فلم يمكنه متعة لكثرة اتباعه فانفذها اليه وسأله ان يطلب له الامان فارسل
احمد بن عبيد الله الى ابي الوفاء في ذلك فامنعوا من سائر اهل البلد ففتح له البلد وسلمه
اليه وكان ابو الوفاء مدة مقامه على ميفارقين قدمت سرايا في تلك المصروفين المهاجرة

وعلى يد قريشان قاتلوه ببيت
رضوان كعذا ابراهيم بك
ولا يجتمع به احد (وفي غايته)
وصل الباشا الى ناحية
منوف وقردوا له فرداه الى
البلاد واكادوا الزروطات
وما انبته الارض ووافقي
هذا الشهر وما حصل به
من عر بده الارثودو خطفهم
عاشم الناس وخصوصا
بالليل حتى كان الانسان
اذا مشى يربط عمامته خوفا
عليه واذا تمكنوا من احد
شعوا ثيابه واخذوا مامعه
من الدراهم ويرضون
من يذهب الى الاسواق مثل
سوق اتاية في يوم السبت
اسرا الحين والزبد والاغنام
والايقار فياخذون مامعهم
من الدراهم ثم يذهبون الى
السوق وينهبون ما يجلبه
الفلاحون من ذلك لمبيع
فامتنع الفلاحون عن ذلك
الاقي النادر خيفة وقل وجرو
وغلا الحين حتى وصل الى
ثلثمائة وخمسين نصف فضة
المشقة ارمال قباني ولما تبين
فصار اعبر من التبر ويبيع
قنما لوه بالف نصف فضة
ان وجدوا عز وجل الحطب
الرومي حتى بلغ سعر الحبة
ثلثمائة فضة وكذا بقلا سعر
باقي الاحطاب وباقي الامور
المعدة للوقد مثل البقعة
وحلة الساشم وحطبا الذرة ووقفت الارثودو خطف ذلك

عنه سيف الدولة فلما قتل جلهم ما ينو عقيل الى جانب الى سعد الدولة بن سيف الدولة
فاخذ اخيه وسير جملة الى الموصل فسلمت الى ابي الوفاء نائب عمدة الدولة فارسلها الى
بغداد فاعتقت في حجره في دار عمدة الدولة

(ذكر محاربة الحسن بن عمران بن شاهين مع حيرش عمدة الدولة)

في هذه السنة توفي عمران بن شاهين خات في المهرم وكان ولايته بعد ان طلبه الملوك
والخلفاء وبذلوا النجدة في اخذه واعلموا الخيل اربعين سنة فلم يقدرهم الله عليه ومات
حنت ائفه فلما مات ولي مكانه ابنه الحسن فتبذل لعمدة الدولة لمنع في اعمال البيعة
لنهر العا كرمع وزيره المظهر بن عبد الله فامدهم الاموال والسلاح والالات وسار
المظهر في صفه فلما وصل شرع في سداقواه الانهار والداخلة في البطائح فصاع فيها الزمان
والاموال وبسات المدود وشق الحسن بن عمران بعض تلك السدود فاعانه الماء فقلعهما
وكان المظهر اذا سجداتبا انفتحت عدة جوارب ثم جرت بينه وبين الحسن وقعة في الماء
استنظر عليه الحسن وكان المظهر سر يعاقد الف المناصرة ولم يالف المصاهرة فشق ذلك
عليه وكان معه في عسكره ابو الحسن محمد بن هراش العلوي السكري فاتهمهم مراسلة الحسن
واطلاعه على اسراره وخاف المظهر ان تنقص منزلته فعمد لعمدة الدولة ويشتم به اعداؤه
كافي الوفاء وغيره فغزم على قتل نفسه فاخذ سكرها وقطع شر ايمن ذراعها فخرج الدم منه
فدخل فراشه فرأى الدم فصاح قد دخل الناس قراوه ونظروا ان احدا فعل به ذلك
فتكلم وكان يا حرمي وقال ان محمد بن هراش حبي الى هذا ثم مات وجعل الى بلده
كازرون فدفن فيها وارسل عمدة الدولة واذا من حفظ العسكر وصاغ الحسن بن عمران على
مال يؤديه واخذ رهاقته وانقر دهر بن هرون بوزارة عمدة الدولة وكان مقيما بفارس
فاستخلف له عمدة الدولة بجهره ابا الريان احمد بن محمد

(ذكر الحرب بين بني شيبان وعسكر عمدة الدولة)

في هذه السنة في رجب بر عمدة الدولة جيشا الى بني شيبان وكانوا قد اكثروا القنارات
على البلاد القصاد وجمرا الملوك عن طلبهم وكانوا قد عقدوا بينهم وبين اكراد شهرزور
مصاهرات وكانت شهرزور ودمتعة على الملوك فامر عمدة الدولة عسكره بمنازلة شهرزور
لينقطع طمع بني شيبان عن التحصن بها فاستولى اصحابه عليها وملكوها فهرب بنو
شيبان وسار العسكر في طلبهم ووقعوا بهم موقعة عظيمة قتل من بني شيبان فيما خلق
كثير ونهبت اموالهم ونهباؤهم واسر منهم ثمانية اسير وجعلوا الى بغداد

(ذكر وصول وردا الرومي الى ديار بكر وما كان منه)

في هذه السنة وصل وردا الرومي الى ديار بكر - تخيرا بعصدا الدولة وارسل اليه يدعوه
على ملوك الروم ويبدل له الطلعة اذ املاك وجملة الخراج وكان سبب قدومه ان ارماتوس
ملك الروم لما توفي خلف ولدين له صغيرين فلما كبده وكان تقفورو هو حينئذ المستق
قد خرج الى بلاد الاسلام فتكافوا عاد فلما فاربا القسطنطينية بلفه موت ارماتوس

وحلة الساشم وحطبا الذرة ووقفت الارثودو خطف ذلك

والسيد محمد الكرواخي الى
يجي بك يقولان ان حضرة
الباشا يريد المحصور الى رشيد
في قلة واما العساكر فلا يدخل
احد منهم الى البلد بل يتركهم
خارجها فلما وصلوا الى
يجي بك وارادوا يقولون له
ذلك وجدوه بالاسماعيلية
كبير الارنؤ الذي عنده وهم
يقرون جوابا ارسله الباشا
الى هر بك المذكور يطلبه
لمساعدته والحسرو جمع معه
أمسكه بعض اتباع يجي بك
مع الساعي فلما سمعوا ذلك
قالوا لبعضهم ايشي هذا
وتركوا ما معهم من الكلام
وحضروا الى مصر بحسبة
وضوان كفتدا (وفي يوم
الجمعة سادس عشره) ضربوا
ميدافع كثيرة من القلعة
وغيرها لورود الحنبلية
حسين قبطان باغا وقولية
خلافته (وفي عشرينه) اشيع
مسعر الاني لملاقاة الباشا
وصحبته اربعة من الصناجق
وارز الحيام من الجيزة الى جهة
التي و اخذوا في تشييل
ذخيرة و بسماط و حطبانه
وغير ذلك (وفي طابع عشرينه)
مدى الاني ومن معه الى البر
الشرقي واشيع عديدة الباشا
الى البرانية فله اعدوا الى
البراني في انتقلوا براضهم
وخيامهم الى جهة شبراخيت في حمل بخابرا العيش

من الباشا فاقضى العزير تقسام على هتة الحال لانه كان يخاف ان يعصده عضد الدولة
الشام فلما فارق سلطان دمشق هذا اليه القايد أبو محمود ولا يحكمه والمحكم جميعه
قدام قدام ذلك

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كانت زلازل شديدة كثيرة وكان أشد ما بالعراق وفيها توفي القاضي أبو
سعيد المحسن بن عبد الله الميراني القوي مصنف شرح كتاب سيدي و كان فقيها فاضلا
مهندساً منطقياً فيه كل فضيلة وعجزة أر بع وخان من سنة وولى بعده أبو محمد بن معروف
الحاكم بالجانب الشرقي ببغداد

• (تم دخلت سنة تسع وستين وثلاثمائة) •

• (ذكر قتل أبي تغلب بن جدان) •

في هذه السنة في صفر قتل أبو تغلب فضل الله بن ناصر الدولة بن جدان وكان سبب قتله
انه سار الى الشام على ما تقدم ذكره ووصل الى دمشق وبها أقسام قد تغلب عليها كما
ذكرناه فلم يكن أباً تغلب من دخل ولما قتل بظاهر البلد أرسل رسولاً الى العزير بعصر
يستجده ليفقه له دمشق فوقع بين أصحابه وأصحاب قسام فتنة فدخل الى نوى وهي من
أهمال دمشق فأتاه كتاب رسول من مصر يذكر أن العزير يريد أن يحضر هو عنده
بمصر ليرميه العساكر فامتنع وتردت الرسل ورجل الى بحيرة طبرية وسير العزير
عسكراً الى دمشق مع قائده الفضل فاجتمع بابي تغلب عند طبرية ووعده من
العزير بكل ما أحب واراد أبو تغلب الميرمعه الى دمشق فغلبه بسبب الفتنة التي جرت
بين أصحابه وأصحاب قسام أمثالاً يستوحش قسام واراد اخذ البلد منه سلماً ورجل الفضل
الى دمشق فلم يفقهها وكان بالرملية دغفل بن المقرج بن الجراح الطائي قد استولى على
هذه الناحية وانظر طاهية العزير من غير ان يتصرف باحكامه وكثر جمعه وسار الى
احياء عقيل المتقية بالشام ليضربها من الشام فاجتمعت عقيل الى أبي تغلب وسالته
نصرتها وكتب اليه دغفل يسأله ان لا يفعل فتوسط أبو تغلب الحال فرفضوا بما يحكم به
العزير ورجل أبو تغلب قتل في جوار عقيل فخافه دغفل والفضل صاحب العزير
ولما انه يريد اخذ تلك الاممال ثم ان أباً تغلب سار الى الرملة في المحرم سنة تسع وستين
فلم يشك ابن الجراح والفضل انه يريد ضربها وكانا بالرملية فجمع الفضل العساكر من
السواحل وكذلك جمع دغفل من أمكنه جمعه وتضاف الناس للحرب فلما رأت عقيل
كثرة الجمع انهزمت ولم يبق مع أبي تغلب الا نحو سبع مائة وجل من غلمانهم وغلمان
أبيه فانهزم وبمقه الطلب فوقف يحمي نفسه وأصحابه فضرب على رأسه فمقت وأخذ
أسيراً وجل الى دغفل فأسره وكفاه واراد الفضل اخذ وجهه الى العزير بمصر فخاف
دغفل أن يهبطه العزير كما فعل بالفتنكين وبجعله عنده فقتله فلامه الفضل على قتله
وأخذ رأسه وجهه الى مصر وكان معه أخته جميلة بنت ناصر الدولة وزوجته وهي بنت

كثيرة انكبشارية وغيرهم
وأكثرهم من الذين نرجوا
مطرودين من مصر وصحبته
مخوضين مركبا في البحر بها
أنفاله ومناعه وعساكر أيضا

(وقبه) ركب الاتي والإمراء
ماعد ابراهيم بك والبرديسي
فانهم لما يجترحان بيوتهما
وذهبوا الى تخيمهم بنسرا
ونرج أيضا محمد صلي وأخذ
بك وأتباعهم وأبقوا عند
بيوتهم طوائف منهم (وقبه)
وخت مشاجرة بين الاثريدي
جهة بيوت سوارى المساكر
بسبب امرأة قتل فيسالحو
خمسة أنفار بالازبكية (وقه)
ثالثه) أوقفوا على أبواب
المدينة جماعة من العسكر
بالمخيم فانزعج الناس
وارتاعوا من ذلك وأغلقت
الدروب والبوابات وتسلوا
أمتعتهم وبضائعهم من
الدكاكين وأكروا من اللغز
وصار العسكر الواقفون
بالأبواب يأخذون من الداخل
والخارج دراهم ويقتلون
جيرانهم ويقولون لهم معكم
أوراق فيأخذون بحجة ذلك
على جيرانهم (وقه)
غيروا العسكر بأجناد من
الفرانجية بقلس على كل
باب كاشف ومعه جماعة من
العسكر فكان الكاشف الذي
على باب القسح يأخذ من يمر

الناس من القسح وأجرى الجرايات على الفقهاء والمهندسين والمعلمين
والنساء والشعراء والنسابة والأطباء والمحاسبين والمهندسين وأذن لوزيره نصير بن
هرون وكان نصراني في حارة البيع والديرة وأطلق الأموال فقواتهم

• (ذكر وفاة حسنويه بن الكردي) •

في هذه السنة توفي حسنويه بن الحسين الكردي البرز بكاني بمرماج وكان أميراً على
جيش من البرز يكنى بسمون البرز يقية وكان غلاماً وفادراً غامقاً ابناً أحمد مير بن علي
صنف آخر منهم يعون العبد أئمة وعلما على أطراف نواحى الديرة ودمدان ومهاوش
والصالحان وبعض أطراف أفر بيجان الى حدش هر زور نحو خمسين سنة وكان يقود كل
واحد منهم مائة ألف فتوفي قاتم سنة ثمان وثلاثمائة فكان ابنه أبو سالم ديسم بن
غاثم مكانه بقلعة قسنان الى ان أزاله أبو القح من العميد واستصفي قلاعه السماعة
قسنان وقاتم بالدف بمرماج ما توفي وفاد بن أحمد سنة تسع واربعين فقام مقامه ابنه
أبو القاتم عبد الوهاب الى ان أسره الشاذليان وسلموه الى حسنويه فأخذ قلاعه
وأملأه وكان حسنويه يتجودا حسن السياسة والديرة ضابطاً لأمراء ومنع أصحابه من
التلصص وبني قلعة سمرماج بالصفر والمهندمة وبني بالديرة نورجاء على هذا البناء وكان
كثيراً الصدقة بالمحرمين الى ان مات في هذه السنة وافتقر أولاده من بعده فبعضهم اتخذوا
الى نخر الدولة وبعضهم الى عضد الدولة وهم أبو الملاء وعبد الرزاق وأبو القح بدر
وعاصم وأبو عثمان وبختيار وعبد الملك وكان يختار بقلعة سمرماج ومعه الأموال
والذخائر فكانت عضد الدولة ورغب في طاعته ثم تلون عنه وتغير في عضد الدولة اليه
جيشاً خصباً وأخذ قلعه وكذلك قلاع غيره من أخوته واصطف من بينهم أبا القح بدر
ابن حسنويه وقوا بالرجال فضبط الناس التواحي وكف عادية من يها من الأكراد واستقام
أمره وكان عاقلاً

• (ذكر قصد عضد الدولة نخر الدولة وأخذ بلادها) •

في هذه السنة سار عضد الدولة الى بلاد الجبل فاحتوى عليها وكان سبب ذلك ان
بختيار بن معز الدولة كان يكتب الى عضد الدولة بعدموت وكن الدولة ويدعوه الى
الاتفاق معه على عضد الدولة فاطعه الى ذلك واتفقوا على عضد الدولة به فكتب ذلك
الى الان فساد فرغ من أعدائه كافي فطلب وبختيار وغيرهما ومات حسنويه بن الحسين
خان عضد الدولة ان الأمر يصلح بينهما وبين أخويه فراسل أخويه نخر الدولة ومؤيد
الدولة وقابوس بن وشمك فقاموا رسالته الى أخيه مؤيد الدولة فبشركه على طاعته
وموافقته فانه كان متبعاً له غير مخالف وأما الى نخر الدولة فبعثه وبختيار وبشركه
ما يلزمه بالحجة وأما الى قابوس فبشركه عليه بموفاة اليهود التي بينهما فاجاب نخر الدولة
جواب المنانظر المناوى ونسي كبار السن وسعة الملك وعهدياته وأما قابوس فاجاب جواب
المرافق وكان الرسول خوارشاده وهو من كبار أصحابه فاستمال أصحاب نخر الدولة

ويبعونه بأعلى الامكان وعلم
الارتود ذلك فرصدوه
ونخطفوهم ووقع منهم القتل
في كثير من الناس حتى في
بعضهم البعض وغالبهم
لم يسم رمضان ولم يعرف
لم يسم دين يتدينون به ولا
مذهب ولا طريقة يمشون
عليها بالبحر اسمع ما عليهم
قتل النفس وانعدام الغير
وعدم الطاعة لبيكرهم
وايديهم وهم اجبت منهم
فقطع الله دابر الجميع وأما
ما فعله كشف الافاسم في
القرى القليلة والعريضة من
المتكلم والمغامر وأنواع الفرد
والساويف فشي لا تدركه
الافهام ولا تحيط به الاقلام
ونخصرنا سليمان كاشف
البواب بالمنقبة فسال الله
المعز والعافية وحسن
العاقبة في الدين والدنيا
والآخرة

هـ استهل شهر شوال بيوم
البيت سنة ١٢١٨ هـ

في ثانيه ببيع رجلا تاجرا من
وكالة التفاح ثلاثة من
العسكر فهرب منهم الى حمام
الطبيقي فدخلوا خافقه
وقتلوه داخل الحمام وأخذوا
ما في جيبه من الدراهم
وقبرها وذهبوا وحضر أخيه
وأحسنوه في تابوت ودفنوه
ولم يتضح فيه شيان وقل
في ذلك اليوم أيضا رجل هندجام القيسري وغير ذلك

فاجتمع اليه الجند وقالوا له انه لا يصح لنا ان نأخذ من المالكين شيئا فانهم اصغر ان
فامتنع فالحوا عليه فاجابهم وخدم المالكين ونزح بوالدتهما وأمر الساج ثم انه جفا
والدتهما فراسلت ابن التحقيق في قتل تفغور وأقامته مقامه فأجابها الى ذلك وسار
اليها سار هو وعشرة رجال غابوا اليه المسمى فقتلوه واستولى ابن التحقيق على الامر
وقبض على لاون اخي المسمى وعلى ورديس بن لاون واعتقله في بعض القلاع وخاض
الى أعمال الشام فأوقل فيها ونال من المسلمين ما اراد وبلغ الى طرابلس فامتنع عليه
اهلها فخصهم وكان لوالدة المالكين أخ خصي وهو حفيظ الوزير فوضع على ابن
التحقيق من سقاء مما قلما احس به اسرع العود الى القسطنطينية فسات في طريقه
وكان وردين منير من اكابر اصحاب الجيوش وعظماة البطارقة فطمع في الامر وكاتب
ابا تغلب بن جدران وصاهره واستجاش بالمسلمين من الثغور فاجتمعوا عليه فقصده
الروم فخرج اليه المالكين جيشا بعد جيش وهو يزعمهم فقوى جنانة وعظم شانه
وحصد القسطنطينية فخافه المالكين فاطلقوا ورديس بن لاون وقدماءه على الجيوش
وسيراه لقتال ورد فاقتلوا قتلا لا يشهدوا مثال الامر بينهم ثم اشرزم ورد الى بلاد
الاسلام فقصدها ياربكي ونزل بشاهرها فأرقي وراسل عضد الدولة واتفق اليه اخاه
بذل الطاعة والاستنصارية فأجابه الى ذلك ووعده ثم ان ملكي الروم راسل عضد
الدولة واستماله فقوى في نفسه ثم رجع جانب المالكين وعاد عن نصره ورد وكاتب
ابا على التميمي وهو حفيظ نينوب عنه يديار بكر بالقبض على ورد واصحابه فشرع يدير
الحيلة عليه واجتمع الي ورد واصحابه وقالوا له ان ملوك الروم قد كاتبوا عضد الدولة
وراسلوه في امرنا ولا شك انهم يرغبون في المال وغيره فيسلمنا اليهم والراي ان نرجع
الى بلاد الروم على صلح ان امكننا او على حرب نبدل فيها انفسنا فاما فخرنا وامتنا كراما
فقال ما هذا راي ولا رأينا من عضد الدولة الا الجميل ولا يجوز ان نصره فنه قبل
ان نعلم ما عنده فغارة كثير من اصحابه فطمع فيه ابو على التميمي وراسله في الاجتماع
فأجابه الى ذلك فلما اجتمع به قبض عليه وعلى ولده واخيه وجاسسة من اصحابه
واغتنقه جميعا فأرقي ثم جازم الي بغداد فبقوا في الحبس الى ان فرج الله عنهم على
مانذ كره وكان قبضه سنة سبعين وثلاثمائة

هـ ذكر هجرة عضد الدولة بغداد

في هذه السنة شرع عضد الدولة في هجرة بغداد وكانت قد ضربت بئبتي الى القتي فيها
وهجر مساجدها واسرافها وادر الاموال على الائمة والمؤذنين والعلماء والقراء والقرباء
والضعفاء الذين يابسون الى المساجد والزم اصحاب الاملاك الخراب بعمارتها وجدد
مادثر من الانهار وأعاد حفرها وتسويتها واملى مكوس الحجاج واصلى الطريق من
اعراق الى مكة شرعها الله تعالى واملى الصلوات لاهل البيوتات والشرف والضعفاء
المجاورين بمكة والمدينة فعمل مثل ذلك بمشهد على والحسين عليهما السلام وسكن

غرض من عضد الدولة أن تلهأ بخته ولذا ذكر في حقه ولحقه هذه فتكون الخلافة في ولد له
فيه نسب وكان الصداق مائة ألف دينار وفيها كانت فتنة عظيمة بين طامع شيراز
من المسلمين وبين الجور من نهيت خيام دور الجور من وضربوا وقتل منهم جماعة فسمع عضد
الدولة الخبر فسير اليهم من جمع كل من له اثر في ذلك واضربهم وبالق في نأديهم ووزجرهم
وفيما ارسل سرية الى عين التمر وبها ضربة من محمد الاسدي وكان يسلم السبي
للصوص وقطاع الطريق فلم يشعروا الا والعا كرمه فترك أهله وماله وشجع نفسه
فربدا وأخذ ماله وأهله ومالكه من التمر وكان قبل ذلك قد ذهب مشهد الحسين
صلوات الله عليه فعرف بهذا وفيما قبض عضد الدولة على النقيب أبي أحمد الحسين
الموسوي والد الشريف الرضي وعلى أخيه أبي عبد الله وعلى قاضي القضاة أبي محمد وسير
الى فارس واستعمل على قضاء القضاة أبي سعد بن الحسين وهو شيخ كبير وكان مقبلا
يفارس واستناب على القضاء ببغداد وفيما توفي أبو عبد الله أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد
ابن عطاء الروذباري الصوفي بنوحي صكا وكان قد انتقل من بغداد الى الشام وفيها
في ذي الحجة توفي محمد بن عبيد بن عرويه أبو أحمد الجلودي الزاهد راوي صحيح مسلم عن
ابن سفيان ودفن بالحيرة في نيسابور وإسماعيل بن سنان (الجلودي) بفتح الجيم وقيل بهما
وهو قليل والحيرة بكسر الحاء المهملة وبالراء المهملة وهي محلة بنيسابور وفيها توفي
أبو الحسين أحمد بن زكريا بن فارس اللغوي صاحب كتاب الجمل وغيره وله شعر
فن ذلك قوله قبل وفاته يومين

يارب ان ذنوبي قد احطت بها • علماري وباعلاقي وامراري
انا الموحد لك في المقربين • فوب ذنوبي اتوحيدي واقراري
وفي شوال توفي أبو الحسن ثابت بن إبراهيم الحراني
المتطبيب الصافي ومولده بالرقصة ثلاث
وثمانين ومائتين وكان عارفا
حافظا في الطب

تم

(تم الجزء الثامن من تاريخ الكامل وبلية الجزء التاسع اوله
ثم دخلت سنة ثمانين وثلثمائة)



فهم وهم ومقدروهم فرجعوا
الى سيدهم وأخبروه فامر بعض
كتابه بالركوب اليهم
فركب راجعا الى القبط
وأحضر أمير اخور البشا
وقطع رأسه قبالة صيران
البشا ورجع الى سيده
بالجمال ورأس أمير اخور
فذهب اتباع البشا وأخبروه
بقتل أمير اخور وأخذ الجمال
فقتل وأحضر وضوان كفتها
إبراهيم بك وتكلم معه ومن
جمله كلامه أنا فعلت بكم
ما فعلت وصالحت عليكم
الدولة ولم تزل أضحت على
ذقني وأنا اطاعك وأصدق
توحياتك الى ان سرت الى
ههنا فاحذتم بفعلوني معي
هذه الافعال وقتلون اتباعي
وترذلوني وتاخذون جلتي
وجالي فلا ملقة رضوان
كفتاني الخواب واهتدرا اليه
وقال له هؤلاء صغار العقول
ولا يتدبرون في الامور
وحضرة أفندي شانه العفو
والمسامحة ثم خرج من بين يديه
وأرسل الى اتباع الانبياء فاحضر
منهم الجمال وردوا الى وطاني
البشا وحضر اليه عثمان بك
بوسط المعروف بالخازن دار
وأحمد اخا شويكار فقابلوه
وأخذوا بخاطره ولم يخرج اليه
أحد من الامراء سواهما

فخص لهم الاقطاعات واخذ عليهم العهود فلما عاد الرسول برز بعضه الدولة من بغداد
على عزم السير الى الجبل واصلاح تلك الاعمال وابتدأ فقدم العساكر من يديه بتلو
بعضها بعضا منهم ابو الوفاء على عسكر وخراشاده على عسكر وابو الفتح المظفر بن محمد في
عسكر فارت هذه العساكر واقام هو بظاهر بغداد ثم سار بعضه الدولة فاقبض البشائر
يدخل جيوشمه مغان واستثمان العدد الكثير من قواشخرا الدولة ورجال حسنة
ووصل اليه ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن حسنة وزير نظر الدولة ومعه جماعة
فانحل أمر خرا الدولة وكان به مغان فخاف من أخيه فقتل ابنه بختيار فخرج
هاربا وتصد بلد الذي لم يخرج منه الى الجرجان فقتل على شمس المعالي قابوس بن وشك
والنجا اليه فامته وآواه وحمل اليه فوق ما حدثت به نفسه ومشر كه فمات تحت يده من
ملائه وغيره ومات بعضه الدولة ما كان بيد خرا الدولة همذان والري وما بينهما من
البلاد وسلمها الى أخيه مؤيدا للدولة بويه وجعله خليفة له ونائبه في تلك البلاد وتول
الري واستولى على قلعة النواحي ثم خرج بعضه الدولة الى ولاية حسنة بويه الكردي
فقصدها وقتل وكذلك الديتور وقلعة سمرج واخذ ما قيمه من ذخائر حسنة بويه وكانت
جديدة المقدار ومات معها من قلاع حسنة بويه وبمكة في هذه السيرة صرع وكان
هذا قد أخذ بالموصل وحدث به فيها فمكته وصار كثير النسيان لا يدكر الشيء الا بعد
جهنم وكم ذلك أيضا وهذا اب الدنيا لاصفولا حد واما اولاد حسنة بويه فقبض على
عبد الرزاق والي العلامة وابي عثمان واحسن الى يدرب حسنة بويه وخلع عليه وولاه
وحاية الا كراه هذا آخر ماق في شجارب الامم تاليف أبي علي بن مسكويه

• (ذكر ملك بعضه الدولة بلاد المسكارية وما معها) •

في هذه السنة سار بعضه الدولة حيث الى الاكراد المسكارية من اجمال الموصل فواقع
بهم ووجهه من قلاعه وهو طال مقام الجند في حصرها وكان من بالمحصون من الاكراد
يتظفرون نزول الثلج لرحل العساكر عنهم فقدر الله تعالى ان الثلج تأخر نزوله في تلك
السنة فارسلوا يطلبون الامان فاجيبوا الى ذلك وسلموا قلاعهم ونزلوا مع العسكر الى
الموصل فلم يغادروا اهلهم غير يوم واحد حتى نزل الثلج ثم ان مقدم الجيش غلبهم
وصلبهم على جانبي الطريق من معشبا الى الموصل نحو خمسة فراسخ وكف الله شرهم
عن الناس

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة ورد رسول العزيز بالله صاحب مصر الى بعضه الدولة برسائل اذ اها وفيها
قبض بعضه الدولة على محمد بن عمر العلوي وانفذ الى فارس وكان سبب قبضه ما تكلم
به الماهر في حق حسنة بويه وارسل الى المكوفة فقبض امواله فوجد له من المال
والسلاح والذخائر ما لا يحصى واصطنع بعضه الدولة اخاه أبا الفتح أحمد وولاه الحج
بالتناس وفيها تجددت وصلة بين القائم لله وبين بعضه الدولة فتزوج الطائع ابنته وكان

أنصاف ان كان قتيلا وان
كان من اولاد البلد ومجمل
الصورة اولاد من جوخة ولو
قديمة طال به بالف نصف قضة
أوجبه حتى يسعى عليه اهله
ويدهم هاعنه ويطلقه وسدوا
باب الرز برباب المحروق
وقتلوا باب البرقية المعروف
بالغريب بعد ان كانوا همزوا
على حده بالبناء ثم تركوه بسبب
تزوج الاموات (وقبه) نودى
بوقود القناديل لئلا على
اليوت والو كائل وكل ثلاثة
ذكا كين فتدليل وفي صحتها
خامسة شق الوالى وسمرعدة
حوادث بسبب القناديل
وشدد في ذلك (وقبه) انتقل
الاتى ومن معه من الامراء
الى ناحية شلقين ونصبوا
خيامهم قبال هرضى الباشا
يغض اليه بعض أتباع الباشا
وكاسروه عن نزوله في ذلك
المكان ونصب الخيام في
داخل الخيام ودوسهم لم يقاتل
ثم هذه منزلتنا وموطننا فلم
يسع الباشا واتباعه الا قلعهم
الخيام والتأخر فهدم كانت
أول حقارة فعلها المصراية في
العجمانية ونصب محمد على
أ. واحمد بك وصاكرهم جهة
البحر ثم ان خدم الاتى أخذوا
جمالا ليصلوا اهلها البرسيم
فتولوا بها الى بعض القبطان
فغضر أمير اخوز الباشا
بالجمال لاخذ البرسيم أيضا فوجدوا جمال الاتى واتباعه

"A book that is shut is but a block"

CENTRAL ARCHAEOLOGICAL LIBRARY

GOVT. OF INDIA
Department of Archaeology
NEW DELHI.

Please help us to keep the book
clean and moving.

